صدر حديثاً

د. محمد حمود التمسماني

شيخ الإسلام الإمام

محمد المكي الكتاني

رئيس رابطة العلماء

(١٣١٢ - ١٣٩٣هـ)

مسيرته العلمية، وأسانيده العالية
ورحلاته العالمية وآثاره الاجتماعية
وسياسته الإصلاحية

دار طوق النجاة

شيخ الإسلام الإمام محمّد المكّيّ الكتّانيّ

رئيس رابطة العلماء

(1312-1393هـ)

مسيرته العلميّة، وأسانيده العالية، ورحلاته العالميّة، وآثاره الاجتماعيّة، وسياسته الإصلاحيّة.

تقديم

سماحة الأستاذ الدكتور هاشم علي المهدي
مستشار رابطة العالم الإسلامي بمكة المكرمة

سماحة الدّكتور المهندس عبد القادر المكّيّ الكتّانيّ
مستشار وأستاذ الحديث والدّراسات الإسلاميّة العليا

إعداد وتأليف

الدّكتور محمّد حُحُود التّمسمانيّ





بسم الله الرحمن الرحيم

تقديم

سماحة الأستاذ الدكتور هاشم محمد علي المهدي
مستشار رابطة العالم الإسلامي بمكة المكرمة

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على النبي المصطفى الأمين سيدنا محمد بن عبد الله وعلى آله وأصحابه الغر الميامين، ومن اهتدى بهديهم إلى يوم الدين، وبعد،

فإنّ لأعلام العلماء والمفكرين في كل أمة من الأمم حقوقًا على أممهم ومفكريها، نظرًا لما قدموه لشعوبهم وللبشرية جمعاء من خدمات وتضحيات يستحقون عليها كل الثناء والتقدير والشكر، وذلك تقديرًا لجهوهم الخيّرة ووفاءً لذكراهم العطرة، وإنّ من بعض هذا الوفاء لذكرى هؤلاء الأفذاذ أن نعتني بتراجمهم وسيرهم، ونخلد مآثرهم وإنجازاتهم، فإن ذلك من معاني شكرهم وتخليدهم وأداء لبعض حقوقهم،

كما أنّ في ذلك ترغيبًا للأجيال الناشئة وتشجيعًا لها للاقتداء بأمثال هؤلاء العلماء الأعلام وسلوك سبيلهم والاقتداء بسيرهم، فنحن حينما نقرأ تراجم أمثال هؤلاء الأئمة العلماء والمفكرين، وندرس آثارهم الفكرية والعلمية، نكون كمن عاش معهم واستفاد من خبراتهم وأفكارهم، ولذلك فإن كل الأمم الحضارية التي حققت الإنجازات العلمية والفكرية اتخذت من تاريخ أعلامه وعلمائها نبراسًا وقدوةً لتربية أجيالها الناشئة، للاستفادة من تجاربهم الفكرية والثقافية والعلمية والعملية.

وتحقيقًا لهذا الهدف فإنّ الأخ في الله الدكتور محمد حمود التمسماني المغربي أحب أن يقوم بترجمة مختصرة للإمام العلّامة المصلح السيد محمّد المكّيّ بن محمّد بن جعفر الكتّانيّ الإدريسيّ الحسنيّ عضو المجلس التأسيسي لرابطة العالم الإسلامي بمكة المكرمة وكبير علماء بلاد الشام ورئيس رابطة العلماء فيها، وهو من أئمّة العلماء العاملين والمحدثين والأعلام المشهورين الذين خلّدهم التّاريخ في القرن الرّابع عشر الهجريّ في المشرق والمغرب، وذلك بتسليط الضوء على بعض الخدمات الجليلة التي قدمها للإسلام والمسلمين، في كثير من المجالات والمعارف والفنون، فقد نشر العلم في كثير من الأقطار، وتخرّج على يديه الكثير من الأئمّة والعلماء، والمشايخ والفضلاء، ونشر الوسطية والاعتدال بين طلابه ومريديه الأوفياء في بلاد الشّام والمغرب وغيرهما في العالم الإسلامي، فسافر من أجل ذلك إلى العديد من البلدان، وجال في كثير من الأمصار نصرة للإسلام والمسلمين ولعباد الله المستضعفين.

فمما لا شك به أن هذا الكتاب نفيس في بابهِ، عظيم في فوائدهِ، جليل في أهدافهِ وغاياته، إذ يحيي ذكرى إمام من العلماء والمحدثين الأفذاذ الذين أفنوا عمرهم في خدمة الإسلام والمسلمين والعلوم الشرعية، وحاول جاهداً التقريب بين المذاهب والتوجهات الإسلامية وخصوصاً السنية منها، فمن واجبنا المساهمة بإحياء ذكراه العطرة ليكون قدوة وأسوة لطلبة العلم والعلماء في العالم الإسلامي وخصوصًا أنّ الكتاب كان بإشراف نجل الإمام المترجم فضيلة الأستاذ الدكتور المحدث عبد القادر الكتاني أستاذ الدراسات الإسلامية العليا والتخصصية في عدة جامعات إسلامية وصاحب الكتاب الشهير (صفوة الأحاديث النبوية الشريفة) وهي الأحاديث التي اتفق على صحتها عدد من

أئمة الحديث الصحيح، وكتاب (أشهر أعلام الفكر الإسلامي) حفظه الله وزاده توفيقًا، وهو بعد جهد حضاري مشكور، وعمل من الله جلّ شأنه مأجور ومبرور.

جَزَى الله مصنِّفه وجامعه عن العلم وأهله خير الجزاء وجزاء الخير، وعن علوم تاريخ العلماء العاملين كفاءَ خدمتهِ لأعلام ومفكري الإسلام والمسلمين وللأمة جمعاء، وبارك في علمه وتصانيفه الجليلة، ونَفَعَ بها، وأثابه عليها، وفقنا الله تعالى للعمل بما يرضيه، وبارك الله في هذا الكتاب القيم ومصنفه الباحث الكريم محمد حمود التمسماني المغربي على هذ العمل المثمر والجهود القيمة التي بذلها في إعداد هذا الكتاب الرائع، والله يقول الحق وهو يهدي سواء السبيل وصلى الله على سيدنا ونبينا محمد بن عبد الله وعلى آله وصحبه ومن والاه، ﴿إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَذِكْرَىٰ لِمَن كَانَ لَهُۥ قَلْبٌ أَوْ أَلْقَى السَّمْعَ وَهُوَ شَهِيدٌ﴾ صدق الله العظيم وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

الأستاذ الدكتور هاشم محمد علي حسين مهدي

مستشار رابطة العالم الإسلامي

مكة المكرمة في ١٥رمضان ١٤٤٣ الموافق ١٧ نيسان أبريل ٢٠٢٢م

تقديم

الدّكتور المهندس الشّيخ عبد القادر بن محمّد المكّيّ الكتّانيّ

مستشار وأستاذ الحديث والدّراسات الإسلاميّة العليا

بسم الله الرّحمن الرّحيم

الحمد لله ربّ العالمين، والصّلاة والسّلام على النّبيّ المصطفى الأمين، وعلى آله وصحابته الغرّ الميامين، ومن اتّبعهم بإحسان إلى يوم الدّين.

وبعد؛ فإنّ الأخ في الله الدّكتور محمّد حُحُود التّمسمانيّ أحبّ أن يقوم بترجمة مختصرة لسيّدي الوالد الإمام العلّامة المصلح محمّد المكّيّ بن محمّد بن جعفر الكتّانيّ الإدريسيّ الحسنيّ؛ وهو من أئمّة العلماء العاملين والمحدّثين والأعلام الّذين خلّدهم التّاريخ في القرن الرّابع عشر الهجريّ في المشرق والمغرب، وذلك بتسليط الضّوء على بعض الخدمات الجليلة التي قدمها للإسلام والمسلمين، في كثير من المجالات والمعارف والفنون، فقد نشر العلم في كثير من الأقطار، وتخرّج على يديه الكثير من الأئمّة والعلماء، والمشايخ والفضلاء، وجهّز الكثير من طلابه ومريديه الأوفياء، في العالم الإسلامي، لمحاربة أعداء الإسلام بكافة أشكالهم وصورهم، في بلاد الشّام والمغرب وغيرهما، فسافر من أجل ذلك إلى العديد من البلدان، وجال في كثير من الأمصار نصرة للإسلام والمسلمين ولعباد الله المستضعفين.

إذ كان سيّدي الوالد تقيًّا نقيًّا صادقًا مخلصًا كريمًا شجاعًا في توجّهه والتزامه في خدمة الإسلام والمسلمين، متعدّد المواهب، واسع الثّقافات الشّرعيّة، لا يشغله شيء عن الاهتمام الشّديد بشؤون المسلمين في كافة أقطارهم في المشرق والمغرب، داعيًا إلى الله بحاله وقاله، وقد ترجم له العديد من كبار العلماء في كتب التّراجم الّتي تحدثت عن كبار علماء المشرق والمغرب، ولم يخصّص له كتاب كامل حتّى الآن بسبب الظّروف السّياسيّة المأساويّة الّتي تمر بها سورية ومنذ ستّينيات القرن العشرين حيث حصل الانقلاب العسكريّ، على الرّغم من أنّه كان ينبغي أن يُكتب عنه ويؤلّف في حقّه المجلّدات؛ لأنّه ترك إرثًا علميًّا واجتماعيًّا وسياسيًّا وفكريًّا لا نظير له، ولا يمكن أن يُتجاهل أو يغيّبه النسيان، ولا بدّ أن يحفظ في ذاكرة الأمة الإسلاميّة.

وقد كنتُ كتبتُ وسجلتُ عنه الكثير من جوانب حياته ونشاطاته الشّخصيّة والعلميّة والاجتماعيّة والسّياسيّة، ودوّنتُ أشياء مهمّة، بحكم ملازمتي له، لكنّ ظروفي في الهجرة بعد وفاته من مكان إلى مكان: من دمشق إلى السّعوديّة، ثمّ إلى المغرب من بداية الثّورة إلى الآن، وعدم الاستقرار في مكان واحد جعلت تلك الأسطر متفرّقة بين الأوراق والتّسجيلات، ودائمًا ما كنت أُمَنّي النّفس بتهيئتها وطباعتها مجموعة بين دفّتي كتاب، إلّا أن البارئ عزّ وجلّ لم يهيئ الظّروف والأسباب لإكمال هذا العمل الّذي سأتوسّع فيه بسرد الحوادث والوقائع العلميّة والفكرية والاجتماعيّة والسّياسيّة لأهمّ نشاطات سيّدي الوالد رضي الله عنه، إلى أن جاء الأخ الفاضل الدّكتور

محمّد حُحُود التّمسمانيّ المغربيّ فقام بترجمة بعض نواحي حياته العامرة بالنشاط والحركة وخدمة الإسلام والمسلمين، وسلّط الضّوء على جوانب من حياة سيّدي الوالد رضي الله عنه؛ المتعلّقة بحياته العلميّة، ورحلاته العالميّة، وأسانيده العالية؛ فجمع كتابًا فريدًا في بابه، مهمًّا في موضوعه؛ وذلك أنّ والدي رحمه الله كان علمًا بارزًا في عدّة علوم ونشاطات؛ منها: باب الرّواية والإسناد؛ بسبب كثرة سفرياته ومشايخه من مختلف الأقطار والأمصار؛ وعلوّ إسناده؛ فهو يَروي عن كبار مشايخ العالم الإسلاميّ في زمانه، ويروي عنه الكثير من الفحول والجهابذة من تلاميذه؛ وهم من كبار علماء العالم الإسلامي ومحدّثيه.

وقد كانت أمنية سيّدي الوالد رضوان الله عليه جمع أسانيده وشيوخه في ثبت وكتاب واحد، حتّى يصل إسناد من أجازه من كبار المحدّثين والعلماء بطلابه وتلاميذه وأحبابه؛ لكن المنيّة عاجلته؛ فلم تكتحل عيناه برؤية هذا العمل؛ فكان ما فعله الدّكتور محمّد التّمسمانيّ تحقيقاً لهذه الأمنية الغالية لسيّدي الوالد رضي الله عنه.

وقد جمع في كتابه هذا ما تفرّق في غيره من أنشطة ومجالات مختلفة؛ فسطَّر بشكل مختصر كلّ ما يتعلّق بمصادر ترجمته، فبيَّن اسمه، ونسبه، وأسرته الشّريفة، وولادته، ودوَّن هجراته، ورحلاته المتعدّدة إلى البلدان الإسلاميّة وغيرها، وعرَّجَ بشكل مقتضب على بعض أعماله الاجتماعيّة والسّياسيّة، وعلاقته بالملوك والرّؤساء والأمراء والزّعماء، ثمّ كتب عن بعض صفاته الخَلقيّة، وأخلاقه النبيلة، وبعض ثناءات العلماء

عليه، وما رثاه به بعض الفضلاء بعد وفاته، إضافةً إلى استعراض بعض مصنّفاته ورسائله، وذكر نماذج منها، وجعل كلّ ذلك في كتاب تحت عدّة فصول وأبواب.

أمّا القسم المهمّ في هذا الكتاب، والذي حاز القسم الأكبر منه؛ فهو المتعلّق بعلم الرّواية والإسناد، ففيه ذكر شيوخه وسماعاته عليه، وروايته عنهم، إضافة لذكر بعض كبار تلامذته والمجازين منه.

وختم الكتاب بباب مهمّ؛ وهو فرع عن الباب السّابق؛ وهو المختصّ بأسانيده إلى أمّهات كتب الحديث والفهارس والأثبات والمعاجم والمشيخات والمسلسلات، خاتمًا هذا الباب بأسانيد المؤلّف المتنوّعة المشرقيّة والمغربيّة إلى الإمام الوالد رضي الله عنه.

ولم يكن عمله هذا مشتملًا على السّرد والحكايات؛ بل عضّد ذلك بالوثائق والمخطوطات، وما من فائدة أوردها إلّا وأسندها، أو رواية ذكرها لسيدي الوالد إلّا وصوّر إجازات الشّيوخ له أو بيّن من قال ذلك من الثّقات.

ومن سيضطلع على هذا الكتاب سيجده كتابًا عظيمًا مفيدًا ورائدًا في بابه، جامعًا لما يتعلّق بسيّدي الوالد الإمام المحدّث السّيد محمّد المكّيّ الكتّانيّ في باب الرّواية وبعض جوانب حياته العلميّة والاجتماعيّة والدّعوية، ونأمل أن نتمكّن بإذن الله أن نتوسّع بترجمته في المستقبل القريب بذكر بعض جوانب من تفاصيل حياته العلميّة والاجتماعيّة والسّياسيّة والنّشاطات والمسؤوليّات الّتي تحملها وذلك في المؤلّف القادم

الّذي نأمل أن يغطّي تفاصيل فترات مهمّة من ترجمته وتاريخ العالم العربي والإسلامي في حياته في القريب العاجل بإذن الله تعالى، أسأل الله تعالى أن ينفع بالكتاب ويبارك بمؤلفه، ويجعله في ميزان حسناته وحسناتنا جميعًا.

وصلّى الله على سيّدنا محمّد وعلى آله وصحبه وسلّم. والحمد لله ربّ العالمين.

الدّكتور المهندس المحدّث عبد القادر بن محمّد المكّيّ الكتّانيّ
مستشار وأستاذ الحديث والدّراسات الإسلاميّة العليا
٥ رمضان ١٤٤٣هـ الموافق ٢٠٢٢/٤/٦م
الرّباط المغرب

بسم الله الرّحمن الرّحيم

المقدّمة

الحمد لله ربّ العالمين، والصّلاة والسّلام على أشرف المرسلين، وعلى آله وصحبه أجمعين، وتابعيهم بإحسان إلى يوم الدّين.

وبعد؛ فهذه سيرة الإمام المصلح القدير، والعلم الشّهير، والمسند الكبير، والمحدّث الطّائر الصّيت، رئيس رابطة علماء الشّام، المفتي الإمام الشّيخ: محمّد المكّيّ بن محمّد بن جعفر الكتّانيّ الإدريسيّ الحسنيّ الفاسيّ المغربيّ ثمّ الدّمشقيّ رحمه الله تعالى، دعاني إلى كتابتها بحثي مع نجله فضيلة الأستاذ الدّكتور المهندس الشّيخ عبد القادر بن محمّد المكّيّ الكتّانيّ حفظه الله تعالى ورعاه حول ما ألّف بحقّ هذا العالم العامل؛ فوجدنا أنّ هناك العشرات من الأبحاث والكتب الّتي كتب فيها تراجم مقتضبة عنه، إلّا أنّها لم تجمع في كتاب متخصّص بعدُ، فتحفّزت عندي الرّغبة ومالت نفسي لإنجاز هذه المهمّة الغالية لما بلغني من مشايخي وأساتذتي عن الشّيخ محمّد المكّيّ الكتّانيّ من المكانة الرّفيعة بين أقرانه من العلماء والمصلحين، ومن صفاته الكريمة في الكرم والتّضحية والفضل والجهاد في سبيل خدمة العلم والعلماء والمسلمين أجمعين في مشارق الأرض ومغاربها.

وبالإضافة لكلّ ما حباه الله من علم وفضل وتقوى وشجاعة وإخلاص وكريم سجايا ومكانة علميّة خاصّة بين علماء العالم الإسلاميّ؛ فقد كان الشّيخ محمّد المكّيّ الكتّانيّ من كبار علماء الرّواية والإسناد في عصره، بحصوله على إجازات من كبار أئمّة الإسناد والرّواية الذين استجازهم أو استجازهم له والده فأجازوه عامّة، وذلك بالمغرب الأقصى، ومكّة،

والمدينة، وبلاد الشّام، ومصر، والعراق، والهند، والسّند، وغيرها من البلدان.

وممّا يذكر في هذا الشّان قول سماحته رحمه الله في إجازته للشّيخ كامل الشّبراويّ[1]: "وقد أخذت عن مشايخ عدّة كذلك في المغرب والحجاز ومصر والشّام والعراق والهند والسّند، وأسانيدهم موزّعة في إجازاتهم، وبعضها مذكور في إجازاتي، أسأل الله أن يلهمني وييسّر على جمعها".

فبمقتضى هذا النّصّ يعلم أنّ الإمام محمّد المكّيّ الكتّانيّ كان يتمنّى أن يجمع ثبتًا في شيوخه وأسانيده لكتب الحديث والفهارس والأثبات والمسلسلات، وبما أنّ الظّروف وانشغالاته السّياسيّة والإصلاحيّة والاجتماعية لم تسمح له بجمع ما كان يرجو؛ أحببت أن أقوم بواجبي تجاه من خدم الإسلام والمسلمين والأمّة كلّها، فأنجز ما كان يتمنّاه، وأجمع شيوخه ومجيزيه وأسانيده إلى أمّات كتب الحديث، والفهارس، والأثبات، والفهارس، وبعض المسلسلات الحديثيّة؛ رجاء أن أكون قد حفظت شيوخه، وأسانيده.

وشمّرت عن ساعد الجدّ؛ فجمعت المادّة العلميّة عن حياته الشّخصيّة، وسيرته العلميّة، والتّعليميّة، والدّينيّة، والاجتماعيّة، ورحلاته العالميّة، وسياسته الإصلاحيّة، وأسانيده العالية، وما خلّفه من الآثار الاجتماعيّة، وغيرها من الجوانب الكثيرة في حياته.

وقد استفدت ممّا وجدتُه في بطون الكتب التي ترجمته، أو ذكرته في مواطن مختلفة، أو ذكرته ضمن تلاميذ بعض شيوخه، كما أخذت أشياء مهمّة عن حياته العلميّة والاجتماعيّة من أنجاله العلماء النّبلاء، خصوصًا

[1] المنشورة في "النّبذة اليسيرة" (ص٤٦٤).

مجيزنا سماحة الدّكتور المهندس عبد القادر الكتّانيّ، والذي شجّعني وساعدني على إعداد هذا الكتاب.

كما أمَدَّني صديقي الدّكتور محمّد حمزة بن محمّد عليّ بن محمّد المنتصر الكتّانيّ ببعض المصادر التي لم تطبع بعد، والّتي تتحدّث عن الإمام.

واستفدت أيضًا من رحلة والده "الرّحلة السّاميّة" وخدمة المحقّق لها، ومن كتابه الكبير عن الإمام محمّد بن جعفر الكتّانيّ.

فللجميع جزيل الشّكر وصالح الدّعوات.

وجاءت خطّة الكتاب على الشّكل الآتي:

المقدّمة: ومهّدت فيها للموضوع، مع الشّكر والتّقدير.

الباب الأوّل: في حياته ورحلاته ودعوته الإصلاحيّة، وذلك في سبعة فصول:

الفصل الأوّل: في مصادر ترجمته، واسمه ونسبه، وأسرته الشّريفة، وقسّمته إلى ثلاثة مباحث:

المبحث الأوّل: في مصادر ترجمته.

المبحث الثّاني: في اسمه ونسبه.

المبحث الثّالث: في أسرته الشّريفة.

الفصل الثّاني: في ولادته ونشأته وهجرته الأولى والثّانية إلى الحجاز ومقامه بالشّام ورحلته إلى بيروت وطرابلس وتركيا، وجاء ذلك في ثلاثة مباحث:

المبحث الأوّل: في ولادته ونشأته ودراسته وهجرته الأولى إلى الحجاز.

المبحث الثّاني: في هجرته الثّانية إلى الحجاز وحجّاته ومقامه بالشّام.

المبحث الثّالث: في رحلته إلى بيروت وطرابلس وتركيا.

الفصل الثّالث: في رحلاته إلى العراق والهند للمرّة الأولى، ورجوعه إلى المغرب، وسفره إلى دمشق ومكثه فيها، وجاء ذلك في المباحث الثّلاثة الآتية:

المبحث الأوّل: في رحلته الأولى إلى العراق والهند.

المبحث الثّاني: في رجوعه إلى المغرب.

المبحث الثّالث: سفره إلى دمشق الشّام ومكثه بها.

الفصل الرّابع: في نشاطاته السّياسيّة والعلميّة والدّعويّة في رحلاته الدّوليّة، وجاء ذلك في ستّة مباحث:

المبحث الأوّل: في زيارته للبنان.

المبحث الثّاني: في رحلته إلى فلسطين ومصر.

المبحث الثّالث: في رحلته إلى الهند للمرّة الثّانية ونشاطه الدّعويّ فيها.

المبحث الرّابع: في رحلته إلى الأردن والمدينة المنوّرة ومكّة المكرّمة وبيت المقدس وبيروت والبلاد الأوروبّيّة.

المبحث الخامس: في زيارته المغرب بدعوة رسميّة من جلالة الملك الحسن الثّاني.

المبحث السّادس: في عودته إلى سورية من المغرب ومتابعته لنشاطاته الدّينيّة والسّياسيّة والاجتماعيّة.

المبحث السّابع: في زيارته المغرب بعد الزّيارة الرّسميّة.

الفصل الخامس: في عمله السّياسيّ والإصلاحيّ والاجتماعيّ، وجاء ذلك في أربعة مباحث:

المبحث الأوّل: في عمله السّياسيّ والإصلاحي والاجتماعيّ.

المبحث الثّاني: في تأسيسه رابطة علماء سورية.

المبحث الثّالث: في خدمته للقضيّة الفلسطينيّة.

المبحث الرّابع: في علاقته بالملوك والرّؤساء والأمراء والزّعماء والوزراء.

الفصل السّادس: في خَلقه وخُلقه، وثناء العلماء عليه، وتكريمه، وجاء ذلك في ثلاثة مباحث:

المبحث الأوّل: في خَلقه وأخلاقه وأحواله.

المبحث الثّاني: في ثناء العلماء عليه، وبعض ما قيل فيه من أشعار.

المبحث الثّالث: في بعض الأوسمة والتّكريمات التي أقيمت من أجله.

الفصل السّابع: في مؤلّفاته، ونماذج منها، وبعض وظائفه، وحجّاته، ووفاته، وجاء ذلك في خمسة مباحث:

المبحث الأوّل: في مؤلفاته وبحوثه، ونماذج من كتاباته ورسائله.

المبحث الثّاني: في بعض الوظائف والمهام التي قام بها.

المبحث الثّالث: في حجّاته.

المبحث الرّابع: في مرضه ووفاته ومدفنه.

المبحث الخامس: فيما قيل في وفاته من كلمات ورثاء.

الباب الثّاني: في شيوخه وأساتذته وسماعاته عليهم وتلامذته، وقد جاء ذلك في ثلاثة فصول:

الفصل الأوّل: في شيوخه وأساتذته.

الفصل الثّاني: في سماعاته على شيوخه.

الفصل الثّالث: في تلامذته والآخذين عنه.

الباب الثّالث: في أسانيده إلى أمّهات كتب الحديث والفهارس والأثبات والمسلسلات، وقد جاء ذلك في ثلاثة فصول:

الفصل الأوّل: في أسانيده إلى بعض الأحاديث المسلسلة.

الفصل الثّاني: في أسانيده إلى أمهات كتب الحديث.

الفصل الثّالث: في أسانيده إلى بعض كتب الفهارس والأثبات والمعاجم والمشيخات والمسلسلات.

الفصل الرّابع: في إسنادي إلى الإمام الشّيخ محمّد المكيّ الكتّانيّ.

الخاتمة: وأعطيتُ فيها خلاصة الكتاب.

فهرس المصادر والمراجع.

وختامًا؛ أرجو أن أكون قد سددتُ بعض الفراغ الذي كان موجودًا في حقّ الإمام الشّيخ محمّد المكّيّ الكتّانيّ، وأسديتُ بعض الحقوق تجاهَه ونحوَ هذه العائلة العلميّة الشّريفة المباركة العريقة.

وأسأل الله تعالى أن يجعل عملي هذا خالصًا لوجهه الكريم، ويكون في ميزان حسناتي يوم القيامة، إنّه على كلّ شيء قدير، وبالإجابة جدير.

وصلّى الله على سيّدنا محمّد وعلى آله وصحبه وسلّم، والحمد لله ربّ العالمين.

وكتبه محمّد حُحُود التّمسمانيّ بجماعة مولاي بوعزّة التّابعة لخنيفرة من مدن المغرب الأقصى ظهر يوم السّبت ٢٥ ذي الحجّة ١٤٤١هـ الموافق لـ ١٥ آب ٢٠٢٠م.

الباب الأوّل
في
حياته ورحلاته ودعوته الإصلاحيّة

وجعلتُ تحت هذا الباب سبعة فصول:

الفصل الأوّل: في مصادر ترجمته، واسمه ونسبه، وأسرته الشّريفة.

الفصل الثّاني: في ولادته ونشأته وهجرته الأولى والثّانية إلى الحجاز ومقامه بالشّام ورحلته إلى بيروت وطرابلس وتركيا.

الفصل الثّالث: في رحلاته إلى العراق والهند للمرّة الأولى، ورجوعه إلى المغرب، وسفره إلى دمشق ومكثه فيها.

الفصل الرّابع: في رحلاته إلى بيروت وفلسطين ومصر والهند للمرّة الثّانية، والأردن والمدينة المنوّرة وبيت المقدس وزيارة المغرب وعودته إلى سورية.

الفصل الخامس: في عمله السّياسيّ والإصلاحيّ والاجتماعيّ.

الفصل السّادس: في خَلقه وخُلقه، وثناء العلماء عليه، وتكريمه.

الفصل السّابع: في مؤلّفاته، ونماذج منها، وبعض وظائفه، وحجّاته، ووفاته.

الفصل الأوّل

في

مصادر ترجمته واسمه ونسبه وأسرته الشّريفة

وقد جاء هذا الفصل في ثلاثة مباحث:

المبحث الأوّل: في مصادر ترجمته.

المبحث الثّاني: في اسمه ونسبه.

المبحث الثّالث: في أسرته الشّريفة.

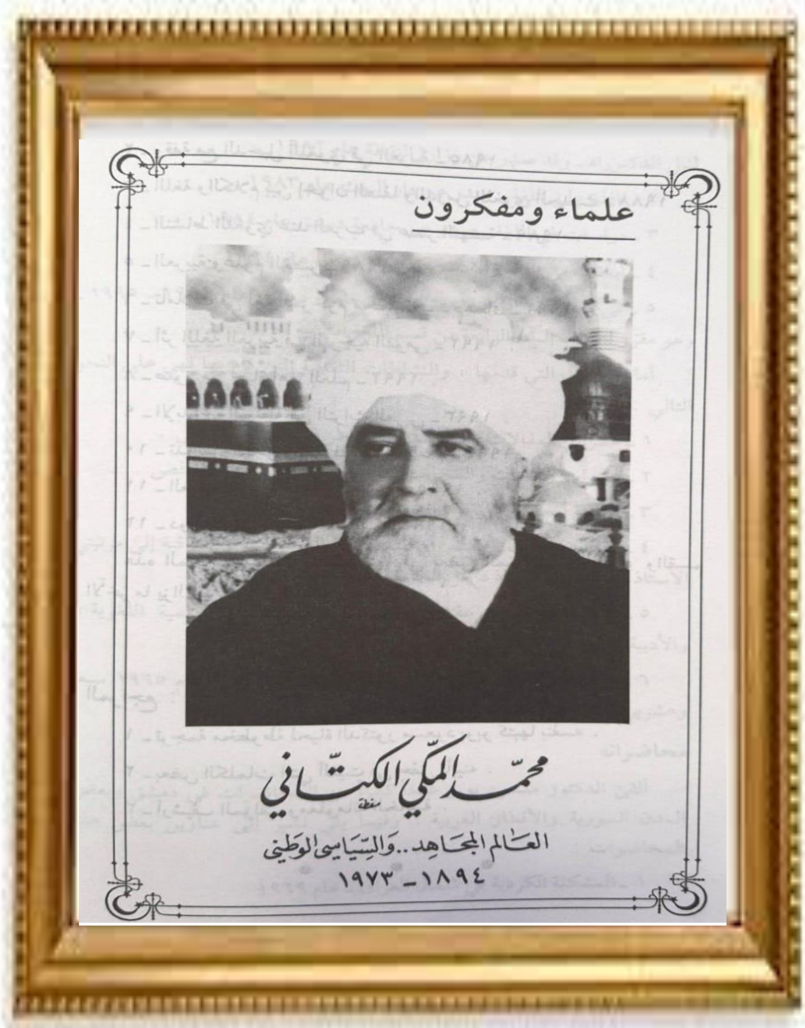
المبحث الأوّل
في
مصادر ترجمته

لقد ترجم للشّيخ محمّد المكّيّ الكتّانيّ عدد لا بأس به من العلماء والأساتذة والمؤرّخين؛ فمن مصادر ترجمته:

١) إتحاف المطالع، لعبد السّلام ابن سودة (٣٤٤٩/٩) ضمن موسوعة أعلام المغرب.
٢) إتحاف ذوي العناية، لمحمّد العربي العزّوزيّ الإدريسيّ الحسنيّ (ص٤٨).
٣) بلغة المستجيز في الثّبت العلميّ الوجيز، لمحمّد عبد اللّطيف صالح الفرفور (ص٣١).
٤) تاريخ علماء دمشق في القرن الرّابع عشر الهجريّ، لمحمّد مطيع الحافظ، ونزار أباظة (ص٩٠٩-٩١٣).
٥) تشنيف الأسماع بشيوخ الإجازة والسّماع، لمحمود سعيد ممدوح (٥١٢-٥١٣).
٦) الدّليل المشير إلى فلك أسانيد الاتّصال بالحبيب البشير صلّى الله وسلّم عليه وعلى آله ذوي الفضل الشّهير وصحبه ذوي القدر الكبير، لأبي بكر بن أحمد بن حسين بن محمّد بن حسين الحبشيّ العلويّ (ص٣٩٤-٣٩٨).
٧) الرّحلة السّامية إلى الإسكندريّة ومصر والحجاز والبلاد الشّاميّة، لمحمّد بن جعفر الكتّانيّ، (مواضع متفرّقة منه).

٨) عقد الزّمرد والزّبرجد في سيرة الابن والوالد والجدّ، لمحمّد الزّمزميّ بن محمّد بن جعفر الكتّانيّ، (مواضع متفرّقة منه)، جمع وتحرير عليّ بن محمّد المنتصر الكتّانيّ.
٩) غرر الشّام في تراجم آل الخطيب الحسنيّة ومعاصريهم، لعبد العزيز بن محمّد سهيل الخطيب (٩٠٦/٢-٩٠٧).
١٠) من أعلام المغرب في القرن الرّابع عشر، لعبد الرّحمن بن محمّد الباقر الكتّانيّ (ص٢٦٢-٢٦٧).
١١) منطق الأواني بفيض تراجم عيون أعيان آل الكتّانيّ، لمحمّد حمزة بن عليّ بن المنتصر الكتّانيّ (ص١٨١-١٨٤).
١٢) نثر الجواهر والدّرر في علماء القرن الرّابع عشر، ليوسف المرعشليّ (ج٢/ ص١٤٩٣-١٤٩٥).
١٣) هامش "النّبذة اليسيرة النّافعة التي هي لأستار جملة من أحوال الشّعبة الكتّانيّة رافعة" لمحمّد بن جعفر الكتّانيّ، بتحقيق وتعليق محمّد الفاتح الكتّانيّ، ومحمّد عصام الشّريف عرار الحسنيّ (ص٤٠٨-٤٢٩).
١٤) هامش كتاب "القضاء الرّبّانيّ بوفاة المرحوم الشّيخ أبو الخير الميدانيّ" بقلم الشّيخ محمود بعيون الرّنكوسيّ، وتعليق الشّيخ حسين حسن صعبيّة (ص١١).
١٥) بعض الجرائد والمجلّات؛ كمجلّة "إقرأ" السّعوديّة.

نماذج لبعض ما كتب في تراجم الإمام الشّيخ محمّد المكّيّ الكتّانيّ



كلمات الأديب الأستاذ عبد الغني العطري في مقدمة ترجمته للإمام الكتاني بكتابه عبقريات



كان عَلَماً خفاقاً ، في العلم ، والجهاد ، والوطنية .

فيه نفحة من أخلاق الأنبياء وطهرهم ، وكثير من صفاتهم .

نذر حياته ، وعلمه ، وماله ، لخدمة الله ، والدين ، والوطن .

تتلمذ على يديه كبار العلماء والفقهاء والمحدثين .

كان محط أنظار الزعماء والسياسيين . . . الكل يخطب وده ، ويلتمس رضاه وتأييده .

حارب الاستعمار بضراوة ، وأسس أول فرقة فدائية لنصرة القضية الفلسطينية .

قام بدور سياسي كبير ، قبل الاستقلال وبعده .

أسهم بتأسيس رابطة العلماء في سورية ، عام ١٩٤٥ وهي الرابطة التي ضمت أكثر علماء الشريعة الإسلامية في المحافظات السورية .

دعا إلىٰ تأسيس رابطة العالم الإسلامي في مكة المكرمة ، وكان عضواً مؤسساً في مجلسها التأسيسي .

زار عدداً من ملوك ورؤساء الدول العربية ، وكان موضع احترامهم وترحيبهم .

عندما زار المغرب بدعوة من العاهل المغربي ، استُقبل استقبالاً رسمياً وشعبياً في كل مكان .

اعتزل العمل السياسي في أوائل الستينيات ، وصرف جهده إلىٰ العلم والتدريس .

ورحل إلىٰ جوار ربه في العام ١٩٧٣ ، وشارك بتشييعه أكثر من نصف مليون مواطن ، يتقدمهم الوزراء ، والعلماء ، والسفراء . وأقيمت له مجالس العزاء في دمشق ، والرباط ، ومصر ، والحجاز .



مجلة إقرأ

وكثير من التفاسير كانت صورة لعلم صاحبها ·· والواقع أننا الان ولا سيما الشباب والذين لم يدرسوا الدراسة المتخصصة فى حاجة الى تفسير بعيد عن الاطالة والروايات الكثيرة ·· ونحمد الله أن ظهر فى هذا العصر كثير من هذه التفاسير منها المختصر الذى يبين المعنى من الايات مع مفرداتها ومعناها الاجمالى ويعطى القارىء غير المتخصص معنى القرآن الكريم فى جرعة صغيرة بحيث يفهم الاية وينتهى منها الى غيرها ومثل تفسير « تيسير التفسير » للاستاذ الجليل الشيخ عبد الجليل عيسى ، وتفسير « محمد فريد وجدى » على هامش المصحف ، وأيضا التفسير الواضح وهناك تفاسير أخرى ·· وهى كلها تقرب المعنى للقارىء العادى غير المتخصص·· وللمثقف عموما

● **وما راى فضيلتكم فى تفسير القرطبى ··؟**

ـ تفسير القرطبى لطوله وتعرضه لاصول الاحكام وللخلافات ربما لا يناسب القارىء العادى الذى يريد أن يفهم المعنى دون الغوص فى الخلافات ·· ولكن مثلى يسر كثيرا عندما يقرأ تفسير القرطبى لان الغرض من الدراسة عندى قد يكون غير الغرض عند المثقف العادى ·· مثلى يتأمل فى الاية ويريد أن يعرف الاحكام منها وكيف استمدت من لفظ القرآن الكريم ·

● **ما راى فضيلتكم فى الاسس التى تقوم عليها الدعوة الاسلامية وأسلوبها المعاصر فى مواجهة التيارات المعادية للاسلام ··؟**

ـ هذه الاسس منذ جاء بها رسول الله صلى الله عليه وسلم تحتاج فى عصرنا الى أن تناسب الحياة المعاصرة بحسن العرض والاسلوب المناسب للمعاصرين ·· نحتاج الى الاسلوب المناسب لمجابهة التيارات المعادية للاسلام · فيما نكتبه أو نتحدث به وبحيث يكون مناسبا للغة العصر لان من الضرورى أن يكون خطاب الناس على قدر استعدادهم العقلى ··· فالاسس قائمة ولكن نحتاج الى فهم هذه الاسس واستعمال الاساليب الحديثة فى توصيلها الى الناس ، فى الكشف عن مبادىء الاسلام وتعاليمه ازاء التيارات الوافدة المعادية ، ويحتاج ذلك الى تضافر جهود كثيرة فى هذه المرحلة ·· والى يقظة العالم الاسلامى ولا

• شخصيات إسلامية •

المكى الكتاني صفحة مشرقة من التاريخ الاسلامي الحديث

● **لا شك ، أن للعلماء العاملين دورهم الريادى فى التاريخ الاسلامى ، العريق ، لاعلاء كلمة الله ، ورفع راية الدين ، يسارعون للجهاد فى سبيل الله ، يتقدمون الصفوف الى التضحيات ، دفاعا عن الدين ، هم مشاعل الامة ، بهم يستضاء ، فى الملمات ، ويعتبر المكى الكتانى ، واحدا من هؤلاء الاعلام ·**

✪ ولد المكى الكتانى ، فى مدينة فاس بالمغرب ، سنة ١٣١٤ هجرية ،

وتلقى دراسته فى جامعة القرويين ثم بالمسجد النبوى والمسجد الحرام بمكة المكرمة ، فى الديار المقدسة ·

✪ عاش فى المغرب ، وعندما قدم المستعمرون الى بلاده ، غادر المغرب الى الحجاز ، بصحبة والده العلامة محمد بن جعفر الكتانى ، وأقام مع والده فى الحجاز ، متنقلا بين المدينة المنورة ومكة المكرمة ، حيث تابع دراسته على أيدى كبار مشايخ الحرمين الشريفين ، وبقى فى الحجاز زهاء عشرين عاما ، انتقل بعدها الى دمشق الفيحاء ·

✪ غادر مع والده ، الى المغرب بعد أن اشتاق الى الاهل والوطن والعشيرة ، ليشارك فى معركة الاستقلال ، فالتحق بالحركة الوطنية بالمغرب ، ضد الاستعمار الفرنسى ، غير أن المنية وافت الوالد الكبير ،

وعاد السيد المكى الكتانى ـ الابن ـ ليتابع رحلة العلم والاصلاح فى دمشق ·

✪ قام الكتانى بعد عودته بتأسيس جمعية تحرير المغرب العربى ، لدعم المجاهدين المغاربة والجزائريين ، ولمساعدة الطلبة من أبناء المغرب العربى الذين كانوا يطلبون العلم فى « الفيحاء » والمشرق العربى ، فكان لذلك العمل أطيب الاثر ، فى النفوس التى تقدر جلائل الاعمال ، وطيب الانجازات ·

✪ وقام الكتانى ، بزيارة المغرب عام ١٩٦٢م بدعوة من الملك الحسن الثانى ، حيث استقبل هناك بشكل شعبى ورسمى حافل ، نظرا لمكانته الاسلامية المرموقة ، ونظرا لما تتمتع به أسرته من مركز شعبى وعلمى ، وهو عميد تلك الاسرة ·

✪ ويعتبر تأسيس رابطة العلماء فى المغرب ، أحد أكبر انجازاته ، وقد مثل الشيخ الكتانى ـ سوريا والمغرب ـ فى مؤتمرات وندوات عربية واسلامية عديدة ، هامة ، وكانت له فى قضايا الحق ، جولات معروفة ·

✪ كان ـ رحمه الله ـ من أوائل من طالب بتأسيس رابطة العالم الاسلامى ، فى مكة المكرمة ، وقد زار المملكة بدعوة من المغفور له الملك عبد العزيز آل سعود ، ثم بدعوة من المغفور له ـ الفيصل ـ رحمهم الله أجمعين ··

✪ وفى العالم الاسلامى عدة علماء ، من أمثال الشيخ الكتانى ، فنحن فى خير عميم ، هذا غيض من فيض من مناقب الكتانى ، رحم الله للشيخ المكى الكتانى ، وعوض الامة

المبحث الثّاني
في
اسمه ونسبه

اتّفق العلماء والمؤرّخون والنّسّابون في المشرق والمغرب على شرف نسب آل الكتّانيّ، وأجمعوا على ثبوت انتسابهم إلى رسول الله -صلّى الله عليه وآله وسلّم-[٢].

فنسبهم كتّانيّ، إدريسيّ، حسنيّ، علويّ، هاشمي...[٣].

فعالِمُنا هو الإمام العلّامة، المحدّث الفقيه، رئيس رابطة علماء الشّام، الرّحّالة المسند، المصلح السّياسيّ، الزّاهد الوقور، الشّيخ محمّد المكّيّ بن محمّد بن جعفر بن إدريس بن الطّائع بن إدريس بن محمّد الزّمزميّ بن محمّد الفضيل بن العربي بن محمّد بن عليّ بن أبي القاسم بن عبد العزيز بن محمّد بن أبي القاسم بن عبد الواحد بن عليّ بن محمّد بن عليّ بن موسى بن أبي بكر بن محمّد بن عبد الله بن هادي بن يحيى بن عمران بن عبد الجليل بن يحيى بن يحيى بن محمّد بن إدريس دفين فاس بن إدريس الأكبر دفين زرهون بن عبد الله الكامل بن الحسن المثنّى بن الحسن السّبط بن عليّ بن أبي طالب وفاطمة الزّهراء بنت المصطفى صلّى الله عليه وآله وسلّم[٤].

---

[٢] للاطّلاع على دلائل ثبوت نسبهم إلى رسول الله صلّى الله عليه وسلّم ينظر: "النّبذة اليسيرة" للإمام محمّد بن جعفر الكتّانيّ (ص٧٨-١١٧).

[٣] "عقد الزّمرد والزّبرجد" (ص٢٩-٣٠).

[٤] رفع عمود نسبهم هذا إلى رسول الله صلّى الله عليه وسلّم: الإمام محمّد بن جعفر الكتّانيّ في "النّبذة اليسيرة" (ص٦٦-٦٩). وفصّل فيه الشّيخ محمّد الزّمزميّ الكتّانيّ في: "عقد الزّمرد والزّبرجد" (ص٢-٢٨). وذكره الشّيخ محمّد الباقر الكتّانيّ في ترجمته لمحمّد الزّمزميّ الكتّانيّ المنشورة في أوّل "عقد الزّمرد والزّبرجد" (ص١-٢).

بسم الله الرحمن الرحيم

نسب السادة الأشراف آل الكتاني

الإمام الداعية رئيس رابطة العلماء في سورية، عضو المجلس التأسيسي لرابطة العالم الإسلامي ومفتي السادة المالكية في سورية سيدي
السيد محمد المكي المتوفى بدمشق سنة ١٣٩٣هـ. ابن الإمام الداعية إلى الله الرحالة المعمر سيدي محمد
المتوفى بفاس سنة ١٣٤٥هـ ابن الإمام الداعية إلى الله المعمر جعفر المتوفى بفاس سنة ١٣٢٣هـ. ابن العدل المجاهد الغازي في سبيل
الله المعمر إدريس المتوفى بفاس سنة ١٢٨١هـ. ابن العارف المعمر القائم المسلك المتوفى بفاس سنة ١٢٦٤هـ. ابن الفقيه
إدريس المتوفى بفاس سنة ١١٩٤هـ. ابن الفقيه المعمر محمد الزمزمي الجليل المتوفى بفاس سنة ١١٣٨هـ. ابن العارف المعمر
محمد الفضيل المتوفى بفاس سنة ١١٦٠هـ. ابن الوجيه العربي المتوفى بفاس سنة ١١٢٣هـ. ابن الزاهد محمد المتوفى بفاس
سنة ١٠٨٣هـ. ابن الصالح علي المتوفى بفاس سنة ١٠٥٢هـ. ابن العارف قاسم المتوفى بفاس سنة ١٠٣٠هـ. ابن العارف الكبير
عبد العزيز المتوفى بفاس سنة ٩٩٧هـ. ابن العارف الكبير المعمر محمد المتوفى بفاس سنة ٩٤٩هـ. ابن العارف
المعمر قاسم المتوفى سنة ٨٩٤هـ. ابن العارف الكبير المعمر عبد الواحد المتوفى بمكناس سنة ٨٤٠. ابن الزاهد
علي المتوفى سنة ٧٩٦هـ. ابن الفقيه المعمر محمد المتوفى بمكناس سنة ٧٤٧هـ. ابن العلامة المعمر علي
المتوفى بمكناس سنة ٦٩٨هـ. ابن الصالح المعمر موسى المتوفى بمكناس سنة ٦٤٦هـ. ابن الزاهد المعمر أبي بكر المتوفى
بشالة سنة ٥٦٧هـ. ابن الصالح المعمر محمد المتوفى بشالة سنة ٥٤٢هـ. ابن القطب المعمر عبد الله المتوفى بقسنطينة
سنة ٤٩٠هـ. ابن العارف المعمر هادي المتوفى سنة ٤٤١هـ. ابن أمير زواوة المعمر يحيى الثالث الكتاني المتوفى
سنة ٣٩٣هـ. ابن العارف عمران المتوفى بتلمسان سنة ٣٤٠هـ. ابن العارف المعمر عبد الجليل المتوفى بالبليدة
بتلمسان سنة ٣٠٣هـ. ابن أمير المؤمنين يحيى الثاني المتوفى بفاس سنة ٢٥٢هـ. ابن أمير المؤمنين الفاتح
يحيى الأول المتوفى بفاس سنة ٢٤٩هـ. ابن أمير المؤمنين محمد المتوفى بفاس سنة ٢٢١هـ. ابن أمير المؤمنين الفاتح
إدريس الثاني المتوفى بفاس سنة ٢١٣هـ. ابن أمير المؤمنين الفاتح الشهيد إدريس الأول المتوفى بزرهون سنة ١٨٨هـ.
ابن الإمام المعمر الشهيد عبد الله الكامل المتوفى بالكوفة سنة ١٤٣هـ. ابن الإمام المعمر حسن المثنى المتوفى بالمدينة
المنورة سنة ٩٧هـ. ابن أمير المؤمنين وخامس الخلفاء الراشدين الشهيد حسن السبط المتوفى بالمدينة المنورة
سنة ٥٠هـ. ابن أمير المؤمنين رابع الخلفاء الراشدين الشهيد سيدنا علي بن أبي طالب المتوفى بالكوفة
سنة ٤٠هـ، وابن سيدة نساء المؤمنين مولاتنا فاطمة الزهراء المتوفاة بالمدينة المنورة سنة ١١هـ، بنت
سيد العالمين وخاتم النبيين والمرسلين محمد صلى الله عليه وآله وسلم تسليماً

وعليهم جميعاً من الله الرحمة والرضا والسلام

وقد نظم نسبه هذا غير واحد من العلماء والأدباء؛ منهم: الأديب عبد القادر بن الأديب محمّد بن الشّيخ محمّد بن الشّيخ محمّد المبارك الدّمشقيّ، وقد ساقه الإمام محمّد بن جعفر الكتّانيّ في "النّبذة اليسيرة"[٥]، وأكمل نظمه هذا الأديب محمّد بن العربي الدّلائيّ الرّباطيّ[٦].



قصيدة الأديب الشيخ عبد القادر بن الأديب محمّد بن الشّيخ محمّد بن الشّيخ محمّد المبارك الجزائري الدّمشقيّ في نسب الشّيخ محمّد المكّيّ الكتّانيّ

[٥] (ص٧٢-٧٤).

[٦] كما في "النّبذة اليسيرة" (ص٧٥-٧٦).

ونظم نسبهم الشّريف أيضًا الشّيخ الأديب محمّد خالد الأنصاريّ الحمصيّ يوم ٢٧ شعبان ١٣٤٤هـ فقال:

بسـم الله الواحـد الـرّحمن ... بـدئي مصـلّيًا علـى العـدنان
محمّـد علـى الوجـود شـرفا ... وآلـه الغـرّ الكـرام الشّـرفا
من مدحهم قد جاء في الكتاب ... فحـبّهم فـرض بـلا ارتيـاب
طهّـرهم إلهنـا تطهيـرا ... وزادهـم بـين الـورى تـوقيرا
وكم أتى في مدحهم من سنّة ... فاعمل به حبًّا بمن قد سنّه
وإنّ ممّـا شـاع بـل تـواترا ... لاشيء في الغرب فما تواترا
نسـب آل السّـيّد الكّتـاني ... المغربـي واضـح البيـان
فهم بنو الزّهراء ذخري فاطمة ... بنت النّبي للرّسل جاء خاتمة
وابن أبي طالب الشّهم علي ... ذا بعلها من أحرز القدر العلي
ونجله السّبط المكرّم الحسن ... ثمّ المثنّى النّجل سيّدي الحسن
ونجل هذا المحض عبد الله ... الكامـل السّـخيّ عـالي الجـاه
ونجلـه إدريـس الأكبـر الأبـي ... بالسّـيف فـاتح لقطـر المغـرب
ونجل ذا إدريس الأزهر الولي ... خليفـة بعـد أبيـه قـد ولـي
وخـطّ باسـم الله بـين كتفيـه ... وغيرهـا بقـدرة تقـرأ عليـه
وفرعـه محمّـد خليفـة ... أفعالـه الحسـنى لـه حليفـة
ثـمّ ابنـه الأميـر يحيـى الأوّل ... فالثّـاني يحيـى نجلـه المبجّـل
عبـد الجليـل نجلـه تلمسـان ... مقـرّه كـذاك الابـن عمـران
ونجلـه يحيـى أميـر النّـاس ... إلـى زواوة أتـى مـن فـاس

أوّل من لقّب بالكتّاني ... بايعه فيها أولو الإيمان
وفرعه الهادي فعبد الله ... وليده القطب الوليّ الباهي
كذا ابنه محمّد ثمّ أبو ... بكر فموسى نجله المهذّب
ثمّ ابنه عليّ الفقيه ... وفرعه محمّد النّبيه
كذا عليٌّ أصل عبد الواحد ... العارف الشّهم الوليّ الزّاهد
ثمّ أبو القاسم نجله وذا ... وليده محمّد فحبّذا
عبد العزيز فرعه السّامي الولي ... دخوله للنّار في الفرن جلي
ثمّ أبو القاسم فابنه علي ... أصل محمّد الشّريف الأمثل
فالعربي ابنه كذا محمّد ... نجل لذا مكرم مسود
وفرعه محمّد ذا الزّمزمي ... بشربه قد فار ماء زمزم
ونجله أبو العلا إدريس ... فالطّائع المسلطن النّفيس
فالنّجل إدريس المجاهد اذكرا ... ثمّ أبا الفيض الفقيه جعفرا
وفرعه محمّد الكتّانيّ ... المدني فالشّامي سامي الشّان
الجهبذ الصّوفي التقي النّحرير ... وفي الحديث كم له تحرير
فولداه الزّمزمي فالمكّي ... جوهرتان انتظمتا في السّلك
سلسلة بالمصطفى تمكينا ... حازت إلهي انفع بها آمينا
في ساعتين ساغها الأنصاري ... محمّد فاغفر له يا باري[٧]

---

[٧] ينظر: "عقد الزّمرد والزّبرجد" (ص٥٠٦-٥٠٧).

المبحث الثّالث
في
أسرته الشّريفة

أوّلًا: والداه الكريمان:

نشأ الإمام الشّيخ محمّد المكّيّ الكتّانيّ في أحضان أسرة علميّة كريمة مشهورة بالعلم والصّلاح؛ فوالده شيخ الإسلام الإمام العلّامة المحدّث محمّد بن جعفر الكتّانيّ الإدريسيّ الحسنيّ، وستأتي ترجمته ضمن شيوخه.

ووالدته هي السّيّدة العارفة بالله تعالى زبيدة الكتّانيّ المولودة حوالي عام ١٢٧٦هـ،وهي بنت الشّيخ أبي حفص عمر بن الطّائع المُسَلْطَن بن إدريس الكتّانيّ، تزوّجها الشّيخ محمّد بن جعفر عام ١٢٩٣هـ، وكان عمره عشرين سنة، وعمرها حوالي سبعة عشر عامًا، تزوّجها وهي يتيمة الوالدين؛ إذ توفّي والدها عام ١٢٧٨هـ، وتوفّيت والدتها السّيّدة فاطمة المدعوة كبورة بنت الغالي بن أحمد بن محمّد الفضيل الكتّانيّ عام ١٢٨٧هـ، وكانت بارّة به، معينة له على طاعة الله وتقواه، مطيعة له في المنشط والمكره، كانت لا تعرف الدّخول ولا الخروج ولا الولائم والمآدب والأفراح، ولا شيئًا من عوائد أهل فاس وممّا النّاس عليه، بل تكاد لا تعرف من الدّنيا سوى بيت زوجها وسماء دارها، وكانت تربّي أولادها على التّربية الإسلاميّة والمناهج القويمة، محسنة القيام بمصالحهم الدّينيّة والدّنيويّة، خادمة للضّيوف والزّوار، معتنية بإتقان عباداتها على وفق ما سمعته من زوجها.

توفّيت بفاس عام ١٣٢٣هـ عن ٤٧ سنة، ودفنت بروضة الكتّانيّين المتّصلة بروضة الشّرفاء الدّباغيّين خارج باب الفتوح[٨].

ثانيًا: أجداده:

جدّه من قبل الأب:

هو الإمام العلّامة المحدّث الفقيه جعفر[٩] بن إدريس الكتّانيّ الإدريسيّ الحسنيّ الفاسيّ المغربيّ، وستأتي ترجمته في تعداد شيوخه المجيزين.

جدّه من قبل الأمّ:

هو الشّيخ الفقيه العدل الصّالح أبو حفص عمر[١٠] بن الطّائع المُسَلْطَن بن إدريس الكتّانيّ الفاسيّ المغربيّ.

قرأ ما تيسّر من العلم الشّريف، وأخذ الطّريقة عن محمّد الحرّاق التّطوانيّ.

ولي العدالة بفاس، وكان خيّرًا ديّنًا تقيًّا ناسكًا طاهرًا، حلو الشّمائل، جليل الفضائل، ذا عفّة وصيانة، وعزّة نفس وديانة، كثير التّبسّم.

---

[٨] ينظر: "عقد الزّمرد والزّبرجد" (ص٢٩-٣٠، ٧٣-٧٤، ١٤٥-١٤٩).

[٩] ترجمته في: "الإجازة الأيّوبيّة" (ص١٧-١٨). و"النّبذة اليسيرة" (ص٣٠١-٣١١). و"فهرس الفهارس" (١٨٦/١-١٨٨). و"عقد الزّمرد والزّبرجد" (ص٢٠-٢٧، ١٥٠-١٦٦). و"الجواهر الحسان" (ص٥٤٩). و"معجم الشّيوخ" للفاسيّ (ص١٣١-١٣٤). و"المعجم الوجيز للمستجيز" (ص٨). و"إتحاف المطالع" (٣٦٥/١).

[١٠] ترجمته في: "النّبذة اليسيرة" (ص٢٨٧-٢٧٩). و"عقد الزّمرد والزّبرجد" (ص٧٣-٧٤).

ولوعًا بمدح المصطفى صلّى الله عليه وسلّم، كثير المحبّة له، كريم المائدة، كريم النّفس، ليّن الجانب، شديد الغيرة في دين الله، عظيم التّوكّل، كثير اليقين في الله والاعتماد عليه والاعتصام بحبله.

توفّي صبيحة يوم الأحد ١٩ جمادى الآخرة ١٢٧٨هـ عن ٤٥ عامًا، ودفن بزاوية الإمام التّاودي ابن سودة المرّيّ.

ثالثًا: أعمامه وعمّاته[١١]:

من أعمامه وعمّاته:

١) عمّته أمّ الغيث؛ توفّيت عام ١٣١٧هـ عن عمر لا يتجاوز ٤٧ سنة.
٢) عمّه أحمد[١٢]؛ العلّامة الفقيه المدرّس الصّوفيّ؛ ولد في شهر ذي القعدة عام ١٢٩١هـ، وحفظ القرآن الكريم، وأخذ على جماعة من شيوخ عصره، وترك لنا مؤلّفات كثيرة، وتوفّي عام ١٣٤٠هـ.
٣) عمّه الحسين[١٣]؛ ولد عام ١٢٧٧هـ تقريبًا، حفظ القرآن الكريم، وقرأ شيئًا من العلم، وتوفّي صبيحة يوم الأربعاء ٢٩ رجب ١٣٣٢هـ عن ٥٥ سنة.
٤) عمّه عبد الرّحمن[١٤]؛ العلّامة الفقيه الأديب الشّاعر، ولد ليلة الأحد قبيل فجر يوم ٢٨ محرّم ١٢٩٧هـ، وتوفّي في السّاعة التّاسعة ليلًا من يوم الجمعة ٩ صفر ١٣٣٤هـ عن ٣٧ سنة.

---

[١١] ينظر: "النّبذة اليسيرة" (ص٣١١). و"عقد الزّمرد والزّبرجد" (ص١٥٢، ١٦٤-١٦٥، ٢٥٤، ٥٥٠، ٧٣٧).

[١٢] ترجمته في: "النّبذة اليسيرة" (ص٣١٢-٣١٧).

[١٣] ترجمته في: "النّبذة اليسيرة" (ص٣١١). و"عقد الزّمرد والزّبرجد" (ص٢٥٤-٢٥٨).

[١٤] ترجمته في: "النّبذة اليسيرة" (ص٣١٩-٣٢٣). و"عقد الزّمرد والزّبرجد" (ص٢٥٩-٢٦٥).

٥) عمّه عبد العزيز[١٥]: العالم المشارك الفقيه، ولد في ٧ ذي الحجّة ١٢٩٤هـ، وتوفّي في السّاعة الواحدة من ليلة الثّلاثاء ٣ ربيع الأول ١٣٢٥هـ، عن ثلاثين سنة وثلاثة أشهر، وصلّي عليه بإزاء قبره خارج باب الفتوح بروضة الكتّانيّين.

٦) عمّته مريم؛ توفّيت عام ١٣٦٤هـ.

٧) عمّه عليّ؛ توفّي طفلًا.

رابعًا: أخواله وخالاته[١٦]:

١) خالته لبابة؛ تزوّجها عمّ والد المترجم الشّيخ أحمد بن إدريس الكتّانيّ.

٢) خالته أمّ كلثوم؛ تزوّجها ابن عمّ المترجم محمّد بن عبد الحفيظ الكتّانيّ.

٣) خالته خديجة؛ تزوّجها الهادي بن محمّد العلميّ في ١٩ ذي الحجّة ١٢٨٠هـ.

٤) خالته حفصة.

٥) خالته فَضُّول.

٦) خاله العدل الرّضيّ الحسن؛ توفّي بعد زوال يوم الجمعة أوّل يوم من شهر الله المحرّم فاتح عام ١٣٢٢هـ، ودفن خارج باب الفتوح بروضة الكتّانيّين.

---

[١٥] ترجمته في: "النّبذة اليسيرة" (ص٣١٧-٣١٩). و"عقد الزّمرد والزّبرجد" (ص١٦٤-١٦٥).

[١٦] ينظر: "عقد الزّمرد والزّبرجد" (ص١٤٦-١٤٧).

٧) خاله حمزة؛ توفّي ليلة السّبت ١٨ جمادى الآخرة ١٣٢٢هـ بعد ما مرض بالقرحة المعروفة بالشّهدة أيّامًا عديدة، ودفن خارج باب الفتوح بروضة لأولاد ابن كيران.

٨) خاله العلّامة المأمون؛ ولد حوالي ١٢٧٠هـ، ودرس بمسجد القرويّين، ووعظ فيه، وكان يقول الشّعر، ومن تآليفه: "الغمام الصّيب في مناقب مولانا الطّيب" يعني الطّيّب بن محمّد الكتّانيّ، و"هداية الضّالّ المشتغل بالقيل والقال"، وولي الشّهادة بسماط العدول من فاس، وتوفّي ليلة الجمعة ١٨ محرّم ١٣١٠هـ، ودفن خارج باب الفتوح[١٧].

٩) خاله محمّد المدعو: المزيان.

خامسًا: إخوانه وأخواته[١٨]:

للشّيخ محمّد المكّيّ الكتّانيّ عدد من الإخوة الأشقّاء؛ منهم:

١) خديجة؛ ولدت يوم الاثنين ٢٢ صفر ١٢٩٤هـ، زوجة مولاي الفاطمي العراقيّ، وقد هاجرت إلى المدينة مع زوجها وأولادها عام ١٣٣١هـ، وكانت عالمة مدرّسة مفيدة.

٢) محمّد عبد الله؛ ولد بعد صلاة الصّبح يوم الأحد ٢٢ رمضان ١٢٩٧هـ، وقد توفّي طفلًا.

٣) محمّد الفاطمي؛ ولد ليلة الخميس ١٦ محرّم ١٢٩٩هـ، وتوفّي طفلًا كذالك.

---

[١٧] ترجمته في: "عقد الزّمرد والزّبرجد" (ص٨٦).

[١٨] ينظر: "النّبذة اليسيرة" (٤٠٢-٤٤٦). و"عقد الزّمرد والزّبرجد" (ص١٤٩، ١٦٣، ١٨٦، ٢٢٧-٢٢٨، ٢٩٧، ٢٩٨، ٣١٦، ٥٥٠، ٧٣٦).

٤) فاطمة؛ ولدت يوم السّبت ٢٧ صفر ١٣٠٠هـ.

٥) حبيبة؛ ولدت حوالي ١٣٠٣هـ، وتوفّيت بدمشق في شهر جمادى الأولى عام ١٣٤٤هـ، وكانت عالمة عاملة، تفتي النّساء، ويرجعن إليها في أمور دينهنّ.

٦) محمّد الزّمزميّ العلّامة الرّحلة المسند الشّهير؛ ولد بفاس يوم ١٣ جمادى الآخرة عام ١٣٠٥هـ.

٧) محمّد التّهامي؛ ولد عام ١٣٠٨هـ تقريبًا، ومات طفلًا بفاس.

٨) السّعديّة؛ ولدت عام ١٣١٢هـ، وتوفّيت بمكّة الكرّمة عام ١٣٢٥هـ، ودفنت بالمعلّات.

٩) محمّد العربي؛ ولد عام ١٣١٥هـ، وتوفّي بمكّة الكرّمة عام ١٣٢٥هـ، ودفن بمسجد الخيف من منى، وله إجازات ورواية.

وله إخوة أيضًا من أبيه من زوجته السّعديّة بنت المكّيّ بن أحمد بن المهدي بن قاسم بن عبد القادر المدعو ابن عبد الله الأندلسيّ، وأسماؤهم:

١٠) عبد الله الكامل؛ ولد عام ١٣٢٤هـ، وتوفّي يوم الجمعة ٢٥ رمضان ١٣٢٥هـ.

١١) فاطمة المدنيّة؛ الصّالحة القانتة؛ ولدت بالمدينة المنوّرة في شعبان عام ١٣٢٨هـ، وتزوّجت في ٢٩ صفر عام ١٣٤٣هـ بالشّريف المهدي بن العربي الصّقلّيّ، وتوفّيت عام ١٤٢٨هـ بالرّباط.

١٢) سكينة؛ ولدت بالمدينة المنوّرة في ربيع الأوّل عام ١٣٣١هـ، وتزوّجت في محرّم عام ١٣٥٣هـ بالسّيّد عبد السّلام الحلو، وتوفّيت نحو عام ١٤٢٣هـ بفاس.

١٣) محمّد الطّائع العلّامة القاضي المجاهد الشّاعر؛ ولد بالمدينة المنوّرة في صفر عام ١٣٢٣هـ.

١٤) مجيزنا وشيخنا إدريس أستاذ الجيل، المفكّر الإسلاميّ الشّهير؛ ولد عام ١٣٣٧هـ بدمشق الشّام[١٩]، وتوفّي بالرّباط عام ١٤٣٩هـ.

١٥) محمّد عزّ الدّين الأستاذ الأديب؛ ولد بدمشق في شهر رجب عام ١٣٤١هـ، وتوفّي بالدّار البيضاء عام ١٤٣٩هـ.

وله إخوة من أبيه من زوجته الشّريفة خديجة بنت الشّريف المأمون الحموديّ؛ وهم:

١٦) بهيّة؛ ولدت بدمشق عام ١٣٣٨هـ.

١٧) محمّد سعد الدّين الشّاعر الأديب المدرّس؛ ولد بدمشق في شهر رجب عام ١٣٣٩هـ، وتوفّي بالرّباط عام ١٤١١هـ.

١٨) يحيى الوليّ الصّالح المجاهد؛ ولد بدمشق في جمادى الآخرة عام ١٣٤٠هـ.

١٩) عفيفة، ولدت بدمشق في ١٢ محرم ١٣٤٣هـ، وتوفّيت يوم ١٥ ذي الحجة ١٣٥٤هـ بعد مرض قصير.

وله إخوة من أبيه من زوجته السّيّدة هادية بنت السّيّد محمّد الميهوبيّ المغربيّ الأصل، وقد تزوّجها الإمام زوجة ثالثة، وهي دمشقيّة الولادة والمنشأ، وهم:

٢٠) سامية، ازدادت بدمشق عام ١٣٣٩هـ وماتت طفلة.

٢١) صفيّة؛ ولدت عام ١٣٤١هـ بدمشق، وتزوّجت بالسّيّد فارس الحواصليّ، توفّيت بدمشق عام ١٤٢٢هـ.

---

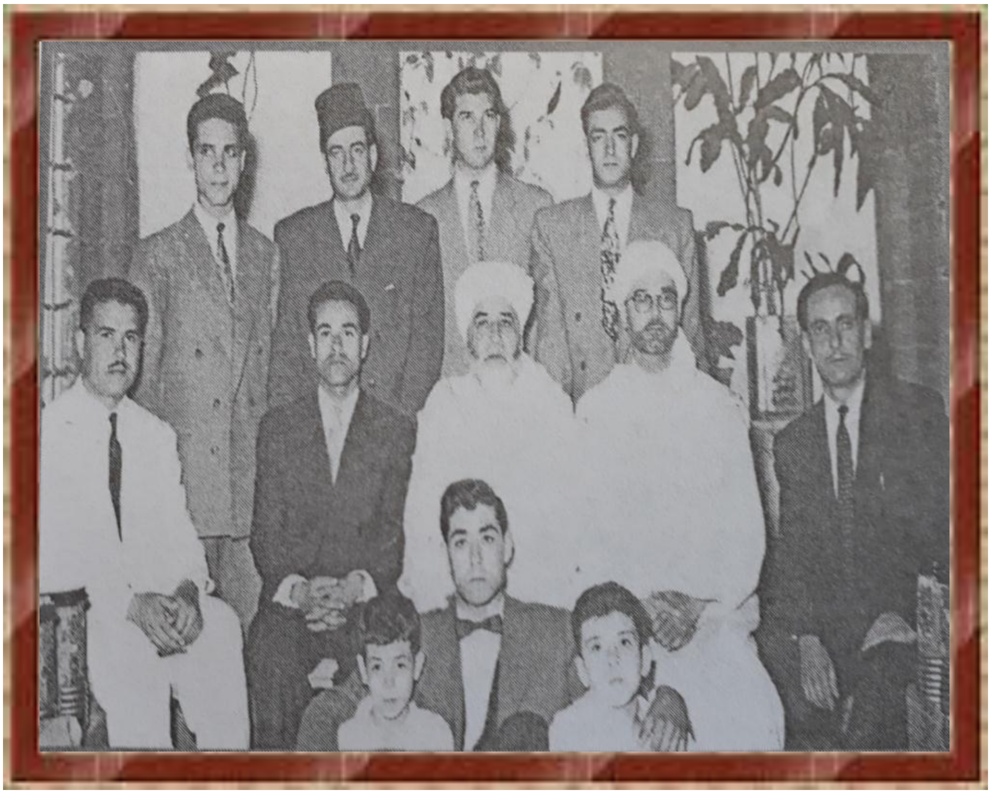
[١٩] "عقد الزّمرد والزّبرجد" (ص ٢٩٧).

٢٢) محمّد الحبيب؛ كانت أمّه حاملًا به عند موت والده سنة ١٣٤٥، وتوفّي في ٢٤ جمادى الآخرة ١٣٤٩هـ بدمشق.



بعض إخوة الإمام محمّد المكّيّ الكتّانيّ

١- عزّ الدّين. ٢- يحيى. ٣- محمّد المكّيّ. ٤- محمّد الطّائع.
٥- سعد الدّين.



الإمام محمّد المكّيّ الكتّانيّ، وعن يمينه أخوه مجيزنا الأستاذ إدريس، ثمّ ابنه الأستاذ تاج الدّين، وعن يساره ابن أخيه الشّيخ محمّد المنتصر الكتّانيّ، فصهره السّيّد تقيّ الأيّوبيّ. وفي الخلف ابنه السّيّد خالد، فالسّيّد جميل الكتّانيّ حفيد أخيه، فصهره السّيّد فارس الحواصليّ، ثمّ السّيّد عبد الله الكامل بن الطّيّب الكتّانيّ. وفي الأمام: أبناؤه السّيّد عبد القادر، فالسّيّد عمر، فالسّيد عبد الله.



الإمام محمّد المكّيّ الكتّانيّ، وعن يمينه أخوه مجيزنا الأستاذ إدريس وبجانبه ابنه الأستاذ محمد الفاتح وعن يساره الشّيخ محمّد المنتصر الكتّانيّ.

سادسًا: زوجاته:

زوجته الأولى[٢٠]:

هي السّيّدة فاطمة بنت الحاج المختار بن عبد الرّحمن الحلو الفاسيّ أصلًا والمدنيّ قرارًا، تزوّجها بالمدينة المنوّرة، وكانت حديثة عهد بالقدوم على المدينة، فجهّزها له عمّ زوجته الحاج المهدي الحلو، وزفّت لزوجها سيّدي الشّيخ محمّد المكّيّ يوم الأحد ٢٢ شوال ١٣٢٨هـ.

ووقع عرس الشّيخ المكّيّ في الدّار التي اكتراها والده بالمدينة المنوّرة بزقاق الطّوال جوار دار عبد الله والد سيّدنا محمّد صلّى الله عليه وآله وسلّم، وكانت دار كبيرة، كثيرة المرافق.

والسّيّدة فاطمة بنت المختار الحلو كانت حكيمة صالحة عابدة، ذات أخلاق كريمة، وسلوك عظيم[٢١].

ومن أحوالها: أنّه لمّا توفّيت والدتها السّيّدة فطّومة التّازيّ وبلغها الخبر، استرجعت، ثمّ قالت: "اللّهم أجرني في مصيبتي، وأعقبني خيرًا منها"، ثمّ قامت للصّلاة، وبعد ذلك جمعت أهل الدّار وعملت لها فدية، فانظر إلى هذه الأحوال، أحوال الصّالحين[٢٢].

---

[٢٠] ينظر: "عقد الزّمرد والزّبرجد" (ص١٩٢، ٢٢٤-٢٢٥). وهامش "النّبذة اليسيرة" (ص٤٠٨).

[٢١] ينظر: هامش "النّبذة اليسيرة" (ص٤٠٨).

[٢٢] ينظر: "عقد الزّمرد والزّبرجد" (ص٦٥٩).

زوجته الثّانية:

تزوّج الإمام محمّد المكّيّ الكتّانيّ للمرّة الثّانية بالسّيّدة الفاضلة حفيظة بنت العربي مزيان بلقاسم المولودة بدمشق الشّام، والّتي ينتهي نسبها للإمام سيّدي عبد السّلام بن مشيش المغربيّ[٢٣].

سابعًا: أولاده[٢٤]:

رزق الإمام محمّد المكّيّ الكتّانيّ عدّة أبناء ذكورًا وإناثًا؛

فمن زوجته الأولى فاطمة الحلو:

١)عبد الله الكامل؛ وهو ابنه البكر، ولد بالمدينة المنوّرة في ذي القعدة عام ١٣٣٠هـ، وتوفّي طفلًا في ربيع الآخر عام ١٣٣٢هـ.

٢)رقيّة؛ ولدت عام ١٣٣٧هـ بدمشق الشّام وتوفيت بدمشق سنة ١٣٩٦.

٣)محمّد الفاتح؛ ولد عام ١٣٣٩هـ بدمشق وتوفي بها سنة ١٤٤٢.

٤)أمّ كلثوم؛ ازدادت عام ١٣٤٠هـ بدمشق.

٥)محمّد تاج الدّين؛ ازداد بدمشق عام ١٣٤٤هـ.

٦)زينب؛ ولدت في أواخر جمادى الأولى عام ١٣٤٨هـ.

٧)زبيدة؛ ولدت في شهر جمادى الأولى عام ١٣٥٢هـ.

٨)محمّد عمر؛ ولد في شهر شوال عام ١٣٥٥هـ الموافق لعام ١٩٣٧م.

---

[٢٣] ينظر: "عقد الزّمرد والزّبرجد" (ص١٩٣).

[٢٤] ينظر: "النّبذة اليسيرة" (٤٦٢-٤٧٥). و"عقد الزّمرد والزّبرجد" (ص٢٢٨، ٢٩٧، ٢٩٨، ٣١٦، ٥٥٠، ٥٥٥، ٦٥٨، ٦٥٩، ٧٣٤، ٧٣٥). وهامش "النّبذة اليسيرة" (ص٤٢٥، ٤٧٤).

ومن زوجته الثّانية حفيظة مزيان بلقاسم:

٩)محمّد صلاح الدّين؛ ولد في ربيع الآخر عام ١٣٥٠هـ، وتوفّي في ذي القعدة عام ١٣٥٣هـ.

١٠) محمّد حمزة؛ ولد في شهر جمادى الأولى سنة ١٣٥٢هـ، وتوفّي في رمضان عام ١٣٥٣هـ.

١١) لبابة؛ ولدت في محرّم عام ١٣٥٦هـ ١٩٣٧م.

١٢) محمّد خالد؛ ولد عام ١٣٥٧هـ ١٩٣٨م.

١٣) عائشة؛ ولدت عام ١٣٦١هـ ١٩٤٢م

١٤) عبد القادر؛ ولد عام ١٣٦٤هـ ١٩٤٥م.

١٥) عبد الله؛ ولد عام ١٣٦٦هـ ١٩٤٧م.

١٦) محمّد عليّ؛ ولد عام ١٣٧٠هـ ١٩٥١م.

١٧) حبيبة؛ ولدت عام ١٣٧٢هـ ١٩٥٣م



الإمام محمّد المكّيّ الكتّانيّ وأنجاله الكرام

يظهر في السّطر الأوّل عن يمينه: مجيزنا الشّيخ محمّد تاج الدّين، وعن يساره مجيزنا الشّيخ محمّد الفاتح.

وفي السّطر الثّاني عن يمينه: الأستاذ عمر، وعن يساره المهندس خالد.

وفي السّطر الأخير: الدّكتور عبد الله، فمجيزنا الدّكتور عبد القادر، فمجيزنا المهندس محمّد عليّ.

رحم الله من مات منهم، وبارك في عمر الأحياء.



الشّيخ محمّد المكّيّ الكتّانيّ وأبناؤه، وشقيقه الشّيخ محمّد الزّمزميّ، ويظهر في وسط الصّورة والد زوجة الأخير الحاج المكّيّ ابن عبد الله الأندلسيّ، وبعض أطفالهما.



آخر مقابلة صحفيّة مع الإمام محمّد المكّيّ الكتّانيّ، وعن يمينه مندوب جريدة صوت الحقّ المغربيّة، فمجيزنا الشّيخ محمّد عليّ الكتّانيّ، وعن يساره المهندس خالد الكتّانيّ، وعن يساره الدّكتور عبد الله الكتّانيّ، وعن يساره مجيزنا الشّيخ أبو سعيد محمود قويدر مرافق الإمام.

الفصل الثّاني
في
ولادته ونشأته وهجرته الأولى والثّانية إلى الحجاز ومقامه بالشّام ورحلته إلى بيروت وطرابلس وتركيا

وجعلت هذا الفصل في ثلاثة مباحث:

المبحث الأوّل: في ولادته ونشأته ودراسته وهجرته الأولى إلى الحجاز.

المبحث الثّاني: في هجرته الثّانية إلى الحجاز وحجّاته ومقامه بالشّام.

المبحث الثّالث: في رحلته إلى بيروت وطرابلس وتركيا.

المبحث الأول

في

ولادته ونشأته ودراسته وهجرته الأولى إلى الحجاز(٢٥)

ولد الإمام محمّد المكّيّ الكتّانيّ بمدينة فاس عام ١٣١٢هـ، وفيها نشأ، وحفظ القرآن الكريم بجدّ واجتهاد خلال شهور معدودة؛ فقد كان يكتب الجزء، ويحفظه، ثمّ يسمعه، ثمّ يمحوه، فيكتب الجزء الثّاني في اليوم الثّاني، ويحفظه ويسمعه، وهكذا إلى أن أتمّه على قواعد أهل المغرب.

وانصرف منذ صغره إلى حياة الرّجولة بإشارة من والده؛ فأتقن السّباحة والرّماية وركوب الخيل والصّيد والضّرب بالسّيف.

والتحق بجامع القرويّين بفاس، ودرس فيه، وأخذ العلوم عن علمائه، في مقدّمتهم: والده الإمام محمّد بن جعفر الكتّانيّ؛ إذ كان يحضر مجالسه العلميّة في مختلف العلوم والفنون، وسمع عليه أطرافًا من "صحيح البخاريّ"، و"جامع التّرمذيّ"، و"سنن النّسائيّ"، و"موطّأ مالك"، ولازمه فيما بعدُ ملازمة الظّلّ لشاخصه نحو ثلاثين سنة، ومنهم: عمّه الشّيخ أحمد بن جعفر الكتّانيّ، والشّيخان: أحمد الحنبليّ، وعليّ الحمصيّ اللّذان تابع معهما حفظ القرآن الكريم.

(٢٥) ينظر: "النّبذة اليسيرة" (ص٣٨٤-٣٩٥). و"عقد الزّمرد والزّبرجد" (ص١٨٠-١٩٨). و"الدّليل المشير" (ص٣٩٤-٣٩٦). و"من أعلام المغرب" (٢٦٢-٢٦٣). و"تاريخ علماء دمشق" (٢/ ٩٠٩). وهامش "النّبذة اليسيرة" (ص٤٠٨-٤٠٩).

وعندما بدأ المستعمرون الفرنسيّون والإسبان باحتلال بعض شواطئ المغرب وثغوره على البحر المتوسّط والأطلسيّ شعر والده الإمام سيّدي محمّد بن جعفر بأنّ الوضع في خطر، وأنّ هنالك مؤامرة استعماريّة كبرى لاحتلال المغرب، فقام بتقديم النّصيحة الشّفهيّة والخطّيّة للسّلطان عبد الحفيظ[٢٦]؛ قصد تعديل سياسته المتساهلة واستبدال بطانته السّيّئة ببطانة خير تحثّه على ما فيه خير البلاد والعباد، حفاظًا على استقلال المغرب ومصالح المغاربة، وكان طلب من السّلطان تشكيل جيش من الشّباب المغاربة لحماية الوطن المغربيّ، إلّا أنّ النَّصيحة لم تَجِد آذانًا صاغية، ولم تُجدِ نفعًا في استئصال شوكة الفساد والرّشوة والفقر، ممّا دفعه للتّأكد من أنّ المستعمر على أبواب احتلال المغرب بأكمله، في مؤامرة لا قِبَل للمغاربة بها، ولذلك شقّ على والد المترجَم الإمام الكتّانيّ أن يحضر هذه الكارثة، أو أن يستظلّ تحت ظلّ بلاد ترفرف عليها الرّاية الاستعماريّة؛ فقرّر الإمام محمّد بن جعفر الكتّانيّ الهجرة للمدينة المنوّرة مع باقي أفراد الأسرة؛ ومنهم: نجله الشّيخ المكّيّ قصد المجاورة الشّريفة، بعدما رأى من المرائي النّبويّة المشجعّة على هجرته للأراضي المقدّسة ما رأى من رؤى وبشائر حدّث بها أهله وأحبابه، وباشر الهجرة سنة ١٣٢٥هـ ١٩٠٧م برحلة بحريّة من طنجة إلى الإسكندريّة؛ واجتمعوا فيها بالشريف البركة الشّيخ محمّد بن محمّد الميرغنيّ شيخ الطّريقة المرغنيّة الختميّة الّذي أجازهم إجازة عامّة (وأعني الإمام وأنجاله الكرام سيّدي المكّيّ وسيّدي الزّمزميّ وباقي أنجاله)، ثمّ سافروا إلى القاهرة، واستقرّوا بها أشهرًا، حيث تابع سيّدي

[٢٦] وذلك عن طريق كتابه الشّهير "نصيحة أهل الإسلام"؛ وهو من أروع وأفضل ما كتب في هذا الشأن؛ إذ استعرض سماحته مشاكل العالم الإسلاميّ التي لا تزال ماثلة للعيان حتّى اليوم؛ لا بل تزداد تفاقمًا، وكأنه يستعرض مشاكلنا المعاصرة، وبيَّن الحلول النّاجعة لها.

الزّمزميّ وشقيقه سيّدي المكّيّ تلقّي علومهم على يد أعلام علماء مصر والأزهر من أمثال الشّيخ أبو بكر الحدّاد، والسّيّد محمّد الشّنقيطيّ، والشّيخ أحمد الرّفاعيّ المالكيّ، وشيخ الإسلام الشّيخ سليم البشريّ، والشّيخ عبد الرّحمن الشّربينيّ كبير علماء الأزهر بوقته، والشّيخ بخيت المطيعيّ، والشّيخ عبد الرّحمن عليش، ولمّا وصلوا إلى الحجاز وإلى مكّة المكرّمة استضافهم الشّيخ أبو شعيب الدّكّاليّ لمدّة ثلاثة أيّام، وبعد ذلك اكتروا دارًا عدة أشهر أدّوا فيها مناسك العمرة المباركة، وبعد تأديته الحجّة الأولى حجّة الإسلام رجع إلى المدينة المنوّرة يوم ٢٧ ذي الحجّة ١٣٢٥هـ قصد السّكنى والاستقرار بها، لما ورد من الأحاديث النّبويّة الشّريفة الّتي تحضّ على سكناها، وأنّ البركة والخير بها، وفي هذه الرّحلة تابع الشّيخان المكّيّ والزّمزميّ تحصيلهما العلميّ على يد كبار علماء مكّة المكرّمة والمدينة المنورة؛ منهم: الشّيخ عمر حمدان المحرسيّ الّذي لازمه مدّة إقامته بالمدينة المنوّرة، والشّيخ عليّ المالكيّ، والشّيخ عبد القادر الشّلبيّ، والشيخ محمّد عبد الباقي الأنصاريّ، والشّيخ أحمد بن إسماعيل البرزنجيّ، وغيرهم ممّن سيأتي ذكرهم عند تعداد شيوخه.

ولكن بسبب الرّسائل الكثيرة التي وردت على والده من المغرب تخبره بالثّورة الوطنيّة الكبرى التي قام بها عدد من علماء المغرب وأعلامه؛ ومنهم: أبناء عمّه الكرام، والتي كانت الغاية منها إبعاد جيش الاحتلال من الدّار البيضاء، ووجدة، وضمان حرّيّة المغرب واستقلاله، وإصلاح أحواله من جميع نواحيها، وتشكيل جيش وطنّيّ، وإقامة مجلس للشّورى، وغير ذلك ممّا تضمّنه دستور البيعة الحفيظيّة، وقد طلبوا منه في الرّسائل المذكورة الرّجوع إلى المغرب قصد المشاركة في العمل الإصلاحيّ المنتظر، فما كان منه

إلّا أن أجاب الطّلب، ورجع إلى المغرب مع عائلته الكبيرة، وذلك عام ١٣٢٦هـ.

ولكنّه لمّا رجع إلى المغرب وجد عملاء الاستعمار أقاموا العراقيل أمام كلّ مشروع إصلاحيّ؛ فلم تنجح تلك الثّورة، ولم تأت بالنّتيجة المتوخّاة منها.

وتابع الإمام المكّيّ طلب العلم في فاس العامرة عدّة أعوام أخذ خلالها الإجازة العامّة من علماء فاس؛ من أشهرهم: أحمد ابن الخيّاط الزّكاريّ، وعبد المالك العلميّ الفاسيّ، وعمّه أحمد بن جعفر الكتّانيّ، وأبو شعيب الدّكّاليّ، وعبد الكبير الكتّانيّ، وغيرهم ممّا سيأتي بيان أسمائهم عند تعداد مشايخه.

المبحث الثّاني

في

هجرته الثّانية إلى الحجاز وحجّاته ومقامه بالشّام [٢٧]

في أواسط عام ١٣٢٨هـ ١٩١٠م عزم والده الإمام محمّد بن جعفر على الهجرة ثانية إلى المدينة المنوّرة على إثر اشتداد الخطر على المغرب، فغادر مدينة فاس وبصحبته الشّيخ محمّد المكّيّ وشقيقه الأكبر الشّيخ محمّد الزّمزميّ، وباقي أفراد الأسرة الشّريفة، وقد أقاموا بالمدينة المنوّرة مدّة ثمان سنوات، من شهر شعبان سنة ١٣٢٨هـ إلى شهر ربيع الآخر عام ١٣٣٦هـ ١٩١٨م.

وحجّ فيها الشّيخ محمّد المكّيّ مع والده عام ١٣٣٠هـ ١٩١٢م وعام ١٣٣٢هـ ١٩١٤م.

وكان الشّيخ محمّد الزّمزميّ والشّيخ محمّد المكّيّ الكتّانيّ يتناوبان في خدمة والدهما في الحجّ، يذهب أحدهما مع والده، والآخر يبقى في الدّار مع العيال.

وبعد إعلان الحلفاء والشّريف حسين بن عليّ أمير مكّة الحرب على الدّولة العثمانيّة، واشتداد الأزمة بالمدينة المنوّرة؛ إذ فقد الأمن، وعمّت الفوضى، ورفض والده لخطّة الشّريف حسين وتحالفه مع الإنكليز ليقينه بأنّ المستعمر الغربيّ لا يريد الخير للأمّة الإسلاميّة اضطرّ للهجرة ومعه

---

[٢٧] ينظر: "النّبذة اليسيرة" (ص٣٩٥-٣٩٧). و"عقد الزّمرد والزّبرجد" (ص٢١٠-٢٢٩، ٢٨٠-٣٣٤). و"الدّليل المشير" (ص٣٩٤). و"من أعلام المغرب" (ص٢٦٣). و"تاريخ علماء دمشق" (٢/ ٩٠٩-٩١٠).

أبناؤه وعائلته إلى دمشق الشّام؛ لما ورد فيها من الأحاديث الصّحيحة في فضلها وفضل أهلها.

وكان في وداعهم بمكّة أميرها إذ ذاك الشّريف عليّ حيدر باشا وأولاده ومرافقوه، ومحافظ المدينة بصري باشا، والقائد العسكريّ بها فخري باشا، وغيرهم، وقد استقبلوا بالشّام استقبالًا رائعًا، واحتلّوا المكان اللّائق بهم، وكانوا محلّ إعظام وإجلال من معظم أفراد الشّعب السّوريّ حكومة وشعبًا.





الشّيخ محمّد المكّيّ الكتّانيّ في شبابه

ووصل الشّيخ محمّد المكّيّ بمعيّة والده الإمام وعائلته إلى دمشق الشّام أواخر ربيع الآخر عام ١٣٣٦هـ، فرحّب بهم رجالات الحكومة العثمانيّة بالشّام، وسارع العلماء لاستقبالهم على أبواب دمشق؛ إذ خرج العلماء عدّة مرّات لاستقبالهم في الأيّام التي يظنّون وصولهم فيها، وقد عيّنت الحكومة لإنزالهم بيتين من أجمل البيوت وأحسنها، فلمّا قرب وصولهم إلى أحدها همس أحدهم في أذن الإمام محمّد بن جعفر الكتّانيّ قائلًا له: "أمثلك يسكن هذه الدّور؟" فقال له: "وما بالها؟" قال له الرّجل: "إنّ الحكومة أخرجت أصحابها بالقوّة" فلم يكن من الشّيخ الإمام إلّا أن ترك الدّارين، وطلب من أبنائه البحث عن فندق للنّزول فيه إلى أن يفرجها الله، معتمدًا على ربّه، وقوّة يقينه فيه.

فذهبوا للفندق، فبقوا فيه يبيعون متاعهم في سبيل قوت هذه العائلة التي تزيد على أربعين شخصًا، وهم في كرب وخوف شديدين، والبلد في غلاء ولا طاقة لهم بتموين ولا سكنى، ولا غيرهما من ضروريّات الحياة.

وبينما الإمام محمّد بن جعفر يصلّي الصّبح جماعة في عائلته؛ دخلت عليه امرأة وسقطت بين يديه، فقال لها: "من أنت؟" فأخبرته أنّها من آل العابد، وأنّ الحكومة أخذت الرّجال للحرب، وأخرجتهم من دارهم تريد أن تجعلها مستشفى للعسكر، ثمّ قالت: "وخوفًا من تهديم العسكر لدارنا أو استيلاء الحكومة عليها، أريد أن تسكنها أنت". فقال لها: "وكيف هي؟" فنعتت دارًا كبرى ذات مياه في حومة القنوات، فطلب منها أن تكريها له، فقالت له: "لك الفضل أن تسكنها وتخلّصها من يد المذكورين" فأبى أن

ينتقل إلى تلك الدّار إلّا بالكراء، فكان كذلك، وسكنها هو وعياله، وأولادهم، بعد محاولات مع العسكر وقائدهم.

بعد ذلك عيّن لهم حاكم الشّام أرزاقًا شهريّة، وهكذا استمرّوا بالشّام في عزّ ورغد عيش محترمين من طرف الحكومة، معظّمين من طرف العلماء والأهالي، مزارين من جميع الطّبقات، كلمتهم مسموعة، وأوامرهم نافذة، وكان يزورهم كبار العلماء والوجهاء والأفاضل، وكذلك سائر طبقات الحكّام.

ولم تزل سكناهم بهذه الدّار بالقنوات إلى أن خرجت الدّولة العثمانيّة، وقد استعملوا بها الرّجبيّة (دعاء يوم ٢٧ رجب) عام ١٣٣٦هـ، واحتفلوا بها قريبًا ممّا يعمل بالمولد النّبويّ، وقرؤوا قصّة المعراج، وتردّد الطّلبة والمشايخ وجميع الطّبقات عليهم، وقرؤوا أيّام رمضان بزاوية الشّيخ الطّيّب بالخضريّة القريبة من الدّار المذكورة "صحيح البخاريّ" على الإمام محمّد بن جعفر، فحضر الكثير من النّاس.

وقد قام الإمام المحدّث الأكبر ببلاد الشّام الشّيخ بدر الدّين البيبانيّ رحمه الله بحثّ العلماء والوجهاء على معرفة قدر الإمام محمّد بن جعفر الكتّانيّ، والقيام بواجب حقوقه، والأخذ عنه؛ إذ قال مرّة للقائد العثمانيّ: "إنّه لا يجوز لأحد أن يأخذ من بيت المال شيئًا إلّا إذا استوفى منه الشّيخ السّيّد محمّد بن جعفر الكتّانيّ"[٢٨].

ومن مقامات الشّيخ بدر الدّين الرّائعة أنّ الإمام محمّد بن جعفر الكتّانيّ أراد أن يزوره يومًا فأجابه بأنّ القادم يزار عملًا بسنّة جدّك

---

[٢٨] "عقد الزّمرد والزّبرجد" (ص٢٩٥).

المصطفى صلّى الله عليه وسلّم، وسآتيك بأقرب وقت، وأتى لزيارته بمنزله بعد أيّام صباحًا؛ فاستقبله الشّيخ الكتّانيّ استقبالًا حافلًا، ودخلا في خلوة ومذاكرات حديثيّة وفقهيّة وعلميّة وفي الشأن الإسلاميّ العام لما بعد العشاء الآخرة، ولم يسمحا بأن يدخل عليهما غير التّمر والماء، وفي اليوم التّالي قال المحدث الإمام البيبانيّ لتلاميذه في "دار الحديث النّبويّة" وكانوا من كبار علماء بلاد الشّام: "أنا لم تر عيني ولم تسمع أذني بمثل السّيّد الكتّانيّ"، والكلّ يعرف زهد الشّيخ بدر الدّين وورعه وقلة كلامه، حتّى كاد أن يكون كلامه محدودًا جدًّا، ويكاد لا يجزم بحكم أو يفتي بفتوى إلّا إذا كان أمرها واضحًا كالشّمس في رابعة النّهار، وإلّا أحال المستفتي على من يثق به من علماء المسلمين.

واستمر الإمام الكتّانيّ وعائلته يسكنون بدار حيّ القنوات على الصّفة المذكورة إلى أن قدّر الله احتلال الإنكليز لبلاد الشّام، ونودي بعد عصر يوم الاثنين ٢٤ ذي الحجّة عام ١٣٣٦هـ باسم الشّريف حسين ملكًا على العرب، ورفعت ألويته على دار الحكومة، ودخلت الشّام جيوش الشّريف فيصل، وهو في مقدّمتهم في موكب عظيم، وأخذ البيعة لأبيه الحسين باسم أمير المؤمنين وخليفة المسلمين بدار الحكومة، وذلك يوم ٢٧ ذي الحجّة متم ١٣٣٦هـ، فبايعه النّاس على ذلك، فانقضى بذلك نفوذ العثمانيّين بالشّام بعد أن دام ٤١٤ سنة.

عند ذلك سلّم الإمام وعائلته دار حيّ القنوات لأصحابها، واستأجروا دارًا غالية بحيّ البرامكة، ومرّت عليهم بسبب ذلك ضائقات وعسر، من مصاريف البيت ذي العائلة الكبيرة، وثمن الكهرباء، جعل الله ذلك في ميزان حسناتهم.

وجلسوا في هذه الدّار قرابة السّنة، وبها ولد شقيق المترجم شيخنا الفاضل سيّدي إدريس بن محمّد بن جعفر الكتّانيّ في رجب عام ١٣٣٧هـ، وأمّه هي السّعديّة بنت الحاج المكّيّ ابن عبد الله، وزرق الشّيخ محمّد المكّيّ بنته رقيّة عام ١٣٣٧هـ.

ومن دار حيّ البرامكة انتقلوا للسّكن في دار الأمير عبد القادر الجزائريّ بحيّ العمارة، بزقاق النّقيب منها، وكانت دارًا واسعة، كثيرة المرافق والمياه، جميلة المنظر، مطلّة على نهر بردى المشهور، قريبة من الجامع الأمويّ، وبهذه الدّار أقاموا وليمة عظيمة يوم ٢٢ رجب ١٣٣٨هـ حضرها جمع عظيم من العلماء والأكابر، وختموا فيها القرآن الكريم، و"الشّفا"، و"دلائل الخيرات"، وغير ذلك.

وبهذه الدّار ولدت للإمام محمّد بن جعفر بهيّة من زوجته خديجة الحمودي عام ١٣٣٨هـ، كما ولد للشّيخ محمّد المكّيّ ابنه شيخنا محمّد الفاتح عام ١٣٣٨هـ.

وفي هذه الفترة جرى جلاء الإنجليز عن الشّام، وعيّن فيصل بن الحسين ملكًا على "سورية" وذلك في ١٨ جمادى الآخرة عام ١٣٣٨هـ.

وقد قرّر الملك فيصل استضافة الإمام محمّد بن جعفر الكتانيّ وعائلته كلّها، وأجرى عليهم النّفقة اللّازمة نحو ثلث ما كانت تعطيه الدّولة العثمانيّة، معتذرًا بحداثة الدّولة وضعفها وقلّة مواردها، وهكذا كان إلى أن سافر الملك فيصل لأوربّا، وبقي غائبًا نحو تسعة أشهر، وبمجرّد سفره قطعوا كلّ ما كان يدفع، فلمّا رجع وبلغه ما فعلوا من قطع الأرزاق: لامهم على ذلك، وأمرهم بردّه مع المنكسر، فردّوا الجميع، فطلع لهم في المكسور

نحو خمسمائة جنيه، فطلب الشّيخان الزّمزميّ والمكّيّ من والدهم أن يشتروا بها دارًا بالصّالحيّة فوافق على ذلك، فكانت هي الدّويرة الصّغيرة التي سكنها الإمام محمّد المكّيّ الكتّانيّ بعد عودته من المغرب عدّة أشهر.

ومما يذكر في هذا المقام أنّ الملك فيصل قرّر زيارتهم ردًّا على زيارة قام بها الإمام محمّد بن جعفر الكتّانيّ له فاستقبله الإمام وأبناؤه الشّيخان الزّمزميّ والمكّيّ، ورحبوا به أيّما ترحيب، وصارت بينهم مذاكرات ومساجلات، وأسدى إليه الإمام ابن جعفر نصائح وإرشادات، وممّا وقع في المجلس، أنّ الملك أشار لوزيره نسيب البكري بأن يشعل له لفافة تبغ ، وعندما فطن الإمام لمأربه صارحه بقوله: "إنّنا لا يشرب أحد الدّخّان بدارنا"، فقال له الملك: "ولم؟ أهو حرام؟" فأجابه بقوله: "نعم" فقال له الملك: "إنّ أصحابنا الأحناف يقولون بإباحته" فقال له الإمام: "أمّا قدماؤهم من العلماء والصّالحون منهم فكلّهم قائلون بالتّحريم، وأمّا المتأخّرون فتساهلوا" فقال له الملك: "إنّما يحصل لي في بعض الأحيان ضيق فتجدني أتسّلى به" فقال له: "إذا حصل لك ضيق فصلّ على جدّك يزول ما بك من ضيق" ثمّ أطال معه في ذكر مضارّ الدّخّان الدّينيّة والدّنيويّة.

ثمّ بدأ يعظه، حاثًّا له على الأمر بالمعروف والنّهي عن المنكر، وطلب منه محاربة المناكر والبدع والفسوق والمصائب التي بدمشق.

ولمّا ذهب الملك لم يلبث أن جمع بعد يومين علماء الشّام، ومن ضمنهم الإمامان محمّد الزّمزميّ ومحمّد المكّيّ اللّذان نابا عن والدهما، فحضروا بقصره، ولمّا اجتمعوا قال الملك للحاضرين: "ذهبت يوم الخميس لدار السّيّد الكتّانيّ قصد زيارته، ولكنّه منعني من شرب الدّخّان فما

تقولون في ذلك؟" فسكت القوم إلّا المفتي الشّيخ أبو الخير عابدين رحمه الله، وكان مبتلًى بشرب الدّخّان، فقال للملك: "يا مولانا هو حلال وأنا أشربه بحضرتكم، وإن كان في ذلك سوء أدب معكم" وكان في عرفهم أنّ الصّغير لا يشرب الدّخّان بحضرة الكبير، ثمّ أخذ علبة من جيبه ففتحها وأخذ منها دخّانًا وشربه أمام الملك والعلماء والكلّ.

ثمّ أقبل الملك فيصل الأوّل على الشيخ محمّد الزّمزميّ بن محمد بن جعفر الكتاني وقال له: "والدكم يقول بحرمة الدّخّان؟" فأجابه: "نعم" فقال: "وما دليله؟" فأجابه: "قد ألّف في ذلك تأليفًا سمّاه: "إعلان الحجّة وإقامة البرهان على منع ما عمّ وفشا من استعمال عشبة الدّخّان" استدلّ فيه على تحريمه بثمانية عشر أصلًا من أصول الشّريعة" فقال له: "وما هي؟" فعدّد له منها كونه من الخبائث، ولما فيه من الضّرر، والإسراف بدون منفعة، وأوضح له أنّ الله سبحانه وتعالى لم يحل لعباده إلّا الطّيّبات؛ وحرم عليهم الخبائث، ولا شكّ أنّ الدّخان من الأشربة الخبيثة الضّارّة: كالمسكرات والمخدّرات، وسائر الأطعمة والأشربة الضّارّة في الدين أو البدن أو العقل فهي من الخبائث المحرّمة، وقد أجمع الأطباء وغيرهم من العارفين بالدّخان وأضراره أنّ الدّخان من الأشياء الضّارّة ضررًا كبيرًا، وذكروا أنّه سبب لكثير من الأمراض: كالسرطان وموت السّكتة، إلى غير ذلك من المضارّ،

ثمّ إنّ الملك قال لهم: "إنّه بلغني أنّه يوجد بهذا البلد منكرات وبدع لا تحصى" ثمّ طلب منهم أن يجتمعوا برئاسة الإمام محمّد بن جعفر الكتّانيّ والإمام بدر الدّين البيبانيّ، ويستعرضوا البدع والمنكرات، ويتعهدوا بالعمل على منعها. ثمّ انفرط المجلس وذهب كلّ إلى حال سبيله،

ثمّ عمد الملك من الغد فعزل المفتي المذكور، وأرسل إلى والد المترجم يقول له: "إنّ ذلك المفتي لا يصلح، فأرشدنا إلى من يقوم مقامه" فسمّى له أحد شخصين: إمّا الشّيخ عطا الكسم، وإمّا الشّيخ توفيق الأيّوبيّ، فولّى الملك أوّلهما، ولم يزل متولّي الإفتاء عن جدارة واستحقاق إلى أن توفّي رحمه الله.

وأمّا الشّيخ أبو الخير عابدين فحين عُزل جاء باكيًا عند الإمام قائلًا له: "لو لم يكن من ضرر الدّخّان سوى ما عمله بصدري لكان كافيًا" وكان مريض الصّدر من أثر الدّخّان، منهك القوى، كثير السّعال، ثمّ قال له: "وهل من رخصة تجدها فيه؟" فقال له الإمام: "الله ورسوله هما اللّذان يرخّصان أو يشدّدان، وهما المتصرّفان في الإباحة وعدمها، وحسبنا الاتّباع".

وحضر المترجم في هذه الأثناء هجوم فرنسا على الشّام، ومحاولة بسط الانتداب عليها، ومقاومة السّوريّين لها، وفشلهم في هذه المقاومة، وانتهاء المعركة بنصب الانتداب الفرنسيّ على الشّعبين السّوريّ واللّبنانيّ، وإبعاد الملك فيصل رغمًا عن الوعود المقطوعة له من طرف الإنجليز بالتّأييد له.

وفي الدّار التي كانوا يسكنونها في حيّ العمارة ولدت أخت الشّيخ محمّد المكّيّ سامية عام ١٣٣٩هـ وماتت طفلة، ووالدتها هي السّيّدة هادية بنت السّيّد محمّد الميهوبيّ المغربيّ الأصل، وقد تزوّجها الإمام زوجة ثالثة، وهي دمشقيّة الولادة والمنشأ، كما ولد بدار العمارة أيضًا أخ المترجم محمّد سعد الدّين في شهر رجب عام ١٣٣٩هـ، وأمّه هيّ السّيّدة خديجة الحمّوديّة، كما ازداد بالدّار نفسها أخوه يحيى في جمادى الآخرة عام ١٣٤٠هـ، وأمّه أيضًا هي السّيّدة خديجة الحمّوديّة.

كما ولدت بهذه الدّار أمّ كلثوم بنت الإمام محمّد المكّيّ عام ١٣٤٠هـ.

وفي شهر جمادى الآخرة عام ١٣٤١هـ انتقلوا من دار العمارة إلى دار أخرى قريبة من الدّحداح بجوار دار الكزبريّ، وبهذه الدّار ولد أخ المترجم محمّد عزّ الدّين في شهر رجب عام ١٣٤١هـ، وأمّه هي السّعديّة بنت ابن عبد الله، كما ولدت أخته صفيّة عام ١٣٤١هـ، وأمّها هي السّيّدة هادية الميهوبيّ، وولدت أيضًا أخته مفتاح الخير، وأمّها هي السّيّدة خديجة الحمّوديّ.

ومن هذه الدّار ذهبوا إلى دار في حيّ البحصة البرّانيّة، كانوا بها بغاية السّعة، وبهذه الدّار ولد أخوه مؤيّد الدّين في شهر صفر عام ١٣٣٢هـ، وأمّه هي السّيّدة هادية المهيوبيّ، وقد مات طفلًا، كما ولدت أخته عفيفة في ١٢ محرّم عام ١٣٤٣هـ، وأمّها هي السّيّدة خديجة الحموديّ.

كما ولد للشّيخ محمّد المكّيّ ولده شيخنا محمّد تاج الدّين عام ١٣٤٣هـ.

وكان بيتهم في الشّام دائمًا دار كرم وضيافة ومأوى للفقراء والمساكين؛ إذ كانوا جميعًا يكرمون الزّوار والضّيوف والفقراء والمساكين، بحيث لا يكمل الشّهر إلّا وهم مضطرون للسّلف.

وفي الشّام التقى الإمام المكّيّ بأغلب العلماء والوجهاء، وأخذ عن كبار العلماء، وعلى رأسهم الأئمّة: بدر الدّين البيبانيّ، وأمين سويد الدّمشقيّ، وعطا الله الكسم، وتوفيق أفندي الأيّوبيّ الأنصاريّ الدّمشقيّ، وأبو الخير عابدين، وغيرهم من كبار علماء بلاد الشّام.

المبحث الثّالث
في
رحلته إلى بيروت وطرابلس وتركيا(٢٩)

في عام ١٣٤٠هـ طلب الإمام الشّيخ أحمد السّنوسيّ شيخ الطريقة السنوسية أن يقوم بزيارة الإمام محمّد بن جعفر الكتّانيّ بالشّام فلم تسمح له الحكومة السّوريّة بذلك، فطلب منه زيارته بتركيا، وألحّ عليه في ذلك؛ فوافق الإمام ابن جعفر الكتّانيّ على الدّعوة، وشدّ الرّحال ومعه نجلاه الشّيخان الزّمزميّ والمكّيّ إليه، فخرجوا من دمشق مع عدد من الأتباع، فوصلوا بيروت، ومنها إلى طرابلس الشّام، ومنها ركبوا البحر إلى ميناء مرسين التّركيّ، فوصلوها يوم السّبت ٢ صفر ١٣٤١هـ، فوجدوا في استقبالهم على الشّاطئ نائب السّيّد السّنوسيّ وكاتم سرّه، وبعض الضّبّاط، فسافروا معهم إلى طرسوس، فاستقبلهم بالمحطّة الإمام السّنوسيّ بنفسه مع فصيلة من الجند وكوكبة من الفرسان، فنزلوا ضيوفًا كرامًا عليه، وأكرمهم إكرامًا لائقًا به وبهم، وبقوا ضيوفًا عنده نحو خمسة عشر يومًا، وقد أجاز الإمام أحمد السّنوسيّ الشّيخين الزّمزميّ والمكّيّ إجازة عامّة.

وعند إرادة السّفر قدّم الشّريف السّنوسيّ للإمام محمّد بن جعفر هدايا ثمينة، وكذا للشّيخين محمّد الزّمزميّ، ومحمّد المكّيّ، وقلّدهما وسامًا كبيرًا برتبة عظمة بصفته مشيرًا ونائبًا عن الخليفة السّلطان العثمانيّ، أمّا والدهما فكان في نظره أعلى من ذلك، ثمّ سافروا مودّعين من طرف الإمام السّنوسيّ، وجماعة من الضّبّاط والأمراء وعلماء المنطقة وأعيانها.

---

(٢٩) ينظر: "عقد الزّمرد والزّبرجد" (ص٣٣٥-٣٣٨).

وقد قام الشيخان بزيارة ثانية للإمام أحمد السّنوسيّ أيّام وجوده بالأناضول قصد التّدرّب على القتال والأسلحة في معسكراته التي أنشاها هناك فاستقبلهم هو والأتراك بكلّ حفاوة وإكرام، وأمضوا هناك فترة تدريبيّة جيّدة، وأذن لهم مصطفى كمال بزيارة المدن التّركيّة كلّها، وكان ذلك محظورًا على غيرهم، وطلب منهم السّكنى بالأناضول، ولكنّهم اعتذروا عن ذلك، ورجعوا إلى دمشق مستائين غاية الاستياء، ومشفقين على حالة البلاد الدّينيّة الّتي أوصلتهم إليها التّيّارات العلمانيّة واللّادينيّة، ولأنّهم وجدوا أنّ أولي الأمر على وشك انقلاب كبير يعمل على إبادة مجد الإسلام ولغته بتلك الدّيار.



الإمام أحمد الشّريف السّنوسيّ، وعن يساره الإمام محمّد المكّيّ الكتّانيّ، وعن يمينه الإمام محمّد الزّمزميّ الكّتانيّ، كلّهم بالبدلة العسكريّة للتّدرّب على السّلاح والجهاد، وذلك في الأناضول عام ١٩٢٠م.

الفصل الثّالث

في

رحلاته إلى العراق والهند للمرّة الأولى، ورجوعه إلى المغرب، وعودته إلى دمشق واستقراره فيها

وجاء ذلك في المباحث الثّلاثة الآتية:

المبحث الأوّل: في رحلته الأولى إلى العراق والهند.

المبحث الثّاني: في رجوعه إلى المغرب.

المبحث الثّالث: سفره إلى دمشق الشّام ومكثه بها.

المبحث الأول

في

رحلته الأولى إلى العراق والهند(٣٠)

في صبيحة يوم الثّلاثاء ٢٤ رجب ١٣٤٣هـ غادر الإمام محمّد المكّيّ الكتّانيّ رفقة شقيقه الإمام محمّد الزّمزميّ الكتّانيّ مدينة دمشق، قاصدين الدّيار الهنديّة عن طريق بغداد، بعد أن أوصاهما والدهما بوصايا جليلة؛ منها: ملازمة الأذكار صباح مساء، والاتّفاق والاتّحاد، وتعظيم بعضهم بعضًا، واحترام كلّ منهما الآخر، وكتابة كلّ ما يجري معهما له، وعدم إطالة المكث أكثر من اللّازم، وتعجيل العودة بعد انتهاء المهمّة.

وأنشدهما البيت الآتي:

وحيث اتّجهتم رافقتكم عناية ... ويكلأْكُمُ الرّحمن من كلّ جانب

ودعا لهما بدعوات صالحة.

وفي طريقهما إلى بغداد مرّا بقرية "دوما"، ثمّ عدرا، فالمرج، فضمير، فالرّمادي، ودخلا الفلّوجة، ثمّ بغداد، وفيها التقيا بالشّيخ إبراهيم الرّاويّ وأجازهما إجازة عامّة، كما أجازهما بالطّريقة الرّفاعيّة.

ومن أهمّ من التقيا به أيضًا في بغداد: الشّيخ عبد الرّحمن المحض، وأجازهما عامّة، وفي الطّريقة خاصّة، كما التقيا بأبنائه الشّيخ محمود، وأحمد، وعبد الله.

---

(٣٠) ينظر: "عقد الزّمرد والزّبرجد" (ص٣٦١-٥٠٤). و"من أعلام المغرب" (ص٢٦٤).

كما التقيا بمفتي بغداد وعالمها الشّيخ يوسف صلاح الدّين أفندي بن محمّد نجيب عطا زاده، وأجازهما عامّة، وفي الطّريقة القادريّة خاصّة.

والتقيا أيضًا بالمقرئ الشّيخ عبد السّلام بن عبد الوهّاب سالم، وقرأ عليه الفاتحة، وأجازهما بالقراءات، وبقاضي بغداد الشّيخ عثمان أفندي الدّيوجيّ، وأجازهما، وبرئيس محكمة التّمييز الشّيخ عبد الملك أفندي الشّواف، والشّيخ الحميدي بن فرحان، وغيرهم.

وزارا ببغداد الملك فيصل بن الحسين، وهنآه بملك العراق، وأوصياه بالمسلمين خيرًا، كما زارا أحد وزرائه ياسين باشا الهاشميّ أحد تلاميذ والدهما.

ومن أهمّ الخزائن العلميّة التي زاراها ببغداد: خزانة الشّيخ عبد الرّحمن المحض، المشتملة على ألفي مجلّد.

وزارا أيضًا ببغداد: الكلّيّة الأعظميّة، وكلّيّة آل البيت، ومدرسة الحقوق، وغيرها.

ثمّ خرجا من بغداد، وتوجّها إلى البصرة من بلاد العراق، ثمّ توجّها بالباخرة إلى كراتشي من بلاد السّند، فبومباي، فأجمير شريف، فدهليّ، وفيها التقيا بالشّيخ عبد العليّ بن الشّيخ نسيب عليّ شيخ الجماعة بدهلي؛ وهو عالم معمّر؛ فأسمعهما الأوّليّة.

ومن أهمّ من التقيا به في دهلي: المحدّث الشّيخ حكيم عبد الوهّاب بن الحاج عبد الرّحمن الأنصاريّ، التقيا به بدهليّ، وقد أخبر هذا السّيّد عن نفسه أنّه يحفظ الكتب السّتّة، و"سنن البيهقيّ الكبرى" عن ظهر قلب.

ثمّ سافرا إلى ديوبند، وفيها التقى بالمشايخ: حافظ محمّد أحمد بن الشّيخ محمّد قاسم النّانوتويّ المجدّد، ومحمّد أنور شاه الكشميريّ، ومحمّد حبيب الرّحمن العثمانيّ، وأجازوه، وشبير أحمد العثمانيّ، وعبد الحقّ الهنديّ، وحسين أحمد، ومولانا أصغر حسين، ومحمّد عزيز الأفغانيّ، وغيرهم.

ثمّ سافرا إلى سهارنفور، فكلير شريف من بلاد الهند، وكانت هذه البلدة آخر مدينة زاراها بالهند.

وقد أطال الشّيخان الإقامة في بومباي أكثر من غيرها من بلاد الهند.

ومن مدينة كلير شريف انقلبا راجعين إلى دمشق من حيث أتيا، وبعد خروجهما من بغداد بسبع ساعات زارا كربلاء، والكوفة القديمة والجديدة، ووصلا دمشق أواخر رمضان عام ١٣٤٣هـ ١٩٢١م.

وقد استغرقا في هاته الرّحلة نحو الشّهرين، شاهدا فيهما عجائب وغرائب، واجتمعا بكثير من أهل العلم والفضل، واستجازا وأجازا، وزارا أهمّ المدارس العلميّة، والمآثر التّاريخيّة، واستوردا نفائس الكتب والمطبوعات في مختلف الفنون، خصوصًا الحديث وأدواته.

ودعوا إلى الله بالحكمة والموعظة الحسنة، ونـاديا بوجوب اتّحاد المسلمين في جميع أقطار الدّنيا، وإعادة مجد الخلافة الإسلاميّة، وحاربا البدع الفاشية، والضّلالات العاتية.



الإمام محمّد المكّيّ الكتّانيّ وشقيقه الإمام محمّد الزّمزميّ الكتّانيّ

المبحث الثّاني
في
رجوعه إلى المغرب[٣١]

بما أنّ الشّام أصبحت في قبضة الاستعمار الأجنبيّ، ولم يعد هناك فرق بينها وبين المغرب من حيث تسلّط الفرنسيّين عليهما، عزم والده الإمام على الرّجوع إلى المغرب، قصد صلة الرّحم بأهله وذويه وأحبابه، عازمًا أن يبقى في المغرب نحو ستّة أشهر، ثمّ يعود للمدينة المنوّرة؛ إذ بقيت هناك دوره وأملاكه، أملًا أن يموت هناك، ويدفن في البقيع جوار جدّه المصطفى صلّى الله عليه وسلّم وعلى آل بيته الأطهار، وصحابته الأبرار.

وفعلًا غادر الشّيخ المكّيّ دمشق صحبة والده وشقيقه وباقي أفراد الأسرة، بالرغم من بذل خيرة علمائها وأهلها كل إمكاناتهم للحيلولة بينهم وبين مغادرة بلاد الشام والسّفر للمغرب.

فغادروا دمشق مروراً ببيروت، ومكثوا فيها أربعة أشهر تقريبًا، اجتمعوا خلالها بعلمائها ووجهائها، ثمّ انطلقوا بحرًا إلى مرسيلية، وعند مغادرتهم بيروت حصلت للإمام محمّد بن جعفر كرامة كبيرة؛ فقد حضر أبناؤه للباخرة التي ستأخذهم إلى مرسيلية بجواز سفر والدهم بدون صورة له فيه - لأنّه كان يحرّم التّصوير، ويرفض أن تؤخذ له صورة - ممّا دعا المسؤول الفرنسيّ للإصرار على رفض الجواز، وطلب منه بعض الحضور أن يرى الشّيخ قبل الرفض النّهائيّ، وعندما رآه قادمًا سمح له بالمرور آخذًا بيده نحو الباخرة، وبعد أن مكثوا بمرسيلية نحو الأسبوع سافرو لطنجة،

---

[٣١] ينظر: "عقد الزّمرد والزّبرجد" (ص٥١٣-٥٦١). و"تاريخ علماء دمشق" (ص٢/ ٩١٠).

فاستقبلهم فيها الإمام المحدّث الشّيخ محمّد بن الصّدّيق الغماريّ، الّذي رحّب بشيخه الإمام الكتّانيّ وعائلته أيّما ترحيب، وأكرمهم غاية الإكرام، رحم الله الجميع.

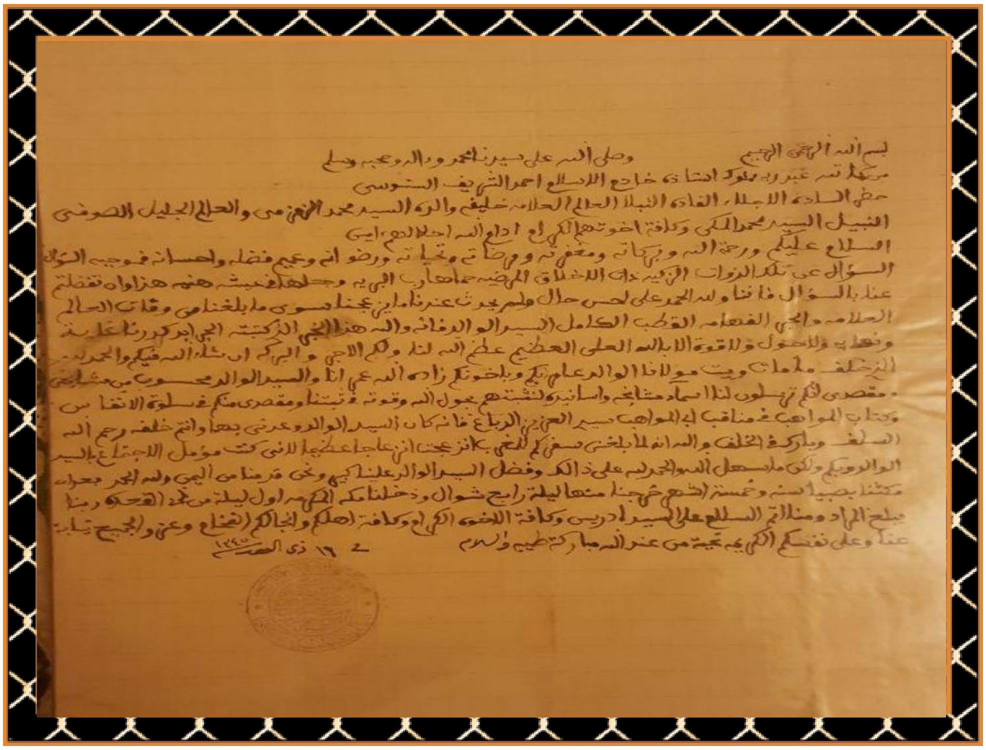
ثمّ وصلوا إلى ميناء مدينة الدّار البيضاء البحريّ يوم الاثنين ثالث عشر ربيع الأوّل عام ١٣٤٥هـ، فاستقبلوا فيها استقبالًا رائعًا، وكذلك في سلا، وزرهون، وفاس، وحجّ العلماء والوجهاء لزيارتهم والتّرحيب بهم ترحيبًا قلّ نظيره، ووفد على زيارتهم والتّرحيب بهم وتهنئتهم بسلامة العودة والوصول جماهير غفيرة من مختلف العلماء والوجهاء والأحباب والمريدين، الّذين ردّدوا بسبب ذلك قصائد المدح والثّناء العطر.

واستأنف الإمام محمّد بن جعفر دروسه الحديثيّة بالقرويّين؛ فافتتح في شهر رجب عام ١٣٤٥هـ تدريس "مسند أحمد بن حنبل" من المحلّ الذي انتهى إليه في تدريسه بالجامع الأمويّ الكبير بدمشق.

وعلّق النّاس آمالًا كثيرة على الدّاعية المحدّث الحافظ الإمام محمّد بن جعفر الكتّانيّ، ومنهجه العلميّ المتمسّك بثوابت الشّريعة، ورفضه لتواجد الاستعمار الفرنسيّ ونصائحه في ذلك، وعلى همّته العالية في خدمة الإسلام والمسلمين، ولكن في منتصف شهر شعبان عام ١٣٤٥هـ انقطع عن درسه لنوبة قلبيّة كانت تنتابه منذ سنين، ومنذ أن كانوا في المدينة المنوّرة، فاقترح عليه الأطبّاء الخروج إلى الجبال حيث الهواء النّقيّ، فذهب إلى قرية "الحاجب" الجبليّة القريبة من فاس؛ لشهرتها وطيب هوائها وجودة الطّقس فيها، فأقام بها نحو ستّة أيّام، وفي عشيّة اليوم السّادس زاد ضعف قلبه، وأخذ يغيب عن الوعي؛ فقرّر نجلاه الشّيخان محمّد الزّمزميّ ومحمّد المكّيّ إرجاعه إلى فاس، فمرّوا على بيت ابن عمّهم الإمام الحافظ محمّد عبد

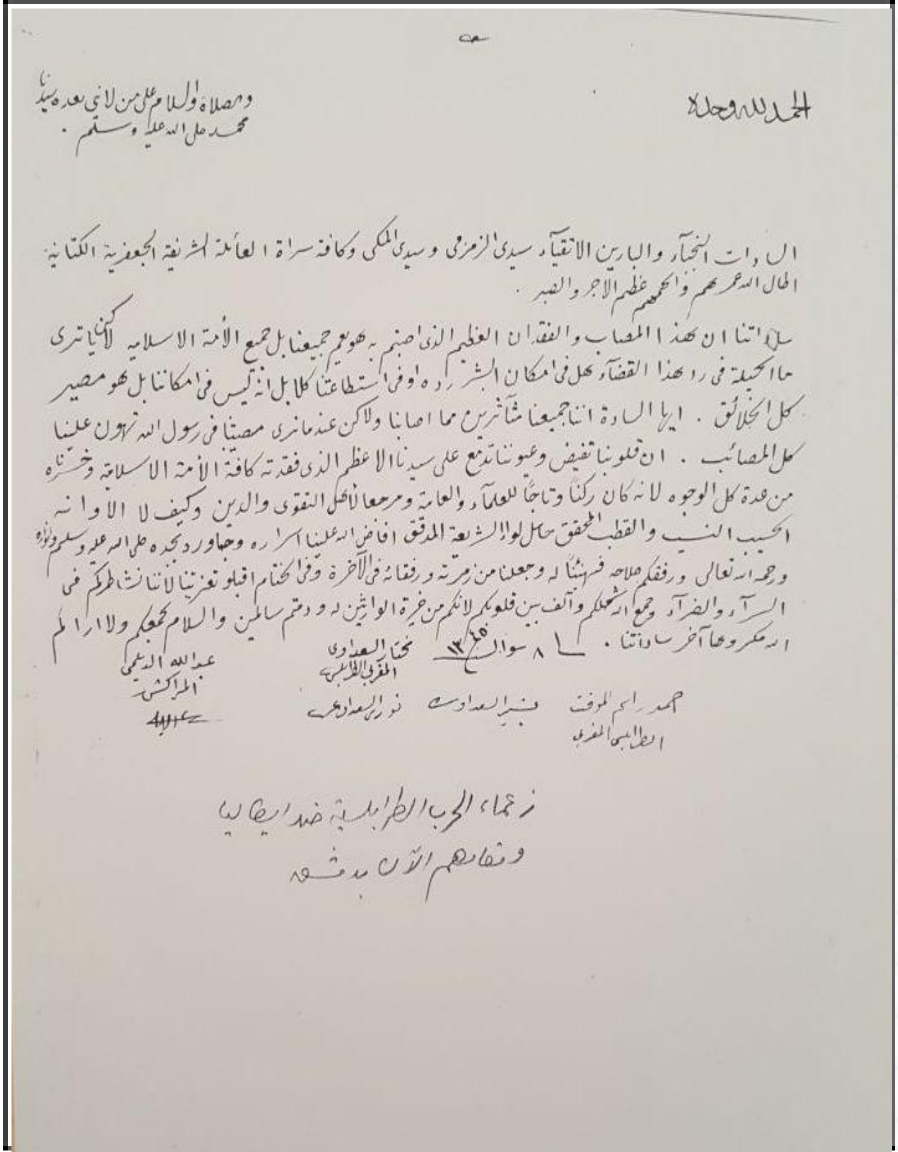
الحيّ بن عبد الكبير الكتّانيّ بحي سيدي بوجيدة بفاس، واستراحوا فيه قليلًا، ثمّ دخلوا بيتهم بمدينة فاس القديمة، وبعد أيّام قليلة اختاره الله للرّفيق الأعلى يوم السّبت ١٥ رمضان عام ١٣٤٥هـ، أي بعد ستّة أشهر من وصولهم إلى المغرب، وحضر وفاته ابناه الشّيخ محمّد الزّمزميّ، والشّيخ محمّد المكّيّ، وباقي الابناء وأفراد العائلة الشّريفة.

وفيما يلي بعض رسائل التّعزية التي وردت عقب وفاته لنجليه الفاضلين الشيخ محمد الزمزمي والشيخ محمد المكي وباقي أفراد الأسرة الشريفة :



بسم الله الرحمن الرحيم
وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم
... أحمد الشريف السنوسي
حضرة السادة الأجلاء ... السيد محمد الزمزمي والعالم الجليل الصوفي
النبيل السيد محمد المكي وكافة أخوتهم ...
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ...

تعزية الإمام الشريف أحمد الشّريف السّنوسيّ في وفاة الإمام محمّد بن جعفر الكتّانيّ



الحمد لله وحده

والصلاة والسلام على من لا نبي بعده سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم.

الى ذوات النجباء والبارين الاتقياء سيدي الزمزمي وسيدي المكي وكافة سراة العائلة الشريفة الجعفرية الكتانية اطال الله عمرهم والهمهم عظيم الاجر والصبر.

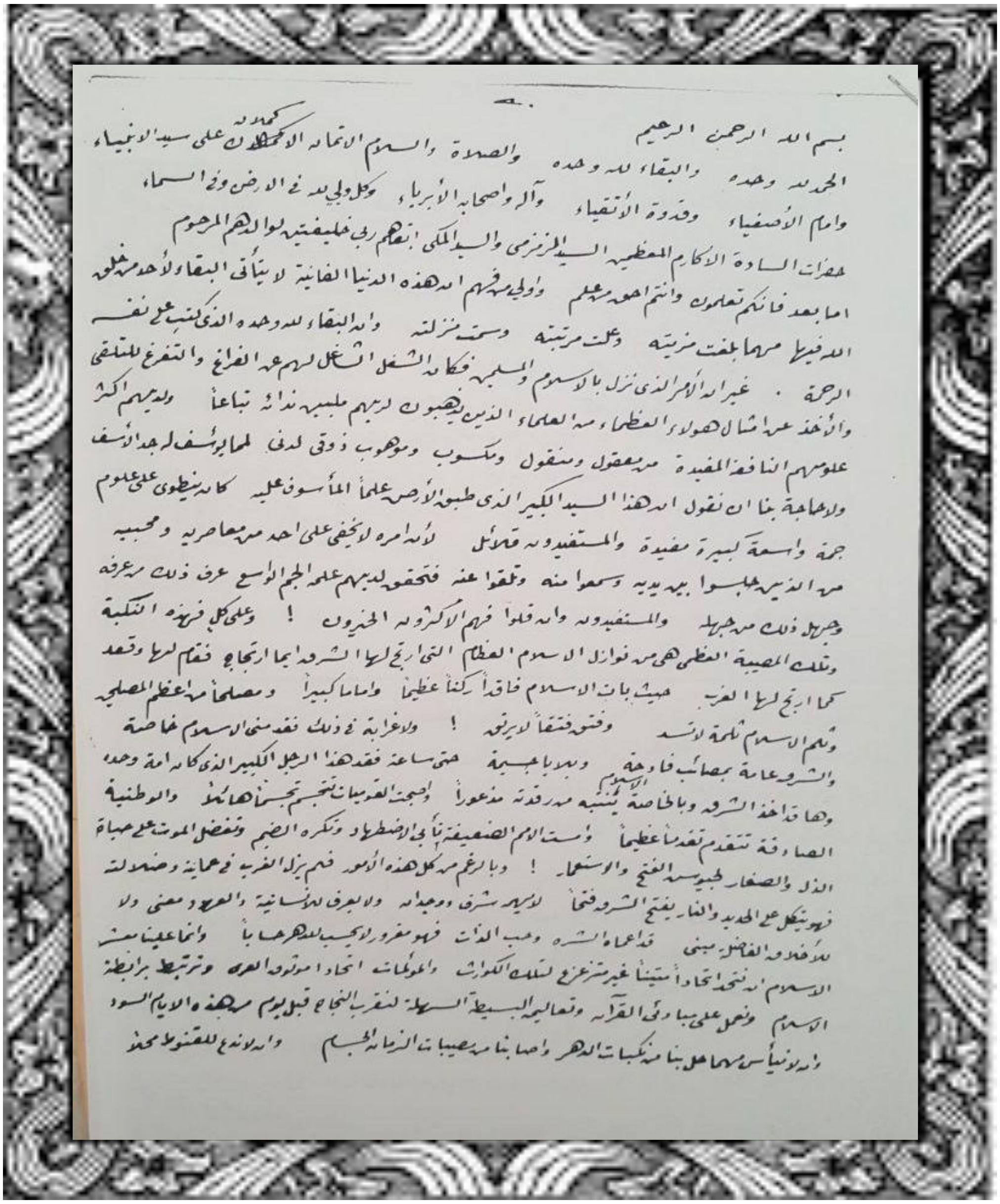
سادتنا ان هذا المصاب والفقدان العظيم الذي اصبتم به هو يعم جميعنا بل جميع الأمة الاسلامية لكننا لا نرى ما الحيلة في رد هذا القضاء هل في امكان البشر رده او في استطاعتنا كلا بل انه ليس في امكاننا بل هو مصير كل الخلائق. ايها السادة اننا جميعا متأثرين مما اصابنا ولاكن عندما نرى مصابنا في رسول الله تهون علينا كل المصائب. ان قلوبنا تفيض وعيوننا تدمع على سيدنا الاعظم الذي فقدته كافة الأمة الاسلامية وخسرناه من عدة كل الوجوه لانه كان ركنا وتاجا للعلماء والعامة ومرجعا لأهل التقوى والدين وكيف لا الاوانه الحبيب النسيب والقطب المحقق حامل لواء الشريعة المدقق افاض الله علينا اسراره وجاور جده صلى الله عليه وسلم ولذاه رحمه الله تعالى ورفقكم صلاحه فهنيئا له وجعلنا من زمرته ورفقائه في الآخرة وفي الختام اقبلوا تعزيتنا لانا نشاطركم في السراء والضراء وجمع الله شملكم وألف بين قلوبكم لانكم من غرة الوارثين له ودمتم سالمين والسلام يعمكم ولا اراكم الله مكروها آخر سادتنا. ٨ شوال ١٣٤٥

مختار العدوي المغربي الأزهري — عبد الله الدكمي المراكشي

أحمد ... الموقت الطالبي المغربي — ... العدوي — نور ... العدوي

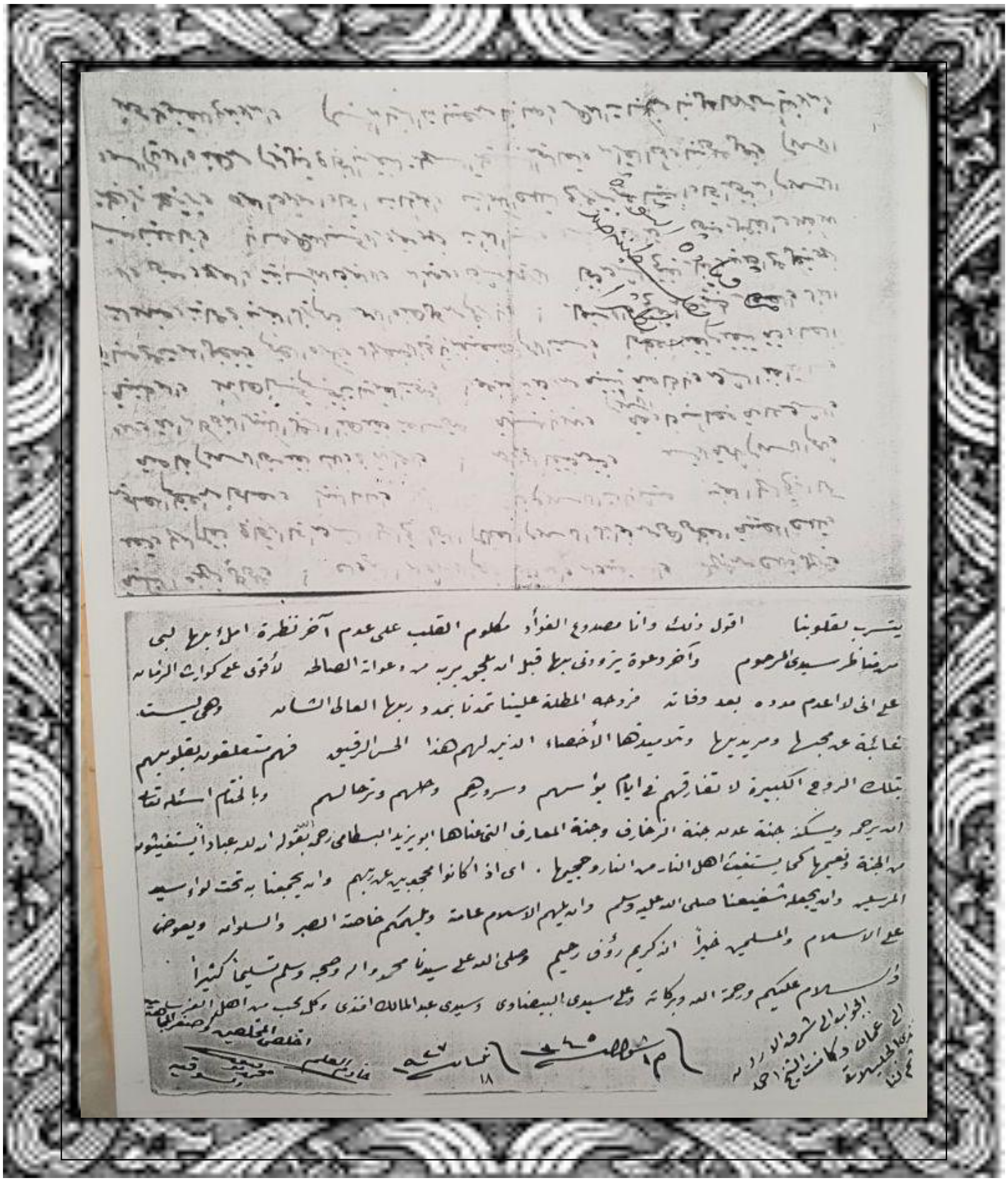
زعماء الحرب الطرابلسية ضد ايطاليا ومقامهم الآن بدمشق

تعزية زعماء الحرب الطّرابلسيّة في وفاة الإمام محمّد بن جعفر الكتّانيّ



بسم الله الرحمن الرحيم والصلاة والسلام الأتمان الأكملان على سيد الأنبياء
الحمد لله وحده والبقاء لله وحده وآل وأصحابه الأبرار، وكل ولي لله في الأرض وفي السماء
وإمام الأصفياء وقدوة الأتقياء
حضرات السادة الأكارم المعظمين السيد الزمزمي والسيد المكي أبقاهم ربي خليفتين لوالدهم المرحوم
أما بعد فإنكم تعلمون وأنتم أصح من يعلم وأولى من يفهم أن هذه الدنيا الفانية لا يتأتى البقاء لأحد من خلقه
الله فيها مهما بلغت مرتبته وعلت مرتبته وسمت منزلته وأن البقاء لله وحده الذي كتب على نفسه
الرحمة. غير أن الأمر الذي نزل بالإسلام والمسلمين فكان من الشغل الشاغل لهم عن الفراغ والتفرغ للتلقي
والأخذ عن أمثال هؤلاء العظماء من العلماء الذين يذهبون لربهم ملبين نداءه تباعاً ولديهم الكثير
علومهم النافعة المفيدة من معقول ومنقول ومكسوب وموهوب ذوقي لدني لمما يؤسف له جد الأسف
والإجابة بنا أن نقول أن هذا السيد الكبير الذي طبق الأرض علماً المأسوف عليه كان ينطوي على علوم
جمة واسعة كبيرة مفيدة والمستفيدون قلائل لأن أمره لا يخفى على أحد من معاصريه ومحبيه
من الذين جلسوا بين يديه وسمعوا منه وتلقوا عنه فتحقق لديهم علمه الجم الواسع عرف ذلك من عرفه
وجهل ذلك من جهله والمستفيدون وإن قلوا فهم الأكثرون الحزينون ! وعلى كل فهذه النكبة
وتلك المصيبة العظمى هي من نوازل الإسلام العظام التي ارتج لها الشرق أيما ارتجاج فقام لها وقعد
كما ارتج لها الغرب. حيث بات الإسلام فاقداً ركناً عظيماً وإماماً كبيراً ومصلحاً من أعظم المصلحين
وثلم الإسلام ثلمة لا تسد وفتق فتقاً لا يرتق ! ولا غرابة في ذلك فقد مني الإسلام خاصة
والشرق عامة بمصائب فادحة وبلايا جسيمة حتى ساعة فقد هذا الرجل الكبير الذي كان أمة وحده
وها قد أخذ الشرق وبالخاصة الإسلامي ينتبه من رقدته مذعوراً وأصبحت القوميات تتجسم تجسماً هائلاً والوطنية
الصادقة تتقدم تقدماً عظيماً وأصبحت الأمم الضعيفة تأبى الاضطهاد وتكره الضيم وتفضل الموت على حياة
الذل والصغار تحت سيف الفتح والاستعمار ! وبالرغم من كل هذه الأمور فلم يزل الغرب في عمايته وضلالته
فهو يتكل على الحديد والنار يفتح الشرق فتحاً لا يريد شرف وجدانه ولا يعرف للإنسانية والعهود معنى ولا
للأخلاق الفاضلة مبنى قد أعماه الشره وحب الذات فهو مغرور لا يحسب للدهر حساباً وإنما علينا معشر
الإسلام أن نتحد اتحاداً متيناً غير متزعزع لتلك الكوارث والملمات اتحاداً موثوق العرى ونرتبط برابطة
الإسلام ونعمل على مبادئ القرآن وتعاليمه البسيطة السهلة لنقرب النجاح قبل يوم من هذه الأيام السود
وأن لا نيأس مهما حل بنا من نكبات الدهر وأصابنا من مصيبات الزمان الجسام وأن لا ندع للقنوط محلاً

تعزية في وفاة الإمام محمّد بن جعفر الكتّانيّ

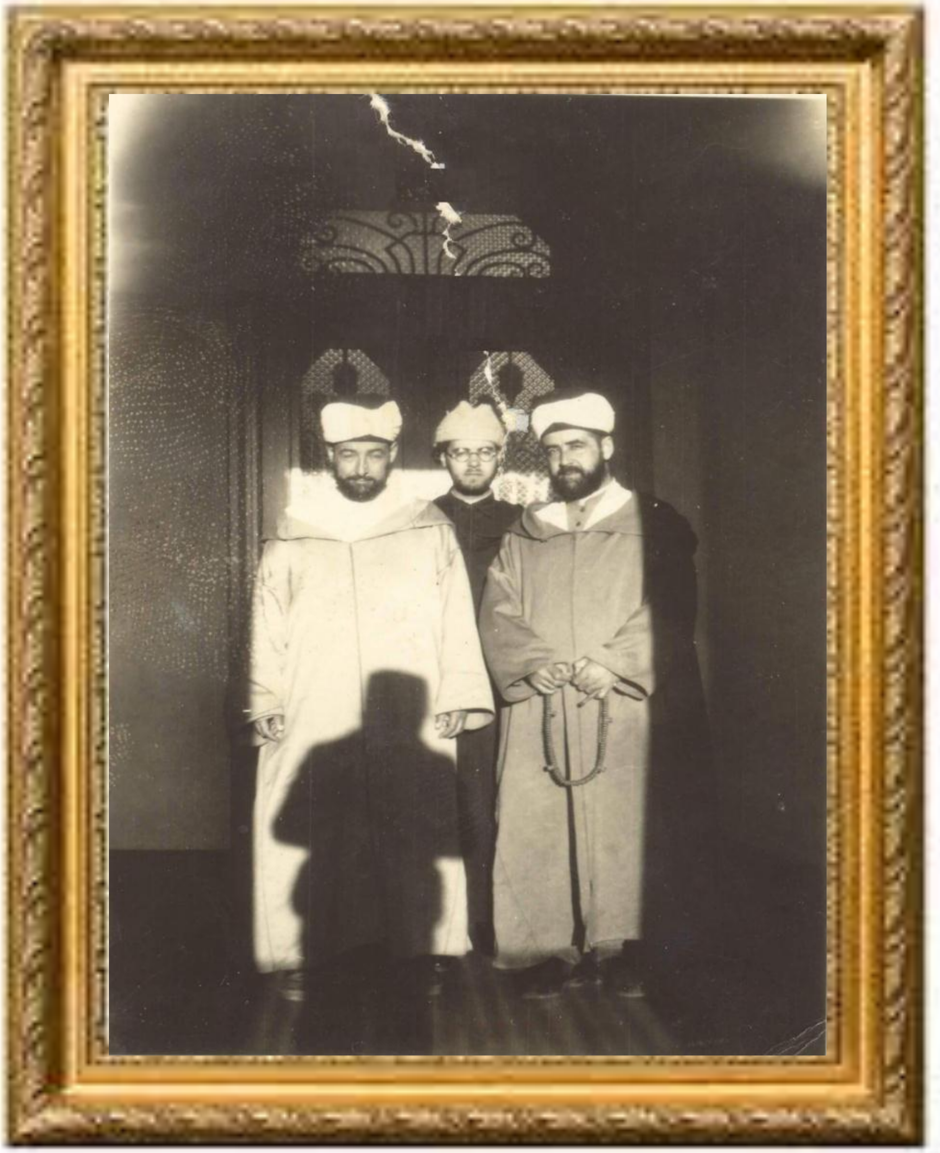

يتسرب لقلوبنا أقول ذلك وأنا مصدوع الفؤاد مكلوم القلب على عدم آخر نظرة أملأ بها بصري
من مناظر سيدي المرحوم وآخر دعوة يزودني بها قبل أن يجيب ربه من دعواته الصالحة لأقوى على كوارث الزمان
على أني لا أعدم مدده بعد وفاته فروحه المطلة علينا تمدنا بمدد ربها العالي الشأن وهي ليست
غائبة عن مجالسها ومريديها وتلاميذها الأخصاء الذين لهم هذا الحس الرقيق فهم متعلقون بقلوبهم
بتلك الروح الكبيرة لا تفارقهم في أيام بؤسهم وسرورهم وحلهم وترحالهم وبالختام أسأله تعالى
أن يرحمه ويسكنه جنة عدن جنة الزخارف وجنة المعارف التي عناها أبو يزيد البسطامي رحمه الله بقوله إن لله عبادًا يستغيثون
من الجنة ونعيمها كما يستغيث أهل النار من النار وجحيمها. أي إذا كانوا محجوبين عن ربهم وأن يجمعنا به تحت لواء سيد
المرسلين وأن يجعله شفيعنا صلى الله عليه وسلم وأن يلهم الإسلام عامة وإياكم خاصة الصبر والسلوان ويعوض
على الإسلام والمسلمين خيرًا إنه كريم رؤوف رحيم وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم تسليمًا كثيرًا
والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته وعلى سيدي البيضاوي وسيدي عبد المالك أفندي وكل محب من أهل المغرب

١٨ شوال سنة

المخلص المخلصين خادم العلم

١٨

تعزية قادة الثورة الفلسطينية في وفاة الإمام محمّد بن جعفر الكتّانيّ



الشّيخ محمّد المكّيّ والشّيخ محمّد الزّمزميّ الكتّانيّان، وخلفهما ابن الأخير الشّيخ محمّد المنتصر الكتّانيّ.

المبحث الثّالث

في

سفره إلى دمشق الشّام واستقراره فيها[٣٢]

بعد وفاة والده الإمام محمّد بن جعفر الكتّانيّ شعر ولده سيّدي المكّيّ بضيق شديد في المغرب، وضاقت عليه الأرض بما رحبت حزنًا على فراق والده، فاستشار واستخار، وبعد عدّة استشارات واستخارات حزم أمره وقرّر العودة بأسرته كاملة لدمشق الشّام، الّتي كان يحبّها، ويشعر بالرّاحة والطّمأنينة بها، وبعد وصوله لها بفترة وجيزة؛ قرر اتّخاذها موطنًا دائمًا له ولأولاده وعائلته، حيث تابع فور عودته إليها نشاطه الاجتماعيّ والعلميّ والتّدريس والتّزكية ممّا كان بدأه بحياة والده، واهتمّ كذلك بالقضايا العامّة والإسلاميّة وشؤون العلم والعلماء.

وتابع التّدريس في دوره وفي عدد من مساجد دمشق المختلفة، واحتلّ مكانة والده بها؛ فدرّس في شتّى العلوم والفنون، من حديث رواية ودراية، وفقه، وتوحيد، وتصوّف، وكان يربّي الأجيال والمريدين بداره بحيّ الصّالحيّة بجوار مسجد الشّيخ محيي الدّين، ثمّ منزله بحيّ الميدان، ثمّ في دارته بحيّ العمارة، كما درّس في مختلف مساجد دمشق؛ كالجامع الأمويّ، وجامع مازي، والتّكيّة السّليمانيّة، وجامع السنجقدار، وجامع الشّيخ محيي الدّين ابن عربي، وغيرها من المساجد والمراكز والأماكن، وفي مختلف المدن الّتي واظب على زيارتها في جميع بلاد الشّام، قائمًا على ذلك أحسن قيام، وذلك كلّه حسبة لله تعالى، كما تابع التّواصل والحوار مع كبار علماء بلاد الشّام ووجهائها ومفكّريها، طالبًا منهم تجاوز الخلافات، وداعيا إلى التّآخي والتّضامن ووحدة الصّفّ والكلمة، حيث كان رحمه الله داعية إلى الله تعالى بحاله وقاله، وفي جميع أموره وأحواله، حيثما حلّ وارتحل، تقيًّا نقيًّا، مخلصًا لله في سرّه وعلانيته.

---

[٣٢] ينظر: "من أعلام المغرب" (٢٦٤-٢٦٥). و"تاريخ علماء دمشق" (٢/ ٩١٠-٩١١). وهامش "النّبذة اليسيرة" (ص٤٢٠-٤٢٤).



الفصل الرّابع
نشاطاته السّياسيّة والعلميّة والدّعويّة في رحلاته الدّوليّة

وجاء ذلك في ستّة مباحث:

المبحث الأوّل: في زيارته إلى لبنان.

المبحث الثّاني: في رحلته إلى فلسطين ومصر.

المبحث الثّالث: في رحلته إلى الهند للمرّة الثّانية ونشاطه الدّعويّ فيها.

المبحث الرّابع: في رحلته إلى الأردن والمدينة المنوّرة ومكّة المكرّمة وبيت المقدس وبيروت والبلاد الأوروبّيّة.

المبحث الخامس: في زيارته المغرب بدعوة رسميّة من جلالة الملك الحسن الثّاني.

المبحث السّادس: في عودته إلى سورية من المغرب ومتابعته لنشاطاته الدّينيّة والسّياسيّة والاجتماعيّة.

المبحث السّابع: في زيارته الثانية للمغرب.

المبحث الأوّل
في
زيارته إلى لبنان[٣٣]

في صباح يوم الأحد ١٥ صفر ١٣٥١هـ غادر الإمام محمّد المكّيّ الكتّانيّ دمشق متوجّهًا إلى بيروت صحبة ضيوفه وأبناء عمّه الإمام محمّد المهدي ابن الإمام عبد الكبير الكتّانيّ وابنه مجيزنا الشّيخ محمّد الطّيّب بن محمّد المهدي الكتّانيّ، الّذين كانوا في ضيافته واحتفالاته بهم بدارته بمنطقة الصّالحيّة الشّيخ محيي الدّين ابن عربي بدمشق لحوالي أسبوعين، كما صحبهم بجولة على المدن السّوريّة معرّفًا إيّاهم على علمائها ووجهائها في حمص وحماة وحلب، فكانوا في غاية السّرور والحبور، وفي طريقهم إلى بيروت وجدوا الطّريق ومن بدايته في غاية ما يكون من الجمال والإتقان، تتخلّله مناظر طبيعيّة ساحرة، وأنهار جارية، وأشجار باسقة، وروائح الأزهار والورود، في غالب الطّريق، ولمّا وصلوا بيروت نزلوا بفندق اسمه "فندق دمشق الكبرى".

وفي صباح اليوم التّالي الاثنين ١٦ صفر دعاهم العلّامة الشّيخ محمّد العربي العزّوزيّ المغربيّ إلى منزله، وأكرمهم غاية الإكرام بكرمه المعهود.

وفي عشيّة اليوم نفسه ذهبوا لزيارة مقام الإمام الأوزاعيّ بضواحي بيروت، وكان مذهب الإمام الأوزاعيّ منتشرًا بالمغرب مدّة طويلة، قبل انتشار مذهب الإمام مالك.

---

[٣٣] ينظر: "الأنفاس النّورانيّة" (ص١١٥-١١٦). و"عقد الزّمرد والزّبرجد" (ص٥٧٧-٧٢٠).

وعشيّة يوم الثّلاثاء ١٧ صفر ١٣٥١هـ ودّع الإمام محمّد المكّيّ الكتّانيّ ضيوفه بعد أن قضوا عدّة أيّام في بيروت، وأصرّ على مرافقتهم للميناء مودّعًا مع ثلّة من أحبابه.

وبعد عدّة أشهر أخبره شقيقه الإمام محمّد الزّمزميّ الكتّانيّ برغبته بزيارته في دمشق الشّام؛ ففرح كثيرًا بهذا الخبر، وخرج لاستقباله من بيروت اللّبنانيّة مع مجموعة من أحبابه ومريديه، واصطحبه إلى دارته بدمشق مع جمع من أنصاره، ورحّب به غاية التّرحيب، وأقام له الحفلات، ودعى إليها كبار العلماء والصّلحاء والوجهاء في بلاد الشّام، وكان ذلك بتاريخ ١٠جمادى الآخرة ١٣٥١هـ، الموافق لـ ١٠/١٠/١٩٣٢م، وبعدما أقام الشّيخ الزّمزميّ بالشّام حوالي الشّهرين بضيافة أخيه، قرّرا السفر معًا إلى الهند للمرّة الثّانية، قصد الدعوة إلى الله، وبناء لدعوة تلقّوها من كبار علماء الهند الذين تعرّفوا عليهم خلال فترة تواجدهم بالمدينة المنورة صحبة والدهم الإمام الحجة سيّدي محمّد بن جعفر الكتّانيّ، فاتّجها يوم ٢١ شعبان ١٣٥١هـ قاصدين بيروت، وقضوا فيها عدة أيّام، نزلوا فيها عند صديقه الشّيخ عبد السّلام بن عدّة الجزائريّ الأصل، ثمّ عند الشّيخ محمّد العربي العزّوزيّ الزّرهونيّ الفاسيّ أمين دار الفتوى اللّبنانيّة، الّذين رحّبوا بهما وبأحبابهما أيّما ترحيب، وأفرغ الشّيخ العزّوزيّ داره كلّها لنزولهم بها.

وقد وفد لبيروت لوداعهم جماعة من أحبابهم من علماء دمشق وأعيانها؛ من أمثال الشّيخ شريف اليعقوبيّ، والشّيخ أحمد ابن الشّيخ عليّ الدّقر، والشّيخ محمود السّيّد الدّومانيّ، ونجليه، والشّيخ عارف الدّوجيّ، والأستاذ توفيق قويدر، وجماعة من أساتذة الجمعيّة الغرّاء الشّرعيّة؛

منهم: الشّيخ عبد الرّؤوف أبو طوق، والأستاذ عبد الجليل الدّرّا، والأستاذ رشيد الخجا، وغيرهم.

وممّن زارهم من أهل بيروت: قاضيها الشّيخ مصطفى الغلاييني، ومفتيها الشّيخ توفيق خالد، والشّيخ عبد القادر القبانيّ، والشّيخ توفيق الهبريّ، والتّاجر خليل سكّر، وغيرهم.

وسجّلوا في بيروت موقفًا إيمانيًّا خالدًا، برهنوا به على ما يحملونه بين جوانحهم من نخوة وغيرة إيمانيّة؛ إذ كان قد بلغهم وهم بالشّام أنّ شاعرًا من أعيان المسيحيّين وعلمائهم - واسمه مارون عبّود ببلدة عالية من جبل لبنان - قد اعتنق الدّيانة الإسلاميّة، ومدح الرّسول صلّى الله عليه وسلّم وآله ودينه وقرآنه، وندّد بأعدائه وخصومه والطّاعنين عليه، في قصيدة نشرت على صفحات الجرائد، واشتملت على نحو الخمسين بيتًا، من جملتها قوله فيها:

إنّ النّبيّ إذا تأمّل مطرقًا ... فتحت لديه خزائن الكتمان

وقوله:

وما كنت سفّاحًا ولم تسفك دما ... إلّا بحقّ العادل الدّيّان

وقوله:

لله دينك جنّة مختومة ... من كلّ فاكهة بها زوجان

وقوله:

دين تدفّق حكمة وتجدّدا ... كالبحر لفظًا والسّماء معاني

إلى أن قال:

فلتـــنحن الأجيـــال إجـــلالًا إذا ذكـر الرّسـول الهاشـمي العـدناني
المـــــالئ الـــــدّينا بـــــذكر الله والرّاعي شـعوب الأرض للوحـدان
ولينعـق المتعصّـبون فلـم يضـر طيـر الجنـــان تنطـــق الغربـــان

وقد أعجبا بذلك كثيرًا، ورأيا عدم تقبّل النّصارى والعلمانيّين لذلك، ولا إعجابهم بإسلامه، فقالا: نحن أهل بيت النّبوّة أولى بإكرام هذا الرّجل والتّنويه بقدره، والإشادة بذكره، ليقتدي به أمثاله، ولنكون له عونًا وناصرًا"(٣٤).

ومن بيروت خرجوا برفقة عدد من العلماء والأعيان والأحباب، قاصدين بلدة الرّجل، فوصلوا إلى منزله، واستقبلهم استقبالًا حارًا، وقالوا له: جئناك مكافئين ومبشّرين على تلك القصيدة، فقال: "إنّما قمت في ذلك بواجب، وأنا أحبّ الرّسول العربيّ، وأفاخر بمزاياه، وأرغب في شفاعته".

فسمعوا القصيدة من فيه، ولمّا ختمها أهدوا له عباءة صوف لطيفة بيضاء من بلاد كشمير بالهند، كانوا قد أعدّوها لهذا المناسبة؛ فألبسه إيّاها الإمام الزّمزميّ، وطلبوا منه النّطق بالشّهادتين، فاستجاب، وفرحوا بذلك فرحًا عظيمًا هم ومن معهم من العلماء والوجهاء، ودعوا له بالتّوفيق، فسر الرّجل لهذه المواقف النبيلة، وشكرهم على ذلك.

(٣٤) ينظر: "عقد الزّمرد والزّبرجد" (ص٦٢٢-٦٢٣).

المبحث الثّاني

في

رحلته إلى فلسطين ومصر[٣٥]

في يوم ٢٠ شعبان ١٣٥١هـ الموافق لـ ١٩٣٢/١٢/١٨م غادر الشّيخان المكّيّ والزّمزميّ بيروت إلى مصر برًّا عن طريق فلسطين، أعادها الله لأهلها وأصحابها، مرورًا بمدينة "عكّا" السّاحليّة، ونزلوا فيها عند التّاجر رشيد الحبّال، وزارهم الشّيخ عبد الله الجزّار ودعاهم إلى الغداء، كما زارهم نقيب الأشراف ومدير الأوقاف الشّيخ أسعد شقير، وغيرهم من العلماء والوجهاء.

وزاروا في طريقهم "النّاصرة"، و"حيفا"، ووصلوا إلى "القاهرة" في ٢٧ من شعبان١٣٥١هـ، فاستقبلوا فيها خير استقبال، واحتفل بمقدمهم العلماء والوجهاء والسّياسيّون، واجتمعوا فيها بنخبة صالحة من رجال الإسلام؛ منهم: الشّيخ حسن البنّا مؤسّس حركة الإخوان المسلمين، والشّيخ الظّواهريّ شيخ الأزهر، والشّيخ محمّد التّفتازانيّ، والشّيخ محمّد حسنين بن مخلوف العدويّ، والشّيخ محمّد الحافظ التّجانيّ الّذي دخل معهم في طريقتهم، والشّيخ عبد الكريم بن الشّيخ محمّد طموم، والشّيخ خير أفندي الخطيب الدّمشقيّ، والشّيخ أحمد بن محمّد بن الصّدّيق الغماريّ، وأخواه عبد الله والزّمزميّ، والشّيخ محمّد حبيب الله الجكنيّ الشّنقيطيّ، والسّيّد محمّد صادق المجدّديّ قنصل الحكومة الأفغانيّة، والزّعيم المصريّ الشّهير اللّواء عليّ شوقي باشا، وغيرهم.

---

[٣٥] ينظر: "عقد الزّمرد والزّبرجد" (ص٥٧٧-٧٢٠).

ومن أهمّ الأعمال التي قاموا بها في مصر: عقدهم الودّ والإخاء والتّحالف مع الإخوان المسلمين بواسطة مرشدهم العام الشّيخ حسن البنّا.

وزاروا بمصر الجامع الأزهر وكثيرًا من المساجد العظام: كجامع المؤيّد، وجامع السّلطان حسن، وغيرهما، كما زاروا المشهد الحسيني عدّة مرّات.

وزاروا عدّة مزارات وقبور الصّالحين في القرافة في القاهرة، وغيرها.

وزاروا أيضًا حديقة الحيوانات، التي تحتوي على الكثير من أنواع الحيوانات من مختلف الأنواع كذوات الأربع، وأنواع الطّيور، والحشرات، والحيّات، والفئران، والعقارب، والوزغ، والزّاحفة على البطن إلى غير ذلك،كما زاروا متحف الزّراعة المنسوب للملك فؤاد.

وبعد أن أقاموا بمصر شهرًا كاملًا أرادا السّفر إلى مدينة بومباي من بلاد الهند، فركبا متن قطار حديديّ إلى بور سعيد، فما وصلاها حتّى وجدا في استقبالهما جماعة من الأفاضل؛ منهم: السّيّد حامد بن مصطفى طيرة رئيس جمعيتي الإخوان والشّباب المسلمين، واحتفل بهما، وأنزلهما منزله الفخم.

المبحث الثّالث

في

رحلته إلى الهند للمرّة الثّانية ونشاطهم الدّعويّ فيها[٣٦]

في يوم الاثنين ٢ شوال ١٣٥١هـ امتطى الشّيخان المكّيّ والزّمزميّ متن الباخرة قاصدين بومباي في الهند، فوصلاها يوم الخميس ١٢ شوال، فوجدا في استقبالهما جماعة من العلماء والوجهاج الهنود والعرب القاطنين هناك؛ على رأسهم: السّيّد عبد المجيد اللّحّام الدّمشقيّ، وزارهما جماعة من أهالي مدينة بومباي، من العلماء والفضلاء والوجهاء.

وقد تحدث عن هذا الجانب شقيق الإمام الشّيخ المكّيّ ومرافقه الإمام الشّيخ محمّد الزّمزميّ الكتّانيّ فقال: "ورد بها أي: - إلى بومباي - جمع لا يحصى يطلبون الطّريق القادريّ، فكنّا نسألهم عن الصّلاة؛ فنجد الكثير منهم لا يصلّي، أو يتهاون بها؛ فكنّا نعظهم ونحذّرهم ونفهمهم بأنّ الصّلاة هي من الدّين بمنزلة الرّأس من الجسد، وأنّه لا ينفع مع تركها عمل وإن جلّ، فكانوا يتوبون ويرجعون، فنأمرهم بالاعتناء والاجتهاد في إقامة الصّلوات بشروطها وأركانها وسننها كما أمر الله، ثمّ الرّجوع إلينا بعد ثلاث، فكانوا يمتثلون ما طولبوا به، ويرجعون بعد، فإذا تحقّقنا صدقهم كمّا نلقّنهم الطّريق القادريّ الذي سنأتي بعد بحول الله على سندنا فيه، وكان الكثير منهم يطلبوننا في الإجازة لهم بما ذكر كتابة؛ فكنّا نساعدهم بذلك"[٣٧].

وبقي الرّجال والنّساء من العائلات الكبيرة وغيرهم على اختلاف طبقاتهم يتردّدون إليهم، ويدعونهم إلى بيوتهم، ويقومون بفريضة الأمر

---

[٣٦] ينظر: "عقد الزّمرد والزّبرجد" (ص٦٤٠-٧٢٠).

[٣٧] ينظر: "عقد الزّمرد والزّبرجد" (ص٦٥١).

بالمعروف والنّهي عن المنكر؛ فكانوا يلقّنونهم بعض الأذكار والأدعية، ويحضّوهم على أداء الصّلوات في أوقاتها؛ إذ قلّ من يصلّي منهم، ولا سيما النّساء، ويحذّرونهم من تعاطي الرّبا والقمار الّذين فشيا فيهم حتّى أفقرا الكثير منهم.

وبعد إقامتهما ببومباي شهرين كاملين قصدا حيدر آباد يوم الاثنين ٨ ذي الحجّة ١٣٥٣هـ ١٩٣٤م تلبية لدعوة من وزير الخارجيّة الذي اجتمعا به ببومباي، ودعاهما لزيارة حيدر آباد، وأخبرهما بأنّهما سينزلان ضيفين على ملكها السّيّد مير عثمان عليّ خان، وحينما وصلاها وجدا في استقبالهما وفدًا أرسلته الحكومة الحيدريّة، فذهبا إلى قصر أحد أمراء الملك، وهو السّلطان نواز جنك صالح بن غالب القطيعيّ، وذلك زيادة في الإكرام والرّفعة؛ لأنّ صاحب هذا القصر أمير كبير، وهو وحاشيته كلّهم من العرب أهل اليمن، ولغتهم هي العربيّة، والشّيخان لا يعرفان أيّة لغة غيرها.

ولمّا استقرّ بهما الحال في هذا القصر، زارهما السّلطان المذكور للسّلام عليهما، وسألهما عن عادتهما في الأكل، وكيف يريدان أن يكون؟ فقالا له: "نأكل ما تأكلون، غير أنّنا لا نأكل غير مرّتين في اليوم، إحداهما وقت الضّحى، والآخر بعد العصر"(٣٨) فكان ما أرادا.

ثمّ بعده جاء لزيارتهما وزير الملك مهدي يارجنك، ورحّب بهما، وخصّص لهما سيّارة لتنقّلاتهما، فبقيت معهما مدّة إقامتهما بهذا البلد.

ثمّ زارهم الكثير من الأمراء والوزراء والعلماء والأعيان وكبار الشّخصيّات، وأقيمت لهم عدّة مآدب واحتفالات من جانبهم، ومن أهمّها: احتفال الوزير مهدي يارجنك الذي أقامه بدار المعارف الإسلاميّة، واستدعى

(٣٨) "عقد الزّمرد والزّبرجد" (ص٦٧٦).

له كبار الشّخصيّات، وجمعًا غفيرًا من ممثّلي الصّحف الصّادرة بحيدر آباد، على اختلاف نزعاتها ولغاتها، وألقيت فيه عدّة خطب ترحيبيّة بهما، وأخرى وعظيّة، وإثر ذلك قام الإمام محمّد الزّمزميّ بدعوة من الوزير المذكور، وألقى خطابًا نفيسًا في وجوب تعلّم لغة القرآن، اللّغة العربيّة، على جميع المسلمين، عربهم وعجمهم، ودعا فيه ملوك المسلمين وأمراءهم وجمعيّاتهم الإسلاميّة عمومًا وملك حيدر آباد خصوصًا إلى التّمسّك بكتاب الله تعالى وسنّة رسوله صلّى الله عليه وسلّم، ونبذ ما يخالفهما من الدّساتير والقوانين والجنسيّات والعصبيّات، ووجوب تعلّم وتعليم اللّغة العربيّة على كلّ مسلم مهما بذل في ذلك ووجد إلى ذلك سبيلًا.

ثمّ قام الإمام محمّد المكّيّ فألقى خطابًا شاملًا بناء لاقتراح الوزير أيضًا، وكانت في وجوب اتّحاد المسلمين وتضامنهم، وذلك لأنّه رأى كثرة ما في الهند من الملل والنّحل والمذاهب والفرق الّتي لا تكاد تحصى، ممّا أدّى لانفكاك عرى المسلمين، وتشتّت كلمتهم، وانهيار وحدتهم.

وأضاف الشّيخ المكّيّ في مقالته: أنّه ينبغي على المسلمين أن يكونوا مجمعين على التّمسّك بثوابت الإسلام ومقاصده بدون أن ينازع فيها منهم أحد، وأوّلها: كلمة التّوحيد. ثانيها: القرآن الكريم. ثالثها: السّنّة المتواترة. رابعها: الدّفاع عن الحرمين الشّريفين، وغير خاف على أحد أنّ هذه الأشياء الأربعة كلّها أصبحت مهدّدة، وأصبح أعداء الإسلام طامعين في الظّفر بها، والحيلولة بين المسلمين وبينها، وإذا ثبت ذلك وصار واضحًا وضوح الشّمس في رابعة النّهار؛ فإنّه ووفقًا للكتاب والسّنّة والإجماع يجب على جميع من ينتسب للإسلام أن يترك الأحقاد والعداوات والمذاهب والنّحل، ويضع يده

بيد أخيه المسلم للدّفاع عن أصول الإسلام الأوّليّة حتّى لا يضمحلّ لا سمح الله، ويصبح عموم المسلمين في قبضة الكافرين لا قدر الله ذلك.

وبعد الفراغ من الحفلة والمحاضرات أهديت لهم عدّة كتب من مطبوعاتهم؛ منها: "المستدرك" للحاكم، و"تهذيب التّهذيب"، و"تذكرة الحفّاظ"، و"مفتاح السّعادة"، و"جامع مسند الإمام الأعظم"، وغيرها كثير.

وقد تحدّثت الصّحافة الهنديّة والإنجليزيّة عن هذا الاحتفال، وجميع ما وقع فيه، ونشرت ملخّص الخطابين معًا، وقد أحدث هذا النّشر ضجّة في الأوساط السّياسيّة الإنجليزيّة، فنشأ عنه إبعاد الزّائرين من حيدر آباد خوف أن تجد دعوتهما إلى إحياء الخلافة أو الجامعة الإسلاميّة آذانًا صاغية.

بعد ذلك غادر الشّيخان محمّد المكّيّ ومحمّد الزّمزميّ الكتّانيّان مدينة حيدر آباد يوم الخميس ١٤ صفر ١٣٥٤هـ قاصدين ميسور، فعرجا في طريقهما على بنكلور، فزارا دار الصّدارة، واجتمعا برئيس الوزارة بها، وإثر وصولهما إلى ميسور وجدا في انتظارهما رئيس بلديّتها الأديب محمّد بن عبّاس، فأخذهما إلى دار الحكومة الميسوريّة، وبعد مقامهما بها ثلاثة أيّام غادرا ميسور قاصدين الرّجوع إلى الشّام من حيث أتيا، وقد وصلا دمشق الشّام يوم ١٥ ربيع الآخر ١٣٥٤هـ ١٩٣٥م.

المبحث الرّابع

في

رحلته إلى الأردن والمدينة المنوّرة ومكّة المكرّمة وبيت المقدس وبيروت والدّيار الأوروبّيّة

في رمضان من عام ١٣٦٥هـ سافر الإمام محمّد المكّيّ الكتّانيّ إلى شرق الأردن، وترأس في شوال من العام نفسه جبهة الدّفاع عن إفريقيا العربيّة[٣٩].

وفي جمادى الأولى عام ١٣٦٩هـ ١٩٥٠م زار الحجاز مبتدأ بالمدينة المنوّرة[٤٠]، ثمّ أدّى مناسك العمرة في مكّة المكرّمة، وعاد إلى دمشق.

وفي عام ١٣٧٠هـ ١٩٥١م زاره بدمشق شقيقه الكبير الإمام محمّد الزّمزميّ الكتّانيّ؛ فاستقبله بحفاوة بالغة وبما يليق بهما من المحبّة والتّقدير والتّكريم، وأقام له الحفلات التّكريميّة الّتي دعى إليها العديد من كبار العلماء والوجهاء والزّعماء، وقد زارهما مرحّبًا بالضّيف الكريم رئيس الوزراء السّوريّ الدّكتور معروف الدّواليبيّ، وغيره من الوزراء والعلماء والزّعماء والوجهاء، وجمع غفير من أحباب الإمام محمّد المكّيّ وطلّابه وزواره، وتحدّثت الصّحف السّوريّة عن هذه الزيارة.

وأقيمت عدّة حفلات ومآدب احتفالًا بالضّيف الكريم؛ منها على سبيل المثال: مأدبة الوزير السّيّد منير العجلانيّ، حضرها جماعة من الزّعماء

---

[٣٩] ينظر: "عقد الزّمرد والزّبرجد" (ص٧٦٨).

[٤٠] ينظر: "عقد الزّمرد والزّبرجد" (ص٧٦٨).

والنّوّاب والعلماء، وقد قام السّيّد العجلانيّ وهو من كرام العائلات الدّمشقيّة الشّريفة، وألقى كلمة ترحيبيّة بليغة، نوّه فيها بالشّيخين المكّيّ والزّمزميّ وعائلتهم الشّريفة الكتّانيّة، وبسائر المغاربة، وبعده قام فضيلة العلّامة الشّيخ بهجة البيطار فرحّب بدوره بالضّيف الكريم، كما أشاد بجهاد الشّيخ محمّد المكّيّ الكتّانيّ في سبيل القضيّة الإسلاميّة، وأثنى على المغاربة عمومًا، وأفاض في أحوال العالم الإسلاميّ، وأنّه لا دواء لهم إلّا بالرّجوع لتعاليم القرآن والسّنّة النّبويّة الشريفة، وقام الشّيخ محمّد النّاصر ابن الشّيخ محمّد الزّمزميّ الذي كان مساعدًا للأمين العام لجامعة الدّول العربيّة بالقاهرة، وقد أتى لدمشق للاجتماع بوالده المحتفى به، فألقى كلمة نيابة عن آل الكتّانيّ، وشكر عمّه المضيف والعلماء والوجهاء والحضور جميعًا.

وفي يوم ١١ صفر عام ١٣٧١هـ ١٩٥٢م قصد الإمام محمّد المكّيّ مع شقيقه الإمام محمّد الزّمزميّ زيارة بيت المقدس، فزارا في طريقهما درعا، واستقبلهما فيها قاضيها الشّيخ كمال مراد وجماعة من علمائها، ثمّ واصلا سيرهما فدخلا مدينة الزّرقاء، واستقبلهما فيها قاضي القضاة الشّيخ حمزة التّكرتيّ المدنيّ، ثمّ دخلا عمان عاصمة الأردن، واقيمت لهما احتفالات رائدة من طرف العلماء والوزراء والوجهاء ومختلف الطّبقات خلال فترة إقامتهما في الأردن.

وفي يوم الخميس ١٥ صفر ١٣٧١هـ ١٩٥٢م قصدا زيارة المسجد الأقصى في بيت المقدس، فزاراه ثمّ اتّجها إلى مدينة الخليل، فبيت لحم، ثمّ رجعا إلى دمشق يوم الثّلاثاء ٢٠ صفر الخير من العام نفسه[٤١].

---

[٤١] ينظر: "عقد الزّمرد والزّبرجد" (ص٧٦٩-٧٩٢).

وكان الشّيخ محمّد المكّيّ الكتّانيّ كثير الزّيارة لمدينة بيروت، فقد زارها مع والده، ومع أخيه، ومرّات كثيرة مع الشّيخ محمود بعيون الرّنكوسيّ، الشّيخ صلاح الدّين فخري، والشّيخ محمود سعد، وغيرهم[٤٢].

كما سافر في أوائل عمره إلى الدّيار الأوروبّيّة كإيطاليا وغيرها، صحبة بعض المشايخ؛ كالشّيخ عبد الرّحمن ابن زيدان العلويّ المكناسيّ، وغيره.

[٤٢] ينظر: هامش "القضاء الرّبّانيّ" (ص١١).



الإمام السّيّد محمّد المكّيّ الكتّانيّ في داره بحيّ الميدان المجاهد بدمشق، وعن يساره ضيفه وشقيقه الإمام الشّيخ محمّد الزّمزميّ الكتّانيّ، وهذه الصّورة من أواخر الصّور التي أخذت لهما معًا سنة ١٩٥١ جدد الله عليهم الرحمات

المبحث الخامس
في
زيارته المغرب بدعوة رسميّة من جلالة الملك الحسن الثّاني[٤٣]

في عام ١٣٨٢هـ ١٩٦٢م زار الإمام محمّد المكّيّ الكتّانيّ المغرب الأقصى - بعد أن غاب عن المغرب ٣٦ سنة - بدعوة رسميّة من جلالة الملك الحسن الثّاني رحمه الله تعالى، واستقبل في المغرب استقبالًا كبيرًا لمكانته الإسلاميّة المرموقة في العالم، ولما تتمتّع به أسرته من مركز علميّ وشعبيّ في المغرب، وكان إذ ذاك عميد الأسرة الكتّانيّة بالشّام.

ورافقه في هذه الرّحلة ولده مجيزنا الشّيخ محمّد تاج الدين الكتّانيّ الأستاذ بالمدارس الثّانويّة بسورية، وولده السّيّد محمد خالد الكتّانيّ؛ وهما وبقية أبنائه الكرام من مساعدي والدهم في كفاحه الإسلاميّ، وغيرهم.

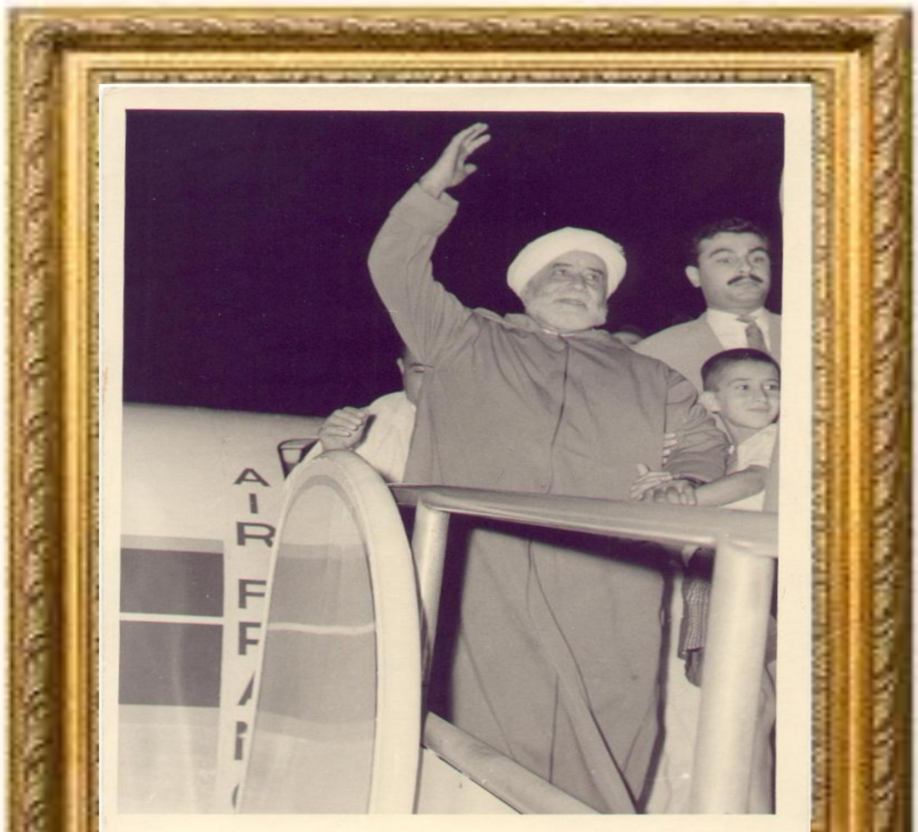
وكان السّيّد الكتّانيّ قد وصل إلى مطار الدّار البيضاء يوم الجمعة ٣٠ ربيع الأول ١٣٨٢هـ الموافق لـ ٣١ غشت ١٩٦٢م، ووجد في استقباله بالمطار وفود رسميّة وشعبيّة؛ منهم: وزير الدولة محمّد حسن الوزّانيّ، وكاتب الدّولة في الشّبيبة والرّياضة أحمد ابن سودة، ووزير التّاج العلّامة محمّد المختار السّوسيّ، ومبعوث وزارة الخارجيّة عمر بن الطّيّب الكتّانيّ، والأستاذ محمّد التّطوانيّ عضو المجلس الاستشاري سابقًا، زيادة على وفد رابطة العلماء الذي كان يرأسه الشّيخ عبد الرّحمن بن محمّد الباقر الكتّانيّ،

---

[٤٣] ينظر: "الرّحلة المغربيّة سنة ١٣٨٢هـ للشّيخ العلّامة محمّد المكّيّ الكتّانيّ" من تأليف الشّيخ عبد الرّحمن بن محمّد الباقر الكتّانيّ. و"من أعلام المغرب" (ص٢٦٥-٢٦٧). و"تاريخ علماء دمشق" (٢/ ٩١١). و"منطق الأواني" (ص١٨٣).

ووفد الطّريقة الكتّانيّة برئاسة الشّيخ إبراهيم بن محمّد الكتّانيّ، ووفد العائلة الكتّانيّة برئاسة الشّيخ الطائع الكتّانيّ.

وحينما نزل الشّيخ المكّيّ من الطّائرة بدأ وفد الطّريقة يُنشد ما استقبل به الأنصارُ رسولَ الله صلّى الله عليه وسلّم: "طلع البدر علينا...".



لحظة وصول الشّيخ محمّد المكّيّ الكتّانيّ إلى المغرب عام ١٩٦٢م، وهو يحيّي الجماهير التي حضرت لاستقباله بالمطار.

وبعد وصول الشّيخ محمّد المكّيّ الكتّانيّ إلى مطار الدّار البيضاء، ودخول فاس، وسلا، والرّباط، وزرهون، وغيرها من المدن؛ توجّه إلى طنجة ليستقبله فيها جلالة الملك الحسن الثّاني طيّب الله ثراه يوم الجمعة ٧ ربيع الآخر ١٣٨٢هـ، فاستقبله بحفاوة عالية، ودعاه للصّلاة بجانبه؛ فلبّى دعوته.



جلالة الملك الحسن الثّاني يستقبل الإمام الشّيخ محمّد المكّيّ الكتّانيّ في قصره بطنجة عام ١٩٦٢م

وبعد لقاء الشّيخ محمّد المكّيّ الكتّانيّ جلالةَ الملك الحسن الثّاني خاطبه الملك بقوله: **"إنّي أعلم المكانة السّامية التي تحتلّونها في قلب كل عربيّ بالجمهوريّة السّوريّة، نتيجة لكفاحكم المتواصل لصالح الإسلام والمسلمين، ولا أدلّ على ذلك من كون جميع الحكومات المتعاقبة على الحكم في سورية تطلب نصائحكم وبركتكم".**

وقد دعاه جلالته إلى الرّجوع إلى المغرب ليستفيد المغاربة من توجيهاته ونصائحه وحنكته السّياسيّة؛ لكنّه اعتذر بحكمته المعهودة لالتزاماته العديدة ونشاطاته المختلفة ببلاد الشّام.



جلالة الملك الحسن الثّاني يستقبل الإمام الشّيخ محمّد المكّيّ الكتّانيّ في قصره بالرباط سنة ١٩٦١

وفي جلسة للشّيخ المكّيّ الكتّانيّ بفاس مع والي إقليم فاس قال له الشّيخ المكّيّ: "وأحمد الله أنه جعل جلالة الملك الحسن الثّاني ملكاً على بلادنا الغالية؛ ولا أكتُمُكم أنّه ملك عبقريّ، موفَّقٌ ملهَم، يبدؤك بما تريد أن تبدأه به، فعلى رأس المغاربة تاجٌ ثمينٌ يجب أن يعرفوا قيمته، ويجب عليهم أن يُعينوه على النّهوض بالمغرب، سواء كانوا وزراء، أو عمّالًا، أو موظّفين، أو علماء، أو مواطنين فقط. وإنّي أنتظرُ من العلماء هنا شيئًا كثيرًا؛ فهم أحقُّ النّاس بالالتفاف حول مَلِكِهم، وإعانتِه على النّهوض بهذه الأمّة. لقد كان الاستعمار بالأمس يعتبرهم كمية مُهملة؛ لأنه ليس في صالحه أن يُفْسِحَ المجال أمامهم، أمّا اليوم؛ فإنّ جلالة الملك يُعلق عليهم آمالًا كبيرة، ويضعُ فيهم ثقة كُبرى هم جديرون بها؛ لأنّهم ورثة الأنبياء، وحمَلة الشّريعة، فهم يتحمّلون مسؤوليّتهم كاملة إذا ما وقعت قرارات بالمغرب لا يرضى عنها الإسلام. ورضي الله عن سيدنا عمر حيث قال: "نحن قوم أعزّنا الله بالإسلام، فإذا ابتغينا العزة بغيره؛ أذلنا الله". ولا أقصدُ بالعلماء جميعَ من لبس لباسهم، وإنّما أقصد: العلماء العاملين؛ سواء كانوا كبارًا أم صغارًا".

وظلّ الشّيخ المكّيّ في المغرب نحو ستّة أشهر كان أثناءها محلّ حفاوة كبرى من لدن المغرب ملكًا وحكومة وشعبًا، وكان يستقبل بمدن المغرب وولاياته استقبال الرّؤساء من قبل الولاة والحكام والعلماء والوجهاء؛ فسافر - إضافة إلى الدّار البيضاء، وفاس، وسلا، والرّباط، وزرهون، وطنجة - إلى فاس، وإيموزّار، وإفران، ووزّان، وشفشاون، وتطوان، وغيرها، ورحّب به علماؤها وأعيانها وصلحاؤها.

ومن العلماء والأعيان والشّيوخ البارزين الذين التقوا به في هذه الزّيارة الرّسميّة إضافة إلى من سبق ذكره: عبد الله كنّون، ومحمّد المختار السّوسيّ، ومحمّد الباقر الكتّانيّ، والطيب بن محمّد الكتّانيّ، وولداه: عبد الله وحمزة، وعبد السّلام الفاسيّ، إدريس بن محمّد بن جعفر الكتّانيّ، وأخوه عزّ الدّين الكتّانيّ، وأبو بكر القادريّ، ومدير قسم الوعظ والإرشاد بوزارة الأوقاف محمّد الطّنجيّ، وعبد القادر العراقيّ، وعبد اللّطيف الكتّانيّ، يوسف بن إبراهيم الكتّانيّ، وعميد كلّيّة الآداب الحبابيّ، وقاضي تارودانت

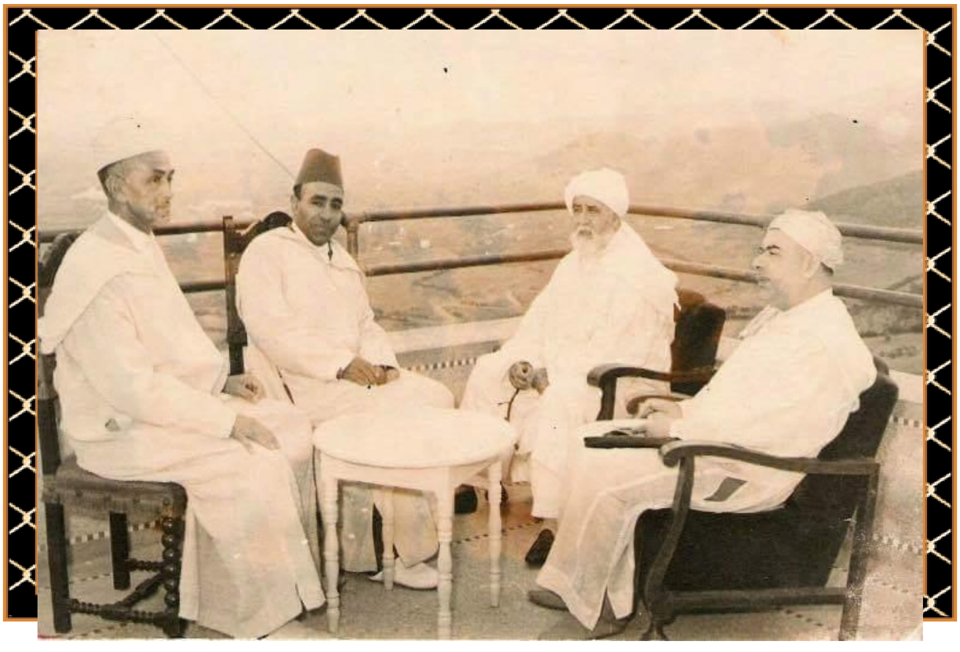
السّعيد العلويّ، والنّاصر لدين الله الكتّانيّ، وعضو المجلس الأعلى للنّقض والإبرام سابقًا حجي بن محمد زْنِيبَر، والمكّيّ الصّبّيحيّ، ونائب رئيس الحكومة المغربيّة سابقًا المؤرّخ جعفر النّاصريّ ، وقاضي سلا العربي بن أحمد حجّي، وناظر الأحباس مولاي مَحمد العلويّ، ومفتي سلا أحمد ابن عبد النّبيّ، ومدير مدرسة الأميرة عائشة عبد الله القادريّ، والعدل بالمحكمة الشّرعيّة محمد حَرْكات، ومدير المدرسة المحمّديّة محمّد المرينيّ، وأحمد معنينو، وخطيب مسجد القصبة بالرباط محمّد المهدي ابن يوسف الكتّانيّ الكاتب بوزارة العدل، وعبد السّلام بلقات الأستاذ بالمعهد الدّينيّ بتطوان، وولده المصطفى قاضي القنيطرة، ومدير المسجد الكبير بالدّار البيضاء وإمامه أحمد حجّي، وأمين المكتبات العامّة بالمغرب عبد الله الرّجراجيّ، وغيرهم كثير.



في حفل للمجلس العلميّ بتطوان بمناسبة زيارة الشيخ محمّد المكّيّ الكتّانيّ عام ١٩٦٢هـ الذي يظهر وسط الصّورة، وعن يمينه الشّيخ محمد المرير التّطوانيّ، وبعض الشّخصيّات الأخرى، وعن يساره مؤرّخ تطوان الشّيخ محمّد داود.

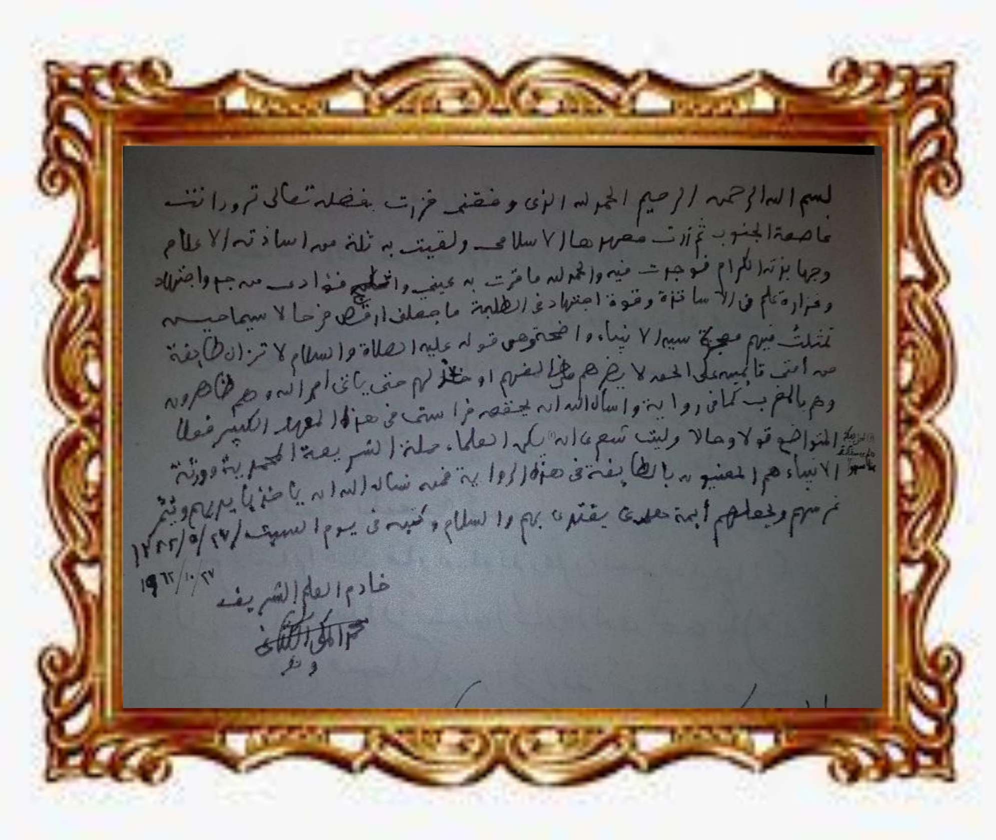


صورة للشّيخ محمّد المكّيّ الكتّانيّ بالمناسبة نفسها، ويظهر عن يمينه الشّيخ محمّد داود، ثمّ الشّيخ محمّد المرير، ثمّ الشّريف عبد الله البقّاليّ.



وكان الشّيخ المكّيّ يعقد لقاءات علميّة في أيّ مدينة حلّ بها، وأيّ دار نزل فيها: منها: اللّقاء العلميّ الذي عقده الإمام المكّيّ يوم الثّلاثاء ٥ ربيع الآخر ١٣٨٢هـ مع بعض أفراد أسرته في بيت الشّيخ إدريس الكتّانيّ؛ وممّن حضره: الشّيخ عبد الرّحمن بن محمّد الباقر الكتّانيّ، والشّيخ الطّيّب الكتّانيّ وأبناؤه، والشّيخ إبراهيم بن محمّد الكتّانيّ وأولاده، وفيه طلب الشّيخ عبد الرّحمن بن محمّد الباقر الكتّانيّ من الإمام المكّيّ أن يحدّث الجميع بـ"حديث الرّحمة المسلسل بالأوّليّة"؛ ففعل، وأجازهم جميعًا به خاصّة، وكان في هذه الجلسة العلّامة عبد الكبير بن الماحي الصّقلّيّ؛ فطلب منه الشّيخ عبد الرّحمن بن محمّد الباقر أن يسمع الجميع الحديث المذكور؛ ففعل، وأخبرهم بأنّه سمع من الإمام عليّ بن ظاهر الوتريّ.

وقد استفاد منه علماء المناطق المغربيّة وأعيانها حيثما حلّ وارتحل، واستجازوه في علم الحديث وغيره، خصوصًا علماء سوس والجنوب والرّيف والشّمال؛ فقد استجازوه فأجازهم، وقد منّ الله عليّ بلقاء بعض علماء سوس ممّن أجازهم الشّيخ عامّة في تلك الرّحلة، فأجازوني عامّة بجميع ما لهم.



بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الذي وفقني فزرت بفضله تعالى تارودانت
عاصمة الجنوب ثم زرت معهدها الإسلامي ولقيت به ثلة من أساتذته الأعلام
وجهابذته الكرام فوجدت فيه والحمد لله ما قرت به عيني وانثلج فؤادي من جد واجتهاد
وغزارة علم في الأساتذة وقوة اجتهاد في الطلبة ما جعلني أقف فرحا لا سيما حين
تمثلت فيهم معجزة سيد الأنبياء الواضحة وهي قوله عليه الصلاة والسلام لا تزال طائفة
من أمتي قائمة على الحق لا يضرهم من خالفهم أو خذلهم حتى يأتي أمر الله وهم ظاهرون
وهم بالمغرب كما في رواية. وأسأل الله أن يحفظ ... في هذا المعهد الكبير فعلا
المتواضع قولا وحالا وليت شعري أليس العلماء حملة الشريعة المحمدية ورثة
الأنبياء هم المعنيون بالطائفة في هذه الرواية فمن ثم نسأل الله أن يأخذ بأيديهم وينشر
... ويجعلهم أئمة مهديين يقتدى بهم والسلام وكتبه في يوم السبت ٢٧/٥/١٣٨٢
١٩٦٢/١٠/٢٧
خادم العلم الشريف
محمد المكي الكتاني

وثيقة بخطّ يد الشّيخ محمّد المكّيّ الكتّانيّ سطّرها في الدّفتر الذّهبيّ للمعهد الإسلاميّ بتارودانت بسوس بالمغرب الأقصى.

وصبيحة يوم الخميس ١٧ يونيو من السّنة نفسها غادر الشّيخ الكتّانيّ المغرب، من مطار سلا عائدًا إلى سورية على متن الطّائرة السّعوديّة.

وقد ودّعه بالمطار جمهور غفير من الشّخصيّات الكبرى، من عائلته ومريديه وأنصاره، في طليعتهم السّيّد سفير المملكة العربيّة السّعوديّة الأستاذ فخري بك شيخ الأرض، والعميد محمّد الوزّانيّ من الدّيوان الملكيّ، والوزير الشّيخ عبد السّلام بن عبد الله بن عبد السّلام الفاسيّ الفهريّ رئيس جامعة القرويّين وأستاذ الملك الحسن الثّاني، والأستاذ المهدي الصّقلّيّ الوزير المفوّض بوزارة الخارجيّة، وغيرهم.

وقد دوّن رحلته هذه ابن عمّه الشّيخ عبد الرّحمن بن محمّد الباقر الكتّانيّ في كرّاسة محفوظة عند أسباطه يسّر الله إخراجها.

وكانت الصّحافة السّوريّة والأجنبيّة تتبع نشاطاته باهتمام أثناء رحلته، وكتب عن رحلته هذه عدة جرائد؛ منها: الجريدة الآتية:



صوت المغرب

السبت
1 ديسمبر 1962
3 رجب 1382
العدد : 48
السنة الاولى
الثمن 40ر0 درهم

24 صفحة

الدستور المغربي يحتوي على المبادئ الإسلامية السامية

طرف عاربة هو جه لمضيفى الجلالة

في هذا العدد

• أدب .. ثقافة
• تحقيقات ..
• فن ..
• مع القراء ..
• أقلال القراء

• المبادئ الاسلامية فى مشروع الدستور :
• من الحديث الخاص الذى ادلى به لصوت المغرب العلامة محمد المكى الكتانى

شيخ الاسلام العلامة الجليل محمد المكى الكتانى

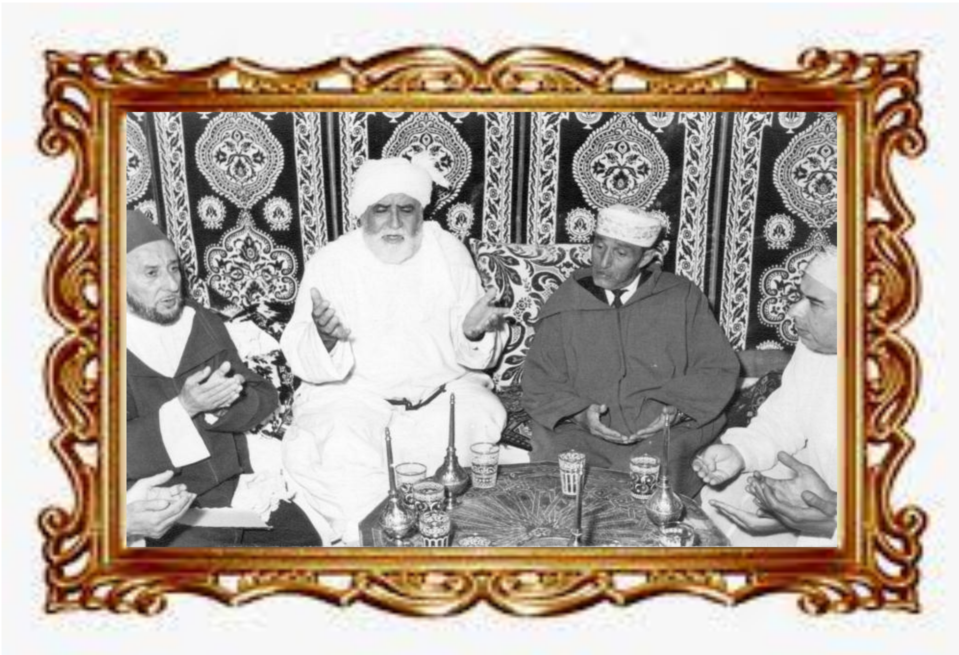
• اضواء على مشروع الدستور
دراسات تحليلية لمواد دستورنا الديموقراطى

الاستاذ عبد الهادى بوطالب

اول تحقيق صحفى عن التلفزيون بالمغرب



الشّيخ محمّد المكّيّ الكتّانيّ، وعن يمينه الشّيخ عبد السّلام الفاسيّ الفهريّ رئيس جامعة القرويّين وأستاذ الملك الحسن الثّاني.



درس ودعاء الإمام الشّيخ محمّد المكّيّ الكتّانيّ في إحدى الجلسات بتطوان.

المبحث السّادس
في
عودته إلى سورية من المغرب ومتابعته لنشاطاته الدّينيّة والسّياسيّة والاجتماعيّة(٤٤)

بعد اختتام زيارة الإمام المكّيّ الكتّانيّ الرّسميّة للمملكة المغربيّة بدعوة من جلالة الملك الحسن الثّاني رحمه الله عاد سماحته إلى الجمهوريّة العربيّة السّوريّة؛ إذ حلّ بمطار دمشق الدّوليّ، واستقبل استقبالًا شعبيًا حافلًا لم تشهد سورية مثيلًا له لشخصيّة شعبيّة ليست من الحكّام الرّسميّين الّذين يُخرَجُ النّاس بالقوّة لاستقبالهم، حيث اجتمع عشرات الآلاف من محبّيه ومريديه، يتقدّمهم العلماء والوزراء والزّعماء والسّفراء والوجهاء ومختلف طبقات الشّعب، وألقيت عشرات الخطب في التّرحيب به في ساحات المطار وفي دارته العامرة، وقد طالبه عدد من الشّخصيات العلميّة والسّياسيّة بالعودة ليتبوّء مكانته الفريدة في قيادة الأمة.

---

(٤٤) ينظر: "من أعلام المغرب" (٢٦٦-٢٦٧).



جماهير المستقبلين لسماحة الإمام محمّد المكّيّ الكتّانيّ بمطار دمشق الدّوليّ عند عودته من المغرب عام ١٩٦٢م يتقدّمهم العلماء والوزراء والزّعماء والوجهاء، ويبدو في الصّورة إلى يمينه المجاهد الشّيخ حسن حبنّكة الميدانيّ نائب رئيس رابطة العلماء، وفضيلة الأستاذ الشيخ محمد المنتصر بالله الكتّانيّ، والدّكتور معروف الدّواليبيّ رئيس الوزراء، والأستاذ عصام العطّار المرشد العام للإخوان المسلمين في سورية، والوزير الأستاذ محمد المبارك، والوزير الأستاذ مصطفى الزّرقا، والسّفير المغربيّ بدمشق، وعدد من العلماء والنّوّاب والزّعماء، وجمع غفير من الأحباب والمريدين.



مع الناس — بقلم أبو العينين

استقبل الرئيس الدكتور ناظم القدسي في قصر الضيافة، بين الساعة السابعة والتاسعة من مساء أمس وفودا عديدة مهنئة بمناسبة حلول شهر رمضان المبارك، ويستقبل سيادته ايضا وفود المهنئين بين السابعة والتاسعة من مساء اليوم.

قام دولة السيد خالد العظم في الساعة التاسعة من ليل أمس بزيارة فخامة الرئيس الدكتور ناظم القدسي في قصر الضيافة مهنئا برمضان المبارك .. واستمر الاجتماع بينهما أكثر من ساعة ونصف الساعة، وتناول قضايا الساعة ..

هذا وقد قام عدد كبير ليلة أمس من السادة الوزراء بزيارة الرئيس القدسي والرئيس العظم مباركين بشهر الصوم المبارك ..

صرح وزير الداخلية السيد عزيز عبدالكريم بان التحقيق يسير بدقة ونشاط في الحوادث التي وقعت في الجامعة امس واول امس، واضاف ان أسماء مثيري الفتنة والمحرضين عليها الذين ادانهم التحقيق ستكون امامه صباح اليوم – الاثنين – وستتخذ الاجراءات اللازمة بحق هؤلاء ..

في الساعة التاسعة والخمس والاربعين دقيقة من مساء امس – الاحد – وصل الى مطار دمشق المدني صاحب السماحة الاستاذ السيد محمد المكي الكتاني رئيس رابطة العلماء في سورية قادما من الدار البيضاء بعد زيارة الى المغرب العربي دامت قرابة الشهرين وكان في استقبال سماحته جمهور غفير من المواطنين تتقدمهم كبار الشخصيات ورجال الدين الاسلامي والمسيحي ووجوه المجتمع ولفيف من اصدقاء وزملاء الاستاذ الكتاني، وكان دولة السيد خالد العظم رئيس وزراء دمشق قد اوفد امس السيدين حامد العامري الامين العام لرئاسة مجلس الوزراء وعلي الخطيب مدير مكتبه الخاص لاستقبال سماحة الاستاذ الكتاني باسمه ..

و «الايام» ترحب بمقدم سماحته اجمل الترحيب وتهنؤه بسلامة الاوبة. أمد الله في عمره لخدمة الوطن والعروبة والاسلام ..

تلقت وزارة خارجية الجمهورية العربية السورية مذكرة قدمتها احدى الدول العربية لتشكيل قوة عربية من المتطوعين الفلسطينيين يرتكز تنظيمها على الاسس التي قام عليها نضال الثورة الجزائرية ..

اذا تم تشكيل هذه القوة فانه سيعتمد عليها في المستقبل لتحرير الارض المغتصبة فلسطين من شذاذ الآفاق ..

تردد الالسن في بعض المجالس انه جدت محاولات مع السيدين امين النفوري واحمد عبد الكريم من جهة، والدكتور بشير العظمة من جهة اخرى، لتشكيل حزبهم الجديد المسمى بالحزب التقدمي الاشتراكي ..

اشترط عفيف البزري للتعاون معهم عدم الارتباط بالحزب الاشتراكي الذي يراسه الاستاذ اكرم الحوراني !!

تراس المهندس انيس شباط الامين العام لوزارة المواصلات ظهر أمس اجتماعا كبيرا حضره كبار موظفي الوزارة وبعثة المصرف الدولي لدراسة امكانيات اتفاق القرض الذي تقرر مبدئيا منحه لسورية بقيمة عشرة ملايين دولار لانشاء شبكة جديدة للطرق البرية ..

سمحت وزارة الاقتصاد لاصحاب وكالات السيارات استيراد سيارات الجيب على اختلاف انواعها بما فيها سيارات الصالون شريطة ان تكون محركاتها تعمل على البنزين وابلغت الوزارة المسؤولين عدم موافقتها على استيراد سيارات الجيب التي تعمل محركاتها على المازوت ..

من اخبار المملكة العربية سمو الامير فيصل رئيس الوزراء وولي العهد قام يوم أمس الاول بغسل الكعبة المشرفة وشاركه في هذا العمل عدد كبير من العلماء والوزراء.

اليوم – الاثنين – يغادر دمشق الحاج احمد البناني سفير المغرب في دمشق عائدا الى الرباط لانهاء أموره في المملكة المغربية والعودة ثانية الى دمشق لتسلم مهام عمله فيها ..

وصل دمشق مساء أمس قادما من حلب المحامي الاستاذ حسام الصابوني لتمضية يومين في ربوع دمشق بين أهله واصدقائه، فنرحب بمقدمه.

مجلس الوزراء – بقية

وستعرف النتائج خلال أسبوع على ابعد حد ..

وسيعقد مجلس الوزراء جلسته التشريعية الاسبوعية في الساعة الحادية عشرة من قبل ظهر اليوم – الاثنين – برئاسة الدكتور ناظم القدسي ..

وصرح وزير الزراعة بانه لا يوجد جدول لاعمال مجلس الوزراء ومن المتوقع دراسة الوضع الوزاري على ضوء اجتماع مجلس الامن القومي، كما صرحت مصادر وزارية اخرى بانه سيخصص جزء من هذه الجلسة لاستعراض ومناقشة السياسة الداخلية والعربية وتطورات الاحداث الدولية وبعض الموضوعات العامة الراهنة بالاضافة لدراسة مجموعة من التشريعات المهمة المستعجلة ..

هذا، واثر انتهاء السيد خالد العظم رئيس مجلس الوزراء من اجتماعه امس بالاستاذ عصام العطار المرشد العام للاخوان المسلمين غادر الرئيس العظم مكتبه في سراي الحكومة متوجها الى القصر الجمهوري حيث قابل الدكتور ناظم القدسي رئيس الجمهورية لمدة طويلة من الزمن ..

وصرح السيد العظم بانه لا صحة لما روجته بعض مصادر الانباء عن اجتماع مقبل بين رئيس الجمهورية واقطاب الاتجاهات السياسية بحضوره ونفى استقالة احد من اعضاء الوزارة ..

وقال الرئيس العظم ان مجلس الوزراء سيعرض في اجتماعه الذي سيعقده يوم غد الازمة الوزارية ويبت بهذا الموضوع .

أوسع التفاصيل عن حادث

استعملت في الاشتباك الدامي السلاسل الحديدية الغليظة وقيل بانها كانت معدة من قبل واخذت هذه الفئات والعناصر تتآزر وتتكاتف حتى اصبح الطلاب الناصريون وبعض البعثيين والاخوان المسلمين والاردنيين والفلسطينيين كتلة واحدة يقابلها من الجهة الثانية الشيوعيون والاشتراكيون وبعض العناصر الاخرى المناهضة للناصرية

بدء الصدام

ورابط قسم من الفريق الاول عند الباب الرئيسي للجامعة وقسم اخر كمن عند المدخل المؤدي الى النادي وهجم الباقون على الفريق الثاني واصطدموا صداما عنيفا اضطروه الى الفرار والالتجاء الى النادي فاغتنم الفريق الاول الفرصة للانتقام بعد محاصرة الفريق الثاني الذي طلب الاستسلام الا ان الفريق الاول [illegible] الابواب وحصلت معركة [illegible] فريق كبير من الطلاب [illegible] المستشفى ويبلغ عدد الذين [illegible] اسعافات اولية ٣٥ جريحا ويحتاج ٨ اخرون لعناية ثانية اما مجموع الجرحى فقد بلغ ٥٠ بينهم ١٥ في حالة خطرة .

وقد حاول عميد الجامعة الدكتور احمد السمان والدكتور اسماعيل عزة مساعد عميد الجامعة تهدئة الحالة فرشقه الطلبة بالحجارة مما اضطره للانسحاب من ساحة الجامعة .

في زيارة وزير التربية

وعقد مجلس الجامعة اجتماعا في كلية الحقوق دام اكثر من ساعتين انتقل بعد ذلك عميد الجامعة الدكتور احمد السمان يرافقه مساعده واجتمعا الى السيد رشاد برمدا وزير التربية والتعليم وكان رئيس الجامعة قد حاول تهدئة الحالة .

الفلسطينيون والاردنيون

هذا وعلم احد مندوبي «الايام» ان عدد الطلبة من قطر مجاور في جامعة دمشق يبلغ ثلاثة الاف طالب وطالبة طرد اكثرهم من الجامعات المصرية .. هذا

نشوب خلاف شديد بين نا...

السوفياتي في القاهرة كانت غير [illegible] واضافت الرسالة ان البيضاني حاول يوم الاربعاء [illegible] السفر الى [illegible] الا ان السلطات المصرية منعته من السفر وسمحت للعقيد جزيلان وزير الدفاع اليمني بالسفر بمفرده ..

واشارت الى ان هناك خلافا شديدا [illegible]

خبر عودة الإمام محمّد المكّيّ الكتّانيّ إلى دمشق من المغرب



صحيفة العلم العدد ٢٨٢/بتاريخ ٢٩/١٢/١٩٦٢

بين التهليل والتكبير هبط رئيس رابطة العلماء فى المطار

العطار يهاجم الالحاد ويدعو الكتاني الى اخذ مكانه في صف القيادة

غص مطار دمشق امس وقاعاته وساحاته بوفود السادة العلماء الذين أموا دمشق من جميع المحافظات وجمعيـــة انصار المغرب العربي للاشتراك باستقبال سماحة الاستاذ الشيخ محمد المكي الكتاني. وقـد اوفد السيد خالد العظم رئيس مجلس الوزراء الامين العام للرئاسة الاستاذ حامد العامري ومدير مكتبه الخاص الاستاذ علي الخطيب للمشاركة بالاستقبال. وكان في استقباله ايضاً الدكتور معروف الدواليبي والاستاذ عصام العطار والدكتور نبيل الطويـل والاستاذ محمد المبارك والاستاذ مصطفى الزرقا وسفير المغرب العربي الاستاذ احمد البناني ورئيس البعثة الجزائرية السيد محمد الغسيري والسيد محمد الشريف القائـــم باعمال سفارة تونس ويمثلون عن دول الشمال العربي والافريقي وممثلو الجمعيـات الاسلامية وارباب الشعائر الدينية وجمع غفير من كبار التجار والوجهاء ورجال الاعمال ووفود الطلاب والشباب وممثـلو الاحياء الدمشقية.

وقد دوت الهتافات الاسلامية لدى هبوط الطائرة حيث غادرها الى قاعـة المطار بين التهليل والتكبير ثم وقف سماحته على سدة عالية شكر فيهـــا المستقبلـين وحمل تحيات الشعوب الافريقية المسلمـة التي تكن للشعب السوري المسلم عواطف الحب والود والايمان. ثم ارتجـز الشيخ عبد الرؤوف ابو طوق كلمة ترحيبية شكر فيهـا الملك الحسن الثاني ملك المغرب على حسن وفادته للاستاذ الكتاني كما شكر لحكومة الجزائر صادق عاطفتها نحو الشعب السوري الاصيل.

وقد طلبت كلمة من الاستاذ عصام العطار فـدعا الاستاذ الكتاني الى اداء واجبه في صف القيادة الاسلامية وقال له لا تنفض غبار السفر فان الوقت لا يحتمل ... وابناءه للعمل لاسلامي حتى يعلم الجميع ان هذه البلاد بلاد مؤمنة مسلمة لا مكان فيها للملحدين الخارجين على عقائد الامة ومبادئهـا.

وبعـد انتهاء الكلمة غادر الموكب الكبير مطار دمشق الى بيت السيد الكتاني في حي العمارة حيث استقبل استقبالا منقطع النظير وظلت الوفود تتوالى الى الدار حتى ساعة متأخرة من الليل.

و«العلم» ترحب بقدم فضيلة رئيس رابطة العلماء، وتتمنى له التوفيق والنجاح في اتمام مخططه الذي رسمه لنفسه منـــذ نعومة اظفاره، في الاسهام بقيادة دفـة البلاد الى الرفعة والعزة والقوة والسؤدد.

****

النبأ الاخير – بقية –

نقبل الاشتراك فيه الا تحت ضغط المصلحة العامة والظروف، واننا لم نبق فيه حتى الان الا تحت ضـغط هذه المصلحة وانصياعا لما تقضي به ضرورات الموقف.

أما للمستقبل فالبلاد بين امرين اثنين، فاما أن يتم التلاقي بين أطراف الحكم على صعيد المصلحة العليـا الذي يترفع عـلى المصالح الشخصية والحزبية، ولا يتقيد الا بالمبـادىء والقوانين ومصلحة البلاد، واما أن تدعى البلاد الى انتخابات عاجلة تأتي للمجلس والحكم بمن يختارهم الشعب ليتسلموا زمام الامور.

****

اجتماع في القصر

استقبل رئيس مجلس الوزراء وزير الداخلية وجرى البحث حول التدابـير المتعلقة بفتنة الجامعة ثم اجتمع سفير فرنسا ومن ثم ذهب الى القصر الجمهوري لحضور اجتماع مجلس الوزراء في الساعة ١١.

لا اتفاق عسكري

وجه الامـير فيصل آل سعود ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء كلمـة حول سياسة بلاده. وكان رئيس الوزراء قد شرح في اجتماع شعبي عقد في ساحة منى معنى اثارة حركة التعبئة العامة التي اعلنتها الحكومة السعودية في اوائل هذا الشهر تطرق فيها الى سياسة بـــلاده الخارجية وعلاقة السعودية مع مصر وبريطانيـا فقال ان خـلاف بلاده ليس مع الشعب المصري بل مع الحكومة المصرية نفسها، وان بلاده لا تتوانى عن الدخول معهـا في تحكيم تشرف عليه دول عربية اخرى.

وتطرق لعلاقات بلاده مع الولايات المتحـدة فنفى ان يكون هناك اتفـاق عسكري بين بلاده وواشنطن وقال ان المساعدات الاميركية لنا انما مساعدة دولة صديقة متعاونـــة معنا واننا دفعنا ثمن الاسلحة المختلفـة التي استوردناها من اميركا عداً ونقداً.

دعـــــوة

الى السادة مساهمي الشركة المتحدة

لصناعة الاصواف المساهمة المغفلة

لدفع القسط الثـــالث

بناء عـلى قرار مجلس ادارة الشركة بتاريـــخ ١٣–١–١٩٦٣ ووفقا لاحكـــام الفقرة الثانية من

خبر عودة الإمام الشّيخ محمّد المكّيّ الكتّانيّ إلى دمشق



AR
...nt Newspaper
...US - Syria
...Chief Editor :
P.O.B. 473

جميع المخابرات المالية والتحريرية باسم
صاحب الجريدة ورئيس التحرير المسؤول
بشير العوف
سكرتير التحرير و مدير الادارة
نعيم الداودي

... الاعلانات

المنار ٢٠/كانون الثاني/١٩٦٢

الرئيس شكري القوتلي يهنىء سماحة الكتاني بمناسبة عودته من المغرب

لايزال سماحة الاستاذ الشيخ محمد مكي الكتاني يستقبل وفود المهنئين من الوزراء والوزراء السابقين وكبار شخصيات البلدان السورية وذلك بمناسبة عودته من المغرب العربي . كما انهالت برقيات التهنئة من مختلف البلدان العربية لهذه الغاية .

ومساء امس تلقى سماحته من فخامة السيد شكري القوتلي البرقية التالية :

يسرني ان ابعث اليكم بخالص التهنئة بعودتكم بالسلامة بعد ان قمتم بخير الواجب ، وعملتم على تمكين روابط قلوب المسلمين في المغرب العربي مع اخوانهم المسلمين في المشرق العربي وذلك في سبيل جمع الصف ووحدة الكلمة ، فجزاكم الله خير الجزاء ، وأحسن الله اليكم ، ونفع المسلمين بكم وبجهودكم المباركة الخيرة .

السابعة من مساء اليوم الاربعاء بمناسبة زيارة الشاعرة السوفييتية سلفا كابوتيكيان للجمهورية العربية السورية .

* * *

تناهى الينا ان بعض صغار

تهنئة الرّئيس القوتلي للشّيخ محمّد المكّيّ الكتّانيّ بمناسبة عودته إلى سورية ونصّ رسالته إليه



الإمام الشّيخ محمّد المكّيّ الكتّانيّ يرحّب بداره بعلماء سورية الذين تقاطروا للسّلام عليه وتهنئته بعودته الظّافرة.

وبعد عودته من رحلته الأولى إلى المغرب في سنة ١٣٨٣هـ ١٩٦٢م تداعى هو وعدد من القادة وزعماء الأحزاب السياسية والتيارات الوطنية إلى وضع ميثاق وطنيّ سوري يضمّ جميع الأحزاب السّياسيّة الوطنيّة والحركات والجمعيّات الإسلاميّة بسورية، رغبة في تحقيق آمال الشّعب السّوريّ في محاربة التّخلّف، وضمان حكم الشّعب بوسائل الشّورى والدّيمقراطيّة قصد التّحرّر من كلّ ألوان الاستعمار الفكريّ والاجتماعي والاقتصاديّ.



صواريخ البولاريس

١٠ آلاف جندي بريطاني يتحركون باتجاه الشرق الاوسط

هل لثورة بروناي وسحب قوى الامن العربية من الكويت علاقة بهذا التحرك

مبعوث المغرب يصل الى الجزائر في محاولة لانهاء التوتر بينها وبين تونس ..

رئيس رابطة العلماء يحمل رسالة من الحسن الى القدسي

ثناء على اساتذتنا وحديث عن الخطوات الى اقامة اتحاد المغرب وتونس والجزائر

قال سماحة الاستاذ السيد مكي الكتاني رئيس رابطة العلماء لـ «العلم» انه يحمل رسالة سامية من جلالة الملك الحسن الثاني الى السيد رئيس الجمهورية الدكتور ناظم القدسي والى الحكومة وللشعب ، الملك الذي يكن كل محبة وتقدير لسورية ولشعبها ولجمهوريتها ..

واضاف بأن جلالة الملك والحكومة يثنون على الاساتذة السوريين الذين

ـ البقية على ص ٤ ـ

رشاد برمدا

من الصباح حتى الظهيرة

وكذلك بعد عودته من رحلته الثّانية إلى المغرب سنة ١٩٧١م - التي سيأتي الحديث عنها في المبحث الموالي - تفرّغ للعمل العلميّ والدّعوة إلى الله تعالى فقط، ولم يقعده مرضه عن المساهمة المادّيّة والوجدانيّة في معركة العرب الكبرى حرب رمضان المجيدة التي كانت يومًا أسود في تاريخ الدّولة الصّهيونية الغاصبة؛ فقد قام - رحمه الله - قبيل الحرب باستضافة كبار ضبّاط وأفراد الفرقة المغربيّة التي ساهمت بالحرب، وزودهم بإرشاداته ودعواته لهم ولأشقائهم السّوريّين بالنّصر، ثمّ قام بزيارة الجرحى من الضّبّاط والجنود السّوريّين والمغّاربة الذين سطّروا بدمائهم أسطع صفحات العرب في التّاريخ الحديث، وقدم لهم الهدايا التّذكاريّة.

ووجه الشّيخ محمّد المكّيّ الكتّانيّ على ضرورة على تطوير مناهج التربية الإسلامية بما يكفل استمرار الوجود الإسلاميّ بسورية والمشرق.

وفي عام ١٣٨٣هـ سافر إلى المملكة العربيّة السّعوديّة، والتقى فيها بجمع من العلماء؛ منهم الشّيخ عبد العزيز بن عبد الله بن باز؛ فقد التقى به بالمدينة المنوّرة يوم ٧/٨/ ١٣٨٣هـ، وجرت بينهما مذاكرات، وحدّثه عن كيفية إنشاء "رابطة علماء سورية" وعن أعضائها المؤسّسين والإداريّين والمستشارين، إلى غير ذلك من التّفاصيل، وقد سجّل ذلك الشّيخ ابن باز في مذكّراته[٤٥].

وكان الشّيخ محمّد المكّيّ يدعو للتّعايش الإسلاميّ المسيحيّ، وعقد لذلك عدّة لقاءات مع زعمائهم الدينيين، بهدف تقريب وجهات النظر والتعاون على ما فيه خير المجتمع للنهوض بسورية، بعرض ما يحتاجون إليه في بلدهم من دعائم دينيّة وخلقيّة للنّهضة بسورية، والتّعاون والتآزر وتعزيز القيم الرّوحيّة، ودفع ما يتسرّب إليهم من الإلحاد والانحلال الأخلاقيّ.

---

[٤٥] ينظر: "الفوائد المتنوّعة" (ص١٤٧-١٤٨).

تعزية الإمام محمّد المكّيّ الكتّانيّ في الزعيم الشيعي الإيراني آية الله القاشاني حسب جريدة المنار يوم ١٩/٢/ ١٩٦٢م

الصفحة الرابعة

يوميات المدينة

المنار ١٩/٢/٩٦٢

■ بعث سماحة السيد محمد المكي الكتاني رئيس رابطة العلماء ببرقية تعزية بالفقيد الاسلامي الكبير آية الله القاشاني جاء فيها ما يلي :



ابن الاخ في الله السيد محمد القاشاني واخوانه وجميع علماء ايران الاعزاء ـ طهران ـ رابطة العلماء في سورية تعزيكم بالراحل العظيم مولانا آية الله القاشاني ، فعظم الله اجركم واحسن عزاءكم وعوض المسلمين خيرا .

رئيس رابطة العلماء
محمد المكي الكتاني

هذا وان الفقيد الكبير كان الزعيم الديني الاول في ايران ، وكان يشغل منصب رئيس مجلس الامة الايراني وقد سبق له ان قام بزيارة لبعض بلدان العالم الاسلامي ، وزار سورية عام ١٩٥٣ كما زار سماحة السيد محمد المكي الكتاني في منزله .

وستقام صلاة الغائب على روح الفقيد الكبير بعد صلاة يوم الجمعة القادم في جميع مساجد سورية .

* * *

رابطة رجال الثورة السورية في دم
يضعون انفسهم تحت تصرف قائد

بعث السيد منير الخطيب امين سر رابطة رجال
الى سيادة القائد العام للجيش العربي السوري بالكتاب
تحية الجهاد وبعد : ان رجال الثورة السورية
الافرنسي عام ١٩٢٠ ـ ١٩٢٥ والذين حاربوا الصهيوني
١٩٣٦ و ١٩٤٨ ـ قد آلمهم غدر الصهيونية الفاشم على
وعلى القرى المجردة .
لذا يعلنون انهم يضعون انفسهم وابناءهم تحت
للنضال العربي في سبيل ضرب اليهود وتلقينهم الدرس
كما لقنوهم عام ١٩٤٨ في معارك : باب الواد ـ مشمار ها
الطيرة ـ المالكية . الرحمة للشهداء البررة ، والموت لل
حفظ الله جيشنا المفدى وابقاه ذخرا للوطن .

جمعية الرعاية الاجتماعية بدمشق تتعه
اطفال شهداء العدوان اليهودي بدار كفا

بعث السيد هاني التيناوي امين سر جمعية الر
الى سيادة اللواء عبد الكريم زهر الدين القائد العام للجيش
بالرسالة التالية :
بعد اهداء التحية : ان جمعية الرعاية الاجتم
تبدي مزيد اعجابها وعظيم افتخارها بالبطولة العربية
تجلت بالدفاع المجيد الذي ابداه جيشنا العربي المظفر
الوطن ، برد العدوان الاثيم الخاسر الذي شنته شراذ
الصهاينة شذاذ الافاق ، لتهنىء بشخص سيادتكم الكر
الاشاوس ضباطا ، وضباط صف وجنودا على بسالتهم
الذي حققوه وبالتالي نستمطر الرحمة على ارواح الشهد
سجلوا بدمائهم الذكية صفحة مشرفة في تاريخ العروبة
كما وان جمعية الرعاية على استعداد لقبول اطفال
في داري كفالة الايتام التابعتين لهما ..
فهنيئا لامتنا العربية بجيشنا المظفر والخلود ل
مع تقديم وافر الاحترام ..

المبحث السّابع
في
زيارته الثانية للمغرب سنة ١٣٩١-١٩٧١[٤٦]

في عام ١٣٩١هـ ١٩٧١م زار الإمام محمّد المكّيّ الكتّانيّ المغرب الأقصى - بعد زيارته الرّسميّة الأولى الّتي لبّى فيها دعوة جلالة الملك الحسن الثّاني رحمه الله تعالى عام ١٣٨٢هـ - ١٩٦١، واستقبل في المطار استقبالًا كبيرًا من طرف جميع أعضاء الأسرة الكتّانيّة، وبعض مريديها وأحبابها، ومنهم: الشّيخ إبراهيم بن محمّد الكتّانيّ، والشّيخ عبد الرّحمن بن محمّد الباقر الكتّانيّ، وغيرهم.

ونزل في بداية هذه الرّحلة بدار أخيه العلّامة الاجتماعيّ سيّدي إدريس بن محمّد بن جعفر الكتّانيّ، وأقيم له فيها حفل أدبيّ ألقيت فيه عدّة قصائد وكلمات ترحيب، وزاره عدد من العلماء والأعيان من مختلف ربوع المملكة المغربيّة، وأقيمت على شرفه مآدب فاخرة.

ثمّ انتقل إلى منزلي أصهاره الأستاذ الشيخ محمّد النّاصر الكتاني والدكتور جعفر الطيار الكتّاني، وبعد نحو أسبوع من تشريفه للمغرب؛ سافر إلى الدّار البيضاء تلبية لدعوة العائلة ومريديها، وكان الاحتفال الأوّل بدار الأستاذ الحاج أحمد ابن جلون، ثمّ انتقل إلى منزل أخيه الأستاذ عز الدّين الكتّانيّ، نظرًا ليسر ارتياده على الشّيخ المكّيّ، وفيه أقيمت حفلات الأستاذ محمّد الطائع الكتّانيّ، والأستاذ عزّ الدين، ثمّ رجع إلى الرّباط لمنزل

[٤٦] ينظر: "الرّحلة المغربيّة سنة ١٣٩١هـ للشّيخ العلّامة محمّد المكّيّ الكتّانيّ" من تأليف الشّيخ عبد الرّحمن بن محمّد الباقر الكتّانيّ.

الأستاذ جعفر الكتّانيّ، ومنه انتقل إلى سلا، حيث قضى اليوم الأوّل ضيفًا على العلّامة إبراهيم الكتّانيّ، والثاني على العلّامة عبد الرّحمن بن محمّد الباقر الكتّانيّ، والثّالث على مجيزنا الأستاذ عبد العظيم بن محمّد المهدي الكتّانيّ.

ثمّ سافر إلى فاس وغيرها من المدن، وكانت تقام له احتفالات واسعة أينما ذهب وارتحل، يحضرها أبناء العائلة الكريمة، وبعض العلماء والأعيان وشخصيّات بارزة في ميدان العلم والسّياسة، وتقال فيها القصائد في مدحه، وكلمات في ترحيبه، مع بعض الأناشيد في مدح رسول الله صلّى الله عليه وسلّم.

وكان الشّيخ في كلّ مجلس يرتجل كلمة علميّة أو توجيهيّة ينصح فيها العلماء والسّياسيّين والحاضرين بأسلوب حكيم مرن، ويدعو لهم بالسّداد والتّوفيق.

ومن الأساتذة الذين استضافوه ورحبوا بفضيلته في هذه الرّحلة: عبد الهادي بوطالب ومحمّد بن محمد العلميّ، ومحمّد عبد الكبير العلويّ شاعر الوحدة، وأبو بكر المرينيّ، والمكّيّ النّاصريّ، وعبد السّلام الفاسيّ، وأحمد معنينو، وحسين وجاج عضو مكتب رابطة العلماء وعضو البرلمان المغربّي، والجواد الصقلي، وأحمد ابن شقرون، وغيرهم، إضافة إلى نخبة من العلماء أساتذة دار الحديث، وجامعة القرويّين، وجامعة محمّد الخامس، وغيرهم.

وكان رفيق الإمام المكّيّ في هذه الرّحلة: ابنه مجيزنا الشّيخ محمّد الفاتح الكتّانيّ الذي لازم والده، وكان يلقي بدوره كلمات ارتجاليّة بحضور والده وبطلب الحاضرين؛ فكان يتحدّث بأسلوب بديع رقيق عن علماء

الشّام وتفانيهم في الدّعوة إلى الله، وشَكرَ الأساتذة الخطباء والشّعراء الذين يلقون كلمات وقصائد ترحيبيّة بوالده. ثمّ التحق به فيما بعد ابنه الأستاذ المهندس عبد القادر الكتّانيّ قادماً من السعودية حيث كان مديراً للهندسة لدى شركة سعودية كبرى.

وقد تحدثت جريدة "الشعب" و"الأنباء" عن الإمام محمد المكي الكتّانيّ، وعن رحلته هذه إلى المغرب، وأدلى الشّيخ المكّيّ بتصريحات للصحف تتعلق بالشأن العربي والإسلامي وفي الإشادة بجلالة الملك.

الفصل الخامس

في

عمله السّياسيّ والإصلاحيّ والاجتماعيّ

وجعلت هذا الفصل في أربعة مباحث:

المبحث الأوّل: في عمله السّياسيّ والإصلاحي والاجتماعيّ.

المبحث الثّاني: في مساهمته بتأسيس رابطة علماء سورية.

المبحث الثّالث: في خدمته للقضيّة الفلسطينيّة.

المبحث الرّابع: في علاقته بالملوك والرّؤساء والأمراء والزّعماء والوزراء.

المبحث الأوّل
في
عمله السّياسيّ والإصلاحيّ والاجتماعيّ(٤٧)

كان الإمام محمّد المكّي الكتّانيّ مهتمًّا بالإسلام والمسلمين، مهتمًّا بجميع شؤون البلاد التي يستقرّ بها في المغرب والمشرق، وكان ذا حنكة في العمل السّياسيّ، والتقى بكبار الملوك والزّعماء والمصلحين والسّياسيّين، وشارك في الإصلاح العلميّ والسّياسيّ بكلّ بلدة دخلها.

وكان له نشاط سياسيّ بارز، سواء في حياة والده، أو بعدها، فقد كان في حياة والده يلتقي بالملوك والرّؤساء والزّعماء والوزراء الذي يفدون على والده؛ كحكّام الحجاز، والشّام، وتركيا، والمغرب، ويعقد معهم علاقات، وكان يقدّم لهم النصّائح والتّوجيهات.

وكان الواسطة بين والده وبين الزّعيمين الكبيرين أحمد الشّريف السّنوسيّ، ومحمّد بن عبد الكريم الخطّابيّ، وكان يبعث إليهما بالسّلاح والعتاد، وبكتب والده في الحضّ على الجهاد، ونصائحه، وينشر أخبارهما في مختلف الجرائد المشرقيّة.

وكان له دور مهمّ في الحياة السّياسيّة بسورية، عن طريق إرشاداته ونصائحه لحكّامها وقادتها، وإصلاحه بين الطّوائف المتنازعة.

---

(٤٧) ينظر: "عقد الزّمرد والزّبرجد" (ص٧٦٨). و"من أعلام المغرب" (٢٦٤-٢٦٧). وهامش "النّبذة اليسيرة" (ص٤٢٠-٤٢٤). و"منطق الأواني" (ص١٨١-١٨٤).

كما كان له دور بارز في الهند هو وشقيقه بالتقاء كبار رجال السّياسية والدّولة، وشاركا في الإصلاح العلميّ والسّياسة بها، والدّعوة إلى التّمسّك بعرى الإسلام، ومحاربة الاستعمار الغاشم، والدّعوة إلى العلم والتّعليم والإصلاح الدّينيّ والدّنيويّ.

وقد ساهم بتأسيس عدد من الجمعيّات الإسلامية في سورية العلمية والخيرية الإسلامية؛ منها: "جمعيّة الهداية الإسلاميّة"، و"الجمعيّة الغرّاء لتعليم أولاد الفقراء"، ومنها: "جمعية توسيع مسجد الشّيخ الأكبر" وجمعية العلماء.

محاربته الاستعمار الفرنسيّ في سوريا:

وكان ذا اهتمام كبير بالقضايا الإسلاميّة، وجنّد نفسه منذ الصّغر على محاربة الاستعمار بسائر وجوهه؛ فقام بتأسيس "جمعيّة الكفّ الأسود" واختار لها أربعين رجلًا من كبار رجالات السّوريّين العقلاء، والنّاهضين بالقضايا الإسلاميّة عامّة، لدعم المجاهدين ضدّ الاستعمار الفرنسيّ في الجزائر والمغرب، والإنكليزيّ في فلسطين، والإيطاليّ في ليبيا، وجمع شبّان الأحياء في دمشق، ودرّبهم على الخيول والأسلحة للجهاد في سبيل الله ضد الفرنسيّين، وأعدّ حوالي خمسمائة خيّال، سمّيت بعد ذلك بـ"رابطة شبّان دمشق".



الشّيخ محمّد المكّيّ الكتّانيّ في الوسط على فرسه، مع الشّيخ أبي الخير الميدانيّ خيّالاً الشّمال، والشّيخ إبراهيم الغلاييني خيّالاً أقصى اليمين، تحيط بهم ثلّة من الخيّالة من دمشق، يتقدّمهم المجاهد الشّيخ محمد الأشمر شمال وخلف الشّيخ محمّد المكّيّ، وجماهير من المحبّين راجلين، وذلك في حفل استقبال الكتّانيّ أمام منزله في حيّ الميدان بدمشق عند عودته من رحلته القصريّة إلى مصر، والتي دامت أكثر من سنة ١٩٥٤م.

اهتمامه بقضيّة الجزائر:

أسّس الإمام محمّد المكّيّ الكتّانيّ جمعيّة "تحرير المغرب العربي" لدعم المجاهدين الجزائريّين، والتي سمّيت فيما بعد "جمعيّة أنصار المغرب وتحريره" وكانت هذه اللّجنة تقوم بالدّعاية وجمع الأموال لصالح الحركات الوطنيّة ببلاد الشّمال الإفريقيّ، وعيّن أشخاصًا عليها، وعند استقلال الجزائر عيّن معظمهم في مناصب هامّة بالدّولة، واعترف بذلك زعماء هذه البلاد ورؤساء حكوماتها.

كما عمل في دعم الجهاد الجزائريّ مشروع "الفرنك" المعتمد على إرسال السّلاح بدل الأموال؛ حتّى قال الجزائريّون أنفسهم فيما بعد "كانت هي السّبب في انتصارنا".

الصحف السورية تتحدث عن نشاط الإمام الكتاني ودعمه لجبهة التحرير الجزائرية

الاصبار الدمشقية ٤ شوال ٧٥ ١٩٥٦

اجتماع كبير يعقده علماء الشام

سماحة الكتاني يضرم النفوس حماسة لنصرة الجزائر العربية

عقد مساء امس اجتماع كبير في معهد العلوم الشرعية – جامع تنكز – بناء على دعوة من كبار العاملين في الحقل العربي وقد حضره نخبة كبرى من السادة العلماء والاطباء والمحامين وكبار التجار والصناعيين والشباب المثقف.

وقد تكلم في هذا الاجتماع سماحة السيد الكتاني والاستاذ محمد المبارك والمحامي الاستاذ رياض العابد. وقد شرح الخطباء الفكرة الاساسية لاسبوع الجزائر والغاية منها فكرة انسانية بحتة ترمي الى اطعام عائلات الجزائريين وتوفير المواد الطبية لهم وقد ابلغهم سماحة الاستاذ الكتاني ان احد الاشخاص ابلغه انه يتبوع لاسبوع الجزائر باربعين الف ليرة على ان يبقى اسمه مكتوماً.

وقد اظهر الموجودون استعدادهم للتبرع حالاً قياماً بالواجب الانساني والقومي تجاه اخواننا الجزائريين، فاعلمهم الاستاذ العابد ان اللجان ستنتخب وسيعلن خلال هذا الشهر او الشهر القادم على ابعد حد الابتداء بالاسبوع.

وتمت تسمية اللجان الخاصة للقيام بهذا العمل الانساني الذي سيكون شعاراً من شعارات الشعب السوري، ودليلا على تضامنه مع الشعب الجزائري المجاهد.

وتلاقي الفكرة حماسة منقطعة النظير من جماهير الشعب.

هذا وقد علمنا ان اسبوع الجزائر سيفتتح في دمشق، وبعده يفتتح في بقية المحافظات السورية على غرار اسبوع التسلح.

ونحن تجاه هذه العاطفة القومية الرائعة لا يسعنا الا ان نسجل للسادة الا كارم الذين يعملون من اجل هذه الغاية النبيلة هذا العمل الذى يخدمون به الانسانية والعروبة.

وفيما يلي نص البيان الذي اذاعته لجنة تحرير المغرب العربي.

منذ عشرين شهرا يقف اهل الجزائر وحدهم في وجه جيوش حلف الاطلسى وجيوش الاستعمار والصهيونية العالميه ويقارعونها بقوة الايمان بالله عز وجل وبقوة الايمان بحق العرب والمسلمين في الحياة الكريمة العزيزة.

ومنذ عشرين شهرا والعالم العربي والاسلامي يقفان من هذه الحرب وقف المتفرج الغافل عن عظيم النتائج لهذه

البقية على الصفحة لرابعة

في الصميم

الجزائر الذبيحة

اذاعت لجنة تحرير المغرب العربي بيانا على الرأي العام دعت فيه العرب والمسلمين للانتصار للجزائر الذبيحة بدية الجلادين الفرنسيين.

والواقع ان مشكلة الجزائر أعمق وابعد بكثير من ان تجبى لها بعض الاموال او يدعي لنصرتها مقاطعة فرنسا «المجرمة». ان مشكلة الجزائر يجب ان يثيرها ممثلو الدول العربية – جميعا – في العالم. وبصورة خاصة في هيئة الامم المتحدة. كيما يشعر الرأي العام العالمي، بان هناك دولة اسمها فرنسا تدعى المدنية والحضارة، وتفاخر بانهـا اول دولة تبنت اعلان حقوق الانسان، ثم تسلب استقلال شعب، وحرية امة. وتمعن في انتهاك الحرمات، وتقتيل الآمنين العزل. لتركز استعمارها على الاشلاء والدماء ان الجامعة العربية مدعوة باسم الواجب لان تقيم الدعوى على فرنسا امام محكمة العدل الدولية. اذ لا يجوز مطلقا ان تتجاهل فرنسا حق الجزائر في الاستقلال والسيادة، كما هو مستهجن من الضمير العالمي ان يسكت عن جرائمها التاريخية.

اننا نناشد الدول العربية ان تعتبر ان لها مع الاستعمار قضيتان – فلسطين والجزائر – فلا هدنة، ولا محالفة، ولا صداقة ولا تعاون مع الغرب ما لم تتحرر الجزائر وفلسطين.

اما فرنسا عدوة الحريات، ورسولة الخراب والدمار، فلسوف تشهد في تاريخها المقبل اووع ذل وحقار يعيد اليها ايام الفتح النازي يوم وضع هتلر قدميه على رأس «جاندارك» وقال لها – اندبي شعبا ينام تحت نعالنا.

نسأل الله ان يعيد التاريخ نفسه والله اكبر والمجد للعرب.

بهاء الدين شوقي الرفاعي

(الايام) ٢٥ شوال ٧٥
١٩٥٥

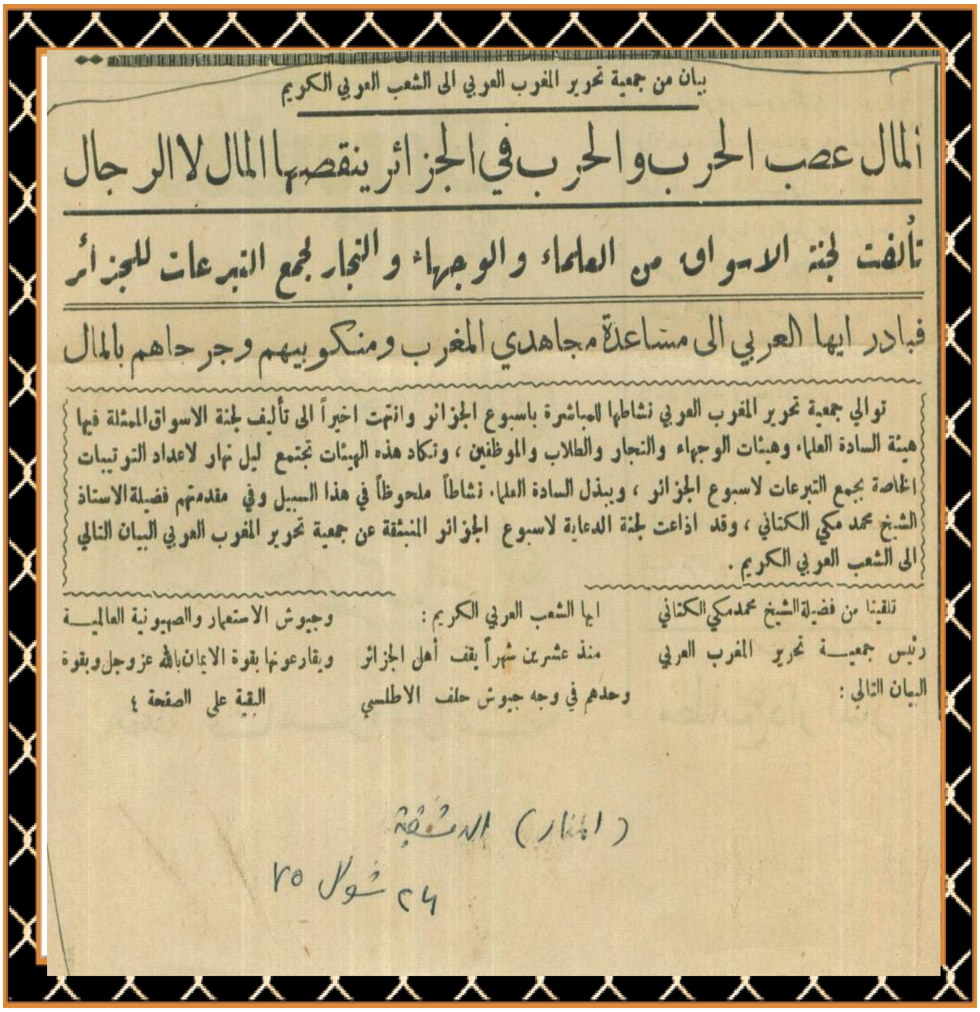
اجتماع في تنكز يتكلم فيه الكتاني والمبارك والعابد

رسول من الجزائر يروي قصص البطولة عن جيش التحرير

المجاهدون ينتزعون السلاح من الفرنسيين ويقاتلونهم بـه

في الساعة الثامنة من مساء الامس – الاثنين – واصل المكتب التنفيذي لاسبوع الجزائر اجتماعاته في بهودنكز ومساعيه لتأليف لجان الاسواق والاحياء والنقابات وقد كان الاجتماع حافلا حضرته نخبة من ممثلي الهيئات الدينية يتقدمها أعضاء رابطة العلماء وقد تكلم في هذا الاجتماع سماحة السيد الكتاني فشرح فكرة أسبوع الجزائر وما يعانيه اخواننا الجزائريون الاحرار من عنت الاستعمار الافرنسي وآثامه كما أوضح الفكرة الانسانية السامية التي يقوم عليها هذا الاسبوع الذي اعتزمت سوريا القيام به مشاركة للقطر الجزائرى المجاهد في جهاده وعونا لعائلات الشهداء والمنكوبين الجزائريين ضحايا العدوان الاستعماري الفرنسي الجائر .

المحافظات السورية وقال ان أسبوع الجزائر سوف يتبنى أنظمة وأساليب أسبوع التسلح وان العناصر التي ساهمت في أسبوع التسلح الذي كان مفخرة من مفاخر الشعب السوري السخي هي نفسها سوف تساهم بقدر كبير في أسبوع الجزائر لان سوريا التي تتبنى كل مشروع قومي وانساني وعربي سوف لاتفرق عندما يدعو الواجب بين سوريا وبين أي قطر من أقطار العروبة وقد رفعت الجلسة الى مساء الغد حيث يجتمع المكتب التنفيذي الى وفود المدينة وممثليها مواصلة هذا الموضوع العربي النبيل .



بيان من جمعية تحرير المغرب العربي الى الشعب العربي الكريم

ألمال عصب الحرب والحرب في الجزائر ينقصها المال لا الرجال

تألفت لجنة الاسواق من العلماء والوجهاء والتجار لجمع التبرعات للجزائر

فبادر ايها العربي الى مساعدة مجاهدي المغرب ومنكوبيهم وجرحاهم بالمال

توالي جمعية تحرير المغرب العربي نشاطها المباشرة باسبوع الجزائر وانتهت اخيراً الى تأليف لجنة الاسواق الممثلة فيها هيئة السادة العلماء وهيئات الوجهاء والتجار والطلاب والموظفين، وتكاد هذه الهيئات تجتمع ليل نهار لاعداد الترتيبات الخاصة بجمع التبرعات لاسبوع الجزائر، ويبذل السادة العلماء نشاطاً ملحوظاً في هذا السبيل وفي مقدمتهم فضيلة الاستاذ الشيخ محمد مكي الكتاني، وقد اذاعت لجنة الدعاية لاسبوع الجزائر المنبثقة عن جمعية تحرير المغرب العربي البيان التالي الى الشعب العربي الكريم.

تلقينا من فضيلة الشيخ محمد مكي الكتاني رئيس جمعيـــة تحرير المغرب العربي البيان التالي:

ايها الشعب العربي الكريم: منذ عشرين شهراً يقف أهل الجزائر وحدهم في وجه جيوش حلف الاطلسي وجيوش الاستعمار والصهيونية العالميـــة ويقارعونها بقوة الايمان بالله عز وجل وبقوة

البقية على الصفحة ٤

(المنار) الدمشقية

٢٦ شوال ٧٥

بيان من "جمعية تحرير المغرب العربي" إلى الشّعب العربي



الشّيخ محمّد المكّيّ الكتّانيّ رئيس "جمعيّة تحرير المغرب العربي" يسلّم قادة الجهاد الجزائريّ دفعة من الأموال والأسلحة التي تبرّع بها أهل الشّام لإخوانهم المجاهدين في الجزائر.

ويظهر في الصّورة عن يمينه العلّامة البشير الإبراهيميّ شيخ المجاهدين الجزائريّين، وعن يمينه العلامة سعيد العربي عضو جمعيّة التّحرير.

وعن يسار الشّيخ محمّد المكّيّ: الدّكتور توفيق المدنيّ وزير في أول حكومة جزائريّة وهو يحمل نموذجًا من السّلاح المقدّم للجزائر، وعن يساره العلّامة محمّد المنتصر بن محمّد الزّمزميّ الكتّانيّ، وعن يساره الشّيخ محمّد تاج بن محمّد المكّيّ الكتّانيّ،

وفي الصّفّ الخلفي من اليمين السّيّد خالد نجل الشّيخ محمّد المكّيّ، بعده السّيّد فارس الحواصليّ زوج أخت الشّيخ محمّد المكّيّ، ثمّ السّيّد عمر نجله.

وفي مقدمة الصّورة السّيّدان عبد الله ومحمّد عليّ نجلا الشّيخ محمّد المكّيّ.



ممثّلوا جمعيّة تحرير المغرب العربي والمكتب التّنفيذي لأسبوع الجزائر في زيارة الرّئيس شكري القوتلي

ويظهر في الصّورة الشّيخ المكّيّ الكتّانيّ يقدّم الشّيخ البشير الإبراهيميّ للرّئيس القوتلي



من خفايا الأمور

انكشفت الحركة التكتلية الجديدة القائمة بين الحزب الوطني وحزب الشعب والمستقلين وبرزت العناصر الكبرى العاملة في هذا الحقل ولقد قالت المصادر العليمة ان مولد الكتلة البرلمانية الكبرى التي ستضم ٩٠ نائبا سيتم في اول تشرين المقبل وسيكون زعيمها دولة الاستاذ رشدي الكيخيا

من المنتظر ان يوجه سماحة الامام الاكبر السيد مكي الكتاني رسالة باسم مناضلي المغرب العربي الى الشعب السوري، وفخامة الرئيس القوتلي وحكومته المساعدة الكبرى التي لقيتها الجزائر المناضلة من سورية

وقال سيادته: ان في شعب سورية ايمانا ووطنية وتضحية تفوق بكثير شعوب الارض

لازال وزير الداخلية البطل الساهر على امن البلاد وجمال العاصمة السورية

البقية على الصفحة الرابعة

ـرج الضباط

الجيش المؤزر

ـائل القوة والمنعة

يقرع الا بالعزائم، ولا يؤخذ الا ... واعد الرجال.

في هذا اليوم احييكم، واهنئكم، ... ذكركم بانكم للمستقبل، مثل الغرسة ... الارض الزكية، التي خضبت ... طولات ورويت بدماء الشهداء، فقد ... قكم الى ميادين الشرف في هذه ... رض المعركة، ... ائهم طريق الجهاد، وقارعوا قوى ... ستعمر، فالانت لهم شكيمة ولا خفض ... جناح، وكم كانت سواعدهم عزلاء ... السلاح في مواقع حاسمة ومواقف ... كة، فاغناهم الله بايمانهم، وثباتهم

البقية على الصفحة الرابعة

ـن غادر دمشق

ـل كميل شمعون

... سفير سوريه فيها وقد اغتنم السفير

(البقية على الصفحة الرابعة)

انا مستعجل

الشعوبية المجرمة

عابت المصادر المأجورة على الاستاذ ابي الاعلى المودودي تأييده لمصر ودعوته الصريحة لحمل لواء الاسلام واعتبار منطق الاسلام واحد في الكتلتين الشرقية والغربية. وصبت عليه جام غضبها المعتاد لانه لم يمسح الجوخ «للشيوعية» ووصفت الدعوة الاسلامية بانها نوع من الشعوبية.

يالله ما اقسى هذا الكفر والفسوق والعصيان، يالله ما ارذل هذه ...

ص الوعي العربي

رسالة شكر من الشّيخ محمّد المكّيّ الكتّانيّ للشّعب السّوريّ ورئيسه لمساعدتهم شعب الجزائر الشّقيق



الشّيخ محمّد المكّيّ الكتّانيّ يقود تجمُّعًا جماهيريًّا في دمشق ضدّ الاستعمار الفرنسيّ للجزائر، وعن يمينه الشّيخ أبو الخير الميدانيّ، وعن يساره الشّيخ إبراهيم الغلاييني، وعن يساره الأمير سعيد الجزائريّ حفيد الأمير عبد القادر الجزائريّ، وفي أقصى يمين الصّورة مجيزنا السّيّد أبو الطّيّب قويدر سكرتير الشّيخ الكتّانيّ، ويبدو الشّيخ محمود بعيون الرّنكوسيّ خلف الشّيخ محمّد المكّيّ الكتّانيّ.



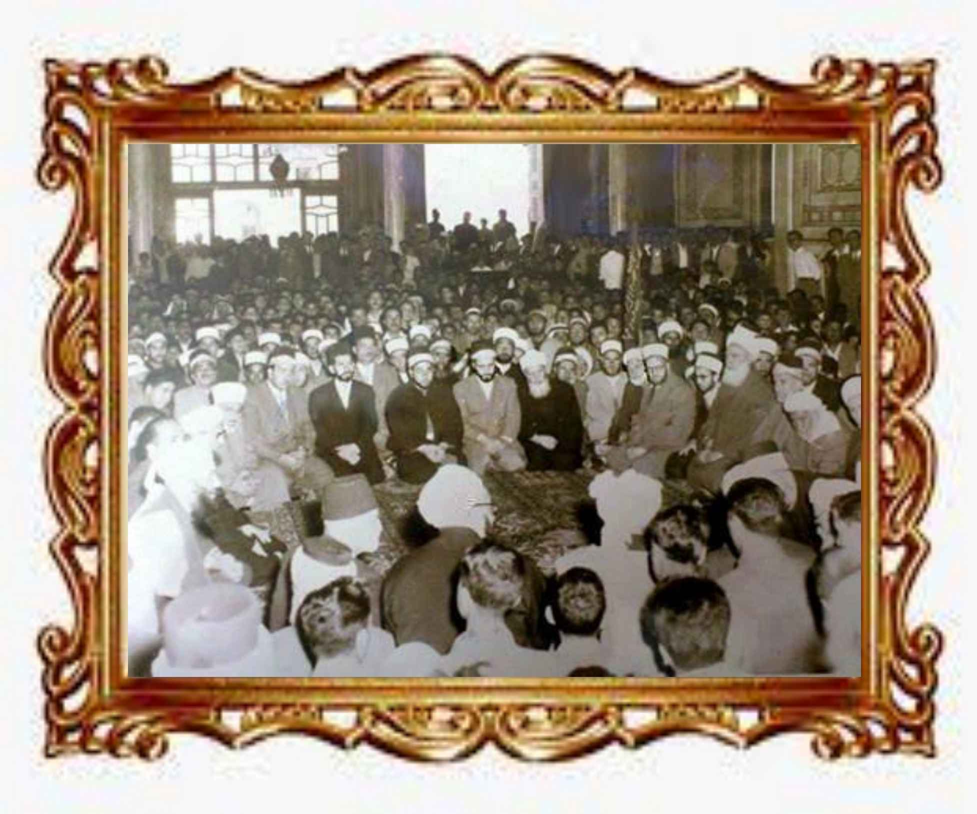
مشايخ رابطة العلماء أصحاب الفضيلة رئيس الرابطة الشيخ أبو الخير الميدانيّ، وإلى يساره نائب الرئيس الشّيخ محمّد المكّيّ الكتّانيّ في الوسط، وعلى يساره الأمير سعيد الجزائريّ، ويظهر في الصّورة الشّيخ محمد الهاشميّ، والشّيخ بهجت البيطار، والشّيخ أحمد كفتارو، والشّيخ فؤاد شميس، والأستاذ عصام العطّار شابًّا، يتقدمون مظاهرة تاريخيّة نصرة للشّعب الجزائريّ عام ١٩٥٦هـ ومرت بالسّفارة الفرنسيّة، منددة بالحملة الفرنسيّة المجرمة على الجزائر، وانتهت المظاهرة بالمجلس النيابيّ.



مظاهرة العلماء بالبرلمان عام ١٩٥٦م مندّدة بفرنسا وجرائمها بالجزائر والصّورة أخذت على باب المجلس النّيابيّ بدمشق.

الجالسون: الشّيخ محمّد المكّيّ الكتّانيّ، ثمّ الشّيخ أبو الخير الميدانيّ، ثمّ الشّيح إبراهيم الغلاينيّ، ثمّ الأمير سعيد الجزائري.

الواقفون: الشّيخ بهجت البيطار، والشّيخ فؤاد شميس، والشّيخ حسن يحيى الصّبّاغ، والشّيخ عبد الرؤوف أبو طوق، والأستاذ عصام العطّار.



صورة نادرة أخذت تحت قبة النسر فى الجامع الأموي الكبير فى دمشق عام ١٩٥٦م.

يظهر فيها اجتماع كبار علماء بلاد الشام لنصرة الشعب الجزائري..

ويظهر فى الصورة: من اليمين وفى الحلقة الأولى المشايخ: عبد الوهّاب الصّلاحى بالعمامة واللحية البيضاء جالسًا جلوس التّشهد، وخلف كتفه الأيمن علامة مجيزنا وشيخنا عبد الرزاق الحلبى فى شبابه، وأحمد الدرع، ورمزي البزم.

ويظهر فى الحلقة الثانية أصحاب الفضيلة العلماء: محمد الهاشمىّ، عبد الرحمن المجذوب، وحسين خطاب، وخلفه أحمد نصيب محاميد، ومحمد سهيل الخطيب، وعبد القادر الكيلانىّ، وبدر عابدين، والأمير محمّد سعيد الحمزاويّ الجزائرىّ الشاذلىّ، ومحمّد المكّىّ الكتّانىّ، وأحمد كفتارو، وأبو الخير الميدانىّ، وإبراهيم الغلايينىّ، وأحمد بن علىّ الدّقر، ومراد الطّبّاع،

وغيرهم من الفقهاء والمحدّثين والمفكرين...



صحيفة الأخبار ٢/٤/١٩٥٦

سورية تعلن غضبتها التاريخية على العدوان الفرنسي في الجزائر

فضيلة السيد مكي الكتاني يقود جماهير الشعب السوري بعلمائه ووجهائه وتجاره وطلابه لنصرة المغرب

المتظاهرون يندّدون بسياسة فرنسا العدوانية ويحتكمون لهيئة الامم ومجلس الامن ومحكمة العدل الدولية وينادون بالمقاطعة

قال مندوب الاخبار الخاص:

استيقظت دمشق صباح يوم السبت على صوت النضال، ودعوة الجهاد، ووثبة الانتصار للجزائر الشهيدة.

كانت دمشق تردد في هذا اليوم لبيك ياارض المغرب العربي، لبيك ياارض الجزائر — الموت لفرنسا الطاغية العاتية والحرية والسيادة لعرب الجزائر. ليسقط حلف الاطلسي سالب حريات المسلمين — نريدها حربا صليبية معك يافرنسا ...

كانت دمشق مضربة اضرابا عاما شاملا، وكانت جموع الاهلين من جميع الاحزاب والملل تتجه الى المسجد الاموي لتعقد العهد وتوطد العزم على نصرة الجزائر وفدائها بالمال وبكل ماهو اهل للتضحية والفداء.

ولما كانت الساعة التاسعة، كان علماء المسلمين وائمتهم يتوجهون لقيادة الحركة النضالية، بينما كانت طلائع الشباب المؤمن المسلم. والشباب العربي القومي المجاهد تزحف بالاف خلف ...

... الحاجة، الاستاذ عصام العطار، الشيخ ابراهيم نويدر. الاستاذ فؤاد شميس، الاستاذ ممدوح المبارك، الاستاذ عبد المنعم مراد. بالاضافة الى وجهاء البلد وزعماء الاحياء وجماهير الطلاب والعمال والتجار والمزارعين.

كلمة الشيخ الغلاييني

وحوالي الساعة العاشرة اعتلى المنبر فضيلة الاستاذ ابراهيم الغلاييني فالقى موعظة دينية دعى فيها الى التضحية والنضال والمساهمة الفعالة الى جانب مسلمي الجزائر وشرح معنى الاية الكريمة: ولا ولاتحسبن الذين قتلوا في سبيل الله امواتا بل احياء عند ربهم يرزقون فرحين بما آتاهم ربهم ووقاهم عذاب السموم.

ابو الفتح الخطيب

ثم تلاه المحدث الاكبر الاستاذ ابو الفتح الخطيب فشرح مآسي عرب الجزائر على ايدي الفرنسيين الظالمين، ودعى لتوحيد الجهاد والاشتراك الفعلي في الحركة النضالية ونادى باسم المسلمين في كل بقعة وارض بضرورة مقاطعة فرنسا ثم ناشد العالم العربي والاسلامي ان يتخذ موقفا موحداً تجاه العدوان وان يعلن حرب المقاطعة. وحرب النضال ضد فرنسا.

الحكومة غائبة

وفي هذه الغمرة دعى المتظاهرون الحكومة لتقول كلمتها. فكانت الحكومة غائبة لان كافة اعضائها في مجلس النواب. فتقدم من المتظاهرين عطوفة المدير العام للشرطة والامن المقدم زكي الدرعوزي وافهم المتظاهرين ان الحكومة في المجلس وانها ستقول كلمتها هناك. فوافق المتظاهرون وتوجهوا الى مجلس الامة.

امام البرلمان

ولما وصلت الجموع الى امام دار المجلس النيابي اصطف امام الندوة العلماء ووقف الاستاذ المحامي عدنان الجاجه فاعلن احتجاج سورية الصارخ على اعمال العدوان الفرنسي في الجزائر وطالب باسم الشعب السوري جميع العرب والمسلمين بالوقوف صفا واحدا في طريق ...

كما ان هناك لجانا ستسافر الى الدول العربية والاسلامية لجمع التبرعات وتعميم المقاطعة وتوحيد النضال ضد فرنسا

هذا وستؤلف لجنة دائمة للدعاية لقضايا المغرب العربي كما ان لجنة تحرير المغرب العربي ستتقدم في هذا الصباح بطلب رخصة رسمية لوزارة الداخلية لتفتح مقرا لها ولتكون حزبا ذو طابع رسمي

حقق الله الحرية للجزائر: ولتسقط فرنسا عدوة الحريات.

من هنا في مجلس ...

الدكتور المقدم الوزير التونسي يحضر الجلسة ...

اعتبار كل نائب عربي نائبا حكماً في المجلس ...

في الساعة الواحدة بعد ظهر امس عقد المجلس النيابي جلسة برئاسة دولة الدكتور ناظم القدسي وحضور الحكومة وبعد تلاوة الشكليات المعتادة القى دولة الدكتور ناظم القدسي كلمة بمناسبة حضور الدكتور الصادق المقدم عضو ... شرفة خاصة ولما حضر معاليه سأله دولة الدكتور القدسي عما اذا كان يريد التحدث فذهب الى المنصة والقى كلمة قيمة، قال معاليه:

كلمة الدكتور الصادق

يسعدني ان اشارك المجلس في هذه ...

دعوته إلى تأسيس رابطة العالم الإسلاميّ بمكّة ومشاركته فيها:

وكان الإمام الشّيخ المكّيّ الكتّانيّ من أوائل من طالب بتأسيس رابطة العالم الإسلاميّ بمكّة المكرّمة؛ بل هو من أوائل من كان يدعو إلى تأسيسها في أوساط العلماء إلى أن تحقّقت، وكان يحضر دائمًا مؤتمراتها، وإلى هذه الرّابطة يرجع الفضل في تركيز دعائم الإسلام في كثير من الأقطار الأوربّيّة والإفريقيّة والعالمية بما تعقده من مؤتمرات وتوفده من بعوث، وتبعثه من مذكّرات إلى المسؤولين عن الأمّة الإسلاميّة، وتنشره من مجلّات وجرائد.

ففي عام ١٣٨١هـ ١٩٦٢سافر إلى السعودية لأداء فريضة الحج والتقى هناك بعدد من العلماء الأجلاء؛ منهم الشيخ عبد العزيز بن باز مفتي المملكة؛ الذي التقى به بالمدينة المنوّرة، وغيره من كبار علماء العالم الإسلامي وجرت بينهما مذاكرات في مختلف القضايا التي تهم الأمة الإسلامية، وحدّثه عن كيفية إنشاء "رابطة العلماء السورية" والمصاعب التي واجهتها وعن أعضائها المؤسّسين والإداريّين والمستشارين إلى غير ذلك من التّفاصيل، وقد ذكر ذلك كبير علماء المملكة ومفتيها فضيلة الشّيخ عبد العزيز بن باز في مذكّراته المسماة الفوائد المتنوعة [٤٨]، وناقشوا فكرة إقامة تنظيم لعلماء العالم الإسلامي وهو الأمر الذي كان الإمام الكتاني يبحثه في كل مناسبة معه ومع غيره من العلماء المسلمين والمسؤولين أيضاً، مما دفع عدداً منهم وفي مقدمتهم الإمام الكتّانيّ لاقتراح إقامة تنظيماً يجمع علماء الأمة ألإسلامية سنوياً لمناقشة القضايا والأمور التي تهم المسلمين في

---

[٤٨] ينظر: "الفوائد المتنوّعة" للشيخ ابن ز (ص١٤٧-١٤٨).

العالم وتم اتفاق المجتمعين على تسمية هذا الكيان (رابطة العالم الإسلامي) وكان الهدف منها الدعوة لوحدة صفوف علماء المسلمين عموما والسنة خصوصاً وكان الشيخ الكتاني لا يترك مناسبة تجمعه بعلماء الأمة في أي مكان إلا كان همه الأول الحث على التعاون والتقارب لعودة روح التآخي والتضامن بين علماء الأمة لذلك شارك في تأسيس هذه الرابطة؛ لا بل كان من أوائل من دعى إلى تأسيسها من علماء العالم الإسلامي، والمساهمة بأعمالها وقد طالبوا بإنشائها رسمياً أثناء اجتماعهم بجلالة الملك فيصل بن عبد العزيز مع بعض كبار علماء المسلمين الذي كانوا يشاركون في حج ذلك العام فاستجاب لهم الملك المؤمن وحقق رغبتهم فأمر بإنشائها برعايته الملكية عقب الحج مباشرة، وقد انتخب الإمام محمد المكي الكتاني عضوا بالمجلس التأسيسي ومجلس الفقه الإسلامي فيها، ثم مستشارا عاماً وكان يحضر دائمًا مؤتمراتها الدورية والاستثنائية، وإلى هذه الرّابطة يرجع الفضل في تركيز دعائم الإسلام في كثير من الأقطار الأوربّيّة والإفريقيّة والعالم أجمع، بما تنشؤه من مراكز إسلامية لنشر الإسلام وتثبيت عقيدة المسلمين بما تؤسسه من مدارس ومعاهد للمسلمين في الدول الإسلامية وغيرها وما تعقده من مؤتمرات وتوفده من بعوث، وتبعثه من مذكّرات إلى المسؤولين وحكام الدول الإسلاميّة، وتنشره من كتب ومجلّات وجرائد في العالم أجمع.

وكان الشيخ محمّد سرور الصّبّان الوجيه السعودي المعروف ووزير المالية السعودي السابق وغيره من كبار العلماء في العالم الإسلامي خير عون لهم في تأسيس هذه الرّابطة؛ فاختاروا الشيخ محمد سرور الصبان أمينا عاماً لها، إذ كان من العلماء وكبار رجال الأعمال والإدارة، وكان الإمام

الكتاني وغيره من العلماء يرغبون أن تكون تكاليف الرّابطة موزعة على سائر الدّول الإسلاميّة، وكان هدف الإمام الكتاني من ذاك أن لا يكون لأيّ دولة تأثير أو سلطة على سياسة الرّابطة أو قراراتها، إلا أن جلالة الملك النبيل الشهم فيصل بن عبد العزيز لم يوافق على ذلك وأصر على أن تكون مصاريفها وتكاليفها كاملة من المملكة العربية السعودية،

وقد حضر الإمام محمّد المكّيّ الكتّانيّ أوّل اجتماع للمجلس التأسيسي لرّابطة العالم الإسلامي في القصر الملكيّ في المدينة المنوّرة، بتاريخ ١٤/١٢/ ١٣٨١هـ الموافق ١٨/٥/ ١٩٦٢ م، برعاية ومشاركة جلالة الملك فيصل بن عبد العزيز رحمه الله وقد اتفق أعضاء المجلس التأسيسي على ميثاق الرابطة وأهم أهداف الرابطة ووسائل تحقيق هذه الأهداف، ثم تتالت الاجتماعات السنوية الدورية قبيل موسم الحج كل عام، وأحياناً يعقدون اجتماعاً استثنائياً في رمضان وغيره، وكان الإمام المكي الكتاني يحرص على حضور اجتماعات المجلس التأسيسي للرابطة والمشاركة في كافة أنشطتها وخدماتها للأمة الإسلامية.

ميثاق رابطة العالم الإسلامي

- تؤكد الرابطة على إيمانها الخالص بقواعد وثوابت الدين الإسلامي وثباتها.
- دعوة جميع الأمم الإسلامية على تقديم الخير وإسعاد البشرية وتحقيق العدل بين جميع الأفراد.

- بذل كل مجهود متاح لتوحيد كلمة المسلمين وإزالة كل الأسباب التي تعمل على تفكك العالم الإسلامي في كل بقعة في العالم.

- مساعدة كل من يريد الخير وتقديم يد العون له من أجل تحقيق مهمته الإسلامية. توجيه الجهود وتوحيدها وإرشادها للعمل بإيجابية لتحقيق السلام الداخلي والخارجي.

- إزالة كل دعوى جاهلية قديمة كانت أم جديدة.

- التركيز على مبدأ الإسلام بعدم وجود عنصرية او طائفية في الدين.

أهداف رابطة العالم الإسلامي.

- التعريف بالإسلام وبيان حقائقه وقيمه السمحة وفق ما جاء في القرآن الكريم والسنة المطهرة الصحيحة.

- ترسيخ مفاهيم الوسطية والاعتدال في وعي الأمة المسلمة.

- بذل الجهود الممكنة في علاج وحل قضايا ومشاكل الشعوب والدول الإسلامية، وإبعاد عوامل النزاع والشقاق فيما بنها.

- العناية بالتواصل الحضاري ونشر ثقافة الحوار.

- الاهتمام بالأقليات المسلمة وقضاياها في العالم أجمع، والتواصل معها لعلاج المشكلات التي تواجهها في حدود دساتير وأنظمة الدول التي توجد فيها.

- الاستفادة من موسم الحج بإتاحة الفرصة لاجتماع العلماء والمثقفين ومسؤولي المنظمات الإسلامية لتقديم الحلول العلمية لرفع مستوى المسلمين في العالم.

- الحفاظ على الهوية الإسلامية للأمة وتعزيز مكانتها في العالم وتحقيق وحدتها.

- تشكيل المجمع الفقهي الإسلامي للبحث في المشاكل التي تواجه المسلمين واقتراح الفتاوى الفقهية المناسبة

وقد ساهم سماحة الإمام الكتاني بأعمال الرابطة ومؤتمراتها العادية والإستثنائية والمجمع الفقهي فيها، منذ تأسيسها وحتى انتقاله للرفيق الأعلى سنة ١٩٧٣م وقد حضر نجله الدكتور عبد القادر بمعيته كمرافق جميع هذه المؤتمرات من سنة ١٩٦٩ لغاية سنة ١٩٧٢م حيث انتقل الإمام الكتاني رحمه الله للرفيق الأعلى سنة ١٩٧٣م.

وكان جلالة الملك فيصل قد استقبل الإمام الشيخ المكي الكتاني في القصر الملكي في مدينة الرياض في حزيران سنة ١٩٧٢ وقد دام اجتماعهم عدة ساعات بحثا فيها المشاكل والمصاعب التي تعترض سورية بشكل خاص والأمة العربية والإسلامية بشكل عام والحملة الشرسة التي يشنها أعداء الإسلام عليه وعلى ثوابته وأهدافه، وقد حضر هذا الاجتماع نجل الإمام ومرافقه الدكتور عبد القادر الكتاني



جلالة الملك فيصل بن عبد العزيز آل سعود رحمه الله

المبحث الثاني
في
عمله على توحيد شمل العالم العربي والإسلاميّ والوحدة السورية المصرية خاصة ودعمه ورابطة العلماء للوحدة العربية ولقيام الجهورية العربية المتحدة سنة ١٩٥٨، وسبب انفراط عقد الوحدة مع مصر

كان هم الإمام الشّيخ محمّد المكّيّ الكتّانيّ الأكبر هو العمل على وحدة الصف العربي والإسلامي وقد بدأ حياته العلمية بمحاولة إصلاح ذات البين بين العلماء والوجهاء والمنظمات والجماعات العربية ثم الإسلامية في سبيل تخفيف أسباب الخلاف بين الدول العربية والإسلاميّة مما دفعه للمشاركة بتأسيس رابطة العلماء السورية سنة ١٩٤٥ ومن ثم المساهمة بتأسيس رابطة العالم الإسلامي بمكة المكرمة كمنظمة تجمع أهم روابط العلماء والدعاة بالعالم الإسلامي لزيادة التواصل والتقارب بينها كوسيلة لتحقيق التقارب بين المجتمعات والدول العربية والإسلامية بشكل تتّفق عليه

الأطراف المعنيّة، وتحفظ خصوصية كلّ بلد أومجتمع على حدة، وتضمن وحدة الاتّجاه والهدف، ومن أجل ذلك أيد هو ورابطة علماء سورية قيام "الجمهوريّة العربيّة المتّحدة" بين مصر وسورية كمقدمة للوحدة العربية ومن ثم الإسلامية.

بيان رابطة العلماء

ان رابطة العلماء والجمعيات الاسلامية التي أخذت على عاتقها الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وصيانة المصلحة العامة من كل ما يهددها ، ترى لزاماً عليها أن تذكر الشعب الكريم بوجوب الاقبال يوم الجمعة القادم على صناديق الاقتراع بروح ملؤها الايمان والثقة لتقول كلمتها في هذين الامرين الخطيرين : تأييد الجمهورية العربية المتحدة ، وانتخاب سيادة جمال عبد الناصر رئيساً لها .

ايها الشعب الكريم :

ان وحدة سورية ومصر الممثلة بالجمهورية الجديدة المؤيدة المباركة ، أمر محتم يوجبه الاسلام الذي جعل أ[illegible] أمة واحدة وحض على وحدة الصفوف وجمع الكلمة ولمّ الشعث والبعد عن التنازع والفرقة المؤديين الى الفشل والهزيمة ، [illegible]جب هذه الوحدة المصلحة الوطنية ولا سيما تلقاء هذه المؤامرات والمحاولات والاراجيف التي يحيكها المستعمرون وعملاؤهم .

وأما انتخاب سيادة جمال عبد الناصر رئيساً للجمهورية العربية المتحدة فهو أمر لا يشك في وجوبه كل من عرف انه رجل الساعة اسلاماً وعروبة ، فقد تداعت على مصر الاحداث الجسام من كل جانب فانتصر عليها جميعاً بتوفيق الله تعالى مثبتاً انه رجل الايمان الذي لا يتزعزع والعزم الذي لا يتضعضع والرأي السديد والتوجيه الرشيد ، انه الزعيم الذي أثار اهتمام ساسة الشرق والغرب وجعلهم يلتفتون الى القاهرة وبلاد العرب في قضايا العرب ، ويعرفون ان كلمتها هي الكلمة الراجحة وان سياستها التحررية الحيادية هي السياسة المنتصرة ووثبتها هي وثبة البطولة التي لا تغلب ولا تقهر بعون الله وتأييده .

ايها الشعب الكريم :

ان اقبالكم على صناديق الاقتراع يوم الجمعة القادم واجب ديني ووطني ودليل صادق من أدلة إيمانكم وعروبتكم ر[illegible]يركم المصلحة العامة حق قدرها ، وأي مصلحة تفوق شأناً مصلحة الوحدة الحبيبة وانتخاب رئيسها .

ايها الشعب الكريم :

اذكر ان من لم يهتم بمصلحة الأمة فليس منها ، فاذا ذكرت ذلك لم تر لنفسك عذراً في التخلف عن اداء هذا الواجب العظيم يوم الاستفتاء يوم تحقيق الرجاء ، يوم التمهيد لبلوغ العزة والعلاء والوحدة الكبرى الشاملة ، ولا يحملنك اجماع الأمة على سيادة جمال عبد الناصر وعدم وجود المخالف والمنافس على عدم الاهتمام بالذهاب الى مراكز التصويت ، بل يجب أن تعلم ان عنوان اهتمامك الديني والوطني بهذا الواجب هو ان تذهب فتعطي صوتك لتساهم في تقديم البرهان الفعلي على هذا الاجماع تجاه الاستعمار .

ايها الشعب الكريم :

ان المجد يرقبكم يوم الجمعة القادم وان الله مطلع عليكم فناظر ماذا تعملون (وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون) .

دمشق ٢٩ / ٧ / ١٣٧٧
١٨ / ٢ / ١٩٥٨

ابو الخير الميداني   محمد المكي الكتاني

بيان رابطة العلماء يدعو المواطنين للتصويت لدعم الوحدة السورية المصرية وقيام الجمهورية العربية المتحدة



الرّئيسان جمال عبد النّاصر وشكري القوتلي في استقبال قادة رابطة العلماء - آذار ١٩٥٨م، الذين جاؤوا احتفالاً بتحقيق الوحدة السورية المصرية، ويظهر في الصّورة الإمام محمّد المكّيّ الكتّانيّ وبعض علماء الرابطة.

المبحث الثالث
في
أسباب إنفصال عرى الوحدة بين سورية ومصر

بعد أن تجاهل الرئيس جمال عبد الناصر رئيس الجمهورية العربية المتحدة رغبات الشعب السوري وتحقيق أمانيه بنشر الشورى والديمقراطية والعدالة الاجتماعية وقرر إبعاد الإسلاميين والديمقراطيين عن السلطة، وألغى الأحزاب وقرب العلمانيين والاشتراكيين، وصادر الأراضي الزراعية والمصانع والشركات والأملاك الخاصة، ثم عين حكومة مخابراتية عسكرية، ونصب رئيس المباحث والمخابرات العامة الضابط عبد الحميد السراج رئيسا للمجلس التنفيذي أي (رئيساً لوزراء سورية) وابتعد بسورية عن الشورى والديمقراطية، والتي كانت تعيش أجمل مراحلها قبيل الوحدة وهو الأمر الذي أدى لقيام الوحدة أصلا فلولا الديمقراطية وكون الرئيس شكري القوتلي تنازل عن الرئاسة التي ستنتهي ولايته الدستورية بها بعد سنتين، ولو أننا بايعناه للأبد لما تنازل عن السلطة في سبيل الوحدة، وقام عبد الناصر وعبد الحميد السراج بحكم سورية بالحديد والنار فزج بعشرات المخالفين ومن مختلف التيارات في السجون مما ساهم بوأد أي محاولة لتحقيق رغبات وميول الشعب السوري عن طريق الإنتخابات

الحقيقية، مما أدى لتراجع شعبية عبد الناصر في سورية وانقلب جزء كبير من الشعب السوري ضده، هذا وقامت رابطة العلماء بتوجيه من الإمام الكتاني بعقد لقاءات جماهيرية حاشدة في المساجد والجوامع بدمشق وباقي المدن السورية كل يوم ثلاثاء بعد صلاة العشاء من كل أسبوع، وكان الخطباء يتناولون مشاكل النظام وينصحون المسؤولين بالابتعاد عن الفساد والظلم والعودة لحكم القانون والشورى والديمقراطية، وكان يشارك بالخطابة في هذه التجمعات الإمام محمد المكي الكتاني والشيخ علي الطنطاوي والأستاذ عصام العطار والشيخ عبد الرؤوف أبوطوق والشيخ حسين خطاب وغيرهم الكثير في باقي المحافظات، وكان النظام يقطع الكهرباء عن المساجد التي تجري فيها هذه التجمعات وهدد زعماءها بالعقاب ان استمروا، ومع ذلك استمرت أشهراً وزادت النقمة الشعبية من جراء تسلط المصريين وتصرفهم وكأنهم محتلين لسورية خصوصاً في الإدارات الحكومية والجيش، مما زاد حساسية الشعب السوري، الذي لا يقبل الذل والهوان، وأدى لانفصام عرى الوحدة وقيام الإنفصال وضياع حلم الوحدة التي كانت حلم كل عربي، ولو أن عبد الناصر مارس الشورى والديمقراطية الحقيقية والانتخابات الحرة واستوعب توجهات الشعب السوري لما قام الإنفصال أصلاً، ولانضمت لدولة الوحدة الفتية العديد من الدول العربية الأخرى،

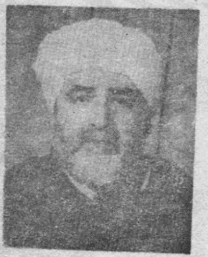
وفي ذلك قال الإمام محمّد المكّيّ الكتّانيّ - رحمه الله - في بعض مقابلاته الصحفية: "ولقد سبق لي وكنت من أوائل من أيّد الوحدة العربية المقامة بين مصر وسوريا على أن تتمّ في دائرة الشورى والإسلام، ولكن أملنا خاب لانحراف المسؤولين عنها عن أهدافها في الشورى والديمقراطية، فعملنا في رابطة علماء سوريا مع العاملين من مختلف التيارات الوطنية على إصلاح النظام بعدة وسائل كان آخرها، أن نقيم اجتماعات بالمساجد نطالب فيها بتحسين أوضاع المواطنين وإعادة الأملاك والأراضي والمصانع التي صودرت لأصحابها وإجراء انتخابات ديمقراطية حقيقية والاستجابة لمطالب المواطنين إلا أن النظام الديكتاتوري أصم أذنيه وأدار لنا ظهر المجن مما اضطرنا لدعم توجه جماهير الشعب المطالبة بتغيير النظام، وقدمت بياناً بينت فيه الأخطاء التي ارتكبها النظام الديكتاتوري وللأسف، والتي تظهر جلية في المقابلة الصحفية التالية:

صحيفة الأيام ٢/١٠/١٩٦١

بيان السادة العلماء الى الشعب والحكومة

وفد من العلماء زار أمس رئيس الوزارة مهنئاً وسلمه البيان المطالبة بالتحقيق مع الذين أساؤوا التصرف بحرية الشعب وحرمة المتباحة

استقبل دولة رئيس مجلس الوزراء ليلة أمس وفدا كبيرا من السادةرئيس واعضاء رابطة العلماء يتقدمه سماحة السيد محمد المكى الكتانى رئيس الرابطة والسادة محمد الهاشمى رئيس جمعية اصحاب الشعائر الاسلامية والاستاذ الشيخ احمد الدقر رئيس الجمعية الغراء والاستاذ محمد سعيد حمزة نقيب السادة الاشراف والشيخ عبد الكريم الرفاعى رئيس جمعية النهضة الاسلامية والاساتذة السادة عبد الرحمن الطيبى وعبد الرحمن المجذوب وعبد الحكيم المنير والشيخ بهجت البيطار عضو المجمع العلمى العربى وغير هؤلاء من السادة العلماء وقد اربى عددهم على ثلاثين عالما .



وقد أعرب سماحة الاستاذ الكتانى لرئيس مجلس الوزراء باسمه واسماء بقية اعضاء الوفد عن تهنئتهم للحكومة ورجال الثورة الاحرار ثم قدموا لدولته بيان العلماء الذى يطالعه القراء فيما يلى هذا الكلام وعقب على ذلك دولة رئيس الوزراء بكلمة جميلة قال فيها ان الحكام يسترشدون ابدا بآراء السادة رجال العلم والدين ويعملون بنصائحهم لخير الامة جمعاء ، وقد أخذت عدة صور لهذا الاجتماع ستذاع من تلفزيون دمشق اليوم أو غدا .

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على من ارسل رحمة للعالمين وبعد ، فقد كان من البديهى ان يكون العلماء فى طليعة المؤيدين للوحدة بين مصر وسوريا لانهم دعاة وحدة مباركة عملا بقوله تعالى : وان هذه امتكم امة واحدة وانا ربكم فاعبدون وقوله : واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا ، وكان تأييدهم هذا تطلعا الى قوة أمام العدو من المستعمرين والصهيونيين ورغبة فى جمع الشمل وتقوية عرى الدين والاخلاق بالجمع بين قطرين تجمعهما رابطة العربية الخاصة ورابطة الاسلام العامة وحبا فى ان يسير العرب فى وحدتهم هذه غير تابعين لدولة اجنبية أو لمعسكر من المعسكرات الاجنبية الاستعمارية من الغرب أو الشرق . وكان العلماء أول من اعلنوا الفرحة وبشروا بالنتائج الطيبة المرتقبة ولاسيما بعد اجتماع بعض ممثليهم مع الرئيس عبد الناصر فى مصر وسماعهم ...

... اهتمام من المسؤولين . ولو كان هذا الطعن مسا أو تعريضا بأحد المسؤولين الكبار أو الصغار تكان جزاء فاعله السجن والتعذيب في الوقت الذى منع فيه العلماء من الاتصال بالمسؤولين . وفي الوقت الذى أهمل فيه القضاة الشرعيون بعد الغاء القضاء الشرعى في الاقليم الجنوبى ، وبقى كثيرون من المعروفين بعداوتهم الدينية فى مناصب رئيسية في التعليم وفى دوائر المباحث يكيدون للدين والاسلام .

اشتراكية غريبة

٢ – السير فى اشتراكية بعيدة عن روح الاسلام لا تختلف كما يصرح اصحابها والمسؤولون عنها عن الاشتراكية الشيوعية الا فى الاسلوب ، أما القيم الروحية والدينية فلا حساب لها فى الفرق بين الاشتراكيتين وكانت نتيجة تطبيق القوانين التى سميت اشتراكية في ميادين الصناعة والتجارة والاقتصاد تعطيلا للحياة الاقتصادية ولم يستفد منها طبقات العمال الكادحين ...

وكان هذا الاستبداد مؤيدا بأجهزة للتجسس الداخلي لمحاسبة الناس علي أقوالهم وحركاتهم لا لمصلحة العامة ولا لصد العدوان الخارجي ومحاربة الاستعمار بل لمصلحة اشخاص المسؤولين وكبتا للحريات التي يسمح بها الشرع فى حدود الاخلاق وكان هذا الضغط واقعا بوجه خاص على العلماء وخطباء المنابر الاحرار ومدرسى الدين فى المدارس كما كان واقعا على الجمعيات الخيرية والدينية وصودرت مدارسها وكانت هذه السياسة الفردية الاستبدادية مغطاة بصورة وهمية من الديمقراطية المزيفة فى الاتحاد القومى ومجلس الامة .

تشجيع اللا دينية

٤ – اصدار دستور موقت: خلا مما كان فى الدستورين المصرى والسورى من ان دين الدوله الاسلام ، وكان ذلك قرينة ظاهرة على ما سارت عليه الجمهورية العربية المتحدة من تشجيع اللادينية والعلمانية

تسم نح الضباط ...

اضعاف الدين والقومية عمليا بطريقة تدريجية خطيرة .

محاسبة المسؤولين

ان السياسة الخارجية التى ايدها الشعب والمبنية على الاحتفاظ بكيان الامة العربية الذاتى واستقلالها وتحررها من التبعية بالحياد وعدم الانحياز الى دولة أو معسكر أو مذهب اجنبى غريب لا تكون مأمونه اذا لم تكن مدعومة بسياسة داخلية قوية يتماسك فيها الشعب ويلتف حول عقيدة واحدة وعلى اخلاق قويمة وبقوة فى الجيش والمال . ان الوحدة بين الاقليمين بل بين جميع الاقطار العربية هدف عزيز عند كل مؤمن بل واجب مقدس يسعى اليه دوما وان المسؤول عن انفصال عروتها هو الذى سار فى تخريبها وتضعفها وتنفر الناس منها بتصويرها فى اقبح الصور والسير بها فى اسوء السبل، ويرى العلماء وجوب ازالة الاسباب التى ادت الى هذه النتيجة ووجوب محاسبة المسؤولين عن تخريب الوحدة ...

" بيان تجمع رابطة العلماء وباقي الجمعيات والجماعات الإسلامية حول أسباب انفصال الوحدة السورية المصرية (١).

... عبد الناصر فى مصر وسماعهم هذه البشائر العظيمة منــه ولكن هذا الاجتماع كان هو الاول والاخير وما لبثت الوحدة ان حققت حتى سار المسؤول عن قيادتها والتابعون له من وزراته واعوانه فى خطة كانت تتدرج وتسير يوما بعد يوم نحو سياسة داخلية تجعــل الشعوب العربية جميعا تنفر من الوحدة فرارها من المجزوم بعد ان كانت الوحدة العربية الكبرى املا منشودا نواتهــا الجمهورية العربية المتحــدة وذلك للاسباب الاتية :

العقيدة والاخلاق

١ – اضعاف الاسس الاصيلة التى تقوم عليها الامة العربية المؤمنة وهى العقيدة والاخلاق ذلك ان جميع ابناء الامة العربية على اختلاف اديانهم تطلعوا الى الخلاص مــن تيارات الالحاد المحاربة للعقائد الدينية والخلاص من الانحلال ومفاسد الاخلاق والفجــور والخلاعة • وظنوا فى الوحدة بين الاقليمين خلاصا من هذه النزعات الالحادية ، والتيارات اللا دينية والاباحية ، فكانت النتيجة بعد الوحدة ان المجال كان رحبا واسعا لنشر الالحاد والاباحية والفسق فى الكتب والمجلات والمسارح والحفلات العامة وأن كبريات الصحف والمجلات ومناصب التوجيــه الادبى فى المجالس العليا يقوم عليها اناس عرفوا بنزعاتهــم الاباحية واغدقت الامــــوال والجوائز على المغنين والمغنيات والممثلين والممثلات وكـــانت محلات اللادينية والعلمانيــة حرة على نطاق واسع وكـــان الطعن في الاله وفي الانبيـــاء والتهجم على العلماء خطــــة عامة في الصحف والمجــلات المؤممة والخطب العامة ، ولم يكن هـــذا الطعن ليلقى اي ...

... للحياة الاقتصادية ولم يستفد منها طبقات العمال الكادحين والفلاحين والطبقات الفقــيرة أي فائدة ، بل اصابهم منهــا اضرار محققة بسبب ركــود الحركة الاقتصادية ، فـكانت النتيجة ســـوء الاحــوال الاقتصادية والمعاشية بالنسبة لجميع الطبقات وكانت القدوة في هــذه الاشــــتراكية دولة تختلف في قوميتها وظروفها وفي عقيدتها المادية الملحـــدة الخــارجية عن الاديــــان السماوية •

الاستبداد الفردى

٣ – الاستبداد الفــــردى الذى بلغ حد التاليه لفــــرد وذلك مما ينافي تعاليم الاسلام بل عقائده الاساسية •

وقد جعل الاسلام الديمقراطية اساس الشورى فى الحكم وكان الخلفاء والحكام يتقبلون النقد والنصح من افراد الرعيـــة واذا بالمسؤول الاول فـــى الجمهورية العربية المتحــدة يتخذ لنفسه مقاما من العصمة لا يجوز ان يناله النقــد ولا يقبل النصح فيغلق بـــابه ويحتجب عن الناس ولا يجتمع بهم الا فى الميادين العــامة ليلقى عليهم هـــو وحده توجيهاته وأوامره دون ان يتيح اية فرصة لشورى ، اومجال للنصح أو المذاكرة مع اي فئة من فئات الشعب ومــع أي جماعة من أهل الرأي سواء من العلماء أو غيرهم ، اللهم الا اتباعه المطيعين الذين لايعصونه ما امرهم، ويفعلون ما يؤمرون لقد وقعنا فيما نهى الاســلام عنه من عبادة للاشخـــاص عن طريق الصور والتماثيل وتعظيم الرؤساء تعظيما يخرجهم عن حدود البشرية ويجعلهم فى مستوى فوق البشر وهذا اتجاه يخالف اسس الايمان فـــى الاديان السماوية ولاسيمـــا الاسلام دين التوحيد الخالص

... من تشجيع اللادينية والعلمانية

تسريح الضباط

٥ ـ تعريض الوحدة فــى الاقليمين لنخطر باضعـــاف الجيش وذلــك بتسريح عدد كبير من الضباط المختصين غير الحزبيين وهم فى ســن الشباب وبعد ان اتمـــوا دراستهم العالية فى البــلاد الاجنبية وبتحويل الامــوال وصرفهــا عـــلى الرواتب والتعويضـــات والمكافـات والاسفار وفى امور لا صلة لها بالجيش مما يعــرف العسكريون تفاصيله الكثيرة ويعرفها عامة الشعب بالجملة

قضية فلسطين

٦ – تعريض قضية فلسطين للخطر ، ففى عهد الوحـــدة دون غيره جفف اليهود ارض الحولة من غير ضجة ولا اثارة للشعب ولا اتخاذ اى اجراء ولم يجر هذا الامر بمثل هذه السهولة فى أي عهد مـــن العهود السابقة ، اضف الى ذلك الموافقة على وجـــود البوليس الدولى فى القسم الجنـــوبى مــن فلسطين ، بأموالنا وفوق ارضنا وعــلى نفقتنا ليحمى اليهود ويصدنا عنهم ، وسكوت المسؤولــين على استمرار هذه الحـــالة الاستعمارية مع تمكين اليهود من ساحل البحر الاحمــر وخليج العقبة والاكتفاء فــى قضية فلسطين بالدعـــاية الكلامية والخطب الجوفـــاء وهذه ايها الناس في سوريا العزيزة أهم الامور التى كانت تحز فى نفوس العلماء خاصة والشعب عامة تفريط فى حق الله وحقوق الناس ، تفريط فى امور الدين وامور الدنيا اكتفاء بالـــكلام والخطب والدعايات فى سبيل التمجيد والاستعلاء واسكات الناس وكم الافــواه ونشر الاســتبداد والتجسس الاتجاه نحـــو ...

... النتيجة ووجوب محاسبة المسؤولين عن تخريب الوحدة واضعافها والسير بها فـــى طريق لا يرضى عنهـــا الله ورسوله ولا يرضى عنها عامة الشعب وخاصته •

السياسة المنحرفة

ويـــرى العلماء ان عــلى الذين ساروا ليعبروا عـــن نقمة الشعب على السياسة المنحرفة التى نفذت بهـــا الوحدة وعلى المسؤولين عن تخريبها وفصم عراها يرى العلماء على هؤلاء ان يعاهدوا الله على السير فى الطريق التى يرضى عنها عله من تقوية العقيدة التي بها نجحنا ونصرنا وبالاتجاه نحو تقوية الــروح الدينية ورعايتها ، فالبــلاد العربية مهبط الاديان السماوية ولا حرية للالحاد والتيـــارات اللا دينية ولا مكان لهـــا في البلاد العربية والعلماء يطلبون من المسؤولين ان يعاهدوا الله على تقوية الاخلاق والوقوف فى وجه الانحلال والمفاسد الاخلاقية وان يصونوا استقلال البلاد من كل لون من الوان الاستعمار الشرقى والغربى وان يسيروا على سياسة الحياد وعـــدم التبعية لاى معسكر اجنبى وان يعززوا الـــروابط بين البلدان العـــربية ويهيئـــوا الوسائل بأسرع ما يمـــكن للتوحيد بين الاقطار والاقاليم العربية لاسيما مصر عـــلى اسس سليمة وان يجعلوا من تحرير فلسطـين والجـزائر وعمان وسائر البلاد العربية التي لا يزال فيهـــا النفوذ الاجنبى هدفا عمليا ويتخذوا فيها سياسة صريحة واضحة لا تسكت على المشـــاريع الاستعمارية وتقاومها اشـــد المقاومة ولاسيما مشـــاريع تصفية القضية الفلسطينيـــة التى يحاولها الاستعمار وان يعملوا لتعزيز الروابط مـــع

– البقية على ص ٨ –

تتمة ... ٢/١٠/١٩٦١

تتمة بيان تجمع رابطة العلماء وباقي الجمعيات والجماعات الإسلامية حول أسباب انفصال الوحدة السورية المصرية (٢).



اللواء عبد الكريم زهر الدين وهو يتلو بيان القيادة الثورية العربية للقوات المسلحة والى جانبه العقيد حيدر الكزبري والدكتور مصطفى البارودي

الدكتور الكزبري يستقبل وفد رابطة العلماء

استقبل الدكتور مامون الكزبري رئيس مجلس الوزراء في الساعة السابعة والنصف من مساء أمس وفد رابطة العلماء برئاسة فضيلة الاستاذ الكبير مكي الكتاني .. وقد القى فضيلة الاستاذ الكتاني كلمة اعرب فيها عن ابتهاج السادة العلماء بحركة الجيش المباركة .. وقد رد الدكتور مامون الكزبري رئيس مجلس الوزراء على ذلك بكلمة قيمة .. وننشر فيما يلي نص هاتين الكلمتين :

كلمة الكتاني

تشرفنا لاظهار عاطفتنا ورضانا على العهد الجديد الذي خلصنا من العهد السابق ، عهد الظلم والاستبداد والميوعة الذي كنا مكبوتين فيه وكان الصوت الاسلامي مكبوتا وكنا غير راضين .. والان تقدمنا اليكم ونرجوكم ان تعملوا على تاسيس وحدة عربية كاملة تشمل جميع البلاد العربية على اختلاف جهاتها بالشكل الذي يرضي

ـ البقية على الصفحة الخامسة ـ

التخلص من الضباط الشماليين بمختلف صور الابعاد

عدد بيان القيادة الثورية اساليب التخلص من الضباط العرب من الشمال على صور مختلفة منها النقل الى الخارجية او الندب الى الادارات العامة او الاحالة الى المعاش وارهاق الموازنة برواتب التقاعد تصرف لضباط في ريعان الشباب حشروا في المتقاعدين .

مدير الدعاية والانباء

تقرر تكليف الدكتور عاطف البرقاوي بالمديرية العامة للدعاية والانباء .

وقد باشر عمله اعتبارا من ظهر امس .

١٥ ألف مصري في دمشق

بلغ عدد الجنوبيين الذين كانوا يقيمون في محافظة دمشق قبل ثورة الجيش حوالي ١٥ الف بين مدنيين وعسكريين .

الاساتذة والموظفون الجنوبيون يعملون في أجهزة المخابرات

اعلن مصدر رسمي ان معظم الاساتذة والموظفين الجنوبيين كانوا يعملون في اجهزة المخابرات المصرية . وقد تم كشف عدد كبير من اوكارهم في دمشق .

لماذا أقصي الضباط من ابناء سورية ؟

كان هدف زيادة نسبة الجنوبيين في الجيش لزيادة السيطرة وزيادة التجسس كما قال بيان القيادة العربية الثورية العليا . وان احدا لم يشترك في دراسة واعداد قانون الجيش الذي صدر وطبع ووزع رأسا .

الولايات المتحدة الاميركية تبحث الاعتراف بالوضع في سورية

جاء في نبأ لوكالة الصحافة الفرنسية من واشنطن امس ان حكومة الولايات المتحدة الاميركية تبحث الان بصورة جدية مسألة الاعتراف بالحكومة في سورية ، هذا وقد ذكرت الوكالة امس ان وزارة الخارجية الاميركية قد تلقت طلبا رسميا بالاعتراف من قبل الحكومة السورية .

...قوات المسلحة ...ـ وأهدافها

مليون و ٧٠٠ ألف ليرة رصيد احد الضباط الجنوبيين

اوقفت القيادة الثورية العليا للقوات المسلحة رصيد احد الضباط المصريين في البنك المركزي . ويبلغ هذا الرصيد مليون و ٧٠٠ الف ليرة سورية .

وثائق خطيرة في حوزة استاذ مصري

اعلن يوم امس انه كشف في حوزة احد الاساتذة الجنوبيين في دمشق وثائق عن احوال واوضاع عدد كبير من الموظفين وكبار رجال الدولة والشخصيات في سورية .

وزير الدعاية والانباء والتلفزيون يتلو بيان العاملين في الحقل القومي ..

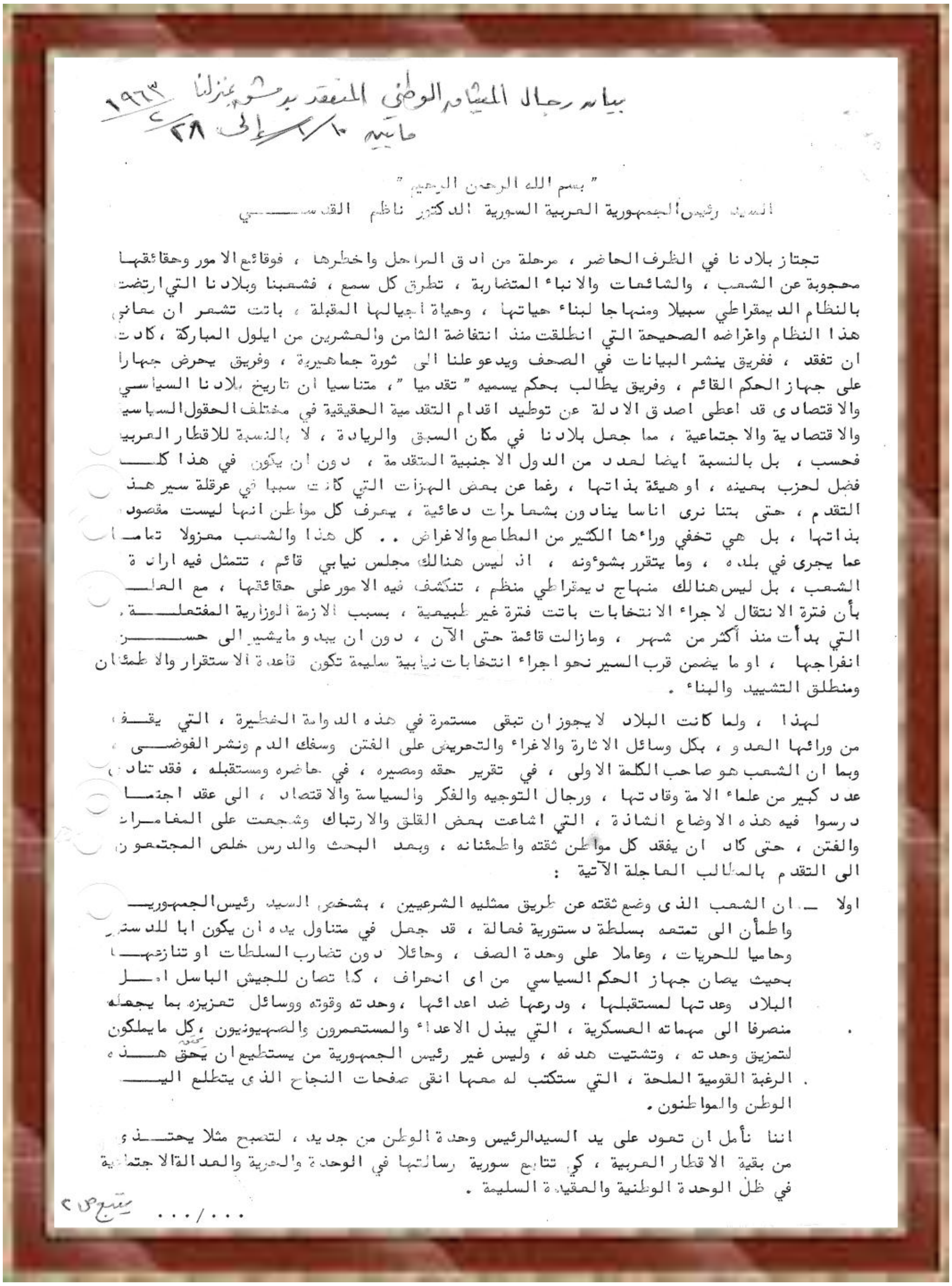
الإمام الكتاني يؤكد تأييد رابطة العلماء لانفصال الوحدة السورية المصرية بسبب الظلم والاستبداد والفساد وحكم المخابرات

المبحث الرابع
في
دعوة الإمام الكتاني كافة الأحزاب والتيارات الوطنية المعتدلة إلى الميثاق الوطني السوري

هذا وقد قام الإمام عقب عودته من رحلته الرسمية الأولى للمغرب مباشرة في الشهر الأول من عام ١٩٦٣ بدعوة عدد من زعماء الهيئات والأحزاب والقوى السياسية والعلمية والاقتصادية الوطنية السورية لاجتماع هام عقد بدارته العامرة بدمشق وذلك بهدف لم شمل التيارات المعتدلة والأحزاب الوطنية،

مما أسفر عن تشكيل جبهة وطنية عريضة للأحزاب والهيئات والتيارات الوطنية صاحبة النفوذ القوي في الشارع السوري مما أسهم في وحدة كلمة هذه الأحزاب والقوى الوطنية المعتدلة ورص صفوف المواطنين للوقوف بوجه القوى الاستعمارية والصهيونية التي كانت تحيك المؤامرات للنيل من صمود سورية بوجه القوى الاستعمارية، وقد أعد هذا التجمع ميثاقا للعمل الوطني خلال عدة أشهر من العمل الدؤوب أكد على ضرورة وحدة الصف والكلمة وتجنب الخلافات التي تؤذي الوطن والمواطن وضرورة العودة لنظام الشورى الديمقراطي الحقيقي لدعم جبهة القوى الوطنية، مما دعا الصحافة العربية لاعتباره أهم تجمع وطني في وقته،

ومن أشهر الشخصيات التي شاركت في هذا التجمع بالإضافة لسماحة الإمام الكتاني الرؤساء شكري القوتلي وناظم القدسي ومن رؤساء الوزراء الأساتذة صبري العسلي وخالد العظم والدكتورمعروف ألدواليبي ومن العلماء فضيلة الشيخ عبد الكريم الرفاعي وفضيلة الأستاذ محمد المنتصر الكتاني وفضيلة الشيخ عبد الرؤوف أبو طوق وفضيلة الشيخ عبد الرحمن الزعبي وغالبية كبار علماء الرابطة وشبابها ومن الوزراء الأساتذة محمد المبارك ومصطفى الزرقاء ورشيد الدقر وأحمد مظهر العظمة وفؤاد العادل ورشاد جبري ورياض العابد وسهيل فارس الخوري وغيرهم كثير بالإضافة لعدد من رجال الأعمال والصناعيين والوجهاء منهم رئيس غرفة التجارة والصناعة الأستاذ هاني الجلاد وعثمان النوري ومن الإعلاميين العمالقة صفوح بابيل صاحب جريدة الأيام وبشير العوف صاحب جريدة المنار وغيرهم وقد طلب العديد من رجالات سورية الانضمام لهذا التجمع، وخلاصة القول أن غالبية الزعماء والسياسيين والمفكرين والوجهاء الوطنيين المؤمنين كانوا ممثلين في هذا التجمع الوطني الكبير.



بيان رجال الميثاق الوطني المنعقد بدمشق بمنزلنا ١٩٦٣ ما بين ١٠/٢ إلى ٢٨/٢

"بسم الله الرحمن الرحيم"

السيد رئيس الجمهورية العربية السورية الدكتور ناظم القدسي

تجتاز بلادنا في الظرف الحاضر ، مرحلة من ادق المراحل واخطرها ، فوقائع الامور وحقائقها محجوبة عن الشعب ، والشائعات والانباء المتضاربة ، تطرق كل سمع ، فشعبنا وبلادنا التي ارتضت بالنظام الديمقراطي سبيلا ومنهاجا لبناء حياتها ، وحياة اجيالها المقبلة ، باتت تشعر ان معاني هذا النظام واغراضه الصحيحة التي انطلقت منذ انتفاضة الثامن والعشرين من ايلول المباركة ، كادت ان تفقد ، ففريق ينشر البيانات في الصحف ويدعو علنا الى ثورة جماهيرية ، وفريق يحرض جهارا على جهاز الحكم القائم ، وفريق يطالب بحكم يسميه "تقدميا"، متناسيا ان تاريخ بلادنا السياسي والاقتصادى قد اعطى اصدق الادلة عن توطيد اقدام التقدمية الحقيقية في مختلف الحقول السياسية والاقتصادية والاجتماعية ، مما جعل بلادنا في مكان السبق والريادة ، لا بالنسبة للاقطار العربية فحسب ، بل بالنسبة ايضا لعدد من الدول الاجنبية المتقدمة ، دون ان يكون في هذا كله فضل لحزب بعينه ، او هيئة بذاتها ، رغما عن بعض الهزات التي كانت سببا في عرقلة سير هذا التقدم ، حتى بتنا نرى اناسا ينادون بشعارات دعائية ، يعرف كل مواطن انها ليست مقصودة بذاتها ، بل هي تخفي وراءها الكثير من المطامع والاغراض . . كل هذا والشعب معزولا تماما عما يجرى في بلده ، وما يتقرر بشؤونه ، اذ ليس هنالك مجلس نيابي قائم ، تتمثل فيه ارادة الشعب ، بل ليس هنالك منهاج ديمقراطي منظم ، تنكشف فيه الامور على حقائقها ، مع العلم بأن فترة الانتقال لاجراء الانتخابات باتت فترة غير طبيعية ، بسبب الازمة الوزارية المفتعلة ، التي بدأت منذ أكثر من شهر ، ومازالت قائمة حتى الآن ، دون ان يبدو مايشير الى حسن انفراجها ، او ما يضمن قرب السير نحو اجراء انتخابات نيابية سليمة تكون قاعدة الاستقرار والاطمئنان ومنطلق التشييد والبناء .

لهذا ، ولما كانت البلاد لايجوز ان تبقى مستمرة في هذه الدوامة الخطيرة ، التي يقف من ورائها العدو ، بكل وسائل الاثارة والاغراء والتحريض على الفتن وسفك الدم ونشر الفوضى ، وبما ان الشعب هو صاحب الكلمة الاولى ، في تقرير حقه ومصيره ، في حاضره ومستقبله ، فقد تنادى عدد كبير من علماء الامة وقادتها ، ورجال التوجيه والفكر والسياسة والاقتصاد ، الى عقد اجتماع درسوا فيه هذه الاوضاع الشاذة ، التي اشاعت بعض القلق والارتباك وشجعت على المغامرات والفتن ، حتى كاد ان يفقد كل مواطن ثقته واطمئنانه ، وبعد البحث والدرس خلص المجتمعون الى التقدم بالمطالب العاجلة الآتية :

اولا ـ ان الشعب الذى وضع ثقته عن طريق ممثليه الشرعيين ، بشخص السيد رئيس الجمهورية واطمأن الى تمتعه بسلطة دستورية فعالة ، قد جعل في متناول يده ان يكون ابا للدستور وحاميا للحريات ، وعاملا على وحدة الصف ، وحائلا دون تضارب السلطات او تنازعها بحيث يصان جهاز الحكم السياسي من اى انحراف ، كما تصان للجيش الباسل امل البلاد وعدتها لمستقبلها ، ودرعها ضد اعدائها ، وحدته وقوته ووسائل تعزيزه بما يجعله منصرفا الى مهماته العسكرية ، التي يبذل الاعداء والمستعمرون والصهيونيون ، كل مايملكون لتمزيق وحدته ، وتشتيت هدفه ، وليس غير رئيس الجمهورية من يستطيع ان يحق هذه الرغبة القومية الملحة ، التي ستكتب له معها انقى صفحات النجاح الذى يتطلع اليه الوطن والمواطنون .

اننا نأمل ان تعود على يد السيدالرئيس وحدة الوطن من جديد ، لتصبح مثلا يحتذى من بقية الاقطار العربية ، كي تتابع سورية رسالتها في الوحدة والحرية والعدالةالاجتماعية في ظل الوحدة الوطنية والعقيدة السليمة .

يتبع ص ٢ ... / ...

بيان الميثاق الوطني السّوريّ ١٩٦٣/٢/٢٨م ص(١).

ص2
تابع بيان زعماء الميثاق الوطني المنعقد بدار ... في ... لغاية ٢٨/٢/١٩٦٣

-٢-

ثانيا ـ ان الثقة التي منحها مجلس النواب بالاجماع ، خلال اجتماعه في ١٣ ايلول من العام الماضي ١٩٦٢ الى شخص السيد خالد العظم ، هي ثقة شخصية ، جاءت منسجمة مع واقع الدستور ، وطبيعي ان السيد خالد العظم قد ملك هذه الثقة ، ولكنه لا يملك حق التخلي عنها لغيره ، لان مثل هذا التخلي ، يقتضي العودة مباشرة الى ممثلي الشعب الشرعيين .

ثالثا ـ ان المفهوم السليم للنظام الديمقراطي ، يوجب اعتماد مبادئه المألوفة ، لحل الازمات السياسية ، وطبيعي ان الازمة الوزارية الحالية هي احدى هذه الازمات التي لا يجوز لافراد ان يبتوا فيها بشكل يخرج عن الحدود الدستورية والديمقراطية ، ولهذا نرى ان الحل الوحيد لهذه الازمة هو في الدعوة الى اجراء انتخابات نيابية عاجلة . . يتمتع فيها ممثلو الشعب الشرعيون بسلطاتهم في التشريع والتنفيذ .

وختاما . ان املنا الكبير في ان تتعهدوا بعنايتكم تحقيق هذه المطالب الشرعية ، دعما لحق الشعب في ممارسة سلطاته ، وحفاظا على كيانه ووحدته واستقراره .

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام .

دمشق في ٢٢ رمضان المبارك ١٣٨٢ الموافق ٢٨ شباط ١٩٦٣

الموقعــــــــون

محمد المكي الكتاني	صبرى العسلي
محمد بهجة البيطار	معروف الدواليبي
احمد كفتــارو	مأمون الكزبرى
احمد الدقـــر	رشاد جبرى
عبد الكريم الرفاعي	رشيد الدقر
محمد المبارك	هاني الجلاد
مصطفى الزرقا	نورى الحكيم
عبد الرؤوف ابو طوق	محمد عابدين
محمد كمال الخطيب	سهيل الخورى
صباح البغدادى	نصوح الايوبي
ابو الهدى الطباع	جورج شلهوب
عثمان النورى	رياض العابد
عادل الصفدى	منذر الدقــر

وغيرهم كثير .

تابع بيان الميثاق السّوريّ ١٩٦٣/٢/٢٨م ص(٢).



الأخبار المحلية

مذكرة ممثلي الهيئات السياسية والشعبية الى خالد العظم

تصريحات الكتاني وكفتارو والعسلي والدواليبي وجبري عن الميثاق القومي والوحدة الوطنية

يعود ممثلو الهيئات السياسية والشعبية والفعاليات الاقتصادية الى الاجتماع بعد غد الاربعاء في منزل سماحة الاستاذ مكي الكتاني رئيس رابطة العلماء لمتابعة بحث الاوضاع الداخلية في ضوء الابحاث التي اجراها وفد هذه الهيئات مع السيد رئيس الجمهورية الدكتور ناظم القدسي عند تقديم المذكرة اليه امس الاول . ويقوم هؤلاء بزيارة رئيس الوزراء السيد خالد العظم بعد ان ابل من مرضه وانتقل الى داره ، للاتفاق معه على تنفيذ ما جاء في مذكرتهم ، وليجددوا له الثقة ويكلفوه بالعمل على تصفية الجو لايجاد جبهة وطنية في البلاد . وقد تحدث موقعو المذكرة عن الدوافع التي ادت بهم الى وضعها ورفعها الى المسؤولين فقالوا ان ذلك يعود الى البلبلة التي عاشتها البلاد خلال الازمة الوزارية والرغبة في توحيد الصف لمجابهة الاخطار والمؤامرات المبيتة ضد الوطن .

ميثاق وطني وحكومة جديدة

وقد رددت وكالات الانباء المحلية امس الخبر الذي نشرته « الرأي العام » عن احتمال تكليف السيد خالد العظم بوضع ميثاق وطني تتفق عليه الاحزاب والهيئات السياسية في سورية ، بالاضافة الى تكليفه باعادة النظر في تشكيل حكومته على اساس سياسي شامل بعد ان يستعيد صحته بصورة كاملة .

مذكرة الهيئات لخالد العظم

وعلم ان ممثلي الهيئات السياسية والشعبية سيرفعون نسخة من مذكرتهم الى السيد العظم اليوم او غدا ، وان الميثاق الذي سيوضع سيكون مستوحى من البيان الذي اذاعه في ٢١ كانون الاول الماضي .

اسباب وضع المذكرة

وسألت « وكالة انباء الشرق العربي »

تأييد الشيخ كفتارو

وقال الشيخ احمد كفتارو : لقد دعيت الى الاجتماعات في مرحلتها الاخيرة فلبيت الدعوة ، واطلعوني على المذكرة فأيدتهم في مسعاهم وذهبنا جميعاً الى القصر لنرفعها الى السيد رئيس الجمهورية .

الوحدة الوطنية والاحتكام للديمقراطية

وفيما يتعلق بالحديث الشفهي الذي دار بين مقدمي المذكرة والسيد رئيس الجمهورية قال الدكتور معروف الدواليبي ان الحديث تركز حول ضرورة قيام السيد الرئيس بالعمل على تحقيق الوحدة الوطنية على اساس تطبيق الدستور والاتفاق على المبادىء الاساسية البناءة الواضحة في سبيل مصلحة البلاد وان نحتكم في جميع خطواتنا الى المبادىء الديمقراطية .

لاحظر على احد

وقال ان الدعوة الى الوحدة الوطنية يجب ان تكون شاملة ليس فيها حظر على احد ، فالبلاد بحاجة الى تناسي جميع الظروف السابقة والعمل يدا واحدة والترحيب بكل من يقبل هذه المبادىء .

جبري : نريد وزارة حيادية

واكد السيد رشاد جبري ان السيد رئيس الجمهورية قد تجاوب مع المذكرة كل التجاوب ، وقد وعد بدراسة المذكرة والعمل على تنفيذ ماجاء فيها ، لان الامور التي تطلب المذكرة تحقيقها طبيعية جدا .

وقال اننا نريد وزارة حيادية فعلا اذا لم يكن بالامكان ايجاد وزارة تمثل كافة الاتجاهات

صبري العسلي والتنظيم الشعبي

وعقب السيد صبري العسلي على تقديم المذكرة فقال : ان السيد رئيس الجمهورية وعد الوفد بالاهتمام بجميع ماورد فيها ، ورجا الوفد الرئيس ان يقوم في البلاد تنظيم شعبي يجمع الشتات حول نقاط يطمئن اليها الجميع .

الدفاتر العتق !!

وحين سئل السيد سهيل الخوري عن تفصيلات ما دار في الاجتماعات الاخيرة قال : اسألوا الاستاذ صبري العسلي ، لكنه سرعان ما استدرك ورغب في ان يدلي بدلوه فقال : ان هذا الذي يتم اليوم كان يجب ان يتم منذ عشر سنوات ، ولو تم في ذلك الوقت لجنب البلاد جميع الهزات التي مرت بها وامن الاستقرار المنشود .

لا مجال لفئة واحدة

اما السيد محمد عابدين فقد قال : من الخطأ ان يتوهم البعض ان البلاد تمثل بعض الاتجاهات فقط ، دون اخذ اراء السواد الاعظم من الشعب بعين الاعتبار ، وفي اعتقادي ان على كل مؤمن بوطنه وكيانه وامته ان يسعى سعياً حثيثاً لجمع الكلمة وتوحيد الصف دفعاً لما يحاك من مؤامرات داخلية او خارجية تريد ان تحول دون وصول شعبنا الى تحقيق اهدافه .

الحالة هادئة والامن مستتب

صرح وزير الداخلية السيد عزيز عبد الكريم ان الامن مستتب في البلاد والحالة هادئة تماماً والاستقرار يشمل كافة المحافظات .

اعترفت بنا السودان

الدوائر المختصة ترحب بهذه المبادرة

اعترفت الحكومة السودانية امس بالحكومة العربية السورية بصورة رسمية عندما ابلغ السيد خليفة عباس العبيد سفير السودان في بغداد الدكتور اسعد محاسن وزير الخارجية هذا الاعتراف في المقابلة التي تمت بينهما .

وكان السفير السوداني قد وصل دمشق عن طريق بيروت بتكليف من حكومته ، وقال انه جاء لزيارة قطر شقيق حاملا معه انباء تسر الاشقاء في البلدين والعالم العربي ، وبعد ان قابل وزير الخارجية الذي رحب به ترحيبا حارا ، اعلن

اجتماع مجلس الوزراء اليوم

امانة الجامعة العربية لم ترد على موضوع مكاتب مقاطعة اسرائيل

المبحث الخامس

في

الإنقلاب العسكري اليساري الذي قاده حزب البعث والاشتراكيين السوريين إنقلاب ٨ آذار١٩٦٣

في الفترة التي بدأ يتبلور فيها عمل الميثاقيين وجهدهم في سبيل الخروج بالبلاد من الأزمة السياسية التي تمر بها وهم من كبار الشخصيات الوطنية السورية المعتدلة حيث استعرض المشاركون المشاكل ووضعوا الحلول التوفيقية لها، وهو الأمر الذي أصبح حديث الصحافة السورية ووصفته الصحافة العربية والدولية بأنه أكبر تجمع سياسي في تاريخ سورية الحديث وفي الأيام الأخيرة من صياغة الميثاق وفي منتصف شهر شباط ١٩٦٣ وبعد اتفاق الميثاقيين على بنوده كلها قام وفد من الميثاقيين مشكل من خمسة وعشرين شخصاً يمثلون رجال الدين والسياسة والاقتصاد يتقدمهم فضيلة الشيخ المكي الكتاني والدكتور معروف الدواليبي والأستاذ صبري العسلي والدكتور مأمون الكزبري والشيخ عبد الكريم الرفاعي والشيخ أحمد كفتارو والأستاذ محمد المبارك ومصطفى الزرقا وسهيل الخوري وهاني الجلاد وعثمان النوري بزيارة الرئيس ناظم القدسي رئيس الجمهورية العربية السورية وعرضوا عليه الميثاق بصيغته النهائية وقد كلفوا وفداً رباعياً مؤلفاً من الإمام الكتاني والدكتور الدواليبي والأستاذ

العسلي والأستاذ الجلاد بعرض الميثاق على الرئيس وبالحديث نيابة عنهم معه، وطالبوا بتنفيذ بنوده والتي أهمها العمل على وحدة الصف الوطني والدعوة إلى انتخابات ديمقراطية مبكرة وتبني بنود الميثاق الأخرى.

إلا أن بعض القوى العسكرية اليسارية العلمانية تحركت في غفلة من الزمان وأجهضت هذا المشروع الوطني العملاق، بقيام بعض ضباط الجيش السوري العلمانيين اليساريين بانقلاب عسكري لاديني، أطاح بالحكومة السورية الشرعية وبالنظام الديمقراطي وعزل وسجن رئيس الجمهورية ورئيس الوزراء والوزراء والزعماء، وألغى الدستور، وحل الأحزاب وكم الأفواه وصادر الحريات، حيث قام العسكر البعثيون والشّيوعيون والاشتراكيون والناصريون بحركة ٨ آذار الانقلابيّة عام ١٩٦٣م حيث سيطرت الأقليات والحركات والأحزاب اليسارية العلمانية والطّائفيّة على مقاليد الحكم، وحولت البلاد للحكم العسكريّ الدّيكتاتوريّ،

وقام الإنقلابيّون بعزل وسجن بعض كبار وجهاء البلاد وعلى رأسهم الزعماء الدينيين والسياسيين الوطنيين الديمقراطيين المعتدلين والمشاركين في الميثاق الوطني مدنيًّا وسياسيًّا، وصودرت ممتلكاتهم المنقولة وغير المنقولة وجُردوا من حقوقهم المدنية والسياسية ومنهم الإمام محمد المكي الكتاني رضي الله عنه.

وقد نشرت الصحف السورية ومنها صحيفة بردى الدّمشقية قبل إغلاقها بأيام من المجلس العسكري نفسه قرار العزل المدني والسياسي وتجريد الزعماء من كل حقوقهم المدنية والسياسية، وشمل القرار بالإضافة للإمام محمد المكي الكتاني الدكتور ناظم القدسيّ، رئيس الجمهوريّة وكلًّا من رؤساء الوزارات خالد العظم، مأمون الكزبري، صبري العسلي، معروف الدّواليبيّ، كما شمل الوزراء رشاد جبري (وزير الزراعة)، سهيل فارس الخوري (وزير شؤون قروية وبلديات)، فؤاد العادل (وزير شؤون اجتماعية)، بدوي الجبل (وزير صحة وأنباء)، عوض بركات (وزير صناعة)، عزت الطرابلسي (وزير اقتصاد وحاكم المصرف المركزي)، أسعد محاسن (وزير خارجية)، خليل الكلاس (وزير اقتصاد)، عزيز عبد الكريم (وزير داخلية)، أمين نفوري (وزير نقل)، ليون زمريا (وزير مالية). كما شمل القرار الوجهاء عبد الكريم الدندشي، وهاني الجلاد، ولورانس الشعلان، ورئيس الحزب الشيوعي السّوريّ خالد بكداش. وكلًّا من الصّحفيّين نصوح بابيل (نقيب الصحافيين وصاحب جريدة الأيام)، ووديع الصيداوي (جريدة النصر)، وبشير العوف (جريدة المنار)، وعزت حصرية (جريدة العلم)، وكلًّا من رؤساء الأركان السّابقين اللّواء عفيف البزرة، واللّواء عبد الكريم زهر الدّين، وجميع الضبّاط الذين ساهموا بحركة الانفصال عن مصر، وعلى رأسهم: المقدم عبد الكريم النّحلاويّ، وقائد قوّات الهجانة المقدّم حيدر الكزبريّ، والعميد فيصل سري الحسينيّ، ورئيس أركان سلاح الجو العميد

موفق عصاصة، وغيرهم من كبار السياسيين وزعماء الأحزاب والضباط والمفكرين والوجهاء.

وقد حرمهم الحكم العسكري الديكتاتوري الجديد من أي عمل سياسي أو اجتماعي، وسجن بعضهم ووضع الآخرين قيد الإقامة الجبرية ومنهم الإمام الكتاني الذي كان من الأوائل في قائمة الشرف هذه، كما حُكِمَ عليه بالإقامة الجبرية بمنزله الصيفي في منطقة الزبداني بالقرب من دمشق، مما اضطر الإمام الكتاني لاعتزال العمل السياسي والتفرغ للعمل العلمي والدعوة إلى الله تعالى.



اللواء عبد الكريم زهر الدين وهو يتلو بيان القيادة الثورية العربية للقوات المسلحة والى جانبه العقيد حيدر الكزبري والدكتور مصطفى البارودي

...قوات المسلحة ...ـ وأهدافها

مليون و ٧٠٠ ألف ليرة رصيد احد الضباط الجنوبيين

اوقفت القيادة الثورية العليا للقوات المسلحة رصيد احد الضباط المصريين في البنك المركزي . ويبلغ هذا الرصيد مليون و ٧٠٠ الف ليرة سورية .

وثائق خطيرة في حوزة استاذ مصري

اعلن يوم امس انه كشف في حوزة احد الاساتذة الجنوبيين في دمشق وثائق عن احوال واوضاع عدد كبير من الموظفين وكبار رجال الدولة والشخصيات في سورية .

لماذا أقصي الضباط من ابناء سورية ؟

كان هدف زيادة نسبة الجنوبيين في الجيش لزيادة السيطرة وزيادة التجسس كما قال بيان القيادة العربية الثورية العليا . وان احدا لم يشترك في دراسة واعداد قانون الجيش الذي صدر وطبع ووزع رأسا .

الولايات المتحدة الاميركية تبحث الاعتراف بالوضع في سورية

جاء في نبأ لوكالة الصحافة الفرنسية من واشنطن امس ان حكومة الولايات المتحدة الاميركية تبحث الان بصورة جديدة مسالة الاعتراف بالحكومة في سورية ، هذا وقد ذكرت الوكالة امس ان وزارة الخارجية الاميركية قد تلقت طلبا رسميا بالاعتراف من قبل الحكومة السورية .



وزير الدعاية والانباء والتلفزيون يتلو بيان العاملين في الحقل القومي ..

الدكتور الكزبري يستقبل وفد رابطة العلماء

استقبل الدكتور مامون الكزبري رئيس مجلس الوزراء في الساعة السابعة والنصف من مساء أمس وفد رابطة العلماء برئاسة فضيلة الاستاذ الكبير مكي الكتاني .. وقد القى فضيلة الاستاذ الكتاني كلمة اعرب فيها عن ابتهاج السادة العلماء بحركة الجيش المباركة .. وقد رد الدكتور مامون الكزبري رئيس مجلس الوزراء على ذلك بكلمة قيمة .. وننشر فيما يلي نص هاتين الكلمتين :

كلمة الكتاني

تشرفنا لاظهار عاطفتنا ورضانا على العهد الجديد الذي خلصنا من العهد السابق ، عهد الظلم والاستبداد والميوعة الذي كنا مكبوتين فيه وكان الصوت الاسلامي مكبوتا وكنا غير راضين .. والان تقدمنا اليكم ونرجوكم ان تعملوا على تاسيس وحدة عربية كاملة تشمل جميع البلاد العربية على اختلاف جهاتها بالشكل الذي يرضي

ـ البقية على الصفحة الخامسة ـ

التخلص من الضباط الشماليين بمختلف صور الابعاد

عدد بيان القيادة الثورية اساليب التخلص من الضباط العرب من الشمال على صور مختلفة منها النقل الى الخارجية او الندب الى الادارات العامة او الاحالة الى المعاش وارهاق الموازنة برواتب التقاعد تصرف لضباط في ريعان الشباب حشروا في المتقاعدين .

مدير الدعاية والانباء

تقرر تكليف الدكتور عاطف البرقاوي بالمديرية العامة للدعاية والانباء .

وقد باشر عمله اعتبارا من ظهر امس .

١٥ ألف مصري في دمشق

بلغ عدد الجنوبيين الذين كانوا يقيمون في محافظة دمشق قبل ثورة الجيش حوالي ١٥ الف بين مدنيين وعسكريين .

الاساتذة والموظفون الجنوبيون يعملون في اجهزة المخابرات

اعلن مصدر رسمي ان معظم الاساتذة والموظفين الجنوبيين كانوا يعملون في اجهزة المخابرات المصرية . وقد تم كشف عدد كبير من اوكارهم في دمشق .

بعد ذلك صدر قرار بعزل الشّيخ محمّد المكّيّ الكتّانيّ وغيره من كبار الزعماء الوطنيين.

وصدر هذا القرار بجريدة بردى الدّمشقية قبل إغلاقها من المجلس نفسه بأيام، وشمل رئيس الجمهوريّة ناظم القدسيّ، وكلًّا من الرؤساء خالد العظم، ومأمون الكزبري، وصبري العسلي، ومعروف الدّواليبيّ، وأكرم الحورانيّ. كما شمل الوزراء: رشاد جبري (زراعة)، سهيل الخوري (شؤون قروية وبلديات)، فؤاد العادل (شؤون اجتماعية)، بدوي الجبل (صحة وأنباء)، عوض بركات (صناعة)، عزت الطرابلسي (اقتصاد وحاكم المصرف المركزي)، أسعد محاسن (خارجية)، خليل الكلاس (اقتصاد)، عزيز عبد الكريم (داخلية)، أمين نفوري (نقل)، ليون زمريا (مالية). كما شمل القرار الوجهاء عبد الكريم الدندشي، وهاني الجلاد، ولورانس الشعلان، ورئيس الحزب الشيوعي السّوريّ خالد بكداش. وكلًّا من الصّحفيّين نصوح بابيل (نقيب المهنة وصاحب جريدة الأيام)، ووديع الصيداوي (جريدة النصر)، وبشير العوف (جريدة المنار)، وعزت حصرية (جريدة العلم)، وكلًّا من رؤساء الأركان السّابقين اللّواء عفيف البزرة، واللّواء عبد الكريم زهر الدّين، وجميع ضبّاط حركة الانفصال، وعلى رأسهم: المقدم عبد الكريم النّحلاويّ، وقائد قوّات الهجانة المقدّم حيدر الكزبريّ، والعميد فيصل سري الحسينيّ، ورئيس أركان سلاح الجو العميد موفق عصاصة.

المبحث الثّاني

في

مساهمته في تأسيس "رابطة العلماء"(٤٩)

بعد استقلال سورية دعى الإمام الكتاني مع ثلة من العلماء المخلصين إلى توحيد الكلمة ونبذ الخلافات المذهبية والتكاتف والتضامن وأن يتحدوا كمجموعة إسلامية علمية وهي الخطوة التي أدت إلى تأسيس "رابطة علماء سورية" عام ١٣٦٥هـ ١٩٤٦م والتي كان من أهم أهدافها العمل على توحيد كلمة العلماء في المسائل الاجتماعية والدينية والسياسية وإصدار فتاوى تبيّن أحكام الشّرع في الأمور المستجدّة،

واختير فيها الشّيخ محمّد المكّيّ الكتّانيّ نائبًا للرّئيس الشّيخ أبي الخير الميدانيّ منذ تأسيسها، ثمّ رئيسًا لها منذ انتقال رئيسها للدار الآخرة عام ١٣٨٠هـ ١٩٦٠م إلى أن انتقل الشّيخ محمّد المكّيّ للرفيق الأعلى عام ١٣٩٣هـ ١٩٧٣م.

وقد ضمّ المجلس التّأسيسيّ لهذه الرّابطة عدداً من خيرة العلماء العاملين من جميع المحافظات السورية، وتمّ تقسيم أعضاء مجلس الرّابطة إلى قسمين مجلس تأسيسي من شيوخ العلماء وهيئة استشارية على الشّكل الآتي:

ويتألّف مجلس شّيوخ الرّابطة من أعضائها المؤسّسين التالية أسماؤهم:

---

(٤٩) ينظر: "تاريخ علماء دمشق" (٢/ ٧٢٤-٤٢٦). و"عقد الزّمرد والزّبرجد" (ص٧٦٨). و"الفوائد المتنوّعة" (١٤٧-١٤٨).

- فضيلة الشّيخ أبو الخير الميدانيّ؛ رئيسًا.
- فضيلة الشّيخ محمّد المكّيّ الكتّانيّ؛ نائبًا أول للرّئيس.
- فضيلة الشّيخ حسن حبنّكة. نائبا ثانيا للرئيس
- فضيلة الشّيخ إبراهيم الغلايينيّ.
- فضيلة الشّيخ محمّد الهاشميّ.
- فضيلة الشيخ مصطفى السباعي
- فضيلة الشيخ أحمد علي الدقر
- فضيلة الشّيخ عليّ بن الشّيخ عيسى الكرديّ.
- فضيلة الشّيخ حسن الشّطّيّ.
- فضيلة الشيخ عبد الحميد الطباع

ومن أعضاء الرّابطة الذين يشكلون الهيئة الاستشاريّة:

- فضيلة الشّيخ معروف الدّواليبيّ رئيس وزراء سابق
- فضيلة الشّيخ مصطفى الزّرقا وزير سابق
- فضيلة الشّيخ محمّد المبارك وزير سابق
- فضيلة الشّيخ أحمد مظهر العظمة أمين السّر وزير سابق
- فضيلة الشّيخ محمّد المنتصر الكتّانيّ أستاذ جامعي

وهناك هيئة إدرايّة تتكوّن من:

- فضيلة الشّيخ حسن حبنّكة. نائبا ثانيا للرئيس
- فضيلة الشّيخ أحمد كفتارو. الذي أصبح مفتياً عاماً
- فضيلة الشّيخ عبد الكريم الرّفاعيّ.
- فضيلة الشّيخ بهجة البيطار.
- فضيلة الشّيخ صالح فرفور
- فضيلة الشّيخ سعيد البرهانيّ.
- فضيلة الشّيخ عبد الرّحمن الزّعبيّ.
- فضيلة الشّيخ عبد الرحمن الشاغوري.
- فضيلة الشّيخ عبد الرّحمن المجذوب.
- فضيلة الشّيخ عبد الوهّاب دبس وزيت.
- فضيلة الشّيخ حسين خطّاب؛ نائب أمين السّر.
- فضيلة الشّيخ عبد الرّؤوف أبو طوق.
- فضيلة الشّيخ لطفي الفيّوميّ.

وباقي أعضاء المجلس التأسيسي للرابطة وهم

- فضيلة الشّيخ محمود بعيون الرّنكوسيّ
- فضيلة الشّيخ محمّد بلنكو مفتي حلب
- فضيلة الشّيخ عبد الله سلطان من حلب

- فضيلة الشّيخ عبد الله سراج الدين من حلب
- فضيلة الشّيخ عبد الفتاح أبوغدة من حلب
- فضيلة الشّيخ عبد العزيز عيون السود من حمص
- فضيلة الشّيخ وصفي المسدي من حمص
- فضيلة الشّيخ محمود شقفة من حماة
- فضيلة الشّيخ عبد العزيز بازيد من درعا

وأغلبيّة مفاتي وعلماء المحافظات السّورية، وغيرهم من كبار علماء سورية، وشارك بهذه الرابطة بعض علماء بلاد الشام من لبنان والأردن وفلسطين،

وتعقد مجالس الرابطة اجتماعات دورية شهرية أو أسبوعية، وقد يجتمعون بصورة استثنائية عند الضرورة، وهناك هيئة شباب الرابطة المشكلة من الشباب المؤمنين اليافعين الفاعلين للقيام بالدّعوة بين الطلبة والشباب، وفي كلّ مدينة من المدن السورية ممثّل للرّابطة، وقد تدعو الرّابطة جميع العلماء في أنحاء سورية للاجتماع، ويستدعى مندوبوا الشباب عند الاجتماعات المهمة، فيجتمعون للتّشاور في الشّؤون الداخلية والعربية والإسلاميّة.



قطبا رابطة علماء سورية الشّيخ محمّد المكّيّ الكتّانيّ والشّيّخ أبي الخير الميدانيّ.



فضيلة الشّيّخ أبي الخير الميدانيّ رئيس رابطة العلماء وفضيلة الإمام محمّد المكّيّ الكتّانيّ، ويظهر خلفهما الشاعر السوري الكبير عمر بهاء الأميري الحلبي



بعض أعضاء رابطة علماء سورية

في وسط الصّورة الشّيخ محمّد المكّيّ الكتّانيّ، وعن يمينه الشّيخ حسن حبنّكة الميدانيّ، وعن يساره الشّيخ أبو الخير الميدانيّ، وعن يساره الشّيخ هاشم الخطيب.



بعض أعضاء رابطة علماء سورية
الشّيخ محمّد المكّيّ الكتّانيّ في حفل بحي الميدان، وعن يمينه الشّيخ حسن حبنكة، وعن يساره الشّيخ بهجت البيطار.
ويظهر في أقصى أقصى يسار الصّورة مجيزنا الشّيخ أبو الطّيب قويدر سكرتير الشّيخ الكتّانيّ.

وكانت هذه الرّابطة من أهم التّجمّعات الدّينيّة والفكريّة تأثيرًا في مجريات الأحداث الاجتماعية والسّياسيّة خصوصًا في الانتخابات النّيابيّة السّوريّة، وكان له فيها دور بارز في الحياة السياسيّة السّوريّة بعد الاستقلال، وحتى أوائل السّتّينات من هذا القرن؛ إذ كان الرّؤساء والوزراء والزّعماء عمومًا يطلبون دعمه ورضاه.

ووجّه أعمال الرّابطة لتوحيد الصّفّ في سورية ضدّ الاستعمار وأعوانه من الملاحدة والمنافقين والعلمانيّين، وكان لها فضل في تحرير سورية من الاستعمار.

وخاض معركة الانتخابات البرلمانيّة بسورية عام ١٩٤٧هـ، فنالوا نجاحًا ملحوظًا رغم كثير من المماحكات الشّخصيّة والحزبيّة، لأغراض شخصيّة أو حزبيّة، إذ كان مرشّحوا الرّابطة الأوفر حظًّا، وأصبحت الحكومة السّوريّة تتوفّر على وزراء من رجال الحركة الإسلاميّة، ونشرت الصّحف السّوريّة واللّبنانيّة صورة الإمام المكّيّ الكتّانيّ وهو يحمل سبحة، وكتبت تحت الصّورة العبارة الآتية: "السّبحة التي ربحت انتخابات دمشق".

كما قامت "رابطة علماء سورية" بخدمات اجتماعيّة وثقافيّة جليلة، وأعمال مهمّة؛ منها: زيارة عمل للسّفير الباكستانيّ دعمًا ومناصرة للشّعب الباكستانيّ ضدّ الغزو الهنديّ.



رابطة علماء سوريا في زيارة عمل للسّفير الباكستانيّ دعمًا ومناصرة للشّعب الباكستانيّ ضدّ الغزو الهنديّ، ويظهر في الصّورة: الشّيخ محمّد المكّيّ الكتّانيّ، وعن يمينه السّفير الباكستانيّ مودعاً لهم، وعن يمينه الشّيخ أبو الخير الميدانيّ، وعن يمينه الشيخ أحمد الدّقر.

وخلف الشّيخ محمّد المكّيّ الشّيخ الكتّانيّ محمّد بهجت البيطار، فمجيزنا الشّيخ أبو الطّيّب قويدر سكرتير الشّيخ المكّيّ الكتّانيّ، فالشّيخ المنتصر بن محمّد الزّمزميّ الكتّانيّ، فالشّيخ الأفغانيّ، فالشّيخ محمّد المبارك، فالشّيخ أبو سعيد قويدر سكرتير الشّيخ المكّيّ.

وصدر عن "رابطة علماء سورية" بيانات متعدّدة مهمّة؛ من أهمّها: دعوة العلماء في سورية للنّظر في مشروع الدّستور السّوريّ، وذلك في بيان برقم واحد تاريخ ١٣٦٩/٩/٢٩هـ ١٩٥٠/٧/١٤م.

ومنها: بيان على شكل كتاب مفتوح من الرّابطة إلى أعضاء الجمعيّة التّأسيسيّة (البرلمان).

ومن أهمّ بياناتها أيضًا: "مؤتمر علماء سورية" في يومي ٢٤ و ٢٥ ذي القعدة عام ١٣٧٦هـ ١٩٥٧م لبحث قضيّة الجزائر والمذابح التي يقوم بها الاستعمار الفرنسيّ في المغرب العربيّ.



المبحث الثّالث
في
خدماته تجاه القضيّة الفلسطينيّة[٥٠]

الشّيخ محمّد المكّيّ الكتّانيّ القضيّة الفلسطينيّة بكلّ ما أوتي من قوّة مادّيّة ومعنويّة؛ فقد شارك في المؤتمر الإسلاميّ الذي أقيم بالقدسّ الشّريف، وانطلقت إجتماعاته التأسيسية من دارة الإمام الكتاني بدمشق، إذ كان من مؤسّسيه الأوائل بالاشتراك مع مفتي القدس الحاج أمين الحسينيّ، حيث كان الحركة الدّائمة للوفود والمؤتمرات والثّورات، حتّى إنّ الحاج أمين الحسينيّ أخذ شعار الشّيخ الكتّانيّ الذي سمّى به حركته الفدائيّة أثناء الاستعمار الفرنسيّ لسورية، وسمّى حركته الفلسطينية "حركة الكفّ الأسود".

ونصح عددًا مهمًّا من أعضاء منظّمة التّحرير الفلسطينيّة أن يخدموا القضيّة الفلسطينيّة بدعم التّوجّه الإسلاميّ بين الفلسطينيّين، وأخبرهم بأن الخروج عن هذا الاتّجاه سيكون أكبر موطد لدعائم الاستعمار الصّهيونيّ بالأراضي العربيّة.

وشارك مع المقاومة الشّعبيّة عام ١٣٧٦هـ ١٩٥٥م أثناء العدوان الثلاثي على مصر بالتّدريب مع زملائه من العلماء على حمل السّلاح والرّميّ، كما ساهم فعليّا في محاربة الصّهاينة في فلسطين، وإرسال الرّجال والأسلحة والعتاد، وبعد انقضاء القتال في فلسطين استمرّ هو وجماعة من

[٥٠] ينظر: "عقد الزّمرد والزّبرجد" (ص٧٦٨). و"من أعلام المغرب" (٢٦٤-٢٦٧). وهامش "النّبذة اليسيرة" (ص٤٢٠-٤٢٤). و"منطق الأواني" (ص١٨١-١٨٤).

قادة فلسطين في قضّ مضاجع اليهود في مواطنهم الهامّة بنسف المطارات وأماكن الأسلحة، وبإرسال الفدائيّين لهذا الغرضّ.

وخدم القضيّة الفلسطينيّة ما يقرب من خمسين سنة بجانب روادها الأوّلين، وفي طليعتهم صديقه الكبير الشّيخ أمين الحسينيّ مفتي القدس.



أخذت هذه الصّورة بالمسجد الأقصى عام ١٩٦٨م خلال انعقاد المؤتمر الإسلامي في القدس

ويظهر فيها: الشّيخ محمّد المكّيّ الكتّانيّ، وخلفة ولده مجيزنا الشّيخ محمّد تاج الدّين الكتّانيّ، كما يظهر فيها الشّيخ القاضي يوسف الصّدّيقيّ في وسط الصّورة، والشّيخ محمود الصّواف في يسار الصّورة، وغيرهم.



حضور الشّيخ محمّد المكّيّ الكتّانيّ المؤتمرَ الإسلاميّ الكبير بالقدس الشّريف سنة ١٩٦٥م ويظهر بالصّورة عدد من المشاركين المغاربة بالمؤتمر

المبحث الرّابع
في
علاقته بالملوك والرّؤساء والأمراء والزّعماء والوزاء

كان الشّيخ محمّد المكّيّ الكتّانيّ ذا علاقة وطيدة ببعض الملوك والرّؤساء والأمراء والوزراء والزّعماء؛ وابتدأت علاقته بهم حينما كانوا يفدون على والده الإمام محمّد بن جعفر الكتّانيّ، قصد زيارته وطلب نصيحته، فكان الشّيخ محمّد المكّيّ يغتنم هذه الفرص فيعقد أواصر الصّداقة والودّ بينه وبين الزّائرين منهم، ويقوم بدوره في توجيههم لما فيه صلاح دينهم وأمّتهم.

كما أنّ رحلته إلى البلدان العربيّة والإسلاميّة مكّنته من توطيد الرّوابط معهم، والتّعرّف على آخرين.

فمن بين الملوك: الملك فيصل بن الحسين ملك العراق، وسبقت له معرفة به بالحجاز أيّام كان والده أميرًا عليه من قبل دولة الخلافة العثمانيّة، وتوثّقت الصّلات بينهما حينما أصبح ملكًا على سورية، فقد زاره مهنّئًا له بالملك، وزار الملك المذكور والده الإمام بمنزله بدمشق، واستمع إلى نصحه، كما زاره بالقصر الملكيّ ببغداد قصد تهنئته بالجلوس على عرش العراق، وتوصيته بالمسلمين خيرًا، وذلك في رحلته الأولى إلى الهند[٥١].

ومنهم: ابنه الملك غازي، زاره المترجَم حينما دخل إلى بغداد في رحلته الثّانية إلى الهند.

---

[٥١] ينظر: "عقد الزمرد والزّبرجد" (ص٣٠٦-٣١٠).

ومنهم: الملك عبد العزيز آل سعود، ملك المملكة العربيّة السّعوديّة، وغيره من ملوكها؛ كالملك سعود، والملك فيصل، إذ كان الشّيخ محمّد المكّيّ الكتّاني دائم الزّيارة للمملكة العربيّة السّعوديّة، وربط العلاقة مع ملوكها، وكثير الزّيارة لهم، ودائم التّوجيه والنّصيحة لهم، بما كان له الأثر الكبير في الحركة الإسلاحيّة والدّينيّة بها[٥٢].



---

[٥٢] ينظر: "من أعلام المغرب" (ص٢٦٥). و"منطق الأواني" (ص١٨٣).

ومنهم: الملك أحمد الشّريف السّنوسيّ مؤسّس المملكة اللّيبيّة المتّحدة؛ فقد التقى به مرارًا بتركيا[٥٣].



الملك أحمد الشّريف السّنوسيّ، وعن يساره الشّيخ محمّد المكّيّ الكتّانيّ، وعن يمينه الشّيخ محمّد الزّمزميّ الكّتانيّ، كلّهم بالبدلة العسكريّة في الأناضول.

(٥٣) ينظر: "عقد الزّمرد والزّبرجد" (ص٣٣٥-٣٤٩).

ومنهم: السّلطان يوسف العلويّ، زاره المترجم وشقيقه قصد تعزيته في والدهما الإمام، فأظهر أسفه الشّديد على عدم الاجتماع به، وعاتبهما على عدم حمله على زيارته، فأخبراه أنّه كان عازمًا على ذلك، ولكنّ المنيّة حالت بينه وبين الزّيارة، فدعا لهما بخير(٥٤).

ومنهم: جلالة الملك الحسن الثّانيّ رحمه الله؛ التقى به مرارًا، وزاره بالمغرب، بدعوة رسميّة منه، واستقبله أحسن استقبال، ورحّب به، وأكرمه.



الشّيخ محمّد المكّيّ الكتّانيّ يستقبل جلالة الملك الحسن الثّانيّ في سورية، ويظهر في الصّورة: الأستاذ عبد الرحمن الطّبّاع وزير الأوقاف الأسبق، والسّيّد فخري الحسنيّ أمين الفتوى الأسبق.

---

(٥٤) ينظر: "عقد الزمرد والزّبرجد" (ص٥٣٤-٥٣٥).

ومنهم: الملك حسين بن طلال؛ فقد زاره مرّة وطالبه بالاستغناء عن كلوب باشا البريطانيّ، فقال له الملك: نحن بحاجة إليه لخبرته الكبيرة، فأجابه الشّيخ محمّد المكّيّ: الله وليّك ووليّي ووليّنا جميعًا، وفي اليوم التّالي عزله عن منصبه(٥٥).

ومن الرّؤساء: رئيس سورية شكري القوتليّ؛ فقد تعرّف عليه عند مشاركته في حرب فلسطين ضدّ إسرائيل، فتعرّف كلّ منهما على الآخر باشتراك كلّ منهما بالحرب دون علم الآخر، وتعجّب كلّ منهما بالآخر بذلك(٥٦).



زيارة الشّيخ محمّد المكّيّ الكتّانيّ وابن أخيه الشّيخ محمّد المنتصر وابنه الشيخ محمد الفاتح الكتّانيّ للرّئيس شكري القوتلي

(٥٥) ينظر: هامش "النّبذة اليسيرة" (ص٤٢٢).

(٥٦) ينظر: هامش "النّبذة اليسيرة" (ص٤٢٠).



وفود التهنئة بانتخاب الرئيس رئيسا للجمهورية في شهر ايلول ١٩٥٥ ـ وفود رجال الدين :
الرئيس القوتلي ، نقيب اشراف الشام السيد سعيد حمزة ، السيد مكي الكتاني ، مفتي الجمهورية ابو اليسر عابدين ، الشيخ
عبد الرؤوف الاسطواني قاضي دمشق الشرعي



من اليمين إلى اليسار: الرئيس شكري القوتلى ، رئيس الجمهورية السورية – الملك حسين – رئيس الحكومة السورية – الشيخ محمد بهجت البيطار – الشّيخ محمّد المكّيّ الكتّانيّ.



زيارة الشّيخ محمّد المكّيّ الكتّانيّ مع وفد من العلماء للرّئيس شكرى القوتليّ.

ومنهم الرّئيس ناظم القدسيّ.



الرّئيس ناظم القدسيّ مستقبلًا وفد علماء الشّام في القصر الجمهوريّ عام ١٩٦٢م، ويظهر في الصّورة من اليمين الشّيخ محمّد المكّيّ الكتّانيّ. - الشّيخ محمد فؤاد شميس. - الشّيخ عبد الرحمن بركات. - الشّيخ عبد الفتّاح أبو غدة. - الشّيخ عبد الوهّاب الصّلاحيّ. – الرئيس ناظم القدسيّ - الشّيخ أبو الفرج الخطيب. - الشّيخ المنتصر الكتّانيّ. - الشّيخ زين العابدين التّونسيّ. - الشّيخ أحمد الدّقر.



زيارة العلماء للرّئيس ناظم القدسيّ

من اليمين: الشّيخ أحمد الدّقر، ثمّ الشّيخ إبراهيم الغلايينيّ، ثمّ الشّيخ محمّد المكّيّ الكتّانيّ، ثمّ رئيس الجمهوريّة السّوريّة ناظم القدسيّ، ثمّ الشّيخ توفيق سوقية، ثمّ الشّيّخ أبو الخير الميدانيّ، ثمّ الشّيح عبد الرّؤوف أبو طوق، ثمّ الأمير سعيد الجزائرلِيّ.



مديرياتها فى المحافظات انها بناء على الطلب الذى تقدمت به نقابة المعلمين فقد وافقت الوزارة على الغاء جميع العقوبات التى وقعت على المعلمين من جراء مخالفتهم الساعات الاضافية

مطالب متعلقة بتحسين اوضاعهم ورجت لفت نظر المعلمين الى ان من اهم الاغراض التى اسست من اجلها نقابتهم هى رعاية مصالح اعضائها الادبية والمادية والتعاون مع الوزارة فى بحث شوءون التربية والتعليم والوزارة ترجو ان يعلم المعلمون ان

اوضاع المعلمين على اختلاف درجاتهم وانواع عملهم وذلك بقصد رفع سويتهم المادية والادبية وقد اقرت الوزارة بعضها وهى عاكفة على دراسة بقية المطالب فى ضوء المصلحة العامة ومقتضيات التعليم ، واضحى

والوزارة تامل من معلمى الجيل وهم القدوة الحسنة فى المجتمع ان يظلوا دوما فى نطاق القانون ومع المصلحة العامة عند تقديم مطاليبهم الخاصة .

الرئيس القدسي يهتم بطالب وفد المؤتمر الاسلامي ويستقبل أعضاءه ويقول باقامة هيئة مختارة تعمل مخلصة في سبيل مجتمع اسلامي صافي

فى منتصف الساعة الواحدة بعد ظهر امس استقبل السيد رئيس الجمهورية الدكتور ناظم القدسى السادة اعضاء وفد المؤتمر الاسلامى الذى يطوف الان الدول الاسلامية لتقديم مقررات المؤتمر الى ملوك وروءساء هذه الدول كان الوفد موءلفا من السادة الاستاذ مكى الكتانى رئيس رابطة العلماء ورئيس الوفد السورى الى المؤتمر الاسلامى فى القدس والاستاذ منتصر الكتانى والاستاذ عمر بهاء الاميرى عضوى الوفد السورى ، والاستاذ محمد الصواف عضو وفد العراق والاستاذ محمد بشمل والاستاذ مصطفى العالم عضوى وفد المملكة العربية السعودية والشيخ عبد الرزاق الصالح عضو وفد الكويت .

وقد رفع الوفد الى السيد الرئيس التهنئة بالثقة التى اولاها الشعب اياها وبالعهد الجديد المبارك فى سورية العربية ونوه بان المؤتمر الاسلامى كان مفيدا وايجابيا فلاول مرة مثلت بعض الوفود فيه حكوماتها واطلع المسلمون فى افريقيا على حقيقة الوضع فى فلسطين وكانوا يجهلون عنه كثيرا ، كما اطلعوا على قضية الجزائر واقترنت معالجات القضيتين بنتائج ايجابية كما بحثت قضية التغلغل الصهيونى فى افريقيا وتوصل المؤتمر الى مقررات من شانها تنقية الاسلام من الشعوذات وانشاء مجمع علمى للدراسات الاسلامية ودعوة المؤتمر الى الدول الاسلامية لتنسيق سياستها الخارجية بالاضافة الى ان المركز الاسلامى الذى انشىء فى جنيف توصل الى نتائج مهمة ومرضية .

وقد طلب اعضاء الوفد الى السيد الرئيس ضم مكتب الشوءون الافريقية الى مديرية الشوءون الاسلامية التى اعربوا عن اغتباطهم بانشائه فى دمشق ، كما طلبوا اضافة سنة تحضيرية الى كلية الشريعة فى جامعة دمشق تساعد المسلمين الذين لا يتقنون اللغة العربية على الانضمام الى الكلية كما طلبوا زيادة المنح فى هذه الكلية

وقد شكر السيد رئيس الجمهورية لاعضاء الوفد ايضاحاتهم القيمة وقال : ان المؤتمر اوجد الطرق العملية للتقارب بين الشعوب الاسلامية ولنصرة العرب والمسلمين وخاصة فى فلسطين والجزائر وافريقيا . واعرب السيد الرئيس عن امله بان يكون للموءتمرات الاسلامية ثمرات طيبة وان يكون تنفيذ المؤتمرات عمليا لا سيما ان الشعوب الاسلامية لا تنقصها الرغبة ولا العقيدة الصافية من اجل تحقيق هذه الفكرة . وقال السيد الرئيس بضرورة اقامة هيئة مختارة تعمل بعيدا عن الرغبات والاتجاهات الزمنية من اجل مجتمع اسلامى صاف .

واضاف السيد الرئيس : ان مثل هذه الهيئة ان تخطو خطوات واسعة وجدية وواقعية فى خدمة الايمان والعقيدة ليس من اجل الاسلام فحسب وانما من اجل البشرية جمعاء .

وقد شكر اعضاء الوفد للسيد الرئيس توجيهاته الطيبة واشادوا بما بذل فى الماضى سواء كمواطن او كمسوءول ورجوا ان تستطيع سورية العربية فى عهدها الجديد المبارك ان تسير قدما فى خدمة مبادىء الانسانية وان تعود مركز انطلاق لهذه المبادىء السامية التى نصت عليها الشريعة الاسلامية

انهى عمال التنظيفات اضرابهم ووعد المسئولون بحفظ مصالحهم ومساعدتهم

قام وفد من عمال التنظيفات المضربين فى دمشق قبل ظهر امس بمقابلة امين العاصمة الاستاذ مجد الغزى وامين السر السيد محمود الجبان ودار البحث فى موضوع اعادة العمال المضربين الى العمل ودراسة مطاليبهم وبعد ذلك عقد أجتماع حضره المسوءلون عن النقابة ثم تنادى العمال الى مركز النقابة حيث شرح السيد محمود الجبان للعمال مدى حرص المسوءولين فى المحافظة على تحقيق امانيهم ووعدهم بانها ستتخذ جميع الاجراءات التى تكفل حفظ مصالحهم ومساعدتهم ضمن امكانياتها ومقتضيات القوانين النافذة .

وعلى اثر ذلك ارفض الاجتماع وشكر العمال للحكومة عطفها على قضيتهم وتفهمها لها وقد بداوا مساء امس باستئناف عمليات التنظيف فى المدينة على ثلاث دوريات الاولى فى الساعة العاشرة ليلا والثانية فى الواحدة بعد منتصف الليل والثالثة فى الخامسة صباحا .

استيراد الشاى والبن والورق من لبنان

علمت وكالة انباء الشرق العربى ان وزارة الاقتصاد منحت رخصا مستعجلة لاستيراد مواد الشاى والبن والورق والكرتون من لبنان فورا وذلك تحقيقا لتامين هذه المواد الضرورية للبلاد .

احداث مكتب خاص بالشئون الجمركية

علم ان مكتبا خاصا بالشوءون الجمركية سيحدث فى وزارة المالية ليكون على مقربة من وزير المالية وتقول الوكالة ان هذا المكتب سيكون اداة اتصال مع مديرية الجمارك العامة .

الشّيخ محمّد المكّيّ الكتّانيّ يترأّس وفد المؤتمر الإسلاميّ

ومنهم: رئيس مصر جمال عبد النّاصر؛ فقد اجتمع به عدّة مرّات بناء على طلب الرّئيس مع وفد من علماء الشّام، كان من ثمرة هذه الاجتماعات: تأسيس "الجمهوريّة العربيّة المتّحدة"، والتي انحلّت فيما بعد بسبب نكوص الرّئيس المصريّ عن عهوده بالعمل وفق الشّريعة الإسلاميّة[٥٧].



الشّيخ محمّد المكّيّ الكتّانيّ في زيارة للرئيس جمال عبد النّاصر، وذلك للتّحضير للوحدة السّورية المصرية.

[٥٧] "منطق الأواني" (ص١٨٣).



الشّيخ محمّد المكّيّ الكتّانيّ وعن يمينه الشّيخ محمّد المنتصر الكتّانيّ، وعن يساره الرّئيس جمال عبد النّاصر، ثمّ الشيخ أحمد بن محمّد بن الصّدّيق الغماريّ.

ومنهم: الرّئيس أحمد سوكارنو؛ فقد استقبله بمطار دمشق، حين زيارته لها.



أخذت هذه الصّورة بمطار دمشق، احتفالا بضيفها الرّئيس أحمد سوكارنو أثناء زيارته لدمشق في مطبع الخمسينات من القرن الماضي، فاستقبله جمع من العلماء والأعيان، في مقدّمتهم: الشّيخ محمّد المكّيّ الكتّانيّ. ويظهر في الصورة عصام الدّالاتيّ مدير المراسم في القصر الجمهوري يقدم الشّيخ محمّد المكّيّ للرّئيس الضّيف وهو يصافحه، ويبدو عن يمين الكتّانيّ بعض القادة السّياسيّين، وعن يساره الشّيخ العلّامة سعيد حمزة الدّمشقيّ، ثمّ العلّامة الشّيخ محمّد المنتصر ين محمّد الزّمزميّ الكتّانيّ ابن شقيق الشّيخ محمّد المكّيّ، وأحد مساعديه.

ومن الأمراء: الأمير مَحمَّد بن عبد الكريم الخطّابيّ المغربيّ؛ فقد كان للشّيخ محمّد المكّيّ الكتّانيّ فضل توجيه أنظار الجامعة العربيّة للسّعي في إطلاق سراحه باسم "لجنة تحرير المغرب العربيّ".

وفي جلسة علميّة للشّيخ محمّد المكّيّ الكتّانيّ مع علماء وأعيان تطوان سأله أحدهم قائلًا: "أرجو أن تُحدّثونا عن محاولتكم النّاجحة الّتي قمتُم بها لإطلاق سراح الأمير محمّد بن عبد الكريم الخطابي، تلك المحاولة التي خُلِّدَت في تاريخكم بمداد من تبر على صفحات من نور؟".

فأجاب: "حقًّا إنّ "جمعية الدّفاع عن المغرب العربي" الّتي أتشرف برئاستها، سَجَّلَت في تاريخها أعمالًا تُرضي الله ورسوله والمؤمنين، وإنَّ سعيها في إطلاق سراح الأمير الخطابي منها. لقد مضت علينا - معشر أعضاء الجمعيّة المذكورة - أيامٌ لم نقم فيها بأعمال تستحقّ الذّكر، فخطر ببالي أنّنا نكتُب رسالة إلى حضرة الأمين العام لجامعة الدّول العربيّة، نطالبه فيها بالتّدخل لدى وزارة الخارجيّة الفرنسيّة، باسم الجامعة العربيّة، لإطلاق سراح المعتقلين السّياسيّين، وفي مقدّمتهم: الأمير الخطّابيّ، والرّئيس علّال الفاسيّ، فأُخْرِجَت الفكرة إلى حيّز الوجود. ولما وصلتْ رسالتنا إلى الأستاذ عزام؛ بادر إلى كتابة رسالة في الموضوع إلى وزير خارجية فرنسا، وكتب إليّ رسالة يقول فيها: "لقد لبيتُ رغبتكم، وعن قريبٍ سيصلُكُم الجواب من وزارة الخارجيّة الفرنسيّة رأسًا". وفعلًا؛ وصلتْنا رسالة وزارة الخارجية تُعلن قَبُول طلبنا، فحمِدْنا الله في نجاح مسعانا، ولكنّي لمّا علمتُ بأن غاية فرنسا هي: نقله من منفى سحيق إلى منفى قريب فقط؛ كتبتُ رسالة إلى صديقي السّيّد محمّد الخضر التوّنسيّ رحمه الله ورضي عنه، أطلبُ منه فيها أن يتّصل شفاهيًّا بالأمين عزام ليتّصل في الموضوع بالملك فاروق ليتّخذ قرارات جريئة تحول بين الفرنسيّين وبين نيل مُبتغاهم، وينزل الأميرُ ضيفًا على الملك فاروق؛ فقام الرّجلان بواجبهما أحسن قيام، واتّخذ ملكُ مصر قراره

الحاسم في الموضوع، وهو موقفٌ لا يمكن أن يُنسى له مدى الدّهر، ووجَّه مبعوثًا إلى الأمير الخطّابيّ ليُحدّثه بكل ما جرى حتّى يكون على استعدادٍ لتنفيذ الخطّة المحكمَة. ولما وصلت الباخرةُ التي تُقِلُّ الأمير ابن عبد الكريم للسّويس؛ صعدتْ إليها فرقةٌ من الجيش لتحيّة الأمير المنفيّ، ثمّ نزل هو إلى اليابسة ليرُدَّ السّلام عليها، ولكن ردَّ السّلام صَحِبَهُ وداعٌ للباخرة إلى الأبد، وصحبتُه للجيش إلى أن وصل إلى قصر الملك فاروق، وقوبِلَ ذلك باندهاشٍ في مختلفِ عواصم العالم كما تعلمون".

وعندما توفّي الأمير طلب من أئمّة المساجد صلاة الغائب عليه.



صورة جمعت بين عدد من الزّعماء والشّخصيّات العربيّة أخذت في القاهرة عام ١٣٤٧هـ.

من اليمين لليسار: الشّيخ محمّد المكّيّ الكتّانيّ، ثمّ الشّيخ محمّد النّاصر لدين الله بن محمّد الزّمزميّ الكتّانيّ، ثمّ الأمير مَحمّد بن عبد الكريم الخطّابيّ، وفي أقصى اليسار شقيقه الزّعيم مُحمّد بن عبد الكريم الخطّابيّ، مع نخبة من أهل الشّام.



وبدون فائدة .

وقد حدد هذا القرض مبدئيا بمبلغ ـ ٣٥ ـ مليون فرنك سويسري اي ما يقارب ـ ٣٥ ـ مليون ليرة سورية وقد اجاب السيد رئيس مجلس الوزراء شاكرا له جهوده مع التفويض بالتوقيع ..

ان يوءدي ارسال هذا المراقب الى اضعاف القوات الملكية ..

وتقول الانباء الواردة من القاهرة ان عبد الناصر وافق على طلب المشير السلال باقصاء الدكتور عبد الرحمن البيضاني نائب السلال وعزله من جميع المناصب التي كان يشغلها ..

وقد رفض البيضاني التعليق على

ـ البقية على الصفحة الثامنة

العلاقات السورية ـ اللبنانية ..

ومن المنتظر ان يكون دوي في جميع الاوسـ... سورية ولبنان وغير لبنا...

رئيس رابطة العلماء يدعو الى اقامة صلاة الغائب على روح عبد الكريم الخطابي

دعا سماحة السيد محمد المكي الكتاني رئيس رابطة العلماء خطباء المساجد في جميع انحاء الجمهورية العربية السورية لاقامة صلاة الغائب على روح بطل الاسلام الامير محمد عبد الكريم الخطابي هذا وقد ارسل سماحته برقية العزاء التالية

القاهرة الدقي الامير محمد عبد الكريم الخطابي وانجال المرحوم وجميع آل الخطابي المحترمين .

ساءنا نعي عزيزنا الغالي المجاهد الكبير بطل الاسلام الامير محمد تغمده الله برحمته عزاؤنا واحد ، رزقكم الله الصبر الجميل والثواب الجزيل وحبل البركة فيكم جميعا وانا لله وانا اليه راجعون .

احتجاج عراقي رسمي على اختطاف موظف السفارة

القاهرة ـ ٧ ـ قدمت السفارة العراقية في القاهرة احتجاجا رسميا للسلطات المصرية على اختطاف السيد قاسم القيسي رئيس البروتوكول في السفارة العراقية على يد رجال المباحث المصريين .

وقالت صحيفة الاهرام اليوم ان اختطاف هذا الموظف جاء ردا على اختطاف الدبلوماسيين المصريين في بغداد على يد السلطات العراقية .

الشّيخ محمّد المكّيّ الكتّانيّ يدعو أئمّة المساجد لصلاة الغائب على الأمير مَحمّد عبد الكريم الخطّابيّ.

صحيفة الأيام ٨/٢/١٩٦٣

زاويتي

كيف نحل المشكلة ؟

في أنبائنا المحلية ، أن الدوائر المختصة تعاقدت مع مدير المرور في روما لمدة ستة أشهر وذلك لتنظيم المرور والانوار الكهربائية الاتوماتيكية لشارات السير في سورية أثر تزايد حركة وسائط النقل والتطوير الاجتماعي

اننا اذ نحيي هذه الخطوة العملية الايلة الى انقاذنا من فوضى السير ومشكلاته واخطاره يجدر بنا أن نتساءل بهذه المناسبة :

ـ : هب أن أمور السير قد انتظمت عندنا ـ وهذا مانرجوه ـ على يدي الخبير الايطالي الذي سنستقدمه وهب انه وضع في تجربته بين ظهرانينا خلاصة علمه وفنه ومهارته وزبدة اطلاعه وثقافته وتمرسه فهل نكون قد أوجدنا العلاج المنشود للمشكلة والحل الناجح للمعضلة

الجواب بالنفي طبعا .

ليس من قبيل التشاؤم ولكن من قبيل تقرير واقع وتأكيد حقيقة ذلك لاننا محتاجون قبل كل شيء الى تغيير جذري في مفاهيم وعقلية المشاة والسائقين وشرطة السير والجباة على حد سواء كل بما يترتب على عاتقه من مسؤولية مباشرة حيال تنظيم واضفاء ولو شيء من المثالية على حركته حتى نبلغ بعض الذي بلغته المجتمعات المتقدمة في دروب الحضارة والازدهار .

ولا نعدو الحقيقة والواقع اذا نحن قلنا بأن حركة السير والمواصلات بقدر ماتكون دقيقة منتظمة بقدر ما تعكس مظاهر الرقي الاجتماعي والتقدم الحضاري اللذين نحن بصددهما بل اننا لنؤكد بان مثل هذه المظاهر والتحسينات تشكل واجهة مجتمعنا

الكتاني يعزي بالامير الخطابى



دعا صاحب السماحة السيد ، محمد المكي الكتاني رئيس رابطة العلماء خطباء المساجد في جميع انحاء الجمهورية العربية السورية لاقامة صلاة الغائب على روح الامير محمد عبد الكريم الخطابى ،هذا وقد ارسل سماحته برقية العزاء التالية القاهرة ـ الدقى ، الامير محمد عبد الكريم الخطابى :

شقيق الفقيد الراحل وانجال المرحوم وجميع آل الخطابى المحترمين ساءنا نعي عزيزنا الغالى المجاهد الكبير بطل الاسلام الامير محمد تغمده الله برحمته ، عزيزنا الغالى المجاهد الكبير بطل الاسلام الجميل والثواب الجزيل وجعل البركة فيكم جميعا وانا لله وانا اليه راجعون

أخبار في سطور

ـ نفى وزير الخارجية ما تردد عن وجود نية باغلاق السفارة السورية في قبرص .

ـ تولي الحكومة السورية اهتماما بالغا بقضايا المغتربين وعلاقاتهم بوطنهم الام سورية والوسائل الايلة لتعريف المغتربين بنهضة وطنهم سورية وتوظيف رؤوس أموالهم في وطنهم الام .

ـ أشاد سفير العراق بالعلاقات القائمة بين سورية والعراق وقال ان التعاون الاقتصادى والتبادل التجارى بين البلدين في اتساع .

ـ تمت الموافقة على طلب سفيرنا عمر ابو ريشة وصلاح طرزي بالقدوم الى دمشق فجأة في اجازة .

الشّيخ محمّد المكّيّ الكتّانيّ يدعو أئمّة المساجد لصلاة الغائب على الأمير مَحمّد عبد الكريم الخطّابيّ.

ومن الرّؤساء الذين كان للشّيخ المكّيّ الكتّانيّ بهم صلة: رئيس الوزراء صبري العسليّ.



رئيس وزراء سورية صبري العسليّ في زيارة للإمام الشيخ محمّد المكّيّ الكتّانيّ في دارته بحي الميدان المجاهد

ومنهم: النّائب فيصل العسليّ زعيم الحزب التعاوني السوري



الشّيخ محمّد المكّيّ الكتّانيّ يتوسّط النّائب فيصل العسليّ، ومفتي القدس الحاج أمين الحسيني بدمشق عام ١٩٤٨م.

الفصل السّادس
في
صفاته وأخلاقه، وثناء العلماء عليه، وتكريمه

وعقدت هذا الفصل في ثلاثة مباحث:

المبحث الأوّل: في صفاته وأخلاقه وأحواله.

المبحث الثّاني: في ثناء العلماء عليه، وبعض ما قيل فيه من كلمات وأشعار.

المبحث الثّالث: في بعض الأوسمة التي نالها والتّكريمات التي أقيمت من أجله.

المبحث الأوّل

في

صفاته وأخلاقه وأحواله[٥٨]

كان الشّيخ محمّد المكّيّ الكتّانيّ فريد عصره؛ فقد كان ذا ملكة علميّة قويّة ورثها عن والده الإمام محمّد بن جعفر الكتّانيّ وغيره من كبار علماء المغرب والمشرق.

وكان عالمًا، مشاركًا، فقيهًا، أصوليًا، راوية مسندًا، صوفيًّا مربّيًا، مصلحًا شهيرًا، وزعيمًا سياسيًا كبيرًا، ذا وجاهة ونفوذ، وشهد له علماء عصره بأنّه المرجع في الفقه المالكيّ والتّصوّف.

وكان يعدّ من كبار علماء الرّواية والإسناد، بفضل الأئمّة الذين يروي عنهم باستجازته أو بواسطة والده، فأجازه جمع غفير من أهل الرّواية من مختلف البلدان المغربيّة والمشرقيّة، كما سيأتي بيانه إن شاء الله في شيوخ الرّواية.

وكان يحبّ طلّاب العلم ويكرمهم، ويثني عليهم، وتخرّج على يديه المئات من التّلاميذ بالمشرق والمغرب، سواء في العلم، أو في الرّواية، أو في التّربية والسّلوك.

وكان كثير التّجوال من أجل الدّعوة إلى الله تعالى، ولا يهاب في سبيل ذلك أحدًا.

---

[٥٨] ينظر: "تاريخ علماء دمشق" (٢/ ٩١١-٩١٢). وهامش "النّبذة اليسيرة" (ص٤٢٢-٤٢٤).

وكان صوفيًّا كبيرًا، مرشدًا مربّيًا، حتّى إنّه يعرف عند أهل الشّام بشيخ الإسلام، كثير التّلاوة للقرآن الكريم، غزير الدّمعة، كثير الذّكر والاستغفار، له ورد خاصّ كل يوم، يقرأ فيه خمسة أحزاب من القرآن الكريم، وعددًا لا يحصى من قول "لا إله إلّا الله"، ومائة ألف مرّة "سورة الإخلاص"، والصّلاة على النّبيّ صلّى الله عليه وآله وسلّم، وكثيرًا من الأوراد والأحزاب، مشجّعًا لمجالس الذّكر أينما وجدت، وخاصّة مجالس الصّلاة على النّبيّ صلّى الله عليه وآله وسلّم، ويكثر من حضوره فيهما.

وكان مطبّقًا للسّنّة الشّريفة، مكرهًا للبدعة، مجلسه مجلس علم وذكر، يهاب في المجلس؛ فلا يقال فيه إلّا ما يليق شرعًا، يقف عند حدود الله، آمرًا بالمعروف، ناهيًا عن المنكر.

وكان مهيبًا، متواضعًا مع الضّعفاء، متعاظمًا مع العظماء والملوك والأمراء والأعيان، يحبّ العلماء ويحترمهم، ويحبّ حضورهم، ويحبّ الصّالحين منهم خاصّة، ويحبّ أهل البيت منهم ومن غيرهم، ويساعدهم، ويقبّل أيديهم، ويطعمهم، ويثني على من يستحقّ الثّناء منهم.

وكان كريمًا سخيًّا مع قلّة ذات اليد، مع ما يقدّمه من البشر والأنس وكرم الضّيافة، خصّص في داره غرفة واسعة لزواره، قلّما كانت تخلو ليلًا ولا نهارًا، فكان كرمه لا يضاهى، وما زال ذلك في أولاده وعقبه والحمد لله كما شاهدت ذلك بعيني.

ويبسط يده لأرحامه ومحبّيه، ويسأل عنهم، ويواصلهم، ويبدؤهم بالزّيارة والمبرّة.

وكان سياسيًا محنّكًا، مارس السّياسة وخاض عبابها، وسخّر كلّ نفوذه من أجل خدمة دينه والقيم الإسلاميّة، همّه شأن المسلمين عامّة،

يقدّم النّصائح المستمرّة لهم ولحكّامهم غير عابئ بهم ولا بأموالهم أو هداياهم، ولا بنفوذهم وسلطانهم.

ترك المناصب كلّها وراء ظهره؛ فقد عرض عليه زمن الوجود الفرنسيّ بالشّام أن يتولّى رئاسة الدّولة، وقبل أن يعيّن الشّيخ تاج الدّين الحسني رئيسًا للجمهوريّة السّوريّة؛ فأبى، ثمّ طلبوا منه أن يختار الوضع الذي يريده في الحكم؛ ملكيّ أو جمهوريّ أو غير ذلك؛ فأبى، وذلك رغبة في عدم الخضوع لسيطرة المستعمر الأجنبيّ، وجعل نشاطه كلّه لوجه الله تعالى.

وكان ذا ذكاء وبديهة حاضرة، يحبّ النّكات والدّعابات اللّطيفة المشروعة.

وكان رجلًا ربعة إلى الطّول أقرب، أبيض اللّون، ضخم الأعضاء والقامة، عريض المنكبين، شديد بياض البدن، عظيم الرّأس، أفلج الأسنان، بهيّ الطّلعة، حلو الحديث، لغته مغربيّة ممزوجة باللّهجة الشّاميّة أحيانًا، يلبس زيّ علماء المغرب.

المبحث الثّاني
في
ثناء العلماء عليه وبعض ما قيل فيه من أشعار

نال الإمام محمّد المكّيّ الكتّانيّ ثناء حميدًا من لدن مشايخه وأقرانه وطلبته وأحبابه، وحلّوه بأجمل الألقاب، ووصفوه بأعلى الأوصاف؛ من ذلكم:

وصفه شيخه **الشّريف الأمير أحمد الشّريف السّنوسيّ** بقوله[٥٩]: **"ولدنا السّيّد الأصيل، الفاضل النّبيل، شريف الأصل والعمل، المقتفي أثر أسلافه الكمّل، السّيّد محمّد المكّيّ... له نفس زكيّة، وهمّة عالية سنيّة..."**.

وقال عنه شيخه **الشّيخ عبد الله القدوميّ النّابلسيّ**[٦٠]: **"ولدنا القلبيّ حضرة السّيّد المكرّم الفاضل الأريب، والكامل الأديب، محمّد المكّيّ..."**.

وقال عنه شيخه **الشّيخ محمّد بن الصّديق الغماريّ الطّنجيّ**[٦١]: **"مولاي الشّريف المنيف، المستغني بسمته الزّكيّة عن التّعريف، الهمام الفاضل، المتحلّي بالفضائل والفواصل، سيّدي ومولاي محمّد المكّيّ..."**.

وقال عنه أخوه الشّيخ محمّد الزّمزميّ الكتّانيّ[٦٢]: **"وقد وجدنا الأخ مولاي المكّيّ بالشّام على غاية ما يكون من المكانة والمعزّة والاحترام عند**

[٥٩] في إجازته له المنشورة في هذا الكتاب.

[٦٠] في إجازته له المنشورة ضمن هذا الكتاب.

[٦١] في إجازته له المنشورة ضمن هذا الكتاب.

سائر طبقات النّاس، محبوبًا مبجّلًا معظّمًا، مسموع الكلمة، نافذ الرّأي، معتقدًا عند الخاصّ والعام، يكرم الصّادر والوارد، ويقري الضّيف، ويغيث الملهوف، ويعين على نوائب الخير، منشغلًا بما يعنيه، له أوقات معيّنة يسرد فيها في بعض المساجد أو الدّور الكتب الحديثيّة مع جماعة كبيرة من تلاميذ الوالد، وليلة كلّ اثنين تكون عنده دعوة عامّة يحضرها الكثير من الإخوان، يوزّع فيها عليهم أجزاء القرآن، فيختمونه، وبعد ختمه يجعلون ما تلوه هديّة لروح الوالد السّيّد محمّد بن جعفر الكتّانيّ، ثمّ بعد ذلك يوزّع عليهم كؤوس الشّاي مع ما تيسّر من الكعك ونحوه، ثمّ بعد ذلك يشرعون في الذّكر والنّشيد، ثمّ يقيمون حلقة الذّكر، يبقى الحال هكذا إلى مضيّ جزء من اللّيل، ثمّ يختمون ويذهب كلّ لحال سبيله، هذا عمله كلّ أسبوع طول مكثه بالشّام.

ولا يخلو يوم من أيّام الأسبوع إلّا وتكون له فيه دعوة أو دعوات بالشّام وقراها، وإذا ورد عليه أحد من فاس أو المغرب، أو غيرهما من بلاد الله، سيما إذا كان ذا علم أو شرف ونسبة، تسارع للسّلام عليه وإكرامه المرّات العديدة إن كان غير معروف له، أو إنزاله عنده إن كان ذا معرفة به، ويغدق على الحجاج الذين يقصدون الشام لزيارته، أنواع الإكرام والبرّ والخدمة بنفسه وماله وأولاده وأصحابه، حتّى يكون عند ذلك الزّائر أحبّ النّاس إليه، يبقى معه هكذا إلى أن يشيّعه، إمّا لخارج الشّام، أو لبيروت رأسًا، فتأتي الحجّاج والزّوار من عنده، وهم يلهجون بذكره ومدحه ووصف مكارمه وأخلاقه.

---

[٦٢] في: "عقد الزّمرد والزّبرجد" (٦٠٩-٦١١).

أما إن وصل إليه أحد من المشار إليهم كالشّيخ ابن عمّنا عبد الحيّ الكتّانيّ، ومحبّنا نقيب العائلة المالكة بالمغرب مولاي عبد الرّحمن ابن زيدان العلوي، فحدّث ولا حرج، فقد فرغ للأوّل داره، وأبعد عياله وأولاده، وترك الدّار له ولضيوفه، ثمّ جعل له طبّاخًا خاصًّا بمصاريف يوميّة، وكان يقوم بإكرامه وإكرام ضيوفه، وقد استعمل على شرفه مأدبة وإكرامات ملوكيّة، ومن ذلك استدعاؤه لرئيس جمهوريّة الشّام إذ ذاك، ووزرائه وأركان دولته، واستعمل لهم خيوانات وموائد أوربّيّة عصريّة بآلاتها وأوانيها وأناقة هيأتها، ممّا جعلهم يعجبون من ذلك ويستعظمونه، ومن ذلك أنّه جعل له سيّارة خاصّة لركوبه عليها بيرق الأمير عبد القادر الجزائريّ، فكانت كالأخرى التي عيّنتها له الحكومة، بالباب رهن إشارته، وكان لا يفارقه، ويخدمه بنفسه، حتّى إنّ إخواننا كانوا يتألّمون من ذلك، ويقولون له: "دعنا نخدم وأنت جالس"، فقال لهم: "لا بدّ من خدمته وإيّاكم بنفسي ما دام ضيفي" ويقول لهم: "خدمة الضّيوف شرف عند العرب، وهي من موجبات السّيادة" إلى غير ذلك ممّا لا يتيسّر إلّا للملوك، مع ضعف حاله، وقلّة مدخوله.

وأمّا ابن زيدان فإنّه أنزله أيضًا بداره، وخدمه خدمة كبيرة، ولازمه إلى أن ركب البحر ملازمة الظّلّ للشّاخص، هو وولدنا محمّد النّاصر الذي صادفه الحال عند عمّه بالشّام.

وبهذه الأخلاق والأعمال وغيرهما، استوجب الأخ المذكور السّيادة ورفعة القدر والمكانة عند النّاس، مع ما هو عليه من نفسه من الصّيانة والدّيانة وشرف الجرثومة والحلم والكرم والشّجاعة، وكونه يألف ويؤلف، ويؤثر على نفسه وأولاده، ولو كان بهم خصاصة.

أخلاق ورثها وشنشة انحدرت إليه من آبائه الكرام، وأسلافه الفخام:

بأبِـهِ اقتـدى عَـديّ في الكـرم   ومـن يشـابه أبَـهُ فمـا ظلـم

مع العبادة والتّقوى، وكثرة الذّكر، وعلوّ الهمّة، وشف النّفس، وسموّ الأخلاق، ورفعة القدر، ومحبّة الإسلام والمسلمين عامّة، والسّعي في خدمتهم، وإعلاء شأنهم، والتّحمّل عنهم، الشّيء الذي نغبطه فيه وسائر النّاس".

ووصفه الشّيخ محمّد العربي العزّوزيّ بقوله[٦٣]: "ومنهم العالم العلّامة، ذو النّسبتين الطّاهرتين والهجرتين، مولانا السّيّد محمّد المكّيّ، وارث سرّ والده شيخنا عالم الثّقلين، وحامل اللّواءين، إمام أهل زمانه، وفريد عصره وأوانه، سيّدي محمّد بن مولانا جعفر الكتّانيّ الإدريسيّ الحسنيّ، أمدّنا الله بمدده، وسقانا من بحر معارفه، وأفاض علينا من أنواره، آمين. والسّيّد المكّيّ المذكور هو الآن بدمشق سالكًا طريق والده، ممدًّا موائد كرمه لقصّاده، وزواره معلّمًا لطلّابه ووراده، ناهضًا بالأمّة لا على ذروة المجد، لا يكلّ، ولا يملّ، ساهرًا ليله ونهاره فيما فيه صلاح الأمّة، ونشلها من المهالك المحدقة بها، جامعًا شتات العلماء، مؤسّسًا لجمعيّتها، نائبًا لرئيسها، لا يألو جهدًا في نصح أمرائها وملوكها، لا تأخذه في الله لومة لائم، أدامه الله وحفظ أنجاله الكرام اللّذين عما نبراس الأمّة، ونور عيونها، وأمان لها، آمين".

وقال له جلالة الملك الحسن الثّانيّ: "إنّي أعلم المكانة السّامية التي تحتلّونها في قلب كل عربيّ بالجمهوريّة السّوريّة، نتيجة لكفاحكم

---

[٦٣] في: "إتحاف ذوي العناية" (ص٤٨).

المتواصل لصالح الإسلام والمسلمين، ولا أدلّ على ذلك من كون جميع الحكومات المتعاقبة على الحكم في سورية تتطلّب نصائحكم وبركتكم"[٦٤].

ووصفه **الشّيخ عبد الرّحمن بن محمّد الباقر الكتّانيّ** بقوله[٦٥]: **"هو فضيلة العلّامة الكبير... رئيس رابطة العلماء بالجمهوريّة العربيّ السّوريّة... قام بنشاط إسلاميّ كبير... أصبح أحد كبار علماء الرّواية والإسناد في العصر الحاضر... وتلامذته في هذا الميدان يجاوزون المئات".**

ووصفه تلميذه **الشّيخ أبو بكر الحبشيّ** بقوله[٦٦]: **"الإمام الخليفة التّقيّ الجليل السّيّد"**.

وقال عنه تلميذه **الشّيخ محمّد الطّيّب بن محمّد المهدي بن أبي الفيض محمّد الكتّانيّ المغربيّ** بعد أن نزل عنده ببيته بدمشق صحبة والده يوم ٢٩ محرّم ١٣٥١هـ: **"ولقد استضافنا بدمشق الشّام شيخنا الشّريف الجليل الفقيه العلّامة الشّيخ سيّدي محمّد المكّيّ"**[٦٧].

ووصفه تلميذه **الشّيخ محمّد عبد اللّطيف الفرفور** بقوله[٦٨]: **"أستاذي وشيخي القدوة الوريث المحمّديّ السّيّد الشّريف محمّد المكّيّ الكتّانيّ المحدّث الكبير مفتي المالكيّة في الدّيار الشّاميّة.**

وقال عنه **الأستاذان محمّد مطيع الحافظ ونزار أباظة**[٦٩]: **"عالم جليل، عظيم القدر، حاز على صفات خلقيّة عليا، كثير التّلاوة للقرآن**

---

[٦٤] ينظر: "من أعلام المغرب" (ص٢٦٥).

[٦٥] في: "من أعلام المغرب" (ص٢٦٢، ٢٦٦).

[٦٦] في "الدّليل المشير" (ص٣٩٤).

[٦٧] ينظر: "الأنفاس النّورانيّة" (ص٩٠).

[٦٨] في "بلغة المستجيز" (ص٩٣).

الكريم، رطب اللّسان بالذّكر، يهتمّ بالسّنّة المطهّرة ويطبّقها، يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر، يحبّ العلماء ويحترمهم في حضورهم وغيبتهم، ويثني على من يستحقّ الثّناء منهم، لا يذكر النّاس إلّا بخير، متواضع حيي، عليه سيماء الهيبة، كريم مبسوط اليد، خصّص في داره غرفة واسعة لزواره، قلّما كانت تخلو ليلًا ولا نهارًا، بارّ بأرحامه، واصل لهم، يسأل عنهم ويبدؤهم بالزّيارة، يقسّم لهم شطر ماله، ويجعل الشّطر الآخر نصفين؛ نصفًا لضيوفه، ونصفًا لأهل بيته. كان ذا نكتة حلوة، وبديهة حاضرة، وذكاء لماح، شهد له علماء عصره بأنّه المرجع في الفقه المالكيّ والتّصوّف، وكلام القوم ورموزهم. كره البدعة، وأحبّ السّنّة، ووقف عند حدود الله، غزير الدّمعة، وحزنه كبير، تميل إليه النّفس وتحبّه مع مهابته...".

وقال فيه **الأستاذ المهدي ابن يوسف خطيب مسجد القصبة بالرّباط الكاتب العام بوزارة العدل، ونائب عميد الإخوان الكتّانيّين بالرباط** كلمة ترحيبيّة بقدومه إلى المغرب، وهذا نصّها الكامل كما وردت في رحلة الشّيخ محمّد المكّيّ الّتي دوّنها الشّيخ عبد الرّحمن بن محمّد الباقر الكتّانيّ: **"بسم الله الرّحمن الرّحيم. وصلّى الله على سيّد المرسلين، سيّدنا محمّد عليه أفضل الصّلوات وأزكى التّسليم. أيّها الأخوة الأحبّة، فضيلة الشّيخ محمّد المكّيّ الكتّانيّ، سلام الله عليكم جميعًا ورحمته وبركاته. وبعد؛ إنّها لساعة سعيدة، ولحظة فريدة من لحظات العمر، أقف فيها بينكم، بين إخواني وأهلي وعشيرتي، لأعبر عن شعوري وشعور هذا الجمع الغفير من أنصار الطّريقة الأحمديّة الكتّانيّة، الّتي أبت إلّا أن**

---

(٦٩) في: "تاريخ علماء دمشق" (٢/٩١١-٩١٢).

تشارك الأسرة الكتّانيّة بفرحتها الكبيرة، هذه الفرحة التي تمّت بمقدم عميد أسرتها من الدّيار الشّاميّة، بدعوة شريفة ملكيّة، بعد غياب دام ستًّا وثلاثين سنة، مرّت كلّها بسرعة مدهشة، مرت كلمح البصر. الله أكبر؛ إنّها سنون عديدة قضاها شيخنا الكبير وعالمنا الجليل، في تلك الدّيار، يخدم دينه وإسلامه، ووطنه وأمته. سيّدي فضيلة الشّيخ؛ لقد سمعتُ الكثير والكثير عن مواقفكم المدهشة أثناء الاستعمار الفرنسيّ في سوريا، وبعد استقلال ذلك البلد الأمين، ومشاركتكم الفعالة في بناء نهضة إسلاميّة متينة، وهذا ليس بغريب أن يقع، فذلك الغصن من تلك الشّجرة. فلقد عَوَّدَنا والدُكم المرحوم، الإمام الجليل، العالم المحدّث السّلفيّ الأصيل؛ سيّدي محمّد بن جعفر الكتّانيّ، رضوان الله عليه، لقد عوَّدَنا أن يكون الجهادُ في سبيل الله؛ في سبيل الله، وفي سبيل عقيدته وإسلامه، فلا عجب أن رأيناه رحمات الله ورضوانه عليه، يهاجر من أرض المغرب، بعد أن كافح الاستعمار بعلمه وعمله، ورسائله ومؤلفاته، وأخيرًا ولّى وجهه شطر المسجد الحرام، مستنجدًا بجدّه الأعظم صلوات الله وسلامه عليه وعلى آله، وأخيرًا حطّ الرّحال بأرض الشّام، تلك الأرض المباركة الّتي قال فيها سيّد الخلق: "الشّام جنة الله في أرضه؛ يجتبي إليها خيرته من خلقه". فخدم الإسلام جزاه الله عن هذا الدّين خيرًا ردحًا من الزّمن، ثمّ ترككم تتمّون تلك الرّسالة القيّمة، فكنتم خير خلف لخير سلف، فرفعتُم وجه المغرب عاليًا، وهذا ما نفتخر به أوّلًا، ثمّ خدمتُم الإسلام خير خدمة، وهذا ما نعتزُّ به ثانيًا، ثمّ ناضلتُم من أجل الحرّيّة والحقّ والعدالة؛ وهذا ما نُباهي به ثالثًا. سيّدي فضيلة الّشيخ؛ إنّ أتباع الطّريقة الأحمديّة الكتّانيّة يحمدون لكم سلامة الوصول، وهم إذ يجتمعون حولكم اليوم، فإنّما يعبرون عمّا يشعرون به من جميل نحو

هاته الطّريقة الحميدة، الّتي خدمت الإسلام خير خدمات جلى في حواضره وبواديه، حيث أماتت البدع، وقضت على كثير من الخرافات والخزعبلات، وبثّت في القلوب محبّة اللّغة العربيّة، والعلم والعلماء، وأزاحت عن الأفئدة غياهب الجهل والجهالة، فحُقَّ لنا أن نفتخر بالانتساب إليها، وحقّ لنا اليوم أن نقوم ببعض الواجب بمشاركتنا القلبيّة والفعليّة في هذا المهرجان الكبير. سيدي فضيلة الشّيخ؛ لقد حللتم بين ظهرانينا في هذا اليوم الأعزّ، فأدخلتم علينا فرحًا لا يضاهى، وسرورًا لا يقاس، فمرحبًا بكم، في بلدكم ودياركم، وأهلًا وسهلًا بكم في مدينة سلا وفي المغرب كلّه، هذه المدينة الّتي يحقّ لها أن تسجل زيارتكم لها بمداد من الفخر؛ لأنّ قدومكم - ولا شكّ - سيكون قدوم خير عميم في هذا البلد السّعيد. وإنّنا لنُحسّ بعطش كبير، وظمأ متواصل، منذ مدّة طويلة، لسماع توجيهات العلماء، وثورتهم على الباطل، (وقل جاء الحقّ وزهق الباطل إنّ الباطل كان زهوقًا). إنّكم - أيّها العلماء - المعين الّذي لا ينضب، والقوّة الّتي لا تُغلب، إنّكم النّاطقون باسمنا، والمتحمّلون لأمانات نبيّنا الأعظم صلّى الله عليه وسلّم، وإنّنا - أتباعكم - نناشدكم أن تدْعُونا إلى الحقّ وتبيّنوه لنا، لنتجاوب معكم، ونلبي دعوتكم، ونجاهد في سبيل الله جهادًا يناسب أبية هذا الشّعب الّذي لا يعرف إلّا الجهاد والنّضال، إذا نادى منادي الحقّ أن: حيّ على الجهاد، حيّ على النّضال. نناشدكم - يا علماءنا - أن تلُمُّوا شعَثنا، وتجمعوا صفوفنا بكلمة صادقة، منبعثة من قلوب صادقة، أوّلها: الله أكبر، وآخرها: العزّة لله ولرسوله وللمؤمنين، ووسطها: كفاحكم وكفاحنا، ونضالكم ونضالنا، وعملكم وعملنا، وصدق الله العظيم: ﴿وَقُلِ اعْمَلُوا فَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ وَسَتُرَدُّونَ إِلَىٰ عَالِمِ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ فَيُنَبِّئُكُم

﴿بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ﴾. وأخيرا: لن ننسى ملكنا الرّاحل، صاحب الفضائل والفواضل، ذا الجدّ والمنجد، والفخر المؤبّد، سيّدي محمّد: فاللّهمّ ارحمه ووسّع عليه، واجعله فداء لأمّته ووطنه، اللّهمّ اجعل قبره قرار الملائكة والرّحمة، اللّهمّ اجعل قبره روضة من رياض الجنّة، اللّهمّ اجعل البركة والخير، والعون والتأييد والنصر في وارث سرّه، وحامل مشعل الحرّية من بعده، الملك المجاهد: المولى الحسن الثّاني، واحفظه بما حفظت بن السّبع المثاني...آمين، والحمد لله ربّ العالمين. والسّلام عليكم ورحمة الله. في ٩ ربيع الثاني، ١٣٨٢، موافق: ٩ شتنبر ١٩٦٢. ألقيتُها في حفلة تكريم عميدنا بمنزل الشّيخ الوقور، العلامة المحدّث: سيّدي محمّد الباقر الكتّانيّ. محمّد المهدي ابن يوسف، كان له...آمين".

ومدح الأستاذ الشّاعر المهدي الطّود العرائشيّ الإمام المكّيّ الكتّانيّ بقصيدة رائقة بعنوان: "لقاء الحبيب"، وذلك بمناسبة زيارته لتطوان نشرت بجريدة "الشعب"، عدد الجمعة ١٧ نوفمبر ١٩٦٢م، وفيما يلي نصّها:

ظهـرتْ كطيـرٍ حـامَ بالوَسْـنانِ ... في موعـدٍ مـا كـان في الحُسْبَانِ
وافـت هَزِيعًـا، والمواعـدُ عـادةٌ ... يختارهـا سَـحَرًا ذووا الأشـجانِ
حُفَّـتْ بهـا غيـدٌ رقـاق هزهـا ... شـوقُ العـرائش مِـن حِمَى تطوانِ
فـي موكـب حَفَّتْـهُ ثَمَّـةَ أعـينٌ ... مِـن نعمـةِ الحُسْنِ الهُمـامِ الثّاني
وعليـه مِـن لـون الجـلال مهابـةٌ ... عُرِفَـتْ لآلِ العَبْقَـرِي الكتّـاني
لـمْ لا؟، وضـيفُ اليوم منحدرُ الأرو ... مـةِ، مـن سُـلالة عَتْـرَةِ العـدناني
مـن فتيـة ورثـوا المعـارف غَضَّـةً ... وحَمَـوْا بِصـارِمِها حِمَـى الـدّيّان
مِـن فتيـةٍ فَـرَضَ الإلـهُ وَلاءَهـم ... ولِمَـن قَلاهُـم وَخْـزَةُ الإيـذان

مِن فتية خدموا الحنيفيةَ الّتي ... سَعِدَتْ بها أُمَمٌ مدى الأزمانِ
مِن فتية أحيتْ مِن السُّنَنِ الّتي ... عَفَتْ عليها جُمْلَةُ النِّسْيان
مِن فتية لم يُثْنِهِم ريبُ الزّما ... ن عن الثّبات، ومُقْتَضَى الإيمانِ
شَبُّوا على التّقوى، وشَابوا قادةً ... لسبيلها، ولشرعةِ الرّضوان
الشّيخُ منهم كالخِضَمِّ درايَةً ... وشَبَابُهُم كالنجمِ في اللَّمَعان
تَخِذُوا الفِداءَ كَرامَةً لِشُعُورِهم ... في حكمةٍ مُثْلَى، وفي إذعانِ
مِن غيرِ ما مَنٍّ يَشِينُ جمالَه ... وضراوَةٍ تَنْبُو عن الإحسانِ
وترقَّبوا كالواثقين بربِّهم ... فَرَجًا يهُدُّ سلاسل الطّغيان
صدقت فِراستهم، وكان مثارُها ... قَبَسٌ بدا مِن حوزة السّلطان
أرضى المهاجِر، والمناضل منهمُ ... عهدٌ أطاح بسطوةِ الكفرانِ
عَهْدٌ يُبَشِّرُ بالسّعادة والمُنى ... ولِمَن تهاون مُنْذِرٌ بهوان
فتهافت المختال يسرِقُ لَأْمَهُ ... قَصْدَ الجُحُودِ كعادة الشّيطانِ
لكنَّ ما لله في أَزَلٍ، فلا ... يطغى عليه تهافُت المُخْتَانِ
ظلّ الكريم، هو الكريمُ، ونِدُّه ... قد لا يَجُوبُ غيابه الخذلان
يا سَعْدَ قومي بارتجاع سُراتهم ... عادت مناهِلُهُم إلى الجَرَيانِ
يا فوزَ عَرْشِي بانبعاثِ حُماته ... أُسْدِ الشّرى، وفوارس القرآن
يا فرحتي بوجود مَن أنفاسُهم ... حصن من العدوى، وحرز أمان
لم يبق بعد خلوص أمر بلادهم ... إلّا تضافرهم على البنيان
سِيما وعينُ الله تحرسُ جَمْعَهُم ... لِوِقائِهِم حَذَرًا وفي الأظعانِ
سِيما وأيديهم صَفَتْ وتَطَهَّرَت ... وتَنَزَّهَتْ عَن فِتْنَةِ البُهْتَان
لله راع في مداركه سما ... يهوى العلى، وسعادة الأوطان
لله شِبْلٌ مِنْ هِزَبْرٍ طامحٍ ... نَبَذَ الهُرَاءَ، وملَّ مِن هَذَيان

لله رأيٌ صـــــالحٌ ومُسَــــــدَّدٌ   جَمَـعَ الشّـتات، وبالفضـائِل بـان
لله عـــزمٌ مــــا أحَـــدَّ مَضـــاءَهُ   ســـاعٍ لِوِحْدَتِــه بــدون تـــوان
لله قلـــــبٌ بــــالإرادة عــــامرٌ   مُتَقَلِّـــبٌ بأصـــابِعِ الـــرّحمنِ
سبحان ربّك ذي الجلال وذي العُلا   عـن كلّ ما يصِـفون مـن نُقْصَـانِ
وســـلامُه يَتْـــرَى علـــى أرســـالِهِ   والحمـدُ للمـولى العظـيمِ الشّـانِ

المبحث الثّالث
في
بعض الأوسمة والتّكريمات التي أقيمت من أجله

تحصّل الشّيخ محمّد المكّيّ على عدّة أوسمة تقديرًا لجهوده العلميّة والدّعويّة والإصلاحيّة؛ منها:

- قلده الأمير أحمد الشّريف السّنوسيّ مؤسّس المملكة اللّيبيّة المتّحدة وسامًا رفيعًا تقديرًا لجهوده في نصرة المجاهدين في ليبيا والمغرب وغيرهما.
- نظرًا للأعمال الخالدة التي قام بها المترجم لصالح الإسلام والمسلمين، والمزايا الكثيرة التي يتحلّى بها، قامت على شرفه احتفالات عديدة بالرّباط وسلا والدّار البيضاء ومرّاكش وزرهون وفاس، تبارى أثناءها الكتّاب والشّعراء في الإشادة بسيادته، والاعتراف بأعماله؛ منهم الأساتذة: سعد الدّين بن محمّد بن جعفر الكتّانيّ مدير المدرسة الحسنيّة بفاس، والحاج أحمد ابن شقرون نائب عميد كلّيّة الشّريعة، ويوسف الكتّانيّ المحامي بالرّباط، والحاج أحمد معنينو عضو المكتب السّياسيّ لحزب الدّستور الدّيمقراطيّ، وحسن الكتّانيّ المحامي بالقنيطرة، والحاج الحسين وجّاج عضو البرلمان المغربيّ ومدير مجلّة الكلمة، وعبد الرّحمن بن محمّد الباقر الكتّانيّ عضو مكتب رابطة علماء المغرب، ومحمّد بن محمّد العلويّ الشّاعر المغربيّ، ومحمّد بن عبد الكبير العلويّ شاعر الوحدة، وأبو بكر المرينيّ الكاتب بمجلس النّوّاب، وغيرهم[٧٠].

---

[٧٠] "من أعلام المغرب" (ص٢٦٦-٢٦٧).

الفصل السّابع
في
مؤلّفاته ونماذج منها وبعض وظائفه وحجّاته ووفاته

وجاء ذلك في خمسة مباحث:

المبحث الأوّل: في مؤلّفاته وبحوثه، ونماذج من كتاباته ورسائله.

المبحث الثّاني: في بعض الوظائف والمهام التي قام بها.

المبحث الثّالث: في حجّاته.

المبحث الرّابع: في مرضه ووفاته ومدفنه.

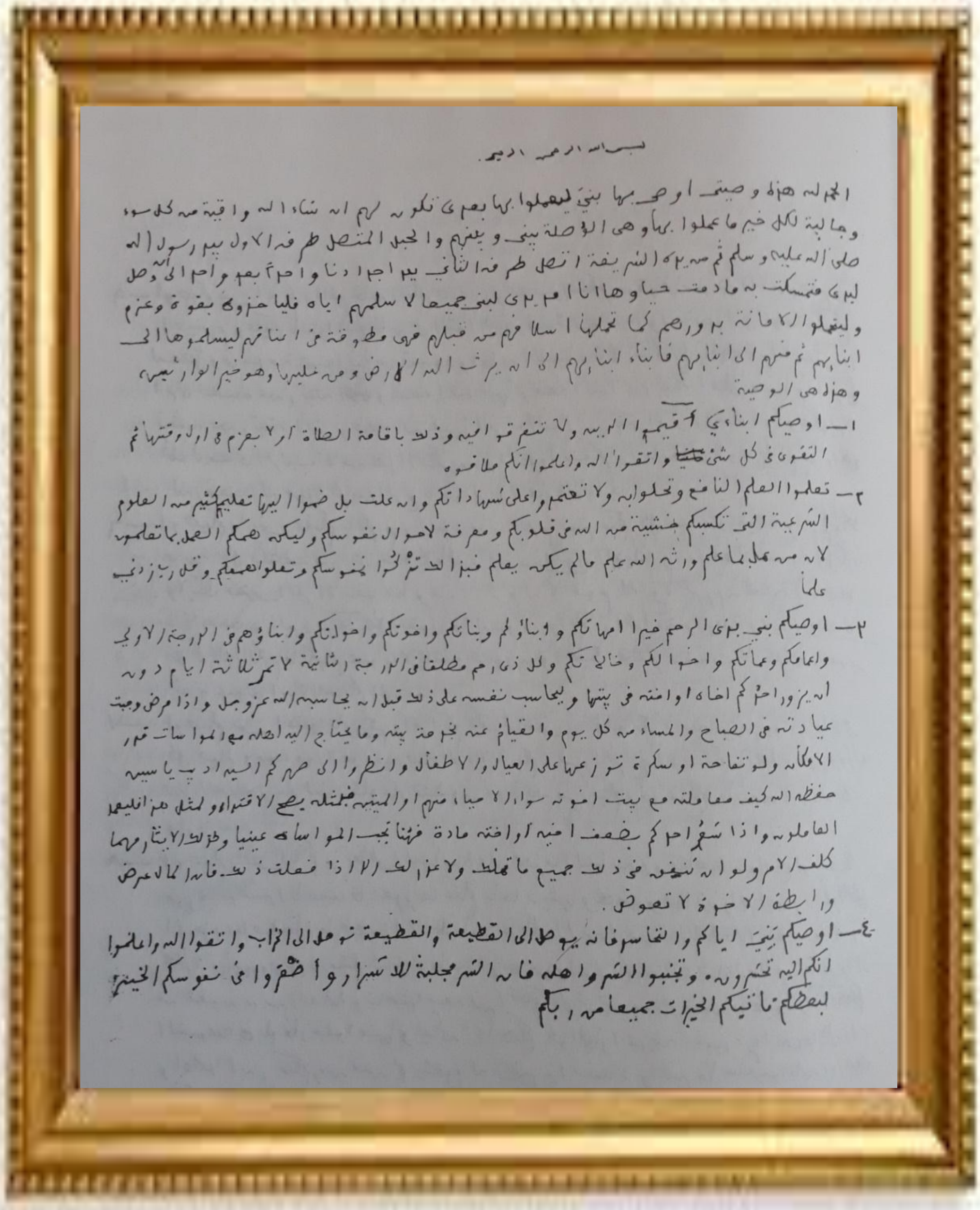
المبحث الخامس: فيما قيل في وفاته من كلمات ورثاء.

المبحث الأوّل
في
مؤلّفاته وبحوثه ونماذج من كتاباته ورسائله

ترك لنا الشّيخ محمّد المكّيّ الكتّانيّ - رحمه الله - بعض الآثار؛ منها:

١) تحقيق بعض كتب والده، ونسخها بخطّ يده كما أخبرني بذلك نجله الأستاذ الدّكتور عبد القادر الكتّانيّ.
٢) تعليق على كتاب "العلم المحمّديّ" لوالده.
٣) دعاء له.
٤) مجموعة كبرى من المقالات والاستجوابات التي نشرتها صحف المشرق والمغرب.
٥) وصية عامّة.

وفيما يلي عرض لنماذج من كتاباته ورسائله؛ من أجل الاطّلاع على سلاسة أسلوبه، ووضوح كلماته، فمن ذلك:



بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله هذه وصيتي أوصي بها بنيّ ليعملوا بها بعدي لتكون لهم إن شاء الله واقية من كل سوء
وجالبة لكل خير ما عملوا بها وهي الوصلة بيني وبينهم والحبل المتصل طرف منه الأول بيد رسول الله
صلى الله عليه وسلم ثم من بعده الشريفة اتصل طرفه الثاني بيد أجدادنا وآبائنا بعدهم وأخيرا إلى أن وصل
لي فتمسكت به ما دمت حيا وها أنا أمده لبنيّ جميعا لأسلمهم إياه فليأخذوه بقوة وعزم
وليحملوا الأمانة بدورهم كما تحملها أسلافهم من قبلهم فهي مطوقة في أعناقهم ليسلموها إلى
أبنائهم ثم منهم إلى أبنائهم فأبناء أبنائهم إلى أن يرث الله الأرض ومن عليها وهو خير الوارثين
وهذه هي الوصية

١ـ أوصيكم أبنائي أن أقيموا الدين ولا تتفرقوا فيه وذلك بإقامة الصلاة أولا بعزم في أول وقتها ثم
التقوى في كل شيء واتقوا الله واعلموا أنكم ملاقوه

٢ـ تعلموا العلم النافع وتحلوا به ولا تعتمدوا على شهاداتكم وإن علت بل ضموا إليها تعليما كثيرا من العلوم
الشرعية التي تكسبكم خشية من الله في قلوبكم ومعرفة لأحوال نفوسكم وليكن همكم العمل بما تعلمون
لأن من عمل بما علم ورثه الله علم ما لم يكن يعلم فبذلك تزكوا نفوسكم وتعلوا هممكم وقل رب زدني
علما

٣ـ أوصيكم بني بذوي الرحم خيرا أمهاتكم وآبائكم وبناتكم وأخواتكم وإخوانكم وأبنائهم في الدرجة الأولى
وأعمامكم وعماتكم وأخوالكم وخالاتكم ولكل ذوي رحم مطلقا في الدرجة الثانية لا تمر ثلاثة أيام دون
أن يزور أحدكم أخاه أو أخته في بيتها ويحاسب نفسه على ذلك قبل أن يحاسبه الله عز وجل وإذا مرض وجبت
عيادته في الصباح والمساء من كل يوم والقيام عنه بخدمة بيته وما يحتاج إليه أهله من المواساة قدر
الإمكان ولو تفاحة أو سكرة توزعها على العيال والأطفال وانظروا إلى عمكم السيد إدريس يا سيدي
حفظه الله كيف معاملته مع بيت أخوته سواء الأحياء منهم أو الميتين فمثله يصح الاقتداء ولمثل هذا فليعمل
العاملون وإذا شعر أحدكم بضعف أخيه أو أخته مادة فهنا تجب المواساة عينيا وخطأ لا يبتر مهما
كلف الأمر ولو أن تنفق في ذلك جميع ما تملك ولا عز لك إلا إذا فعلت ذلك فإن الكمال عرض
والرابطة الأخوية لا تعوض.

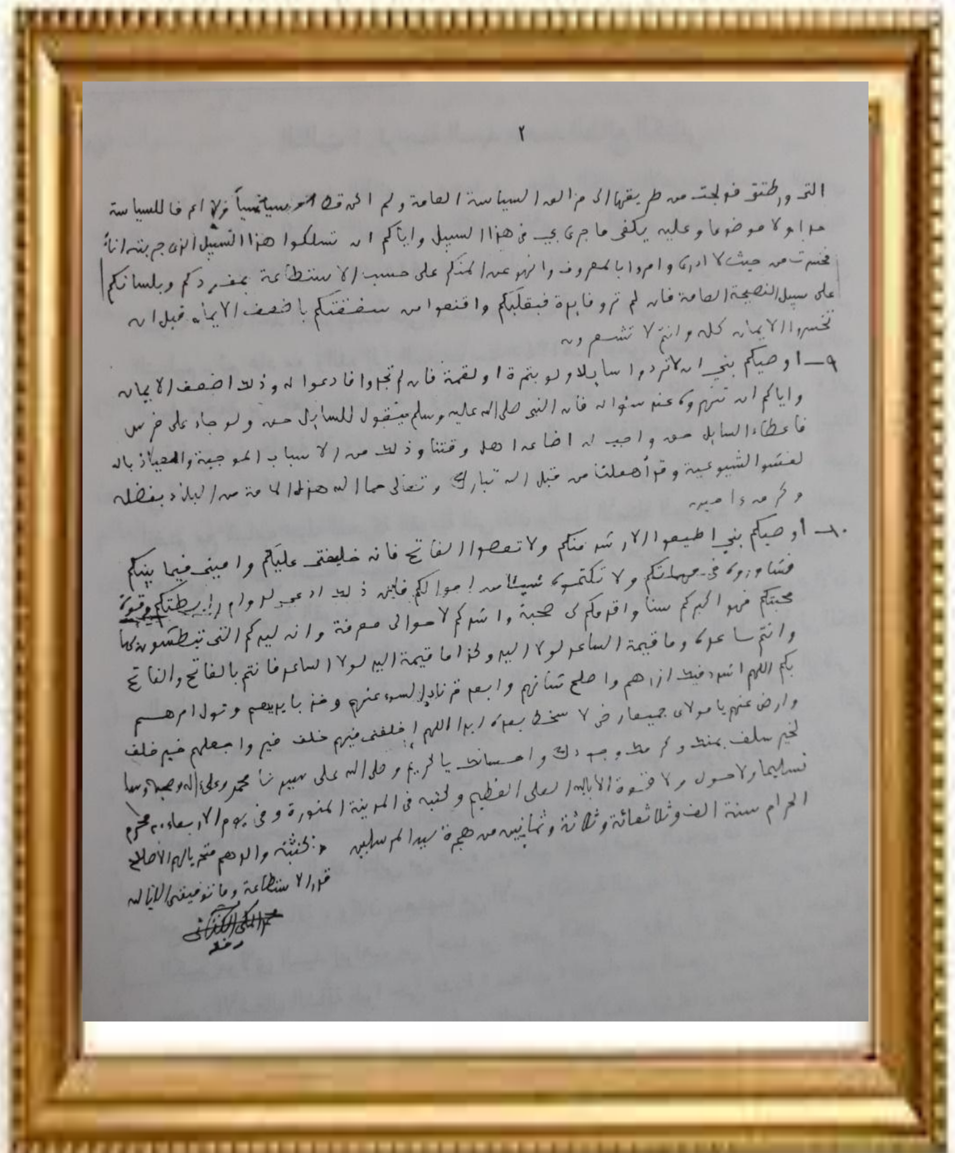
٤ـ أوصيكم بني إياكم والتنافس فإنه يوصل إلى القطيعة والقطيعة توصل إلى الخراب واتقوا الله واعلموا
أنكم إليه تحشرون. وتجنبوا الشر وأهله فإن الشر مجلبة للأشرار وأضمروا في نفوسكم الخير
لبعضكم يأتيكم الخيرات جميعا من ربكم

وصية الشّيخ محمّد المكّيّ الكتّانيّ بخطّه لأولاده (١).



٥- أوصيكم بنيّ إياكم والكبر فإن التكبر صغار وضعف، والمتكبر مبغوض عند كل الناس وحقير في
أعينهم، وعليكم بالتواضع فإن في التواضع رفعة لصاحبه، واجتهدوا في خدمة بعضكم
لبعض وفي خدمة جميع الناس تسودوا، فإن السيادة لا تنال إلا بالخدمة، والإنسان إذا
أنزل نفسه عن رتبته التي وضعه الله فيها رفعه الله إلى رتبة أعلى منها، وإذا رفع
نفسه عن رتبته التي وضعه الله فيها أنزله الله إلى رتبة أدنى وأحط منها، وهكذا، ولا
تنال معالي الرتب إلا من هذا الطريق، وانظروا بتفكر وإيمان إلى قوله صلى الله عليه وسلم من تواضع
لله رفعه الله، فهذا طريق الربح يا من يريد التجارة الرابحة
٦- أوصيكم يا بني عليكم بالكرم والبذل فإن الكرم يستر منكم كل عيب ونقيصة، وإياكم والبخل
فإن البخل يكشف عن صاحبه كل ما كمن فيه من أنواع الرذيلة، وإن الكريم لا يسود إلا بكرمه
ولا ينال منتهى العز إلا بقومه، ومن لا كرم له لا قوم له، ولا تدوم محبة الناس إلا
بالإحسان إليهم، ومحصل القول فالسؤدد والعز والكرامة والرفعة ومحبة الرجال لا
تنال إلا بالكرم، فالكريم محبوب لا يلتفت لعيوبه، والبخيل محتقر ممقوت لا ينظر إليه إلا من
كوة عيوبه، أسأل الله لكم الحماية
٧- أوصيكم بني اعتنوا بأورادكم وأحزابكم لكي تصفى بها قلوبكم لا سيما ورد سيدنا الوالد في
كل صباح ومساء مع الأهل ففيه صلاح لكم ولأبنائكم، وعمروا فراغ أوقاتكم بالصلاة على رسول الله
صلى الله عليه وسلم لتنار قلوبكم فتصان عن ذلك مرائيكم وخواطركم فإن من لا ورد له لا
وارد له
٨- أوصيكم يا بني إياكم وتعاطي السياسة فإن محترف السياسة في وقتنا هذا سواء نجح أو سقط
فهو خاسر خسرانا مبينا فابعدوها عنكم بأحاديثها وصحفها ومجلاتها وأحزابها، وإياكم والانضمام
إلى حزب ما قطعا، أما قضية الانتخابات فانظروا إلى أين اتجهت الكتلة الإسلامية وانتخبوا
مختاراتها بدون أن يكون منكم مشاركة في دعاية أو أي عمل، وإن لم تكن هناك كتلة إسلامية فانظروا
من تثقون به من العلماء وتباحثوا معه فيمن اتفقتم على تزكيته من المرشحين فانتخبوه، وإذا دهمتكم
الشيوعية في بلدكم فارحلوا عنها وليكن اتجاهكم نحو الحجاز المدينة المنورة، واعتمدوا على الله
واعلموا أن زمنكم زمن فتنة لم يتقدم له نظير في الفساد والشر فاستعينوا على دفع البلاء
بالأذكار والأوراد، والتزموا الصبر إلى الممات، وقضية الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر انتهى

وصيته الشّيخ محمّد المكّيّ الكتّانيّ بخطّه لأولاده (٢).



٢

التي وطئتو فوجدت من طريقها أن مزاولة السياسة العامة ولم أكن قط سياسياً ولا أميل للسياسة من أول موضوعها وعليه يكفي ما جرى بي في هذا السبيل وإياكم أن تسلكوا هذا السبيل الذي جربته أنا فخسرت من حيث لا أدري وأمروا بالمعروف وانهوا عن المنكر على حسب الاستطاعة بمفردكم وبلسانكم على سبيل النصيحة العامة فإن لم تقدروا فبقلبكم واقنعوا من سخفتكم بأضعف الإيمان قبل أن تخسروا الإيمان كله وأنتم لا تشعرون

٩- أوصيكم بني أن لا تردوا سائلا ولو بتمرة أو لقمة فإن لم تجدوا فادعوا له وذلك أضعف الإيمان وإياكم أن تنهروه عند سؤاله فإن النبي صلى الله عليه وسلم يقول للسائل حق ولو جاء على فرس فأعطاء السائل حق واجب أضاعه أهل وقتنا وذلك من الأسباب الموجبة والمهيأة بالإذن لعشو الشيوعية وقد أهملنا من قبل الله تبارك وتعالى حمى الله هذه الأمة من البلاء بفضله وكرمه وإحسانه

١٠- أوصيكم بني أطيعوا الأرشد منكم ولا تعصوا الفاتح فإنه خليفتي عليكم وأميني فيما بينكم فشاوروه في مهماتكم ولا تكتموه شيئا من أموالكم فإن ذلك أدعى لدوام رابطتكم وقوة محبتكم فهو أكبركم سنا وأقدمكم في صحبة وأشدكم لأحوالي معرفة وإنه يدكم التي تبطشون بها وأنتم ساعده وما قيمة الساعد لولا اليد وكذا ما قيمة اليد لولا الساعد فأنتم بالفاتح والفاتح بكم اللهم اشدد [illegible] أزرهم وأصلح شأنهم واجمع شملهم وادفع السوء عنهم وخذ بأيديهم وتول أمرهم وارض عنهم يا مولاي جميعا رضى لا سخط بعده أبدا اللهم اخلفني فيهم خلف خير واجعلهم خير خلف لخير سلف بمنك وكرمك وجودك وإحسانك يا كريم وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم وكتبه في المدينة المنورة وفي يوم الأربعاء ٢١ محرم الحرام سنة ألف وثلاثمائة وثلاثة وثمانين من هجرة سيد المرسلين

كتبته والذهن متعب بالأمراض قدر الاستطاعة وما توفيقي إلا بالله

محمد المكي الكتاني

وصيته الشّيخ محمّد المكّيّ الكتّانيّ بخطّه لأولاده (٣).

دعـاء

الإمام الشّيخ محمّد المكّيّ الكتّانيّ

بسم الله الرّحمن الرّحيم

الحمد لله الذي لم يتّخذ صاحبة ولا ولدًا، ولم يكن له شريك في الملك وكبّره تكبيرًا.

الله أكبر، الله أكبر، الله أكبر.

بسم الله العليّ العظيم، أسألك اللّهم يا ربّي الآخذ بيدي إليك، فإنّك بكلّ شي عليم، أن تدلّني بك عليك، فإنك بكلّ فضل جواد كريم، أن تأخذ بيدي حتى أعرفك حقّ معرفتك، كما ينبغي أن تعرف به ذاتك، المنزهة عن كلّ وصف، فإنّي راغب في فضلك وآلائك، وعاجز عن الوصول إليك إلا بك، ومستمسك بعرى رحمتك وفضلك، ومستمطر سحائب جودك وكرمك، ربّنا هب لنا من لدنك رحمة وهيء لنا من أمرنا رشدًا، فإنّ خيرك عميم.

اللّهم اهدني يا هادي، يا دليلي لسلوك سبيل النّجاح والتّوفيق الرّبّانيّ، وألهمني الصّواب والحكمة في أقوالي وأفعالي كلها، حتى أمضي فيها بإلهام ونفس روحاني؛ فإنّي حائر ومتواني، متمسّك بقولك الصّمدانيّ ﴿وَمَا تَوْفِيقِي إِلَّا بِٱللَّهِ، عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ، وَإِلَيْهِ أُنِيبُ﴾.

وامنن عليّ يا وهّاب يا رزّاق، بتيسير وصول دنيا واسعة زكية مع إخراجها من قلبي بالكلّية، ووفّقني اللّهم لصرفها في مصارفها الشّرعيّة، فإنّي متعرض لنفحاتك القدسيّة، مستحضر قول ذي المواهب اللّدنيّة ﴿رَبِّ اغْفِرْ لِي وَهَبْ لِي مُلْكًا لَّا يَنبَغِي لِأَحَدٍ مِّن بَعْدِي إِنَّكَ أَنتَ الْوَهَّابُ﴾ ذو العطايا السّنيّة، واجبرني يا جبّار، يا قهّار، يا ذا القوّة المتين، والبطش الشّديد، حتى لا أخرج من هذه البلدة المباركة إلا مجبور الخاطر، قاهرًا للمخاطر، فائزًا بمرادي في جميع الخواطر، فإنّي منسلخ من حولي وقوتي إلى حول الله وقوّته، مستمسك بعرى حبلك المتين ﴿إِنَّ بَطْشَ رَبِّكَ لَشَدِيدٌ، إِنَّهُ هُوَ يُبْدِئُ وَيُعِيدُ، وَهُوَ الْغَفُورُ الْوَدُودُ، ذُو الْعَرْشِ الْمَجِيدُ، فَعَّالٌ لِّمَا يُرِيدُ﴾.

اللّهمّ يا مسهّل الأعسار على المؤمنين، ويا ميسّر طريق الإرشاد على السالكين، أسالك نورًا وهدى يوصلني إلى بلادك المقدّسة، التي باركت فيها للعالمين، وخاطبني بخطاب كليمك الأمين لقومه المؤتمرين ﴿يَا قَوْمِ ادْخُلُوا الْأَرْضَ الْمُقَدَّسَةَ الَّتِي كَتَبَ اللَّهُ لَكُمْ وَلَا تَرْتَدُّوا عَلَىٰ أَدْبَارِكُمْ فَتَنقَلِبُوا خَاسِرِينَ﴾، وأهّلني يا نور الأنوار، بما تقرّ به عيني في الممر والقرار، بما عنيته في حسنة هذه الدّار، كذا قولك جلّ شأنك في جميع الأطوار ﴿رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ﴾، وأورثني يا باعث، يا وارث، سر لطيفة الإرث الأحمديّ، والنّور المحمّديّ، الذي أودعته في والدي المحمّديّ، حتى أكون بذلك خليفة رسولك العظيم، ذي الفضل العميم، متحقّقا بقولك الفخيم، في كلامك القديم، ﴿وَإِنَّكَ لَعَلَىٰ خُلُقٍ عَظِيمٍ﴾ واجعل يا سميع يا بصير، هذا السّرّ المضمور، المتنقل في البطون والظّهور، ساريا في عقبي إلى يوم البعث والنّشور، فحقق اللّهم وعدك الصادق المشهور، على لسان

نبيّك المؤيّد المنصور ﴿ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ﴾ فهذا دعائي المذكور، وهذا وعدك المبرور.

واختم لي يا مبدئ يا معيد، بحسن الخاتمة الأكمل كمًّا وكيفية، والذي ختمت به لأهل حضرتك الموصوفين بكمال العبوديّة، وأنزلت فيهم قرآنا يتلى بكرة وعشيّة، ﴿الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ دِينًا﴾، فيا لها من نعمة سنيّة.

وصلّ اللّهم على أوّل نور أبدعته من فيض الذّات القدسيّة، وآخر مظهر من مظاهرك الرّحموتيّة، الذي أرسلته إلى توحيد ذاتك العليّة، وعلى آله المطهّرين، وصحابته والتّابعين، وسلّم تسليمًا كثيرًا إلى يوم الدّين، والحمد لله ربّ العالمين.

العبد الفاني

محمّد المكّيّ الكتّانيّ


بسم الله الرحمن الرحيم والصلاة على سيدنا محمد المبعوث رحمة للعالمين والسلام
من عبد الله الجاني محمد المكي
الى ابن اخينا السيد الجليل الزكي الاصيل النبيل العالم الفاضل ذي الاخلاق
الحسنة والمزايا العديدة المستحسنة الكريم بن الكريم بن الكريم
نقطة القلب وسويداء العين مولاي السيد محمد الكامل السلام عليك وعلى اخوتك
والعائلة وجميع افراد العائلة المحوطة بحفظ الله وعنايته ورحمة الله وبركاته اما
بعد ولله الامر من قبل ومن بعد اصلح الله حالكم وجعل الى خير مصيرنا ومصيركم
في الدنيا والآخرة وبلغ الرجاء وفتح لنا ولكم ابواب السعادة ومن علينا جميعا
بمراتب الحسنى والزيادة بمنه وكرمه [illegible] العزيز وصلني كتابكم معزيا
في ولدنا حمزة وصهرتنا المرحومة الحاجة فطوم منكم بالاصالة وعن والدتكم
بالنيابة احسن الله عزاءكم وجعل لنا البركة فيكم ولا ارانا فيكم ولا في احد
من اهل بيتكم وذويكم مكروها ولا باسا واني اشكر عاطفتكم الرقيقة وحنانكم
وودكم حيث تذكرتم عمكم الغريب المهمل المنكسر الخاطر القليل الحظ
الفاقد بلا ذنب اذ هذه نحو تسع سنين لي عن مفارقتكم مرت علي فيها
احوال واهوال هناء وعزاء فلم تكتبوا لي من اجل عاطفة في هناء او عزاء كلا ولا شاركتموني
في هناء حتى فتحتم انتم او هذا الباب فلربما يسر الله بعد ذلك علينا فتفتح
لنا جميع الابواب وهذا على سبيل اللوم والعتاب والا فانا لا يمكن لي على احرص جميع
الاحباب لاني انا المذنب مع كل احد وانا المخطئ والمقصر على كل حال نرجو الله
ان يتوب علي ويلهمني رشدي ويرد بي اليه ردا جميلا فسلموا منا على جميع
اهل البيت كبيرا وصغيرا ذكرا وانثى وخصوصا اختنا الشابة الناصحة /

رسالة من الشّيخ محمّد المكّيّ الكتّانيّ إلى ابن أخيه الشّيخ محمّد الكامل بن الشّيخ محمّد الزّمزميّ الكتّانيّ.

المبحث الثّاني
في
بعض الوظائف والمهام التي قام بها[٧١]

تقلّد الشّيخ محمّد المكّيّ الكتّانيّ عدّة وظائف وأعمال في حياته؛ منها:

١) مرشداً في دائرة الأوقاف السّوريّة براتب رمزيّ.
٢) مفتيًا للمذهب المالكيّ بسورية.
٣) تأسيسه في دمشق لـ"جمعيّة الكفّ الأسود" لدعم المجاهدين ضدّ الاستعمار الفرنسيّ في الجزائر والمغرب، والإنكليزيّ في فلسطين، والإيطاليّ في ليبيا، وسمّيت بعد ذلك بـ"رابطة شبّان دمشق".
٤) الاشتراك مع المقاومة الشّعبيّة عام ١٣٧٦هـ ١٩٥٥م لمحاربة الصّهاينة في فلسطين.
٥) تأسيسه "جمعيّة تحرير المغرب العربي" لدعم المجاهدين الجزائريّين والمغاربة، والتي سمّيت فيما بعد "جمعيّة أنصار المغرب وتحريره".
٦) مساهمته بتأسيس "رابطة علماء سورية" عام ١٣٦٥هـ، وعيّن نائبًا لرئيسها، ثمّ رئيسًا لها.
٧) تشجيعه الإسلاميين على المشاركة بالانتخابات السورية مساندًا للجبهة الإسلاميّة بها.

---

[٧١] ينظر: "عقد الزّمرد والزّبرجد" (ص٧٦٨). و"من أعلام المغرب" (٢٦٤-٢٦٧). وهامش "النّبذة اليسيرة" (ص٤٢٠-٤٢٤). و"منطق الأواني" (ص١٨١-١٨٤).

٨) أوّل من نادى بتأسيس "رابطة العالم الإسلاميّ" وشارك في تأسيسه، وعيّن عضوًا مؤسّسًا لها.

٩) تمثيله المغرب وسورية في النّدوات والمؤتمرات الإسلاميّة والعربيّة.

١٠) تأييده ورابطة العلماء قيام "الجمهوريّة العربيّة المتّحدة" مع رئيس مصر جمال عبد النّاصر، وانحلّت فيما بعد بسبب نكوص الرّئيس المصريّ عن العمل الإسلاميّ.

١١) إشرافه في عام ١٣٨٣هـ ١٩٦٢م على ميثاق وطنيّ يضمّ جميع الأحزاب السّياسيّة والحركات والجمعيّات الإسلاميّة بسورية، ووضع مناهج جديدة في ميدان التّعليم.

١٢) إيواؤه طلبة المغرب العربي بسورية، وتوجيههم الوجهة الإسلاميّة ومساعدتهم في قضاياهم مع المسؤولين السوريين، وكانت داره العامرة ناديًا لهم.

١٣) حثّه علماء المغرب على تأسيس رابطة للعلماء فيها، ولم يغادر المغرب حتى جمع أغلب علمائه تحت رايتها إثر مؤتمر عقدوه بمدينة فاس بمشاركته التّوفيقيّة والفعّالة.

١٤) تدريسه لشتّى العلوم من حديث وفقه وتوحيد وتصوّف، بمنزله بحيّ الصّالحيّة، وداره بحيّ العمارة، وبالجامع الأمويّ، وبمسجد أحمد غازي المعروف بجامع مازي في الميدان، والتّكيّة السّليمانيّة، وغيرها من المحال والمساجد والمدن التي واظب على زيارتها في جميع بلاد الشّام، وكانت لهذه الدّروس أثر كبير في نشر الوعي الدّينيّ الإصلاحي في نفوس أهالي بلاد الشام.

١٥) إقامته الحفلات بمولد رسول الله - صلّى الله عليه وآله وسلّم - كلّ سنة.



صورة من الأعلى لمنزل الشّيخ محمّد المكّيّ الكتّانيّ أثناء الاحتفال السّنوي بمولد رسول الله - صلّى الله عليه وآله وسلّم -.



الشّيخ محمّد المكّيّ الكتّانيّ على صهوة جواده حيزوم بدمشق، متّجهًا إلى منزله في الزّبدانيّ في رحلة ليلية تستغرق أكثر من تسع ساعات، وكان من عادته أن يحيي في كلّ سنة احتفالًا دينيًّا عند السّلطان أبي يزيد البسطاميّ الذي يبعد عن دمشق حوالي ٣٠ كلم، وكان يشترط على ضيوفه أن يحضروا الحفلة ركوبًا على الخيل، وعقب الاحتفال كان يجري مسابقات على الخيل إحياءً للسّنَّة النّبويّة.

المبحث الثّالث

في

حجّاته[٧٢]

حجّ الشّيخ محمّد المكّيّ الكتّانيّ عدّة مرّات؛ منها: حجّته الأولى مع والده عام ١٣٢٥هـ.

ومنها: مع والده أيضًا عام ١٣٣٠هـ.

ومنها: أيضًا مع والده عام ١٣٣٢هـ.

ومنها: عام ١٣٥٩هـ.

ومنها: عام ١٣٦٢هـ، وقد كان فيها إمامًا لوفد جاء من بلاد الشّام.

وبعد استقراره بدمشق الشام كان يقوم بأداء الحج والزيارة كل عام تقريباً من عام ١٣٨٣ هـ الموافق ١٩٦٤م وحتى عام ١٣٩١هـ الموافق ١٩٧٢م على هامش حضوره لمؤتمرات المجلس التأسيسي لرابطة العالم الإسلامي بمكة المكرمة كل عام قبيل الحج بعدة أيام، وبذلك فقد بلغت حجاته وزياراته لمقام الرسول الأعظم قرابة الأربعة عشر حجة وزيارة، تقبلها الله بقبول حسن إن شاء الله.

[٧٢] ينظر: "الدّليل المشير" (ص٣٩٦).

المبحث الرّابع
في
مرضه ووفاته وضريحه(٧٣)

أصيب الإمام محمّد المكّيّ الكتّانيّ في أواخر عمره بمرض البروستات الذي أتعبه كثيراً، فتحمل صابرا على آلامه محتسبًا ذلك في سبيل الله.

وبقي كذلك إلى أن انتقل للرفيق الأعلى بدمشق إثر عمليّة جراحيّة في مستشفى دار الشّفاء يوم الاثنين ١٦ ذي القعدة عام ١٣٩٣هـ، الموافق لـ ١٠ كانون الأوّل ١٩٧٣م.

وصلّي عليه صلاة الظهر في المسجد الأمويّ الكبير بدمشق يوم الثّلاثاء ١٧ ذي القعدة عام ١٣٩٣هـ، الموافق لـ ١١ كانون الأوّل ١٩٧٣م، وتعاقب كبار علماء بلاد الشام على تأبينه والإشادة بمناقبه عدة ساعات حيث تكلم فضيلة الشيخ كريم راجح وفضيلة الشيخ حسين خطاب ممثلين لفضيلة العلامة الشيخ حسن حبنكة الميداني وفضيلة النائب الشيخ عبد الرؤوف أبو طوق وفضيلة الدكتور محمد سعيد رمضان البوطي وغيرهم، ثم رفع محمولاً على الأعناق لمثواه الأخير في موكب مهيب يتقدمه العلماء والوجهاء والوزراء والزعماء، حيث دفن في روضة الشّرفاء الكتّانيّين بمقبرة الباب

(٧٣) ينظر: "إتحاف المطالع" (٣٤٤٩/٩) ضمن موسوعة أعلام المغرب. وهامش "النّبذة اليسيرة" (ص٤٢٤-٤٢٥).

الصّغير، بالقرب من مقامات آل البيت وسط دمشق، وشيّع في محفل عظيم وصل أوّله للمقبرة، وآخره لا يزال بالمسجد الأمويّ الكبير، وسجّي مع غروب شمس ذلك اليوم، بعد أن لقّنه الشّيخ ملّا رمضان البوطي وهو يبكي بكاء الثّكلى، وكذلك الشّيخ زين العابدين التّونسيّ، وغيرهما من العلماء.

- تلاميذ الإمام وأنجاله الكرام:

خلف الإمام محمد المكي الكتاني رحمه الله سبعة من الأبناء الذكور وسبعة من الإناث وعدد لا يحصى من التلاميذ والأتباع يتقدمهم كبار علماء بلاد الشام والمغرب العربي والحجاز ومصر وغيرها من بلدان العالم الإسلامي، وأنجاله الكرام البررة بترتيب سنهم هم فضيلة المربي الأستاذ الشيخ محمد الفاتح مفتي المالكية بسورية سابقا رحمه الله، وفضيلة المربي الأستاذ الشيخ محمد تاج الدين مدير الثانوية الشرعية سابقا رحمه الله، والأستاذ محمد عمر الذي عاد للمغرب والذي كان رئيسا للكتابة الخاصة للأميرة فاطمة الزهراء رحمهما الله، وفضيلة المهندس محمد خالد المهندس بالحرم المدني الشريف سابقا رحمه الله، وفضيلة الدكتور المهندس عبد القادر صاحب كتاب صفوة الأحاديث النبوية الشريفة وهي الأحاديث التي اتفق على صحتها عدد من أئمة الصحيح، وكتاب أشهر أعلام الفكر الإسلامي وغيرها من المؤلفات، ورئيس قسم وأستاذ الدراسات الإسلامية العليا بجامعة بلاد الشام، ورئيس مركز الحكمة للدراسات العربية

والإسلامية بسوريا والذي يشارك في الدروس الحسنية المباركة بالمغرب منذ سنين وقد عاد للمغرب سنة ٢٠١٢ حيث يشارك بالمؤتمرات والمحاضرات الإسلامية ويساهم بدعم نضال الشعب السوري لتحقيق آماله في الحرية والعدالة والشورى، وفضيلة الدكتور الجراح الشيخ عبد الله، وفضيلة المهندس الشيخ محمد علي ولكل من أنجاله الكرام البررة اهتماماته الوطنية والعربية والإسلامية ونشاطاته العلمية والفكرية والاجتماعية وأحبابه وطلبته إضافة لأعماله ومشاغله الخاصة حفظ الله الموجودين منهم ورحم الله من انتقل للدار الآخرة.



إنا لله وإنا إليه راجعون

يا أيتها النفس المطمئنة، ارجعي إلى ربك راضية مرضية

فادخلي في عبادي، وادخلي جنتي

انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيراً

آل الكتاني و رابطة العلماء

تنعي الى العـــالم العربي والاسلامي وفاة المرحوم العالم العلامة الحبيب النسيب

سماحـــة السـيد

محمد المكي الكتاني

رئيس رابطة العلماء

وعضو المجلس التأسيسي لرابطة العالم الاسلامي

وذلك مساء يوم الاثنين ١٦ ذي القعدة ١٣٩٣هـ وسيصلى على جثمانه الطاهر عصر يوم الثلاثاء بالمسجد الاموي الكبير . وسيدفن في مقبرة العائـــلة في باب الصغير .

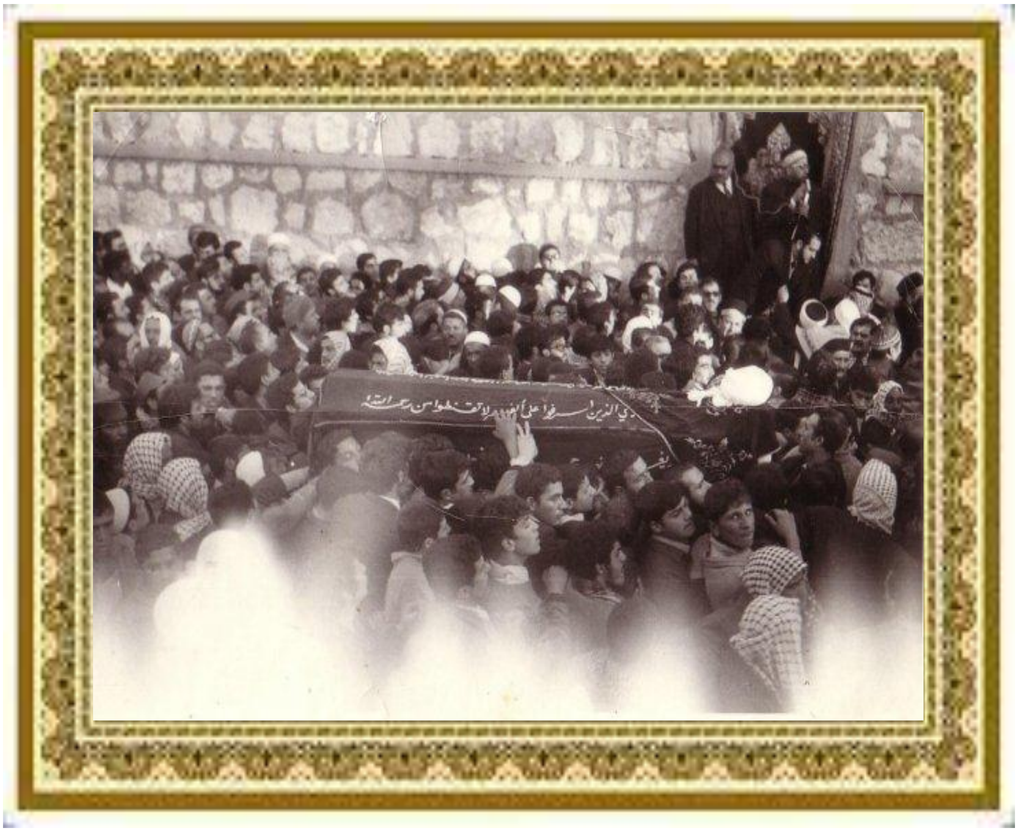
وانا لله وانا اليـــه راجعون

التعزية بعد صلاة المغرب بقاعة المسجد الاموي الكبير

المطبعة التجارية ـ دمشق



الشّيخ محمّد المكّيّ في أواخر حياته



الشّيخ محمّد المكّيّ الكتّانيّ أثناء حمله في النّعش وهم متّجهون إلى باب المدفن.


بسم الله الرحمن الرحيم
رحمة الله وبركاته عليكم أهل
البيت انه حميد مجيد
هذا مرقد العلامة الجليل العارف بالله وارث
سر السلف خلفا عن خلف شيخ الاسلام
المرحوم مولانا السيد محمد المكي ابن المحدث
الاكبر مولانا السيد محمد بن شيخ الاسلام
مولانا السيد جعفر الكتاني الادريسي الحسني
توفاه الله ظهر يوم الاثنين في ١٦ ذي القعدة ١٣٩٢ﻫ
تغمده الله برحمته وأسكنه فسيح جنته
انه جواد كريم
12/02/2010 07:40


بسم الله الرحمن الرحيم
انما يريد الله ليذهب عنكم
الرجس أهل البيت
ويطهركم تطهيرا
صدق الله العظيم
الفاتحة
هذه روضة السادة الأشراف
آل الكتاني
بسم الله الرحمن الرحيم
رحمت الله وبركاته عليكم
أهل البيت
إنه حميد مجيد
صدق الله العظيم
12/02/2010 07:42

المبحث الخامس
فيما قيل في وفاته من كلمات ورثاء

بعد أن شيّع الشّيخ محمّد المكّيّ الكتّانيّ رحمه الله في محفل عظيم، لقّنه الشّيخ ملّا رمضان، وكذلك الشّيخ زين العابدين التّونسيّ، وغيرهما من العلماء.

وألقيت على قبره كلمات العزاء من الشّيخ حسين خطّاب، والشّيخ عبد الرّؤوف أبو طوق الرّفاعيّ الحسينيّ.

وكان العزاء به في مشهد الجامع الأمويّ، وأتى المعزّون من كلّ جانب من القطر السّوريّ.

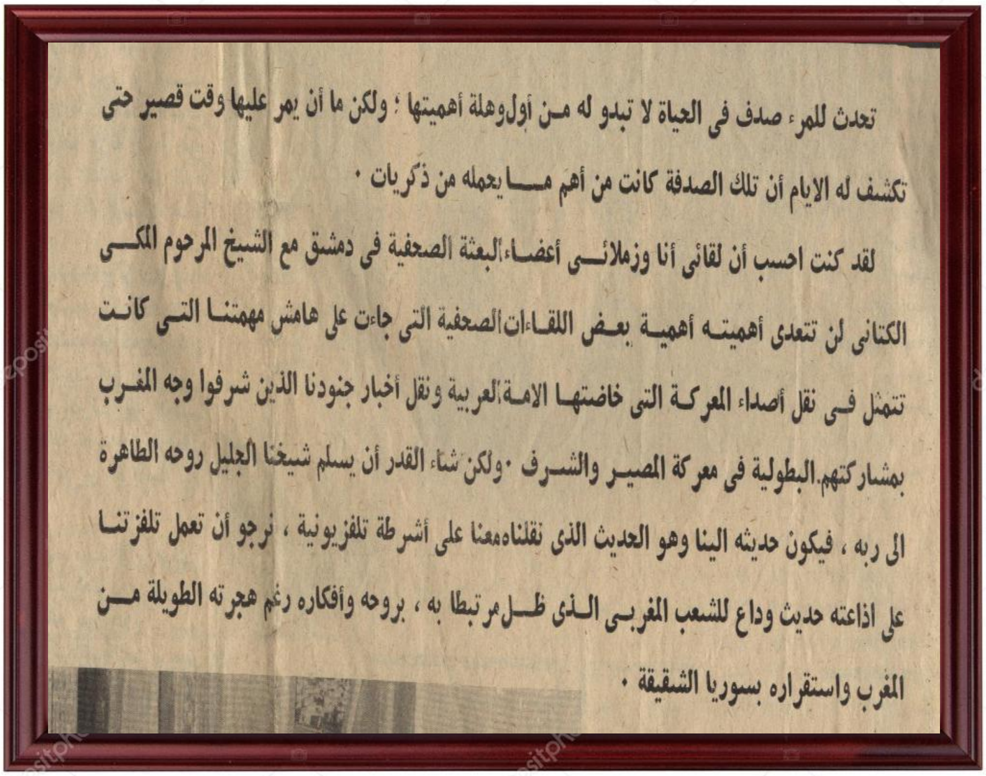
ووقع حفل تأبين من طرف رابطة علماء المغرب بمسرح محمّد الخامس بالرّباط، ألقيت فيه عدّة خطب وكلمات وأشعار، وأتى المعزُّون من كل حدب وصوب من الساعة الثالثة عصراً حتى وقت متأخر من الليل.

الصحافة المغربية تنعي الإمام محمد المكي الكتاني

العالم الإسلامي يفقد بوفاة الشيخ
المكي الكتاني أحد أعلامه الأجلاء

بقلم: عبد السلام البوسرغيني

العالم الإسلامي يفتقد بوفاة الشيخ
المكي الكتاني أحد أعلامه الأجلاء
لقد ظل الفقيد مجاهدًا وداعية
لنصرة وعزة العروبة والإسلام
عاش الشيخ المكي الكتاني في الشرق
وروحه وقلبه مرتبط بالمغرب ومقوماته
دعا لجلالة الملك بالعز والتأييد
مقدرًا مواقفه لعزة الإسلام والعروبة



تحدث للمرء صدف في الحياة لا تبدو له من أول وهلة أهميتها ؛ ولكن ما أن يمر عليها وقت قصير حتى تكشف له الايام أن تلك الصدفة كانت من أهم ما يحمله من ذكريات .

لقد كنت احسب أن لقائى أنا وزملائى أعضاء البعثة الصحفية فى دمشق مع الشيخ المرحوم المكى الكتانى لن تتعدى أهميته أهمية بعض اللقاءات الصحفية التى جاءت على هامش مهمتنا التى كانت تتمثل فى نقل أصداء المعركة التى خاضتها الامة العربية ونقل أخبار جنودنا الذين شرفوا وجه المغرب بمشاركتهم البطولية فى معركة المصير والشرف .ولكن شاء القدر أن يسلم شيخنا الجليل روحه الطاهرة الى ربه ، فيكون حديثه الينا وهو الحديث الذى نقلناه معنا على أشرطة تلفزيونية ، نرجو أن تعمل تلفزتنا على اذاعته حديث وداع للشعب المغربى الذى ظل مرتبطا به ، بروحه وأفكاره رغم هجرته الطويلة من المغرب واستقراره بسوريا الشقيقة .

لقد ابرز لنا هذا الحديث شخصية فقيدنا الشريف الشيخ المكى الكتانى الذى لم يكن مطلق عالم ينهل من منابع الدين الاسلامى ليحتفظ بها لنفسه، بل كان داعية من اكبر دعاة الانبعاث الاسلامى وثقة علماء الاسلام فى القطر السورى فى هذا العالم الجليل وتنصيبه قائدا ومرشدا لهم هو اكبر اعتراف بما كان له من مكانة فى قلوبهم وهى مكانة اكتسبها بما كان يتمتع به رحمه الله من علم زاخر وعمل وافر واجتهاد صائب كان يستعمله من اجل عزة وكرامة المسلمين اينما كانوا ولا غرو فى ذلك فمساهمته فى كل المؤتمرات والمنتديات والجمعيات التى تجمع المسلمين فى مشارق الارض ومغاربها كانت مساهمة فعالة ومثمرة لم يكن يبخل بها أو يعوقها تقدمه فى السن وشيخوخته

وتقدير المغرب والمغاربة لهذا العالم الجليل والمسلم العامل الذى ظل مرتبطا بوطنه الام روحا وقلبا كان يجعل من بيته قبلة المغاربة الذين تتاح لهم زيارة دمشق كما كان رحمه الله يحرص على ان تبقى علاقته باخوانه المغاربة وثيقة تغذى ذلك الارتباط الروحى والقلبى، وقد لمسنا ذلك من خلال ارتباطاته بأعضاء سفارتنا فى دمشق وبرجال تجريدتنا الذين توجهوا للكفاح ضد العدو الصهيونى الى جانب اخوانهم العرب

وتعلق الفقيد الشيخ المكى الكتانى بالمغرب والمغاربة روحا وقلبا يتمثل أيضا فى تشبثه واخلاصه للعرش العلوى المجيد وللجالس على العرش جلالة الملك الحسن الثانى، الذى قدر فيه هذا الاخلاص فاستدعاه فى السنة الماضية لزيارة وطنه الام ولاحياء الصلة بمواطنيه الذين يعز فيهم جهادهم وكفاحهم من أجل رفعة الاسلام والعروبة

الحقيقة انه ليس هناك أعز ذكرى فى حياة الانسان من ان يلتقى مع رجال عظام مثل فقيدنا الجليل المرحوم الشيخ المكى الكتانى، وسأظل اعتز بلقائى معه وضيافته لاعضاء البعثة الصحفية التى كنت احد أعضائها، وقد ترك فى نفسى هذا اللقاء أثرا روحيا وثقافيا زادنى ايمانا بدينى واعتزازا بعروبتى، ولا شك ان كل الذين التقوا به يشعرون بنفس الشعور، ولقد لمست من خلال حديث ضباط التجريدة المغربية عنه رحمه الله نفس التقدير والاحترام لذلك الرجل العظيم الذى فقدناه جسديا ولكن لم نفقده روحيا لان آثاره وعلمه ونضاليته ستظل حية لدى كل الذين أخذوا عنه بعضا من علومه أخذوا عنه بعض من علومه وكل الذين بث فيهم بعضا من نضاليته فى سبيل عزة الاسلام والمسلمين

وعندما زرناه فى بيته بدمشق لم يفتأ يتحدث لنا باعتزاز عن مساهمة المغرب فى المعركة العربية ويذكر مواقف جلالة الملك الحسن الثانى بالتقدير والاعجاب الكبيرين، وقد أبى رحمه الله الا أن يكون من المتحمسين لهذه المعركة وان يسهم بما تسمح له به شيخوخته الطيبة، اذ أن عمره يناهز التسعين سنة أبى الا أن يزور الجرحى المغاربة فى مستشفيات دمشق وان يقدم لجميع المجاهدين المغاربة نسخا من المصحف الشريف

يتبركون به فى جهادهم ،ويكتب عليه الآية الكريمة (يا أيها الذين آمنوا اصبرواوصابروا ورابطوا واتقوا الله لعلكم تفلحون) وسأظل أعتزبنسخة من هذا المصحف الذى قدمه لى هدية عندمازرته فى بيته

لقد تم لقاؤنا مع الشيخ المكى فى بيت يذكرنا ببيوت المغرب ، بيت يبرز لك الحضارة العربية ، كان احد انجاله الكرام قد رافقنا ونحن فى الطريق لزيارته ومررنا عبر أزقة ودروب تذكرنابأزقة ودروب مراكش او فاس، وقال لنا ان ابى يصر على أن يعيش فى حى وبيت عربى لاعتزازه بالحضارة العربية ،وعندما دخلنا عليه استقبلنا ببشاشة وترحاب فتحت قلوبنا ولم اتمالك نفسى الا وأنا أقبل يده واعيد تقبيلها ، فقد بعثت فى نفسى شيخوخته والنور الذى يسطع من وجهه رهبة وتقديرا قلما شعرت بهما ، قلت فى نفسى لا شك أننى أمام رجل عظيم بعثت روحه فى تلك الرهبة والتقدير ولم أشأ أن ازيغ عنه بصرى وكلما امعنت فيه النظر وتمعنت فيما كان يقوله ويقدمه من ارشادات ونصائح من أجل أن يستعيد العرب والمسلمون عزتهم وكرامتهم زدت رهبة وتقديرا

قلت له لقد زرناك لنأخذ منك حديثا للتلفزة المغربية فلم يبد أى امتناع رغم شيخوخته رغبة منه فى ان يحيى هذا اللقاء صلته بالشعب المغربى الذى ظل مرتبطا به قلبا وروحا

الذى يريد تصدر المعركة التى كان واعيا لاهميتها ومتتبعا لتفاصيلها ، مسرورا بما خلفته من نتائج سواء على صعيد القتال او على صعيد الوحدة العربية التى تحققت فكانت أعظم نصر للعرب والمسلمين

وفى بيت هذا المجاهد الكبير وجدنا مجاهدين ، فكل ابنائه الاجلاء من المناضلين الذين يعتبرون من واجبهم الدفاع عن الارض السورية الطاهرة ،

كل واحد منهم يتوفر على سلاح يمكنه من خوض المعركة اذا ما اقتضت الظروف تجنيد كل الرجال قالوا : هل نأت بالسلاح لنأخذ صورة تذكارية تظهر استعداد السوريين للدفاع عن أرضهم؟

واستمر الحديث عن سوريا المجاهدة وشعبها المكافح في بيت مناضل اوقف حياتــــه للكفاح من أجل عزة الاسلام وانتهى الحديث بالدعــــوة للعرب والمسلمين وللشعب المغربى بالعزة والتقدم ولجلالة الملك الحسن الثانى بالنصر والتأييد

وودعنا الشيخ المكـــــى الكتانى ونحن أكثر تشبـــعا بالكفاح ، ولم نكن نعــــرف انه الوداع الاخير مع ذلــك الرجل العظيم الذى سيبقـــى ذكره فى قلبنا حيا كما بقى فى قلوب كل الرجال الذيـــــن عرفوه

فرحمك الله يا أيها الشيخ الجليل وجعل روحك الطاهرة فى جنة النعيم مع الصديقين والشهداء والصالحين

عبد السلام البوسرغينى

★ المرحوم الشيخ المكـى الكتانى وهو يتحدث فى دمشق الى مندوبنا عبد السلام البوسرغينى فى لقاء صحفي بدمشق ، وعلي اليمين اثنان من أبنائه الاجلاء







وقلت بمناسبة الذكرى الأربعينية لوفاة العالم الجليل والغوث الكبير
سيدي الشيخ المكي الكتاني بتاريخ 1974/2/12

عجبا غروب الشمس في شرق غدا

لهف العلا والعلم والإقدام … بأفول طلعة غرة الإسلام
طلعت شموس علومه في مغرب … غربت أشعة نورها بالشام
فلكم أضاء شعاعها في مشرق … ردحا من الأجيال والأعوام
عجبا غروب الشمس في شرق غدا … أيسير هذا الكون دون نظام
بل فالدواهي أفقدته صوابه … فتضارب الدورات والإحكام
غاب الإمام الشيخ مكي الهدى … قطب الولاية قدوة الأقوام
قاد السوى بفطانة وكفاءة … رغم اختلاف مصادر الأفهام
مترفع في رأفة ودماثة … بحر المعارف فوق كل مقام
فالعلم يبكي والهداية مثله … ومجامع الكتاب والأحكام
من للمنابر والمحابر واللغى … من للدعاة جهابذ الأعلام
من بعد صوفي عظيم ناسك … منفي الضلالة مرشد الحكام
مفتي المذاهب كلها بجدارة … مائن تخيفك صولة الضرغام
فملأت كف الدهر علما نافعا … فغدت بموتك عرضة الإعدام
ما نفك تبحث أثر كل جليلة … نسبت إلى سلف مدى الأيام
حتى تمكن من زمام مصيرها … بلغ النهاية فوق كل مرام
ولقد ورثت من الرسول شمائلا … بذل العلوم وغاية الإقدام
وكذا الجهاد لمحو كل ضلالة … وروافد الإلحاد والأوهام
ولكم دعوت إلى الطريق بحكمة … وشهرت في الكفار حد حسام
جمع المعارف والمحامد فاختفى … ليت البقاء يصح بعد تمام
صبرا لطلاب أنرت سلوكهم … بالعلم والتوفيق والإلهام

د/ حمداتي شبيهنا ماء العينين
نائب رئيس البرلمان المغربي

قيلت بتاريخ: 1974/02/12

رثاء الدّكتور حمداتي شبيهنّا ماء العينين نائب رئيس البرلمان المغربي

الشيخ محمد المكي الكتاني في ذمة الله

بقلم الأستاذ الحاج أحمد معنينو

[بدعوة من رابطة علماء المغرب أقيم بمسرح محمد الخامس بالرباط مساء يوم الجمعة ٢٢ محرم ١٣٩٤ هـ حفل تابيني بمناسبة ذكرى الأربعين لفضيلة العلامة الشيخ محمد المكي الكتاني • رئيس رابطة علماء سوريا •وأستاذ مدرس بالمسجد الأموي بدمشق ومفتى المالكيين بالجمهورية السورية الشقيقة .. رحمه الله وأسكنه الفردوس] .

التحق بربه في شهر ذي القعدة ١٣٩٣ هـ وقد ألقيت عدة كلمات وقصائد في حفل تابينه كلها فضل ومجد واشادة بمواقف الداعية الاسلامي • وفضائله ومناقبه ، وقد شاركت في هذا الحفل بالكلمات الآتية :

والد الفقيد هو العلامة الصالح المهاجر سيدي محمد بن العلامة الزاهد الورع سيدي جعفر الكتاني الأدريسي •

شخصية أبية النفس ، شديدة الغيرة الاسلامية ، ونصيحته الشهيرة أكبر عربون على مكانته ، ولد بفاس عام ١٢٧٤ هـ وتربى في أحضان والديه الأكرمين ، تربية الفضل والعلم والطهر والشرف ومكارم الأخلاق ، وبعد حفظه القرآن الكريم حسب العادة المتبعة بالمغرب ، اتجه لأخذ العلم الشريف عن جهابذة علماء العصر ، كالعلامة القاضي سيدي محمد بن عبد الرحمن العلوي ، والفقيه العلامة سيدي محمد عبد الواحد بن سودة ، والفقيه العلامة المصلح سيدي محمد كنون ، وهو الذى دربه على الاشتغال بعلم الحديث ، وحببه اليه ، وفي سنة ١٣٢١ هـ رحل لحج بيت الله الحرام ، وزيارة جده عليه الصلاة والسلام ، عرج في طريقه على زيارة بعض الأقطار العربية ، واتصل بالعلماء الاعلام ، في تلك البلاد فروى عنهم الكثير ، ثم رجع للمغرب عام ١٣٢٨ هـ بعد غيبة سبعة أعوام ،قضاها في التعلم والتعليم والسياحة ، والاتصال بالعلماء الاعلام ، والعلماء من أمة محمد عليه الصلاة والسلام •

نعم ، عقب رجوعه حصل الاحتلال البغيض للبلاد المغربية ، ووقعت الكارثة العظمى للبلاد ، وامتدت يد الطغاة لمحارم المسلمين ، والقضاء على علماء الاسلام ، والتدخل في شؤون المسلمين ، كل ذلك عام ١٣٣٢ هـ بالضبط ، فهاجر بعائلته الى مدينة الرسول الاكرم ، واستوطن بلاد الحرمين الشريفين •

واشتغل بتدريس العلم ، ونشر المعرفة ، بالمسجد النبوي الشريف ، ولجانب الروضة الطاهرة على ساكنها أفضل الصلاة وأزكى السلام ، وتتلمذ له العدد العديد من رجالات العلم والدين من كل بقاع الاسلام ، ولقد عرف هذا الشخص المسلم بالجدية والاستقامة والورع والتمسك بالسنة النبوية ، وكانت منزلته عظيمة ، عند الخاص والعام ، بما فطر عليه من حب الخير وخدمة المسلمين والابتعاد عن كل ما من شانه الوقوع فى الشبه •

وعندما حدثت فواجع الحرب الكبرى ، واندلعت نارها ، ونار الثورة العربية عام ١٣٣٨ هـ انتقل بعائلته للاستقرار بدمشق الشام ، حيث نزلها منزلة التعريف والاكرام، والحب والاحترام ، واشتغل بعمله الدائب ،

المنهل ـ ٣٦٣

تأبين الأستاذ أحمد معنينو للشّيخ محمّد المكّيّ الكتّانيّ (١)

نشر العلم والفضيلة ، ودام على هذا الحال معززا ومكرما ، محترما ومقدسا ، حتى سنة ١٣٤٥ هـ حيث ناداه المنادي ، فرجع لمسقط رأسه المغرب بعائلته الكريمة ، وحل بمدينة فاس حلول يمن وبركة ، واستقبلته الأمة المغربية بكل تجلة وتكريم ، واقبل الطلاب والمستفيدون على دروسه القيمة حيث شرع في تدريس « مسند الامام أحمد بن حنبل رضي الله عنه بكلية القرويين » ، ودام على جهاده في التدريس ، والتاليف ، والنصح والابتعاد عن الشبه ، حتى لقي الله في ١٦ رمضان ١٣٤٥ هـ حيث لم تتجاوز اقامته بالمغرب بعد رجوعه اكثر من ستة أشهر ، ودفن أولا بمقبرة مولاي الطيب الكتاني في « القبب » وبعد سنة نقل جثمانه لمقبرة خاصة « بدرب اللمطين » من مدينة فاس ·· وخلد رحمه الله عدة كتب ومؤلفات منها : « سلوة الأنفاس » و « نظم الدرر المتناثر في الحديث » وغيرهما ·

هذه نظرة سريعة تعرفنا فيها على والد مترجمنا اليوم ، الذى نبكيه ونؤبنه في هذا الجمع الحافل العلامة الغيور الشيخ القدوة الشريف الجليل السيد المكي الكتاني رئيس رابطة علماء سوريا رحمه الله ·

انني أكتفي ببعض لمسات اقتبستها من فيض معارفه ومكارم اخلاقه — فقد تعرفت بجنابه أول مرة سنة ١٩٣٠ م عند سفري لحج بيت الله الحرام أول مرة · حيث زرت في طريق عودتي بلاد الشام وعاصمتها دمشق الخالدة ، وقد سعدت بزيارة مسجد بني أمية العظيم المسجد الأموي ، وعند بابه تعرفت برجل مسلم تقي نقي غيور اسمه الشيخ عدنان الجزائري صاحب مكتبة ، وأول ما قابلته بجلبابي المغربي ، قال لى : انك من المغرب ولا شك ؟ فأجبته نعم ، فقال : هل زرت الشيخ المكي الكتاني ؟ قلت : بودي ذلك ولكنني لم أتصل به حتى الساعة ، فأخذني وانطلق بي لمنزل الشيخ الكتاني ، المنزل التاريخي : الدار التى كان يسكن بها المجاهد البطل الشيخ عبد القادر محيى الدين الجزائري ، وفي باب المنزل حصلت المقابلة ، فسلمت عليه فضمني لصدره ورحب بي وقال : تفضل لأقدم لك أول اكرام · فقلت شاكرا باسم الله هيا بنا ، وانطلق بي الى مدرسة الامام النووي المحدث الشهير ، حيث يعتكف بها شيخ علماء الحديث في العالم الاسلامي الشيخ بدر الدين الحسيني رحمه‌الله دخلت لجانب مولاي المكي فسلم على شيخ الاسلام ، وقدمني اليه ، فسلمت عليه ، ورجوت صالح دعواته ، كما رجوته أن يجيزنى بسنده الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ·

وهذا الشيخ المحدث له سند خاص يسمى سند المعمرين فوق المائة سنة يروى بعضهم على بعض ، الى الشيخ الامام المحدث الشهير الذي عرف عنه رضي الله عنه ، قيام الليل وصيام النهار ، والاعتكاف على دراسة حديث سيد المرسلين دراسة ودراية · فاستجاب لطلبي واجلسني بين يديه ولقنني السند باسمه عن شيوخه الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ومكنني وشرفني بنسخة السند ، بعد ما وقعها باسمه ، فكانت أول منة علي للشيخ المكي الكتاني رحمه الله ورضي عنه، وهي في حوزتي من الكنوز والذخائر ، ثم اكرمني وعرفني بالعديد من العلماء والفضلاء هناك · ومنذ هذا التاريخ حصل التعارف والاتصال بجنابه ، بالمراسلات ، وبالزوار وبافراد عائلته النبيلة بالمغرب ، وكلما زار المغرب ، أتشرف باستقباله ، والحديث اليه ، ومن فضل الله علي أن زرت دمشق سنة ١٩٦١ م فكررت زيارته في بيته ، والتعرف

٣٦٤ — المنهل

تأبين الأستاذ أحمد معنينو للشّيخ محمّد المكّيّ الكتّانيّ (٢)

من مكانته في تلك الديار .

ولا أبعد عن الحقيقة اذا قلت أنه كان رحمه الله يتمتع ببسمة قل أن تدرك ، وخلق كريم، وحيوية وغيرة نادرتين ، وما اجتمع مؤتمر اسلامي بأرض من أراضى الاسلام الا والشيخ محمد المكي الكتاني أحد رجالاته الأوفياء ، واركانه القوية ، وعمده المتينة .

اما الكلام عن ترجمته وحياته وقراءته ومعلوماته وجهاده فقد تكفل بها عدد كبير من مترجميه ، والمشاركين في تأبينه الآن ، ويحسن بين أن اعرف الجمهور الكريم ببعض خصال هذا الشريف الشهم وعن حياته العلمية فقط ، فالكل عرف مكانة والده العلامة النصوح سيدي محمد بن مولاي جعفر الكتاني بيت العلم والعمل والصلاح والتقوى وخوف الله ، والكل عرف هجرته لمدينة النبي الكريم ، واستيطانه بها ، فكيف بنا اذا علمنا أن فقيدنا العلامة سيدي محمد المكي كان أحد تلامذة والده رحمه الله ، وكيف بنا إذا علمنا عن هذا المسلم أنه تربى في أحضان العلماء والصلحاء ، وتلقى الدروس الكثيرة في مسجد رسول الله صلوات الله عليه ، تلقى دروس والده وغيره من أعلام المدينة ؟ كيف السبيل الى الامجاد والى حسن السلوك لمن تربى في حضن المروءة والعفة والطهر والنظافة والشمم وعلو الهمة ، كيف السبيل الى التعبير عن أخلاق هذا المسلم الوفي الذى قضى شطرا من حياته غير يسير يتلقف العلم والفضيلة من خيرة علماء المسلمين بروض من رياض الجنة ، كيف يسوغ لشاعر أو ناثر أو متحدث يستطيع أن يعبر عن مدى خلق الرجل المؤمن الذى نتحدث عنه اليوم في هذا الجمع الغفير من خيرة أبناء هذا الوطن العزيز ، الذى يحتضن آل بيت النبي ويكرمهم ويشرفهم ويقتدي بسلوكهم وسيرتهم كيف بنا اذا تتبعنا مواقف هذا المسلم الذى وقف حياته على خدمة الدعوة الاسلامية ، والدفاع عن الكرامة ، ووضع النفس وما تملكه اليد ، رهنا بهذا السبيل السوي .

لئن تحدث من يتحدث عن رجال درسوا فنالوا عظيم الشهادات العالمية – ليسانس – الدكتورية ، فان فقيدنا نال فوق كل هذه الشهادات ، حيث كان يتمتع بثقة العلماء والفضلاء ، بل وملوك الأمة المسلمة شرقا وغربا ، كان موضع اهتمامهم واكبارهم ، لأنه رحمه الله ورضي عنه كان يرى نفسه خادما للاسلام ، وعونا على عزته وكرامته ، وجنديا مهيئاً لفدائه ، مهما دعت الظروف .

عهدته على هذا السنن منذ عرفته الى آخر نفس لقي فيه ربه ، فرحمه الله رحمة واسعة، وعزاء لأمة الاسلام في فقيد فقدناه في وقت الحاجة اليه ، لقي الله وقد بدت تباشير النصر والظفر تتهادى لأمة الاسلام ، لقي الله وجند العروبة والاسلام يضيق الضربات تلو الضربات لأعداء الاسلام ، الصهاينة اللئام ومن في ركابهم المتهدم ! نم قرير العين مولاي المكي، فقد أراد الله بأمتنا خيرا ، فهتف هاتف من قبل القضاء ووحد قلوب ملوك ورؤساء الأمة العربية والاسلامية وشعوبها قاطبة تساند وتؤازر ويد الله القوي المتين تمنح النصر تلو النصر .

رحماك ربي لشيخنا المكي ، أنت الكريم الجواد ، جد عليه بالمكانة التى تتكرم بها على الصفوة من أمتك ، رحماك ربي أنزله المنزلة المقربة عندك ، فقد عهدناه عبداً من عبيدك المكرمين ، ومؤمناً تقياً من خيرة المؤمنين ، ومجاهداً وفياً من زمرة المجاهدين ، ربنا وآتينا ما وعدتنا على رسلك ولا تخزنا يوم القيامة ، انك لا تخلف الميعاد ، رب قد آتيتني من الملك وعلمتني من تاويل الاحاديث فاطر السموات والأرض انت وليي في الدنيا والآخرة توفني مسلما والحقني بالصالحين .

المنهل – ٣٦٥

تأبين الأستاذ أحمد معنينو للشّيخ محمّد المكّيّ الكتّانيّ (٣)

الباب الثّاني

في

شيوخه وأساتذته وسماعاته عليهم وتلامذته

وجعلت هذا الباب في فصلين:

الفصل الأوّل: في شيوخه وأساتذته.

الفصل الثّاني: في سماعاته على شيوخه.

الفصل الثّالث: في تلامذته والآخذين عنه.

الفصل الأوّل
في
شيوخه وأساتذته

لقد أخذ المترجم عن جماعة من علماء عصره ومصره، في مختلف العلوم والفنون؛ فمنهم شيوخه في القرآن الكريم، ومنهم شيوخه في الدّراية، ومنهم شيوخه في الرّواية.

أوّلًا: شيوخه وأساتذته في القرآن الكريم، والدّراية:

١) إبراهيم الطّروديّ؛ أتمّ عليه حفظ القرآن الكريم بالمدينة المنوّرة.

١) أحمد بن الخيّاط الزّكاريّ الفاسيّ؛ قرأ عليه العلم بفاس.

٢) أحمد بن جعفر الكتّانيّ الفاسيّ؛ عمّه؛ قرأ عليه العلم بفاس.

٣) أحمد حنبليّ الجامع للقراءات السّبع؛ حفظ عليه القرآن الكريم قبل هجرته مع والده إلى المدينة المنوّرة.

٤) أمين بن محمّد بن عليّ سويد الحسينيّ الدّمشقيّ.

٥) بدر الدّين البيبانيّ المغربيّ الدّمشقيّ؛ قرأ عليه العلم بدمشق.

٦) الحبيب الدّيداويّ التّونسيّ؛ قرأ عليه بعضًا من "الرّسالة القيروانيّة".

٧) سليم البشريّ؛ قرأ عليه بمسجد السّيّدة زينب بمصر.

٨) عليّ الحمصيّ؛ حفظ عليه القرآن الكريم قبل هجرته مع والده إلى المدينة المنوّرة.

٩) عمر بن حمدان المحرسيّ؛ أخذ عنه العلم بالمدينة المنوّرة.
١٠) محمّد بن جعفر الكتّانيّ الفاسيّ؛ والده؛ قرأ عليه في حلّه وترحاله.

وغيرهم.

ثانيًا: شيوخه وأساتذته في الرّواية:

كان الإمام الشّيخ محمّد المكّيّ الكتّانيّ من كبار علماء الرّواية والإسناد في عصره، بفضل أئمّة الإسناد والرّواية الذين استجازهم، أو استجازهم له والده؛ فأجازوه عامّة، وذلك بالمغرب الأقصى، ومكّة، والمدينة، وسورية، والقاهرة، والعراق، والهند، والسّند، وغيرها من البلدان.

قال الشّيخ محمّد المكّيّ - رحمه الله - في إجازته للشّيخ كامل الشّبراويّ(٧٤): "وقد أخذت عن مشايخ عدّة كذلك في المغرب والحجاز ومصر والشّام والعراق والهند والسّند، وأسانيدهم موزّعة في إجازاتهم، وبعضها مذكور في إجازاتي، أسأل الله أن يلهمني وييسّر على جمعها".

بمقتضى هذا النّصّ يعلم أنّ الشّيخ محمّد المكّيّ الكتّانيّ كان يتمنّى أن يجمع ثبتًا فيه شيوخه وأسانيده لكتب الحديث والفهارس والأثبات والمسلسلات، وبما أنّ الظّروف وانشغالاته السّياسيّة والإصلاحيّة والاجتماعية لم تسمح له بجمع ما كان يرجو؛ أحببت أن أقوم بواجبي تجاه من خدم الإسلام والمسلمين والوطن، فأنجز ما كان يتمنّاه، وأجمع شيوخه ومجيزيه وأسانيده إلى أمّهات كتب الحديث، والفهارس، والأثبات، والفهارس، وبعض المسلسلات الحديثيّة؛ رجاء أن أكون قد ساهمت في حفظ شيوخه، وأسانيده.

---

(٧٤) المنشورة في "النّبذة اليسيرة" (ص٤٦٤).

فممّن أجازه:

١) إبراهيم بن محمّد الرّاويّ الرّفاعيّ البغداديّ.
٢) أبو الخير محمّد بن أحمد عابدين الدّمشقيّ.
٣) أبو شعيب الدّكّاليّ الصّدّيقيّ المغربيّ.
٤) أحمد الشّريف بن محمّد بن محمّد بن عليّ الخطّابيّ السّنوسيّ.
٥) أحمد بن إسماعيل البرزنجيّ الحسينيّ المدنيّ.
٦) أحمد بن الحسن العطّاس العلويّ الحسينيّ الحضرميّ الضّرير.
٧) أحمد بن جعفر بن إدريس الكتّانيّ الحسنيّ؛ عمّه.
٨) أحمد بن محمّد ابن الخيّاط الزّكاريّ الفاسيّ المغربيّ.
٩) أحمد بن محمّد الحضراويّ المكّيّ.
١٠) أمين بن محمّد بن عليّ سويد الحسينيّ الدّمشقيّ.
١١) بدر الدّين البيبانيّ المغربيّ الدّمشقيّ.
١٢) توفيق أفندي الأيّوبيّ الأنصاريّ الدّمشقيّ.
١٣) جعفر بن إدريس الكتّانيّ الإدريسيّ الحسنيّ.
١٤) جمال الدّين القاسميّ الدّمشقيّ.
١٥) حبيب الرّحمن الكاظميّ الهنديّ.
١٦) حسنين بن مخلوف العدويّ المصريّ.
١٧) حسين بن محمّد الحِبْشِيّ العلويّ الحضرميّ.
١٨) خالد بن محمّد الأنصاريّ الحمصيّ؛ لقنّه الأذان، وأجازه به، ولم أقف على نصّ يعمّم الإجازة له.
١٩) شعيب بن عليّ البوبكريّ الجليليّ التّلمسانيّ.

٢٠) عبد الباقي الأنصاريّ اللّكنويّ الهنديّ المدنيّ.
٢١) عبد الجليل برّادة المدنيّ.
٢٢) عبد الحفيظ الفاسيّ الفهريّ.
٢٣) عبد الحكيم الأفغانيّ الدّمشقيّ.
٢٤) عبد الرّحمن الحوت البيروتيّ.
٢٥) عبد الرّحمن المحض البغداديّ.
٢٦) عبد السّلام سالم البغداديّ؛ أجازه بالقراءات خاصّة، ولم أقف على نصّ يعمّم الإجازة له.
٢٧) عبد العليّ بن نسيب الدّهلويّ.
٢٨) عبد القادر توفيق الشّلبيّ الطّرابلسيّ.
٢٩) عبد الكبير بن الماحي الصّقلّيّ الحسينيّ الفاسيّ.
٣٠) عبد الكبير بن محمّد بن عبد الواحد الكتّانيّ الفاسيّ المغربيّ.
٣١) عبد الكريم بن سليم أفندي حمزة.
٣٢) عبد الله بن عودة صوفان القدوميّ النّابلسيّ المدنيّ الحنبليّ؛
٣٣) عبد المالك بن محمّد العلميّ الحسنيّ الفاسيّ الضّرير.
٣٤) عبد الوهّاب الأنصاريّ الدّهلويّ.
٣٥) عثمان الدّيوجيّ البغداديّ.
٣٦) العربي بن إدريس العلمي اللّحيانيّ الموساويّ.
٣٧) عليّ بن ظاهر الوتريّ الحسنيّ المدنيّ.
٣٨) عمر حمدان المحرسيّ.
٣٩) عيدروس بن حسن العيدروس الحضرميّ.

٤٠) فالح بن محمّد الظّاهريّ المهنويّ الحسينيّ المدنيّ.
٤١) محمّد أحمد الدّيوبنديّ بن محمّد قاسم النّانوتويّ.
٤٢) محمّد أمين رضوان المدنيّ؛ أجازه بقراءة كتاب "دلائل الخيرات" للجزوليّ، ولم أقف على نصّ تعميم الإجازة له.
٤٣) محمّد أنور شاه الكشميريّ الدّيوبنديّ.
٤٤) محمّد بن الصّدّيق الغماريّ الطّنجيّ المغربيّ.
٤٥) محمّد بن جعفر الكتّانيّ الفاسيّ المغربيّ؛ والده.
٤٦) محمّد بن عبد الكبير بن محمّد بن عبد الواحد الكتّانيّ الفاسيّ المغربيّ.
٤٧) مَحمّد بن قاسم القادريّ الفاسيّ؛ أجازه عامّة بفاس.
٤٨) محمّد بن محمّد المبارك الجزائريّ الدّمشقيّ.
٤٩) محمّد بن محمّد سرّ الختم الميرغنيّ المصريّ.
٥٠) محمّد بن يوسف بن رحمة الله الأزبكيّ الخوارزميّ؛ أجازه بالطّريقة النّقشبنديّة.
٥١) محمّد حبيب الرّحمن العثمانيّ الدّيوبنديّ.
٥٢) محمّد خليل المقدسيّ.
٥٣) محمّد سعيد بابصيل اليمنيّ المكّيّ.
٥٤) محمّد صادق المولويّ السّنديّ.
٥٥) محمّد عبد الحقّ بن الشّيخ شاه محمّد الهنديّ.
٥٦) محمّد عبد الحيّ عبد الكبير بن محمّد بن عبد الواحد الكتّانيّ الفاسيّ المغربيّ.
٥٧) محمّد عطا بن إبراهيم الكسم الدّمشقيّ.

٥٨) محمّد مصطفى ماء العينين بن محمّد فاضل الشّريف الحسنيّ.

٥٩) محيي الدّين بن إبراهيم العطّار الدّمشقيّ.

٦٠) مصطفى بن أحمد بن عليّ الطّنطاويّ الكبير الشّاميّ.

٦١) يوسف بن إسماعيل النّبهانيّ البيروتيّ.

٦٢) يوسف صلاح الدّين أفندي عطا زاده البغداديّ.

وفيما يلي تراجم شيوخه من أهل الرّواية، وكيفية أخذه عنهم، وبماذا أجازوه، ومن نصّ على روايته عنهم، مرتّبين على حروف المعجم:

إبراهيم بن محمّد الرّاويّ الرّفاعيّ البغداديّ

اسمه ونسبه وولادته ووفاته:

هو الشّيخ العلّامة المشارك الصّوفيّ إبراهيم[٧٥] بن محمّد بن عبد الله بن رجب الرّاويّ - نسبة إلى راوة قرية بقرب عانة من بلاد العراق - الرّفاعيّ - طريقة ونسبًا من جهة الأمّ - الحسينيّ - من جهة الأب - شيخ الطّريقة الرّفاعيّة ببغداد.

ولد بقرية راوة بالعراق عام ١٢٧٦هـ، واستوطن بغداد عام ١٢٩٢هـ، وبها درس، وتوفّي رحمه الله عام ١٣٦٥هـ.

مجيزوه:

في إجازته للشّيخ محمّد الزّمزميّ الكتّانيّ ذكر أنّه يروي عامّة عن داود بن سليمان البغداديّ، عن محمّد عابد السّنديّ، بما في ثبته "حصر الشّارد".

وذكر أنّه يروي الطّريقة الرّفاعيّة عن والده الشّيخ محمّد الرّاويّ، والشّيخ محمّد أبي الهدى الصّيّاديّ الرّفاعيّ.

رواية الكتّانيّ عنه:

التقى به ببغداد صحبة شقيقه يوم ٢٩ رجب عام ١٣٤٣هـ، وأسمعاه الأوّليّة بعد إلحاح منه، وأجازهما في الطّريقة الرّفاعيّة، ولقّنهما كلمة التّوحيد، وذكر لهما أوراد الطّريقة الرّفاعيّة وآدابها[٧٦]، وأجازهما عامّة[٧٧].

---

[٧٥] ترجمته من: "عقد الزّمرد والزّبرجد" (ص٣٦٨-٣٧٢). و"الأعلام" للزّركليّ (١/٧١-٧٢). و"معجم المؤلّفين" (١/١٠٠).

[٧٦] نصّ على إجازته في الطّريقة محمّد الزّمزميّ الكتّانيّ في: "عقد الزّمرد والزّبرجد" (ص٣٦٨-٣٧٢).

[٧٧] نصّ على إجازته العامّة منه: أبو بكر الحبشيّ في: "الدّليل المشير" (ص٣٩٤).

أبو الخير محمّد بن أحمد عابدين الدّمشقيّ

اسمه ونسبه وولادته ووفاته:

هو مفتي الدّيار الشّامية وعالمها الشّيخ محمّد أبو الخير[٧٨] بن أحمد بن عبد الغنيّ بن عمر عابدين الدّمشقيّ حفيد صاحب "الحاشية".

ولد بدمشق ١٢٦٩هـ وتوفّي بها يوم ١١ شعبان عام ١٣٤٤هـ، ودفن بمقبرة باب الصّغير.

مجيزوه:

يروي عامّة عن جمع من العلماء؛ منهم: أحمد بن عبد الغنيّ بن عمر عابدين؛ والده، ومحمّد علاء الدّين بن محمّد أمين بن عمر عابدين، وأحمد مسلم بن عبد الرّحمن الكزبريّ، وبكري بن أحمد العطّار، وحسين بن عمر الغزّيّ، وسليم بن ياسين العطّار، وعبد الله القدوميّ النّابلسيّ، ومحمّد بن جعفر الكتّانيّ، ومحمّد عبد الحيّ الكتّانيّ، وعمر بن طه بن أحمد بن عبيد العطّار، ومحمّد بن عبد الله بن عمر تلّو، ومحمّد بن حسن البيطار، ومحمّد الطاهر بن عمر الآمديّ، ومحمّد طيرليّ، ومحمّد بن مصطفى الطّنطاويّ، ومحمّد بن خليل القاوقجيّ، ومحمود بن نسيب الحمزاويّ، ويوسف بدر الدّين المغربيّ الحسنيّ.

رواية الكتّانيّ عنه:

أجازه عامّة[٧٩].

---

[٧٨] ترجمته في: "إتحاف ذوي العناية" (ص٤٤). و"أعيان دمشق" للشّطّيّ (ص٤٣١). و"معجم الشّيوخ" للفاسيّ (ص١٦٢-١٦٥). و"تاريخ علماء دمشق" (١/ ٤٠٣-٤٠٤).

[٧٩] ذكر إجازته له: أبو بكر الحبشيّ في: "الدّليل المشير" (ص٣٩٦).

أبو شعيب الدّكّاليّ المغربيّ

اسمه ونسبه وولادته ووفاته:

هو الإمام العلاّمة، الحافظ المقرئ المفسّر، الشّيخ أبو شعيب[٨٠] بن عبد الرّحمن الدّكّاليّ الصّدّيقيّ.

ولد بالصّدّيقات عام ١٢٩٥هـ، وتوفّي رحمه الله عام ١٣٥٦هـ، ودفن بالرّباط.

شيوخه ومجيزوه:

يروي عامّة عن جمع؛ منهم: أحمد بن إبراهيم بن حمد بن عيسى النّجديّ الحنبليّ، وأحمد بن محجوب الفيّوميّ الشّهير بالرّفاعيّ المصريّ الأزهريّ، وبدر الدّين بن يوسف الحسنيّ الدّمشقيّ تدبّجًا، ودسوقي عربي المالكيّ الأزهريّ المصريّ، وسليم بن أبي فراج البشريّ، وعبد الرّزّاق بن حسن البيطار الدّمشقيّ، وعبد الله صوفان بن عودة بن عبد الله بن سلامة القدوميّ النّابلسيّ الحنبليّ، وعليّ بن محمّد الببلاويّ المصريّ خطيب المسجد الحسينيّ، ومحمّد بخّيت المطيعيّ الأزهريّ الحنفيّ المصريّ، ومحمّد

---

(٨٠) ترجمته في: "الاتّصال بالرّجال" لمحمّد بن عبد السّلام السّائح (ص٦٩-٧٠). و"من أعلام الفكر المعاصر بالعدوتين الرّباط وسلا" (٢/ ٢٦٩-٢٧٤). و"المحدّث الحافظ أبو شعيب الدّكّاليّ" كلاهما لعبد الله الجراريّ. و"ترجمة شيخنا العلاّمة المحدّث أبي شعيب الدّكّاليّ" لجعفر النّاصريّ. و"معجم الشّيوخ" لعبد الحفيظ الفاسيّ (ص٢٤٠-٢٤٢). و"مشيخة الإلغيّين من الحضريّين" (ص١٣-٧١). و"كنز اليواقيت الغالية" للحجوجيّ (ص٣٩٦). و"قدم الرّسوخ فيما لمؤلّفه من الشّيوخ، لأحمد سكيرج (ص٤٦٤-٤٧٣). و"إتحاف المطالع" لابن سودة (ج٢/ ٤٧٧). و"الفهرس العلميّ" لرشيد المصلوت (ص٢١٦-٢١٧). و"شيخ الإسلام أبو شعيب الدّكّاليّ الصّدّيقيّ وجهوده في العلم والإصلاح والوطنيّة مع ذكر ثلّة من تلامذته وآثاره" لمحمّد رياض. و"معجم المطبوعات المغربيّة" للقيطونيّ (ص١١٧).

بن إبراهيم السّباعيّ المرّاكشيّ المغربيّ، ومحمّد بن عبد الله الطّموميّ المصريّ، ومحمّد بن محمود التّركزيّ الشّنجيطيّ الأزهريّ، وغيرهم.

رواية الكتّانيّ عنه:

التقى به، وسمع عليه "المسلسل بيوم عاشوراء"[٨١]، وأجازه عامّة[٨٢].

---

(٨١) نصّ على ذلك الشّيخ محمّد النّاصر لدين الله الكتّانيّ بخطّه في الوثيقة المرقفة بالكتاب في الفصل المتعلّق بتلاميذه.

(٨٢) نصّ على إجازته له: أبو بكر الحبشيّ في: "الدّليل المشير" (ص٣٩٥).

أحمد الشّريف بن محمّد السّنوسيّ الجغبوبيّ

اسمه ونسبه وولادته ونشأته ووفاته:

هو العالم الصّالح، الزّعيم النّاصر لدين الله، الشّيخ أبو العبّاس أحمد الشّريف(٨٣) بن محمّد بن محمّد بن عليّ الخطّابيّ السّنوسيّ أصلًا وولادة، الأناضوليّ جولة، المكّيّ استقرارًا، المدنيّ وفاة.

ولد بالجغبوب عام ١٢٨٤هـ، ونشأ بها، واعتنى بطلب العلم، وأخذ عن جمع من أهل عصره. وتوفّي - رحمه الله - يوم الجمعة ١٣ ذي القعدة عام ١٣٥١هـ، وصلّي عليه بالمسجد النّبويّ، ودفن بالبقيع.

مجيزوه:

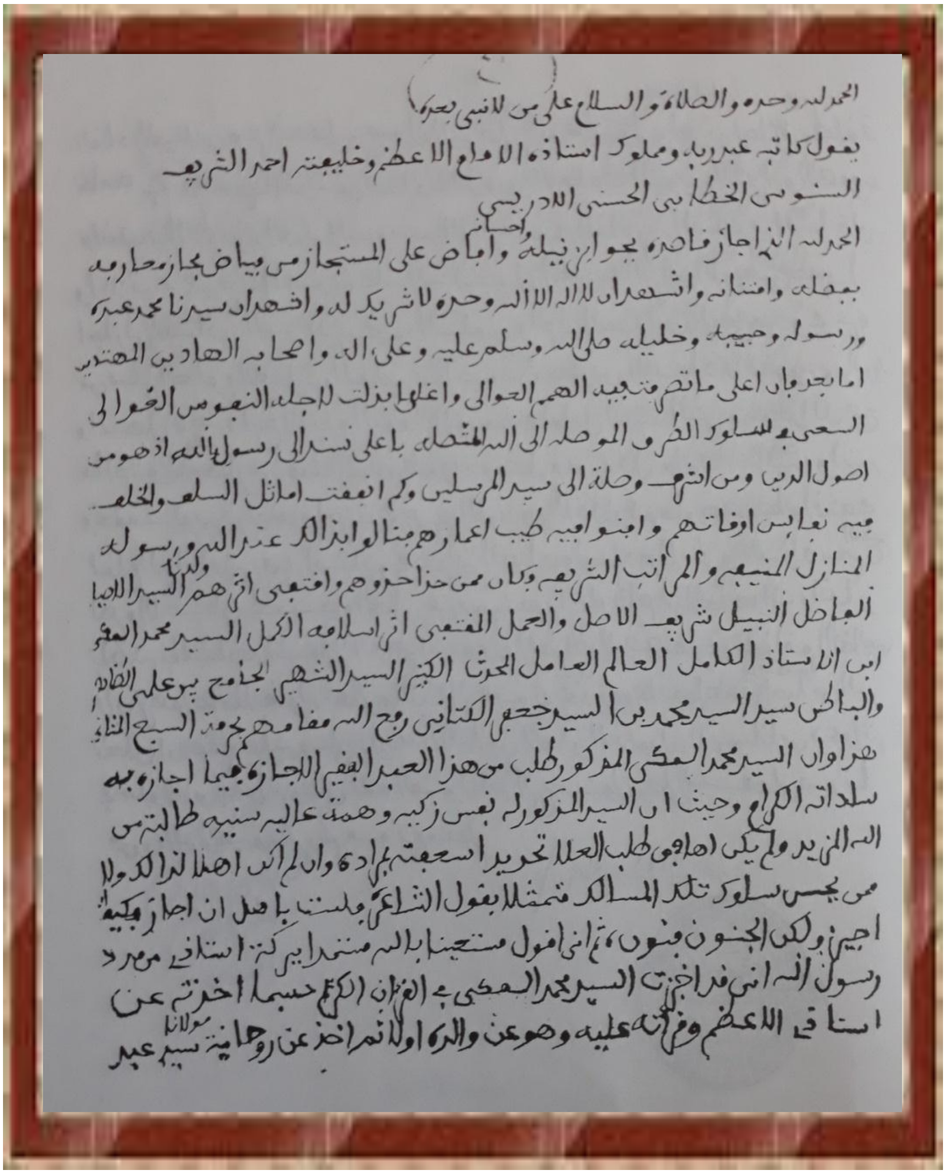
يروي عامّة عن جمع؛ **منهم**: أحمد بن عبد القادر المازونيّ الأصل الرّيفيّ الشّهرة؛ وهو عمدته، وعمران بن بركة اليزليتنيّ، ومحمّد السّنوسيّ؛ والده؛ ومحمّد المهدي السّنوسيّ؛ عمّه؛ وكلّهم يروون عن محمّد بن عليّ السّنوسيّ. **ومنهم**: محمّد بن جعفر الكتّانيّ؛ أجازه عامّة.

رواية الكتّانيّ عنه:

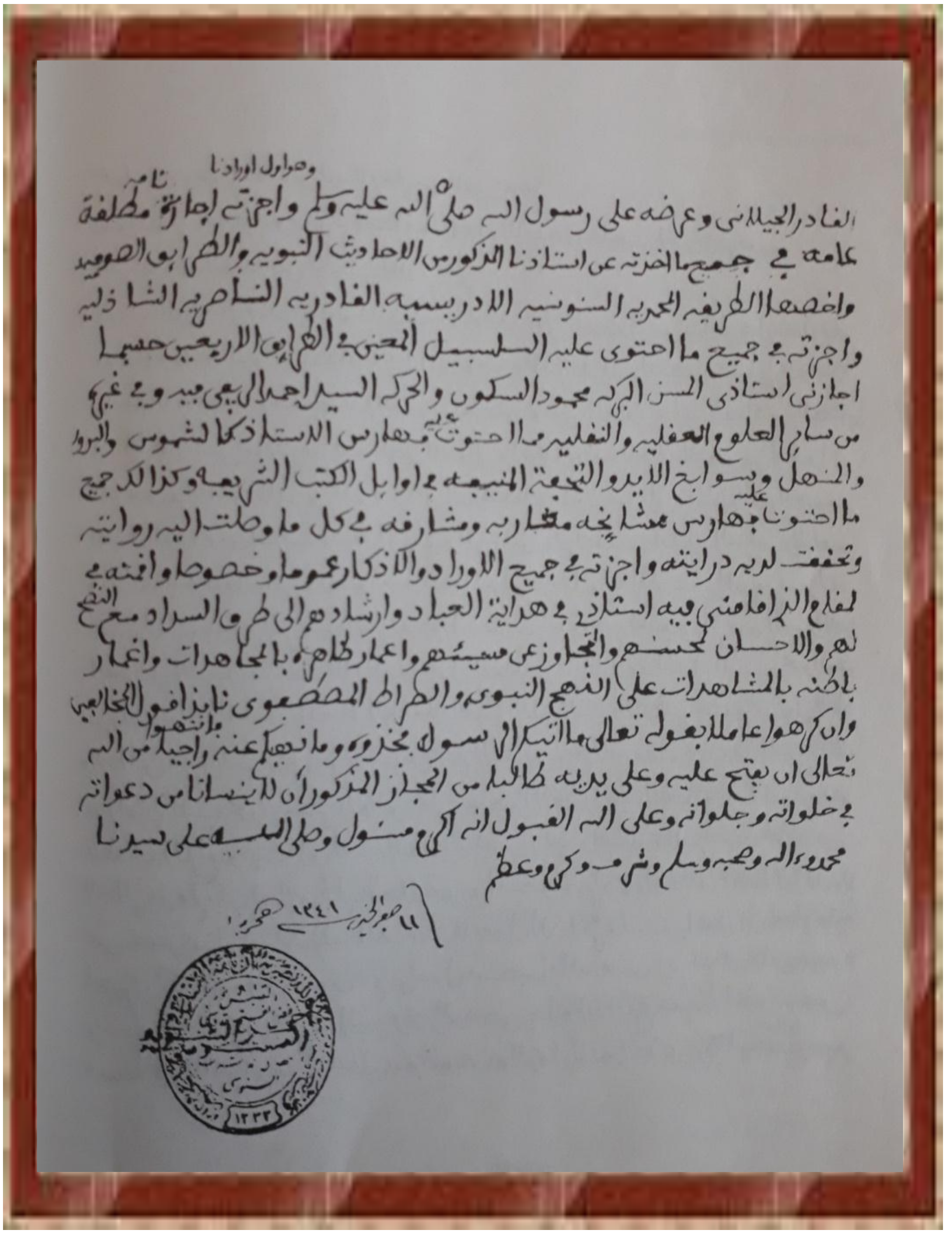
رحل إليه صحبة والده وشقيقه بكليكية بتركيا عام ١٣٤١هـ، وأجازه عامّة كتابة يوم ١١ صفر الخير ١٣٤١هـ كما في إجازته الآتية له:

---

(٨٣) ترجمته في: "فهرس الفهارس" (٢٠٧/١-٢٠٨). و"عقد الزّمرد والزّبرجد" (ص٦٦١). و"إتحاف ذوي العناية" (١٢٨-١٣٠). و"معجم الشّيوخ" للفاسيّ (١٠٥-١١١). و"الدّليل المشير" (ص٥٥-٥٩).


الحمد لله وحده والصلاة والسلام على من لا نبي بعده
يقول كاتبه عبد ربه ومملوك أستاذه الإمام الأعظم وخليفته أحمد الشريف
السنوسي الخطابي الحسني الإدريسي
الحمد لله الذي أجاز قاصده بجوائز نيله وإحسانه وأفاض على المستجاز من فياض بحار معارفه
بفضله وامتنانه وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن سيدنا محمدا عبده
ورسوله وحبيبه وخليله صلى الله وسلم عليه وعلى آله وأصحابه الهادين المهتدين
أما بعد فإن أعلى ما تنصرف إليه الهمم العوالي وأغلى ما بذلت لأجله النفوس الغوالي
السعي في سلوك الطرق الموصلة إلى الله المتصلة بأعلى سند إلى رسول الله إذ هو من
أصول الدين ومن أتم وصلة إلى سيد المرسلين وكم أنفقت أماثل السلف والخلف
فيه نفائس أوقاتهم وأفنوا فيه طيب أعمارهم فنالوا بذلك عند الله ورسوله
المنازل المنيفة والمراتب الشريفة وكان ممن حذا حذوهم واقتفى أثرهم ولدنا السيد الأديب
الفاضل النبيل شريف الأصل والعمل المقتفي أثر أسلافه الكمل السيد محمد المكي
ابن الأستاذ الكامل العالم العامل المحدث الكبير السيد الشهير الجامع بين علمي الظاهر
والباطن سيدي السيد محمد بن السيد جعفر الكتاني روح الله مقامهم بحرمة السبع المثاني
هذا وإن السيد محمد المكي المذكور طلب من هذا العبد الفقير الإجازة بجميع ما أجازه به
ساداته الكرام وحيث أن السيد المذكور له نفس زكية وهمة عالية سنية طالبة من
الله المزيد ولم يكن إلا أهلا لطلب العلا تحرير إسعافه بمراده وإن لم أكن أهلا لذلك ولا
ممن يحسن سلوك تلك المسالك متمثلا بقول الشاعر: وليست بأهل أن أجاز وإنما
أجيز ولكن الجنون فنون، ثم إني أقول مستعينا بالله مستمدا بركة أستاذي من مدد
رسول الله إني قد أجزت السيد محمد المكي بالقرآن الكريم حسبما أخذته عن
أستاذي الأعظم وقرأته عليه وهو عن والده أولا ثم أخذ عن روحانية مولانا سيدي عبد

إجازة الشّيخ أحمد الشّريف السّنوسيّ للشّيخ محمّد المكّيّ الكتّانيّ (١).



وهو أول أورادنا

القادر الجيلاني وعرضه على رسول الله صلى الله عليه وسلم وأجزته إجازة تامة مطلقة
عامة في جميع ما أخذته عن أستاذنا المذكور من الأحاديث النبوية والطرق الصوفية
وأخصها الطريقة المحمدية السنوسية الإدريسية القادرية الناصرية الشاذلية
وأجزته في جميع ما احتوى عليه السلسبيل المعين في الطرائق الأربعين حسبما
أجازني أستاذي المسن البركة محمود السكون والبركة السيد أحمد الريفي جيد وفي غيرها
من سائر العلوم العقلية والنقلية مما احتوت عليه فهارس الأستاذ كالشموس والبدور
والمنهل وسوابغ الأيد والتحفة المنيفة في أوائل الكتب الشريفة وكذا لك جميع
ما احتوت عليه فهارس مشايخه مغاربة ومشارقة في كل ما وصلت إليه روايته
وتحققت لديه درايته وأجزته في جميع الأوراد والأذكار عموما وخصوصا وأفهمته في
المقام الذي أقامني فيه أستاذي في هداية العباد وإرشادهم إلى طرق السداد مع النصح
لهم والإحسان لمحسنهم والتجاوز عن مسيئهم وإعمار ظاهرهم بالمجاهدات وإعمار
باطنه بالمشاهدات على النهج النبوية والصراط المصطفوي نابذا فوق الخلائق
وأن يكون عاملا بقوله تعالى ما آتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا راجيا من الله
تعالى أن يفتح عليه وعلى يديه طالبا من المجاز المذكور أن لا ينسانا من دعواته
في خلواته وجلواته وعلى الله القبول إنه أكرم مسئول وصلى الله على سيدنا
محمد وآله وصحبه وسلم وشرف وكرم وعظم

١١ صفر الخير ١٣٤١ هجرية

إجازة الشّيخ أحمد الشّريف السّنوسيّ للشّيخ محمّد المكّيّ الكتّانيّ (٢).

أحمد بن إسماعيل البرزنجيّ المدنيّ

اسمه ونسبه:

هو العلّامة المشارك، الفقيه الأصوليّ الأديب، الشّيخ أحمد[٨٤] بن إسماعيل بن زين العابدين بن محمّد الهادي البرزنجيّ المدنيّ الشّافعيّ مفتيهم بالمدينة المنوّرة.

ولد بالمدينة المنوّرة، وبها تعلمّ، كما أخذ العلم بمصر، وتوفّي رحمه الله بالمدينة المنوّرة عام ١٣٣٢هـ.

مجيزوه:

يروي عامّة عن جمع؛ **منهم:** أحمد زيني دحلان؛ وهو عن عثمان الدّمياطيّ، وغيره. **ومنهم:** إسماعيل البرزنجيّ؛ والده، وهو عن صالح الفلانيّ، وغيره. **ومنهم:** عبد الغنيّ الدّهلويّ، وهو عن عابد السّنديّ، وغيره. **ومنهم:** محمّد الموافي الدّمياطيّ، وسمع منه "الحديث المسلسل بالأوّليّة"، وهو سمعه من حسن العطّار.

رواية الكتّانيّ عنه:

حضر عليه دروسًا في "صحيح البخاريّ"، وأجازه عامّة[٨٥].

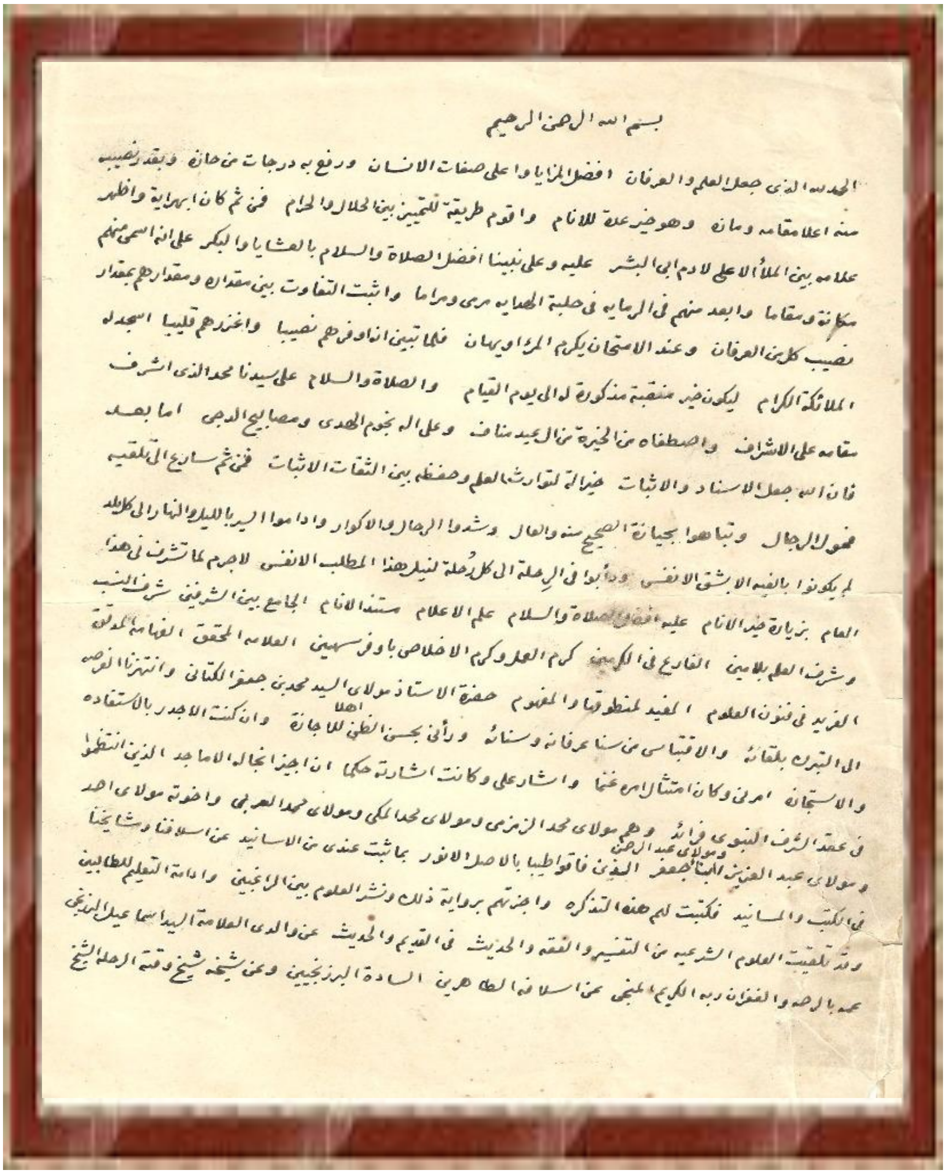
وكان والده الإمام محمّد بن جعفر قد استجازه بالمدينة المنوّرة عام ١٣٢٢هـ لنفسه ولأولاده، وخصّ منهم الشّيخ محمّد الكتّانيّ، فأجازهم عامّة كتابة ولفظًا[٨٦]، وفيما يلي نصّ الإجازة:

---

[٨٤] ترجمته في: "معجم الشّيوخ" لعبد الحفيظ الفاسيّ (٨٤-٨٨). و"الأعلام" للزّركليّ (٩٩/١).

[٨٥] نصّ الشّيخ محمّد المكّيّ نفسه على إجازته منه، وذلك في إجازته لأبي بكر الحبشيّ المذكور نصّها في: "الدّليل المشير" (ص٣٩٨). ونصّ الحبشيّ في "الدّليل المشير" (ص٣٩٥) على حضوره لدروسه في "صحيح البخاريّ".

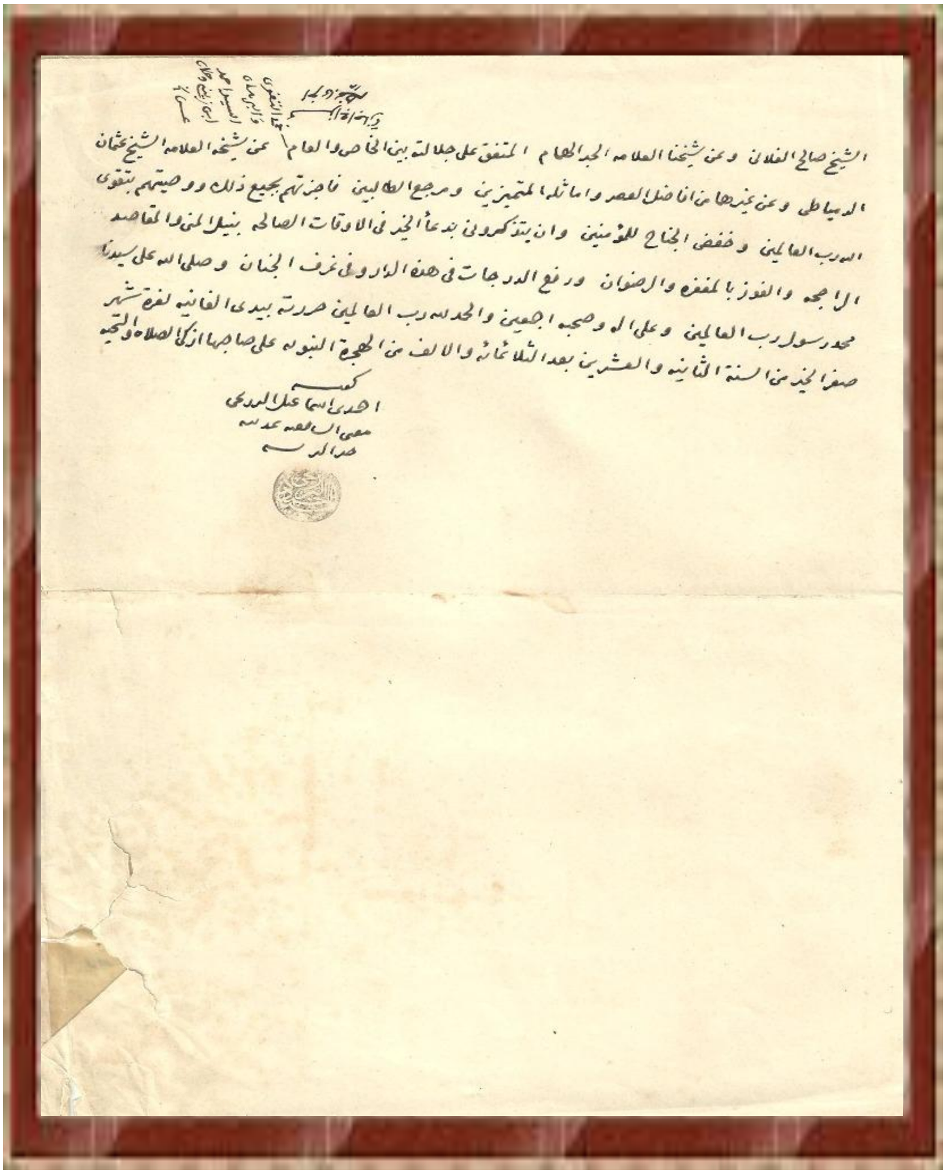
[٨٦] نصّ على ذلك: الشّيخ محمّد بن جعفر في "الرّحلة السّامية" (ص٢٠٦). والشّيخ محمّد الزّمزميّ في "عقد الزّمرد والزّبرجد" (ص١١٦-١١٧، ٢٧٢).



بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي جعل العلم والعرفان أفضل المزايا وأعلى صفات الانسان ورفع به درجات من حازه وبقدر نصيب
منه اعلا مقامه ومانه وهو خير عدة للانام واقوم طريقة للتمييز بين الحلال والحرام فمن ثم كان ابهر آية واظهر
علامة بين الملأ الاعلى لادم ابي البشر عليه وعلى نبينا افضل الصلاة والسلام بالعشايا والبكر على انه اسمى منهم
مكانة ومقاما وابعد منهم في الرماية في حلبة الهداية مرمى ومراما واثبت التفاوت بين مقداره ومقدارهم بمقدار
نصيب كل من العرفان وعند الامتحان يكرم المرء او يهان فلما تبين انه اوفرهم نصيبا واغزرهم قليبا اسجد له
الملائكة الكرام ليكون خير منقبة مذكورة له الى يوم القيام والصلاة والسلام على سيدنا محمد الذي اشرف
مقامه على الاشراف واصطفاه من الخيرة من آل عبد مناف وعلى آله نجوم الهدى ومصابيح الدجى اما بعد
فان الله جعل الاسناد والاثبات خزانة لتوارث العلم وحفظه بين الثقات الاثبات فمن ثم سارع الى تلقيه
فحول الرجال وتباهوا بحيازة الصحيح منه والعال وشدوا الرحال والاكوار وداموا السير بالليل والنهار الى كل بلد
لم يكونوا بالغيه الا بشق الانفس ودأبوا في الرحلة الى كل رحلة لنيل هذا المطلب الانفس لا جرم لما تشرف في هذا
العام بزيارة خير الانام عليه افضل الصلاة والسلام علم الاعلام مسند الانام الجامع بين الشرفين شرف النسب
وشرف العلم بلا مين الفارع في الكرمين كرم العلم وكرم الاخلاص باوفر سهمين العلامة المحقق الفهامة المدقق
الفريد في فنون العلوم المفيد لمنطوقها والمفهوم حضرة الاستاذ مولاي السيد محمد بن جعفر الكتاني وانتهز الفرصة
الى التبرك بلقائه والاقتباس من سنا عرفانه وسنائه ورأى بحسن الظن للاجازة اهلا وان كنت الاجدر بالاستفادة
والاستجازة امرني وكان امتثال امره غنما واشار علي وكانت اشارته حكما ان اجيز انجاله الاماجد الذين انتظموا
في عقد الشرف النبوي وانئذ وهم مولاي محمد الزمزمي ومولاي محمد المكي ومولاي محمد العربي واخوته مولاي احمد
ومولاي عبد العزيز ابنا جعفر ومولاي عبد الرحمن الفقيه فاقول طيبا بالاصل الانور بما ثبت عندي من الاسانيد عن اسلافنا ومشايخنا
في الكتب والمسانيد فكتبت لهم هذه التذكرة واجزتهم برواية ذلك ونشر العلوم بين الراغبين وادامة التعليم للطالبين
وقد تلقيت العلوم الشرعية من التفسير والفقه والحديث في القديم والحديث عن والدي العلامة السيد اسماعيل البرزنجي
تغمده بالرحمة والغفران ربه الكريم المنجي عن اسلافه الطاهرين السادة البرزنجيين وعن شيخه شيخ وقته [illegible] الشيخ

إجازة الشّيخ أحمد البرزنجيّ للشّيخ محمّد المكّيّ الكتّانيّ وأخيه وأعمامه ١٣٢٢هـ(١).


الشيخ صالح الفلاني وعن شيخنا العلامة الحبر الهمام المتفق على جلالته بين الخاص والعام عن شيخه العلامة الشيخ عثمان
الدمياطي وعن غيرهما من أفاضل العصر وأماثله المتميزين ومرجع الطالبين فأجزتهم بجميع ذلك وأوصيتهم بتقوى
الله رب العالمين وخفض الجناح للمؤمنين وأن يتذكروني بدعاء الخير في الأوقات الصالحة بنيل المنى والمقاصد
الأمجد والفوز بالمغفرة والرضوان ورفع الدرجات في هذه الدار وفي غرف الجنان وصلى الله على سيدنا
محمد رسول رب العالمين وعلى آله وصحبه أجمعين والحمد لله رب العالمين حررته بيدي الفانية لغرة شهر
صفر الخير من السنة الثانية والعشرين بعد الثلاثمائة والألف من الهجرة النبوية على صاحبها أزكى الصلاة والتحية
كتبه
أحمد بن إسماعيل البرزنجي
مفتي الشافعية بمدينة
جده الرسول

إجازة الشّيخ أحمد البرزنجيّ للشّيخ محمّد المكّيّ الكتّانيّ وأخيه وأعمامه ١٣٢٢هـ (٢).

أحمد بن الحسن العطّاس الباعلويّ اليمنيّ

اسمه ونسبه وولادته ووفاته:

هو الإمام العلّامة الصّالح أحمد[٨٧] بن الحسن بن عبد الله بن عليّ عبد الله بن محمّد بن محسن بن الحسين بن الحبيب عمر العطّاس العلويّ الحسينيّ الحضرميّ اليمنيّ الشّافعيّ الضّرير.

ولد بحريضة عام ١٢٥٧هـ، وتوفّي رحمه الله عام ١٣٣٤هـ.

مجيزوه:

يروي عامّة عن جمع؛ منهم: أبو بكر بن عبد الله العطّاس، وأحمد بن زيني دحلان المكّيّ الشّافعيّ، وصالح بن عبد الله العطّاس، وعيدروس بن عمر الحبشيّ صاحب "عقد اليواقيت الجوهريّة"، وغيرهم.

رواية الكتّانيّ عنه:

التقى به الشّيخ المكّيّ، وصافحه، وأجازه بطلب من والده بمكّة في حجّته الثّانية عام ١٣٢٥هـ[٨٨].

---

[٨٧] ترجمته من: "النّبذة اليسيرة" (ص٣٨٥-٣٩٥). و"إجازة الشّيخ محمّد بن عوض بافضل للشّيخ الحبيب عليّ بن عبد الرّحمن الحبشيّ" المطبوع ضمن "تهذيب النّفس" (١٤٩-١٥٢).

[٨٨] نصّ على ذلك الشّيخ محمّد الزّمزميّ في: "عقد الزّمرد والزّبرجد" (ص١٨٧-١٨٨). والشّيخ محمّد صالح الخطيب في "موجز ثبت الدّرر الغالية" (ص٢٨).

أحمد بن جعفر الكتّانيّ الفاسيّ المغربيّ

اسمه ونسبه وولادته ووفاته:

هو العلّامة المشارك المطّلع الأديب الشّيخ أحمد[٨٩] بن جعفر بن إدريس الكتّانيّ الإدريسيّ الحسنيّ الفاسيّ المغربيّ.

ولد في شهر ذي القعدة عام ١٢٩١هـ، وتوفّي رحمه الله بفاس في السّاعة السّادسة من صباح يوم الأحد ٢٣ جمادى الأولى عام ١٣٤٠هـ، عن عمر أقلّ من ٤٩ سنة، وغسله الشّيخ محمّد بن العابد العراقيّ، وصلّى عليه بعد صلاة الظهّر الشّيخ عمر حمدان المحرسيّ، ودفن خارج باب الفتوح بقبّة سيدي الدّارس بن إسماعيل عند رجلي والده.

رواية الشّيخ المكّيّ الكتّانيّ عن عمّه:

أخذ عنه العلم بفاس، وأجازه عامّة[٩٠].

[٨٩] ترجمته في: "عقد الزّمرد والزّبرجد" (ص ٣٥٦-٣٦٠). و"منطق الأواني" (ص١٤٩-١٥١). و"إتحاف المطالع" (٢/ ٤٣٠).

[٩٠] نصّ على إجازته له: أبو بكر الحبشيّ في: "الدّليل المشير" (ص٣٩٥).

أحمد بن محمّد ابن الخيّاط الزّكاريّ الفاسيّ

اسمه ونسبه وولادته ووفاته:

هو العلاّمة المشارك، الحيسوبيّ الفرضيّ الأصوليّ، شيخ الجماعة بفاس الشّيخ أحمد[٩١] بن محمّد بن عمر بن عبد الهادي بن العربي ابن الخيّاط الزّكاريّ الحسنيّ الفاسيّ المغربيّ.

ولد في منتصف شعبان سنة ١٢٥٢هـ، وتوفّي رحمه الله يوم الإثنين ١٢ رمضان عام ١٣٤٣هـ، ودفن بالرّميلة من فاس.

مجيزوه:

يروي عامّة عن جمع؛ منهم: أبو جيدة الفاسيّ، وأحمد بن أحمد بناني كلّا، وأحمد بن محمّد بن حمدون ابن الحاجّ، وجعفر ابن إدريس الكتّانيّ، وحميد بن محمّد بناني، وصالح بن المعطي التادليّ؛ تدبّجًا، وعبد الرّحمن الشّراديّ، وعبد الله بن إدريس السّنوسيّ، وعبد الله بن إدريس البدراويّ؛ تدبّجًا، وعبد الملك بن محمّد العلويّ الضّرّير، وعمر بن حمدان المحرسيّ المدنيّ؛ تدبّجًا، ومحمّد الصّادق بن الهاشميّ العلويّ المدغريّ قاضي سجلماسة، ودفين مراكش، ومحمّد بن أحمد بن الطّيّب البنانيّ الفاسيّ أصلاً المرّاكشيّ دارًا المعروف فيها ببونو، ومحمّد بن جعفر الكتّانيّ؛ تدبّجًا، ومَحمّد بن عبد الرّحمن الفلاليّ، ومحمّد مصطفى ماء العينين الشنقيطيّ؛ تدبّجًا.

رواية الكتّانيّ عنه:

أخذ عنه العلم بفاس، وأجازه عامّة[٩٢].

---

[٩١] ترجمته في: "فهرسته الكبرى". و"الصّغرى" (ص٥٥-١٩٠). و"الإجازة الأيّوبيّة" (ص٢٥). و"مختصر العروة الوثقى" (ص٨٣-٨٩). و"فهرس الفهارس" (١/٣٨٧-٣٨٩). و"معجم الشّيوخ" للفاسيّ (ص٩٩-١٠٣). و"البحر العميق" (١/ ٢١٤-٢١٧). و"المعجم الوجيز" (ص٣). و"التأليف ونهضته بالمغرب" (ص٥٤-٥٥).

[٩٢] نصّ على إجازته له: أبو بكر الحبشيّ في: "الدّليل المشير" (ص٣٩٥).

أحمد بن محمّد الحضراويّ المكّيّ

اسمه ونسبه وولادته ووفاته:

هو مؤرّخ مكّة المكرّمة، الفقيه المحدّث، الشّيخ أحمد[٩٣] بن محمّد بن أحمد بن عبيدة بن أحمد بن حسن بن سعد بن مسعود الحضراويّ المكّيّ الشّافعيّ.

ولد بالإسكندريّة عام ١٢٥٢هـ، وتوفّي رحمه الله بمكّة المكرّمة عام ١٣٢٧هـ.

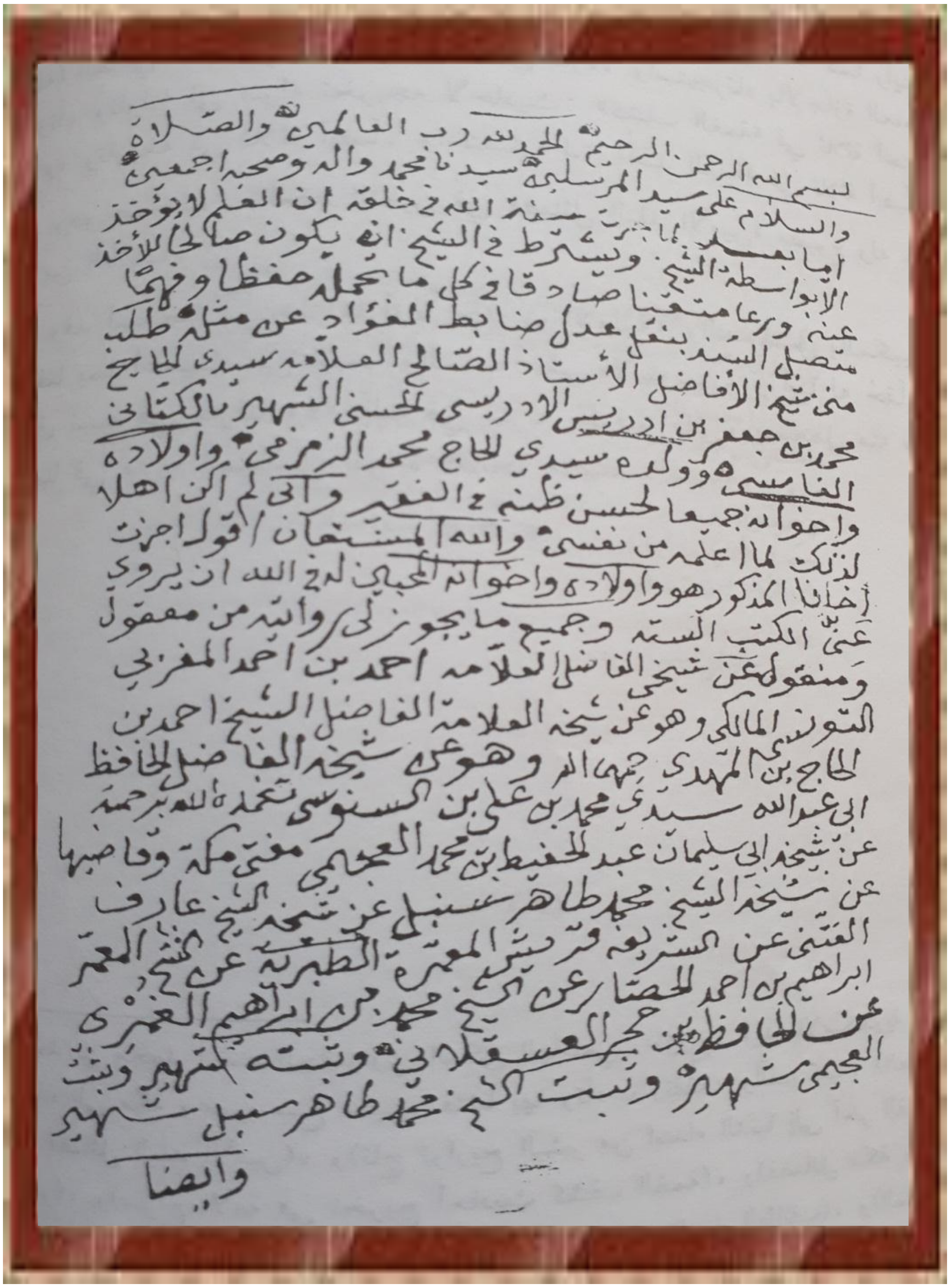
مجيزوه:

أجازه عامّة جمع من أهل العلم؛ منهم: أحمد بن محمّد المغربيّ التّونسيّ، وحسن العِدويّ الأزهريّ الحمزاويّ المالكيّ، وعبد الغنيّ بن أحمد بن عبد القادر الرّافعيّ الطّرابلسيّ، وسمع منه "المسلسل بالأوّليّة"، وعليّ سليم الدّجانيّ الشّافعيّ، ومحمّد بن مسعود الفاسيّ، ويحيى بن أحمد المجاهد بن عليّ التّعزيّ اليمنيّ، وغيرهم.

رواية الكتّانيّ عنه:

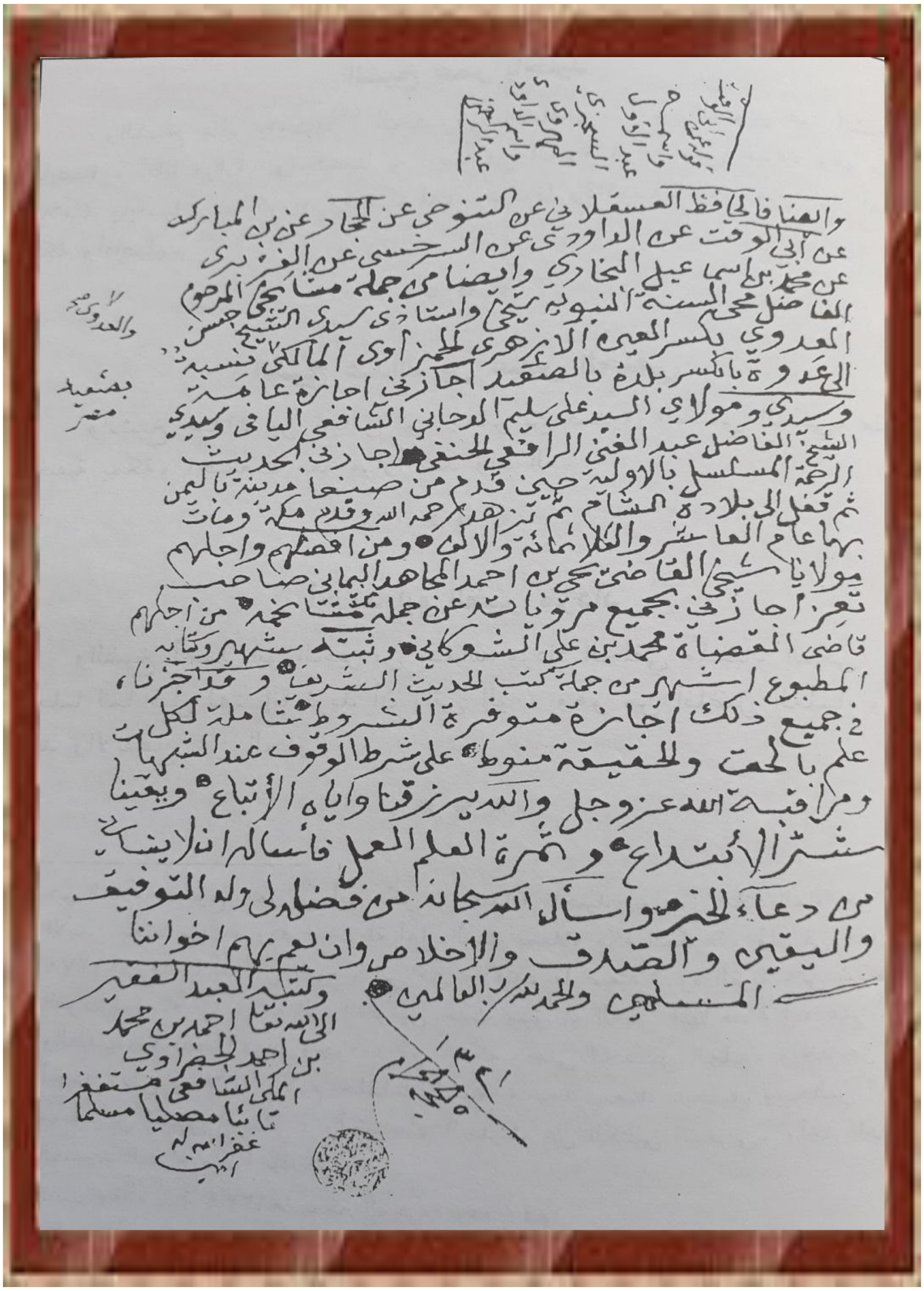
أجازه عامّة باستدعاء والده يوم ٥ ذي الحجّة عام ١٣٢١هـ كما في الإجازة المرفقة:

[٩٣] ترجمته من: "الرّحلة السّامية" (ص١٥٩-١٦١). و"فهرس الفهارس" (٣٤٧/١-٣٤٨). و"عقد الزّمرد والزّبرجد" (ص١٠٦).



بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة
والسلام على سيد المرسلين سيدنا محمد وآله وصحبه أجمعين
أما بعد فإنه قد جرت سنة الله في خلقه أن العلم لا يؤخذ
إلا بواسطة الشيخ ويشترط في الشيخ أن يكون صالحا للأخذ
عنه ورعا متقنا صادقا في كل ما يحمله حفظا وفهما
متصل السند بنقل عدل ضابط المعول عن مثله طلب
مني شيخ الأفاضل الأستاذ الصالح العلامة سيدي الحاج
محمد بن جعفر بن إدريس الإدريسي الحسني الشهير بالكتاني
الفاسي وولده سيدي الحاج محمد الزمزمي وأولاده
وإخوانه جميعا لحسن ظنه في الفقير وأني لم أكن أهلا
لذلك لما أعلمه من نفسي والله المستعان أقول أجزت
أخانا المذكور هو وأولاده وإخوانه المحبين لوجه الله أن يروي
عني الكتب الستة وجميع ما يجوز لي وأنا به من معقول
ومنقول عن شيخي الفاضل العلامة أحمد بن أحمد المغربي
التونسي المالكي وهو عن شيخه العلامة الفاضل الشيخ أحمد بن
الحاج بن المهدي رحمهم الله وهو عن شيخه الفاضل الحافظ
أبي عبد الله سيدي محمد بن علي السنوسي تغمده الله برحمته
عن شيخه أبي سليمان عبد الحفيظ بن محمد العجيمي مفتي مكة وقاضيها
عن شيخه الشيخ محمد طاهر سنبل عن شيخه الشيخ عارف
العقيني عن المسترية قريش المعمرة الطبرية عن شيخها المعمر
ابراهيم بن أحمد الحصار عن الشيخ محمد بن ابراهيم الغمري
عن الحافظ ابن حجر العسقلاني وثبته شهير وثبت
العجيمي شهير وثبت الشيخ محمد طاهر سنبل شهير
وأيضا

إجازة الشّيخ أحمد الحضراويّ للشّيخ محمّد بن جعفر الكتّانيّ، وأولاده(١).



والعنا فالحافظ العسقلاني عن التنوخي عن الحجار عن ابن المبارك
عن أبي الوقت عن الداودي عن السرخسي عن الفربري
عن محمد بن إسماعيل البخاري وأيضا من جملة مشايخي المرحوم
الفاضل محيي السنة النبوية شيخي وأستاذي سيدي الشيخ حسن
العدوي بكسر العين الأزهري الحمزاوي المالكي نسبة
إلى عدوة بالكسر بلدة بالصعيد أجازني إجازة عامة
وسيدي ومولاي السيد علي سليم الوجابي الشافعي اليافي وسيدي
الشيخ الفاضل عبد الغني الرافعي الحنفي أجازني بحديث
الرحمة المسلسل بالأولية حين قدم من صنعا مدينة باليمن
ثم نقل إلى بلادة الشام ثم تزهد رحمه الله وقدم مكة ومات
بها عام العاشر والثلاثمائة والألف ومن أفضلهم وأجلهم
مولانا شيخي القاضي يحيى بن أحمد المجاهد اليماني صاحب
تعز أجازني بجميع مروياته عن جملة مشايخه من أجلهم
قاضي القضاة محمد بن علي الشوكاني وثبته مشهور وكتابه
المطبوع أشهر من جملة كتب الحديث الشريف وقد أجزنا
في جميع ذلك إجازة متوفرة الشروط شاملة لكل
علم بالحق والحقيقة منوط على شرط الوقوف عند الشبهات
ومراقبة الله عز وجل والله يرزقنا وإياه الأتباع ويجنبنا
شر الابتداع وثمرة العلم العمل فأسأله أن لا ينساني
من دعاء الخير وأسأل الله سبحانه من فضله لي وله التوفيق
واليقين والصدق والإخلاص وأن يعم بهم إخواننا
المسلمين والحمد لله رب العالمين
وكتبه العبد الفقير
إلى الله تعالى أحمد بن محمد
بن أحمد الحضراوي
المكي الشافعي مستغفرا
تائبا مصليا مسلما
غفر الله له
آمين

إجازة الشّيخ أحمد الحضراويّ للشّيخ محمّد بن جعفر الكتّانيّ، وأولاده(٢).

أمين بن محمّد سويد الدّمشقيّ

اسمه ونسبه وولادته ووفاته ومدفنه:

هو العلّامة المشارك، الفقيه الأصوليّ الفرضيّ، الشّيخ أمين[٩٤] بن محمّد بن عليّ سويد الدّمشقيّ الحنفيّ.

ولد بدمشق عام ١٢٧٣هـ، وتوفّي رحمه الله ليلة الأربعاء ٢٠ شعبان عام ١٣٥٥هـ بعد أن نزل به الفالج، وبقي به نحو أسبوع، ودفن بمقبرة باب الصّغير.

مجيزوه:

يروي عامّة عن جماعة؛ منهم: محمّد الطّنطاويّ، ومحمّد بن خليل القاوقجيّ الطّرابلسيّ، ومحمود فيضي الزّهاويّ مفتي بغداد.

رواية الكتّاني عنه:

لازمه بدمشق، وأخذ عنه عددًا من العلوم؛ كالتّوحيد والفقه والأصول والنّحو والتّصوّف؛ وممّا قرأه عليه "جمع الجوامع" للسّبكيّ، و"الفتوحات المكّيّة" كلّها، وأجازه بالمعقول والمنقول والطّرائق والمسلسلات والمرويّات وبكلّ ما أجيز به إجازة عامّة، وكانت قراءته عليه في جامع الدّرويشيّة في مجالس خاصّة لا يحضرها إلّا الخواصّ من أصحاب الشّيخ أمين، وقد شهد له شيخه المذكور بطول الباع في العلوم، وقدّمه في المعرفة الإلهيّة[٩٥].

---

[٩٤] ترجمته في: "إتحاف ذوي العناية" (٤١-٤٢). و"البحر العميق" (١/ ٣٧٧-٣٨١). و"المعجم الوجيز للمستجيز" (ص٥). و"الدّليل المشير" (ص٥٩-٦٤).

[٩٥] نصّ الشّيخ محمّد المكّيّ نفسه على إجازته منه، وذلك في إجازته لأبي بكر الحبشيّ المذكور نصّها في: "الدّليل المشير" (ص٣٩٨). وفي إجازته لإبراهيم اليعقوبيّ المنشورة في "النّبذة اليسيرة" (ص٤١٨). وينظر أيضًا: "الدّليل المشير" (ص٣٩٥). "تاريخ علماء دمشق" (٢/ ٩٠٩-٩١٠).

بدر الدّين المغربيّ البيبانيّ الدّمشقيّ

اسمه ونسبه وولادته ووفاته:

هو محدّث الشّام، العلّامة المشارك، الصّالح الزّاهد الورع، الشّيخ بدر الدّين[٩٦] ابن الشّيخ العلّامة المسند يوسف بن بدر الدّين المغربيّ البيبانيّ الدّمشقيّ الشّافعيّ شيخ دار الحديث بدمشق.

ولد بدمشق عام ١٢٦٧هـ، وتوفّي رحمه الله بدمشق الشّام يوم الجمعة ٢٧ ربيع الأوّل عام ١٣٥٤هـ، ودفن بباب الصّغير.

مجيزوه:

يروي عامّة عن جمع؛ منهم: إبراهيم بن عليّ السّقّا، وأبو الخير بن عبد القادر الخطيب، وأحمد بن عبد الرّحيم الطّهطاويّ، وحسن العدويّ الحمزاويّ، وعبد القادر بن صالح الخطيب، ووالده يوسف بن عبد الرّحمن البيبانيّ المغربيّ، وغيرهم.

رواية الكتّانيّ عنه:

سمع عليه "الحديث المسلسل بالأوّليّة"[٩٧]، و"المسلسل بالمشابكة"[٩٨]، و"المسلسل بيوم عاشوراء"[٩٩]، و"عقد الجوهر الثّمين في أربعين حديثًا من أحاديث سيّد المرسلين" لإسماعيل العجلونيّ[١٠٠]، وأجازه عامّة[١٠١]، وقد

---

[٩٦] ترجمته في: "الأنفاس النّورانيّة" (ص٩١-٩٥). و"قدم الرّسوخ" (ص٣٨٩-٣٩١). و"معجم الشّيوخ" للفاسيّ (ص١٢٥-١٢٦). و"البحر العميق" (١/ ٢٣٤-٢٤٠). و"سبيل التّوفيق" (ص٩٤-٩٥).

[٩٧] نصّ على ذلك الشّيخ محمّد صالح الخطيب في "موجز ثبت الدّرر الغالية" (ص٢٠). والشّيخ عبد اللّطيف صالح الفرفور في "بلغة المستجيز" (٦٨).

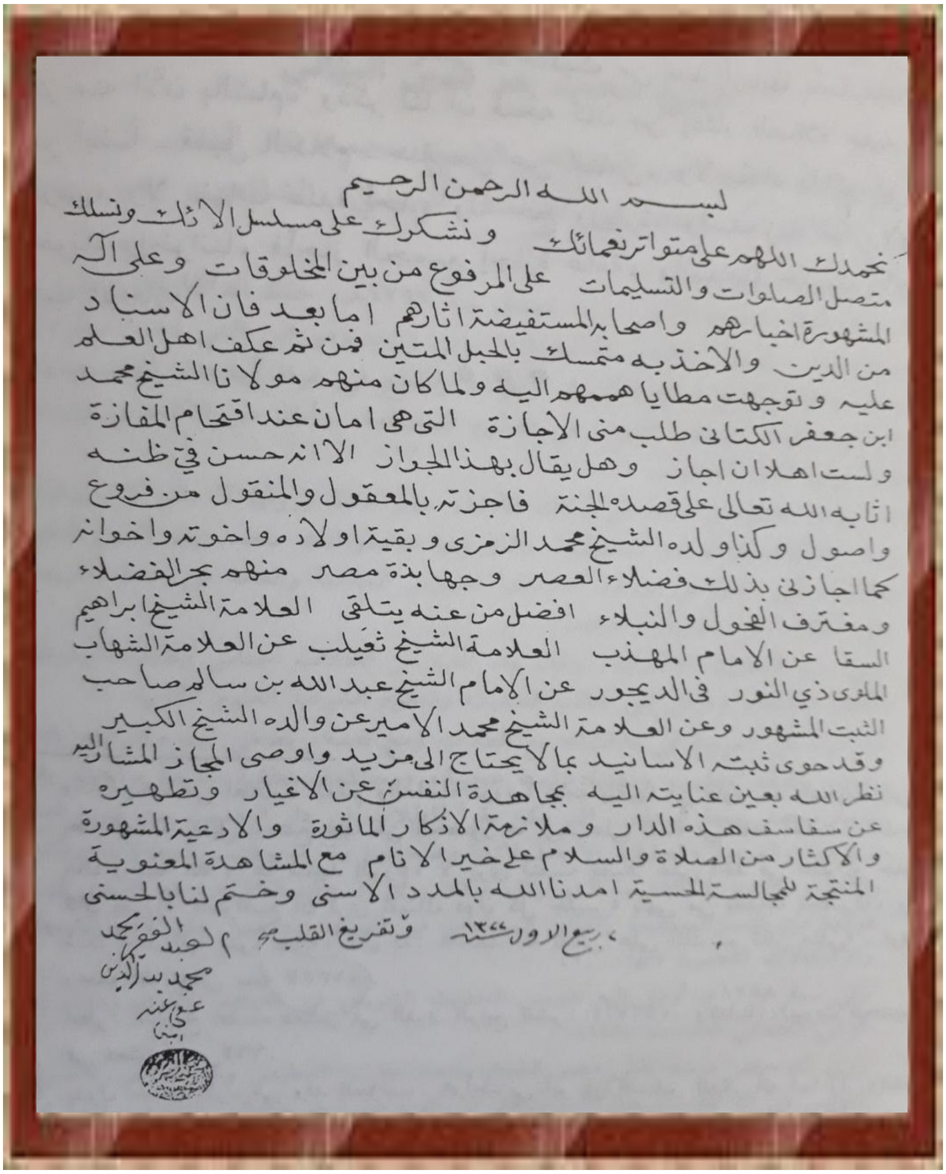
[٩٨] نصّ على ذلك الشّيخ محمّد صالح الخطيب في "موجز ثبت الدّرر الغالية" (ص٢٩).

[٩٩] نصّ على ذلك الشّيخ محمّد النّاصر لدين الله الكتّانيّ بخطّه في الوثيقة المرفقة بالكتاب في الفصل المتعلّق بتلاميذه.

[١٠٠] نصّ على ذلك الشّيخ محمّد صالح الخطيب في "موجز ثبت الدّرر الغالية" (ص٤٠).

[١٠١] نصّ الشّيخ محمّد المكّيّ نفسه على إجازته منه، وذلك في إجازته لأبي بكر الحبشيّ المذكور نصّها في: "الدّليل المشير" (ص٣٩٧). وفي إجازته لإبراهيم اليعقوبيّ المنشورة في "النّبذة اليسيرة" (ص٤١٨).

كان له بمثابة الشّيخ المربّي، وأخذ عنه علمي الرّواية والدّراية وبعض العلوم الكونيّة.


بسم الله الرحمن الرحيم
نحمدك اللهم على متواتر نعمائك ونشكرك على مسلسل الآئك ونسلك
متصل الصلوات والتسليمات على المرفوع من بين المخلوقات وعلى آله
المشهورة اخبارهم واصحابه المستفيضة اثارهم اما بعد فان الاسناد
من الدين والاخذ به متمسك بالحبل المتين فمن ثم عكف اهل العلم
عليه وتوجهت مطايا هممهم اليه ولما كان منهم مولانا الشيخ محمد
ابن جعفر الكتانى طلب منى الاجازة التى هى امان عند اقتحام المفازة
ولست اهلا ان اجاز وهل يقال بهذا الجواز الا انه حسن في ظنه
اثابه الله تعالى على قصده الجنة فاجزته بالمعقول والمنقول من فروع
واصول وكذا ولده الشيخ محمد الزمزى وبقية اولاده واخوته واخوانه
كما اجازنى بذلك فضلاء العصر وجهابذة مصر منهم بحر الفضلاء
ومغترف الفحول والنبلاء افضل من عنه يتلقى العلامة الشيخ ابراهيم
السقا عن الامام المهذب العلامة الشيخ ثعيلب عن العلامة الشهاب
الملوى ذي النور فى الديجور عن الامام الشيخ عبد الله بن سالم صاحب
الثبت المشهور وعن العلامة الشيخ محمد الامير عن والده الشيخ الكبير
وقد حوى ثبته الاسانيد بما لا يحتاج الى مزيد واوصى المجاز المشار اليه
نظر الله بعين عنايته اليه بمجاهدة النفس عن الاغيار وتطهيره
عن سفاسف هذه الدار وملازمة الاذكار الماثورة والادعية المشهورة
والاكثار من الصلاة والسلام على خير الانام مع المشاهدة المعنوية
المنتجة للمجالسة الحسية امدنا الله بالمدد الاسنى وختم لنا بالحسنى
وتفريغ القلب ... ربيع الاول سنة ١٣٢٢ [illegible]
... للعبد الفقير محمد
محمد بدر الدين
عفى عنه
آمين

إجازة الشّيخ بدر الدّين البيبانيّ للشّيخ محمّد بن جعفر الكتّانيّ وأولاده

توفيق بن محمّد الأيّوبيّ الدّمشقيّ

اسمه ونسبه ووفاته:

هو العلّامة الشّيخ توفيق(١٠٢) بن محمّد الأيّوبيّ الأنصاريّ الدّمشقيّ الحنفيّ.

توفّي رحمه الله بدمشق في رمضان عام ١٣٥١هـ.

مجيزوه:

يروي عامّة عن جمع؛ منهم: بدر الدّين الحسنيّ، وسعيد الأسطوانيّ، وهذا عن عبد الرّحمن الكزبريّ، ومحمّد الفاسيّ، وغيرهما. ومنهم: محمّد الطّنطاويّ الأزهريّ، وهو عن الأمير عبد القادر بن محيي الدّين بن مصطفى الجزائريّ، وإبراهيم السّقّا، ومحمّد الخضريّ، وعليّ بن عبد الحقّ القوصيّ، ومحمّد عليش، وإبراهيم الباجوريّ، ومصطفى البولاقيّ، ومصطفى المبلط، ومحمّد المرصفيّ. ومنهم: محمّد المهدي بن محمّد بن عبد الكبير الكتّانيّ المغربيّ؛ أجازه عامّة تدبّجًا. ومنهم: محمّد بن جعفر الكتّانيّ، ومحمود بن حمزة الحسينيّ الحمزاويّ؛ ابن خاله، وهو عن عبد الرّحمن الكزبريّ وغيره.

رواية الكتّانيّ عنه:

أجازه عامّة ما له(١٠٣).

---

(١٠٢) ترجمته في: "عقد الزّمرد والزّبرجد" (ص٥٦٠-٥٦١). و"إتحاف ذوي العناية" (٤٥-٤٦). و"البحر العميق" (١/ ٣٢٩-٣٣٣). و"المعجم الوجيز للمستجيز" (ص٦-٨). و"الأنفاس النّوارانيّة" (ص٩٦-٩٧).

(١٠٣) نصّ الشّيخ محمّد المكّيّ نفسه على إجازته منه، وذلك في إجازته لأبي بكر الحبشيّ المذكور نصّها في: "الدّليل المشير" (ص٣٩٨).



الشّيخ توفيق الأيّوبيّ الدّمشقيّ، وعن يمينه الشّيخ محمّد المكّيّ الكتّانيّ، ثمّ الأستاذ تقيّ الدّين بن توفيق الأيّوبيّ، وعن يساره الشّيخ محمّد الزّمزميّ الكتّانيّ، وبين يديه مجيزنا الشّيخ تاج الدّين بن محمّد المكّيّ الكتّانيّ.

جعفر بن إدريس الكتّانيّ الفاسيّ

اسمه ونسبه وولادته ووفاته:

هو الإمام العلّامة، المحدّث الفقيه، الشّيخ أبو الفضل جعفر[١٠٤] بن إدريس الكتّانيّ الإدريسيّ الحسنيّ الفاسيّ المغربيّ.

ولد حوالي ١٢٤٦هـ، وتوفّي رحمه الله بعدما ابتلي في آخر عمره بأدواء متعدّدة - ليلة السّبت بعد العشاء بساعة ٢٢ شعبان ١٣٢٣هـ عن عمر يناهز ٧٨ سنة، وأقبر من الغد قرب الزّوال خارج باب الفتوح بقبّة سيدي درّاس بن إسماعيل، وراءه متّصلًا به.

شيوخه ومجيزه:

له ثبت خرّجه له ولده الشّيخ عبد الرّحمن اسمه "إعلام أئمّة الأعلام وأساتيذها بما لنا من المرويّات وأسانيدها" عدد فيه شيوخه من أهل فاس؛ يروي عنهم بالسّماع، ولم يستجز أحدًا غير الشّيخ عليّ بن ظاهر الوتريّ المدنيّ لما ورد على فاس وروده الأخير عام ١٢٩٧هـ، واستجازه هو أيضًا. ولمولانا جعفر إجازة في الطّريق من ابن عمّه أبي المفاخر محمّد بن عبد الواحد الكتّانيّ.

رواية الكتّانيّ عن جدّه:

أجازه عامّة[١٠٥].

---

[١٠٤] ترجمته في: "الإجازة الأيّوبيّة" (ص١٧-١٨). و"النّبذة اليسيرة" (ص٣٠١-٣١١). و"فهرس الفهارس" (١٨٦/١-١٨٨). و"عقد الزّمرد والزّبرجد" (ص٢٠-٢٧، ١٥٠-١٦٦). و"الجواهر الحسان" (ص ٥٤٩). و"معجم الشّيوخ" للفاسيّ (ص١٣١-١٣٤). و"المعجم الوجيز للمستجيز" (ص٨). و"إتحاف المطالع" (٣٦٥/١).

[١٠٥] ذكر إجازته له: الشّيخ محمّد المكّيّ الكتّانيّ نفسه في إجازته للشّيخ إبراهيم اليعقوبيّ المنشورة في "النّبذة اليسيرة" (ص٤١٨). والشّيخ محمّد صالح الخطيب في "موجز ثبت الدّرر الغالية" (ص٢٣).

جمال الدّين القاسميّ الدّمشقيّ

اسمه ونسبه ووفاته:

هو العلّامة المشارك، المفسّر المحدّث، الأصوليّ النّظّار، الشّيخ جمال الدّين(١٠٦) ابن الشّيخ العالم الأديب محمّد سعيد ابن الشّيخ العالم قاسم ابن الشّيخ صالح الحلّاق الشّهير بالقاسميّ الدّمشقيّ الشّافعيّ.

توفّي رحمه الله عام ١٣٣٢هـ.

مجيزوه:

أجازه عامّة جمع من أهل العلم؛ منهم: جعفر بن إدريس الكتّانيّ، وسليم العطّار الدّمشقيّ، ومحمّد الخانيّ الدّمشقيّ، ومحمد بن جعفر الكتّانيّ؛ تدبّجًا، ومحمّد سعيد القاسميّ؛ والده، ومحمّد عبد الحيّ الكتّانيّ؛ تدبّجًا، ومحمود الحمزاويّ مفتي الشّام، ونعمان الألوسيّ.

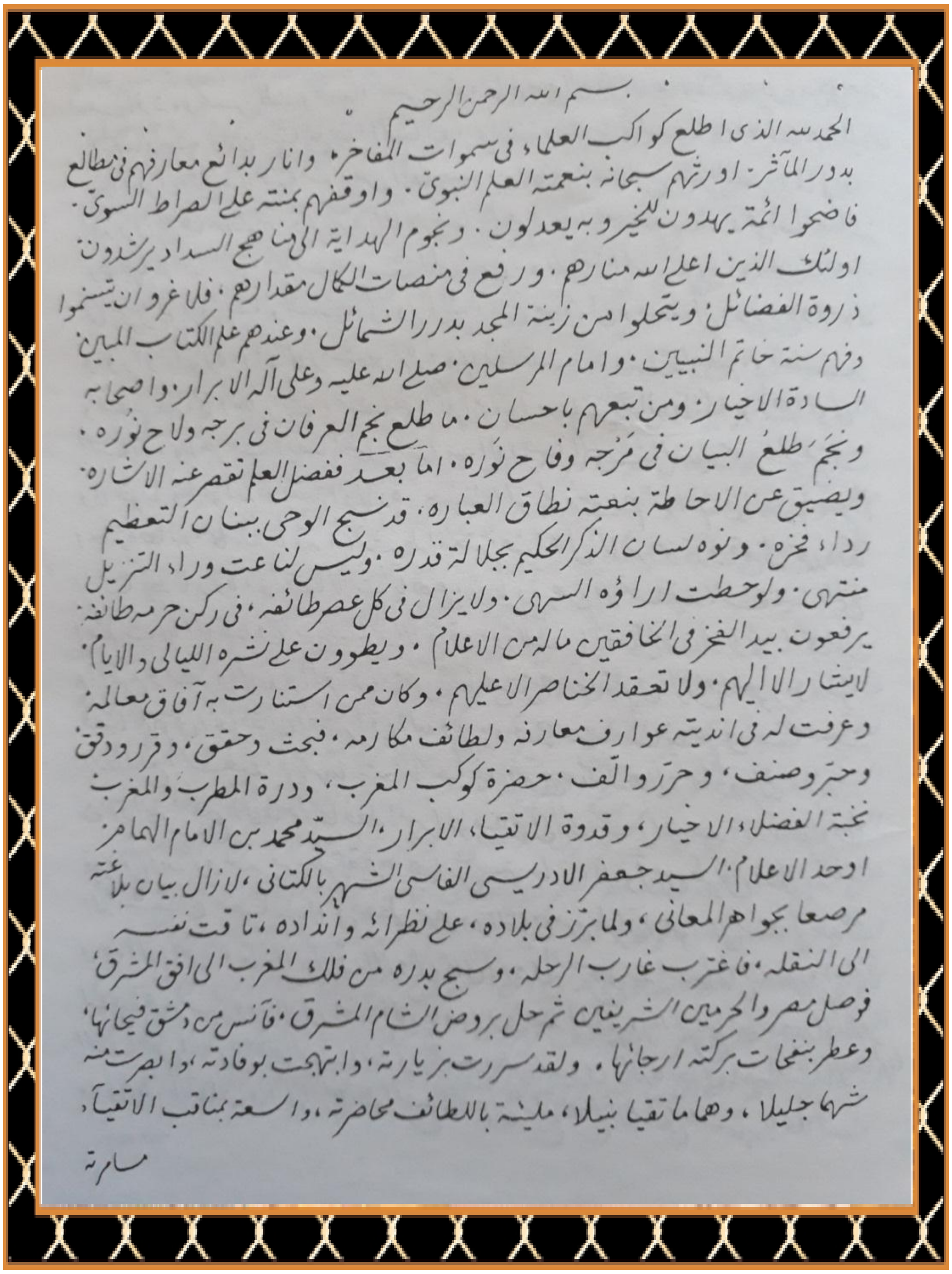
رواية الكتّانيّ عنه:

أجازه عامّة بطلب من والده عام ١٣٢٢هـ(١٠٧).

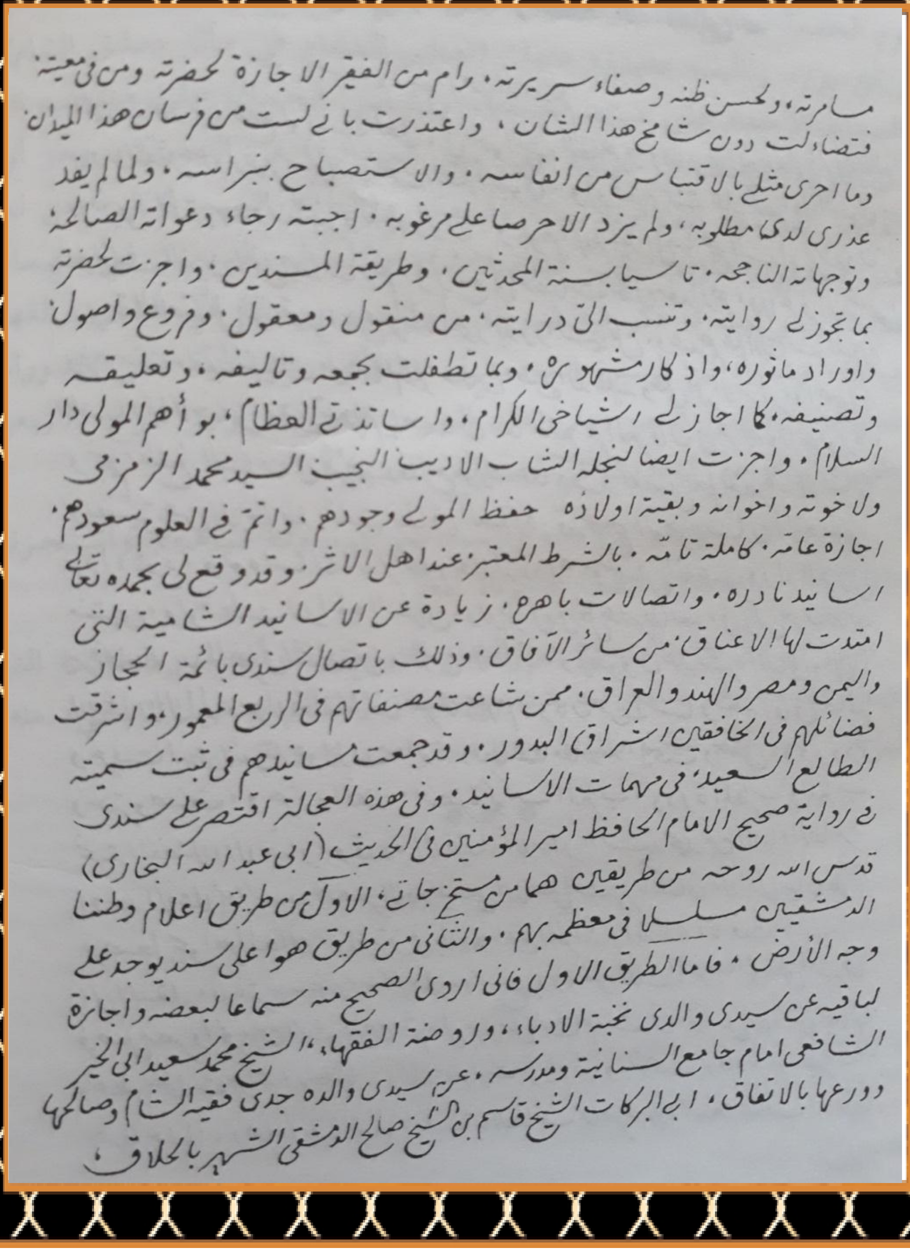
---

(١٠٦) ترجمته في: "فهرس الفهارس" (١/ ٤٧٦-٤٧٧). و"معجم الشّيوخ" للفاسيّ (ص١٣٤-١٤٠). و"الجواهر الحسان" (ص ٥٥٠). و"أعيان دمشق" للشّطّيّ (ص٤٢٨).

(١٠٧) نصّ على ذلك الشّيخ محمّد بن جعفر الكتّانيّ في: "الرّحلة السّامية" (ص٢٦٠-٢٦٦). والشّيخ محمّد الزّمزميّ في: "عقد الزّمرد والزبرجد" (ص١٢٥).

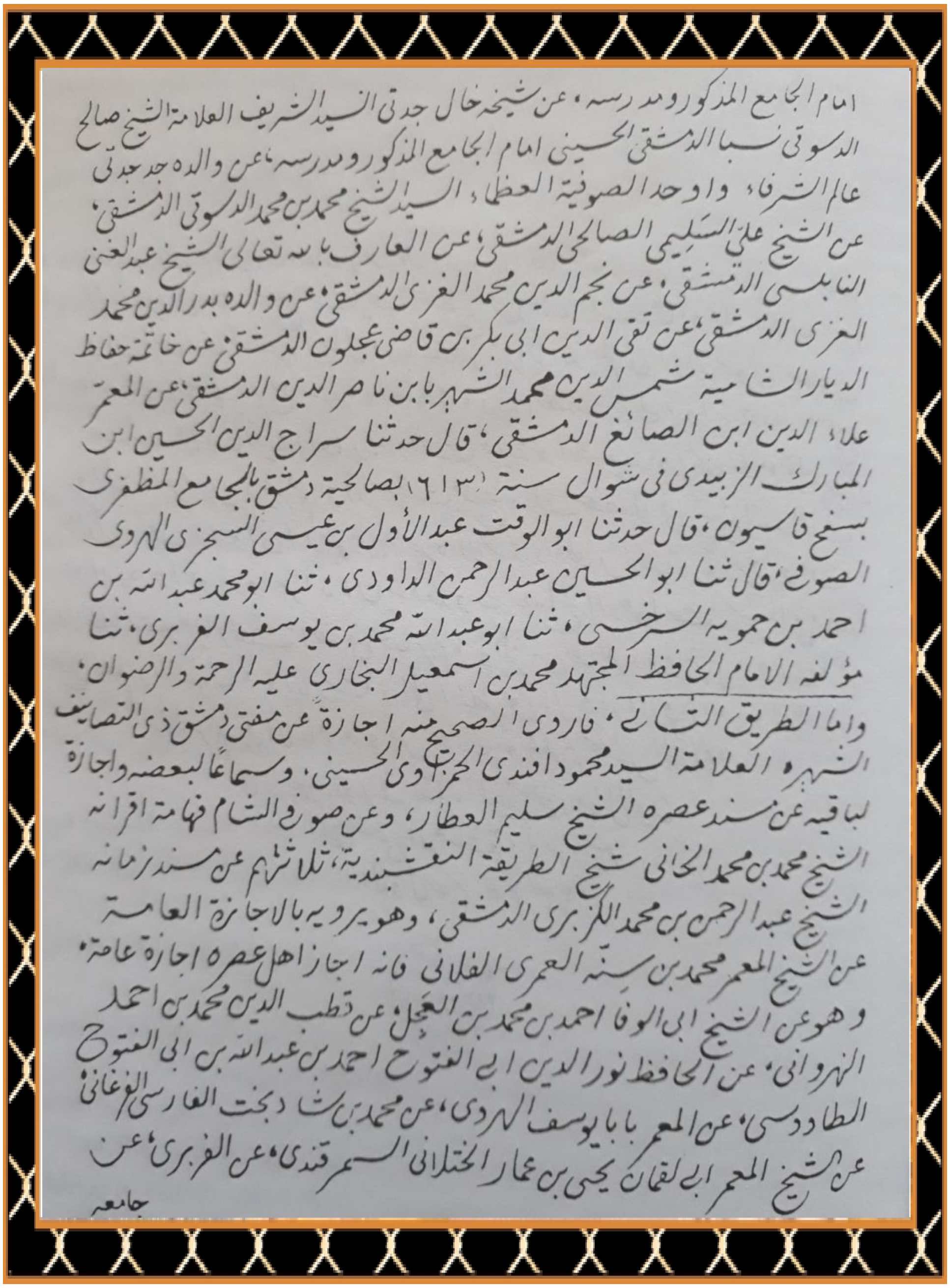

بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله الذي اطلع كواكب العلماء في سموات المفاخر، وانار بدائع معارفهم في مطالع
بدور المآثر، اورثهم سبحانه بنعمته العلم النبوي، واوقفهم بمنته على الصراط السوي،
فاضحوا ائمة يهدون للخير وبه يعدلون، ونجوم الهداية الى مناهج السداد يرشدون،
اولئك الذين اعلى الله منارهم، ورفع في منصات الكمال مقدارهم، فلا غرو ان يتسنموا
ذروة الفضائل، ويتحلوا من زينة المجد بدرر الشمائل، وعندهم علم الكتاب المبين،
وفيهم سنة خاتم النبيين، وامام المرسلين، صلى الله عليه وعلى آله الابرار، واصحابه
السادة الاخيار، ومن تبعهم باحسان، ما طلع نجم العرفان في برجه ولاح نوره،
ونجم طلع البيان في مزجه وفاح نوره، اما بعد فقضل العلم تقصر عنه الاشارة،
ويضيق عن الاحاطة بنعته نطاق العبارة، قد نسج الوحي ببنان التعظيم
رداء فخره، ونوه لسان الذكر الحكيم بجلالة قدره، وليس لناعت وراء التنزيل
منتهى، ولو حطت اراؤه السهى، ولا يزال في كل عصر طائفة، في ركن حرمه طائفة،
يرفعون بيد الفخر في الخافقين ماله من الاعلام، ويطوون على نشره الليالي والايام،
لايشار الا اليهم، ولا تعقد الخناصر الا عليهم، وكان ممن استنارت به آفاق معالمه،
وعرفت له في انديته عوارف معارفه ولطائف مكارمه، فبحث وحقق، وقرر ودقق،
وحبر وصنف، وحرر والف، حضرة كوكب المغرب، ودرة المطرب والمغرب،
نخبة الفضلاء الاخيار، وقدوة الاتقياء الابرار، السيد محمد بن الامام الهمام
اوحد الاعلام، السيد جعفر الادريسي الفاسي الشهير بالكتاني، لازال بيان بلاغته
مرصعا بجواهر المعاني، ولما برز في بلاده، على نظرائه وانداده، تاقت نفسه
الى النقلة، فاغترب غارب الرحلة، وسيح بدره من فلك المغرب الى افق المشرق،
فوصل مصر والحرمين الشريفين ثم حل بروض الشام المشرق، فآنس من دمشق فيحاءها،
وعطر بنفحات بركته ارجاءها، ولقد سررت بزيارته، وابتهجت بوفادته، وابصرت منه
شهما جليلا، وهماما تقيا نبيلا، مليئة باللطائف محاضرته، والسعة بمناقب الاتقياء
مسامرته

إجازة الشّيخ جمال الدّين القاسميّ للشّيخ محمّد بن جعفر الكتّانيّ وأولاده (١).

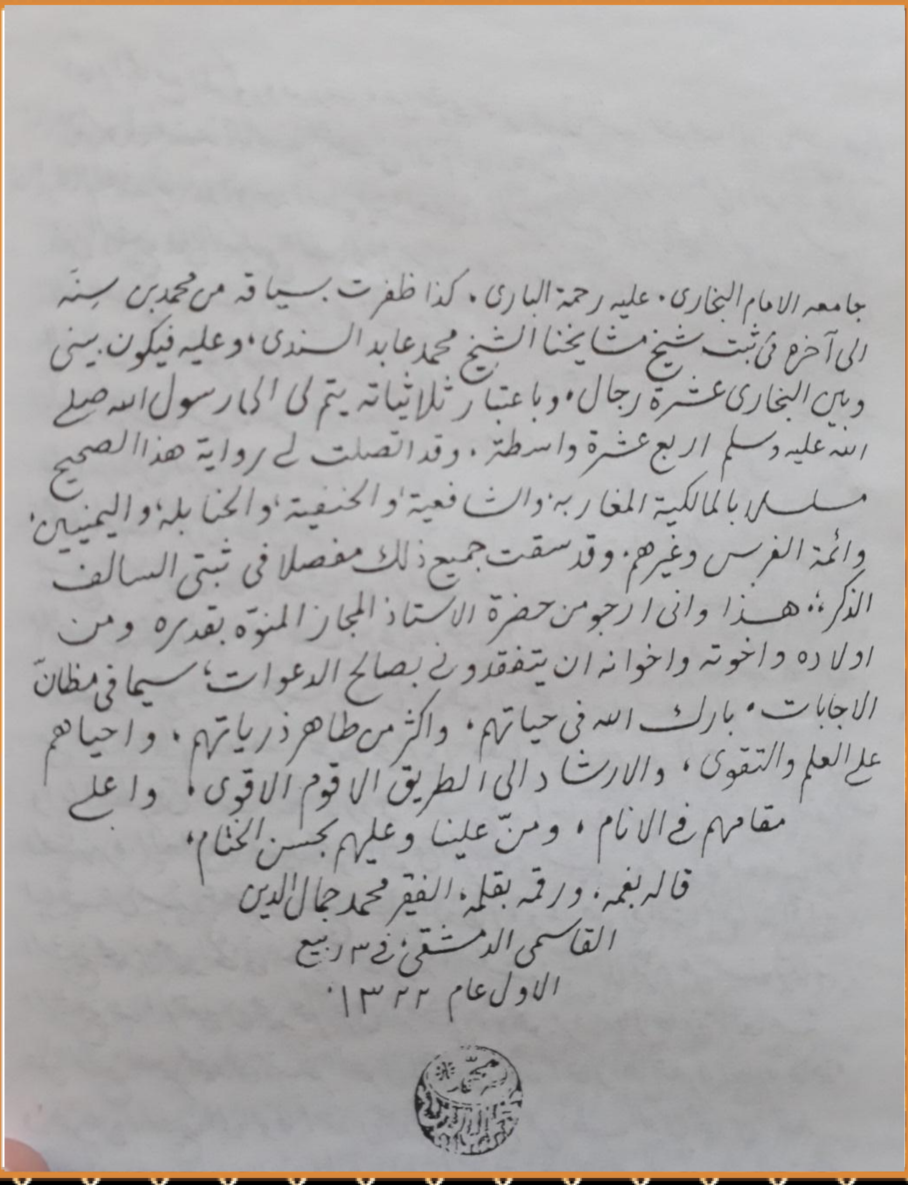


مسامرته، ولحسن ظنه وصفاء سريرته، رام من الفقير الاجازة لحضرته ومن في معيته،
فتضاءلت دون شامخ هذا الشان، واعتذرت باني لست من فرسان هذا الميدان،
وما احرى مثلي بالاقتباس من انفاسه، والاستصباح بنبراسه، ولما لم يفد
عذري لديه مطلوبه، ولم يزد الا حرصا على مرغوبه، اجبته رجاء دعواته الصالحة،
وتوجهاته الناجحة، تاسيا بسنة المحدثين، وطريقة المسندين، واجزت لحضرته
بما تجوز لي روايته، وتنسب الي درايته، من منقول ومعقول، وفروع واصول،
واوراد ماثورة، واذكار مشهورة، وبما تطفلت بجمعه وتاليفه، وتعليقه
وتصنيفه، كما اجازني اشياخي الكرام، واساتذتي العظام، بوأهم المولى دار
السلام، واجزت ايضا لنجله الشاب الاديب النجيب السيد محمد الزمزمي
ولاخوته واخوانه وبقية اولاده حفظ المولى وجودهم، وادام في العلوم سعودهم،
اجازة عامة، كاملة تامة، بالشرط المعتبر عند اهل الاثر، وقد وقع لي بحمده تعالى
اسانيد نادرة، واتصالات باهرة، زيادة عن الاسانيد الشامية التي
امتدت لها الاعناق من سائر الآفاق، وذلك باتصال سندي بائمة الحجاز
واليمن ومصر والهند والعراق، ممن شاعت مصنفاتهم في الربع المعمور، واشرقت
فضائلهم في الخافقين اشراق البدور، وقد جمعت مسانيدهم في ثبت سميته
الطالع السعيد، في مهمات الاسانيد، وفي هذه العجالة اقتصر على سندي
في رواية صحيح الامام الحافظ امير المؤمنين في الحديث (ابي عبد الله البخاري)
قدس الله روحه من طريقين هما من مستخرجاتي، الاول من طريق اعلام وطننا
الدمشقيين مسلسلا في معظمه بهم، والثاني من طريق هو اعلى سند يوجد على
وجه الأرض، فاما الطريق الاول فاني اروي الصحيح منه سماعا لبعضه واجازة
لباقيه عن سيدي والدي نخبة الادباء، وروضة الفقهاء، الشيخ محمد سعيد ابي الخير
الشافعي امام جامع السنانية ومدرسه، عن سيدي والده جدي فقيه الشام وصالحها
وورعها بالاتفاق، ابي البركات الشيخ قاسم بن الشيخ صالح الدمشقي الشهير بالحلاق،

إجازة الشّيخ جمال الدّين القاسميّ للشّيخ محمّد بن جعفر الكتّانيّ وأولاده (٢).


امام الجامع المذكور ومدرسه، عن شيخه خال جدتي السيد الشريف العلامة الشيخ صالح
الدسوقي نسبا الدمشقي الحسيني امام الجامع المذكور ومدرسه، عن والده جد جدتي
عالم الشرفاء، واوحد الصوفية العظماء، السيد الشيخ محمد بن محمد الدسوقي الدمشقي،
عن الشيخ علي السليمي الصالحي الدمشقي، عن العارف بالله تعالى الشيخ عبد الغني
النابلسي الدمشقي، عن نجم الدين محمد الغزي الدمشقي، عن والده بدر الدين محمد
الغزي الدمشقي، عن تقي الدين ابي بكر بن قاضي عجلون الدمشقي، عن خاتمة حفاظ
الديار الشامية شمس الدين محمد الشهير بابن ناصر الدين الدمشقي، عن المعمر
علاء الدين ابن الصائغ الدمشقي، قال حدثنا سراج الدين الحسين ابن
المبارك الزبيدي في شوال سنة (٦١٣) بصالحية دمشق بالجامع المظفري
بسفح قاسيون، قال حدثنا ابو الوقت عبد الأول بن عيسى السجزي الهروي
الصوفي، قال ثنا ابو الحسين عبد الرحمن الداودي، ثنا ابو محمد عبد الله بن
احمد بن حمويه السرخسي، ثنا ابو عبد الله محمد بن يوسف الفربري، ثنا
مؤلفه الامام الحافظ المجتهد محمد بن اسمعيل البخاري عليه الرحمة والرضوان.
واما الطريق الثاني: فاروي الصحيح منه اجازة عن مفتي دمشق ذي التصانيف
الشهيرة العلامة السيد محمود افندي الحمزاوي الحسيني، وسماعا لبعضه واجازة
لباقيه عن مسند عصره الشيخ سليم العطار، وعن صوفي الشام فهامة اقرانه
الشيخ محمد بن محمد الخاني شيخ الطريقة النقشبندية، ثلاثتهم عن مسند زمانه
الشيخ عبد الرحمن بن محمد الكزبري الدمشقي، وهو يرويه بالاجازة العامة
عن الشيخ المعمر محمد بن سنة العمري الفلاني فانه اجاز اهل عصره اجازة عامة،
وهو عن الشيخ ابي الوفا احمد بن محمد بن العجل، عن قطب الدين محمد بن احمد
النهرواني، عن الحافظ نور الدين ابي الفتوح احمد بن عبد الله بن ابي الفتوح
الطاوسي، عن المعمر بابا يوسف الهروي، عن محمد بن شادبخت الفارسي الفرغاني،
عن الشيخ المعمر ابي لقمان يحيى بن عمار الختلاني السمرقندي، عن الفربري، عن
جامعه

إجازة الشّيخ جمال الدّين القاسميّ للشّيخ محمّد بن جعفر الكتّانيّ وأولاده (٣).



جامعه الامام البخاري، عليه رحمة الباري، كذا ظفرت بسياقه من محمد بن سِنه
الى آخره في ثبت شيخ مشايخنا الشيخ محمد عابد السندي، وعليه فيكون بيني
وبين البخاري عشرة رجال، وباعتبار ثلاثياته يتم لي الى رسول الله صلى
الله عليه وسلم اربع عشرة واسطة، وقد اتصلت لي رواية هذا الصحيح
مسلسلا بالمالكية المغاربة، والشافعية، والحنفية، والحنابلة، واليمنيين،
وائمة الفرس وغيرهم، وقد سقت جميع ذلك مفصلا في ثبتي السالف
الذكر، هذا واني ارجو من حضرة الاستاذ المجاز المنوه بقدره ومن
اولاده واخوته واخوانه ان يتفقدوني بصالح الدعوات، سيما في مظانّ
الاجابات، بارك الله في حياتهم، واكثر من طاهر ذرياتهم، واحياهم
على العلم والتقوى، والارشاد الى الطريق الاقوم الاقوى، واعلى
مقامهم في الانام، ومنّ علينا وعليهم بحسن الختام،
قاله بفمه، ورقمه بقلمه، الفقير محمد جمال الدين
القاسمي الدمشقي في ٣ ربيع
الاول عام ١٣٢٢،

إجازة الشّيخ جمال الدّين القاسميّ للشّيخ محمّد بن جعفر الكتّانيّ وأولاده (٤).

حبيب الرّحمن الكاظميّ الهنديّ

اسمه ونسبه ووفاته:

هو العلّامة الصّالح الشّيخ حبيب الرّحمن[١٠٨] بن عليّ الحسينيّ الكاظميّ الرّدولويّ الهنديّ الأصل المجاور بالمدينة المنوّرة.

توفّي رحمه الله عام ١٣٢٢هـ، ودفن بالبقيع.

شيوخه:

أجازه عامّة جمع؛ منهم: أحمد بن زيني دحلان، وجمال ابن الشيخ عمر المكّيّ مفتي الحنفيّة بها، وحسين عليّ الهنديّ، وعبد الرّحمن الباني بتي، وعبد الغنيّ الدّهلويّ، وعبد الغنيّ الميدانيّ، وسمع منه "المسلسل بالأوّليّة"، ومراد الله ابن الشّيخ نعمة الله اللّكنويّ، وحسن بدير الجريسيّ، وغيرهم.

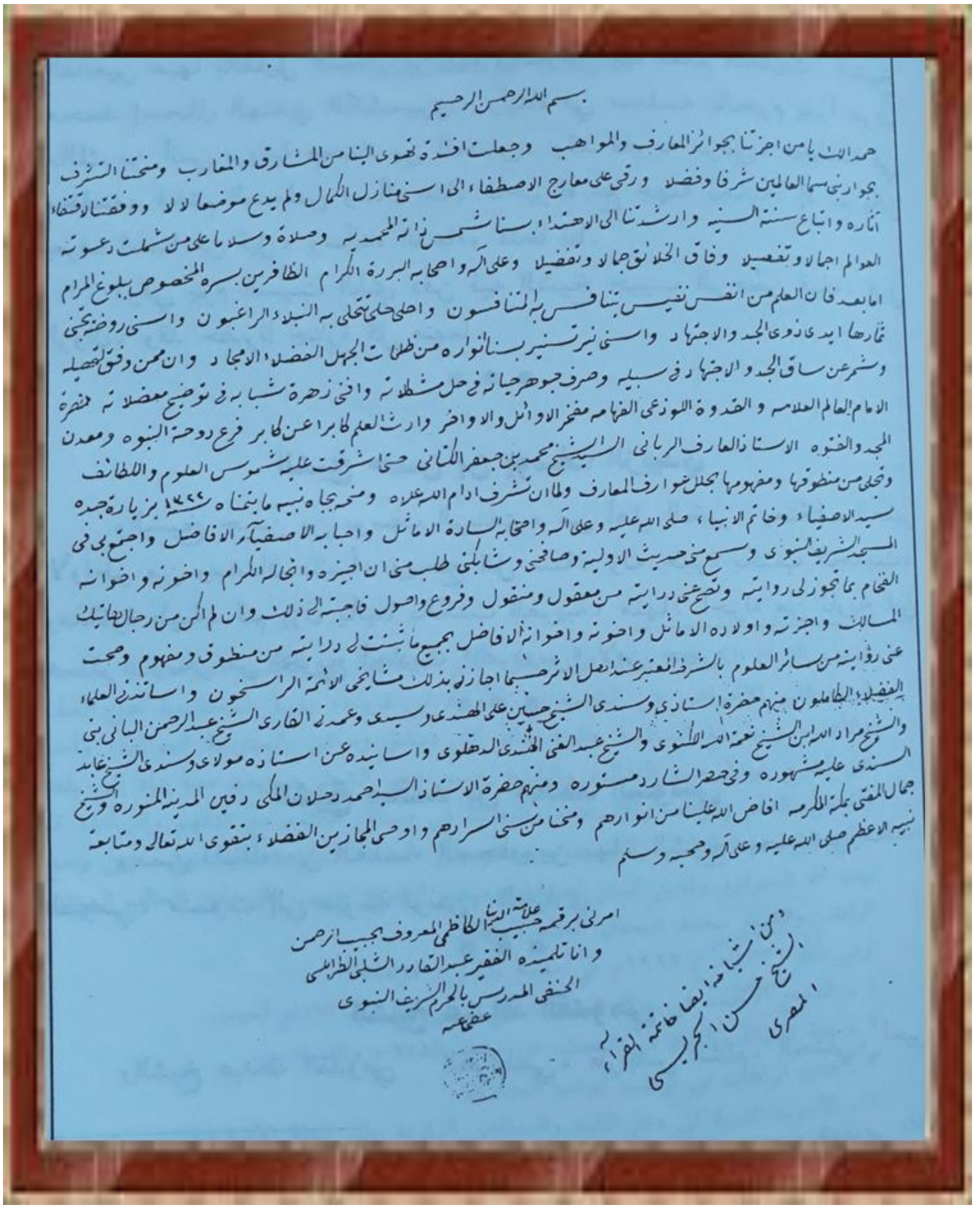
رواية الكتّانيّ عنه:

استجازه له والده بالمدينة المنوّرة عام ١٣٢٢هـ[١٠٩].

---

[١٠٨] ترجمته من: إجازته للشّيخين محمّد بن جعفر الكتّانيّ، وولده محمّد الزّمزميّ. و"الرّحلة السّامية" (ص٢١١-٢١٣). و"عقد الزّمرد والزّبرجد" (ص١١٨)، ومواضع متفرّقة من "فهرس الفهارس".

[١٠٩] ينظر: "الرّحلة السّامية" (ص٢١١-٢١٣). و"عقد الزّمرد والزّبرجد" (ص١١٨).



بسم الله الرحمن الرحيم

حمداً لك يا من اجزتنا بجوائز المعارف والمواهب وجعلت افئدة تهوى الينا من المشارق والمغارب ومنحتنا الشرف
بجوار نبي سما العالمين شرفاً وفضلا ورقى على معارج الاصطفا، الى اسنى منازل الكمال ولم يدع موضعاً لالا ووفقنا لاقتفاء
آثاره واتباع سنته السنية وارشدتنا الى الاهتداء بسنا شمس ذاته المحمدية وصلاة وسلاما على من شملت دعوته
العوالم اجمالا وتفصيلا وفاق الخلائق جمالا وتفضيلا وعلى آله واصحابه البررة الكرام الظافرين بسره المخصوص ببلوغ المرام
اما بعد فان العلم من انفس نفيس يتنافس به المتنافسون واحلى حلي تتحلى به النبلاء الراغبون واسنى روض يجتنى
ثمارها ايدي ذوي الجد والاجتهاد واسنى نير تستنير بسنا انواره من ظلمات الجهل الفضلاء الامجاد وان ممن دفق لتحصيله
وشمر عن ساق الجد والاجتهاد في سبيله وصرف جوهر حياته في حل مشكلاته وافنى زهرة شبابه في توضيح معضلاته منفرة
الامام العالم العلامة والقدوة اللوذعي الفهامة مفخر الاوائل والاواخر وارث العلم كابراً عن كابر فرع دوحة النبوة ومعدن
المجد والفتوة الاستاذ العارف الرباني السيد الشيخ محمد بن جعفر الكتاني حتى اشرقت عليه شموس العلوم واللطائف
وتحلى من منطوقها ومفهومها بحلل عوارف المعارف ولما ان تشرف ادام الله علاه ومنحه بجاه نبيه ما يتمناه ١٣٢٢ بزيارة جده
سيد الاصفياء وخاتم الانبياء صلى الله عليه وعلى آله واصحابه السادة الاماثل واحبابه الاصفياء الافاضل واجتمع بي في
المسجد الشريف النبوي وسمع مني حديث الاولية وصافحني وشابكني طلب مني ان اجيزه وانجاله الكرام واخوته واخواته
الفخام بما يجوز لي روايته وتصح عني درايته من معقول ومنقول وفروع واصول فاجبته الى ذلك وان لم اكن من رجال هاتيك
المسالك واجزته واولاده الاماثل واخوته واخواته الافاضل بجميع ما ثبت لي درايته من منطوق ومفهوم وصحت
عني روايته من سائر العلوم بالشرط المعتبر عند اهل الاثر حسبما اجازني بذلك مشايخي الائمة الراسخون واساتذتي العلماء
الفضلاء الكاملون منهم حضرة استاذي وسندي الشيخ حسين علي الهندي عن سندي وعمدتي القاري الشيخ عبد الرحمن الباني بني
والشيخ مراد الله ابن الشيخ نعمة الله اللكنوي والشيخ عبد الغني الهندي الدهلوي واسانيده عن استاذه مولاي وسندي الشيخ عابد
السندي عليه مشهوره وفي حصر الشارد مسطوره ومنهم حضرة الاستاذ السيد احمد دحلان المكي دفين المدينة المنورة والشيخ
جمال المفتي بمكة المكرمة افاض الله علينا من انوارهم ومنحنا من سني اسرارهم واوصي المجازين الفضلاء بتقوى الله تعالى ومتابعة
نبيه الاعظم صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم

امرني برقمه علامة الزمان حبيب الكاظمي المعروف بحبيب الرحمن
وانا تلميذه الفقير عبد القادر الشلبي الطرابلسي
الحنفي المدرس بالحرم الشريف النبوي
عفي عنه

[illegible]

إجازة الشّيخ حبيب الرّحمن الكاظميّ الهنديّ للشّيخ محمّد بن جعفر الكتّانيّ وأولاده

حسنين بن مخلوف العدويّ المصريّ

اسمه ونسبه وولادته ووفاته:

هو العلّامة المشارك، الفقيه الأصوليّ الأديب، الشّيخ محمّد حسنين[١١٠] بن محمّد مخلوف العدويّ المصريّ المالكيّ الخلوتيّ، وكيل الجامع الأزهر.

ولد ببلدة بني عدي التّابعة لمركز منفلوط من أعمال مصر عام ١٢٧٧هـ، وتوفّي رحمه الله بالقاهرة عام ١٣٥٥هـ.

مجيزوه:

يروي عامّة عن إبراهيم السّقّا المصريّ، وأحمد بن محجوب الرّفاعيّ المصريّ، وحسن العدويّ المصريّ، وعرفة المالكيّ، ومحمّد الأنبابيّ المصريّ، وغيرهم.

رواية الكتّانيّ عنه:

سمع عليه "الحديث المسلسل بالمشابكة"، و"عقد الجوهر الثّمين في أربعين حديثًا من أحاديث سيّد المرسلين" لإسماعيل العجلونيّ، وأجازه عامّة[١١١].

---

[١١٠] ترجمته في: "معجم الشّيوخ" للفاسيّ (ص٧٦-٧٧). و"البحر العميق" (٢٨٧/١-٢٨٨). و"سبيل التّوفيق" (ص٨٨-٩٠).

[١١١] نصّ على ذلك الشّيخ محمّد صالح الخطيب في "موجز ثبت الدّرر الغالية" (ص٤٠). وينظر: "معجم شيوخ الشّيخ محمّد الزّمزميّ الكتّانيّ" بخطّه (ص١، ٣). و"عقد الزّمرد والزّبرجد" له (ص٣٣٩، ٣٤٠).

حسين بن محمّد الحِبْشِيّ العلويّ الحضرميّ

اسمه ونسبه وولادته ووفاته:

هو شيخ العلماء، ومفتي الشّافعيّة بأمّ القرى، الشّيخ حسين[١١٢] بن مفتي الشّافعيّة بمكّة المكرّمة محمّد بن حسين بن عبد الله بن شيخ الحِبْشِيّ العلويّ الحضرميّ التّريميّ ثمّ المكّيّ من آل باعلويّ الحسينيّين.

ولد في ربيع الآخر عام ١٢٥٨هـ، وتوفّي رحمه الله بمكّة المكرّمة ليلة الخميس عند منتصف اللّيل ٢١ شوال ١٣٣٠هـ، ودفن بالمعلاة.

مجيزوه:

أجازه جمع من أهل العلم؛ منهم: أبو خضير الدّمياطيّ المدنيّ، وأحمد الرّفاعيّ المصريّ، وأحمد دحلان المكّيّ، وأحمد بن عبد الله بن عيدروس البار، وجعفر البرزنجيّ المدنيّ، وسعيد الحبّال الدّمشقيّ، وعبد الرّحمن الشّربينيّ، وعبد القادر بن محمّد بن عبد الرّحمن بن سليمان الأهدل مفتي زبيد، وعمر الجفريّ المدنيّ، وعيدروس بن عمر بن عيدروس الحبشيّ، ومحمّد الشّريف الدّمياطيّ، ومحمّد بن إبراهيم بلفكيه باعلويّ، ومحمّد بن حسين الحبشيّ؛ والده، ومحمّد بن عبد الباري الأهدل، ومحمّد بن محمّد العزب الدّمياطيّ المدنيّ، ومحمّد بن محمّد بن عبد الله بن مصطفى الخاني الخالديّ النّقشبنديّ، ومحمّد بن ناصر الحازميّ الحسنيّ، وهاشم بن شيخ الحبشيّ المدنيّ، وغيرهم.

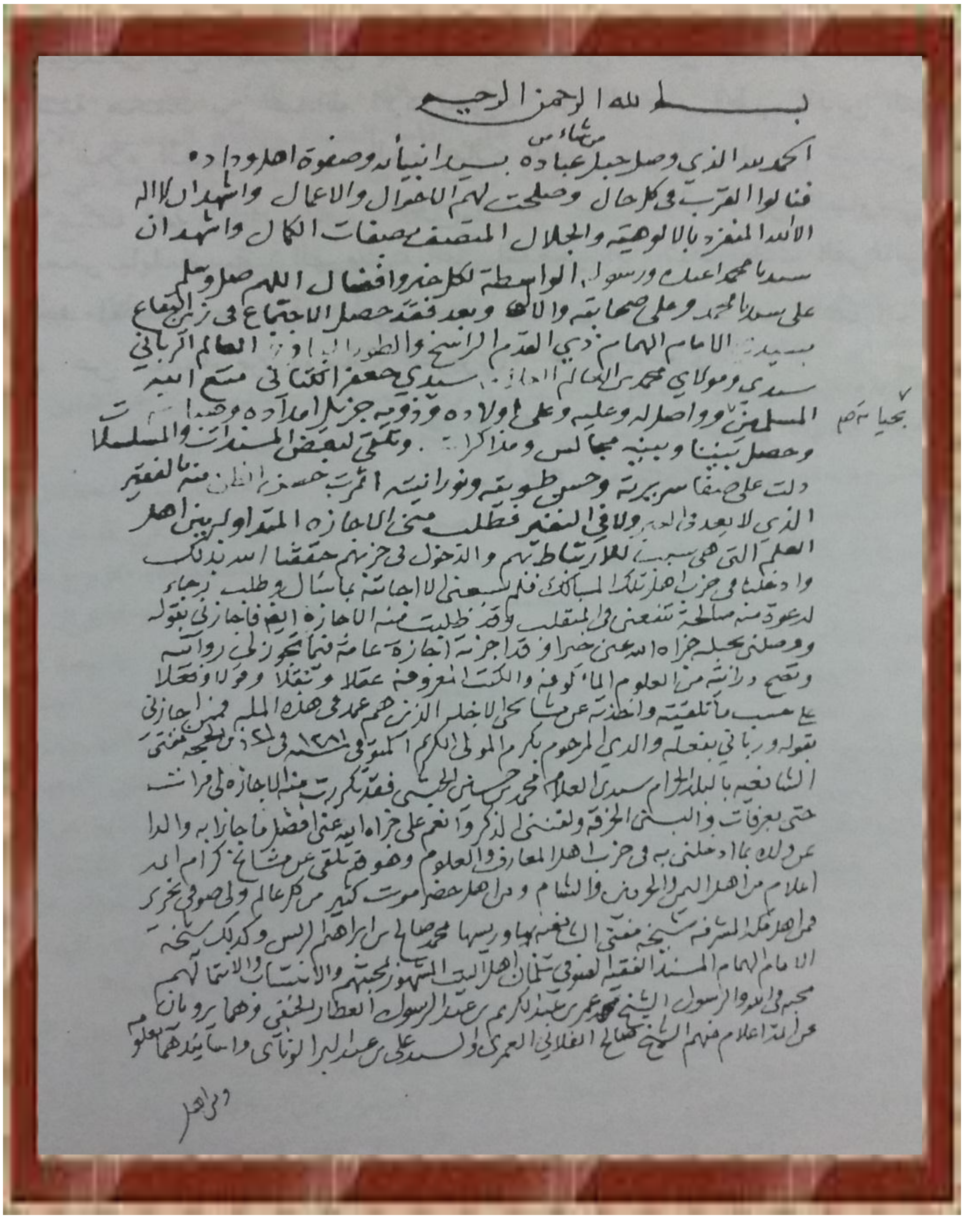
رواية الكتّانيّ عنه:

أجازه عامّة باستجازة والده له بمكّة المكرّمة عام ١٣٢١هـ[١١٣].

---

[١١٢] ترجمته من: "الرّحلة السّامية" (ص١٥٢-١٥٨). و"فهرس الفهارس" (١/٣٢٠-٣٢١). و"معجم الشّيوخ" للفاسيّ (ص١٥١-١٥٥). و"الدّليل المشير" (ص٩٢-٩٧). و"إجازة الشّيخ محمّد بن عوض بافضل للشّيخ الحبيب عليّ بن عبد الرّحمن الحبشيّ" المطبوع ضمن "تهذيب النّفس" (ص ١٧٩).

[١١٣] نصّ على ذلك: الشّيخ محمّد بن جعفر الكتّانيّ في "الرّحلة السّامية" (١٥٢-١٥٨). والشّيخ محمّد الزّمزميّ الكتّانيّ في "عقد الزّمرد والزّبرجد" (ص١٠٥).

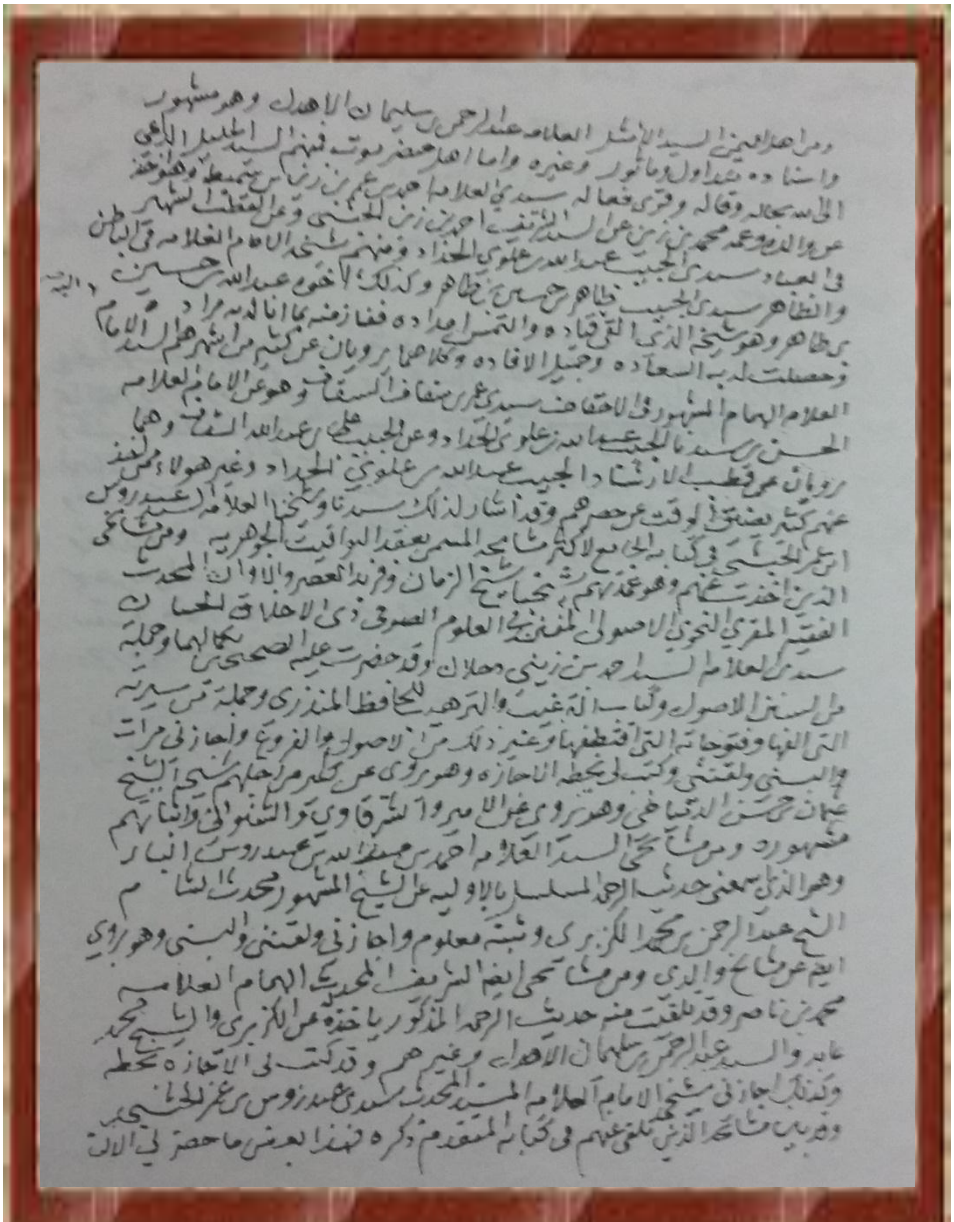


بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي وصل حبل عباده بسيد أنبيائه وصفوة أهل وداده (من شاء من)
فنالوا القرب في كل حال وصلحت لهم الأحوال والأعمال وأشهد أن لا إله
إلا الله المنفرد بالألوهية والجلال المتصف بصفات الكمال وأشهد أن
سيدنا محمدا عبده ورسوله الواسطة لكل خير وإفضال اللهم صل وسلم
على سيدنا محمد وعلى صحابته وآله وبعد فقد حصل الاجتماع في زمن [illegible]
بسيدنا الإمام الهمام ذي القدم الراسخ والطود الباذخ العالم الرباني
سيدي ومولاي محمد بن العالم العلامة سيدي جعفر الكتاني متع الله به
المسلمين وبأصوله وعليه وعلى أولاده وذويه جزيل أمداده وشهدت (بحياته)
وحصل بيننا وبينه مجالس ومذاكرات وتلقى لبعض المسندات والمسلسلات
دلت على مقاصد برية وحسن طوية ونورانية أثمرت حسن الظن منه بالفقير
الذي لا يعد في العير ولا في النفير فطلب مني الإجازة المتداولة بين أهل
العلم التي هي سبب للارتباط بهم والدخول في حزبهم حققنا الله بذلك
وأدخلنا في حزب أهل تلك المسالك فلم يسعني إلا إجابته بامتثال طلبه رجاء
لدعوة منه صالحة تنفعني في المنقلب وقد طلبت منه الإجازة أيضا فأجازني بقوله
ووصلني بخطه جزاه الله عني خيرا وقد أجزته إجازة عامة فيما يجوز لي روايته
وتصح درايته من العلوم المألوفة والكتب المعروفة عقلا ونقلا وقولا وفعلا
على حسب ما تلقيته وأخذته عن مشايخي الأجلاء الذين هم عمدتي في هذه الملة فممن أجازني
بقوله ورباني بفعله والدي المرحوم بكرم المولى الكريم المتوفى سنة ١٢٨١ في ٢١ ذي الحجة مفتي
الشافعية بالبلد الحرام سيدنا العلامة محمد بن حسين الحبشي فقد تكررت منه الإجازة لي مرات
حتى بعرفات وألبسني الخرقة ولقنني الذكر وأنعم علي جزاه الله عني أفضل ما جازى به والدا
عن ولده بما أدخلني به في حزب أهل المعارف والعلوم وهو قد تلقى عن مشايخ كرام أئمة
أعلام من أهل اليمن والحرمين والشام ومن أهل حضرموت كثير من كل عالم ولي صوفي نحرير
فمن أهل مكة المشرفة شيخه مفتي الشافعية بها ورئيسها محمد صالح بن إبراهيم الريس وكذلك شيخه
الإمام الهمام المسند الفقيه الصوفي سلمان أهل البيت المشهور بمحبتهم والانتساب والانتماء لهم
محبهم في الله ولله ورسوله الشيخ محمد عمر بن عبد الكريم بن عبد الرسول العطار الحنفي وهما يرويان
عن أئمة أعلام منهم الشيخ صالح الفلاني العمري والسيد علي بن عبد البر الوناني وأسانيدهما معلومة

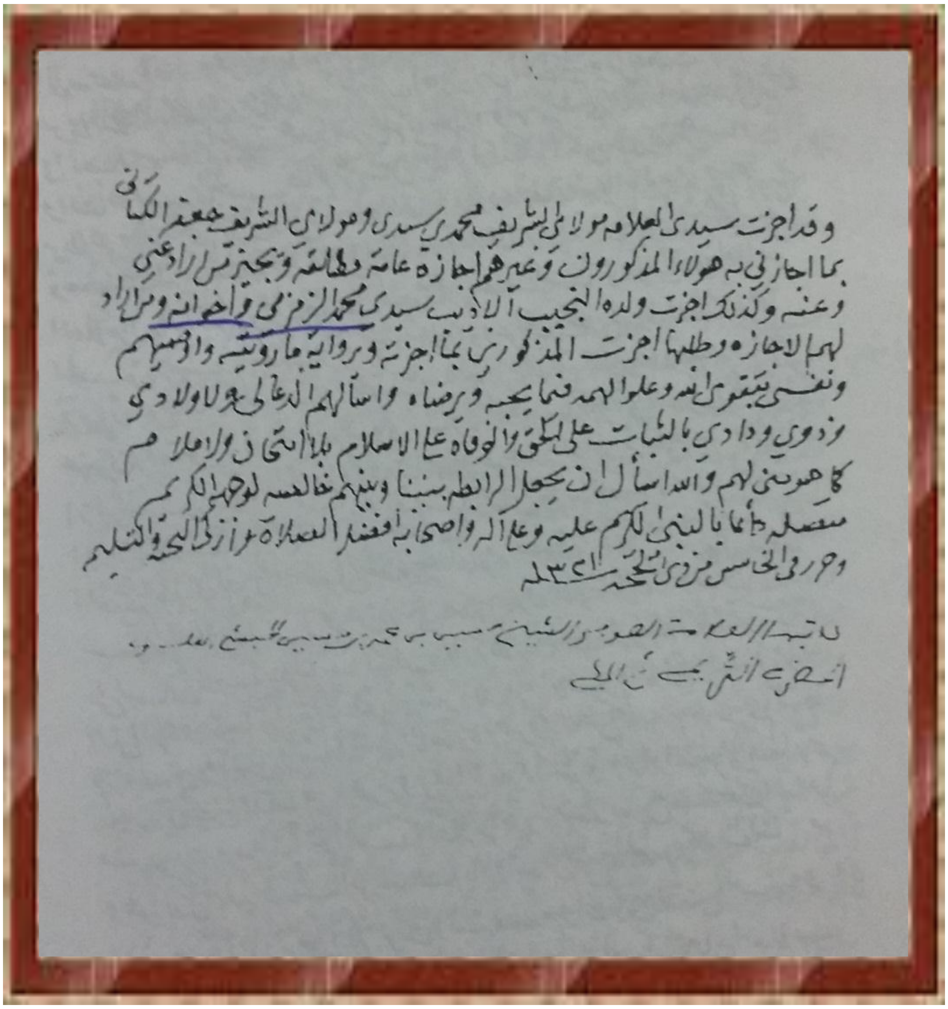
ومن أهل

إجازة الشّيخ حسين الحبشيّ للشّيخ محمّد بن جعفر الكتّانيّ وأولاده(١).



ومن اجلهم السيد الاشهر العلامة عبد الرحمن بن سليمان الاهدل وهو مشهور
واسناده متداول ومأثور وغيره واما اهل حضرموت فمنهم السيد الجليل الداعي
الى الله بحاله وقاله وفتوى فعاله سيدي العلامة احمد بن عمر بن زين بن سميط وهو اخذ
عن والده وعمه محمد بن زين وعن السيد الشريف احمد بن زين الحبشي وعن القطب الشهير
في العباد سيدي الحبيب عبد الله بن علوي الحداد ومنهم شيخنا الامام العلامة في الباطن
والظاهر سيدي الحبيب طاهر بن حسين بن طاهر وكذلك اخوه عبد الله بن حسين
بن طاهر وهو شيخ الذي التقى قياده والتمس امداده ففاز منه بما انا له مراد
فحصلت له به السعادة وجميل الافادة وكلاهما يرويان عن كثير من اشهرهم السيد الامام
العلامة الهمام المشهور في الآفاق سيدي عمر بن سقاف السقاف وهو عن الامام العلامة
الحسن بن سيدنا الحبيب عبد الله بن علوي الحداد وعن الحبيب علي بن عبد الله السقاف وهما
يرويان عن قطب الارشاد الحبيب عبد الله بن علوي الحداد وغير هولاء ممن اخذ
عنهم كثير يضيق الوقت عن حصرهم وقد اشار لذلك سيدنا وشيخنا العلامة السيد عيدروس
بن عمر الحبشي في كتابه الجامع لاكثر مشايخه المسمى بعقد اليواقيت الجوهرية ومن مشايخي
الذين اخذت عنهم وهو عمدتهم شيخنا شيخ الزمان وفريد العصر والاوان المحدث
الفقيه المقرئ النحوي الاصولي المتفنن في العلوم العصرية ذي الاخلاق الحسان
سيدي العلامة السيد احمد بن زيني دحلان وقد حضرت عليه الصحيحين بكمالهما وجملة
من السنن الاصول وكتاب الترغيب والترهيب للحافظ المنذري وجملة من سيرته
التي الفها وفتوحاته التي انتظمها وغير ذلك من الاصول والفروع واجازني مرات
والبسني ولقنني وكتب لي بخطه الاجازة وهو يروي عن كثير من اجلهم شيخ الشيخ
عثمان بن حسن الدمياطي وهو يروي عن الامير والشرقاوي والشنواني واثباتهم
مشهورة ومن مشايخي السيد العلامة احمد بن عبد الله بن عيدروس البار
وهو الذي سمعني حديث الرحمة المسلسل بالاولية عن الشيخ المشهور محدث الشام
الشيخ عبد الرحمن بن محمد الكزبري وثبته معلوم واجازني ولقنني والبسني وهو راوي
ايضا عن مشايخ والدي ومن مشايخي ايضا الشريف المحدث الهمام العلامة
محمد بن ناصر وقد تلقيت منه حديث الرحمة المذكور باخذه عن الكزبري والشيخ محمد
عابد والسيد عبد الرحمن بن سليمان الاهدل وغيرهم وقد كتب لي الاجازة بخطه
وكذلك اجازني شيخنا الامام العلامة المسند المحدث سيدي عيدروس بن عمر الحبشي
وغير من مشايخي الذين تلقيت عنهم في كتابه المتقدم ذكره فهذا بعض ما حضرني الآن

إجازة الشّيخ حسين الحبشيّ للشّيخ محمّد بن جعفر الكتّانيّ وأولاده(٢).



وقد اجزت سيدي العلامة مولاي الشريف محمد وسيدي ومولاي الشريف جعفر الكتاني
بما اجازني به هؤلاء المذكورون وغيرهم اجازة عامة مطلقة وتجيز من اراد عني
وعنه وكذلك اجزت ولده النجيب الاديب سيدي محمد الزمزمي واخوانه ومن اراد
لهم الاجازة وطلبها اجزت المذكورين بما اجزته وبرواية ما رويته واوصيهم
ونفسي بتقوى الله وعلو الهمة فيما يحبه ويرضاه واسأل لهم الدعاء لي ولاولادي
وذوي ووادي بالثبات على الحق والوفاة على الاسلام بلا امتحان والاعلام
كما هو مني لهم والله اسأل ان يجعل الرابطة بيننا وبينهم خالصة لوجهه الكريم
متصلة دائما بالنبي الكريم عليه وعلى آله واصحابه افضل الصلاة وازكى التحية والتسليم
وحرر في الخامس من ذي الحجة سنة ١٣٢١هـ

كاتبه العلامة [illegible] الشيخ حسين بن محمد بن حسين الحبشي [illegible]
[illegible]

إجازة الشّيخ حسين الحبشيّ للشّيخ محمّد بن جعفر الكتّانيّ وأولاده.
عليها خطّ الإمام محمّد بن جعفر الكتّانيّ.سنة ١٣٢١هـ (٣).

خالد بن محمّد الأنصاريّ الحمصيّ

اسمه ونسبه وولادته:

هو الشّيخ الأديب الشّاعر خالد(١١٤) بن محمّد بن محمّد بن عبد العزيز بن عبد الله الأنصاريّ نسبًا، الحمصيّ ولادة، الحنفيّ مذهبًا، رئيس المؤذّنين بحمص.

ولد بحمص عام ١٢٨٧هـ، وتوفّي رحمه الله عام ١٣٦٤هـ.

مجيزوه:

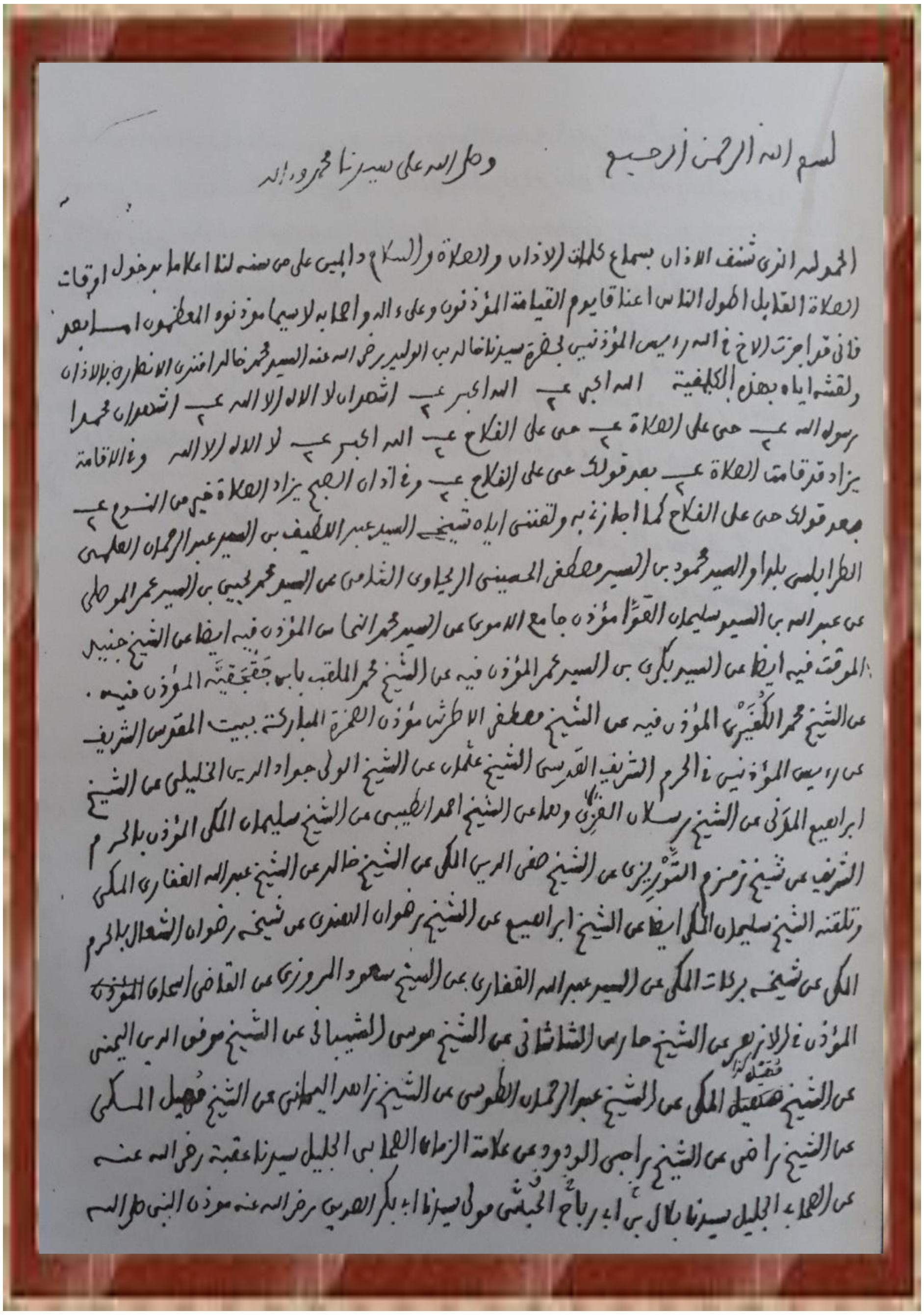
١) بكري بن حامد العطّار؛ روى عنه "حديث الرّحمة"، وأجازه عامّة، وهو يروي عامّة عن أبيه، عن جدّه أحمد بن عبيد العطّار، عن إسماعيل العجلونيّ، بما في "ثبته".

٢) يحيى بن حمدي حيراني ابن الشّيخ أحمد الإسلامبوليّ؛ لقّنه الأذان، وأجازه به، وهو أخذه كذلك عن عبد اللّطيف بن عبد الرّحمن العلميّ الطّرابلسيّ، ومحمود بن مصطفى الحسينيّ الريحاويّ الشّاميّ، بسندهما.

رواية الكتّانيّ عنه:

تلقّى عنه الشّيخ محمّد المكّيّ الكتّانيّ - مع والده، وشقيقه - الأذان، وأجازه به خاصّة، وذلك في منتصف ذي القعدة الحرام عام ١٣٤٢هـ كما في إجازته الآتية.

(١١٤) ترجمته من: إجازته للشّيخ محمّد بن جعفر الكتّانيّ، وولديه الشّيخين محمّد الزّمزميّ، ومحمّد المكيّ. و"عقد الزّمرد والزّبرجد" (ص٥٠٦). و"البحر العميق" (٣٨٢/١). و"المعجم الوجيز للمستجيز" (ص٩). و"الأعلام" للزّركليّ (١١٢/٦). و"معجم المؤلّفين" (٢٧٦/٩-٢٧٧).

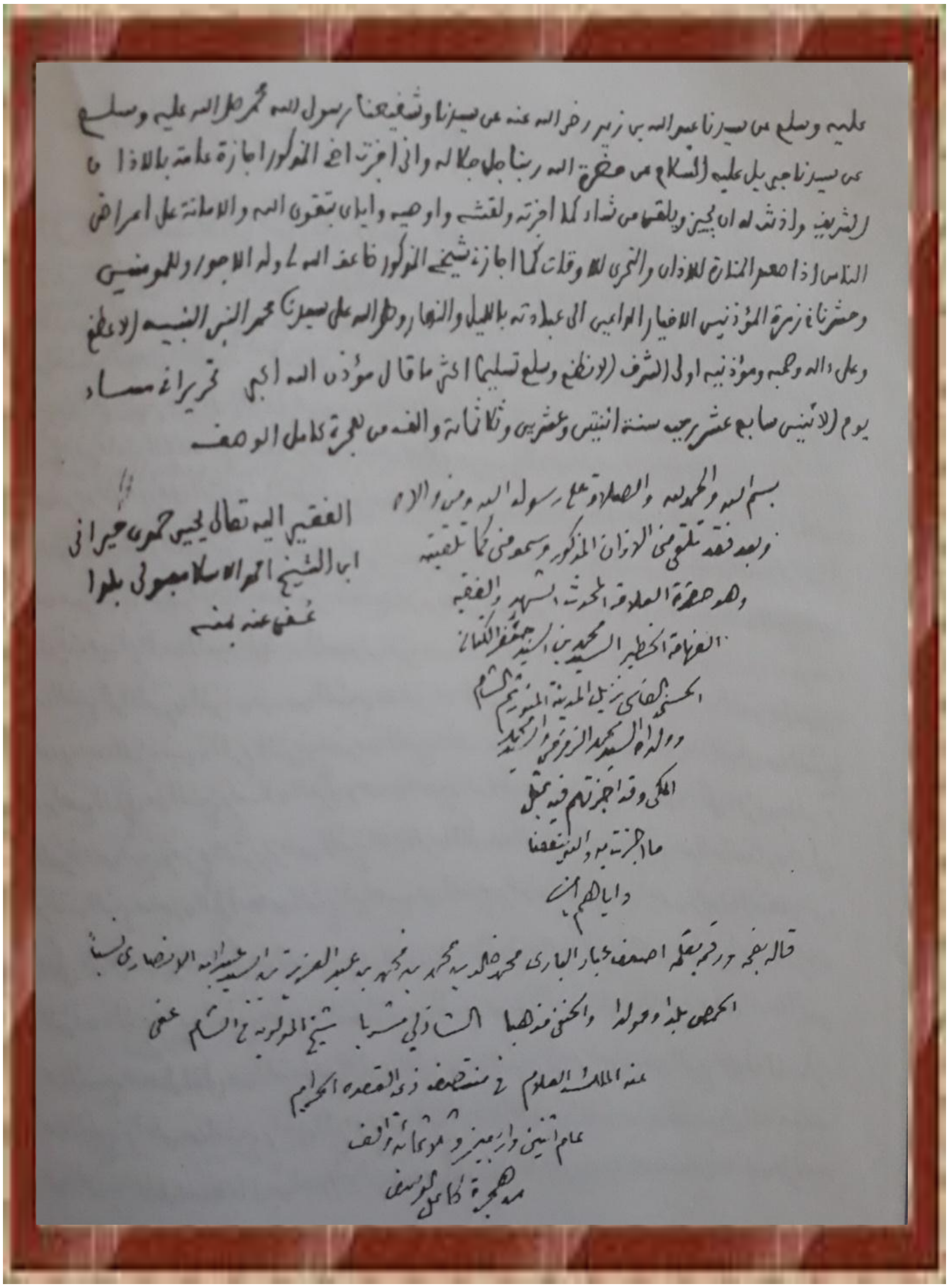


بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد وآله

الحمد لله الذي شنف الآذان بسماع كلمات الأذان والصلاة والسلام والتبيين على من بعثه لنا إعلاما بدخول أوقات الصلاة القائل أطول الناس أعناقا يوم القيامة المؤذنون وعلى آله وأصحابه لا سيما مؤذنوه المعظمون أما بعد

فإني قد أجزت الأخ في الله رئيس المؤذنين بحضرة سيدنا خالد بن الوليد رضي الله عنه السيد محمد خالد الأنصاري الأنصاري بالأذان ولقنته إياه بهذه الكيفية الله أكبر ٢ الله أكبر ٢ أشهد أن لا إله إلا الله ٢ أشهد أن محمدا رسول الله ٢ حي على الصلاة ٢ حي على الفلاح ٢ الله أكبر ٢ لا إله إلا الله وفي الإقامة يزاد قد قامت الصلاة ٢ بعد قولك حي على الفلاح ٢ وفي أذان الصبح يزاد الصلاة خير من النوم ٢ بعد قولك حي على الفلاح كما أجازني به ولقنني إياه شيخي السيد عبد اللطيف بن السيد عبد الرحمن العلمي الطرابلسي بلدا والسيد محمود بن السيد مصطفى الحسيني الرجاوي الغلامي عن السيد محمد يحيى بن السيد عمر الموصلي عن عبد الله بن السيد سليمان القوا مؤذن جامع الأموي عن السيد محمد النحاس المؤذن فيه أيضا عن الشيخ حنيني الموقت فيه أيضا عن السيد بكري بن السيد محمد المؤذن فيه عن الشيخ محمد الملقب بابن جقجقية المؤذن فيه. عن الشيخ محمد الكفيري المؤذن فيه عن الشيخ مصطفى الأطرش مؤذن الصخرة المباركة ببيت المقدس الشريف عن رئيس المؤذنين في الحرم الشريف القدسي الشيخ عثمان عن الشيخ الولي جواد الدين الخليلي عن الشيخ ابراهيم المدني عن الشيخ رسلان الغزي وهما عن الشيخ أحمد الطيبي عن الشيخ سليمان المكي المؤذن بالحرم الشريف عن شيخ زمزم التوريزي عن الشيخ صفي الدين المكي عن الشيخ خالد عن الشيخ عبد الله الغفاري المكي وتلقنه الشيخ سليمان المكي أيضا عن الشيخ ابراهيم عن الشيخ رضوان العفري عن شيخه رضوان الشعال بالحرم المكي عن شيخه بركات المكي عن السيد عبد الله الغفاري عن الشيخ سعود المروزي عن القاضي أسعد المؤذن المؤذن في الأزهر عن الشيخ حارس الشاشاني عن الشيخ موسى الشيباني عن الشيخ موفق الدين اليمني عن الشيخ فضيل المكي عن الشيخ عبد الرحمن الطوسي عن الشيخ زاهد اليماني عن الشيخ فضيل المسكي عن الشيخ راضي عن الشيخ راجي الودود عن علامة الزمان الصحابي الجليل سيدنا عقبة رضي الله عنه عن الصحابي الجليل سيدنا بلال بن أبي رباح الحبشي مولى سيدنا أبي بكر الصديق رضي الله عنه مؤذن النبي صلى الله

إجازة الشّيخ خالد الأنصاريّ بالأذان للشّيخ محمّد المكّيّ وغيره (١).



عليه وسلم عن سيدنا عبد الله بن زبير رضي الله عنه عن سيدنا وشفيعنا رسول الله محمد صلى الله عليه وسلم
عن سيدنا جبريل عليه السلام عن حضرة الله ربنا جل جلاله وإني أجزت الأخ المذكور إجازة عامة بالأذان
الشريف وأذنت له أن يجيز ويلقنها من شاء كما أجزته ولقنته وأوصيه وإياي بتقوى الله والأمانة على أعراض
الناس إذا صعد المنارة للأذان والتحري للأوقات كما أجازني شيخي المذكور فأعظم الله له ولنا الأجور وللمؤمنين
وحشرنا في زمرة المؤذنين الأخيار الداعين إلى عبادته بالليل والنهار وصلى الله على سيدنا محمد النبي النبيه الأعظم
وعلى آله وصحبه ومؤذنيه أولي الشرف الأنظف وسلم تسليما أكثر ما قال مؤذن الله أكبر تحريرا في مساء
يوم الاثنين سابع عشر رجب سنة اثنين وعشرين وثلاثمائة وألف من هجرة كامل الوصف

بسم الله والحمد لله والصلاة على رسول الله ومن والاه
وبعد فقد تلقى مني الأذان المذكور وسمعه مني كما تلقيته
وهو حضرة العلامة المحدث الشهير الفقيه
الفهامة الخطيب السيد محمد بن السيد جعفر الكتاني
الحسني الفاسي نزيل المدينة المنورة ثم الشام
وولداه السيد محمد الزمزمي والسيد
المكي وقد أجزتهم فيه بمثل
ما أجزت به والله ينفعنا
وإياهم آمين

الفقير إليه تعالى يحيى حمود حيراني
ابن الشيخ [illegible] الإسلامبولي بلوا
عفي عنه بمنه

قاله بفمه ورقمه بقلمه أضعف عباد الباري محمد خالد بن محمد بن محمد بن عبد العزيز بن السيد عبيد الله الأنصاري نسبا
الحمصي بلدا ومولدا والحنفي مذهبا والشاذلي مشربا شيخ المولوية في الشام عفي
عنه المالك العلام في منتصف ذي القعدة الحرام
عام اثنين وأربعين وثلاثمائة وألف
من هجرة كامل الوصف

إجازة الشّيخ خالد الأنصاريّ بالأذان للشّيخ محمّد المكّيّ وغيره (٢).

شعيب بن عليّ البوبكريّ الجليليّ التّلمسانيّ

اسمه ونسبه:

هو العالم المشارك الشّاعر المكثر المعمّر قاضي تلمسان الشّيخ أبو بكر شعيب[١١٥] بن عليّ بن محمّد بن فضل الله بن خليفة بن أبي بكر مشيش البوبكريّ الجليليّ التّلمسانيّ.

ولد في شهر جمادى الآخرة عام ١٢٥٩هـ، وتوفّي رحمه الله عام ١٣٤٧هـ.

مجيزوه:

أجازه عامّة المشايخ: أحمد بن البشير التّلمسانيّ، ومحمّد بن محمّد بن أبي القاسم الهامليّ، ومحمّد بن عبد الرّحمن الدّيسيّ، وعليّ بن عبد الرّحمن مفتي وهران، ومحمّد بن قاسم القادريّ، وعبد الكبير الكتّانيّ، وعبد الحفيظ الفاسيّ تدبّجًا.

رواية الكتّانيّ عنه:

أجازه عامّة[١١٦].

---

[١١٥] ترجمته في: "معجم الشّيوخ" للفاسيّ (ص٢٣٦-٢٣٩). و"مختصر العروة الوثقى" (ص ٤٢).

[١١٦] ذكر إجازته له: أبو بكر الحبشيّ في: "الدّليل المشير" (ص٣٩٥).

عبد الباقي الأنصاريّ اللّكنويّ الهنديّ المدنيّ

اسمه ونسبه وولادته ووفاته:

هو العلّامة المحدّث المعقوليّ الدّرّاكة الشّيخ محمّد عبد الباقي[١١٧] بن عليّ بن محمّد معين بن ملا محمّد مبين اللّكنويّ الأنصاريّ الهنديّ ثمّ المدنيّ.

ولد عام ١٢٨٦هـ، وتوفّي رحمه الله عام ١٣٦٤هـ.

مجيزوه:

يروي عامّة عن: عمّه محمّد عبد الرّزّاق بن ملّا جمال الدّين الأنصاريّ اللّكنويّ، وعبد الغنيّ الدّهلويّ، وفضل الرّحمن بن أهل الله المراد أباديّ، ومحمد نور الحسنين الحيدر آباديّ، ومحمد نعيم بن عبد الحكيم اللّكنويّ، ومحمّد حسين بن ملا تفضّل حسين الإله اباديّ، وعبد الحيّ اللّكنويّ، وملا إفهام الله الأنصاريّ، ومحمّد أمين بن أحمد بن رضوان المدنيّ، وعلم الدّين صالح بن عبد الله العبّاسيّ الشّافعيّ العوديّ السّناريّ المساويّ المكّيّ، وعبّاس بن جعفر بن عبّاس المكّيّ الحنفيّ، وعبد الرّحمن بن عليّ بن سلمان القادريّ البغداديّ، وعبد الله بن حسين المكّيّ، وأحمد بن عبد الله الميرغنيّ الشّهير بالمحجوب المكّيّ، وأبي الخير بن عبد الله مرداد المكّيّ، ومحمّد بن سليمان حسب الله المكّيّ، وغيرهم.

رواية الكتّانيّ عنه:

أجازه عامّة بالمدينة المنوّرة[١١٨].

---

[١١٧] ترجمته في: "فهرس الفهارس" (١/١٨١-١٨٢). و"الدّليل المشير" (ص١١٨-١٤٧). و"الثّبت الكبير" للمشّاط (ص١٤٢-١٤٣). و"الجواهر الحسان" (ص ٢٢٥-٢٣٠). و"البحر العميق" (١/٤٠٦-٤٠٨). و"المعجم الوجيز للمستجيز" (١٥-١٦).

[١١٨] ذكر إجازته له: أبو بكر الحبشيّ في: "الدّليل المشير" (ص٣٩٥).

عبد الجليل برّادة المدنيّ

اسمه ونسبه ووفاته:

هو العلّامة المشارك، شاعر الحجاز وأديبها، الشّيخ عبد الجليل أفندي[١١٩] بن عبد السّلام أفندي برّادة الفاسيّ، المغربيّ الأصل، المدنيّ المولد والدّار والمدفن.

توفّي رحمه الله عام ١٣٢٧هـ راجعًا من مكّة المكرّمة إلى المدينة المشرّفة، فنقل إلى المدينة المنوّرة، ودفن بالبقيع.

مجيزوه:

يروي عامّة عن جمع؛ **منهم**: أحمد منّة الله الأزهريّ؛ وهو عن محمّد الأمير الكبير. **ومنهم**: إسماعيل البرزنجيّ؛ وهو عن صالح بن عمر الفلّانيّ. **ومنهم**: عبد الغنيّ الدّهلويّ؛ سمع منه "مسلسلات ابن ظهيرة"، وأجازه عامّة، وهو عن محمّد عابد السّنديّ. **ومنهم**: عبد الكبير الفاسيّ الفهريّ؛ تدبّجًا، ومحمّد علّيش، ويوسف الصّاوي.

رواية الكتّانيّ عنه:

أجازه عامّة[١٢٠].

---

[١١٩] ترجمته في: "الرّحلة السّامية"، و"عقد الزّمرد والزّبرجد" (ص١٠٧). و"معجم الشّيوخ" لعبد الحفيظ الفاسيّ (ص١٨٥-١٨٧).

[١٢٠] ذكر إجازته له: محمّد الفاتح الكتّانيّ ومحمّد عصام عرار في هامش "النّبذة اليسيرة" (ص٤١٦).

عبد الحفيظ الفاسي الفهريّ

رواية الكتّانيّ عنه:

ذكر روايته عنه الشّيخ محمّد رياض المالح في إجازته للشّيخ عبد العزيز بن محمّد سهيل الخطيب[١٢١].

[١٢١] المنشورة في "غرر الشّام" (١/٣٢٣).

عبد الحكيم الأفغانيّ الدّمشقيّ

اسمه ونسبه وولادته:

هو العلّامة الفقيه، المعمّر الزّاهد، الشّيخ عبد الحكيم[١٢٢] بن محمّد نور بن الحاج ميرزا الأفغانيّ الدّمشقيّ الحنفيّ.

ولد في قندهار من بلاد الأفغان عام ١٢٥٠هـ وتوفّي رحمه الله يوم ٨ شوال عام ١٣٢٦هـ، ودفن بمقبرة باب الصّغير بدمشق.

مجيزه:

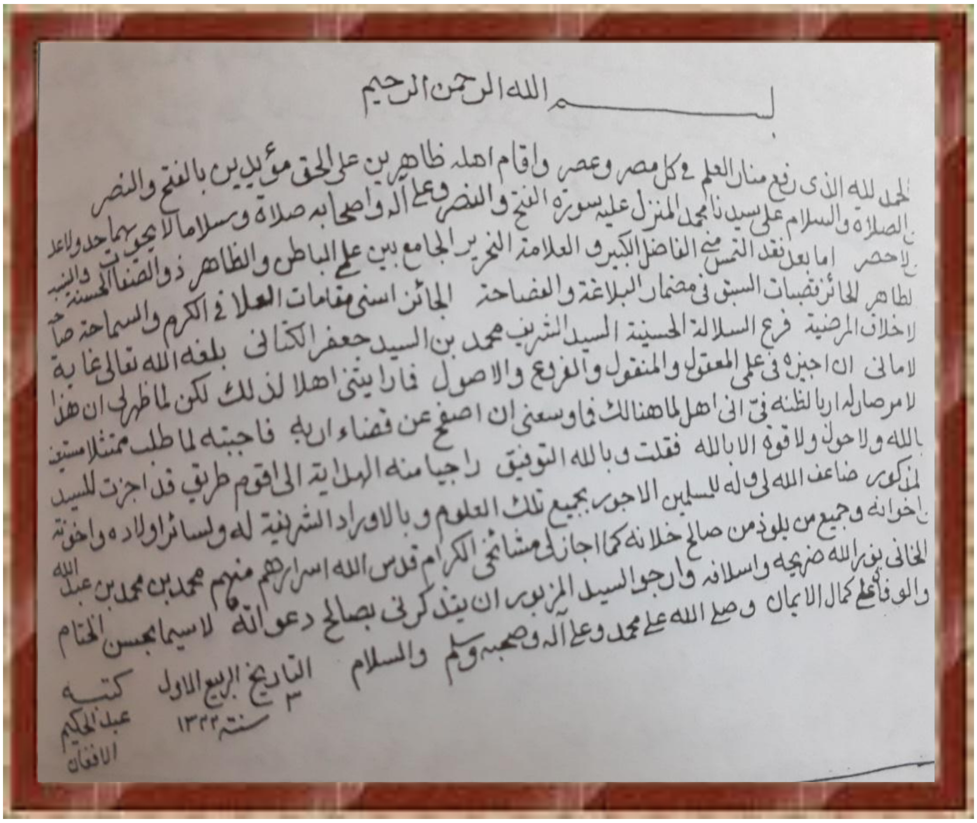
يروي عامّة عن محمّد بن محمّد بن عبد الله الخاني، وهو عن عثمان الدّمياطيّ، عن الأمير الكبير.

رواية الكتّانيّ عنه:

استجازه له والده بدمشق عام ١٣٢٢هـ، فأجازه لفظًا وكتابة[١٢٣].

[١٢٢] ترجمته في: "معجم الشّيوخ" لعبد الحفيظ الفاسيّ (١٨٨-١٨٩). و"الجواهر الحسان" (ص ٥٥١).

[١٢٣] نصّ على ذلك: الإمام محمّد بن جعفر الكتّانيّ في: "الرّحلة السّامية" (ص٢٥٥-٢٥٨). ومحمّد الزّمزميّ الكتّانيّ في: "عقد الزّمرد والزّبرجد" (ص١٢٤-١٢٥).



بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي رفع منار العلم في كل مصر وعصر وأقام أهله ظاهرين على الحق مؤيدين بالفتح والنصر
والصلاة والسلام على سيدنا محمد المنزل عليه سورة الفتح والنصر وعلى آله وأصحابه صلاة وسلاما لا يحويهما حد ولا عد
ولا حصر. أما بعد فقد التمس مني الفاضل الكبير العلامة النحرير الجامع بين علمي الباطن والظاهر ذو الصفات الحسنة والنسب
الطاهر الحائز قصبات السبق في مضمار البلاغة والفصاحة الحائز أسنى مقامات العلا في الكرم والسماحة صاحب
الأخلاق المرضية فرع السلالة الحسينية السيد الشريف محمد بن السيد جعفر الكتاني بلغه الله تعالى غاية
الأماني أن أجيزه في علمي المعقول والمنقول والفروع والأصول فما رأيتني أهلا لذلك لكن لما ظهر لي أن هذا
الأمر صار له أربا لظنه في أني أهل لما هنالك فما وسعني أن أصفح عن قضاء أربه فأجبته لما طلب ممتثلا مستعينا
بالله ولا حول ولا قوة إلا بالله فقلت وبالله التوفيق راجيا منه الهداية إلى أقوم طريق قد أجزت للسيد
المذكور ضاعف الله لي وله وللمسلمين الأجور بجميع تلك العلوم وبالأوراد الشريفة له ولسائر أولاده وأخوته
وإخوانه وجميع من يلوذ من صالح خلانه كما أجازني مشايخي الكرام قدس الله أسرارهم منهم محمد بن محمد بن عبد الله
الخاني نور الله ضريحه وأسلافه وأرجو السيد المزبور أن يذكرني بصالح دعواته لا سيما بحسن الختام
والوفاة على كمال الإيمان وصلى الله على محمد وعلى آله وصحبه وسلم والسلام

التاريخ ٣ الربيع الأول سنة ١٣٢٢

كتبه عبد الحكيم الأفغاني

إجازة الشّيخ عبد الحكيم الأفغانيّ للشّيخ محمّد بن جعفر الكتّانيّ وأولاده.

عبد الرّحمن الحوت البيروتيّ

اسمه ونسبه:

هو العالم المحدّث الفقيه الصّالح الشّيخ عبد الرّحمن[١٢٤] بن العلّامة المحدّث الصّالح الشّيخ محمّد بن درويش الحوت العلويّ البيروتيّ الشّافعيّ.

مجيزه:

يروي عامّة عن والده.

رواية الكتّانيّ عنه:

أجازه عامّة لفظًا باستدعاء والده بالجامع المجيديّ ببيروت عام ١٣٢٢هـ[١٢٥].

---

[١٢٤] ترجمته في: "إتحاف ذوي العناية" (٦٨-٦٩، ١٦٥).

[١٢٥] نصّ على ذلك الإمام محمّد بن جعفر الكتّانيّ في: "الرّحلة السّامية" (ص٢٤٢). والشّيخ محمّد الزّمزميّ الكتّانيّ في: "عقد الزّمرد والزّبرجد" (ص١٢٢).

عبد الرّحمن المحض البغداديّ

اسمه ونسبه ووفاته:

هو الشّيخ العلّامة البركة المعمّر عبد الرّحمن[١٢٦] بن عليّ المحض القادريّ البغداديّ، شيخ السّجّادة القادريّة، ونقيب أشراف بغداد.

توفّي ببغداد يوم ١٣ ذي الحجّة عام ١٣٤٥هـ.

شيوخه:

١) عليّ المحض القادريّ؛ والده؛ أجازه في الطّريقة القادريّة.

٢) عبد السّلام أفندي بن الحاج سعيد المنتمي لآل الشّواف؛ أجازه عامّة.

رواية الكتّانيّ عنه:

زاره ببغداد صحبة شقيقه الشّيخ محمّد الزّمزميّ الكتّانيّ والشّيخ إبراهيم الرّاويّ الرّفاعيّ يوم ٣٠ رجب عام ١٣٤٣هـ، وأجاز الشّقيقين بإجازتين: الأولى عامّة، والأخرى في الطّريقة القادريّة خاصّة[١٢٧]، وفيما يلي نصّهما:

---

(١٢٦) ترجمته من: إجازته للشّيخين محمّد الزّمزميّ ومحمّد المكّيّ الكتّانيين. و"عقد الزّمرد والزّبرجد" (ص٣٧٣-٣٧٦). و"تاريخ الأسرة العلميّة في بغداد" (ص٣١٧-٣٤٠).

(١٢٧) نصّهما في: "عقد الزّمرد والزّبرجد" (ص٣٧٣-٣٧٦).

نصّ إجازة

الشّيخ عبد الرّحمن المحض البغداديّ للشّيخ محمّد الزّمزميّ ومحمّد المكّيّ الكتّانيين في الحديث الشّريف وغيره عامّة

"بسم الله الرّحمن الرّحيم

الحمد لله الذي أجاز من استجازه في القديم والحديث، ومنح من استجاده بوجادة فضله بالمشافهة والتّحديث، والصّلاة والسّلام على سيّدنا محمّد وآله وصحبه الخيرة.

أمّا بعد؛ فقد استجازني في العلم، ولا سيما في الحديث الشّريف، السّيّدان الفاضلان، والعالمان العاملان، السّيّد محمّد الزّمزميّ، والسّيّد محمّد المكّيّ أولاد السّيّد محمّد الكتّانيّ، فأجزتهما بذلك كما أجازني به الشّيخ المرحوم شيخنا عبد السّلام أفندي المشفي آل الشّواف، عن شيخه وشيخنا أيضًا الشّيخ المرحوم عيسى أفندي البندربنجيّ، عن شيخه الشّيخ حسين الكركوكيّ، وعن شيخه أيضًا الشّيخ عبد الرّحمن الكزبريّ، بروايته عن جرجيس أفندي الموصليّ، وبرواية الكزبريّ عن السّيّد عبد الرّحمن أفندي نقيب الأشراف رحمه الله تعالى، عن صبغة الله أفندي بن إبراهيم أفندي بن حيدر أفندي الصّفويّ، عن والده إبراهيم أفندي المذكور، عن والده حيدر أفندي المذكور ابن أحمد، عن والده أحمد بن حيدر، عن والده حيدر الأوّل، وبرواية الشّيخ مصطفى الزّياديّ، عن الشّيخ صالح القادريّ، وعن عبد الله الشّئويّ، عن الشّيخ ملّا عليّ، عن زين الدّين

البلاتيّ، عن نصر الله الخلخاليّ، عن مرزا جان، عن جمال الدّين محمود الشّيرازيّ، عن الجلال الدّوانيّ الصّدّيقيّ، عن المحقّق السّيّد شريف الجرجانيّ، عن محمود الفاروقيّ، وعن محمود السّرستانيّ، عن نوح السّمنانيّ، عن عليّ القزوينيّ، وعن والده عبد الغفّار القزوينيّ الرّافعيّ، عن إمام الحرمين أبي المعالي عبد الملك الجوينيّ، عن أبي طالب المكّيّ، عن أبي عثمان المغربيّ، عن أبي عمر الزّجّاج، عن أبي القاسم الجنيد البغداديّ، عن خاله السّريّ بن المغلس السّقطيّ، عن معروف الكرخيّ، عن الإمام عليّ الرّضيّ، عن أبيه موسى الكاظم، عن أبيه جعفر الصّادق، عن أبيه محمّد الباقر، عن أبيه عليّ زين العابدين، عن أبيه الحسين، عن أبيه الإمام عليّ رضي الله عنهما، عن رسول الله - صلّى الله عليه وسلّم -، عن جبريل عليه السّلام، عن ربّ العزّة.

وأوصي المجازين بالتّقوى ظاهرًا وباطنًا، وتدريس العلم على الدّوام.

هذا، وحسبنا الله، ونعم الوكيل، وصلّى الله على سيّدنا محمّد وآله وصحبه وسلّم أوّلًا وآخرًا.

تحريرًا في ٣٠ رجب سنة ١٣٤٣هـ، خادم السّجّادة القادريّة، ونقيب أشراف بغداد المحميّة، السّيّد عبد الرّحمن المحض القادريّ، عفي عنه"[١٢٨].

---

[١٢٨] "عقد الزّمرد" (ص٣٧٥-٣٧٦).

نصّ إجازة

الشّيخ عبد الرّحمن المحض البغداديّ للشّيخين محمّد الزّمزميّ ومحمّد المكّيّ الكتّانيّين بالطّريقة القادريّة

"بسم الله الرّحمن الرّحيم

الحمد لله الذي أطلع من يشاء من عباده المصطفين على خبايا أسرار القلوب، وكشف لهم الغطاء عن كنه كماله المحجوب، فشاهدوا سرّه بسرّهم من غايات غيب الغيوب، وأشهد أن لا إله إلّا الله وحده لا شريك له شهادة تكشف عن القلوب الحجاب، وأشهد أنّ سيّدنا محمّدًا عبده ورسوله بلا شكّ ولا ارتياب، صلّى الله عليه وسلّم صلاة وسلامًا دائمين بدوام فضله، وعلى آله وأصحابه وأزواجه وذرّياته، ما دام الملوان، وكر الجديدان.

وبعد؛ فقد حضر عندي كلّ من الأخوين في الله السّيّد محمّد الزّمزميّ والسّيّد محمّد المكّيّ أولاد العالم العامل والفاضل الكامل السّيّد محمّد الكتّانيّ وفّقهم الله تعالى في الدّارين، وطلبا منّي أن أجيزهما بالطّريقة العليّة القادريّة، فأجبتهما بعد الوصيّة بالتّقوى في الظّاهر والباطن، والتّحجّب عن المنكرات الشّرعيّة، كما أجازني بذلك سيّدي الوالد السّيّد عليّ أفندي القادريّ، عن شيخه وابن عمّه السّيّد عبد القادر، عن أبيه وشيخه الشّيخ السّيّد أبي بكر، عن أبيه وشيخه السّيّد الشّيخ إسماعيل، عن أبيه وشيخه السّيّد الشّيخ محمود درويش، عن أبيه وشيخه السّيّد الشّيخ حسام الدّين، عن شيخه وابن عمّه السّيّد الشّيخ أبي بكر، عن أبيه وشيخه

السّيّد الشّيخ يحيى، عن أبيه وشيخه السّيّد الشّيخ نور الدّين، عن أبيه وشيخه السّيّد الشّيخ وليّ الدّين، عن أبيه وشيخه السّيّد الشّيخ زين الدّين، عن أبيه وشيخه السّيّد الشّيخ شرف الدّين، عن أبيه وشيخه السّيّد الشّيخ شمس الدّين، عن أبيه وشيخه السّيّد الشّيخ محمّد الهتاك، عن أبيه وشيخه السّيّد الشّيخ عبد العزيز، عن أبيه وشيخه قطب العارفين ومرشد السّالكين الشّيخ عبد القادر الجيلانيّ قدّس سرّه، عن شيخه أبي سعيد المبارك المخزوميّ، عن شيخه أبي الحسن الهكاريّ، عن شيخه أبي الفرج الطّرسوسيّ، عن شيخه أبي الفضل عبد الواحد التّميميّ، عن شيخه أبي بكر الشّبليّ، عن شيخه أبي القاسم الجنيد البغداديّ، عن شيخه سري السّقطيّ، عن شيخه معروف الكرخيّ، عن شيخه قبلة الباطن أبي الحسن عليّ بن موسى الرّضيّ، عن أبيه موسى الكاظم، عن أبيه جعفر الصّادق، عن أبيه محمّد الباقر، عن أبيه عليّ زين العابدين، عن أبيه الحسين، عن أبيه الإمام عليّ كرّم الله وجهه، عن ابن عمّه سيّدنا محمّد رسول الله صلّى الله عليه وسلّم، عن جبريل عليه السّلام، عن ربّ العزّة ذي الجلال والإكرام.

وأوصي المجازين المذكورين بتقوى الله في السّرّ والعلن، والمداومة على تلاوة القرآن، واتّباع سنّة سيّد الأنام، والملازمة على قول "لا إله إلّا الله" بعد كلّ صلاة ١٦٦ مائة وستّة وستّين مرّة بالخشوع والحضور.

هذا؛ وحسبنا الله ونعم الوكيل، نعم المولى ونعم النّصير.

تحريرًا في يوم الثّلاثين من شهر رجب الأصم سنة ١٣٤٣هـ.

خادم السّجادة القادريّة ونقيب أشراف بغداد السّيّد عبد الرّحمن المحض القادريّ عفي عنه".

عبد السّلام سالم البغداديّ

اسمه ونسبه:

هو الأستاذ المقرئ المجوّد، الشّيخ المعمّر، عبد السّلام[١٢٩] بن عبد الوهّاب بن سالم البغداديّ خطيب مسجد الشّيخ سراج الدّين ببغداد.

شيوخه:

يروي عن ملّا خليل، وهو عن الحاجّ محمّد كنبارط، عن محمّد سعيد الخوجة.

رواية الكتّانيّ عنه:

التقى به ببغداد يوم ١ شعبان ١٣٤٣هـ صحبة شقيقه الشّيخ محمّد الزّمزميّ الكتّانيّ، وقرآ عليه الفاتحة، وتدارسا معه بعض القرآن، وأجازهما بالقراءات خاصّة[١٣٠]، ولم أقف على نصّ يعمّم الإجازة له.

[١٢٩] ترجمته من: "عقد الزّمرد والزّبرجد" (ص٣٩٧).

[١٣٠] ذكر ذلك الشّيخ محمّد الزّمزميّ في: "عقد الزّمرد والزّبرجد" (ص٣٩٧).

عبد العليّ بن نصيب الدّهلويّ

اسمه ونسبه وولادته ووفاته:

هو شيخ الجماعة بدهلي، العالم المحدّث الفقيه، المسنّ الكبير البركة، مولانا عبد العليّ[١٣١] ابن الشّيخ نصيب عليّ الحنفيّ الميرتهيّ الدّهلويّ، المدرّس الأوّل بمدرسة عبد الرّبّ بدهلي.

ولد ونشأ بقرية عبد الله بور من أعمال ميرته، وتوفّي رحمه الله يوم ١٣ جمادى الأولى عام ١٣٤٧هـ[١٣٢]، ودفن في مقبرة الشّيخ وليّ الله الدّهلويّ.

مجيزوه:

أجازه عامّة: أحمد عليّ السّهارنفوريّ، ومحمّد قاسم النّانوتويّ الدّيوبنديّ، ومحمود حسن.

رواية الكتّانيّ عنه:

زاره الشّيخ المكّيّ صحبة شقيقه الشّيخ الزّمزميّ بمدرسة عبد الرّبّ بدهلي عام ١٣٤٣هـ فوجداه طريح الفراش، مفلوجًا منهوكًا بالمرض، فحدّثهما بـ"حديث الرّحمة المسلسل بالأوّليّة"، وحديث: **"إذا دخلتم على المريض فاستدعوا منه؛ فإنّ دعاءه كدعاء الملائكة"**، والحديث الذي سألت فيه عائشة - رضي الله عنها - النّبيّ - صلّى الله عليه وسلّم - إذا رأت ليلة القدر، ماذا تقول فيها؟ فقال: "**قولي: اللّهمّ إنّي أسألك العفو والعافية**"، وأجازهما عامّة[١٣٣].

---

[١٣١] ترجمته من: "نزهة الخواطر" (ص ١٢٨٢). و"عقد الزّمرد والزّبرجد" (ص٤٧٦).

[١٣٢] وجعل الشّيخ محمّد عاشق إلهي البرني وفاته عام ١٣٤٠هـ، وهو سبق قلم، مع العلم بأنّ الشّيخ الزّمزميّ التقى به عام ١٣٤٣هـ

[١٣٣] ينظر: "عقد الزّمرد والزّبرجد" (ص٤٧٦).

عبد القادر الشّلبيّ الطّرابلسيّ

اسمه ونسبه وولادته ووفاته:

هو العلّامة المشارك، الفقيه المسند، الشّاعر، الشّيخ عبد القادر(١٣٤) بن توفيق الشّلبيّ الطّرابلسيّ المدنيّ الحنفيّ.

ولد بطرابلس الشّام عام ١٢٩٥هـ، وتوفّي رحمه الله بالمدينة المنوّرة عام ١٣٦٩هـ، ودفن بالبقيع.

مجيزوه:

يروي عامّة عن جمع؛ منهم: أبو النّصر الخطيب الدّمشقيّ، وحبيب الرّحمن الكاظميّ الهنديّ المدنيّ، وحسين بن محمّد الجسر الطّرابلسيّ، وحسين بن محمّد الحبشيّ، وخليل صادق الطّرابلسيّ، وعبد الرّحمن الرّافعيّ، وعبد الله بن درويش السّكّريّ، وعبد الله صوفان القدوميّ النّابلسيّ، وفالح الظّاهريّ المدنيّ، ومحمّد بن سليمان الشّهير بحسب الله المكّيّ، ومحمّد بن عبد الغنيّ الرّافعيّ الطّرابلسيّ، ومحمّد بن محمّد الخاني، ومحيي الدّين الخطيب الطّرابلسيّ، وغيرهم.

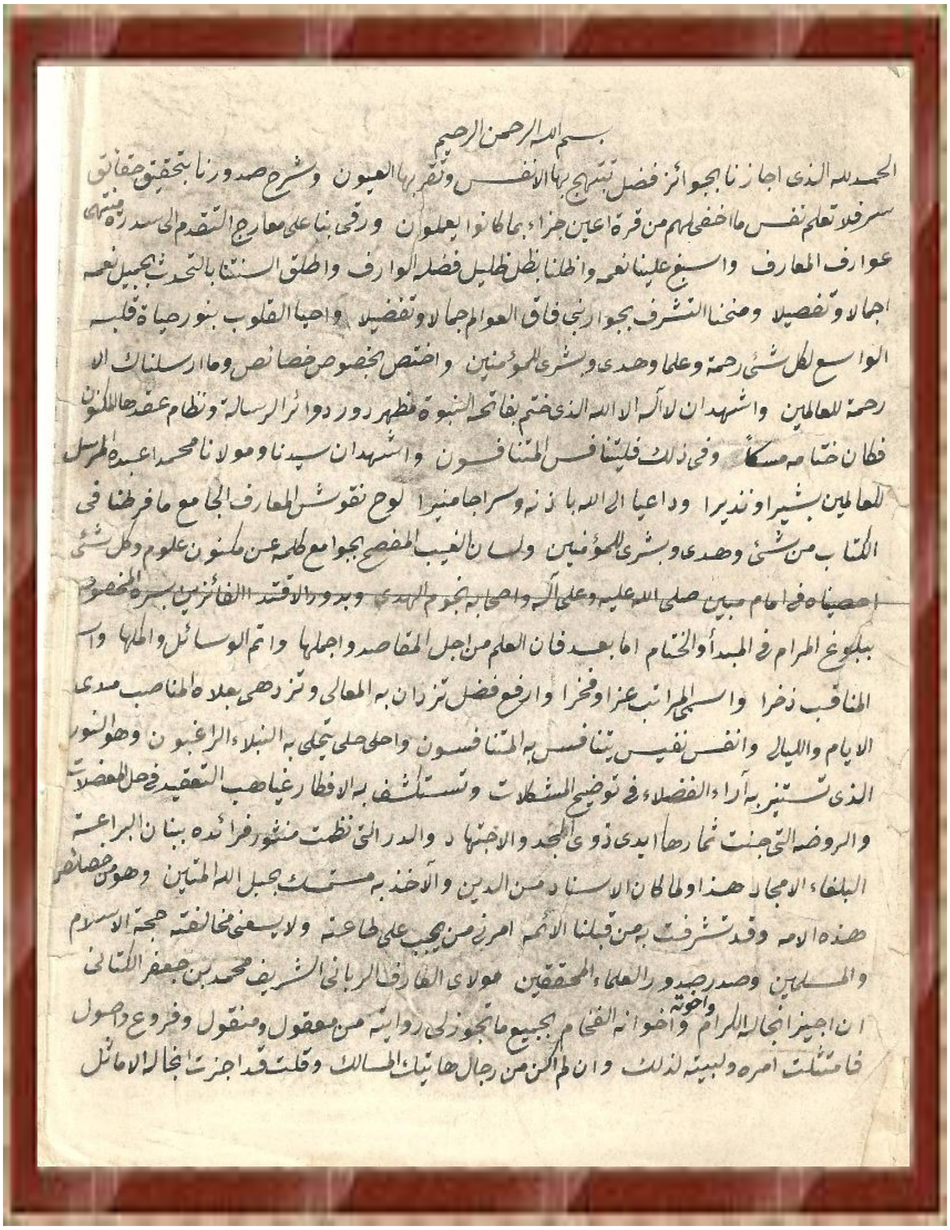
رواية الكتّانيّ عنه:

استجاز له منه والده بالمدينة المنوّرة عام ١٣٢٢هـ، فأجازه عامّة كتابة(١٣٥).

---

(١٣٤) ترجمته من: الإجازات الفاخرة؛ للمترجم. وإجازته لأولاد الإمام محمّد بن جعفر الكتّانيّ وأولاده وإخوانه. و"عقد الزّمرد والزّبرجد" (ص١١٩). و"الثّبت الكبير" للمشّاط (ص ١٥٧-١٦٤). و"البحر العميق" (١/٣٩٧-٤٠٥). و"المعجم الوجيز للمستجيز" (ص١٨-٢١). و"سبيل التّوفيق" (ص٩١-٩٢). و"الدّليل المشير" (ص١٨٤-١٨٩). و"الجواهر الحسان" (ص ٥٨٤-٦٩٨). و"الأعلام" للزّركليّ (٣٨/٤). و"معجم المؤلّفين" (٥/ ٢٨٥).

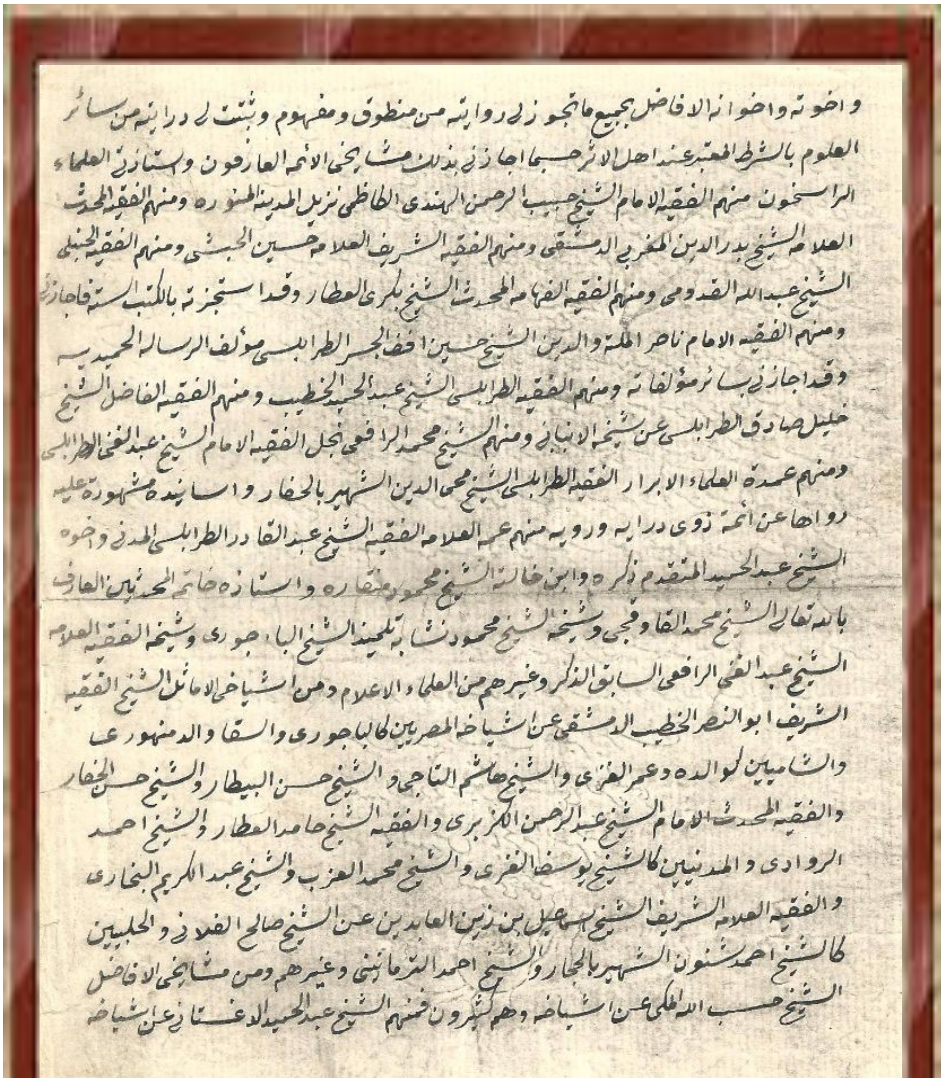
(١٣٥) نصّ على ذلك: الشّيخ محمّد الزّمزميّ في: "عقد الزّمرد والزّبرجد" (ص١١٩)، والشّيخ أبو بكر الحبشيّ في: "الدّليل المشير" (ص٣٩٥).



بسم الله الرحمن الرحيم

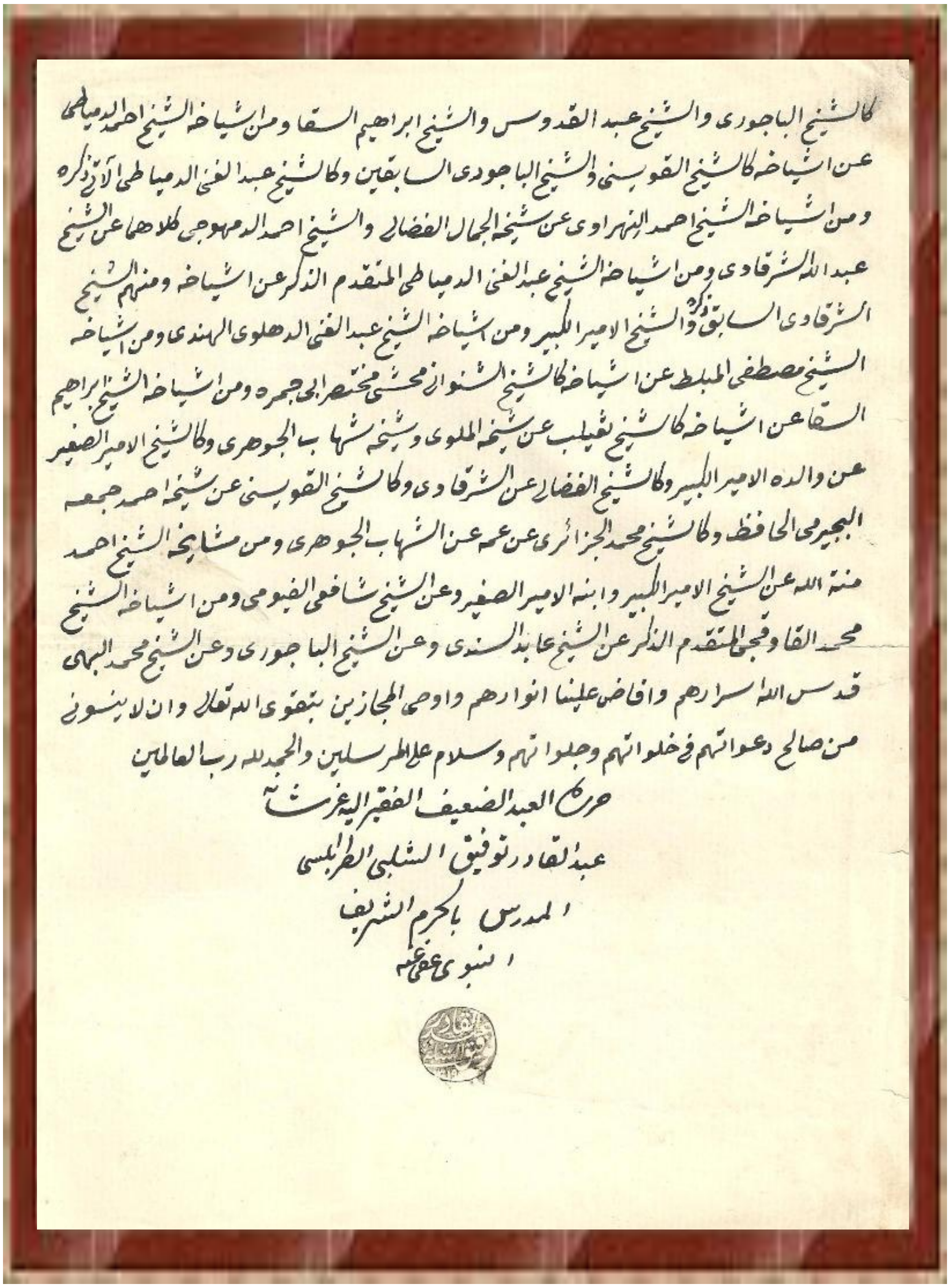
الحمد لله الذي اجازنا بجوائز فضل تبتهج بها الانفس وتقر بها العيون وشرح صدورنا بتحقيق حقائق
سر فلا تعلم نفس ما اخفي لهم من قرة اعين جزاء بما كانوا يعملون ورقى بنا على معارج التقدم الى سدرة منتهى
عوارف المعارف واسبغ علينا نعمه واظلنا بظل ظليل فضله الوارف واطلق السنتنا بالتحدث بجميل نعمه
اجمالا وتفصيلا ومنحنا الشرف بجوار نبي فاق العوالم اجمالا وتفصيلا واحيا القلوب بنور حياة قلبه
الواسع لكل شيء رحمة وعلما وهدى وبشرى للمومنين واختص بخصوص خصائص وما ارسلناك الا
رحمة للعالمين واشهد ان لا اله الا الله الذي ختم بخاتمه النبوة فظهر رور دوائر الرسالة ونظام عقدها المكنون
فكان ختامه مسكا وفي ذلك فليتنافس المتنافسون واشهد ان سيدنا ومولانا محمدا عبده المرسل
للعالمين بشيرا ونذيرا وداعيا الى الله باذنه وسراجا منيرا لوح نقوش المعارف الجامع ما فرطنا في
الكتاب من شيء وهدى وبشرى للمومنين ولسان الغيب المفصح بجوامع كلمه عن مكنون علوم وكل شيء
احصيناه في امام مبين صلى الله عليه وعلى آله واصحابه نجوم الهدى وبدور الاقتداء الفائزين بسره المخصوص
ببلوغ المرام في المبدا والختام اما بعد فان العلم من اجل المقاصد واجلها واتم الوسائل واولاها واسنى
المناقب ذخرا واسمى المراتب عزا وفخرا وارفع فضل تزدان به المعالي وتزدهي بجلالة المناصب مدى
الايام والليالي وانفس نفيس يتنافس به المتنافسون واحلى حلي تحلى به النبلاء الراغبون وهو النور
الذي تستنير به آراء الفضلاء في توضيح المشكلات وتستكشف به الافطار غياهب التعقيد في حل المعضلات
والروضة التي جنت ثمارها ايدي ذوي المجد والاجتهاد والدرر التي نظمت منثور فرائده بنان البراعة
البلغاء الامجاد هذا ولما كان الاسناد من الدين والآخذ به مستمسك بحبل الله المتين وهو من خصائص
هذه الامة وقد تشرفت بمن قبلنا الائمة امر من يجب علي طاعته ولا يسعني مخالفته حجة الاسلام
والمسلمين وصدر صدور العلماء المحققين مولاي العارف الرباني الشريف محمد بن جعفر الكتاني
ان اجيز انجاله الكرام واخوته واخوانه الفخام بجميع ما تجوز لي روايته من معقول ومنقول وفروع واصول
فامتثلت امره ولبيته لذلك وان لم اكن من رجال هاتيك المسالك وقلت قد اجزت انجاله الاماثل

إجازة الشّيخ عبد القادر الشّلبيّ لأولاد الشّيخ محمّد بن جعفر الكتّانيّ(١).



واخوته واخوانه الافاضل بجميع ما تجوز لي روايته من منطوق ومفهوم وثبتت لي درايته من سائر
العلوم بالشرط المعتبر عند اهل الاثر حسبما اجازني بذلك مشايخي الائمة العارفون واساتذتي العلماء
الراسخون منهم الفقيه الامام الشيخ حبيب الرحمن الهندي الكاظمي نزيل المدينة المنورة ومنهم الفقيه المحدث
العلامة الشيخ بدر الدين المغربي الدمشقي ومنهم الفقيه الشريف العلامة حسين الحبشي ومنهم الفقيه الحنبلي
الشيخ عبد الله القدومي ومنهم الفقيه الفهامة المحدث الشيخ بكري العطار وقد استجزته بالكتب الستة فاجازني
ومنهم الفقيه الامام ناصر الملة والدين الشيخ حسين افندي الجسر الطرابلسي مؤلف الرسالة الحميدية
وقد اجازني بسائر مؤلفاته ومنهم الفقيه الطرابلسي الشيخ عبد الحميد الخطيب ومنهم الفقيه الفاضل الشيخ
خليل صادق الطرابلسي عن شيخه الانباني ومنهم الشيخ محمد الرافعي نجل الفقيه الامام الشيخ عبد الغني الطرابلسي
ومنهم عمدة العلماء الابرار الفقيه الطرابلسي الشيخ محي الدين الشهير بالحفار واسانيده مشهورة عليه
رواها عن ائمة ذوي دراية ورواية منهم عمه العلامة الفقيه الشيخ عبد القادر الطرابلسي المدني واخوه
الشيخ عبد الحميد المتقدم ذكره وابن خالته الشيخ محمود منقاره واستاذه خاتمة المحدثين العارف
بالله تعالى الشيخ محمد القاوقجي وشيخه الشيخ محمود نشابه تلميذ الشيخ الباجوري وشيخه الفقيه العلامة
الشيخ عبد الغني الرافعي السابق الذكر وغيرهم من العلما والاعلام ومن اشياخي الاماثل الشيخ الفقيه
الشريف ابو النصر الخطيب الدمشقي عن اشياخه المصريين كالباجوري والسقا والدمنهوري عن
والشاميين كوالده وعمر الغزي والشيخ هاشم التاجي والشيخ حسن البيطار والشيخ حسن الحفار
والفقيه المحدث الامام الشيخ عبد الرحمن الكزبري والفقيه الشيخ حامد العطار والشيخ احمد
الروادي والمدنيين كالشيخ يوسف الغزي والشيخ محمد العزب والشيخ عبد الكريم البخاري
والفقيه العلامة الشريف الشيخ اسماعيل بن زين العابدين عن الشيخ صالح الفلاني والحلبيين
كالشيخ احمد شنون الشهير بالحجار والشيخ احمد الترمانيني وغيرهم ومن مشايخي الافاضل
الشيخ حسب الله المكي عن اشياخه وهم كثيرون فمنهم الشيخ عبد الحميد الداغستاني عن اشياخه

إجازة الشّيخ عبد القادر الشّلبيّ لأولاد الشّيخ محمّد بن جعفر الكتّانيّ(٢).



كالشيخ الباجوري والشيخ عبد القدوس والشيخ ابراهيم السقا ومن اشياخه الشيخ احمد الدمياطي
عن اشياخه كالشيخ القويسني والشيخ الباجوري السابقين وكالشيخ عبد الغني الدمياطي الآتي ذكره
ومن اشياخه الشيخ احمد النهراوي عن شيخه الجمال الفضالي والشيخ احمد الدمهوجي كلاهما عن الشيخ
عبد الله الشرقاوي ومن اشياخه الشيخ عبد الغني الدمياطي المتقدم الذكر عن اشياخه ومنهم الشيخ
الشرقاوي السابق ذكره والشيخ الامير الكبير ومن اشياخه الشيخ عبد الغني الدهلوي الهندي ومن اشياخه
الشيخ مصطفى المبلط عن اشياخه كالشيخ الشنواني محشي مختصر ابي جمرة ومن اشياخه الشيخ ابراهيم
السقا عن اشياخه كالشيخ ثعيلب عن شيخه الملوي وشيخه شهاب الجوهري وكالشيخ الامير الصغير
عن والده الامير الكبير وكالشيخ الفضالي عن الشرقاوي وكالشيخ القويسني عن شيخه احمد جمعه
البجيرمي الحافظ وكالشيخ محمد الجزائري عن عمه عن الشهاب الجوهري ومن مشايخه الشيخ احمد
منة الله عن الشيخ الامير الكبير وابنه الامير الصغير وعن الشيخ شافعي الفيومي ومن اشياخه الشيخ
محمد القاوقجي المتقدم الذكر عن الشيخ عابد السندي وعن الشيخ الباجوري وعن الشيخ محمد البهي
قدس الله اسرارهم وافاض علينا انوارهم واوصي المجازين بتقوى الله تعالى وان لا ينسوني
من صالح دعواتهم في خلواتهم وجلواتهم وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين

حرره العبد الضعيف الفقير اليه عز شانه
عبد القادر توفيق الشلبي الطرابلسي
المدرس بالحرم الشريف
النبوي عفي عنه

إجازة الشّيخ عبد القادر الشّلبيّ لأولاد الشّيخ محمّد بن جعفر الكتّانيّ(٣).

عبد الكبير بن الماحي الصّقلّيّ الحسينيّ الفاسيّ

اسمه ونسبه ووفاته ومدفنه:

هو الشّيخ عبد الكبير[١٣٦] بن الماحي بن إبراهيم بن محمّد الصّقلّيّ الحسينيّ الفاسيّ المغربيّ.

توفّي رحمه الله صبيحة الثّلاثاء ٧ ربيع الأوّل عام ١٣٨٨هـ عن نحو سبعين سنة، ودفن بالقباب خارج باب الفتوح.

مجيزوه:

يروي الشّيخ عبد الكبير الصّقلّيّ عامّة عن جمع؛ مهم: عبد الكبير بن محمّد الكتّانيّ، وولده محمّد، ومحمّد عليّ بن ظاهر الوتريّ، وفالح الظّاهريّ، ومحمّد بن جعفر الكتّانيّ، وبدر الدّين الحسنيّ، وغيرهم.

رواية الكتّانيّ عنه:

سمع عليه الشّيخ محمّد المكّيّ الكتّانيّ كتاب "عقد الجوهر الثّمين" لإسماعيل العجلونيّ كاملًا بدمشق في مجلس كبير، حضره الكثير من المشايخ، ومنهم: أولاده كمجيزنا الشّيخ محمّد تاج الدّين الكتّانيّ سماعًا لبعضه، ومنهم: الشّيخ إبراهيم اليعقوبيّ، الشّيخ أبو سعيد قويدر، وغيرهم، كما حضره المنشدون، وأجاز عامّة، كما أفادني بذلك العلّامة محمّد أبو الهدى اليعقوبيّ حين تلا عليّ محضر سماع ذلك بخطّ والده.

---

[١٣٦] ترجمته في: "إتحاف المطالع" (٢/٥٩٤).

عبد الكبير بن محمّد الكتّانيّ الفاسيّ

اسمه ونسبه وولادته ووفاته:

هو الإمام المحدّث الشّيخ أبو المكارم عبد الكبير[١٣٧] بن محمّد بن عبد الواحد الكتّانيّ الإدريسيّ الحسنيّ الفاسيّ المغربيّ.

ولد بفاس سنة ١٢٦٨هـ، وربي في كنف والده، وتوفّي رحمه الله بفاس ضحى يوم الخميس ٢٦ ربيع الأول عام ١٣٣٣هـ، ودفن بزاوية والده الكتّانيّة.

مجيزوه:

يروي عامّة عن: إبراهيم السّقّا، وأحمد السّريفيّ العلميّ، وجعفر الكتّانيّ، وحسين بن محسن السّبعيّ الأنصاريّ، وشرف الدّين المشهديّ، وصالح التّادليّ، وعبد الغنيّ ابن أبي سعيد الدّهلويّ المدنيّ، ومحمّد بن إبراهيم التّامليّ السّلاويّ الفاسيّ، ومحمّد بن التّهامي العلميّ، ومحمّد بن عبد الرّحمن العلويّ، ومحمّد بن عبد الواحد ابن سودة، ومحمّد علّيش، ومحمّد كنّون، وعليّ بن ظاهر الوتريّ المدنيّ؛ وسمع منه "المسلسل بالأوّلية"، و"الشّفا" كاملًا وهو على الجمل بين مكّة والمدينة في عشرة أيام، وسمعه عليه كاملًا مرة أخرى في زرهون في ثلاثة أيام، وغيرهم.

رواية الكتّانيّ عنه:

أجازه عامّة بفاس[١٣٨].

---

[١٣٧] ترجمته في: "النّبذة اليسيرة" (٢١٤-٢٢٢). و"فهرس الفهارس" (٢/ ٧٤٣-٧٤٨). و"معجم الشّيوخ" لعبد الحفيظ الفاسيّ (ص١٩٣-١٩٦).

[١٣٨] نصّ على إجازته له: أبو بكر الحبشيّ في: "الدّليل المشير" (ص٣٩٥). وعبد الرّحمن بن محمّد الباقر الكتّانيّ في "من أعلام المغرب" (ص٢٦٣).

عبد الكريم الحمزاويّ

اسمه ونسبه ووفاته:

هو الشّيخ الفقيه الورع عبد الكريم[١٣٩] بن محمّد سليم بن محمّد نسيب بن يحيى الحمزاويّ الحسينيّ الدّمشقيّ الحنفيّ.

توفّي رحمه الله عام ١٣٤٦هـ.

مجيزوه:

يروي عامّة عن جمع؛ منهم: عبد الله بن درويش السّكّريّ؛ وسمع عليه "حديث الرّحمة المسلسل بالأوّليّة"، و"المسلسل بالمصافحة"، و"بمناولة السّبحة". ومنهم: محمّد أبو المحاسن بن خليل القاوقجيّ الطّرابلسيّ، ومحمّد صالح بن مصطفى بن عمر الآمديّ، ومحمود الحمزاويّ الدّمشقيّ.

رواية الكتّانيّ عنه:

أجازه عامّة[١٤٠].

---

[١٣٩] ينظر: "المعجم الوجيز للمستجيز" (٢٢). و"أعيان دمشق" للشّطّيّ (ص ٤٣٢). و"تاريخ علماء دمشق" الطّبعة الثّانية (١/ ٤٧٥-٤٧٧).

[١٤٠] ذكر إجازته له: أبو بكر الحبشيّ في: "الدّليل المشير" (ص٣٩٥).

عبد الله القدوميّ النّابلسيّ

اسمه ونسبه وولادته ووفاته:

هو عالم الحنابلة بالحجاز والشّام، الفقيه المحدّث، الشّيخ عبد الله[١٤١] صوفان بن عودة بن عبد الله بن عيسى بن سلامة القدوميّ النّابلسيّ الطّرابلسيّ الحنبليّ.

ولد بقرية كفر القدوم من أعمال نابلس بفلسطين عام ١٢٤٧هـ، وتوفّي رحمه الله فجأة ساجدًا في آخر سجدة من ركعتي الجمعة بمسجد نابلس يوم عاشوراء عام ١٣٣١هـ.

مجيزوه:

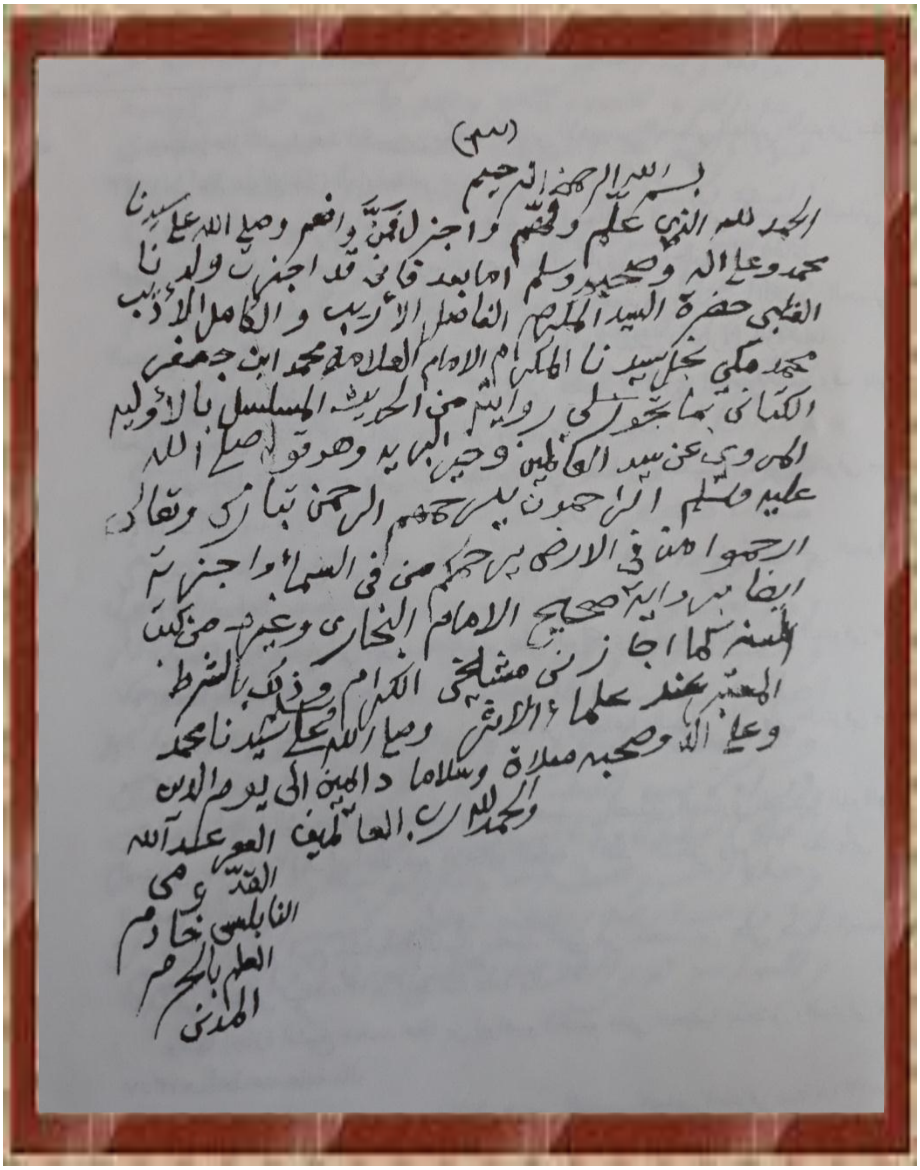
يروي عامّة عن جمع؛ منهم: حسن بن عمر الشّطّيّ الدّمشقيّ؛ لازمه بدمشق سنين طويلة، وأجازه عامّة، وهو يروي عن مصطفى الرّحيبانيّ، وعبد الرّحمن الكزبريّ الصّغير، ويحيى المصالحيّ الحلبيّ، وعليّ بن محمّد سعيد السّويديّ البغداديّ، وخليل الخشنة، وعبد الرّحمن الطّيبيّ، وغنام الزّبيريّ. ومنهم: فالح الظّاهريّ؛ سمع منه "المسلسل بالأوّليّة"، وأجازه عامّة.

رواية الكتّانيّ عنه:

سمع منه بالمدينة المنوّرة "حديث الرّحمة المسلسل بالأوّليّة"، وأجازه عامّة كتابة كما في إجازته له الآتية:

---

[١٤١] ترجمته في: "فهرس الفهارس" (٩٣٩/٢-٩٤١). وكنّاشة الشّيخ محمّد الزّمزميّ الكتّانيّ. و"الجواهر الحسان" (ص ٥٣٦).



بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله الذي علّم وفهّم وأجزل النعم وأفعم وصلى الله على سيدنا
محمد وعلى آله وصحبه وسلم أما بعد فإني قد أجزت ولدنا
القطبي حضرة السيد الملهم الفاضل الأريب والكامل الأديب
محمد مكي نجل سيدنا الملك الهمام الإمام العلامة محمد ابن جعفر
الكتاني بما يجوز لي روايته من الحديث المسلسل بالأولية
المروي عن سيد العالمين وخير البرايا وهو قوله صلى الله
عليه وسلم الراحمون يرحمهم الرحمن تبارك وتعالى
ارحموا من في الأرض يرحمكم من في السماء وأجزته
أيضا برواية صحيح الإمام البخاري وغيره من كتب
السنة كما أجازني مشايخي الكرام وذلك بالشرط
المعتبر عند علماء الأثر وصلى الله على سيدنا محمد
وعلى آله وصحبه صلاة وسلاما دائمين إلى يوم الدين
والحمد لله رب العالمين
الفقير عبد الله
القدومي
النابلسي خادم
العلم بالحرم
المدني

إجازة الشّيخ عبد الله القدوميّ النّابلسيّ للشّيخ محمّد المكّيّ الكتّانيّ.

عبد المالك الضّرير العلميّ الحسنيّ الفاسيّ

اسمه ونسبه وولادته ووفاته ومدفنه:

هو الإمام العلّامة المشارك، الفقيه المدرّس، البركة المعمّر، الشّيخ أبو البركات عبد المالك الضّرير(١٤٢) بن محمّد بن عبد الله العلويّ الحسنيّ السّجلماسيّ المدغريّ المغربيّ.

ولد عام ١٢٣٤هـ، وتوفّي رحمه الله في السّاعة العاشرة من يوم الجمعة ١٦ جمادى الآخرة عام ١٣١٨هـ، ودفن بالزّاوية النّاصريّة.

شيوخه:

أخذ العلم عن جمع؛ منهم: الصّادق العلويّ المدغريّ دفين مرّاكش، والدّاودي بن العربيّ التّلمسانيّ الفاسيّ المغربيّ، والوليد العراقيّ الفاسيّ المغربيّ، وأحمد بنّاني كلّا، وأبو عزّة ابن الحاج عليّ حرازم برّادة مؤلّف "جواهر المعاني"، وعبد الوهّاب بن الأحمر؛ أخذ عن الأخيرين الطّريق.

رواية الكتّانيّ عنه:

أجازه عامّة(١٤٣).

(١٤٢) ترجمته في: "الإجازة الأيّوبيّة" (٢٣-٢٤). و"معجم الشّيوخ" للفاسيّ (ص٢٠٨-٢٠٩). و"مختصر العروة الوثقى" (ص ٩٧). و"قدم الرّسوخ" (ص١٢٧-١٣٣). و"إتحاف المطالع" (٣٤٨/١).

(١٤٣) في: نصّ على ذلك الشّيخ أبو بكر الحبشيّ في "الدّليل المشير" (ص٣٩٥).

عبد الوهّاب الأنصاريّ الدّهلويّ

اسمه ونسبه ووفاته:

هو العالم الحافظ المحدّث، الفاضل البركة الضّرير، المتواضع الحكيم، الشّيخ عبد الوهّاب المعروف بحكيم نابينا[١٤٤] بن الحاجّ الشّيخ عبد الرّحمن الأنصاريّ الدّهلويّ الضّرير.

توفّي رحمه الله لسبع خلون من ربيع الآخر سنة ١٣٦٠هـ، ودفن بگنگوه بجوار شيخه الشّيخ رشيد أحمد الگنگوهيّ حسب وصيّته.

مجيزوه:

يروي عامّة عن جمع؛ منهم: فضل الرّحمن الگنج - بالكاف المعقودة الفارسيّة - مراد آباديّ، روى عنه "حديث الرّحمة المسلسل بالأوّليّة"، وهو يرويه عن الشّيخ عبد العزيز الدّهلويّ. ومنهم: محمّد يعقوب بن مولوي مملوك عليّ، وهو عن والده. ومنهم: محمود الحسن الدّيوبنديّ، عن مولانا قاسم، عن مملوك عليّ شاه. ومنهم: رشيد أحمد الگنگوهيّ، عن مملوك عليّ.

رواية الكتّانيّ عنه:

التقى به بدهلي صحبة شقيقه الشّيخ محمّد الزّمزميّ الكتّانيّ، وحدّثهما ببعض الأحاديث، وأجازهما عامّة[١٤٥].

---

[١٤٤] ترجمته من: "نزهة الخواطر" (ص١٣٠٦-١٣٠٧). و"عقد الزّمرد والزّبرجد" (ص٤٧٦-٤٧٨). وإجازة الشّيخ محمّد الزّمزميّ الكتّانيّ للشّيخ أحمد ابن الصدّيق الغماريّ.

[١٤٥] "ينظر: عقد الزّمرد والزّبرجد" (ص٤٧٦-٤٧٧).

عثمان الدّيوجيّ البغداديّ

اسمه ونسبه:

هو قاضي بغداد الشّيخ عثمان أفندي الدّيوجيّ البغداديّ العراقيّ.

رواية الكتّانيّ عنه:

زار الدّيوجيُّ الشّيخَ محمّد المكّيّ الكتّانيَّ وشقيقَه الشّيخَ محمّد الزّمزميّ الكتّانيَّ ببغداد عام ١٣٤٣هـ، وأجازهما[١٤٦].

[١٤٦] "عقد الزّمرد والزّبرجد" (ص٣٧٩-٣٨٠).

العربي بن إدريس العلميّ اللّحيانيّ الموساويّ

اسمه ونسبه ووفاته:

هو العالم المشارك، الأستاذ المقرئ المفسّر، المحدّث النّحويّ، الأصوليّ الفقيه، العابد الزّاهد، المعمّر الصّالح، الشّيخ أبو حامد العربي[١٤٧] بن إدريس بن محمّد العَلَميّ اللّحيانيّ الحسنيّ المعروف بالموساويّ.

توفّي رحمه الله يوم ١٦ جمادى الآخرة عام ١٣٢٠هـ، ودفن بمدشر بموساوة.

شيوخه:

أخذ عن جمع من مشايخ عصره، ولم أقف على من أجازه عامّة؛ فمن شيوخه: أبو بكر بن الطّيّب ابن كيران، وأحمد بن أحمد بنّاني، وإدريس الودغيريّ البگراويّ، وبدر الدّين الحموميّ، والطّالب بن حمدون ابن الحاج، وعليّ التّسوليّ، وعليّ المرينيّ، ومحمّد بن عبد الرّحمن الحجرتي الفيلاليّ، ومحمّد بن عبد السّلام الشّفشاونيّ، وغيرهم.

رواية الكتّانيّ عنه:

استجازه له والده؛ فأجازه عامّة[١٤٨].

---

[١٤٧] ترجمته في: "إتحاف أعلام النّاس" (٥/٥١٣-٥١٥). و"النّبذة اليسيرة" (ص٣٥٦). و"الإجازة الأيّوبيّة" (ص٣١-٣٢).

[١٤٨] ينظر: "النّبذة اليسيرة" (ص٣٥٦).

عليّ بن ظاهر الوتريّ المدنيّ

اسمه ونسبه وولادته ووفاته:

هو العلّامة المحدّث الرّحّال، مسند المدينة المنورة، الأديب الصّوفيّ، الشّيخ أبو الحسن عليّ[١٤٩] بن ظاهر الوتريّ الحسنيّ المدنيّ الحنفيّ.

ولد عام ١٢٦١هـ، وتوفّي رحمه الله بالمدينة المنوّرة عام ١٣٢٢هـ، ودفن بالبقيع.

مجيزوه:

يروي عامّة عن جمع؛ منهم: إبراهيم السّقّا، وأبو المحاسن القاوقجيّ الطّرابلسيّ، وأبو خضير الدّمياطيّ، وأحمد الدّهان المكّيّ، وأحمد النّحراويّ، وأحمد دحلان، وأحمد منة الله المصريّ، وجعفر بن إدريس الكتّانيّ الفاسيّ المغربيّ؛ تدبّجًا، وحبيب الرّحمن الهنديّ، وحسن العدويّ المصريّ، وداود بن سليمان البغداديّ العراقيّ، والشّاذلي بن صالح التّونسيّ، وعبد الجليل برّادة، وعبد الرّحمن النّابلسيّ، وعبد الغنيّ الدّهلويّ، وعبد الغنيّ الميدانيّ، والعربي بن داود الشّرقاويّ البجعديّ المغربيّ، وعليّ الرّهبينيّ، وعيدروس بن عمر الحبشيّ اليمنيّ، ومحمّد أبو خضير الدّمياطيّ المدنيّ، ومحمّد التّميميّ المصريّ، ومحمّد الدّمنهوريّ المصريّ، ومحمّد بن عبد الرّحمن العلويّ المغربيّ قاضي فاس، ومحمّد عليش المصريّ، والمهدي بن الطّالب ابن سودة الفاسيّ المغربيّ، وهاشم الحبشيّ، ويوسف الغزّيّ، وغيرهم.

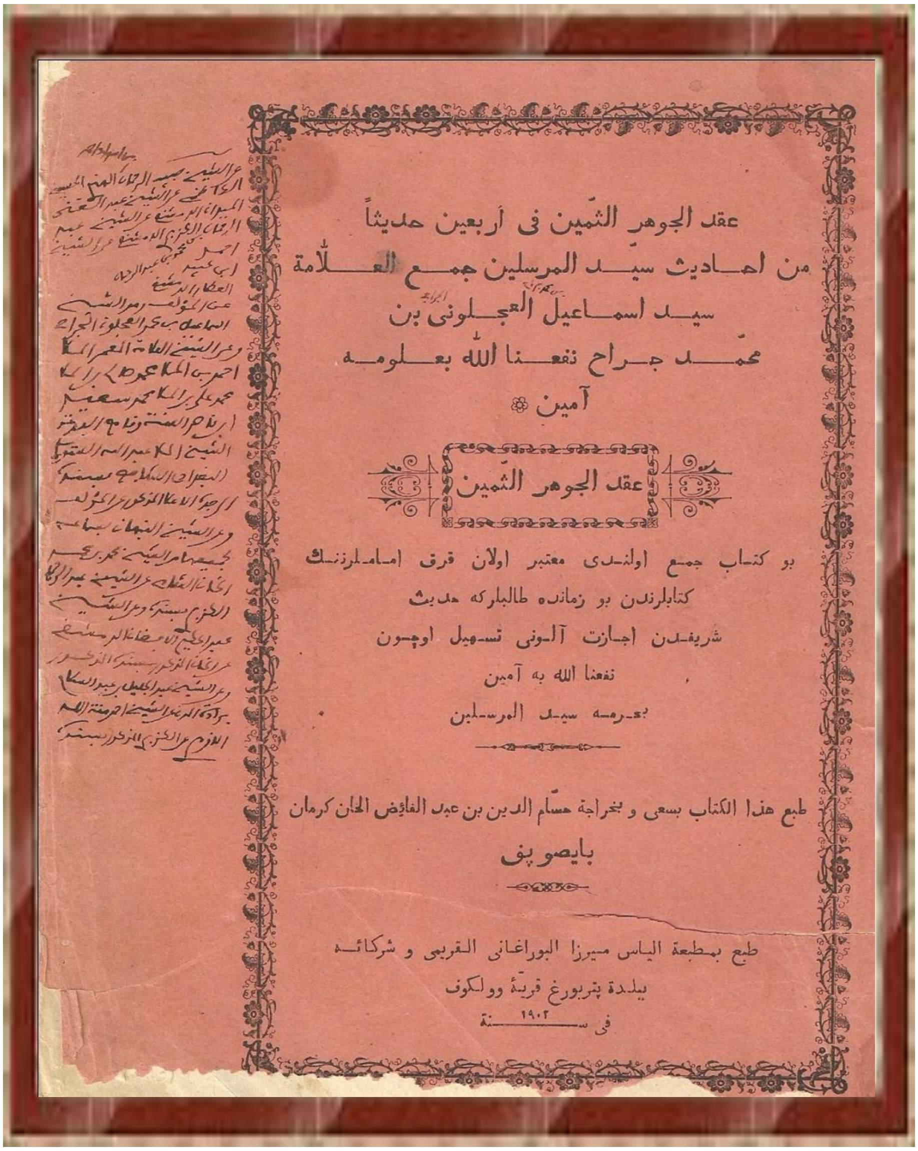
رواية الكتّانيّ عنه:

استجازه له والده بالمدينة المنوّرة عام ١٣٢١هـ[١٥٠].

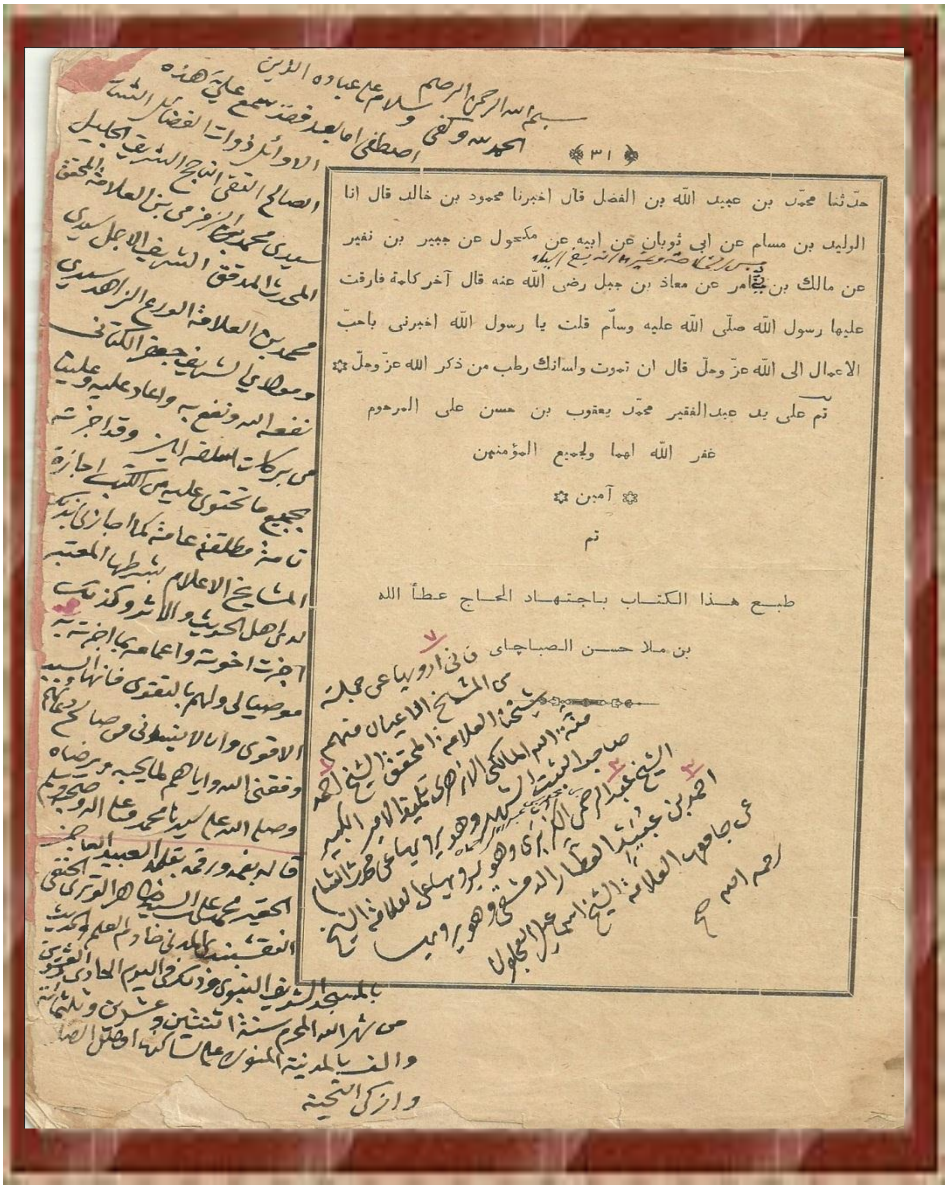
---

[١٤٩] ترجمته في: "الإجازة الأيّوبيّة" (ص٣٣-٣٥). و"فهرس الفهارس" (١٠٦/١-١١٠). و"معجم الشّيوخ" للفاسيّ (ص٢٢٦-٢٣٠).

[١٥٠] ينظر: إجازة الشّيخ عليّ بن ظاهر الوتريّ للشّيخ محمّد الزّمزميّ على "الأوائل العجلونيّة". و"الرّحلة السّامية" (ص٢٠٦). و"عقد الزّمرد والزّبرجد" (ص١٠٨، ١١٧).


عقد الجوهر الثمين فى اربعين حديثاً
من احاديث سيد المرسلين جمع العلامة
سيد اسماعيل العجلونى بن
محمد جراح نفعنا الله بعلومه
آمين
عقد الجوهر الثمين
بو كتاب جمع اولندى معتبر اولان قرق اماملرنك
كتابلرندن بو زمانده طالبلركه حديث
شريفدن اجازت آلونى تسهيل اوچون
نفعنا الله به آمين
بحرمة سيد المرسلين
طبع هذا الكتاب بسعى و بخراجة حسام الدين بن عبد الفائض الحاج كرمان
بايصوپف
طبع بمطبعة الياس ميرزا البوراغانى القربى و شركائه
ببلدة پتربورغ قريبة وولكوف
فى سنة ١٩٠٢

إجازة الشّيخ عليّ بن ظاهر الوتريّ للشّيخ محمّد الزّمزميّ الكتّانيّ بـ"الأوائل العجلونيّة" بعد سماعها عليه، وفيها إجازة عامّة لباقي إخوانه وأعمامه (١).



﴿ ٣١ ﴾

حدثنا محمد بن عبيد الله بن الفضل قال اخبرنا محمود بن خالد قال انا الوليد بن مسلم عن ابي ثوبان عن ابيه عن مكحول عن جبير بن نفير عن مالك بن يخامر عن معاذ بن جبل رضي الله عنه قال آخر كلمة فارقت عليها رسول الله صلى الله عليه وسلم قلت يا رسول الله اخبرني باحب الاعمال الى الله عز وجل قال ان تموت ولسانك رطب من ذكر الله عز وجل

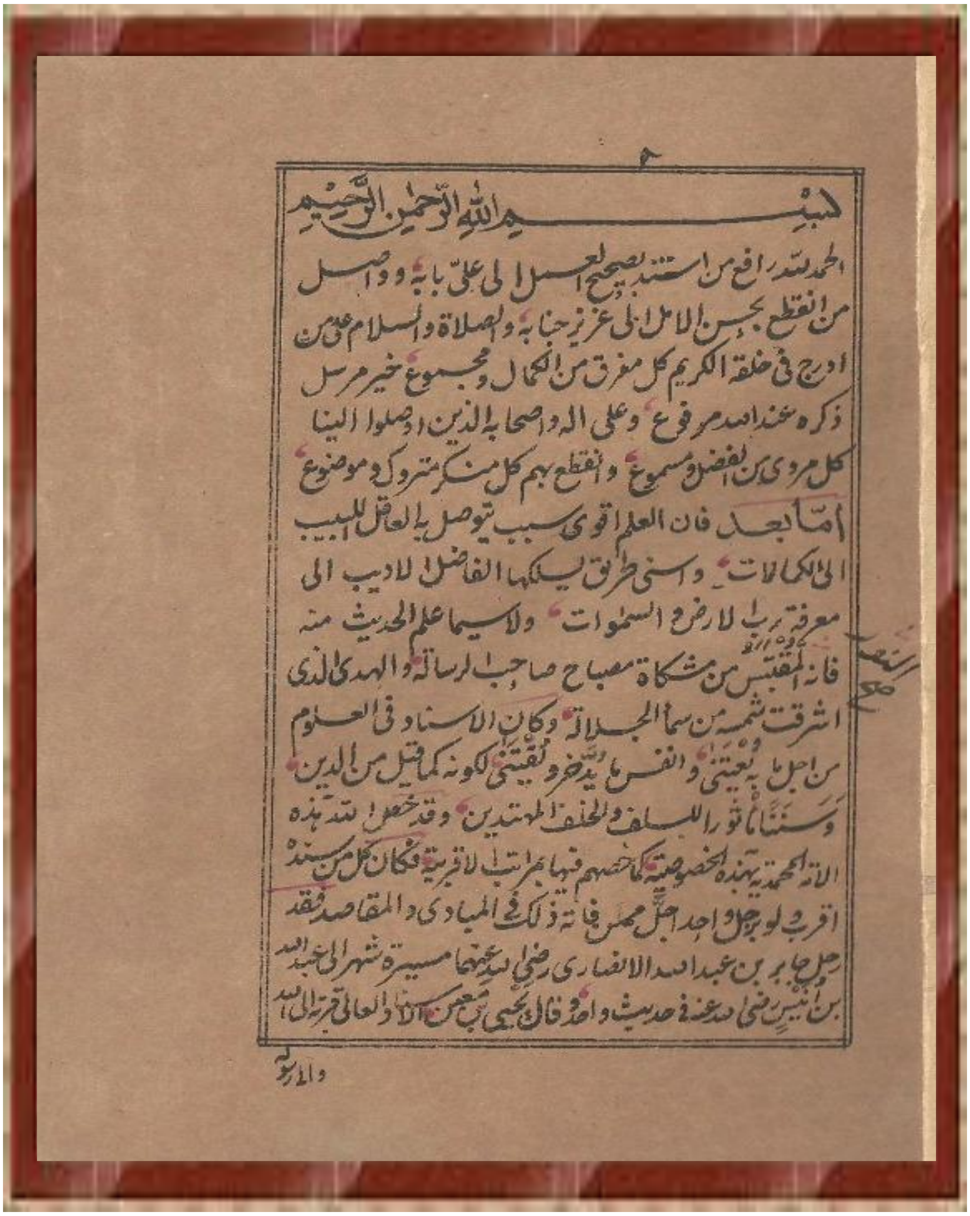
تم على يد عبد الفقير محمد يعقوب بن حسن على المرحوم غفر الله لهما ولجميع المؤمنين

آمين

تم

طبع هذا الكتاب باجتهاد الحاج عطا الله بن ملا حسن الصباچاي

إجازة الشّيخ عليّ بن ظاهر الوتريّ للشّيخ محمّد الزّمزميّ الكتّانيّ بـ"الأوائل العجلونيّة" بعد سماعها عليه، وفيها إجازة عامّة لباقي إخوانه وأعمامه (٢).



بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله رافع من استند بصحيح العمل إلى علي بابه، وواصل
من انقطع بحسن الأمل إلى عزيز جنابه، والصلاة والسلام على من
أدرج في خلقه الكريم كل مفرق من الكمال ومجموع، خير مرسل
ذكره عند الله مرفوع، وعلى آله وأصحابه الذين أوصلوا إلينا
كل مروي من الفضل ومسموع، وانقطع بهم كل منكر متروك وموضوع،
أما بعد فإن العلم أقوى سبب يتوصل به العاقل اللبيب
إلى الكمالات، وأسنى طريق يسلكها الفاضل الأديب إلى
معرفة رب الأرض والسموات، ولا سيما علم الحديث منه
فإنه المقتبس من مشكاة مصباح صاحب الرسالة والهدى الذي
أشرقت شمسه من سماء الجلالة، وكان الإسناد في العلوم
من أجل ما يعتنى، وأنفس ما يدخر ويقتنى، لكونه كما قيل من الدين،
وسنناً مأثوراً للسلف والخلف المهتدين، وقد خص الله هذه
الأمة المحمدية بهذه الخصوصية كما خصهم فيها بمراتب الأقربية فكان كل من سنده
أقرب لو رحل أحد أجل مصر فاته ذلك في المبادي والمقاصد فقد
رحل جابر بن عبد الله الأنصاري رضي الله عنهما مسيرة شهر إلى عبد الله
بن أنيس رضي الله عنه في حديث واحد، وقال يحيى بن معين الإسناد العالي قربة إلى الله
والى رسوله

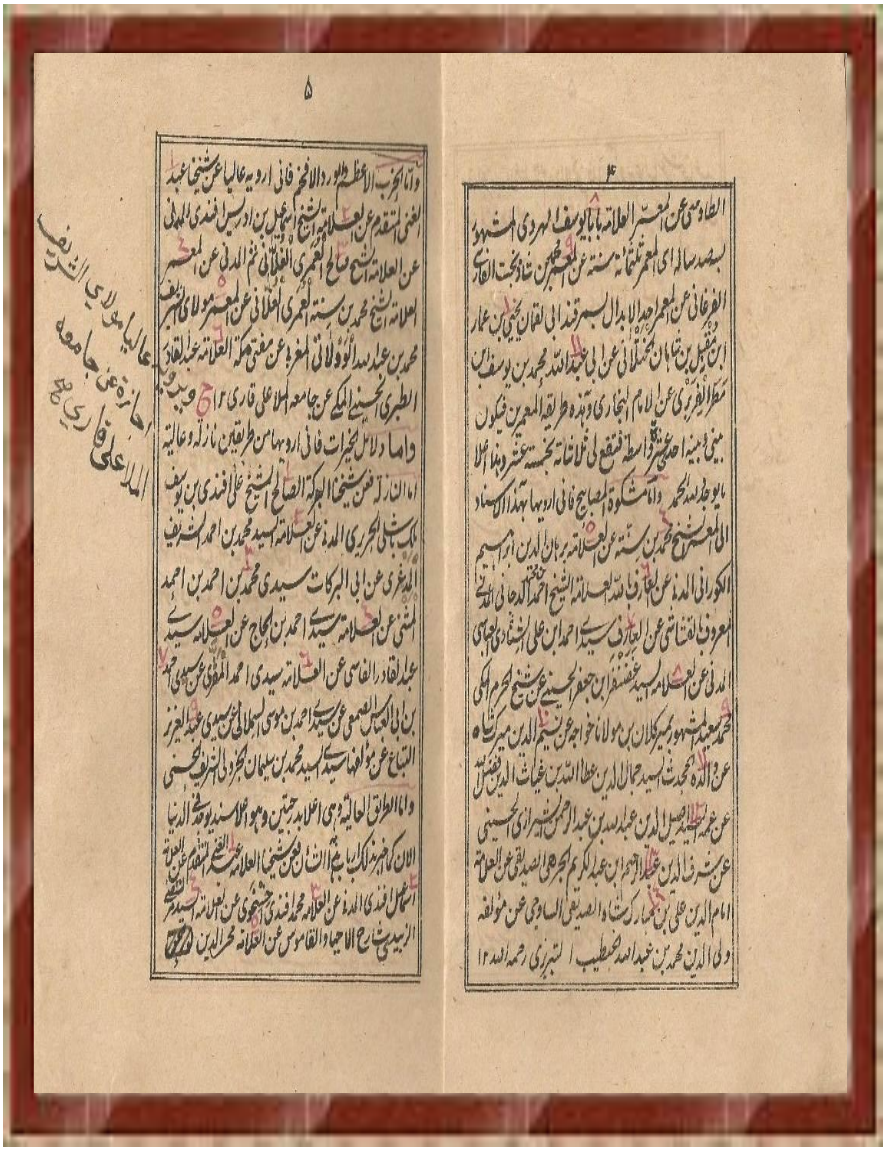
إجازة عامّة من الشّيخ عليّ الوتريّ للشّيخ محمّد الزّمزميّ الكتّانيّ، وإخوانه وأعمامه.

وفيها نصّ على إجازة الشّيخ محمّد المكّيّ الكتّانيّ(١).



إجازة عامّة من الشّيخ عليّ الوتريّ للشّيخ محمّد الزّمزميّ الكتّانيّ، وإخوانه وأعمامه.

وفيها نصّ على إجازة الشّيخ محمّد المكّيّ الكتّانيّ(٢).



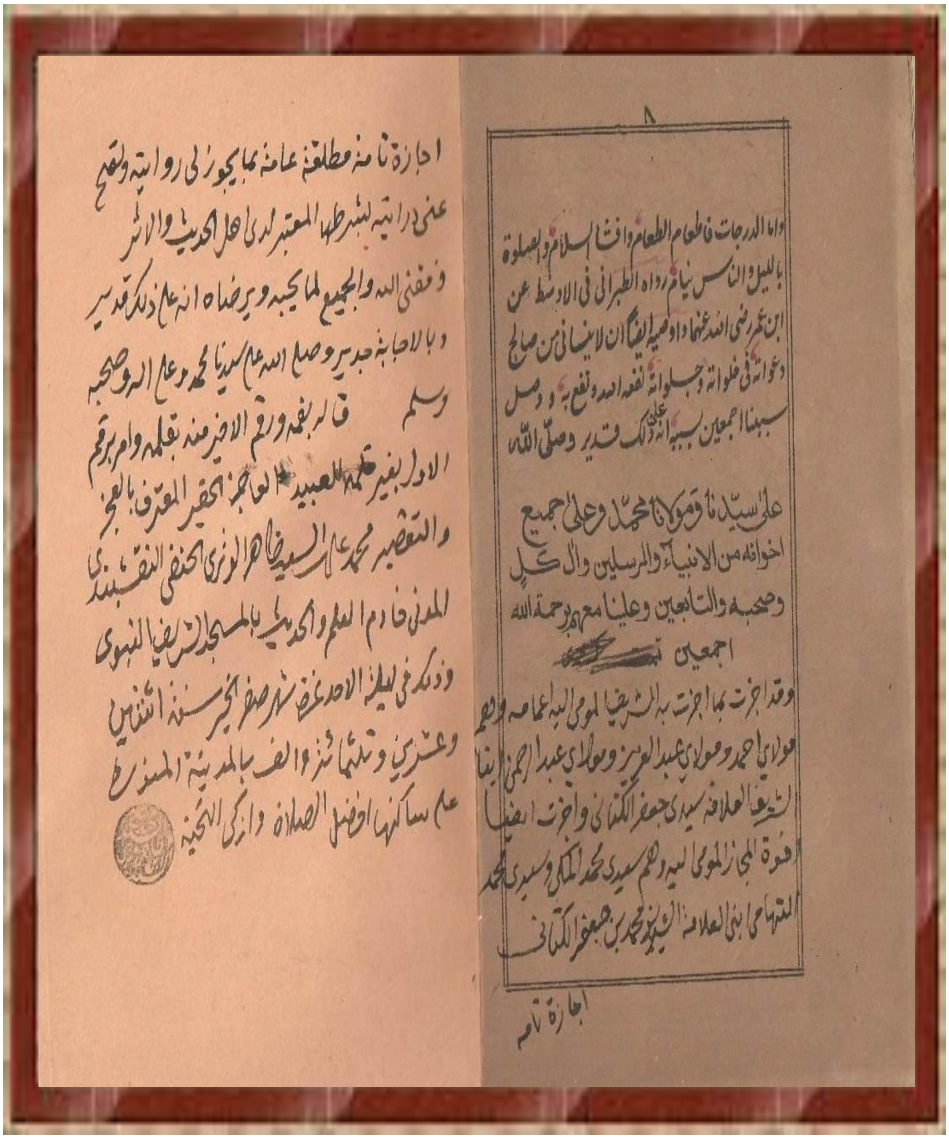
إجازة عامّة من الشّيخ عليّ الوتريّ للشّيخ محمّد الزّمزميّ الكتّانيّ، وإخوانه وأعمامه.

وفيها نصّ على إجازة الشّيخ محمّد المكّيّ الكتّانيّ(٣).



إجازة عامّة من الشّيخ عليّ الوتريّ للشّيخ محمّد الزّمزميّ الكتّانيّ، وإخوانه وأعمامه.

وفيها نصّ على إجازة الشّيخ محمّد المكّيّ الكتّانيّ(٤).



إجازة عامّة من الشّيخ عليّ الوتريّ للشّيخ محمّد الزّمزميّ الكتّانيّ، وإخوانه وأعمامه.

وفيها نصّ على إجازة الشّيخ محمّد المكّيّ الكتّانيّ(٥).

عمر حمدان المحرسيّ التّونسيّ المدنيّ

اسمه ونسبه وولادته ووفاته:

هو العلّامة المسند الرّحّلة، محدّث الحرمين الشّريفين، الشّيخ أبو حفص عمر[١٥١] بن حمدان بن عمر بن حمدان المحرسيّ التّونسيّ المدنيّ.

ولد بمحرس في تونس عام ١٢٩١هـ، وتوفّي رحمه الله يوم الأربعاء ٩ شوال ١٣٦٨هـ، وصلّي عليه بالمسجد النّبويّ، ودفن بالبقيع.

مجيزوه:

أجازه جمع من مسندي عصره؛ منهم: أبو النّصر الخطيب الدّمشقيّ، وأبو شعيب الدّكّاليّ الصّديقيّ المغربيّ، وأحمد أبو الخير العطّار الهنديّ المكّيّ، وأحمد الأمين بن عزّوز المجاور بالمدينة المنوّرة، وأحمد بن إسماعيل البرزنجيّ، وأحمد بن الحاج عليّ المجذوب المالكيّ، وأحمد بن الشّمس الشّنقيطيّ، وأحمد بن جعفر الكتّانيّ، وأحمد بن محمّد ابن الخيّاط الزّكاريّ الفاسيّ، وأحمد بن محمّد ماضور السّليمانيّ التّونسيّ، وأحمد رافع الطّهطاويّ المصريّ، وأحمد رضا خان البريلويّ، وإدريس الأهدل، وأمة الله الدّهلويّة، وأمين سويد الدّمشقيّ، وبدر الدّين المغربيّ البيبانيّ الدّمشقيّ، وجعفر الكتّانيّ الإدريسيّ الحسنيّ الفاسيّ المغربيّ، وحسن الأسطوانيّ، وحسين بن عليّ العمريّ الصّنعانيّ، وحسين بن محمّد الحبشيّ، وخديجة

---

(١٥١) ترجمته في: "البحر العميق" (١/٣٤٩-٣٥٤). و"المعجم الوجيز للمستجيز" (ص٢٤). و"الثّبت الكبير" للمشّاط (ص ١٦٢-١٦٣). و"الدّليل المشير" (ص٣١٠-٣٢٧). و"سبيل التّوفيق" (ص٩١). و"إتحاف المطالع" (٢/ ٥١٩).

بنت محمّد المحضار، والخضر بن حسين الأزهريّ التّونسيّ، وسالم بوحاجب التّونسيّ، وسيّدة بنت عبد الله بن حسين بن طاهر العلويّة الحضرميّة، وشعيب الجليليّ التّلمسانيّ، وعابد بن حسين المالكيّ مفتي المالكيّة بمكّة المكرّمة، وعبد الجيليل برّادة المدنيّ، وعبد الرّحمن عليش المصريّ، وعبد القادر الطّرابلسيّ ثم المصريّ، ثمّ المدنيّ، وعبد الكبير بن محمّد الكتّانيّ الفاسيّ، وعبد الله البنّا، وعبد الله بن عودة القدوميّ النّابلسيّ، وعبد المعطي السّقّا، وعلوي بن طاهر الحدّاد، وعليّ الببلاويّ، وعليّ بن ظاهر الوتريّ المدنيّ، وعليّ عواده المغربيّ، وعمر بن طاهر بن عمر الحدّاد صاحب قيدون، وفاطمة بنت أبي بكر بن عبد الله بن عمر بن يحيى الشّهير بصاحب البقرة العلويّة الحضرميّة، وفاطمة شمس جهاره الشّركسيّة، والفاطمي الشّراديّ الفاسيّ، وفالح بن محمّد الظّاهريّ المدنيّ، ومحمّد أبو الخير عابدين الدّمشقيّ، ومحمّد الطّيّب بن محمّد النّيفر قاضي تونس، ومحمّد المكّيّ بن عزّوز التّونسيّ، ومحمّد إمام بن إبراهيم السّقّا المصريّ، ومحمّد أمين رضوان، ومحمّد بخيت المطيعيّ، ومحمّد بن جعفر الكتّانيّ الفاسيّ المغربيّ، ومحمّد بن رشيد الأمغاريّ، ومحمّد بن سالم السّريّ جمل اللّيل، ومحمّد بن سليمان حسب الله المكّيّ، ومحمّد بن عبد الكبير الكتّانيّ الإدريسيّ الحسنيّ، ومحمّد بن هادي السّقّاف، ومحمّد بن يوسف التّركيّ الأصل شيخ الجماعة بتونس، ومحمّد حبيب الله الشّنقيطيّ، ومحمّد عبد الباقي الأنصاريّ المدنيّ، ومحمّد عبد الحيّ الكتّانيّ الفاسيّ المغربيّ، ومحمّد عطا الكسم الدّمشقيّ، ومحمّد محفوظ بن عبد الله التّرمسيّ، ومحمّد يحيى الولاتيّ الشّنقيطيّ، ومحمود خطاب السّبكيّ

المصريّ، والمهدي الوزّانيّ، ويحيى بن يحيى حميد الدّين ملك اليمن، ويوسف بن إسماعيل النّبهانيّ، وغيرهم.

رواية الكتّانيّ عنه:

أجازه عامّة[١٥٢]، ولازمه مدّة إقامته بالمدينة المنوّرة، وقرأ عليه "الآجروميّة"، و"ألفية ابن مالك"، وبعض "الرّسالة" لابن أبي زيد القيروانيّ، وبعض "مختصر خليل"[١٥٣]. كما سمع عليه "المسلسل بيوم عاشوراء"[١٥٤].

[١٥٢] نصّ الشّيخ محمّد المكّيّ نفسه على إجازته منه، وذلك في إجازته لأبي بكر الحبشيّ المذكور نصّها في: "الدّليل المشير" (ص٣٩٧). وفي إجازته لإبراهيم اليعقوبيّ المنشورة في "النّبذة اليسيرة" (ص٤١٨).

[١٥٣] ذكر مسموعاته عليه: أبو بكر الحبشيّ في: "الدّليل المشير" (ص٣٩٥-٣٩٦). ومحمّد الفاتح الكتّانيّ ومحمّد عصام عرار في: هامش "النّبذة اليسيرة" (ص٤١٤).

[١٥٤] نصّ على ذلك الشّيخ محمّد النّاصر لدين الله الكتّانيّ بخطّه في الوثيقة المرقفة بالكتاب في الفصل المتعلّق بتلاميذه.

عيدروس بن حسن العيدروس الحضرميّ

اسمه ونسبه:

هو العالم الدّاعية إلى الله تعالى المربّي الشّيخ عيدروس[١٥٥] بن حسن بن أحمد العيدروس العلويّ الحسينيّ الحضرميّ.

أسلم على يديه من المجوس أكثر من عشرين ألفًا.

مجيزوه:

١) حسن بن أحمد العيدروس العلويّ الحسينيّ الحضرميّ؛ والده؛ أخذ عنه الطّريقة العيدروسيّة، وهو عن عبد الله بن عليّ بن شهاب الدّين.

٢) عيدروس بن عمر الحبشيّ؛ أخذ عنه الطّريقة، وهو عن عبد الله بن عليّ بن شهاب الدّين.

وغيرهما.

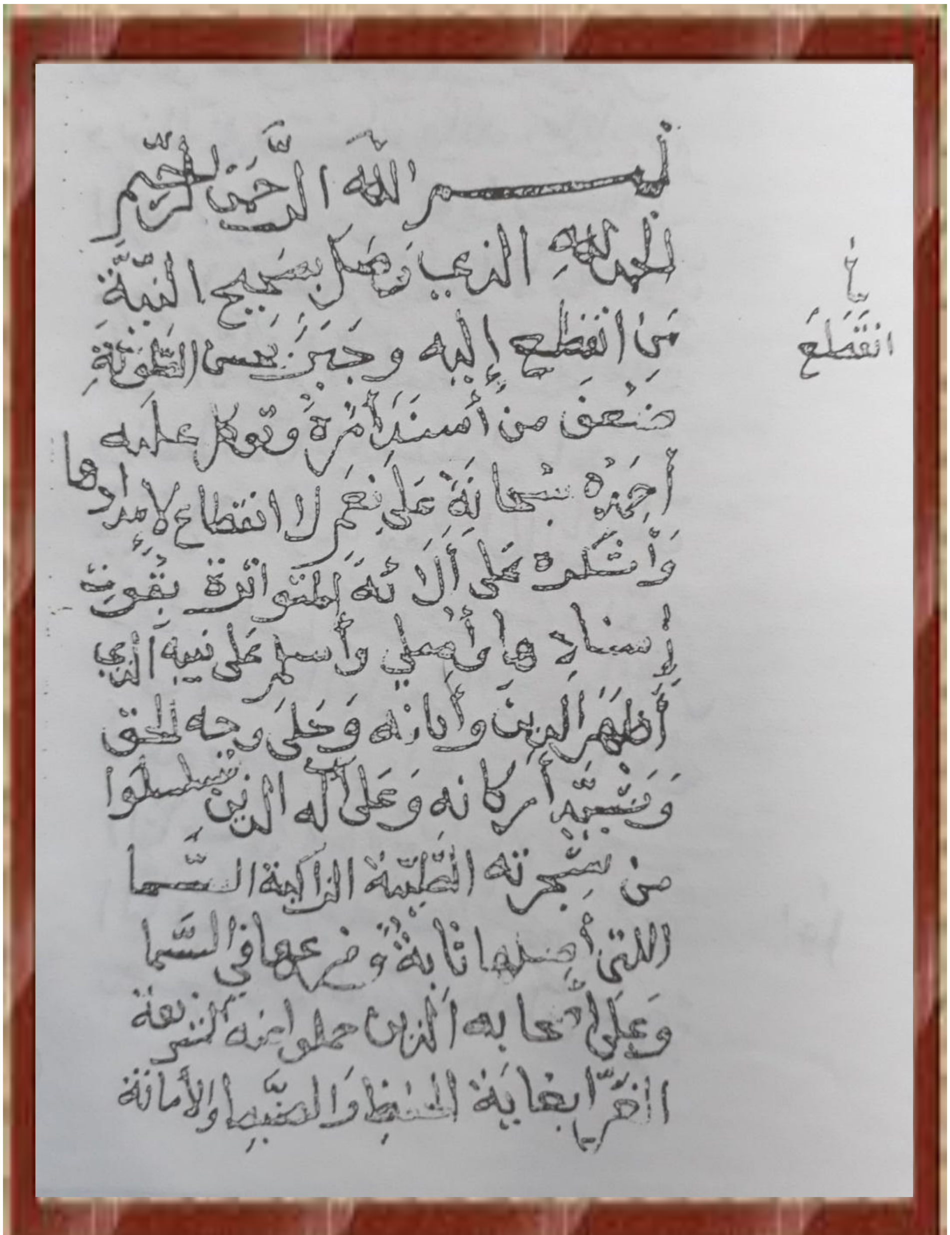
رواية الكتّانيّ عنه:

استجازه له والده بمكّة المكرّمة في شهر ذي الحجّة عام ١٣٢١هـ، فأجازه عامّة[١٥٦].

---

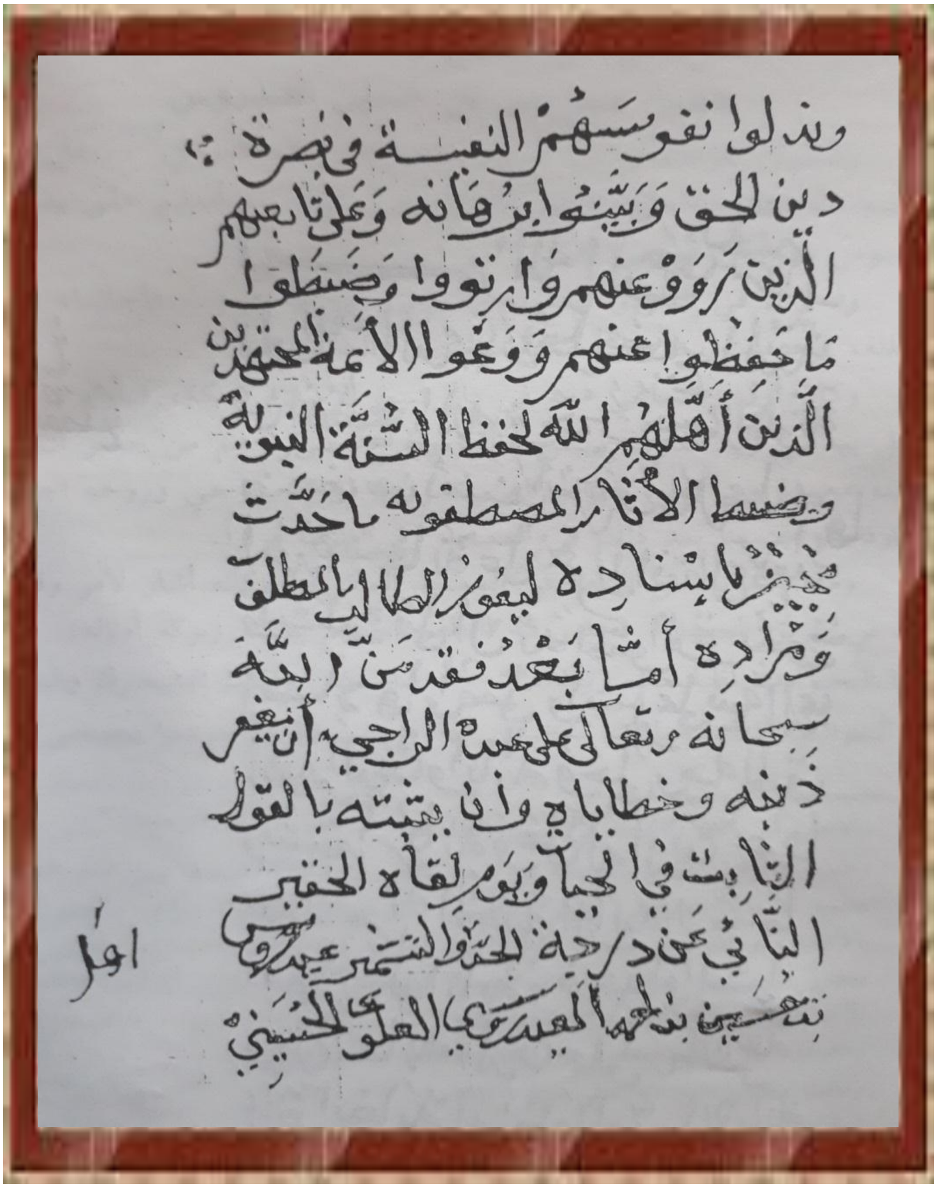
[١٥٥] ترجمته من: إجازته للشّيخ محمّد بن جعفر الكتّانيّ. و"الرّحلة السّامية" (ص١٧٢-١٨٣). و"عقد الزّمرد والزّبرجد" (ص١٠٤-١٠٥). و"إجازة الشّيخ محمّد بن عوض بافضل للشّيخ الحبيب عليّ بن عبد الرّحمن الحبشيّ" المطبوع ضمن "تهذيب النّفس" (ص ١٦٢-١٦٤).

[١٥٦] نصّ على ذلك الشّيخ محمّد بن جعفر الكتّانيّ في: "الرّحلة السّامية" (ص١٧٢-١٨٣). والشّيخ محمّد الزّمزميّ الكتّانيّ في: "عقد الزّمرد والزّبرجد" (ص١٠٤-١٠٥).


بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله الذي وصل بصحيح النية
من انقطع إليه وجبر بحسن الطوية
ضعف من أسند أمره وتوكل عليه
أحمده سبحانه على نعم لا انقطاع لإمدادها
وأشكره على آلائه المتواترة بقوة
إسنادها وأصلي وأسلم على نبيه الذي
أظهر الدين وأبانه وعلى وجه الحق
ونشيد أركانه وعلى آله الذين تسلسلوا
من شجرته الطيبة الزاكية الشما
التي أصلها ثابتة وفرعها في السما
وعلى أصحابه الذين حملوا عنه الشريعة
الغراء بغاية الحفظ والضبط والأمانة

انقطع

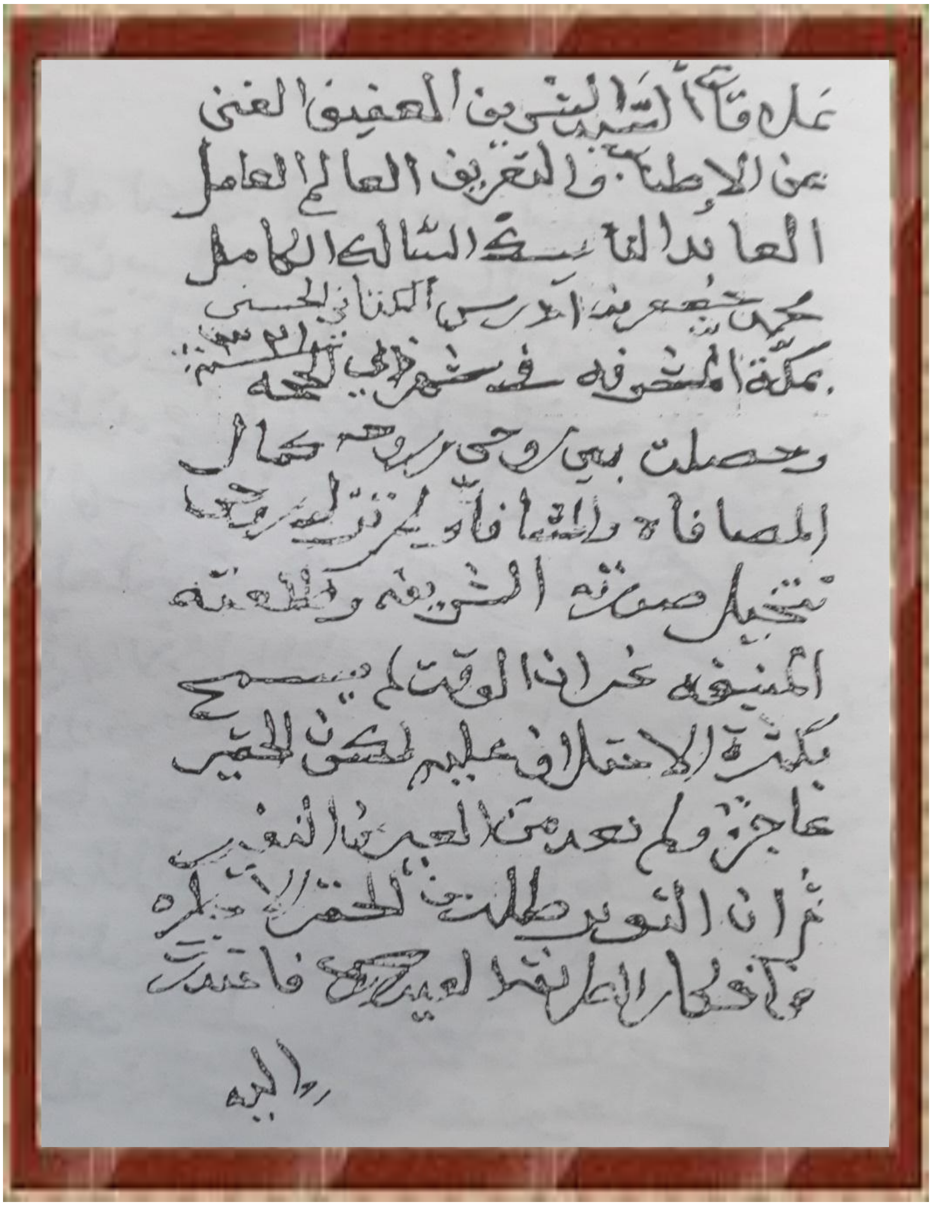
إجازة الشّيخ عيدوس الحضرميّ للشّيخ محمّد بن جعفر الكتّانيّ وأولاده(١).



وبذلوا نفوسهم النفيسة في نصرة
دين الحق وشيدوا بنيانه وعلى تابعيهم
الذين رووا عنهم وارتووا وضبطوا
ما حفظوا عنهم وعلى الأئمة المجتهدين
الذين أهلهم الله لحفظ السنة النبوية
وضبط الآثار المصطفوية ما حدث
بخبر بإسناده لبعض الطالبين المطلق
ومراده أما بعد فقد منّ الله
سبحانه وتعالى على عبده الراجي أن يغفر
ذنبه وخطاياه وأن يثبته بالقول
الثابت في الحياة ويوم لقاه الحقير
الفاني عن درجة الحمد والشهير عيدروس
بن حسين بن أحمد العيدروس العلوي الحسيني

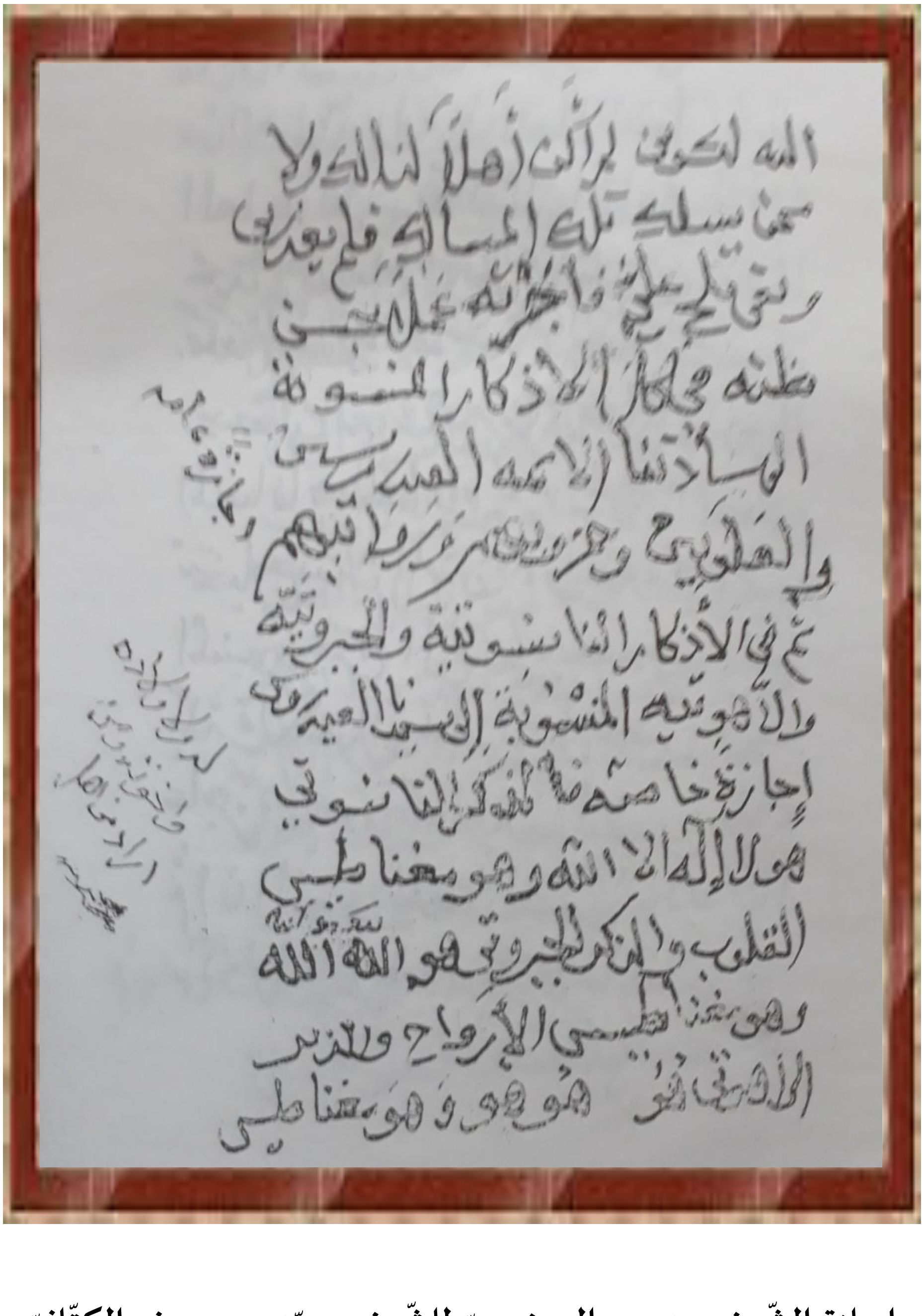
أهل

إجازة الشّيخ عيدوس الحضرميّ للشّيخ محمّد بن جعفر الكتّانيّ وأولاده(٢).

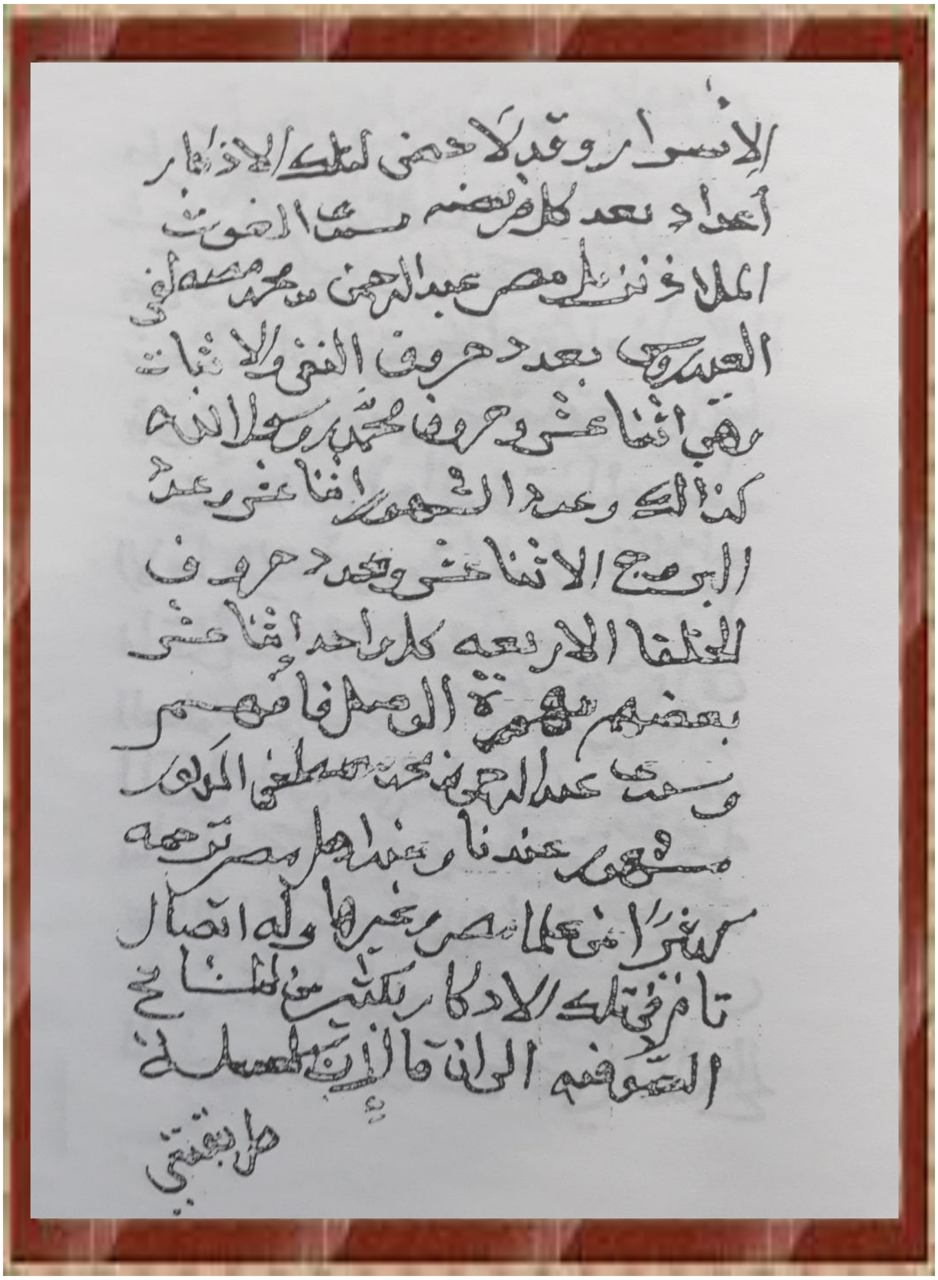


[illegible] أستاذنا الشريف العفيف الغني
عن الاطلاع [illegible] التعريف العالم العامل
العابد الناسك السالك الكامل
محمد بن جعفر بن ادريس الكتاني الحسني
بمكة المشرفة في شهر ذي الحجة [illegible]
وحصلت بيني وبين روحه كمال
المصافاة والصفا فاذا لم [illegible]
نتخيل صورته الشريفة وطلعته
المنيفة [illegible] الوقت لم يسمح
بكثرة الاشتغال عليه لكون الحقير
عاجز ولم نعدم من العين [illegible]
ثم ان [illegible] طلبت للحضرة الاجازة
من اذكار الطريقة [illegible] فاعتذر
[illegible]

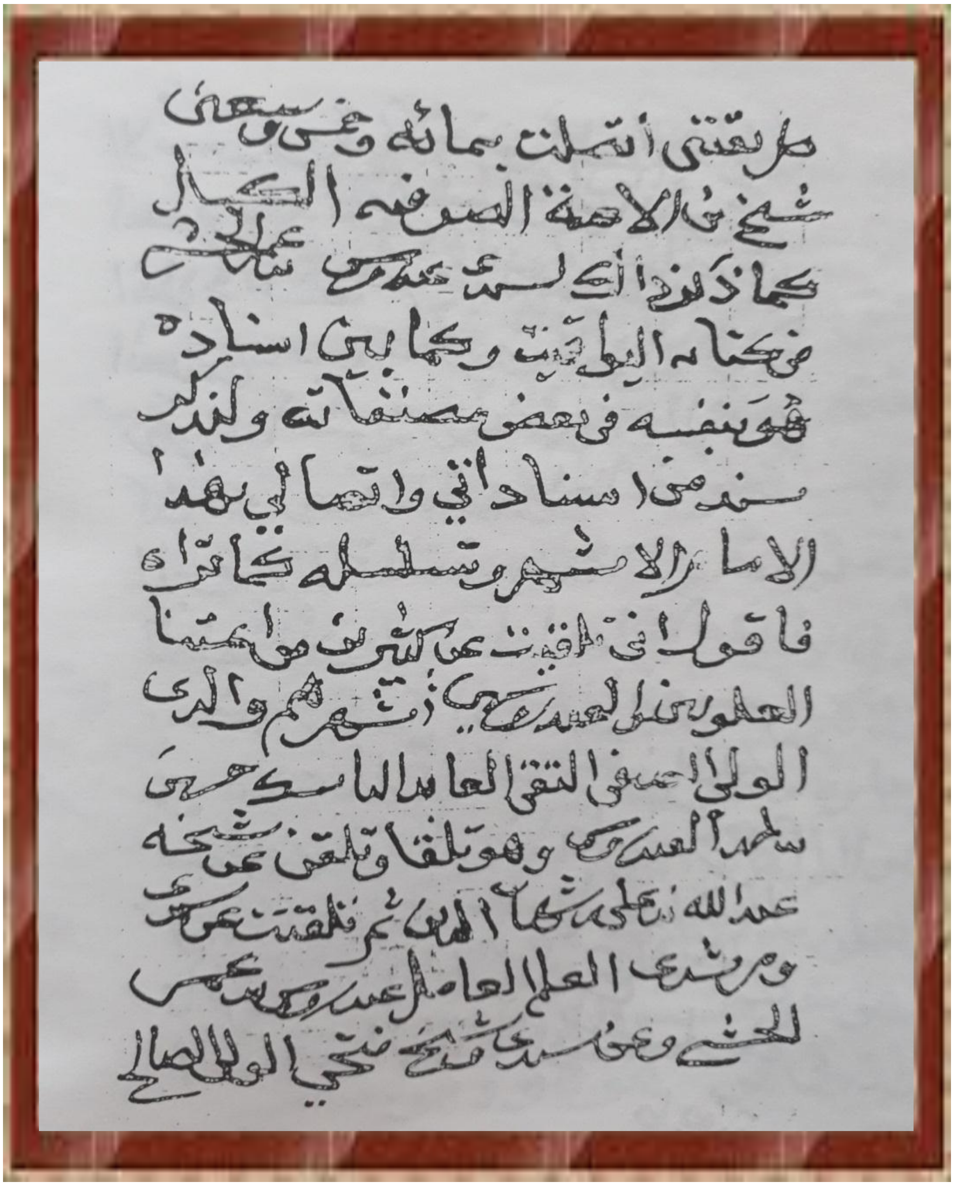
إجازة الشّيخ عيدوس الحضرميّ للشّيخ محمّد بن جعفر الكتّانيّ وأولاده(٣).


الله لكونه يراك أهلاً لذلك ولا
ممن يسلك تلك المسالك فلم يعدل
[illegible] فأجزته على حسن
ظنه في كل الأذكار المنسوبة
لساداتنا الأئمة [illegible]
والعلوية وحزب [illegible] ورواتبهم
ثم في الأذكار الناسوتية والجبروتية
واللاهوتية المنسوبة إلى ساداتنا العيدروس
إجازة خاصة فالذكر الناسوتي
هو لا إله إلا الله وهو مغناطيس
القلوب والذكر الجبروتي هو الله الله
وهو مغناطيس الأرواح والذكر
اللاهوتي هو هو هو وهو مغناطيس

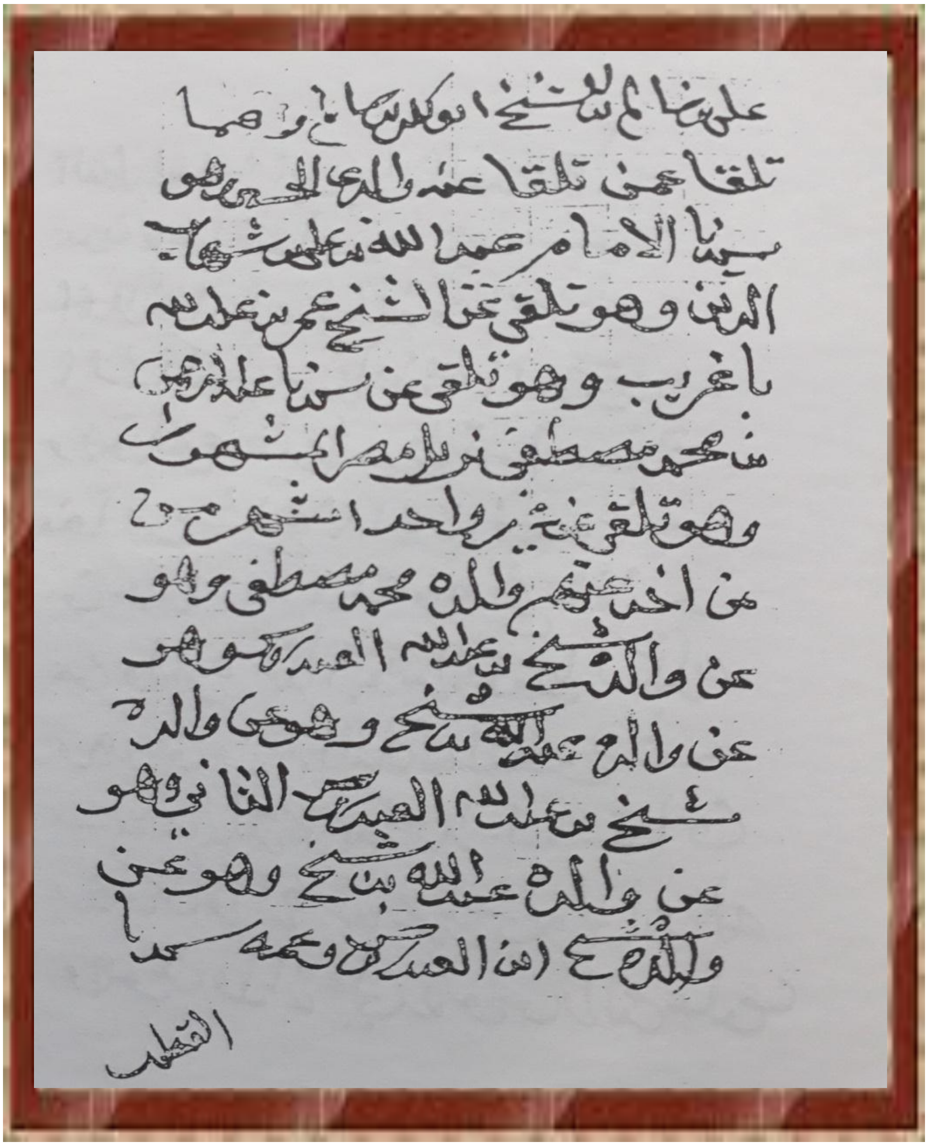
إجازة الشّيخ عيدوس الحضرميّ للشّيخ محمّد بن جعفر الكتّانيّ وأولاده(٤).


الإنسوار وقد لاحظني لتلك الأذكار
أعداد بعد كل فريضة من شاء الغوث
العلامة نزيل مصر عبد الرحمن بن محمد مصطفى
العيدروس بعدد حروف النفي والإثبات
وهي اثنا عشر وحروف محمد رسول الله
كذلك وعدد الشهور اثنا عشر وعدد
البروج الاثنا عشر وعدد حروف
الخلفاء الأربعة كل واحد اثنا عشر
بعضهم بهمزة الوصل فافهم
وسيدي عبد الرحمن بن محمد مصطفى المولد
مشهور عندنا وعند أهل مصر ترجمه
كثير من علماء مصر وغيرها وله اتصال
تام في تلك الأذكار يكثر من لطائف
الصوفية الواقفين الإين المسلك

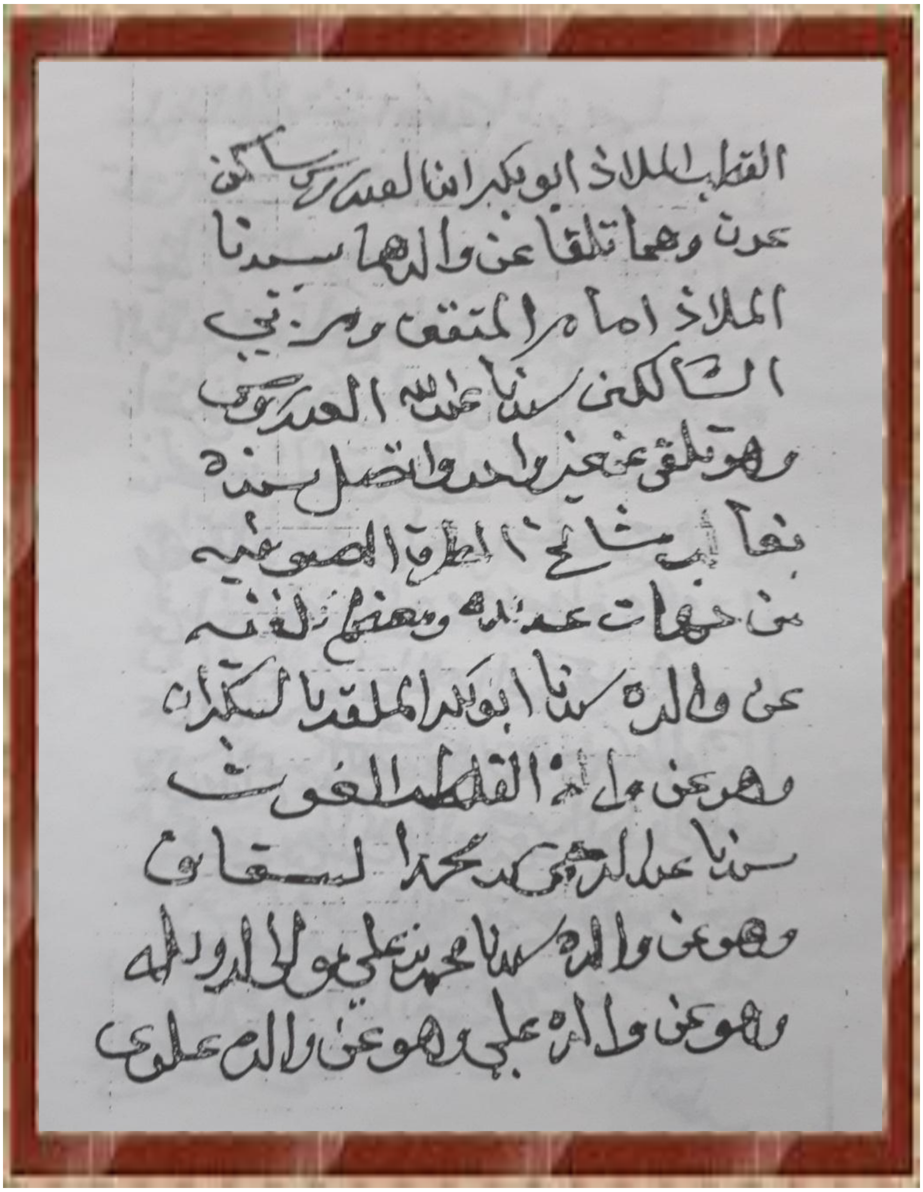
إجازة الشّيخ عيدوس الحضرميّ للشّيخ محمّد بن جعفر الكتّانيّ وأولاده(٥).


طريقتي اتصلت [illegible] وعني [illegible]
شيخ [illegible] الأمة الصوفية الكمال
كما ذكره [illegible] عمر [illegible]
في كتابه [illegible] وكما بين إسناده
هو بنفسه في بعض مصنفاته ولذلك
سند من إسناداتي واتصالي بهذا
الإمام الأشهر وتسلسله كما تراه
فأقول إني [illegible] عن الشيخين من أئمتنا
[illegible] أشهرهم والدي
الولي الصوفي التقي العابد الناسك [illegible]
[illegible] وهو تلقاه [illegible] عن شيخه
عبد الله [illegible] ثم [illegible]
و[illegible] العلم العامل [illegible]
[illegible] الولي الصالح

إجازة الشّيخ عيدوس الحضرميّ للشّيخ محمّد بن جعفر الكتّانيّ وأولاده(٦).

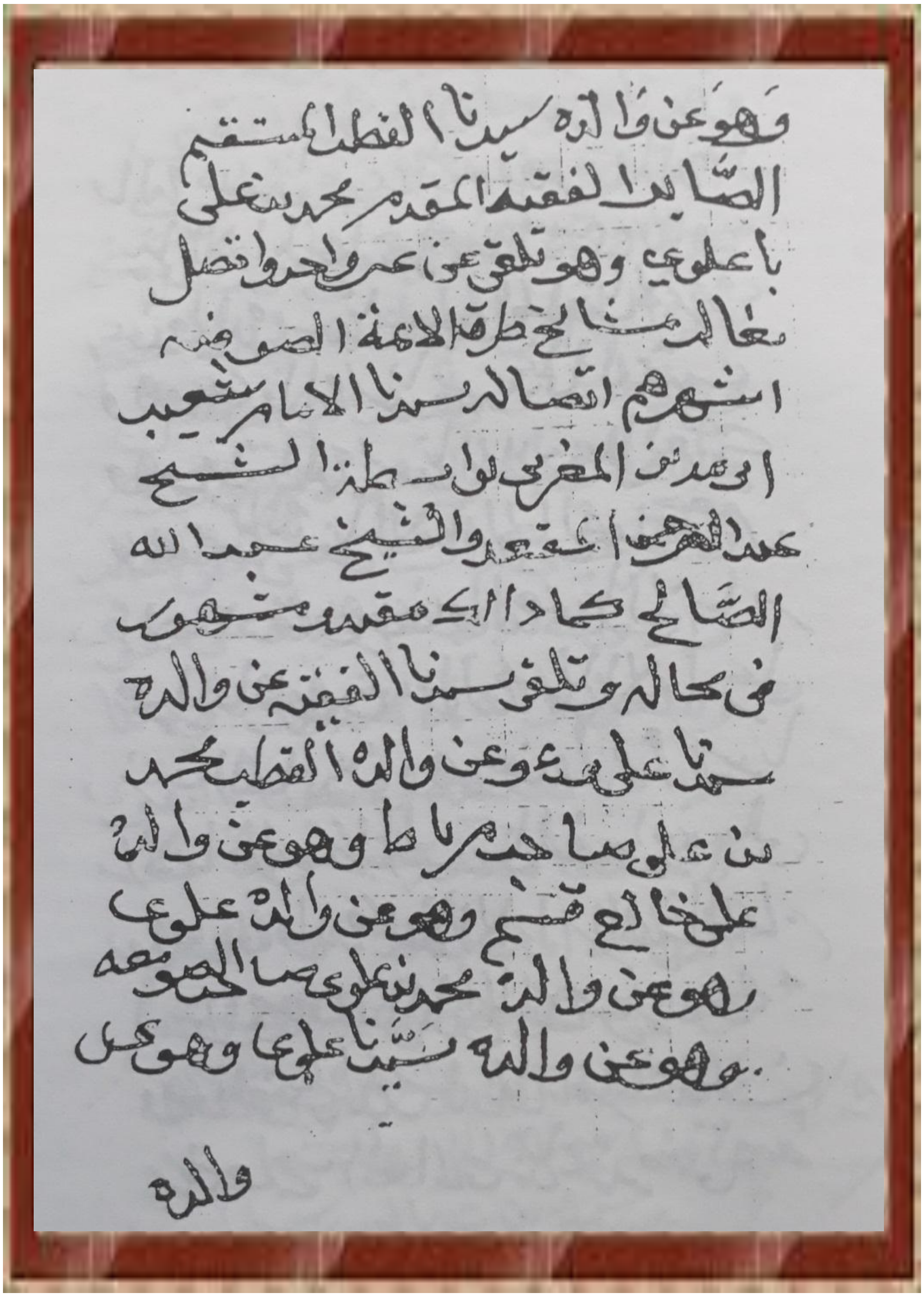

على هذا الشيخ ابو بكر بن سالم وهما
تلقاه عن تلقاه عن والده الحبيب وهو
سيدنا الامام عبد الله بن علوي بن شهاب
الدين وهو تلقى عن الشيخ عمر بن عبد الله
باغريب وهو تلقى عن سيدنا علوي بن
شيخ محمد مصطفى بن سالم المشهور
وهو تلقى عنه بواحد [illegible]
من اخذ عنهم والده محمد مصطفى وهو
عن والده الشيخ بن عبد الله العيدروس وهو
عن والده عبد الله بن شيخ وهو عن والده
شيخ بن عبد الله العيدروس الثاني وهو
عن والده عبد الله بن شيخ وهو عن
والده [illegible] ابن العيدروس وعمه سيدنا
[illegible]

إجازة الشّيخ عيدوس الحضرميّ للشّيخ محمّد بن جعفر الكتّانيّ وأولاده(٧).

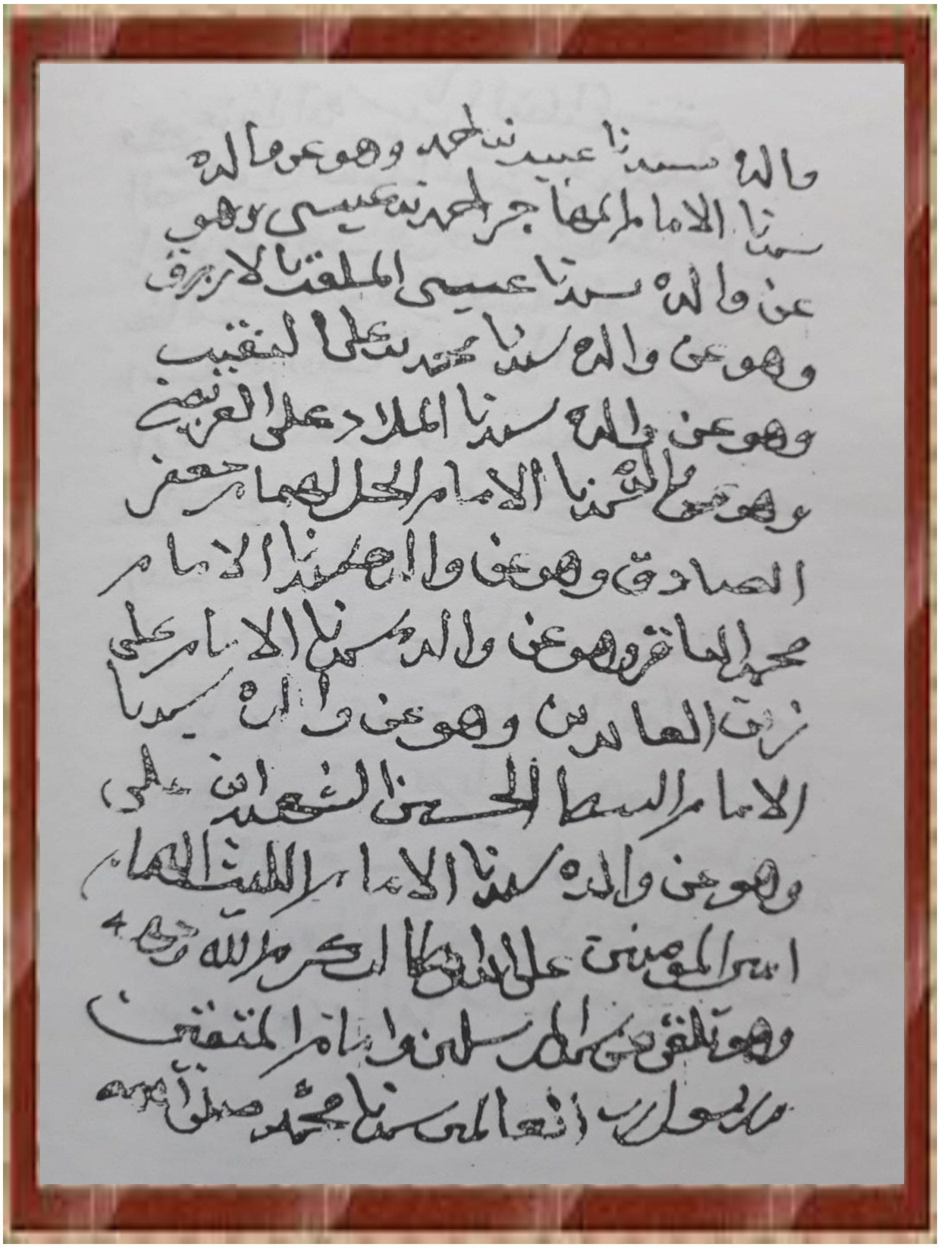


القطب الملاذ ابو بكر ابنا العيدروس ساكن
عدن وهما تلقيا عن والدهما سيدنا
الملاذ امام المتقين ومربي
السالكين سيدنا عبد الله العيدروس
وهو تلقى عن غير واحد واتصل سنده
بغالب مشايخ الطريقة الصوفية
من جهات عديدة ومعظم تلقيه
عن والده سيدنا ابو بكر الملقب بالسكران
وهو عن ابيه القطب الغوث
سيدنا عبد الرحمن بن محمد السقاف
وهو عن والده سيدنا محمد بن علي مولى الدويلة
وهو عن والده علي وهو عن والده علوي

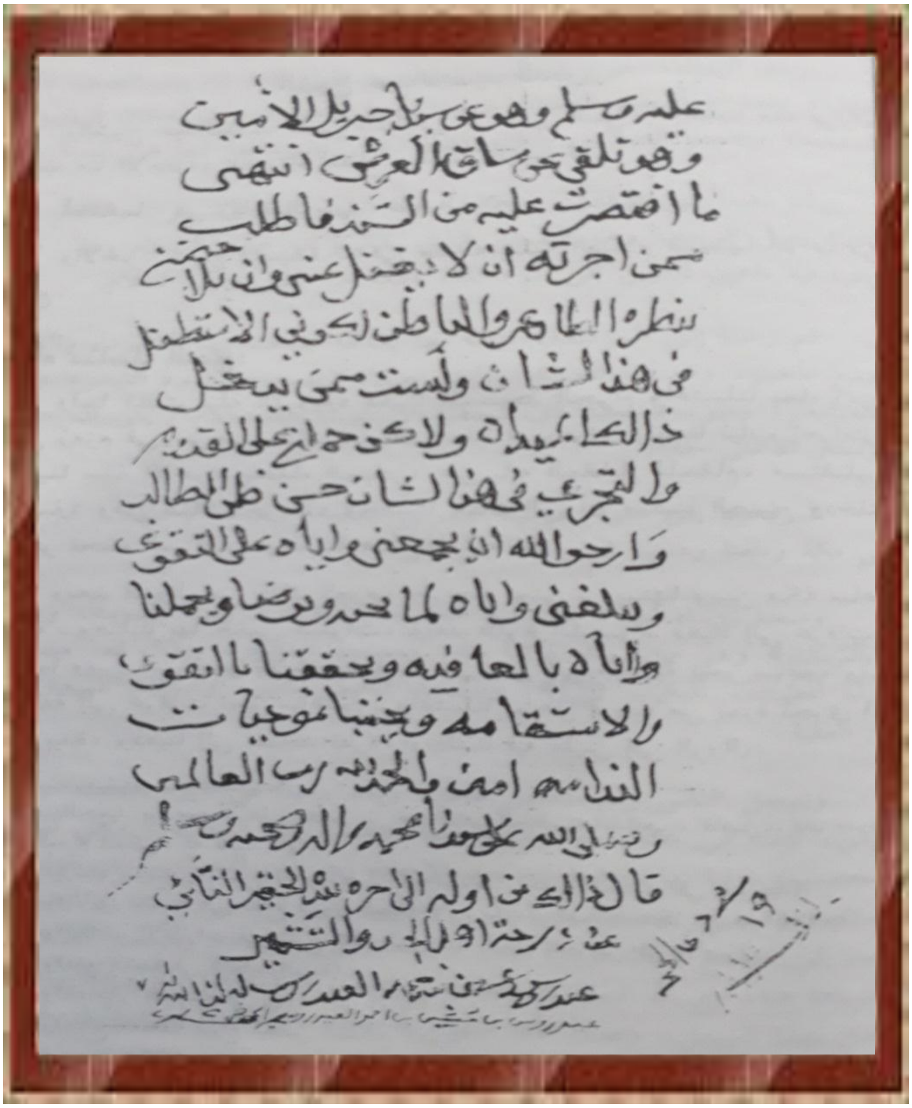
إجازة الشّيخ عيدوس الحضرميّ للشّيخ محمّد بن جعفر الكتّانيّ وأولاده(٨).


وهو عن والده سيدنا القطب المستقيم
الصائب الفقيه المقدم محمد بن علي
باعلوي وهو تلقى عن عمر واحد واتصل
بغالب مشايخ طرق الائمة الصوفية
اشهرهم اتصاله بسيدنا الامام شعيب
ابي مدين المغربي بواسطة الشيخ
عبد الرحمن المقعد والشيخ عبد الله
الصالح كما ذلك مقرر مشهور
في محاله وتلقى سيدنا الفقيه عن والده
سيدنا علي بن علوي وعن والده القطب محمد
بن علي صاحب مرباط وهو عن والده
علي خالع قسم وهو عن والده علوي
وهو عن والده محمد بن علوي صاحب الصومعة
وهو عن والده سيدنا علوي وهو عن
والده

إجازة الشّيخ عيدوس الحضرميّ للشّيخ محمّد بن جعفر الكتّانيّ وأولاده(٩).


قاله سيدنا عيدروس بن أحمد وهو عن والده
سيدنا الإمام المهاجر أحمد بن عيسى وهو
عن والده سيدنا عيسى الملقب بالأزرق
وهو عن والده سيدنا محمد بن علي النقيب
وهو عن والده سيدنا العلامة علي العريضي
وهو عن والده سيدنا الإمام الجليل الهمام جعفر
الصادق وهو عن والده سيدنا الإمام
محمد الباقر وهو عن والده سيدنا الإمام علي
زين العابدين وهو عن والده سيدنا
الإمام السبط الحسين الشهيد ابن علي
وهو عن والده سيدنا الإمام الليث الهمام
أمير المؤمنين علي بن أبي طالب كرم الله وجهه
وهو تلقى عن سيد المرسلين وإمام المتقين
رسول رب العالمين سيدنا محمد صلوات

إجازة الشّيخ عيدوس الحضرميّ للشّيخ محمّد بن جعفر الكتّانيّ وأولاده(١٠).


عليه وسلم وهو عن سيدنا جبريل الأمين
وهو تلقى من ساق العرش انتهى
ما اقتصرت عليه من السند فما طلب
ممن اجزته ان لا يغفل عني وان لا [illegible]
بنظره الظاهر والباطن لكوني [illegible]
في هذا الشأن ولست ممن [illegible]
[illegible]
والتجري في هذا الشأن حتى [illegible] الطالب
وارجو الله ان يجعلني وإياه على التقوى
[illegible] وإياه لما يحب ويرضى ويجعلنا
وإياه بالعمل فيه ويحققنا بالتقوى
والاستقامة ويجنبنا موجبات
الندامة آمين والحمد لله رب العالمين
وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم
قال ذلك من أوله إلى آخره الحقير الفاني
[illegible]
[illegible]

إجازة الشّيخ عيدوس الحضرميّ للشّيخ محمّد بن جعفر الكتّانيّ وأولاده(١١).

فالح بن محمّد الظّاهريّ المدنيّ

اسمه ونسبه وولادته ووفاته:

هو محدّث المدينة المنوّرة ومسندها، الفقيه اللّغويّ المعمّر، الشّيخ أبو اليسر فالح[١٥٧] بن محمّد بن عبد الله بن فالح الظّاهريّ المهنويّ الحسينيّ المالكيّ المدنيّ.

ولد يوم ٧ رجب الفرد الحرام عام ١٢٥٨هـ، وتوفّي رحمه الله بالمدينة المنورة يوم ٩ شوال عام ١٣٢٨هـ.

شيوخه ومجيزوه:

يروي عامّة عن جماعة؛ منهم: حسن العدويّ الحمزاويّ، وعبد الرّحيم بن أحمد الزّموريّ البرقيّ، وعبد الغني بن أبي سعيد الدّهلويّ العمريّ، وعليّ بن عبد الحقّ القوصيّ الأثريّ، وعمران الياصليّ الحسنيّ، ومحمّد الشّريف بن عوض الدّمياطيّ، ومحمّد الطّاهر الغاتي، ومحمّد بن عليّ السّنوسيّ، ومحمّد عليش، وغيرهم.

رواية الكتّانيّ عنه:

أجازه عامّة بالمدينة المنوّرة [١٥٨]، وكان والده الشّيخ محمّد بن جعفر الكتّانيّ قد اجتمع به والده بالمدينة المنوّرة عام ١٣٢٢هـ، واستجازه لأولاده وإخوانه؛ فأجازهم عامّة[١٥٩].

---

[١٥٧] ترجمته في: فهرسته "حسن الوفا". و"الرّحلة السّامية" (ص٢٠٩-٢١١). و"فهرس الفهارس" (٢/٨٩٥-٨٩٨). و"معجم الشّيوخ" للفاسيّ (ص٢٣٣-٢٣٥). و"الجواهر الحسان" (ص ٢٢٣-٢٢٥).

[١٥٨] نصّ على إجازته له: أبو بكر الحبشيّ في: "الدّليل المشير" (ص٣٩٦).

[١٥٩] نصّ على ذلك الشّيخ محمّد بن جعفر الكتّانيّ في: "الرّحلة السّامية" (ص٢٠٩-٢١١). والشّيخ محمّد الزّمزميّ الكتّانيّ في: "عقد الزّمرد والزّبرجد" (ص١١٦-١١٨).

محمّد أحمد الدّيوبنديّ

اسمه ونسبه وولادته:

هو الشّيخ المعمّر حافظ أبو الطّاهر محمّد أحمد الدّيوبنديّ(١٦٠) بن محمّد قاسم النّانوتويّ المجدّد مدير دار العلوم بمدينة ديوبند.

ولد في بلدة "نانوته" سنة ١٢٧٩هـ، وتوفّي رحمه الله عام ١٣٤٧هـ.

مجيزه:

سمع الحديث "المسلسل بالأوّليّة" من رشيد أحمد الكنكوهيّ، وأجازه عامّة، وهو يروي عن عبد الغنيّ الدّهلويّ.

رواية الكتّانيّ عنه:

زاره صحبة شقيقه الشّيخ محمّد الزّمزميّ الكتّانيّ بدار العلوم بديوبند يوم ٢٩ شعبان عام ١٣٤٣هـ، فحدّثهما بـ"حديث الرّحمة المسلسل بالأوّليّة"، وأجازهما عامّة شفاهًا وكتابة(١٦١).

(١٦٠) ترجمته من إجازته للشّيخ محمّد الزّمزميّ الكتّانيّ. و"عقد الزّمرد والزبرجد" (ص٤٨٤-٤٨٥).

(١٦١) نصّ على ذلك الشّيخ محمّد الزّمزميّ الكتّانيّ في: "عقد الزّمرد والزبرجد" (ص٤٨٤-٤٨٥).

محمّد أمين رضوان المدنيّ

اسمه ونسبه وولادته:

هو شيخ الدّلائل بالرّوضة النّبويّة الفقيه الصّالح المسند محمّد أمين[١٦٢] بن أحمد رضوان المدنيّ.

ولد بالمدينة المنوّرة عام ١٢٥٢هـ.

مجيزوه:

يروي عامّة عن: أحمد أبو الخير المكيّ؛ تدبّجًا، وأحمد بن محمّد المعافى الضّحويّ، وسرور الزّواويّ الدّمنهوريّ، وعبد الحميد الشّروانيّ الدّغستانيّ، وعبد الغنيّ الدّهلويّ، وعثمان الخربوتيّ، وعطيّة القماش الدّمياطيّ، ومحمّد الخاني الدّمشقيّ، ومحمّد العزب الكبير المدنيّ، ومحمّد بن أحمد أبو خضير الدّمياطيّ المدنيّ.

رواية الكتّانيّ عنه:

أجازه بقراءة كتاب "دلائل الخيرات" للجزوليّ، وذلك يوم ٢٩ محرّم عام ١٣٢٢هـ باستدعاء والده، ولم أقف على نصّ تعميم الإجازة له.

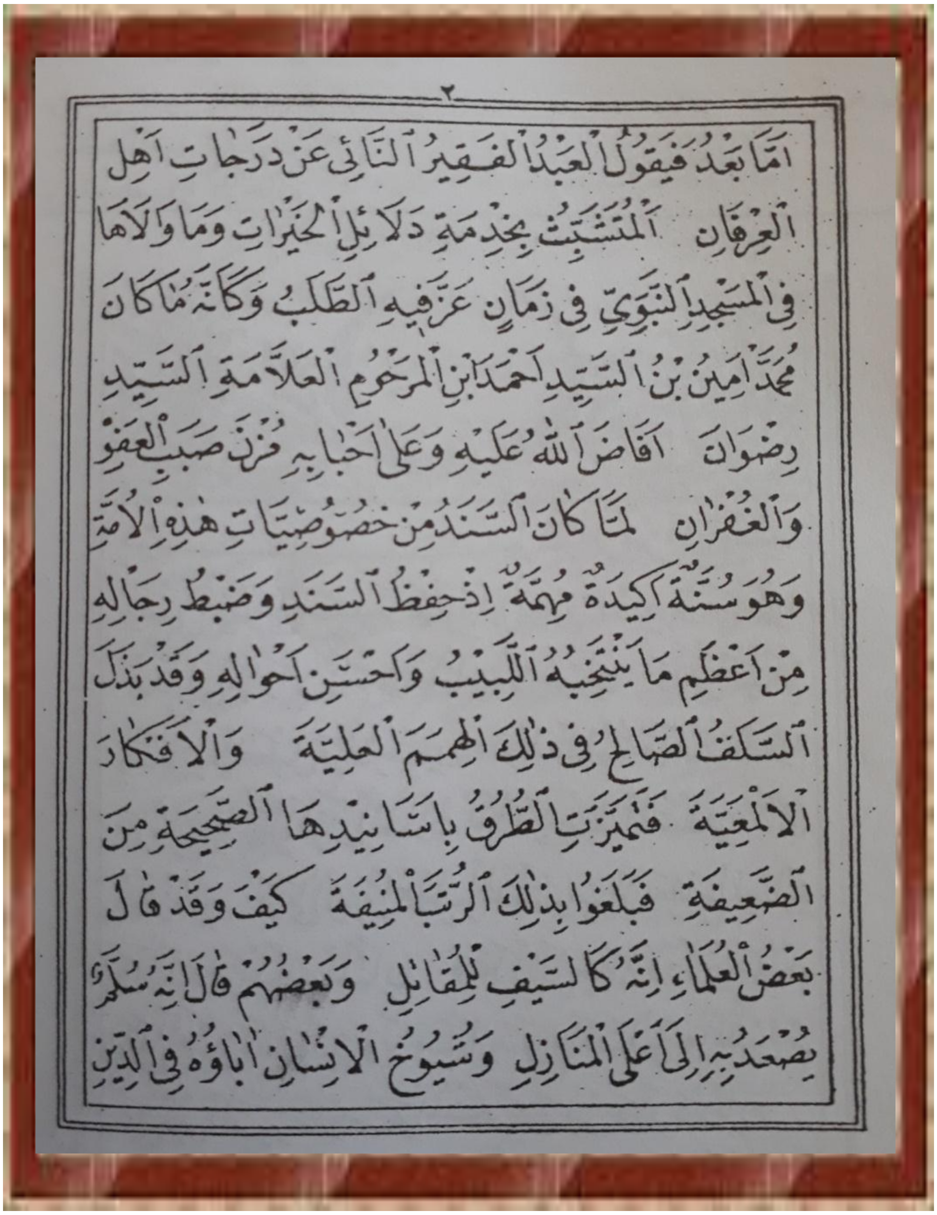
---

(١٦٢) ترجمته في: "فهرس الفهارس" (١/ ١٣٢).



بسم الله الرحمن الرحيم
وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم
حمدا لمن أجاز الأنام في مجازات الإحسان وأقر أعينهم
بمسانيد الفضل والامتنان والصلوة والسلام
على سيدنا محمد الذي امتازت أمته بحفظ السند مدى
الأزمان وعلى آله وأصحابه المخصوصين بعظيم العناية
والمدد من الملك المنان وعلى التابعين ومن تبعهم
على المحجة السوية ولا سيما بدوام الصلوة والتسليم
على خير البرية خلاصة المنتخبين من ولد عدنان
المرفوع الذكر على منصة الأقلام والمنابر بفصيح اللسان

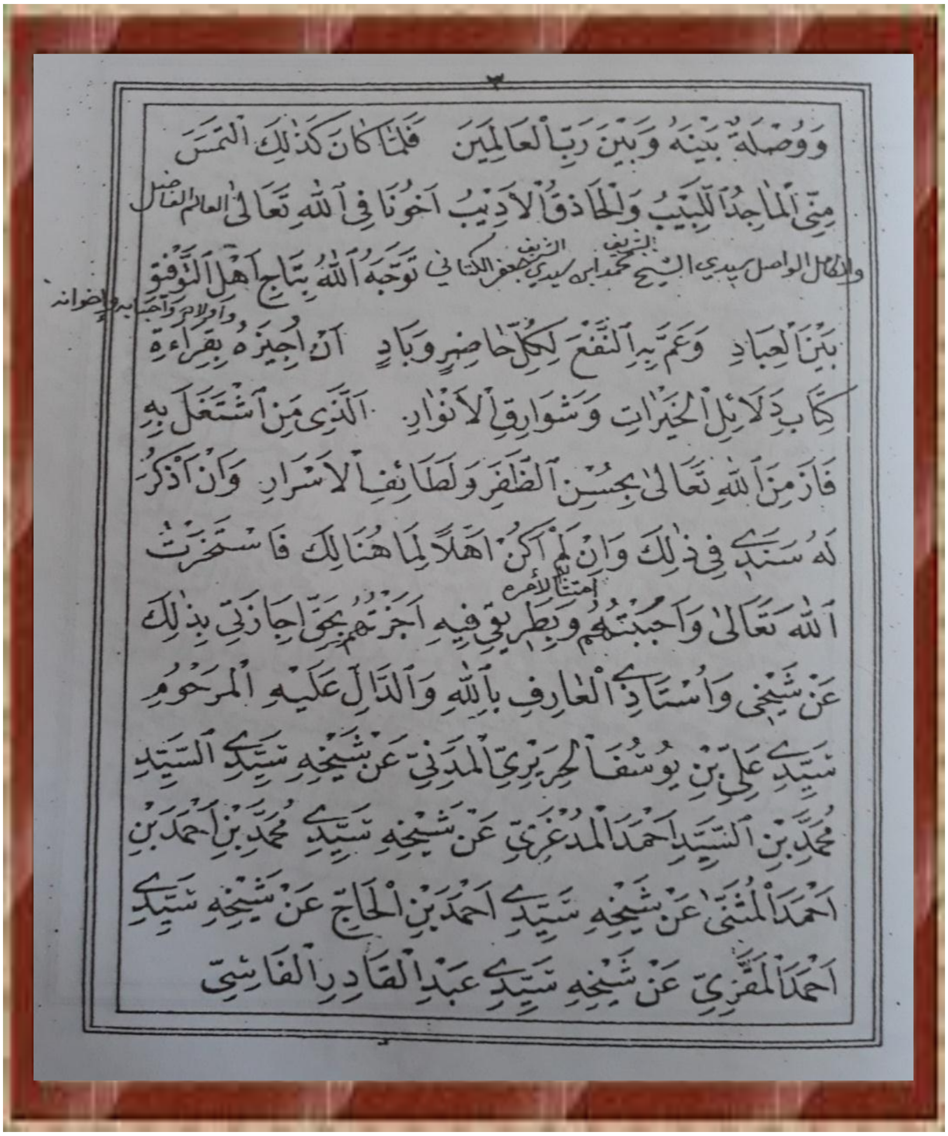
إجازة الشّيخ محمّد أمين رضوان المدنيّ للشّيخ محمّد بن جعفر الكتّانيّ وأولاده بقراءة "دلائل الخيرات". (١).



٢

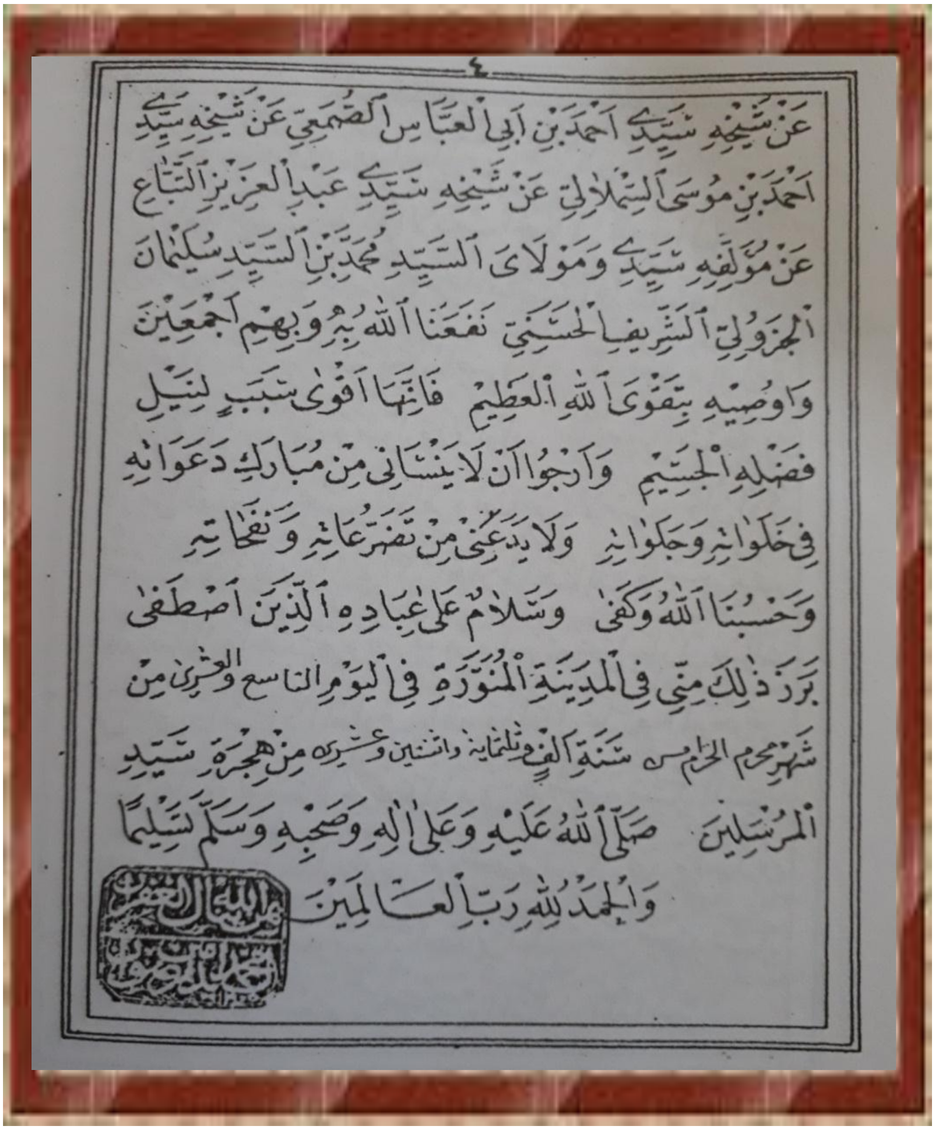
اما بعد فيقول العبد الفقير النائي عن درجات اهل
العرفان المتشبث بخدمة دلائل الخيرات وما والاها
في المسجد النبوي في زمان عز فيه الطلب وكانه ما كان
محمد امين بن السيد احمد ابن المرحوم العلامة السيد
رضوان افاض الله عليه وعلى احبابه مزن صبب العفو
والغفران لما كان السند من خصوصيات هذه الامة
وهو سنة اكيدة مهمة اذ حفظ السند وضبط رجاله
من اعظم ما ينتخبه اللبيب واحسن احواله وقد بذل
السلف الصالح في ذلك الهمم العلية والافكار
الالمعية فتميزت الطرق باسانيدها الصحيحة من
الضعيفة فبلغوا بذلك الرتب المنيفة كيف وقد قال
بعض العلماء انه كالسيف للمقاتل وبعضهم قال انه سلم
يصعد به الى اعلى المنازل وشيوخ الانسان اباؤه في الدين

إجازة الشّيخ محمّد أمين رضوان المدنيّ للشّيخ محمّد بن جعفر الكتّانيّ وأولاده بقراءة "دلائل الخيرات". (٢).



ووصلة بينه وبين رب العالمين فلما كان كذلك التمس
مني الماجد اللبيب والحاذق الأديب أخونا في الله تعالى العالم الفاضل
والكامل الواصل سيدي الشيخ الشريف محمد ابن سيدي الشريف جعفر الكتاني توجه الله بتاج أهل التوفيق
بين العباد وعم به النفع لكل حاضر وباد أن أجيزه وأولاده وأحبابه وإخوانه بقراءة
كتاب دلائل الخيرات وشوارق الأنوار الذي من اشتغل به
فاز من الله تعالى بحسن الظفر ولطائف الأسرار وأن أذكر
له سندي في ذلك وإن لم أكن أهلا لما هنالك فاستخرت
الله تعالى وأجبتهم وبطريق امتثال الأمر فيه أجزتهم بما أجازني بذلك
عن شيخي وأستاذي العارف بالله والدال عليه المرحوم
سيدي علي بن يوسف الحريري المدني عن شيخه سيدي السيد
محمد بن السيد أحمد المدغري عن شيخه سيدي محمد بن أحمد بن
أحمد المثنى عن شيخه سيدي أحمد بن الحاج عن شيخه سيدي
أحمد المقري عن شيخه سيدي عبد القادر الفاسي

إجازة الشّيخ محمّد أمين رضوان المدنيّ للشّيخ محمّد بن جعفر الكتّانيّ وأولاده بقراءة "دلائل الخيرات". (٣).



٤

عن شيخه سيدي أحمد بن أبي العباس الصمعي عن شيخه سيدي
أحمد بن موسى السملالي عن شيخه سيدي عبد العزيز التباع
عن مؤلفه سيدي ومولاي السيد محمد بن السيد سليمان
الجزولي الشريف الحسني نفعنا الله به وبهم أجمعين
وأوصيه بتقوى الله العظيم فإنها أقوى سبب لنيل
فضله الجسيم وأرجو أن لا ينساني من مبارك دعواته
في خلواته وجلواته ولا يدعني من تضرعاته ونفحاته
وحسبنا الله وكفى وسلام على عباده الذين اصطفى
برز ذلك مني في المدينة المنورة في اليوم التاسع والعشرين من
شهر محرم الحرام سنة ألف وثلثمائة واثنين وعشرين من هجرة سيد
المرسلين صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم تسليما
والحمد لله رب العالمين

إجازة الشّيخ محمّد أمين رضوان المدنيّ للشّيخ محمّد بن جعفر الكتّانيّ وأولاده بقراءة "دلائل الخيرات". (٤).

محمّد أنور شاه الكشميريّ الدّيوبنديّ

اسمه ونسبه وولادته ووفاته:

هو علّامة الهند، المحدّث الفقيه الأصوليّ، الشّيخ محمّد أنور شاه[١٦٣] بن معظم شاه الكشميريّ الدّيوبنديّ الحنفيّ.

ولد بقرية "وُدْوَان" بكورة "لولاب" بشمال منطقة "كشمير" صبيحة يوم السبت السابع والعشرين من شوال عام ١٢٩٢هـ، وتوفّي رحمه الله عام ١٣٥٢هـ.

مجيزوه:

أجازه عامّة: حسين بن محمّد الجسر الطّرابلسيّ الشّاميّ، ومحمّد إسحاق الكشميريّ، ومحمود حسن الدّيوبنديّ، وقرأ عليه "صحيح البخاريّ"، وأجازه بالكتب السّتّة فقط: رشيد أحمد الگنگوهيّ.

رواية الكتّانيّ عنه:

التقى به الكتّانيّ مرارًا صحبة شقيقه الشّيخ محمّد الزّمزميّ الكتّانيّ بدار العلوم بديوبند عام ١٣٤٣هـ، واستدعاهما لتناول الشّاي عنده بمنزله، وأهداهما نسخة من كتابه "العرف الشّذي على جامع التّرمذيّ" وحواش آخرى على سنني أبي داود والتّرمذيّ، وغيرهما، وقرأ عليهما شيئًا من شعره في قصّة المعراج، وأجازهما عامّة[١٦٤].

---

[١٦٣] ترجمته في: "نزهة الخواطر" (ص١٢٩٨). و"العناقيد الغالية" (ص١٠٤-١٠٦).

[١٦٤] نصّ على ذلك الشّيخ محمّد الزّمزميّ في: "عقد الزّمرد والزّبرجد" (ص٤٨٥-٤٨٧).

محمّد بن الصّدّيق الغماريّ الطّنجيّ المغربيّ

اسمه ونسبه ووفاته ومدفنه:

هو العلّامة المشارك، المطّلع المدرّس، المربّي الصّالح، الشّيخ محمّد[١٦٥] بن الصّدّيق الحسنيّ الغماريّ الطّنجيّ المغربيّ.

توفّي رحمه الله بطنجة ليلة الخميس ٧ شوال ١٣٥٤هـ، ودفن بزاويته بها.

مجيزوه:

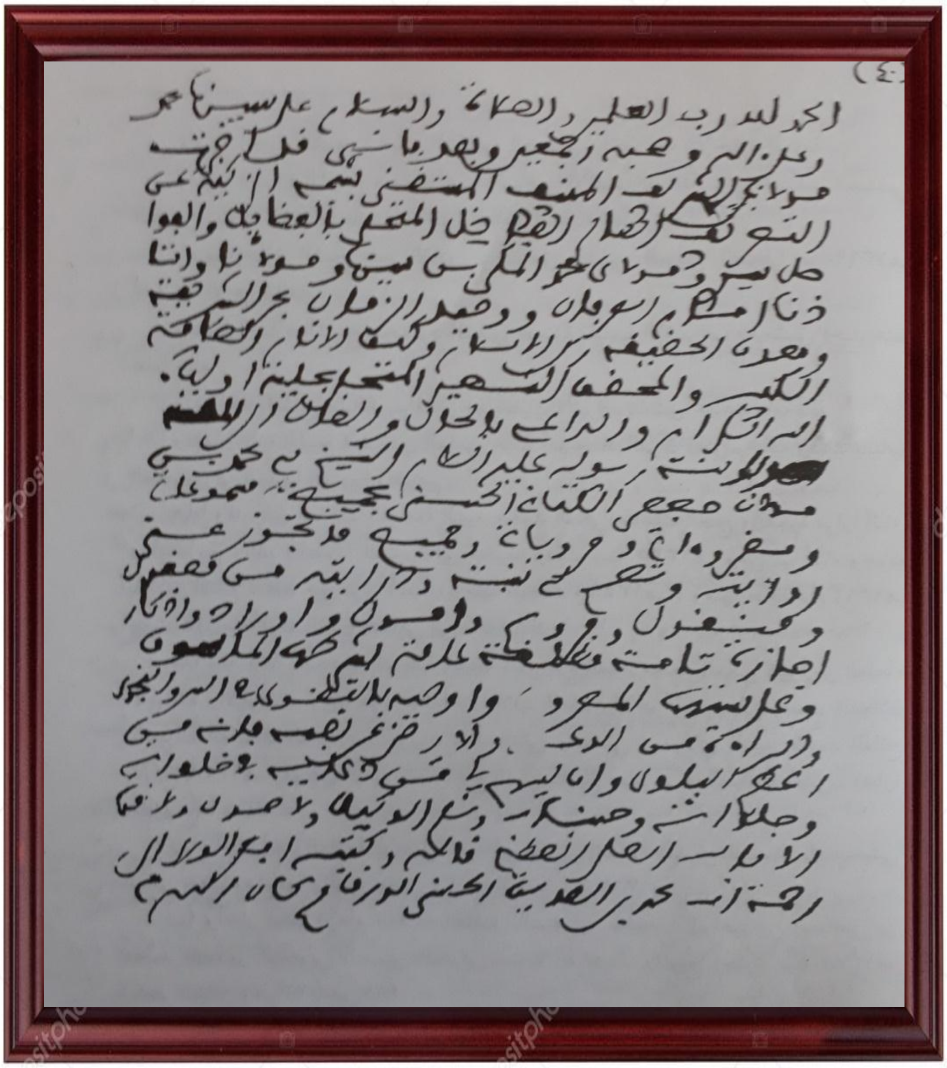
يروي عامّة عن جمع؛ منهم: أبو جيدة بن عبد الكبير، وجعفر بن إدريس الكتّانيّ، ومحمّد بن جعفر الكتّانيّ، وأحمد بن محمّد ابن الخيّاط الزّكاريّ، ومحمّد بن قاسم القادريّ، وأبو عيسى الوزّانيّ، وغيرهم.

رواية الكتّانيّ عنه:

زراه مرارًا في طنجة، وأجازه عامّة كتابة كما في إجازته له المرفقة:

---

[١٦٥] ترجمته في: "البحر العميق" (١٥٧/١-١٦١). و"المعجم الوجيز للمستجيز" (٢٦). و"سبيل التّوفيق" (٦١-٦٢). و"إتحاف المطالع" (٤٧٢/٢).



إجازة الشّيخ محمّد ابن الصّدّيق الغماريّ للشّيخ محمّد المكّيّ الكتّانيّ.

محمّد بن جعفر الكتّانيّ الفاسيّ

اسمه ونسبه وولادته ووفاته:

هو الإمام شيخ الإسلام، العلّامة المحدّث المؤرّخ، صاحب المؤلّفات العديدة، والأبحاث المفيدة، الشّيخ محمّد[١٦٦] بن جعفر بن إدريس الكتّانيّ الإدريسيّ الحسنيّ الفاسيّ.

ولد تقريبًا في شهر ربيع الأوّل عام ١٢٧٤هـ بدار جدّه التي بعقبة بن صوال بفاس محلّ نزول آل الكتّانيّ أوّلًا.

مجيزوه ومسموعاته عليهم:

أجاز المترجمَ جمعٌ من أهل العلم؛ منهم: أبو جيدة بن عبد الكبير بن المجذوب الفاسيّ لقبًا ودارًا وقرارًا؛ أخذ عنه المسلسل بالأوّليّة، وسمع عليه الكثير من مسلسلات "حصر الشارد" لمحمّد عابد السّنديّ، وأجازه عامّة، وهو يروي عامّة عن جماعة؛ منهم: عبد الغنيّ الدّهلويّ؛ لازمه قريبًا من السّنة، وسمع عليه المسلسلات المذكورة. ومنهم: أحمد (حُمَيْد) بن محمّد بن عبد السّلام بنّانيّ؛ جالسه سنين عديدة، واستفاد من كلامه ومذاكرته، وأجازه عامّة، وهو يروي عامّة عن محمّد صالح بن خير الله الرّضويّ البخاريّ، وغيره. ومنهم: أحمد ابن إسماعيل البرزنجيّ؛ أجازه عامّة عام ١٣٢١هـ. ومنهم: أحمد أبو الخير المكّيّ الهنديّ؛ أجازه عامّة تدبّجًا. ومنهم:

---

(١٦٦) ترجمته في: "النّبذة اليسيرة" (ص٣٢٨-٤٨٨). و"الإجازة الأيّوبيّة". و"الرّحلة السّامية" كلّها للمترجم. و"عقد الزّمرد والزّبرجد" (ص٢٨-٧٢). و"فهرس الفهارس" (٥١٥/١-٥١٨). و"البحر العميق" (١٦٢/١-١٨٨). و"المعجم الوجيز" (ص٢٦-٢٧). و"معجم الشّيوخ" للفاسيّ (ص٦٤-٦٧). و"الثّبت الكبير" للمشّاط (ص ١٩٧). و"إجازة الشّيخ محمّد بن عوض بافضل للشّيخ الحبيب عليّ بن عبد الرّحمن الحبشيّ" المطبوع ضمن "تهذيب النّفس" (ص ١٧٩). و"التّحرير الوجيز فيما يبتغيه المستجيز" (ص٧٨-٧٩).

أحمد الحضراويّ المكّيّ؛ أجازه عامّة عام ١٣٢١هـ. ومنهم: أحمد بن أحمد البنّاني المدعو كلّا - لكثرة جريان هذه اللّفظة على لسانه - الفاسيّ المغربيّ، أخذ عنه الحديث، ومصطلحه، والأصول، والبيان، وغيرها، وسمع عليه أوائل الكتب السّتّة، وأوّل "الموطّأ" للإمام مالك، و"الشّمائل المحمّديّة" للتّرمذيّ، و"جمع الجوامع" لابن السبكيّ، وأجازه عامّة، وهو يروي عامّة عن أبي محمّد عبد الله المدعو الوليد بن العربي العراقيّ الحسينيّ، وهو يروي عن الطّيّب بن عبد المجيد ابن كيران الفاسيّ، وحمدون ابن الحاج السّلميّ المرداسيّ، وابن عمّه إدريس بن زين العابدين العراقيّ، ومحمّد بن عمرو الزّرواليّ، وغيرهم، كلّهم عن محمّد التّاودي ابن سودة. ويروون أيضًا عن أبي محمّد عبد القادر ابن شقرون، عن أبي حفص عمر بن عبد الله الفاسيّ، عن أبي العبّاس أحمد بن المبارك السّجلماسيّ اللّمطيّ، عن أبي عبد الله محمّد بن أحمد المسناويّ، عن محمّد بن عبد القادر الفاسيّ، عن والده. ومنهم: أحمد بن الحسن بن عبد الله العطّاس العلويّ الحضرميّ اليمنيّ الشّافعيّ الضّرير؛ التقى به بمكّة في حجّته الثّانية عام ١٣٢٥هـ، وسمع منه الحديث "المسلسل بالأوّليّة"، وصافحه، وأخبره أنّه صافحه الرّسول - عليه الصّلاة والسّلام -، والخضر عليه السّلام، وشابكه، وأخبره أنّه شابكه النّبيّ - صلّى الله عليه وسلّم -، وألبسه الخرقة الصّوفيّة بأن جعل طاقيته على رأسه، وعانقه، وألقمه، وناوله السّبحة، وأجازه عامّة، كما أجاز أولاده وإخوانه. وبالمقابل أجازه المترجم، وأولاده، كما أجاز بطلب منه الحبيب عليّ بن محمّد الحبشيّ العلويّ خاصّة، ولأهل حضر موت عامّة، واستجازه الإمام محمّد بن جعفر الكتّانيّ لأهل المغرب خاصّة. ومنهم: أحمد بن الطّالب ابن سودة المرّيّ؛ قرأ عليه الفرائض من "مختصر خليل" إلى الختم، وأجازه عامّة، وخصوصًا بـ"صحيح البخاريّ"، وهو يروي عامّة

عن محمّد بن النّيفر التّونسيّ، عن محمّد بيرم، عن جدّه، بسنده. ويروي ابن سودة أيضًا عن مصطفى بن محمّد الجزيريّ الإسكندريّ، لقيه بالإسكندريّة، وأخذ عنه، وهو يروي عن عليّ بن عبد القادر الشّهير بابن الأمير، عن عليّ الصّعيديّ، عن محمّد ابن عقيلة المكّيّ. ومنهم: أحمد بن صالح السّويديّ البغداديّ؛ أجازه عامّة. ومنهم: أحمد بن محجوب الفيّوميّ الرّفاعيّ؛ أجازه عامّة. ومنهم: أحمد بن محمّد ابن الخيّاط الزّكاريّ الإدريسيّ الحسنيّ الفاسيّ؛ أخذ عنه علم المصطلح بقراءته عليه لشرح "الطّرفة" لمحمّد بن عبد القادر الفاسيّ، وحضر عليه بعض مجالسه في شرح ابن عبّاد على "الحكم" لابن عطاء الله السّكندريّ، وأجازه عامّة، وهو يروي عامّة عن جمع؛ منهم: محمّد بن أحمد بن الطّيّب بنّانيّ المرّاكشيّ، ومحمّد الصّادق بن الهاشمي العلويّ دفين مرّاكش، وأبو العبّاس أحمد بن أحمد بنّاني كلّا، وصالح بن المعطي السّوسيّ المدعو التّادليّ، وأبو سالم عبد الله البگراويّ، وأبو العبّاس أحمد بن محمّد ابن الحاجّ، وماء العينين الشّنقيطيّ، وأبو جيدة الفاسيّ؛ وعلى هذا الأخير سمع منه كثيرًا من مسلسلات "حصر الشّارد" لمحمّد عابد السّنديّ، وغيرهم ممّن يروي عنهم بالسّماع ممّن ضمّنهم فهرستيه الكبرى والصّغرى. ومنهم: أحمد بن محمد بن حمدون ابن الحاج السّلميّ المرداسيّ الفاسيّ؛ اجتمع به مرارًا، واستفاد منه مذاكرة، وأجازه عامّة، وهو يروي عن أبيه محمّد، عن جدّه أبي الفيض حمدون، بأسانيده، وعن عمّه الطّالب بن حمدون، عن أبيه أبي الفيض، وعن عبد القادر الكوهن، وغيرهم. ومنهم: بدر الدّين البيبانيّ المغربيّ الدّمشقيّ؛ أجازه عامّة عام ١٣٢١هـ تدبّجًا. ومنهم: جعفر بن إدريس الكتّانيّ الفاسيّ المغربيّ؛ والده؛ أخذ عنه النّحو، والكلام، والفقه، والحديث، والتّصوّف، وغير ذلك، وسمع عليه الصّحيحين نحوًا من اثنين

وعشرين مرّة، وأجازه عامّة مرارًا، وهو عمدته وإليه ينتسب. ومنهم: جمال الدّين القاسميّ؛ أجازه عامّة عام ١٣٢١هـ تدبّجًا. ومنهم: حبيب الرحمن الهندي المدنيّ؛ سمع منه "حديث الرّحمة المسلسل بالأوّليّة"، وأجازه عامّة عام ١٣٢١هـ ومنهم: حسين بن محمّد بن حسين الحبشيّ الباعلويّ المكّيّ؛ أجازه عامّة عام ١٣٢١هـ ومنهم: سعيد بن أحمد الفرّا الدّمشقيّ. ومنهم: سليم البشريّ المصريّ؛ أجازه عامّة عام ١٣٢١هـ ومنهم: الطّيّب بن أبي بكر بن الطّيّب بن عبد المجيد ابن كيران الفاسيّ؛ ذاكره سنين عديدة، وأجازه عامّة. ومنهم: عبد الجليل برادة؛ أجازه عامّة. ومنهم: عبد الحكيم الأفغانيّ؛ أجازه عامّة عام ١٣٢١هـ ومنهم: عبد الرّحمن الحوت؛ أجازه عامّة. ومنهم: عبد الرّحمن الشّربينيّ؛ أجازه عامّة عام ١٣٢١هـ ومنهم: عبد القادر الشّلبيّ الطّرابلسيّ؛ أجازه عامّة. ومنهم: عبد الكبير الكتّانيّ؛ أجازه عامّة. ومنهم: عبد الله القدوميّ النّابلسيّ؛ أجازه عامّة عام ١٣٢١هـ ومنهم: عبد الله بن إدريس البدراويّ البگراويّ. ومنهم: عبد المالك بن محمّد العلويّ السِّجِلماسيّ المدغريّ الضرير؛ أخذ عنه الفقه بحضوره عليه في "مختصر خليل"، وأجازه عامّة، وهو يروي عامّة عن الأمير المصريّ، عن أبي الحسن عليّ بن محمّد العربي السّقاط الفاسيّ، عن أحمد بن العربي ابن الحاجّ، عن عبد القادر الفاسيّ. ومنهم: العربي بن إدريس بن محمّد العلميّ اللّحيانيّ الحسنيّ الموسويّ؛ زاره بمدشره المعروف بموساوة قرب الزّاوية الزّرهونيّة مرّات عديدة، وأجازه عامّة، وفي الطّريقة خاصّة، كما أجاز أولاده. ومنهم: عليّ بن ظاهر الوتريّ المدنيّ؛ أجازه عامّة لمّا ورد على فاس قدومه الثّاني عام ١٢٩٧هـ، وكان يتردّد إليه في محلّ نزوله في الزّاوية الكتّانيّة بفاس، ويأتي إليهم، ويذهب معه أينما ذهب، وسافر معه إلى زيارة المولى إدريس الأكبر بزرهون، وخلال هذه المدّة سرد عليه ومعه "صحيح البخاريّ"، و"صحيح

مسلم"، و"الشّمائل المحمّدية" للتّرمذيّ، و"الشّفا" للقاضي عياض في ثلاثة مجالس، وشيئًا من "سنن أبي داود"، وجمع معه أوائل كتب حديثيّة تزيد على الأربعين، وسردها عليه، وأجازه فيها وفي غيرها من الكتب الحديثيّة، وفي العلوم كلّها، وسمع منه كثيرًا من المسلسلات، ومنها: الأوّليّة، وقراءة سورة الصّفّ، وقراءة آية الكرسيّ، وسورة الكوثر، والمصافحة العلويّة، والأَنسيّة، والمعمريّة، والخضريّة، والحبشيّة، والشّمهروشيّة، والمشابكة الهُرَيريّة، والباغوزاويّة، وبوضع اليد على الكتف، وبالأخذ باليد، وبعدّ الصّلوات في اليد، وبمسح الأرض، وبعضّ السّبّابة، وبالقبض على اللّحية، وبمناولة السّبحة، وبالنّظر في المصحف، وغير ذلك. وأقرأ له مع جماعة متن "الكافي في علمي العروض والقوافي" كاملًا دراية. والشّيخ عليّ بن ظاهر الوتريّ يروي عامّة عن عبد الغنيّ الدّهلويّ، ويوسف الغزّيّ، وأبي خضير الدّمياطيّ، وهاشم الحبشيّ، وصدّيق كمال، وأحمد الدّهّان المكّيّ، وعليّ الرّهبينيّ، وعبد الرّحمن النّابلسيّ، وأحمد النّحراويّ، ومحمّد الكتبيّ، والشّهاب أحمد دحلان، ومحمّد الموافي الدّمياطيّ، والشّمس محمّد أبي خضير الدّمياطيّ المدنيّ، والمفتي محمّد بن عمر بالي المدنيّ، وعبد الجليل برّادة، وحبيب الرّحمن الهنديّ، وأحمد منّة الله، والبرهان السّقّا، ومحمّد علّيش، وحسن العدويّ، والشّمس محمّد الدّمنهوريّ، ومحمّد التّميميّ، وعبد الغنيّ الميدانيّ، وأبي المحاسن القاوقجيّ الطّرابلسيّ، وداود بن سليمان البغداديّ، وعيدروس بن عمر الحبشيّ، وأحمد بن محمّد المعافي الضّحويّ، والشّاذليّ بن صالح التّونسيّ، وقاضي فاس محمّد بن عبد الرّحمن العلويّ، وقاضي مكناس المهدي بن الطّالب ابن سودة الفاسيّ، وجعفر بن إدريس الكتّانيّ الفاسيّ تدبّجًا، وأبي محمّد العربي بن داوود الشّرقاويّ البجعديّ، وغيرهم. ومنهم: عيدروس بن حسين العيدروس؛ أجازه عامّة. ومنهم: فالح

بن محمّد الظّاهريّ المهنويّ؛ أجازه عامّة عام ١٣٢١هـ. ومنهم: محمّد أبو طالب الحسنيّ الجزائريّ؛ أجازه عامّة. ومنهم: محمّد أمين البيطار؛ أجازه عامّة عام ١٣٢١هـ. ومنهم: محمّد بن عليّ الحبشيّ الإسكندريّ؛ أخذ عنه بفاس في أواخر القرن الثّالث عشر الهجريّ، ولازمه واستفاد منه، وسمع عليه "المسلسلات الرّضويّة" وهي: الأوّليّة، ويوم العيد، والضّيافة النّبويّة، وقراءة سورة الصّفّ، والفقهاء، والمشابكة، والمصافحة، وهو أخذها عن محمّد بن محمّد بن إبراهيم السّلاويّ، وهو عن صاحبها الرّضويّ. وحضر عليه بالإسكندريّة بعد رجوعه إليها في سرد "الصّحيح"، وأجازه عامّة، وفي طريقتهم الشّاذليّة الدّرقاويّة خاصّة، وهو يرويها عن عبد القادر بن عبد الوهّاب الفيتوريّ. ومنهم: مَحمّد بن قاسم بن محمّد القادريّ الحسنيّ الفاسيّ؛ أخذ عنه شيئًا من الفقه والحديث بحضوره لمجالسه في "موطّأ مالك"، وأجازه عامّة، وهو يروي عن أحمد بن الطّالب ابن سودة، وغيره ممّن يروي عنهم بالسّماع ممّن ذكرهم في فهرسته "إتحاف أهل الدّراية، بما لي من الأسانيد والرّواية". ومنهم: محمّد بن محمّد المبارك الجزائريّ؛ أجازه عامّة. ومنهم: محمّد بن محمّد سرّ الختم الميرغنيّ؛ أجازه عامّة عام ١٣٢١هـ. ومنهم: محمّد سعيد بابصيل اليمنيّ المكّيّ؛ أجازه عامّة بالحجاز عام ١٣٢١هـ. ومنهم: محمّد عبد الحقّ ابن الشّيخ شاه محمّد ابن الشّيخ يار محمّد الإله آباديّ الهنديّ المكّيّ الحنفيّ؛ أجازه عامّة. ومنهم: محمّد مصطفى ماء العينين بن محمّد فاضل الشّنقيطيّ الحسنيّ؛ استجازه أوّلًا كتابة، فأجازه، ثمّ بعد ملاقاته أجازه عامّة لفظًا، وهو يروي عامّة عن والده، عن المصطفى بن أحمد الكحيل، عن عبد الله بن إبراهيم العلويّ، عن محمّد بن الحسن البنانيّ محشّي الزّرقانيّ بما في "ثبته". ومنهم: يوسف النّبهانيّ البيروتيّ؛ أجازه عامّة عام ١٣٢١هـ.

رواية الشّيخ محمّد المكّيّ عن والده:

سمع منه "الحديث المسلسل بالأوّليّة"(١٦٧)، و"المسلسل بالمشابكة"(١٦٨)، و"المسلسل بيوم عاشوراء"(١٦٩)، ولازم الحضور في الدّروس الحديثيّة التي كان يواظب عليها والده بجامعة القرويّين بفاس في شرح "مسند الإمام أحمد بن حنبل"(١٧٠)، وسمع عليه بعض "صحيح البخاريّ"(١٧١)، و"جامع التّرمذيّ"(١٧٢)، و"سنن النّسائيّ"(١٧٣)، و"موطّأ مالك"(١٧٤)، و"الشّمائل المحمّديّة" كاملًا(١٧٥)، و"عقد الجوهر الثّمين في أربعين حديثًا من أحاديث سيّد المرسلين" لإسماعيل العجلونيّ(١٧٦)، وكان

(١٦٧) نصّ على سماعه منه: الشّيخ محمّد عبد اللّطيف صالح الفرفور في "بلغة المستجيز" (٦٧).

(١٦٨) نصّ على ذلك الشّيخ محمّد صالح الخطيب في "موجز ثبت الدّرر الغالية" (ص٢٩).

(١٦٩) نصّ على ذلك الشّيخ محمّد النّاصر لدين الله الكتّانيّ بخطّه في الوثيقة المرقفة بالكتاب في الفصل المتعلّق بتلاميذه.

(١٧٠) ذكر سماعه عليه لبعض "مسند أحمد بن حنبل": عبد الرّحمن بن محمّد الباقر الكتّانيّ في "من أعلام المغرب" (ص٢٦٣).

(١٧١) نصّ على ذلك الشّيخ محمّد المكّيّ الكتّانيّ في إجازته لكامل الشّبراويّ المنشورة في "النّبذة اليسيرة" (ص٤٦٩). وفي إجازته لإبراهيم اليعقوبيّ المنشورة في "النّبذة اليسيرة" (ص٤١٩). وأبو بكر الحبشيّ في "الدّليل المشير" (ص٣٩٦).

(١٧٢) نصّ على ذلك الشّيخ أبو بكر الحبشيّ في "الدّليل المشير" (ص٣٩٦).

(١٧٣) نصّ على ذلك الشّيخ أبو بكر الحبشيّ في "الدّليل المشير" (ص٣٩٦).

(١٧٤) نصّ على ذلك الشّيخ أبو بكر الحبشيّ في "الدّليل المشير" (ص٣٩٦).

(١٧٥) أخبرني بذلك الشّيخ محمّد أبو الهدى اليعقوبيّ حفظه الله حين قراءتنا عليه للكتاب المذكور بقرى الأسد بدمشق.

(١٧٦) نصّ على ذلك محمّد صالح الخطيب في "موجز ثبت الدّرر الغالية" (ص٤٠).

معيدًا لـه في مسـجد بنـي أميّـة بدمشـق في شـرحه لهمزيّـة البوصـيريّ[١٧٧]، ولازمه نحو ثلاثين سنة، وأجازه عامّة[١٧٨].



إجازة الشّيخ محمّد بن جعفر الكتّانيّ لابنيه الشّيخين محمّد الزّمزميّ ومحمّد المكّيّ الكتّانيّين.
وعليها إجازة الشّيخ محمّد الزّمزميّ الكتّانيّ لأحفاده: الدّكتور محمّد عليّ، وزبيدة، وزينب، وانتصار، وأمامة؛ أبناء الشّيخ محمّد المنتصر الكتّانيّ.
ثمّ إجازة الشّيخ محمّد المكّيّ الكتّانيّ للشّيخ محمّد النّاصر الكتّانيّ وسبطيه أسامة وأبي بكر ابني الشّيخ محمّد النّاصر الكتّانيّ.

---

[١٧٧] ذكر سماعه عليه لذلك: محمّد الفاتح الكتّانيّ وعصام عرار في هامش "النّبذة اليسيرة" (ص٤٠٩).

[١٧٨] ذكر إجازته له: الشّيخ محمّد المكّيّ الكتّانيّ نفسه في إجازته لأبي بكر الحبشيّ المذكور نصّها في "الدّليل المشير" (ص٣٩٧). وفي إجازته لإبراهيم اليعقوبيّ المنشورة في "النّبذة اليسيرة" (ص٤١٨).

محمّد بن عبد الكبير الكتّانيّ الفاسيّ

اسمه ونسبه وولادته ووفاته:

هو الإمام العلّامة، المفسّر الحافظ المحدّث، الفقيه الأصوليّ، الصّوفيّ المصلح الشّهيد، الشّيخ أبو الفيض محمّد[١٧٩] بن الشّيخ الإمام الفقيه عبد الكبير بن محمّد بن عبد الواحد الكتّانيّ الفاسيّ المغربيّ.

ولد في ربيع الأوّل عام ١٢٩٠هـ، وتوفّي رحمه الله شهيدًا يوم الثّلاثاء ١٣ ربيع الآخر ١٣٢٧هـ، ودفن بفاس الجديد بمقبرة باب السّاگمة، وطمس قبره.

مجيزوه:

يروي عامّة عن جمع؛ منهم: أحمد بن إسماعيل البرزنجيّ، وأحمد بن صالح السّويديّ البغداديّ، وحبيب الرّحمن الهنديّ الكاظمي، وحسين بن محسن السّبعيّ الأنصاريّ، ووالده عبد الكبير الكتّانيّ، وعليّ بن موسى الجزائريّ، ومحمّد حسين العمريّ الهنديّ الإلهاباديّ، ومحمّد شرف الدّين بن مرتضى المشهديّ الأحمد أباديّ، ومحمّد مصطفى ماء العينين الشّنقيطيّ، ومحمّد نور الحسنين بن محمّد حيدر الخزرجيّ اللّكنويّ.

رواية الكتّانيّ عنه:

أجازه عامّة[١٨٠].

---

[١٧٩] ترجمته في: "أشرف الأماني بترجمة الشّيخ سيّدي محمّد الكتّانيّ" لولده الشّيخ محمّد الباقر الكتّانيّ. و"النّبذة اليسيرة" (٢٢٣-٢٣٠). و"معجم الشّيوخ" للفاسيّ (ص٤٠-٤٤). و"إتحاف المطالع" (٣٨١/١). و"من أعلام المغرب في القرن الرّابع عشر" (ص٦١-٧٧). و"إجازة الشّيخ محمّد بن عوض بافضل للشّيخ الحبيب عليّ بن عبد الرّحمن الحبشيّ" المطبوع ضمن "تهذيب النّفس" (ص ١٨٢-١٨٣).

[١٨٠] ذكر إجازته له: عبد الرّحمن بن محمّد الباقر الكتّانيّ في "من أعلام المغرب" (ص٢٦٣).

مَحمّد بن قاسم القادريّ الفاسيّ

اسمه ونسبه وولادته ووفاته:

هو العلّامة المشارك، المعمّر البركة، أبو عبد الله مَحمد[١٨١] بن قاسم بن محمّد بن عبد الحفيظ بن هاشم القادريّ الحسنيّ الفاسيّ المغربيّ، من أشهر علماء فاس وأكابرهم.

ولد في ذي القعدة الحرام عام ١٢٥٩هـ، وتوفّي رحمه الله فجأة بعدما صلّى العصّر يوم الأربعاء ١٣ رجب عام ١٣٣١هـ، ودفن بروضة الصّقلّيّين بعدما صلّي عليه بعد المغرب بجامع القرويّين.

مجيزه:

يروي بالقراءة والسّماع عن كثير ممّن أوردهم في فهرسه المطبوع، وأجازه بالكتب السّتّة: أحمد بن الطالب ابن سودة.

رواية الكتّانيّ عنه:

أجازه عامّة[١٨٢].

---

[١٨١] ترجمته في: "الإجازة الأيّوبيّة" (ص٢٦). و"فهرس الفهارس" (٢/ ٩٣٥-٩٣٧). و"معجم الشّيوخ" للفاسيّ (ص٤٦-٤٨). و"إتحاف المطالع" (٢/ ٤٠٤).

[١٨٢] ذكر إجازته له: أبو بكر الحبشيّ في: "الدّليل المشير" (ص٣٩٥).

محمّد الشّيخ بن محمّد المبارك الجزائريّ الدّمشقيّ

اسمه ونسبه وولادته ووفاته:

هو العالم المتفنّن، الأديب النّاثر، اللّغويّ الزّاهد، الشّيخ محمّد الشّيخ (١٨٣) ابن الشّيخ محمّد بن المبارك الحسنيّ الدّلسيّ الجزائريّ ثمّ الدّمشقيّ المالكيّ.

ولد ببيروت عام ١٢٦٣هـ، وتوفّي رحمه الله ضحوة يوم الثّلاثاء ٥ جمادى الآخرة ١٣٣٠هـ.

شيوخه ومجيزوه:

أجازه عامّة جماعة؛ منهم: بكري العطّار، وهو عن والده حامد العطّار، وعبد الرّحمن الطّيّبيّ، وهما عن أحمد العطّار، ومحمّد الكزبريّ، بما في "ثبتيهما". ومنهم: عبد القادر القصّاب الأزهريّ، عن محمّد علّيش الأزهريّ المالكيّ، ومحمّد الأنبابيّ، ومحمّد الأشمونيّ، وإبراهيم السّقّا، وعبد الرّحمن الشّربينيّ، وأحمد الرّفاعيّ الفيّوميّ. ومنهم: محمّد الطّيّب الجزائريّ؛ أخوه؛ أخذ عنه الطّريقة الشّاذليّة الدّرقاويّة، وهو أخذها عن محمّد بن مسعود الفاسيّ، عن محمّد بن حمزة ظافر المدنيّ، عن أبي حامد الدّرقاويّ. ومنهم: محيي الدّين الحسنيّ الجزائريّ، عن أخيه الأمير عبد القادر الجزائريّ، عن والده، عن جدّه المصطفى بن المختار، عن محمّد مرتضى الزّبيديّ.

رواية الكتّانيّ عنه:

استجازه له والده بدمشق عام ١٣٢٢هـ، فأجازه عامّة كتابة(١٨٤).

---

(١٨٣) ترجمته في: "معجم الشّيوخ" للفاسيّ (٦٠-٦٣). و"الأعلام" للزّركليّ (٧/٧٧). و"معجم المؤلّفين" (١١/٢٦٣). و"تاريخ علماء دمشق" (١/٢٧٤-٢٧٩).

(١٨٤) نصّ على ذلك الشّيخ محمّد بن جعفر الكتّانيّ في: "الرّحلة السّامية" (ص٢٧٠-٢٧٣). والشّيخ محمّد الزّمزميّ في: "عقد الزّمرد والزّبرجد" (ص١٢٦).

محمّد بن محمّد سرّ الختم الميرغنيّ المصريّ

اسمه ونسبه:

هو الشّريف العالم، الصّالح البركة، الشّيخ محمّد[١٨٥] بن محمّد سرّ الختم بن محمّد عثمان الميرغنيّ الحسينيّ الحنفيّ.

مجيزوه:

أجازه عامّة جمع من أهل العلم؛ منهم: إبراهيم السّقّا المصريّ، وأحمد زيني دحلان، وجمال شيخ عمر شيخ العلماء بمكّة ومفتي الحنفيّة، وعبد الله أمكنه المشهور بكوشك، ومحمّد ابن سلطان الصّغير.

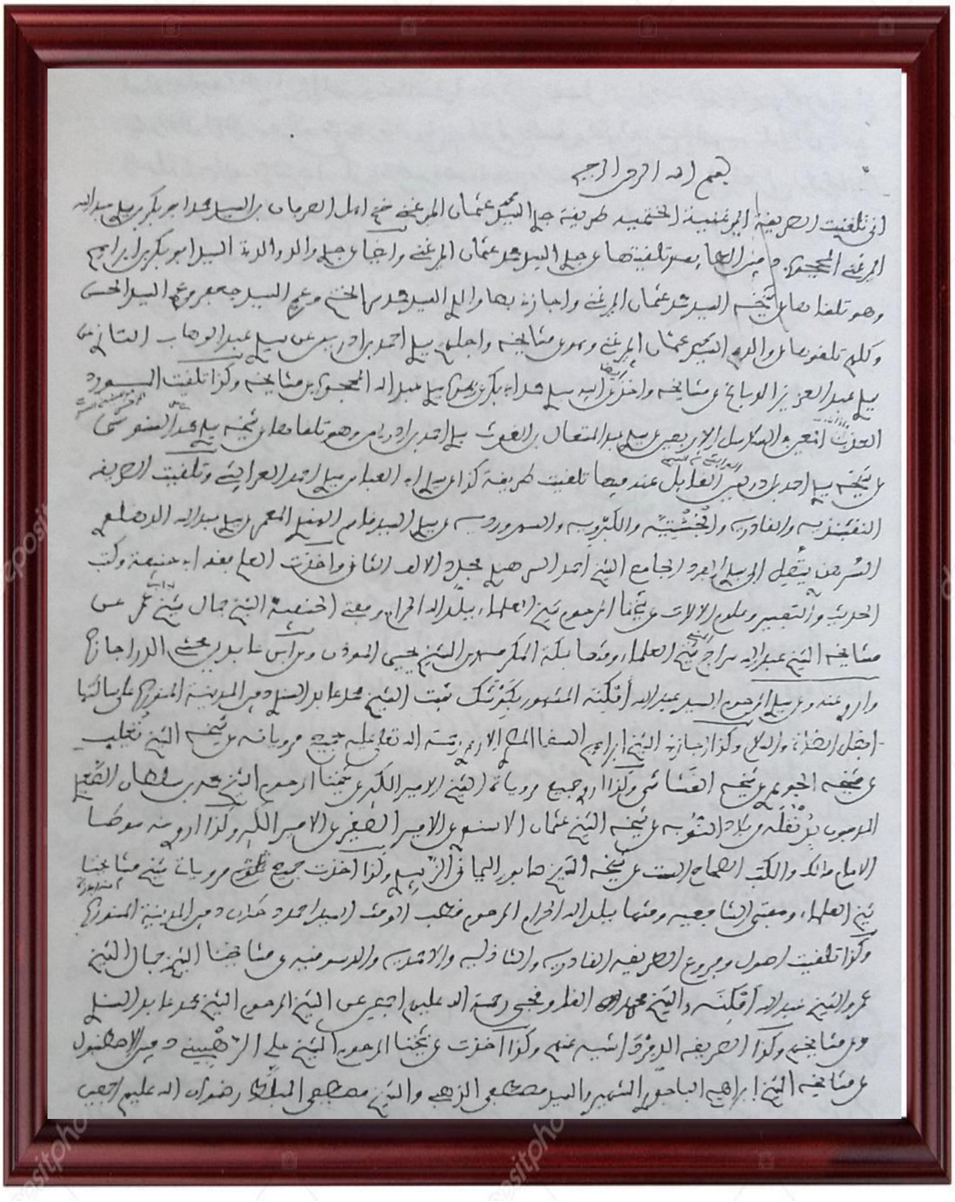
رواية الكتّانيّ عنه:

استجازه له والده بالإسكندريّة في رمضان ١٣٢١هـ حين ذهابه إلى الحجّ، ثمّ عام ١٣٢٢هـ بعد رجوعه من الحجّ[١٨٦].

---

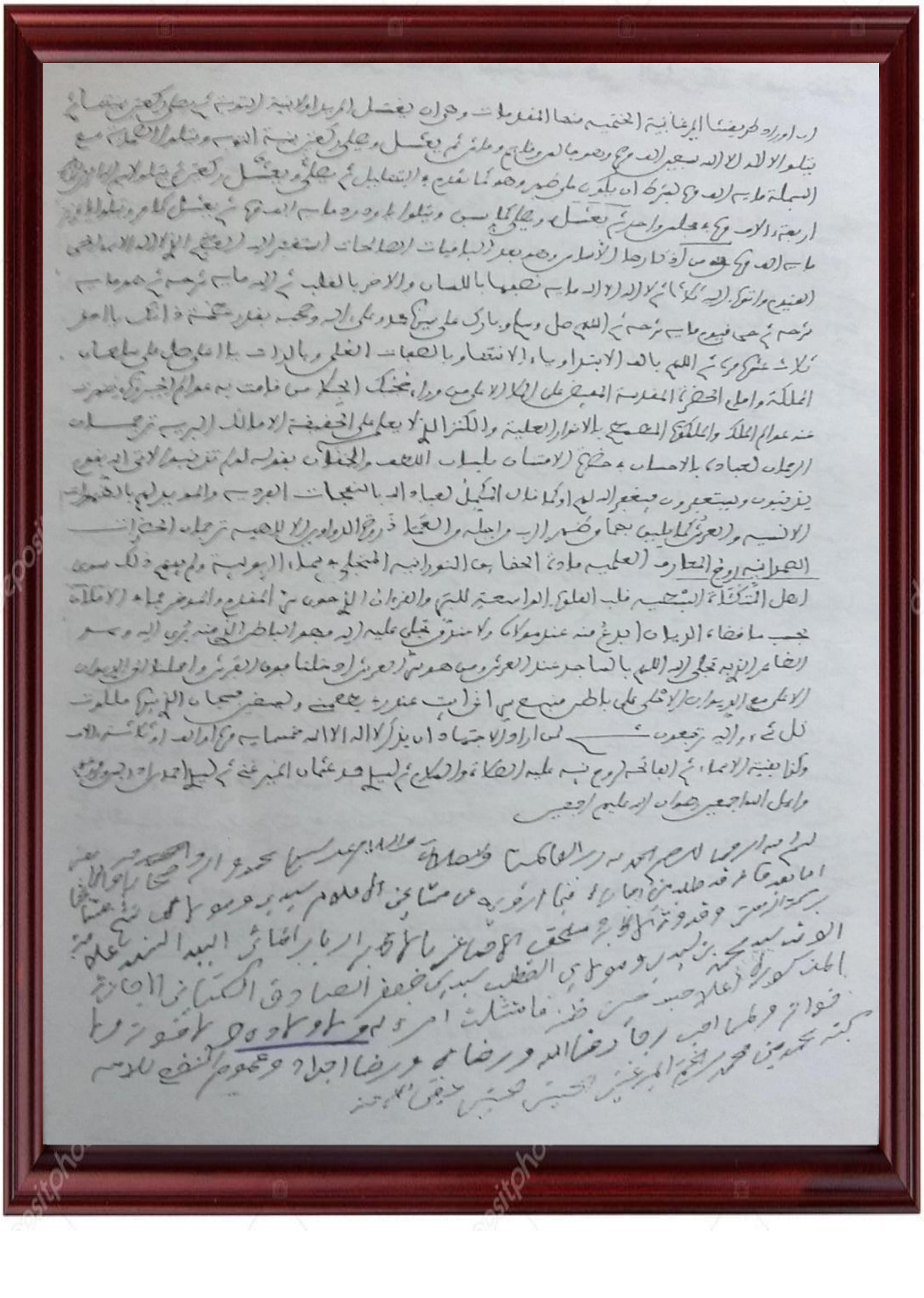
[١٨٥] ترجمته من: إجازاته للشّيخ محمّد بن جعفر الكتّانيّ. و"الرّحلة السّامية" (ص١٢٣-١٢٨). و"عقد الزّمرد والزّبرجد" (ص٩٩، ١٣٧).

[١٨٦] نصّ على ذلك الشّيخ محمّد بن جعفر الكتّانيّ في: "الرّحلة السّامية" (٣٢٣). والشّيخ محمّد الزّمزميّ في: "عقد الزّمرد والزّبرجد" (ص٩٩، ١٣٧).



بسم الله الرحمن الرحيم

إجازة الشّيخ محمّد بن محمّد سرّ الختم الميرغنيّ للشّيخ محمّد بن جعفر الكتّانيّ وأولاده (١)



إجازة الشّيخ محمّد بن محمّد سرّ الختم الميرغنيّ للشّيخ محمّد بن جعفر الكتّانيّ وأولاده (٢)

محمّد حبيب الرّحمن العثمانيّ الدّيوبنديّ

اسمه ونسبه وولادته ووفاته:

هو العالم الفقيه المحدّث والأديب الشّاعر الشّيخ محمّد حبيب الرّحمن العثمانيّ الدّيوبنديّ نائب مدير دار العلوم بديوبند.

ولد في "ديوبند" عام ١٢٧٥هـ تقريبًا، وتوفّي رحمه الله بـ"ديوبند" يوم ٤ رجب عام ١٣٤٨هـ.

مجيزه:

يروي عامّة عن الشّيخ رشيد أحمد الكنكوهيّ، عن الشّيخ عبد الغنيّ الدّهلويّ.

رواية الكتّانيّ به:

التقى به صحبة شقيقه بدار العلوم بديوبند عام ١٣٤٣هـ، وفي غيرها، وأجازهما عامّة[١٨٧].

---

[١٨٧] نصّ على ذلك الشّيخ محمّد الزّمزميّ في: "عقد الزّمرد والزّبرجد" (ص٤٨٧).

محمّد خليل المقدسيّ

اسمه ونسبه وولادته:

هو العالم المطّلع الرّحّال أبو الوفا محمّد خليل جواد[١٨٨] بن بدر بن مصطفى بن خليل المخزوميّ الخالديّ المقدسيّ، المولود بالقدس عام ١٢٨٢هـ، والمتوفّى عام ١٣٦٠هـ.

مجيزوه:

يروي عامّة عن جمع؛ منهم: والده بدر بن مصطفى الخالديّ المقدسيّ، وجعفر بن إدريس الكتّانيّ الفاسيّ، وجمال الدّين الأفغانيّ، وعبد الرّحمن الشّربينيّ المصريّ الشّافعيّ، ومحمّد أسعد الإمام المقدسيّ الشّافعيّ، ومحمّد عاطف بن عبد الرّحمن الرّوميّ.

رواية الكتّانيّ عنه:

أجازه عامّة[١٨٩].

---

[١٨٨] ترجمته في: "معجم الشّيوخ" للفاسيّ (ص ١٦٠-١٦٢). و"البحر العميق" (٤١٣/١). و"المعجم الوجيز للمستجيز" (ص١٠). و"سبيل التّوفيق" (٧٩-٧٢).

[١٨٩] ذكر إجازته له: أبو بكر الحبشيّ في: "الدّليل المشير" (ص٣٩٥).

محمّد سعيد بابصيل اليمنيّ المكّيّ

اسمه ونسبه ووفاته:

هو العلّامة المفسّر، الشّيخ محمّد سعيد[١٩٠] بن محمّد بن سالم بابصيل اليمنيّ ثمّ المكّيّ الشّافعيّ مفتيهم بمكّة المكرّمة.

توفّي رحمه الله عام ١٣٣٠هـ.

مجيزه:

يروي عامّة عن أحمد بن زيني دحلان، وهو يروي عامّة عن عبد الرّحمن الكزبريّ، وعثمان الدّمياطيّ، والقاضي ارتضا عليّ خان المدراسيّ الهنديّ، ومحمّد بن حسين الحبشيّ الباعلويّ المكّيّ، ويوسف الصّاويّ، ومفتي المالكية أبي الفوز المرزوقيّ، وغيرهم.

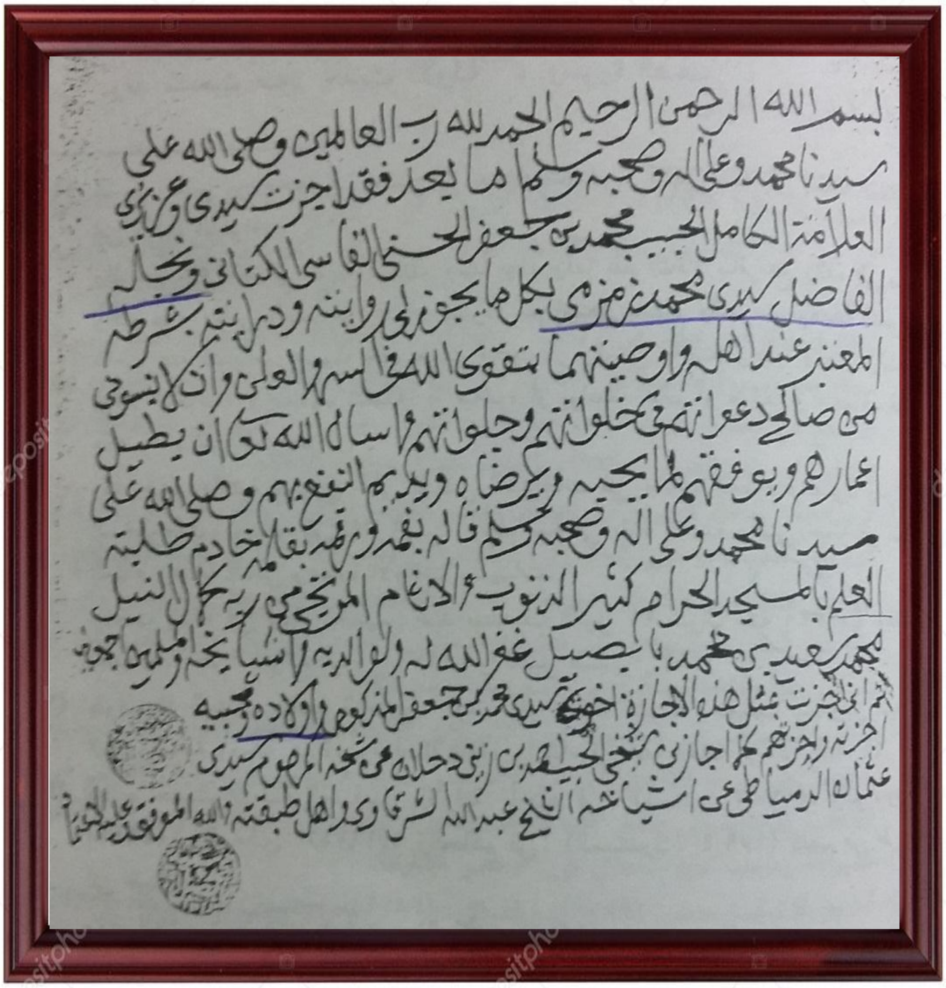
رواية الكتّانيّ عنه:

استجازه له والده بمكّة المكرّمة؛ فأجازه عامّة[١٩١].

---

[١٩٠] ترجمته في: "الرّحلة السّامية" (١٥٠-١٥١). و"عقد الزّمرد والزّبرجد" (ص١٠٤). و"الجواهر الحسان" (ص ٣٥٣).

[١٩١] نصّ على ذلك الشّيخ محمّد بن جعفر الكتّانيّ في: "الرّحلة السّامية" (ص١٥١). والشّيخ محمّد الزّمزميّ في: "عقد الزّمرد والزّبرجد" (ص١٠٤).



بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلى الله على
سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم أما بعد فقد أجزت سيدي عزيزي
العلامة الكامل الحبيب محمد بن جعفر الحسني الفاسي الكتاني ونجله
الفاضل سيدي محمد مكي بكل ما يجوز لي روايته ودرايته بشرطه
المعتبر عند أهله وأوصيتهما بتقوى الله في السر والعلن وأن لا ينسوني
من صالح دعواتهم في خلواتهم وجلواتهم وأسأل الله تعالى أن يطيل
أعمارهم ويوفقهم لما يحبه ويرضاه ويديم النفع بهم وصلى الله على
سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم قاله بفمه ورقمه بقلمه خادم طلبة
العلم بالمسجد الحرام كثير الذنوب والآثام المرتجي من ربه نيل النيل
محمد سعيد بن محمد بابصيل غفر الله له ولوالديه وأشياخه ومحبيه وجميع
ثم إني أجزت بمثل هذه الإجازة أخي سيدي محمد بن جعفر المذكور وأولاده ومحبيه
أجزته وأجزتهم كما أجازني شيخي الحبيب أحمد بن زيني دحلان عن شيخه المرحوم سيدي
عثمان الدمياطي عن أشياخه الشيخ عبد الله الشرقاوي وغيره من أهل طبقته والله الموفق وعليه التكلان

إجازة الشّيخ محمّد سعيد بابصيل للشّيخ محمّد بن جعفر الكتّانيّ وأولاده.

محمّد صادق المولويّ السّنديّ

اسمه ونسبه:

هو العلّامة الشّيخ محمّد صادق[١٩٢] المولويّ السّنديّ، مدير "دار العلوم" بكراتشي.

مجيزه:

يروي عامّة عن الشّيخ خليل أحمد السّهارنفوريّ، وسمع منه "المسلسل بالملتزم".

رواية الكتّانيّ عنه:

زاره صحبة شقيقه الشّيخ محمّد الزّمزميّ الكتّانيّ بكراتشي عام ١٣٤٣هـ بدار العلوم، ثمّ ببيته، وسمعا منه "المسلسل بإجابة الدّعاء في الملتزم"، وأجازهما عامّة، ثمّ أسمعاه "المسلسل بالأوّليّة"، وكتبه عنهما[١٩٣].

---

[١٩٢] ترجمته من: "عقد الزّمرد والزّبرجد" (٤٣٣-٤٣٥).

[١٩٣] ذكر ذلك الشّيخ محمّد الزّمزميّ في: "عقد الزّمرد والزّبرجد" (٤٣٣-٤٣٥).

محمّد عبد الحقّ الهنديّ

اسمه ونسبه وولادته ووفاته:

هو المحدّث المفسّر، الفقيه الأصوليّ، النّاسك المعمر، الشّيخ محمّد عبد الحقّ(١٩٤) ابن الشّيخ شاه محمّد بن الشّيخ يار محمّد الإله آباديّ الهنديّ المكّيّ الحنفيّ.

ولد بقرية "نيوان" من ضواحي "إله آباد" بالهند في شهر شعبان ١٢٥٢هـ، وتوفي رحمه الله بمكّة المكرّمة يوم ١٩ شوال عام ١٣٣٣هـ، ودفن بالمعلاة.

شيوخه:

أخذ العلم عن جماعة؛ منهم: تراب عليّ بن شجاعة عليّ اللّكنويّ؛ أخذ عنه أكثر العلوم من فقه وحديث، وقرأ عليه الكتب السّتّة. ومنهم: جعفر بن عليّ الهنديّ، وسمع منه "المسلسل بالأوّليّة". ومنهم: حسن شاه بن محمّد شاه الرّامفوريّ؛ أخذ عنه "المسلسل بالضّيافة على الأسودين" بشرطه بمكّة المكرّمة، وأجازه. ومنهم: عبد الغنيّ بن أبي سعيد الدّهلويّ الهنديّ المدنيّ، وأجازه. ومنهم: محمّد بن عبد الرّحمن الأيّوبيّ الأنصاريّ الهنديّ؛ سمع منه "المسلسل بالمصافحة"، والمشابكة، وهو من أصحاب محمّد إسحاق الدّهلويّ. ومنهم: محمّد عبد الحيّ الكتّانيّ؛ أجازه عامّة تدبّجًا. ومنهم: محمّد قطب الدّين الدّهلويّ، وسمع منه "المسلسل بالمصافحة"، والمشابكة، وأجازه عامّة.

رواية الكتّانيّ عنه:

أجازه عامّة باستدعاء والده بمكّة في حجّته الثّانية عام ١٣٢٥هـ(١٩٥).

---

(١٩٤) ترجمته في: "فهرس الفهارس" (٢/ ٧٢٨). و"معجم الشّيوخ" لعبد الحفيظ الفاسيّ (ص١٨٩-١٩٠). و"الجواهر الحسان" (ص ٥٣٤). و"الأعلام" للزّركليّ (٦/ ١٨٦). و"معجم المؤلّفين" (١٠/١٢٩).

(١٩٥) ذكر ذلك الشّيخ محمّد الزّمزميّ في: "عقد الزّمرد والزّبرجد" (ص١٨٩).

محمّد عبد الحيّ الكتّانيّ الفاسيّ

اسمه ونسبه وولادته ووفاته:

هو الإمام الحافظ، المحدّث المسند، المؤرّخ النّسّابة، الشّيخ محمّد عبد الحيّ[١٩٦] بن عبد الكبير الكتّانيّ الفاسيّ.

ولد عام ١٣٠٣هـ، وتوفّي رحمه الله فجر يوم الجمعة ثامن وعشري ربيع الآخر عام اثنين وثمانين وثلاثمائة وألف بنواحي نيس بفرنسا، ونقل إلى محلّ قريب منها، ودفن بروضة الجالية المسلمة بنيس.

مجيزوه:

أجازه عامّة نحو خمسمائة شيخ وشيخة؛ منهم: أبو الخير أحمد بن عثمان العطّار المكّيّ، وأبو النّصر الخطيب الدّمشقيّ الشّافعيّ، وأبو الهدى بن محمّد حسن الرّفاعيّ، وأبو جيدة بن عبد الكريم الفاسيّ، وأحمد بن صالح السّويديّ البغداديّ، وأحمد بن عبد السّلام الصّفصافيّ، وأحمد بن محمّد الحضراويّ المكّيّ الشّافعيّ، وأحمد بن محمّد بنانيّ، وجعفر بن إدريس الكتّانيّ: خاله، وحسين بن محمّد محسن السّبعيّ الأنصاريّ الهنديّ، وحسين بن محمّد منقارة المصريّ، وحميد بن محمّد بناني الفاسيّ، وسالم بن عيدروس البار المكّيّ الباعلويّ، وسالم بوحاجب التّونسيّ، وسعيد الحبّال الدّمشقيّ، وسعيد بابصيل اليمنيّ المكّيّ، وسليم البشريّ المصريّ، وسليم المسوتيّ الدّمشقيّ، وطاهر سنبل المدنيّ، والطّيب بن محمّد النّيفر، وعبد الباقي بن علي اللّكنويّ الهنديّ، وعبد البرّ أحمد منّة الله المالكيّ الأزهريّ، وعبد الجليل بن عبد السّلام براده المدنيّ، وعبد الرّحمن الشّربينيّ، وعبد الرّزاق بن حسن البيطار الدّمشقيّ، وعبد السّلام بن محمّد بن الطّاهر الهوّاريّ، وعبد الفتّاح الزّعبيّ الطّرابلسيّ الشّاميّ،

---

[١٩٦] ترجمته في: "فهرس الفهارس". و"النّبذة اليسيرة" (٢٢٢-٢٢٣). و"الدّليل المشير" (ص١٤٨-١٧٥). و"الثّبت الكبير" للمشّاط (ص ١٧١-١٧٨). و"الجواهر الحسان" (ص ٥٨٠). و"التّأليف ونهضته بالمغرب" للجراريّ (ص١٦١-١٦٤). و"ذيل إتحاف المطالع" لابن سودة (ج٢/ ص٥٧٨).

وعبد القادر الشّلبيّ، وعبد الكبير الكتّانيّ؛ والده، وعبد الله بن إدريس بن محمّد بن أحمد السّنوسيّ، وعبد الله بن الهاشمي بن خضراء السّلويّ، وعبد الله بن درويش السّكريّ الدّمشقيّ الحنفيّ، وعبد الله بن محمّد بن صالح البنّا الإسكندريّ، وعبد الهادي بن العربي العواد الفاسيّ، وعلي بن ظاهر الوتريّ المدنيّ، وعمر بن الشّيخ المالكيّ التّونسيّ، وعمر بن محمّد شطا الدّمياطيّ المكّيّ، وفاطمة شمس جهان الجركسيّة زوجة الشّيخ عارف التّركيّ، وفالح بن محمّد الظّاهريّ المهنويّ المدنيّ المالكيّ، والفضيل بن الفاطمي الإدريسيّ الشّبيهيّ الزّرهوني، ومحمّد المكّيّ بن مصطفى بن عزوز النّفطيّ التّونسيّ، ومحمّد أمين بن عبد الغنيّ البيطار الدّمشقيّ، ومحمّد بخيت المطيعيّ الحنفيّ، ومحمّد بن إبراهيم السّباعيّ، ومحمّد بن المبارك الجزائريّ الدّمشقيّ، ومحمّد بن جعفر بن إدريس الكتّانيّ؛ ابن خاله، ومحمّد بن سليمان المعروف بحسب الله الشافعيّ، ومحمّد بن عبد الرّحمن البريريّ الرّباطيّ، ومحمّد بن عبد السّلام المزكلديّ، ومحمّد بن عبد السّلام كنّون، ومحمّد بن عبد الكبير الكتّانيّ؛ شقيقه، ومحمّد بن عليّ الحبشيّ الإسكندريّ، ومحمّد بن قاسم القادريّ، ومحمّد بن محمّد بن عبد الرّحمن الدّيسيّ الجزائريّ، ومحمّد عبد الحقّ بن شاه محمّد الالهاباديّ المكّيّ، ومحمّد مصطفى ماء العينين بن محمّد فاضل بن مامين الشّنجيطيّ، ومحمّد معصوم المجدديّ الدّهلويّ المدنيّ، ونور الحسنين بن محمّد الأنصاريّ الحيدر آباديّ الهنديّ، ويوسف النّبهانيّ البيروتيّ، وغيرهم.

رواية الكتّانيّ عنه:

التقى به مرارًا، ونزل عنده بدمشق، وسمع منه "الحديث المسلسل بالأوّليّة"[١٩٧]، وأجازه عامّة[١٩٨].

---

[١٩٧] نصّ على سماعه منه: الشّيخ محمّد عبد اللّطيف صالح الفرفور في "بلغة المستجيز" (٦٧).

[١٩٨] ذكر إجازته له: محمّد صالح الخطيب في "موجز ثبت الدّرر الغالية" (ص٥). وعبد الرّحمن بن محمّد الباقر الكتّانيّ في "من أعلام المغرب" (ص٢٦٣). ومحمّد مطيع الحافظ ونزار أباظة في "تاريخ علماء دمشق" (٢/ ٩١٠).



صورة نفيسة للشّيخ محمّد عبد الحيّ الكتّانيّ، ومعه الشّيخ محمّد المكّيّ الكتّانيّ، والشّيخ محمّد العربي العزّوزيّ، والوفد المرافق لهم، وهم في ضيافة بعض وجهاء وأعيان الشّام؛ يظهر من بينهم الأمير سعيد الجزائريّ.

محمّد عطا الله الكسم الدّمشقيّ

اسمه ونسبه وولادته ووفاته:

هو العلّامة المشارك النّقّاعة، مفتي الدّيار الشّاميّة، وعالمها وإمامها، الشّيخ محمّد عطا الله[١٩٩] بن إبراهيم بن ياسين الكسم الدّمشقيّ الحنفيّ.

ولد بدمشق عام ١٢٦٠هـ، وتوفّي رحمه الله بها عام ١٣٥٧هـ.

مجيزوه:

يروي عامّة عن جمع؛ منهم: إبراهيم بن عليّ السّقّا، وحسن العدويّ الحمزاويّ، وسليم بن ياسين بن حامد العطّار، وهذا عن جدّه حامد، وعبد الرّحمن الكزبريّ، ومنهم: عبد الله بن درويش السّكّريّ، وسمع منه "المسلسل بالأوّليّة"، و"المصافحة".

رواية الكتّانيّ عنه:

أجازه عامّة[٢٠٠].

---

[١٩٩] ترجمته في: "البحر العميق" (٣٨٧/١). و"المعجم الوجيز للمستجيز" (٢٣). و"سبيل التّوفيق" (٩٦). و"إتحاف ذوي العناية" (ص٤٥). و"تاريخ علماء دمشق" (٥١٧/١-٥٢٢).

[٢٠٠] نصّ على إجازته له: أبو بكر الحبشيّ في: "الدّليل المشير" (ص٣٩٥).

محمّد مصطفى ماء العينين الشّنقيطيّ

اسمه ونسبه وولادته:

هو العلّامة المتبحّر في العلوم، المفسّر المحدّث، الفقيه الأصوليّ، اللّغويّ الصّوفيّ المعمّر، شيخ الإسلام، الشّيخ أبو عبد الله محمّد مصطفى ماء العينين(٢٠١) بن الشّيخ العالم محمّد فاضل بن الشّيخ مامين الحسنيّ القلقميّ الشّنقيطيّ المغربيّ.

ولد بالحوض عام ١٢٣٦هـ، وتوفّي رحمه الله بتيزنيت بسوس عام ١٣٢٨هـ، ودفن بها.

مجيزه:

يروي عامّة عن والده العلّامة الشّيخ محمّد فاضل بن مامين الشّنقيطيّ، وهو يروي عامّة عن أبيه الطالب أخيار، عن أبيه الطّالب محمد أبي الأنور، عن والده الجيه المختار، عن والده محمد الحبيب، عن أبيه محمّد عليّ، عن أبيه سيدي محمّد، عن أبيه يحيى الصّغير، عن أبيه محمّد، عن شيخه الشّيخ العليّ، عن جلال الدّين السّيوطيّ، بأسانيده. ويروي والده أيضًا عن مصطفى بن أحمد الكحيل، عن أبي سالم عبد الله بن إبراهيم العلويّ صاحب كتاب "نشر البنود على مراقي السّعود"، عن محمّد بن الحسن البنانيّ، ومحمّد التّاودي ابن سودة، بما في "فهرستيهما".

رواية الكتّانيّ عنه:

أجازه عامّة(٢٠٢).

---

(٢٠١) ترجمته في: "الإجازة الأيّوبيّة" (ص٣٢-٣٣). و"معجم الشّيوخ" للفاسيّ (ص١٦٨-١٧٠). و"الأعلام" للزّركليّ (٢٤٣/٧-٢٤٤). و"معجم المؤلّفين" (٢٨١/١٢-٢٨٢).

(٢٠٢) نصّ الشّيخ محمّد المكيّ نفسه على إجازته منه، وذلك في إجازته لأبي بكر الحبشيّ المذكور نصّها في: "الدّليل المشير" (ص٣٩٧). وفي إجازته لإبراهيم اليعقوبيّ المنشورة في "النّبذة اليسيرة" (ص٤١٨).

محمّد بن يوسف بن رحمة الله الأزبكيّ الخوارزميّ

اسمه ونسبه:

هو الشّيخ محمّد[٢٠٣] بن يوسف بن رحمة الله الأزبكيّ نسبًا، الخوارزميّ بلدًا، النّقشبنديّ طريقة، الحنفيّ مذهبًا.

شيوخه:

أخذ الطّريقة النّقشبنديّة عن محمّد آفاقيّ بن الشّيخ عبد الله السّمرقنديّ، عن خليفة صديق بن الشّيخ إبراهيم السّمرقنديّ، عن خاجه جهان بن الشّيخ خاجه يوسف الهمدانيّ، بسنده.

رواية الكتّانيّ عنه:

أجازه بالطّريقة النّقشبنديّة باستدعاء والده بالطّور عام ١٣٢٢هـ[٢٠٤].

---

[٢٠٣] ترجمته من: "الرّحلة السّامية" (ص٢٤٣-٢٣٥). و"عقد الزّمرد والزّبرجد" (ص١٢٠).

[٢٠٤] نصّ على ذلك الشّيخ محمّد بن جعفر الكتّانيّ في: "الرّحلة السّامية" (ص٢٤٣-٢٣٥). والشّيخ محمّد الزّمزميّ في: "عقد الزّمرد والزّبرجد" (ص١٢٠).

محيي الدّين بن إبراهيم العطّار الدّمشقيّ

اسمه ونسبه ووفاته:

هو الفقيه الشّيخ محيي الدّين[٢٠٥] بن إبراهيم بن محمود بن أحمد بن عبيد العطّار الحسينيّ الدّمشقيّ الشّافعيّ.

توفّي رحمه الله عام ١٣٣٠هـ.

مجيزه:

يروي عامّة عن والده بما في ثبته "انتخاب العوالي والشيوخ والأخيار من فهارس ثبت شيخنا الشيخ إبراهيم العطار"، وهو من تخريج الشّيخ محيي الدّين.

رواية الكتّانيّ عنه:

أجازه عامّة[٢٠٦].

---

(٢٠٥) ينظر: "البحر العميق" (١/٤٣٥). و"أعيان دمشق" للشّطّيّ (ص٤٣١). و"تاريخ علماء دمشق" (١/٢٨٠). و"الأعلام" للزّركليّ (٧/١٨٩-١٩٠). و"معجم المؤلّفين" (١٢/٢٠٥).

(٢٠٦) نصّ على إجازته له: أبو بكر الحبشيّ في: "الدّليل المشير" (ص٣٩٦).

مصطفى بن أحمد الطّنطاويّ الكبير الدّمشقيّ

اسمه ونسبه وولادته ووفاته:

هو العالم الشّيخ مصطفى[٢٠٧] بن أحمد بن عليّ بن مصطفى الشّهير ب الطّنطاويّ الكبير الدّمشقيّ.

ولد بدمشق عام ١٢٩٧هـ، وتوفّي بها رحمه الله ليلة الجمعة ١٨ شعبان عام ١٣٤٣هـ، توفّي وسبّابته مرفوعة للشّهادة، ودفن في قبر والده بمقبرة الدّحداح.

رواية الكتّانيّ عنه:

أجازه عامّة[٢٠٨].

---

[٢٠٧] ترجمته في: "تاريخ علماء دمشق" (٤٠٢/١).

[٢٠٨] ذكر إجازته له: أبو بكر الحبشيّ في: "الدّليل المشير" (ص٣٩٥).

يوسف النّبهانيّ البيروتيّ

اسمه ونسبه وولادته:

هو العلّامة المشارك، الأديب الشّاعر، بوصيريّ العصر، قاضي محكمة الحقوق ببيروت، الشّيخ أبو المحاسن يوسف(٢٠٩) بن إسماعيل بن حسن بن محمّد بن ناصر الدّين النّبهانيّ البيروتيّ الشّافعيّ.

ولد عام ١٢٦٦هـ بقرية إجزم بشمالي فلسطين، وتوفّي رحمه الله يوم ٢٠ رمضان ١٣٥٠هـ، ودفن في تربة الباشورة.

مجيزوه:

يروي عامّة عن جمع؛ منهم: إبراهيم السّقّا، ومحمّد أبو الخير عابدين، وأحمد بن حسن العطّاس، وحسين بن محمّد الحبشيّ، وسليم المسوتي، وعبد الله السّكّريّ، وعبد الله بن إدريس السّنوسيّ، وعبد الهادي نجا الأبياريّ المصريّ، ومحمّد الأنبابيّ المصريّ، ومحمّد الدّمنهوريّ، ومحمّد أمين بن عبد الغنيّ البيطار، ومحمّد بن محمّد بن عبد الله الخاني، ومحمّد سعيد الحبّال، ومحمود الحمزاويّ.

رواية الكتّانيّ عنه:

أجازه عامّة(٢١٠)، وكان والده قد استجازه له ببيروت عام ١٣٢٢هـ(٢١١).

---

(٢٠٩) ترجمته في: "الرّحلة السّامية" (ص٢٣٦-٢٤١). و"فهرس الفهارس" (١١٠٧/٢-١١١٠). و"إتحاف ذوي العناية" (٧٠-٧١). و"معجم الشّيوخ" للفاسيّ (ص٢٥٣-٢٥٦). و"الدّليل المشير" (ص٤٠١-٤١٢). و"البحر العميق" (٤١٠/١-٤١١). و"سبيل التّوفيق" (ص٩٠-٩١). و"إجازة الشّيخ محمّد بن عوض بافضل للشّيخ الحبيب عليّ بن عبد الرّحمن الحبشيّ" المطبوع ضمن "تهذيب النّفس" (ص ١٨٤).

(٢١٠) ذكر إجازته له: الشّيخ محمّد المكّيّ الكتّانيّ نفسه في إجازته للشّيخ إبراهيم اليعقوبيّ المنشورة في "النّبذة اليسيرة" (ص٤١٨).

(٢١١) نصّ على ذلك الشّيخ محمّد بن جعفر الكتّانيّ في: "الرّحلة السّامية" (ص٢٣٦-٢٤٢). والشّيخ محمّد الزّمزميّ في: "عقد الزّمرد والزّبرجد" (ص١٢٢).

يوسف صلاح الدّين أفندي عطا زاده البغداديّ

اسمه ونسبه:

هو الأستاذ العلّامة المشارك، مفتي بغداد وخطيب المسجد القادريّ فيها، والمدرّس فيه، الشّيخ يوسف[٢١٢] صلاح الدّين أفندي بن محمّد نجيب عطا زاده.

مجيزه:

يروي عامّة عن عبد السّلام أفندي بن الحاج سعيد المنتمي لآل الشّواف، وهو يروي عامّة عن عيسى أفندي صفاء الدّين البندنيجيّ.

رواية الكتّانيّ عنه:

زار الشّيخ يوسف عطا زاده الشّيخ الكتّانيّ بمحلّ إقامته ببغداد عام ١٣٤٣هـ، وكان معه شقيقه، وأجازهما عامّة، وفي الطّريقة القادريّة خاصّة، واستدعاهما للطّعام بداره التي هي بفناء المشهد القادريّ بعد صلاة الجمعة، فلبّيا دعوته، وحضر معهما جماعة من العلماء والأعيان[٢١٣].

هذا آخر ما تيسّر الوقوف عليه من شيوخ المترجم الذين أجازوه، مرتّبين على حروف المعجم، رحمهم الله تعالى.

---

[٢١٢] ترجمته من: "عقد الزّمرد والزّبرجد" (ص٣٧٧).

[٢١٣] ذكر ذلك الشّيخ محمّد الزّمزميّ في: "عقد الزّمرد والزّبرجد" (ص٣٧٧). وأبو بكر الحبشيّ في: "الدّليل المشير" (ص٣٩٦).

الفصل الثّاني
في
سماعاته على شيوخه

سمع الشّيخ محمّد المكيّ الكتّانيّ بعض الكتب على مشايخه؛ فممّا وقفتُ عليه أنّه سمع منهم:

١) **أحمد بن إسماعيل البرزنجيّ المدنيّ**؛ حضر عليه: دروسًا في "صحيح البخاريّ"[٢١٤].

٢) **أمين سويد**؛ لازمه بدمشق، وأخذ عنه عددًا من العلوم: كالتّوحيد والفقه والأصول والنّحو والتّصوّف؛ وممّا قرأه عليه: "جمع الجوامع" للسّبكيّ، و"الفتوحات المكّيّة" كلّها، وأجازه عامّة، وكانت قراءته عليه في جامع الدّرويشيّة في مجالس خاصّة لا يحضرها إلّا الخواصّ من أصحاب الشّيخ أمين[٢١٥].

٣) **بدر الدّين البيبانيّ الدّمشقيّ**؛ سمع عليه: "الحديث المسلسل بالأوّليّة"[٢١٦]، و"المسلسل بالمشابكة"[٢١٧]، و"المسلسل بيوم عاشوراء"[٢١٨]، و"الأوائل العجلونيّة" لإسماعيل العجلونيّ[٢١٩].

---

(٢١٤) نصّ على ذلك أبو بكر الحبشيّ في: "الدّليل المشير" (ص٣٩٥).

(٢١٥) نصّ الشّيخ محمّد المكيّ نفسه على إجازته منه، وذلك في إجازته لأبي بكر الحبشيّ المذكور نصّها في: "الدّليل المشير" (ص٣٩٨). وفي إجازته لإبراهيم اليعقوبيّ المنشورة في "النّبذة اليسيرة" (ص٤١٨). وينظر أيضًا: "الدّليل المشير" (ص٣٩٥). "تاريخ علماء دمشق" (٢/٩٠٩-٩١٠). وهامش "النّبذة اليسيرة" (ص٤٠٩).

(٢١٦) نصّ على ذلك الشّيخ محمّد صالح الخطيب في "موجز ثبت الدّرر الغالية" (ص٢٠). ومحمّد عبد اللّطيف صالح الفرفور في "بلغة المستجيز" (٦٨).

(٢١٧) نصّ على ذلك الشّيخ محمّد صالح الخطيب في "موجز ثبت الدّرر الغالية" (ص٢٩).

(٢١٨) نصّ على ذلك الشّيخ محمّد النّاصر لدين الله الكتّانيّ بخطّه في الوثيقة المرقفة بالكتاب في الفصل المتعلّق بتلاميذه.

(٢١٩) نصّ على ذلك الشّيخ محمّد صالح الخطيب في "موجز ثبت الدّرر الغالية" (ص٤٠).

٤) **حسنين بن مخلوف العدويّ المصريّ**؛ سمع عليه: "الحديث المسلسل بالمشابكة"، و"الأوائل العجلونيّة" لإسماعيل العجلونيّ، وأجازه عامّة[٢٢٠].

٥) **حكيم عبد الوهّاب الأنصاريّ الدّهلويّ**؛ سمع منه: "الحديث المسلسل بالأوّليّة"، وهو سمعه من فضل الرّحمن الكنجهراد آباديّ[٢٢١].

٦) **عبد العليّ بن نسيب الدّهلويّ**؛ سمع منه: "المسلسل بالأوّليّة"[٢٢٢].

٧) **عبد الله القدوميّ النّابلسيّ**؛ سمع منه: "المسلسل بالأوّليّة"، كما نصّ على ذلك المجيز في إجازته التي أرفقتها.

٨) **عمر حمدان المحرسيّ**؛ لازمه مدّة إقامته بالمدينة المنوّرة، وقرأ عليه: "الآجروميّة"، و"ألفية ابن مالك"، وبعض "الرّسالة" لابن أبي زيد القيروانيّ، وبعض "مختصر خليل"[٢٢٣]. كما سمع عليه المسلسل بيوم عاشوراء[٢٢٤].

٩) **محمّد أحمد الدّيوبنديّ بن محمّد قاسم النّانوتويّ**؛ سمع منه: "الحديث المسلسل بالأوّليّة"، وهو سمعه من رشيد أحمد، وهو عن عبد الغنيّ المجدّدي الدّهلويّ ثمّ المهاجر المدنيّ[٢٢٥].

---

[٢٢٠] نصّ على ذلك محمّد صالح الخطيب في "موجز ثبت الدّرر الغالية" (ص٤٠).

[٢٢١] "عقد الزّمرد والزّبرجد" (ص٤٧٦-٤٧٧).

[٢٢٢] ينظر: "عقد الزّمرد والزّبرجد" (ص٤٧٦).

[٢٢٣] ذكر مسموعاته عليه: أبو بكر الحبشيّ في: "الدّليل المشير" (ص٣٩٥-٣٩٦). ومحمّد الفاتح الكتّانيّ ومحمّد عصام عرار في: هامش "النّبذة اليسيرة" (ص٤١٤).

[٢٢٤] نصّ على ذلك الشّيخ محمّد النّاصر لدين الله الكتّانيّ بخطّه في الوثيقة المرقفة بالكتاب في الفصل المتعلّق بتلاميذه.

[٢٢٥] نصّ على ذلك الشّيخ محمّد الزّمزميّ في: "عقد الزّمرد والزبرجد" (ص٤٨٤-٤٨٥).

١٠) **محمّد بن جعفر الكتّانيّ**: سمع عليه: "الحديث المسلسل بالأوّليّة"[٢٢٦]، و"المسلسل بالمشابكة"[٢٢٧]، و"المسلسل بيوم عاشوراء"[٢٢٨]، ولازمه نحو ثلاثين سنة، ولازم الحضور في الدّروس الحديثيّة التي كان يواظب عليها والده بجامعة القرويّين بفاس في شرح "مسند الإمام أحمد بن حنبل"[٢٢٩]، وسمع عليه بعض "صحيح البخاريّ"[٢٣٠]، و"جامع التّرمذيّ"[٢٣١]، و"سنن و"موطّأ مالك"[٢٣٣]، و"الشّمائل المحمّديّة" كاملًا[٢٣٤]، وجميع "الأوائل العجلونيّة" لإسماعيل العجلونيّ[٢٣٥]، وكان معيدًا له في

---

[٢٢٦] نصّ على سماعه منه: الشّيخ محمّد عبد اللّطيف صالح الفرفور في "بلغة المستجيز" (٦٧).

[٢٢٧] نصّ على ذلك محمّد صالح الخطيب في "موجز ثبت الدّرر الغالية" (ص٢٩).

[٢٢٨] نصّ على ذلك الشّيخ محمّد النّاصر لدين الله الكتّانيّ بخطّه في الوثيقة المرقفة بالكتاب في الفصل المتعلّق بتلاميذه.

[٢٢٩] ذكر سماعه عليه لبعض "مسند أحمد بن حنبل": عبد الرّحمن بن محمّد الباقر الكتّانيّ في "من أعلام المغرب" (ص٢٦٣).

[٢٣٠] نصّ على ذلك الشّيخ محمّد المكّيّ الكتّانيّ في إجازته لكامل الشّبراويّ المنشورة في "النّبذة اليسيرة" (ص٤٦٩). وفي إجازته لإبراهيم اليعقوبيّ المنشورة في "النّبذة اليسيرة" (ص٤١٩). وأبو بكر الحبشيّ في "الدّليل المشير" (ص٣٩٦).

[٢٣١] نصّ على ذلك الشّيخ أبو بكر الحبشيّ في "الدّليل المشير" (ص٣٩٦). ومحمّد الفاتح الكتّانيّ وعصام عرار في هامش "النّبذة اليسيرة" (ص٤٠٨).

[٢٣٢] نصّ على ذلك الشّيخ أبو بكر الحبشيّ في "الدّليل المشير" (ص٣٩٦). ومحمّد الفاتح الكتّانيّ وعصام عرار في هامش "النّبذة اليسيرة" (ص٤٠٨).

[٢٣٣] نصّ على ذلك الشّيخ أبو بكر الحبشيّ في "الدّليل المشير" (ص٣٩٦). ومحمّد الفاتح الكتّانيّ وعصام عرار في هامش "النّبذة اليسيرة" (ص٤٠٨).

[٢٣٤] أخبرني بذلك الشّيخ محمّد أبو الهدى اليعقوبيّ حفظه الله حين قراءتنا عليه للكتاب المذكور بقرى الأسد بدمشق.

[٢٣٥] نصّ على ذلك محمّد صالح الخطيب في "موجز ثبت الدّرر الغالية" (ص٤٠).

مسجد بني أميّة بدمشق في شرحه لهمزيّة البوصيريّ(٢٣٦)، وأجازه عامّة(٢٣٧).

١١) **محمّد بن سالم بن محمّد النّجديّ**: سمع منه: "المسلسل بيوم عاشوراء"(٢٣٨).

١٢) **محمّد صادق المولويّ السّنديّ**: سمع منه: "المسلسل بإجابة الدّعاء في الملتزم"(٢٣٩).

١٣) **محمّد عبد الحيّ الكتّانيّ**: سمع عليه: "الحديث المسلسل بالأوّليّة"(٢٤٠)، و"المسلسل بيوم عاشوراء"(٢٤١).

---

(٢٣٦) ذكر سماعه عليه لذلك: محمّد الفاتح الكتّانيّ وعصام عرار في هامش "النّبذة اليسيرة" (ص٤٠٩).

(٢٣٧) ذكر إجازته له: الشّيخ محمّد المكّيّ الكتّانيّ نفسه في إجازته لأبي بكر الحبشيّ المذكور نصّها في "الدّليل المشير" (ص٣٩٧). وفي إجازته لإبراهيم اليعقوبيّ المنشورة في "النّبذة اليسيرة" (ص٤١٨).

(٢٣٨) نصّ على ذلك الشّيخ محمّد النّاصر لدين الله الكتّانيّ بخطّه في الوثيقة المرقفة بالكتاب في الفصل المتعلّق بتلاميذه.

(٢٣٩) ذكر ذلك الشّيخ محمّد الزّمزميّ في: "عقد الزّمرد والزّبرجد" (٤٣٣-٤٣٥).

(٢٤٠) نصّ على سماعه منه: الشّيخ محمّد عبد اللّطيف صالح الفرفور في "بلغة المستجيز" (٦٧).

(٢٤١) نصّ على ذلك الشّيخ محمّد النّاصر لدين الله الكتّانيّ بخطّه في الوثيقة المرقفة بالكتاب في الفصل المتعلّق بتلاميذه.

الفصل الثّالث
في
تلاميذه والآخذين عنه

لقد أجاز الشّيخ محمّد المكّيّ الكتّانيّ عددًا كبيرًا من العلماء والفضلاء من مختلف البلدان؛ فممّن أجازهم عامّة:

١) إبراهيم بن إسماعيل بن محمّد اليعقوبيّ الدّمشقيّ: أجازه مرّتين بخطّه؛ منها: عام ١٣٧٨هـ

٢) مجيزنا أبو الحسن محيي الدّين الكرديّ الدّمشقيّ.

٣) أبو بكر بن أحمد بن حسين الحبشيّ: اجتمع به أوّل مرّة بدار الشّيخ عمر حمدان المحرسيّ بمكّة المكرّمة، وطلب منه الإجازة فأجازه عامّة يوم الأحد ١٨ ربيع الآخر عام ١٣٥٩هـ، ثمّ زاره الشّيخ المكّيّ الكتّانيّ بداره بمكّة صحبة الشّيخ محمّد ياسين الفادانيّ يوم السّبت ٢١ ذي الحجّة عام ١٣٦٢هـ، ومكث عنده برهة، وأجازه عامّة بخطّه، وأجاز أولاده أحمد ومحمّد وبناته ومن سيولد له من الأولاد إجازة عامّة.

٤) أحمد بن أبي بكر الحبشيّ: مجيزنا؛ أجازه عامّة يوم السّبت ٢١ ذي الحجّة عام ١٣٦٢هـ باستجازة والده.

٥) مجيزنا أحمد بن عمر السّرغينيّ الرّودانيّ المغربيّ.

٦) إسماعيل بن إسماعيل بن عثمان زين الحضرميّ.

٧) مجيزنا جعفر الطّيّار ابن الشّيخ محمّد الزّمزميّ الكتّانيّ: ابن أخيه؛ أفادني بإجازته له صديقنا الدّكتور حمزة الكتّانيّ.

٨) حسن بن محمّد المشّاط المكّيّ المالكيّ: أجازه عامّة، أخبرني بذلك الشّيخ عمر حبيب الله الهنديّ؛ إذ وجد ذلك بخطّ يده، وهذا ممّا لم

يذكره الشّيخ المشّاط لا في ثبته الكبير، ولا في إجازته الصّغيرة التي كان يجيز بها المسمّاة "الإرشاد في ذكر بعض ما لي من الإجازة والإسناد".

٩) حسين بن أحمد بن حسين الحبشيّ؛ أجازه عامّة يوم السّبت ٢١ ذي الحجّة عام ١٣٦٢هـ.

١٠) صالح بن أحمد الأركانيّ المكّيّ الرّابغيّ.

١١) مجيزنا عبد الرّحمن المجذوب الدّمشقيّ؛ حضر عنده في شرح "البخاريّ" لابن حجر، و"روح القدس"، و"الوصايا"، و"الفتوحات" ثلاثتها لابن عربي. ومرّة رجع الشّيخ محمّد المكّيّ الكتّانيّ من سفره فاستقبله شيخنا المجذوب في المطار مع ألفي رجل صعدوا معه إلى المطار، فقال له الشّيخ المكّيّ: الله يعزّك في الدّنيا والآخرة؛ إذ أعززتني، فجئت بأصحابك لاستقبالي. وقد حجّ أكثر من ثلاث وعشرين حجّة، وكثير منها مع شيخه المكّيّ الكتّانيّ في المؤتمر الإسلاميّ. وكانت بينهما صلة ودّ وثيقة[٢٤٢].

١٢) عبد الفتّاح أبو غدّة الحلبيّ.

١٣) مجيزنا ابنه عبد القادر بن محمّد المكّيّ الكتّانيّ الدّمشقيّ ثمّ المغربيّ.

١٤) مجيزنا عبد الكريم بن محمود الهنديّ البيت سحميّ الدّمشقيّ؛ سمع عليه "روح القدس" لابن عربي، وحضر عليه في "الفتوحات المكّيّة" لابن عربيّ، وغير ذلك.

١٥) عبد الله سراج الدّين الحلبيّ.

١٦) مجيزنا عبد الماجد الحنّاويّ الشّاميّ ثمّ المدنيّ.

١٧) مجيزنا عدنان المجد الحسنيّ الدّمشقيّ.

١٨) كامل الشّبراويّ؛ أجازه عامّة عام ١٣٧٣هـ.

١٩) مأمون بن خيرو ياسين؛ أجازه عامّة مشافهة عام ١٣٩٣هـ.

٢٠) محمّد إبراهيم بن سعد الله الفضليّ الختنيّ؛ أجازه عامّة.

---

[٢٤٢] ينظر: "غرر الشّام" (٢/ ٧٠٢-٧٠٣).

٢١) مجيزنا محمّد الطّيّب بن محمّد المهدي بن أبي الفيض محمّد الكتّانيّ المغربيّ؛ فقد نزل عنده ببيته بدمشق صحبة والده يوم ٢٩ محرّم ١٣٥١هـ[٢٤٣].
٢٢) مجيزنا محمّد أبو الطّيّب قويدر الدّمشقيّ.
٢٣) مجيزنا محمّد أبو الهدى اليعقوبيّ الدّمشقيّ ثمّ المغربيّ.
٢٤) مجيزنا ابنه محمّد الفاتح بن محمّد المكّيّ الكتّانيّ الدّمشقيّ؛ قرأ عليه النّحو والحديث والتّصوّف، وأجازه عامّة، وسافر معه إلى الكثير من البلدان والدّول؛ كالمغرب وغيره.
٢٥) محمّد المنتصر بن محمّد الزّمزميّ بن محمّد بن جعفر الكتّانيّ؛ ابن أخيه.
٢٦) محمّد النّاصر لدين الله بن محمّد الزّمزميّ الكتّانيّ؛ ابن أخيه؛ سمع عليه "المسلسل بيوم عاشوراء" بشرطه ببيته بدمشق يوم ١٠ محرّم ١٣٥٧هـ، وأجازه عامّة كما في الإجازة المرفقة.
٢٧) مجيزنا محمّد بن أبي بكر الحبشيّ؛ أجازه عامّة يوم السّبت ٢١ ذي الحجّة عام ١٣٦٢هـ باستجازة والده.
٢٨) محمّد بن علوي المالكيّ الحسنيّ المكّيّ.
٢٩) مجيزنا ابنه محمّد تاج الدّين بن محمّد المكّيّ الكتّانيّ الدّمشقيّ؛ قرأ على والده القرآن الكريم، وأجازه فيه، وقرأ عليه في الفقه المالكيّ: بعض شروح "المرشد المعين" لابن عاشر. وقرأ عليه في التّصوّف: بعض "الفتوحات"، و"روح القدس في محاسبة النّفس" كلاهما لابن عربي، وأجازه بالطّرق الصّوفيّة عامّة، وبالشّاذليّة خاصّة، كما أجازه بالحديث النّبويّ الشّريف، وخاصّة بـ"صحيح الإمام البخاريّ".
٣٠) محمّد تيسير المخزوميّ الدّمشقيّ.

---

[٢٤٣] ينظر: "الأنفاس النّورانيّة" (ص٩٠).

٣١) محمّد رياض بن خليل بن عطا المالح الدّمشقيّ المولود سنة ١٣٥٨هـ والمتوفّى سنة ١٣١٨هـ؛ أجازه عامّة مشافهة، كما وجدت ذلك بخطّه، وحضر دروسه في "إحياء علوم الدّين" للغزاليّ، و"نوادر الأصول" للحكيم التّرمذيّ، و"الفتوحات" لابن عربي.

٣٢) محمّد صالح بن أحمد الخطيب؛ سمع منه: "المسلسل بالأوّليّة"، و"المسلسل بقراءة سورة الصّفّ"، و"المسلسل بالمشابكة"، و"الأوائل العجلونيّة"، وصافحه، وأجازه عامّة.

٣٣) محمّد عبد اللّطيف بن محمّد صالح الفرفور الدّمشقيّ؛ سمع عليه: "الحديث المسلسل بالأوّليّة"، وأجازه عامّة مرّات عديدة شفاهًا، وخطًّا، ومنها: يوم ٢ ذي القعدة ١٣٨٨هـ.

٣٤) محمّد عصام عرار الحسنيّ؛ أجازه عامّة مشافهة عام ١٣٩٣هـ.

٣٥) مجيزنا ابنه محمّد عليّ بن محمّد المكّيّ الكتّانيّ الدّمشقيّ.

٣٦) مجيزنا محمّد فال بن عبد الله بن محمّد فال العلويّ الشّنقيطيّ.

٣٧) محمّد ياسين الفادانيّ المكّيّ.

٣٨) مجيزنا محمود أبو سعيد قويدر الدّمشقيّ؛ سمع عليه: "الفتوحات المكّيّة" و"روح القدس في محاسبة النّفس"، و"الوصايا" لابن عربي، و"لطائف المنن" لابن عطاء الله السّكندريّ، و"شرح القسطلّانيّ على صحيح البخاريّ"، و"جواهر البحار" للبخاريّ، وأجازه عامّة، ويعدّ مجيزنا الشّيخ أبو سعيد قويدر، وأخوه مجيزنا الشّيخ أبو الطّيّب قويدر من خواصّ تلاميذ الشّيخ المكّيّ الكتّانيّ وأولاده، وقلّما يرى الشّيخ المكّيّ وأولاده إلّا برفقتهما. وكان الشّيخ أبو سعيد قويدر يتسلّم رواتب الشّيخ المكّيّ ويقوم بصرفها على بيت الشّيخ وحاجاته حتّى بعد انتقال الشّيخ المكّيّ إلى جوار ربّه.

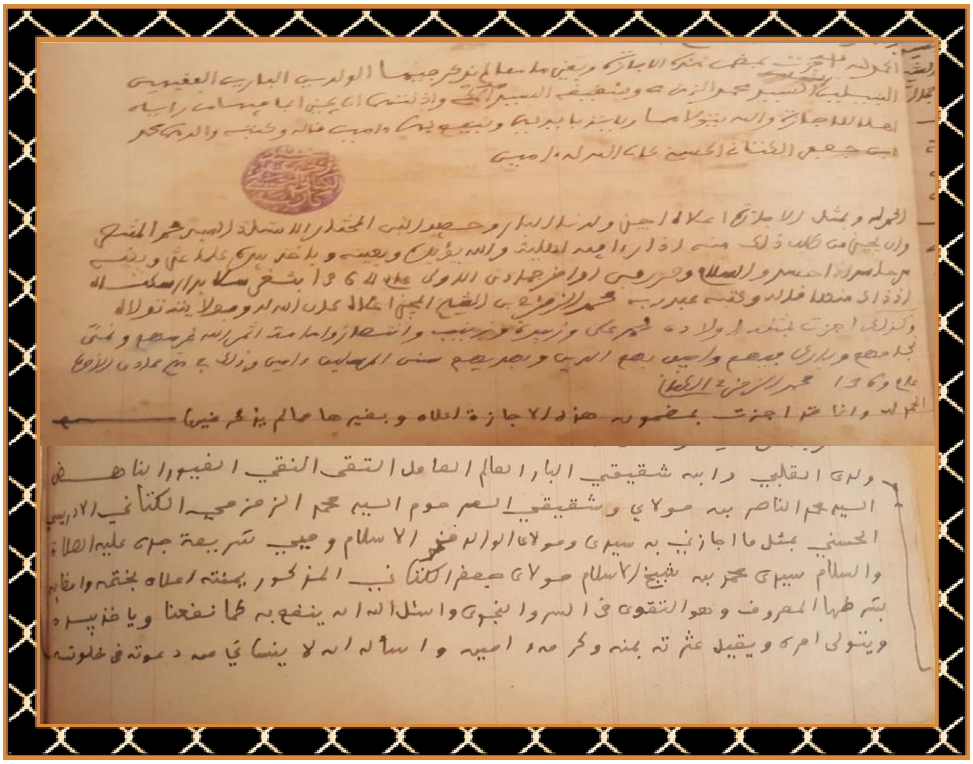
٣٩) المكّيّ بن عبد السّلام بن المكّيّ ابن كيران الفاسيّ المغربيّ.

٤٠) مجيزنا نور الدّين عتر الحلبيّ.

٤١) مجيزنا وصفي بن أحمد المسدّيّ الحمصيّ، وقد أخبرني بإجازته له صديقنا المحقّق المفضال محمّد بن أبي بكر باذيب اليمنيّ.

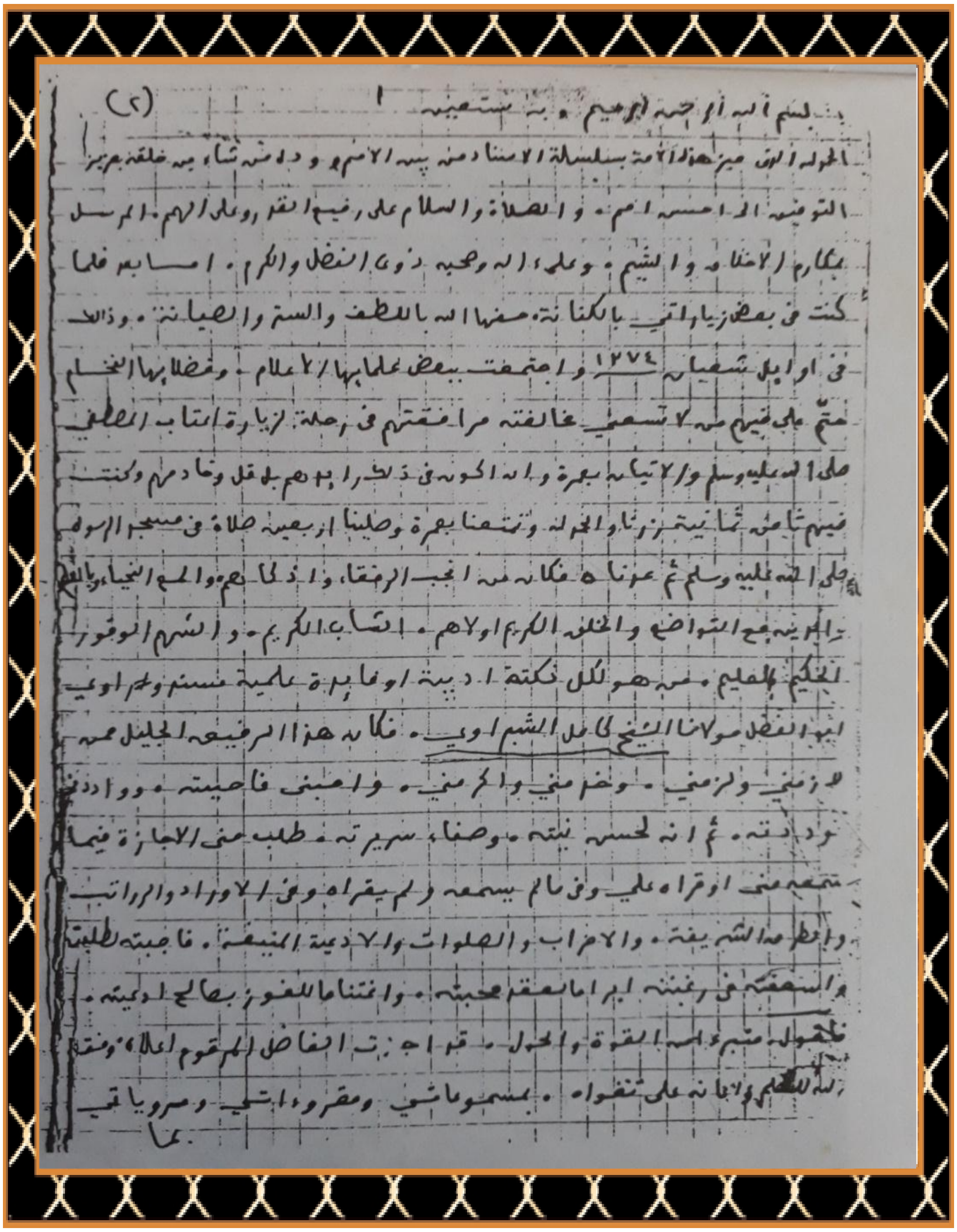
٤٢) يوسف بن صادق بن منصور بن محمّد بن حسن عرار الحسنيّ الدّمشقيّ الشّافعيّ.

٤٣) مجيزنا يوسف بن هاشم الرّفاعيّ الحسيني الكويتيّ؛ يروي عنه عامّة كما أخبرني بذلك صديقنا المحبوب الدّاعية محمّد وائل الحنبليّ.


الحمد لله وأنا أيضا أجزت بمضمون هذه الإجازة أعلاه وبغيرها مما لم يذكر فيها

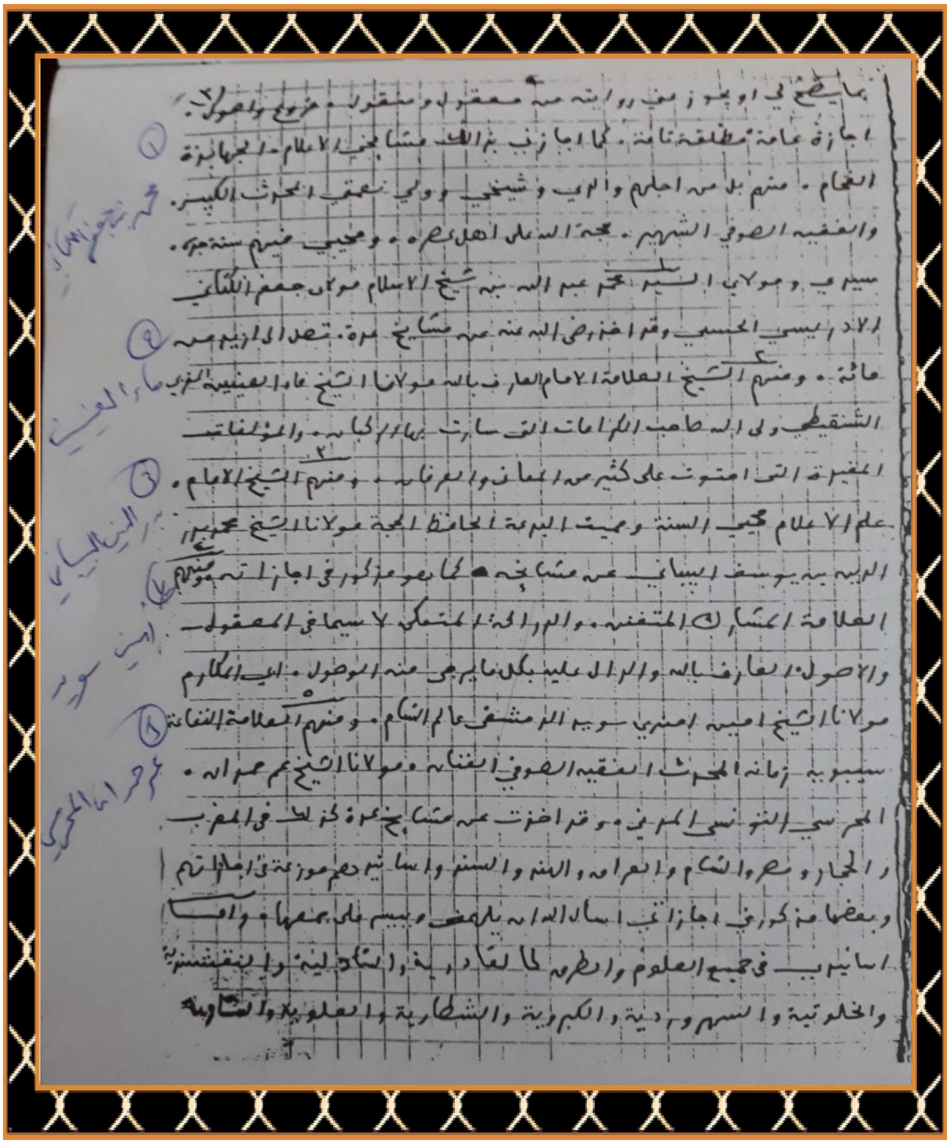
ولدي القلبي وابن شقيقي البار العالم الفاضل التقي النقي الفهيم النبيه السيد محمد الناصر بن مولاي وشقيقي المرحوم السيد محمد الزمزمي الكتاني الإدريسي الحسني بمثل ما أجازني به سيدي ومولاي الوالد فخر الإسلام ومحيي شريعة جده عليه الصلاة والسلام سيدي محمد بن شيخ الإسلام مولاي جعفر الكتاني المذكور بصفته أعلاه بخطه وإمضائه بشرطها المعروف وهو التقوى في السر والنجوى وأسأل الله أن ينفع به كما نفعنا ويأخذ بيده ويتولى أمره ويقيل عثرته بمنه وكرمه آمين وأسأله أن لا ينساني من دعوته في خلوته

إجازة الشّيخ محمّد بن جعفر الكتّانيّ لابنيه الشّيخين محمّد الزّمزميّ ومحمّد المكّيّ الكتّانيّين.



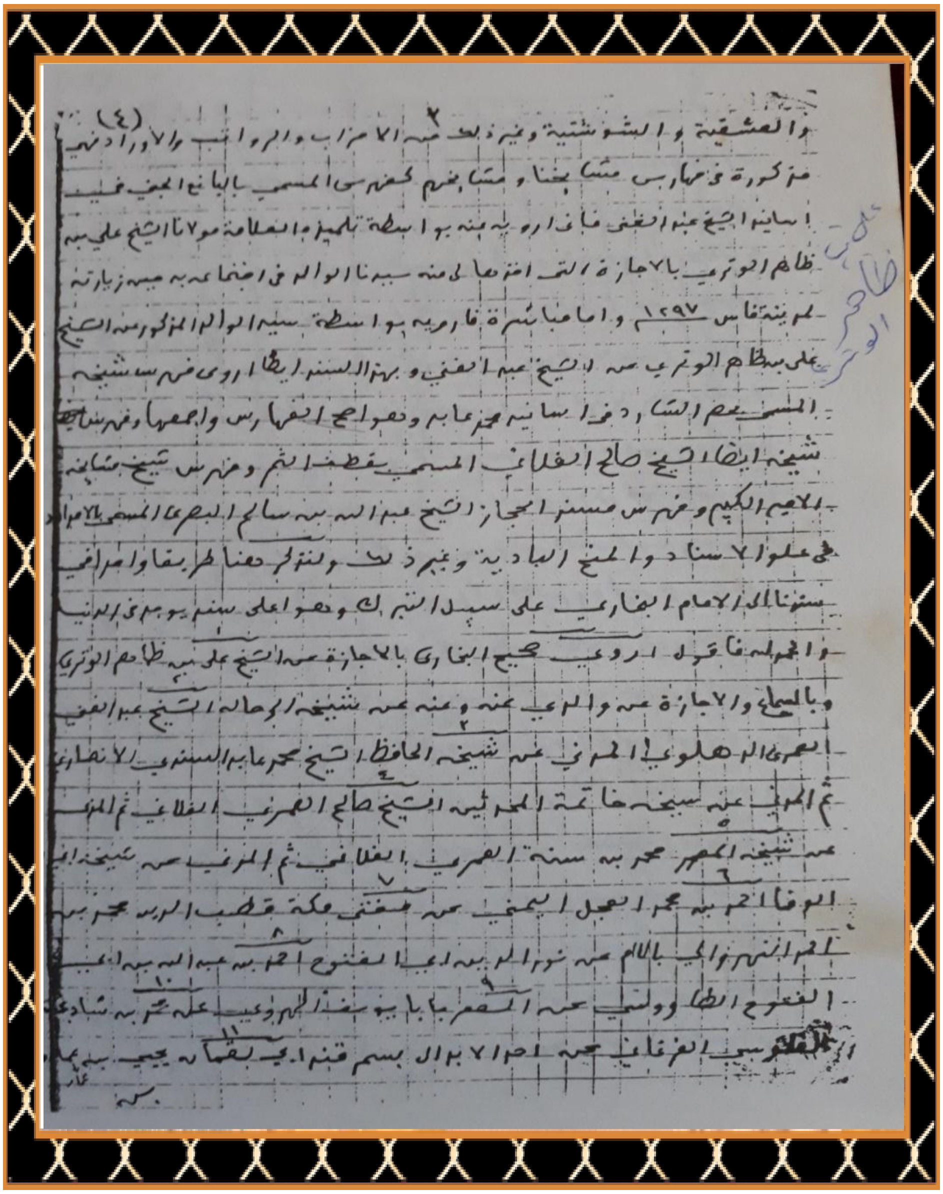
(٢) بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين
الحمد لله الذي ميز هذه الأمة بسلسلة الإسناد من بين الأمم ودعا من شاء من خلقه بمزيد
التوفيق إلى أحسن أمم. والصلاة والسلام على رفيع القدر وعلي الهمم المرسل
بمكارم الأخلاق والشيم. وعلى آله وصحبه ذوي الفضل والكرم. أما بعد فلما
كنت في بعض زياراتي بالكنانة حفظها الله باللطف والستر والصيانة. وذلك
في أوائل شعبان ١٢٧٤ واجتمعت ببعض علمائها الأعلام. وفضلائها الفخام
حتم علي فيهم من لا تسعني مخالفته مرافقتهم في رحلة لزيارة أعتاب المصطفى
صلى الله عليه وسلم والإتيان بعمرة وإن الكون في ذلك رائدهم بل قائدهم وكنت
فيهم ثامن ثمانية فزرنا والحمد لله وتمتعنا بعمرة وصلينا أربعين صلاة في مسجد الرسول
صلى الله عليه وسلم ثم عدنا فكان من أنجب الرفقاء وأذكاهم والمع النجباء وألطف
الظرفاء مع التواضع والخلق الكريم أولاهم. الشاب الكريم. والشهم الموقر
الحكيم الحليم من هو لكل نكتة أدبية أو نادرة علمية مستوعب حاوي
أبو الفضل مولانا الشيخ كامل الشبراوي. فكان هذا الرفيع الجليل ممن
لازمني ولزمني. وخدمني وأكرمني. وأحبني فأحببته. وواددني
فوددته. ثم إنه لحسن نيته. وصفاء سريرته. طلب مني الإجازة فيما
سمعه مني أو قرأه علي وفي ما لم يسمعه ولم يقرأه وفي الأوراد والرواتب
والخطب الشريفة. والأحزاب والصلوات والأدعية المنيفة. فأجبته لطلبته
وأسعفته في رغبته لما أعلم من محبته. واغتناما للفوز بصالح أدعيته.
فأقول متبرئا من القوة والحول. قد أجزت الفاضل المرقوم أعلاه، وفقه
الله للعلم والإعانة على تقواه. بمسموعاتي ومقروءاتي ومروياتي
عموما.

إجازة الشّيخ محمّد المكّيّ الكتّانيّ للشّيخ كامل الشّبراويّ، وفي آخرها: إجازته لولده مجيزنا الشّيخ محمّد الفاتح الكتّانيّ (١).



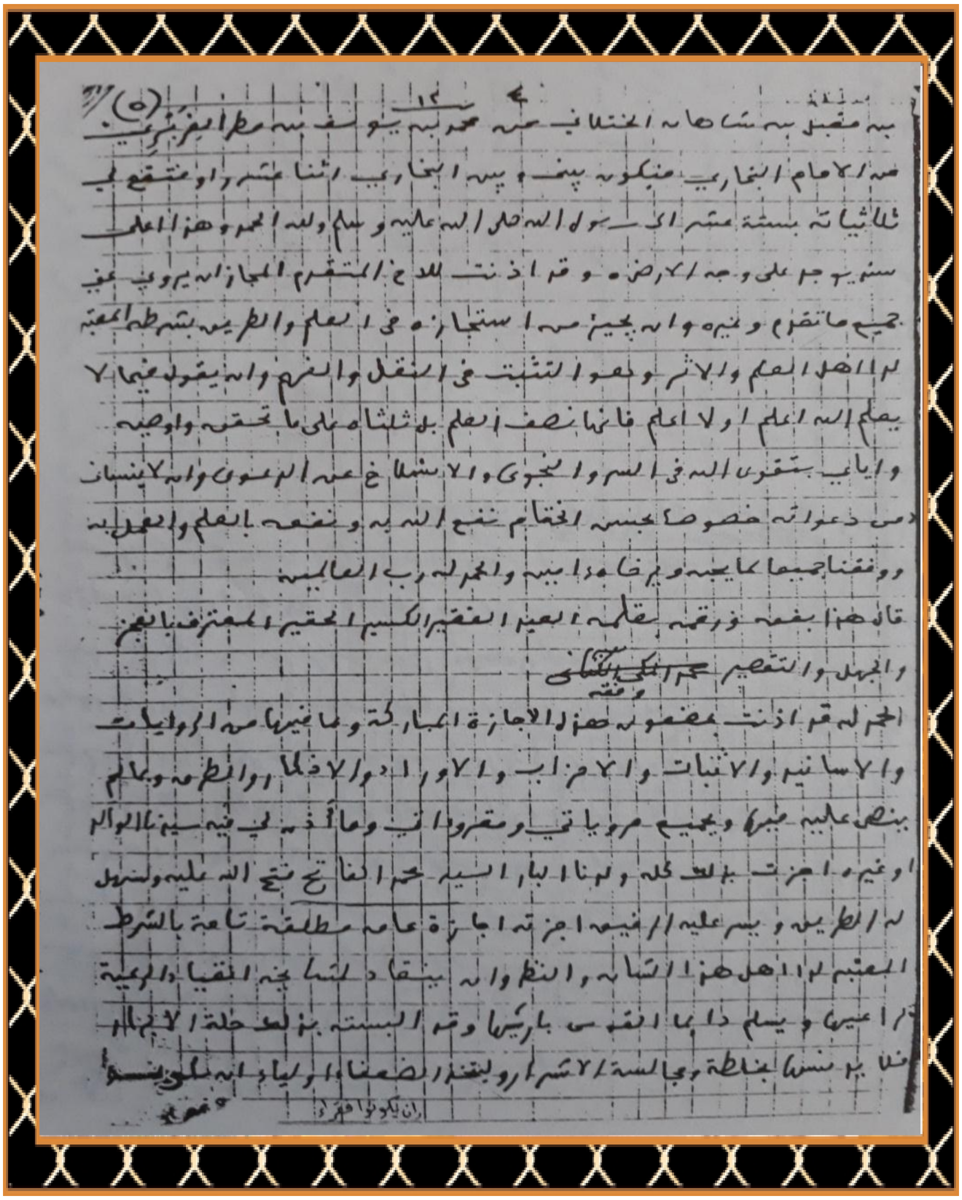
بما يصح لي أو يجوز عني روايته من معقول ومنقول، وفروع وأصول.
إجازة عامة مطلقة تامة. كما أجازني بذلك مشايخي الأعلام، الجهابذة
العظام. منهم بل من أجلهم والدي وشيخي وولي نعمتي المحدث الكبير.
والفقيه الصوفي الشهير. حجة الله على أهل عصره، ومحيي فنهم سنة جده.
سيدي ومولاي السيد محمد عبد الله بن شيخ الإسلام مولاي جعفر الكتاني
الإدريسي الحسني وقد أخذ رضي الله عنه عن مشايخ عدة. تصل إلى أزيد من
مائة. ومنهم الشيخ العلامة الإمام العارف بالله مولانا الشيخ ماء العينين
الشنقيطي ولي الله صاحب الكرامات التي سارت بها الركبان، والمؤلفات
المفيدة التي احتوت على كثير من المعاني والعرفان. ومنهم الشيخ الإمام.
علم الأعلام محيي السنة ومميت البدعة الحافظ الحجة مولانا الشيخ محمد بدر
الدين بن يوسف البيباني عن مشايخه كما هو مذكور في إجازاته. ومنهم
العلامة المشارك المتفنن، والمدرس المتمكن لا سيما في المعقول
والأصول، العارف بالله والدال عليه بكل ما يرجى منه الوصول، ابن المكارم
مولانا الشيخ أمين أفندي سويد الدمشقي عالم الشام، ومنهم العلامة النفاعة
سيبويه زمانه المحدث الفقيه الصوفي الفنان، مولانا الشيخ محمد عمران
المحرسي التونسي المدني، وقد أخذت عن مشايخ عدة كذلك في المغرب
والحجاز ومصر والشام والعراق والهند والسند وأسانيدهم موزعة في إجازاتهم
وبعضها مذكور في إجازاتي. أسأل الله أن يلهمني ويعينني على جمعها، وأما
أسانيدي في جميع العلوم والطرق كالقادرية والشاذلية والنقشبندية
والخلوتية والسهروردية والكبروية والشطارية والعلوية و[illegible]

إجازة الشّيخ محمّد المكّيّ الكتّانيّ للشّيخ كامل الشّبراويّ، وفي آخرها: إجازته لولده مجيزنا الشّيخ محمّد الفاتح الكتّانيّ (٢).



(٤) والعشقية والشوشتية وغير ذلك من الأحزاب والرواتب والأوراد فهي
مذكورة في فهارس مشايخنا ومشايخهم كفهرس المسمى باليانع الجني في
أسانيد الشيخ عبد الغني فإني أرويه بواسطة تلميذه العلامة مولانا الشيخ علي بن
ظاهر الوتري بالإجازة التي أخذها لي منه سيدنا الوالد في اجتماعه به حين زيارته
لمدينة فاس ١٢٩٧هـ وأما مباشرة فأرويه بواسطة سيدي الوالد المذكور من الشيخ
علي بن ظاهر الوتري عن الشيخ عبد الغني وبهذا السند أيضا أروي فهرس شيخه
المسمى حصر الشارد في أسانيد محمد عابد وهو أجمع الفهارس وأجمعها وفهرس شيخ
شيخه أيضا الشيخ صالح الفلاني المسمى بقطف الثمر وفهرس شيخ مشايخه
الأمير الكبير وفهرس مسند الحجاز الشيخ عبد الله بن سالم البصري المسمى بالإمداد
في علو الإسناد والمنح البادية وغير ذلك ولنذكر هنا طريقا واحدا في
سندنا إلى الإمام البخاري على سبيل التبرك وهو أعلى سند يوجد في الدنيا
والحمد لله فأقول أروي صحيح البخاري بالإجازة عن الشيخ علي بن ظاهر الوتري
وبالسماع والإجازة عن والدي عنه وعنه عن شيخه الرحالة الشيخ عبد الغني
العمري الدهلوي المدني عن شيخه الحافظ الشيخ محمد عابد السندي الأنصاري
ثم المدني عن شيخه خاتمة المحدثين الشيخ صالح العمري الفلاني ثم المدني
عن شيخه المعمر محمد بن سنة العمري الفلاني ثم المدني عن شيخه أبي
الوفا أحمد بن محمد العجل اليمني عن مفتي مكة قطب الدين محمد بن
أحمد النهروالي بالإلمام عن نور الدين أبي الفتوح أحمد بن عبد الله بن أبي
الفتوح الطاووسي عن المعمر بابا يوسف الهروي عن محمد بن شاد
بخت الفرغاني عن أحد الأبدال بسمرقند أبي لقمان يحيى بن عمار
بسنده

إجازة الشّيخ محمّد المكّيّ الكتّانيّ للشّيخ كامل الشّبراويّ، وفي آخرها: إجازته لولده مجيزنا الشّيخ محمّد الفاتح الكتّانيّ (٣).

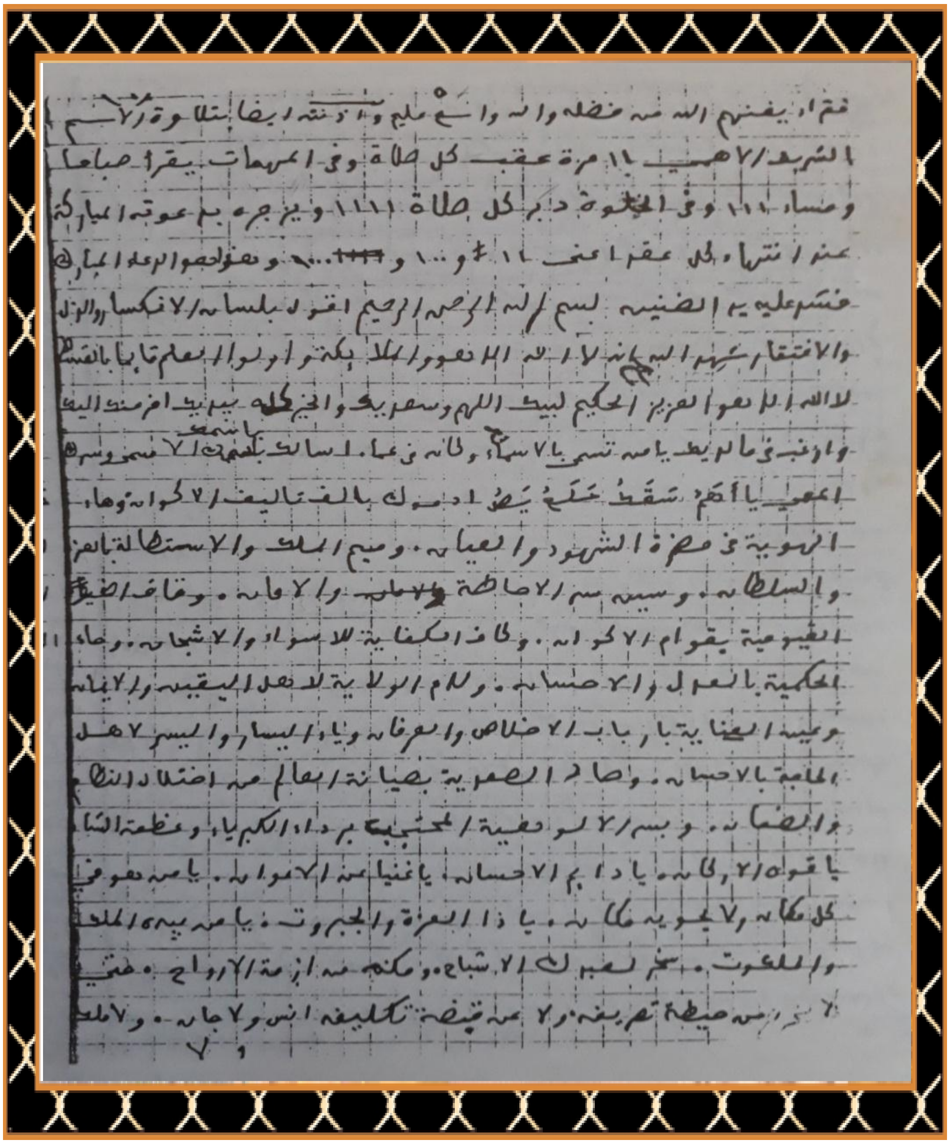


(٥)

بن مقبل بن شاهان الختلاني عن محمد بن يوسف بن مطر الفربري
عن الإمام البخاري فيكون بيني وبين البخاري اثنا عشر، وتقع لي
ثلاثيات بستة عشر إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ولله الحمد وهذا أعلى
سند يوجد على وجه الأرض. وقد أذنت للأخ المتقدم المجاز أن يروي عني
جميع ما تقدم وغيره وأن يجيز من استجازه في العلم والطريق بشرطه المعتبر
لدى أهل العلم والأثر وهو التثبت في النقل والفهم وأن يقول فيما لا
يعلم الله أعلم أو لا أعلم فإنها نصف العلم بل ثلثاه على ما تحقق، وأوصيه
وإياي بتقوى الله في السر والنجوى وألا ينسلخ عن الدعوى وأن لا ينساني
من دعواته خصوصا بحسن الختام نفع الله به ونفعه بالعلم والعمل به
ووفقنا جميعا لما يحبه ويرضاه آمين والحمد لله رب العالمين
قاله هذا بفمه ورقمه بقلمه العبد الفقير الكسير الحقير المعترف بالعجز
والجهل والتقصير محمد المكي الكتاني وفقه

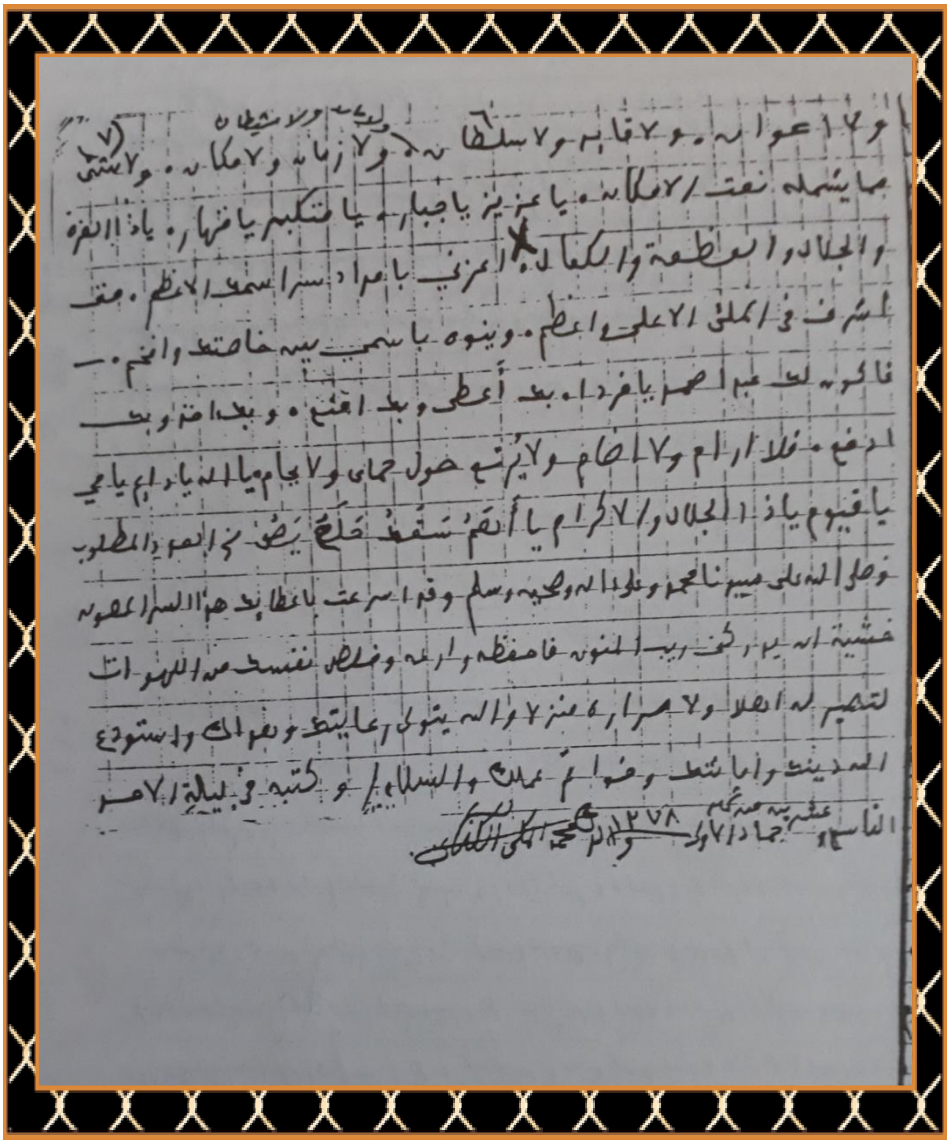
الحمد لله قد أذنت بمضمون هذه الإجازة المباركة وما فيها من الولايات
والأسانيد والأثبات والأحزاب والأوراد والأذكار والطرق وما لم
ينص عليه فيها وبجميع مروياتي ومقروءاتي وما أخذته فيه سيدنا الوالد
أو غيره. أجزت بذلك كله ولدنا البار السيد محمد الفاتح فتح الله عليه وسهل
له الطريق ويسر عليه الأمر فيه أجزته إجازة عامة مطلقة تامة بالشرط
المعتبر لدى أهل هذا الشأن والنظر وأن ينقاد لشيخه [illegible]
[illegible]
[illegible]
ان يكونوا فقراء

إجازة الشّيخ محمّد المكّيّ الكتّانيّ للشّيخ كامل الشّبراويّ، وفي آخرها:
إجازته لولده مجيزنا الشّيخ محمّد الفاتح الكتّانيّ (٤).

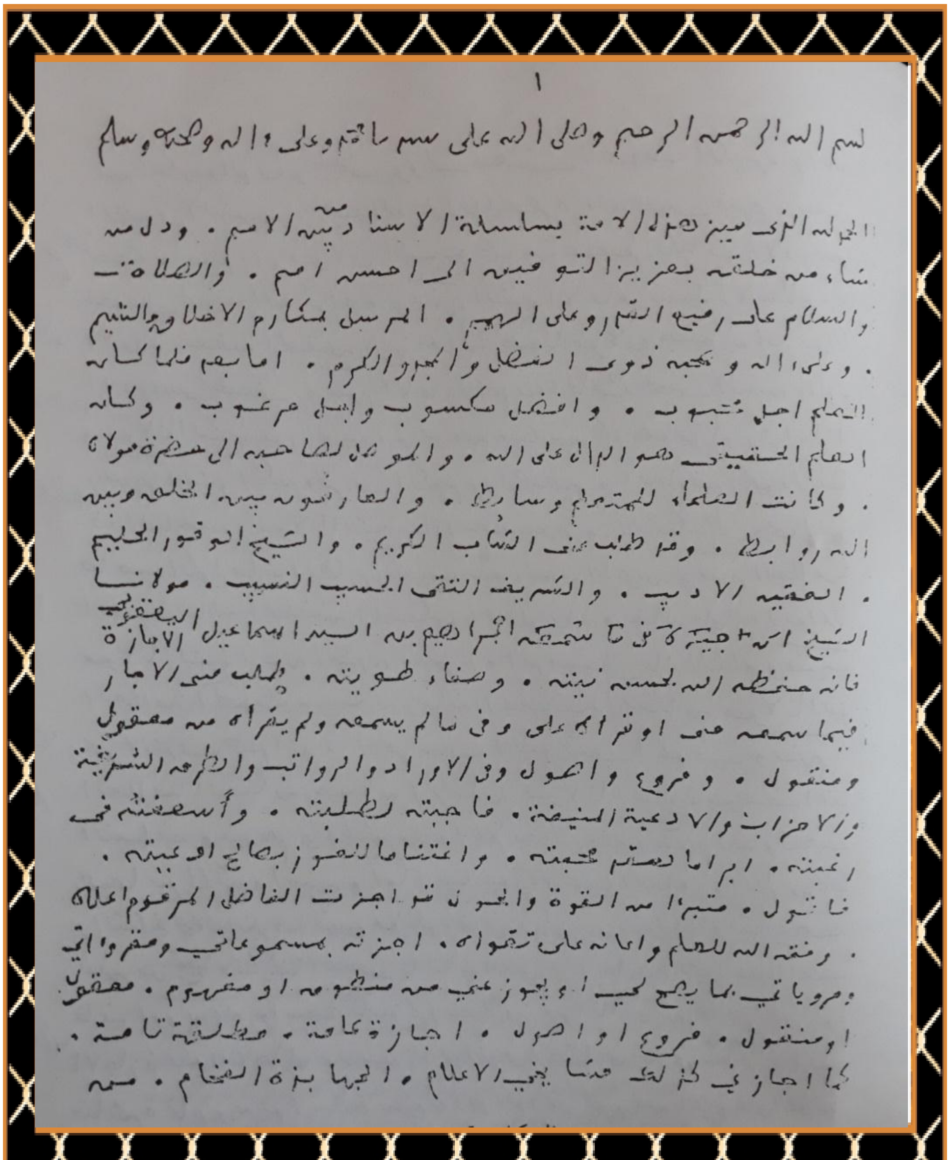


فقرا يغنيهم الله من فضله والله واسع عليم وأذنته أيضا بتلاوة الاسم
الشريف الأحمى ١١ مرة عقب كل صلاة وفي المهمات يقرأ صباحا
ومساء ١١١ وفي الخلوة دبر كل صلاة ١١١١ ويزيد من عوقته المباركة
عند انتهاء كل عقد امنه ١١ و١٠٠ و ... وهو الصوالوعد المبارك
فتشر عليه من الضنين بسم الله الرحمن الرحيم أقول بلسان الانكسار والذل
والافتقار شهد الله أنه لا إله إلا هو والملائكة وأولو العلم قائما بالقسط
لا إله إلا هو العزيز الحكيم لبيك اللهم وسعديك والخير كله بين يديك أمرت منك إليك
وأرغب في ما لم يعط يا من تسمى بالأسماء وكان في عماء أسألك بجمعك الأسمى وسر
المعمى يا أهم شقط حكك يطر ادمه ك بالف تاليف الأكوان وهاء
الهوية في حضرة الشهود والعيان وميم الملك والاستطالة بالعز
والسلطان وسينه من الإحاطة والإمداد والإعانة وقاف الضياء
القيومية بقوام الأكوان وكاف الكفاية للأسواء والأشجان وصاد
الحكمية بالعدل والإحسان ولام الولاية لأهل اليقين والإيمان
وعين العناية بأرباب الإخلاص والعرفان وياء اليسار واليسر لأهل
الملامة بالإحسان وصاد الصمدية بصيانة العالم من اختلال النظام
والطغيان وبسر الأسرار الخفية المحتجبة بردا الكبرياء وعظمة الشأن
يا قواه الأكوان يا دائم الإحسان يا غنيا عن الأعوان يا من هو في
كل مكان ولا يحويه مكان يا ذا العزة والجبروت يا من بيده الملك
والملكوت سخر لعبدك الأشباح ومكنه من أزمة الأرواح حتى
لا يخرج من حيطة تصريفه ولا من قبضة تكليفه إنس ولا جان ولا ملك
و لا

إجازة الشّيخ محمّد المكّيّ الكتّانيّ للشّيخ كامل الشّبراويّ، وفي آخرها: إجازته لولده مجيزنا الشّيخ محمّد الفاتح الكتّانيّ (٥).



إجازة الشّيخ محمّد المكّيّ الكتّانيّ للشّيخ كامل الشّبراويّ، وفي آخرها: إجازته لولده مجيزنا الشّيخ محمّد الفاتح الكتّانيّ (٦).

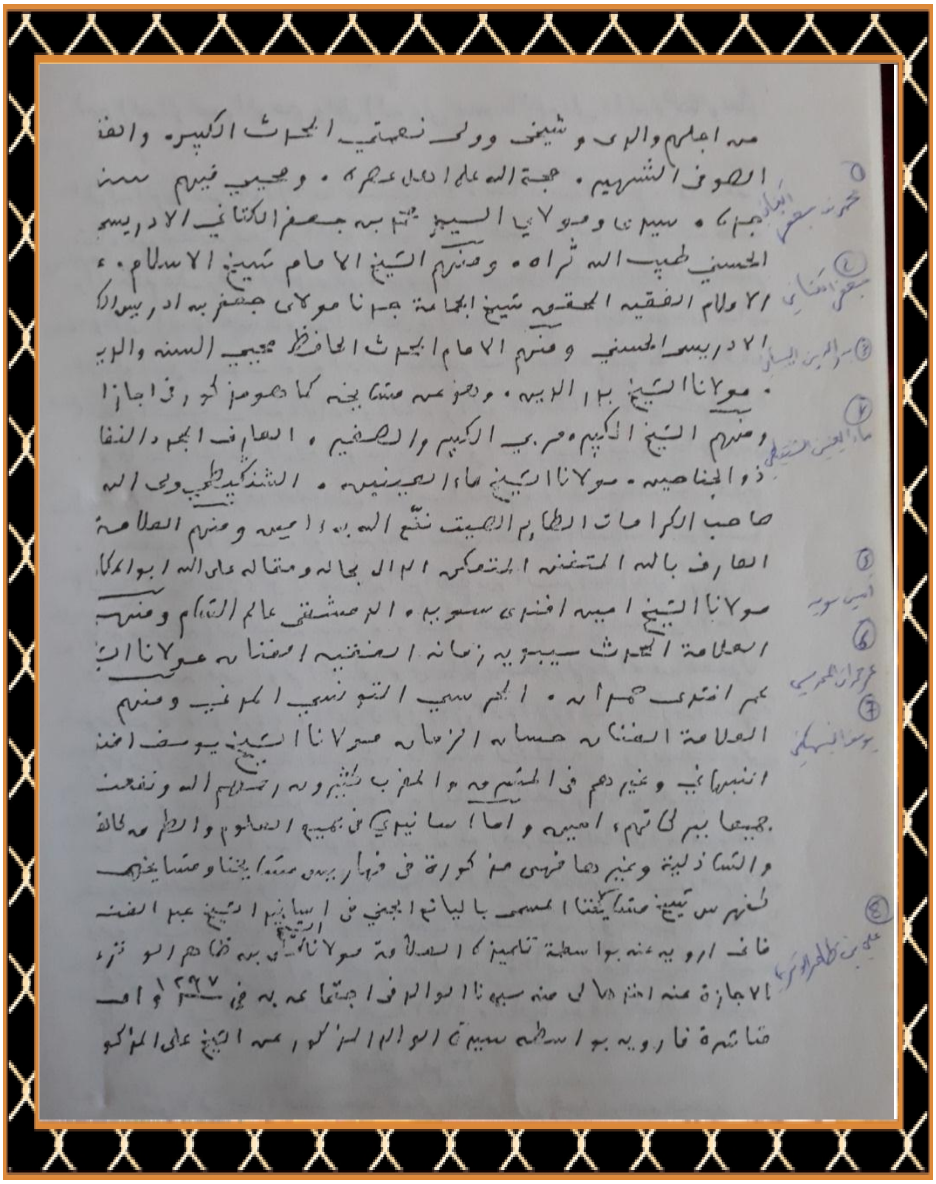


١

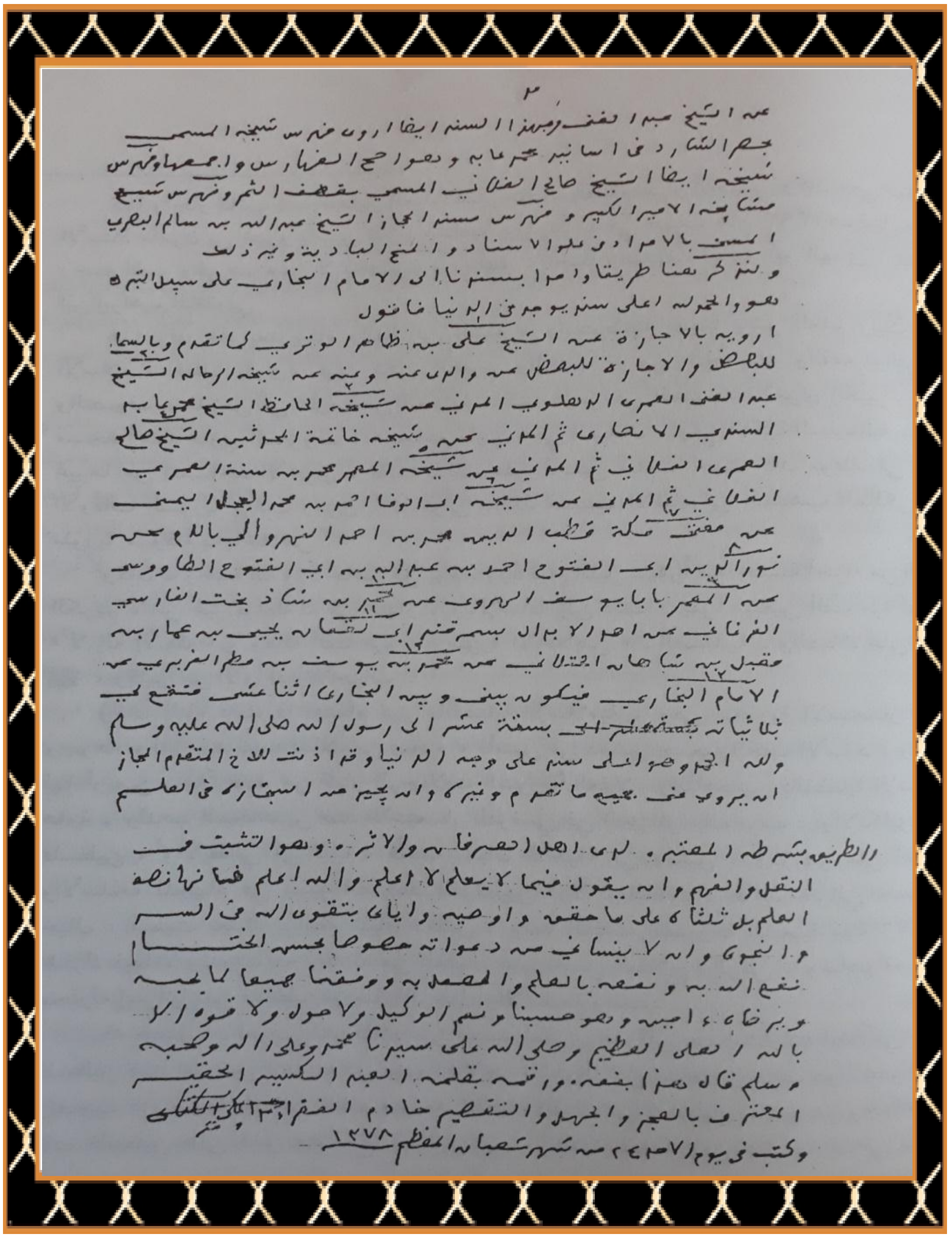
بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

الحمد لله الذي ميز هذه الأمة بسلسلة الإسناد دينه الأسنى. ودل من
شاء من خلقه بعز يد التوفيق إلى أحسن أمم. والصلاة
والسلام على رفيع الشأن وعلى البرهان. المرسل بمكارم الأخلاق والتتميم
. وعلى آله وصحبه ذوي الفضل والمجد والكرم. أما بعد فلما كان
العلم أجل مطلوب. وأفضل مكسوب وأجل مرغوب. وكان
العلم الحقيقي هو الدال على الله. والموصل لصاحبه إلى حضرة مولاه
. وكانت العلماء المهتدين وسائطه. والعارفون بين الخلق وبين
الله روابط. وقد طلب مني الشاب الكريم. والشيخ الموقر الحليم
. الفقيه الأديب. والشريف التقي الحسيب النسيب. مولانا
الشيخ [illegible] إبراهيم بن السيد إسماعيل اليعقوبي الإجازة
فإنه حفظه الله بحسن نيته. وصفاء طويته. طلب مني الإجازة
فيما سمعه مني أو قرأه علي وفي ما لم يسمعه ولم يقرأه من معقول
ومنقول. وفروع وأصول وفي الأوراد والرواتب والطرق الشرعية
والأحزاب والأدعية المنيفة. فأجبته لطلبته. وأسعفته في
رغبته. إبراما لحسن ظنه. واغتناما للفوز بصالح أدعيته.
فأقول. متبرئا من القوة والحول أني قد أجزت الفاضل المرقوم أعلاه
. وفقه الله للعلم والإعانة على تقواه. أجزته بمسموعاتي ومقرواتي
ومروياتي بما يصح لدي أو يجوز عني من منظوم أو منثور. معقول
أو منقول. فروع أو أصول. إجازة عامة. مطلقة تامة.
كما أجازني كذلك مشايخي الأعلام. الجهابذة الفخام. من

إجازة الشّيخ محمّد المكّيّ الكتّانيّ للشّيخ إبراهيم بن إسماعيل اليعقوبيّ(١).



إجازة الشّيخ محمّد المكّيّ الكتّانيّ للشّيخ إبراهيم بن إسماعيل اليعقوبيّ(٢).



٢

عن الشيخ عبد الغني وعنه أيضا أروي فهرس شيخه المسمى
حصر الشارد في أسانيد محمد عابد وهو أصح الفهارس وأجمعها وفهرس
شيخه أيضا الشيخ صالح الفلاني المسمى بقطف الثمر وفهرس شيخ
مشايخه الأمير الكبير وفهرس مسند الحجاز الشيخ عبد الله بن سالم البصري
المسمى بالإمداد في علو الإسناد والمنح البادية وغير ذلك
ولنذكر هنا طريقا واحدا بسندنا إلى الإمام البخاري على سبيل التبرك
وهو المحمول على سند يوجد في الدنيا فأقول
أرويه بالإجازة عن الشيخ علي بن ظاهر الوتري كما تقدم وبالسماع
للبعض والإجازة للبعض عن والدي عنه وعنه عن شيخه الرحالة الشيخ
عبد الغني العمري الدهلوي المدني عن شيخه الحافظ الشيخ محمد عابد
السندي الأنصاري ثم المدني عن شيخه خاتمة المحدثين الشيخ صالح
العمري الفلاني ثم المدني عن شيخه المعمر محمد بن سنة العمري
الفلاني ثم المدني عن شيخه أبي الوفا أحمد بن محمد العجل اليمني
عن مفتي مكة قطب الدين محمد بن أحمد النهروالي بالإجازة عن
نور الدين أبي الفتوح أحمد بن عبد الله بن أبي الفتوح الطاووسي
عن المعمر بابا يوسف الهروي عن محمد بن شاذ بخت الفارسي
الفرغاني عن أحد الأبدال بسمرقند أبي لقمان يحيى بن عمار بن
مقبل بن شاهان الختلاني عن محمد بن يوسف بن مطر الفربري عن
الإمام البخاري فيكون بيني وبين البخاري اثنا عشر فتقع لي
ثلاثياته بستة عشر إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم
ولله الحمد وهو أعلى سند على وجه الدنيا وقد أذنت للأخ المتقدم المجاز
أن يروي عني جميع ما تقدم وغيره وأن يجيز من استجازه في العلم
بشرطه المعتبر لدى أهل الحديث والأثر وهو التثبت في
النقل والفهم وأن يقول فيما لا يعلم لا أعلم والله أعلم فهذا نهاية
العلم بل ثلثاه على ما حققه وأوصيه وإياي بتقوى الله في السر
والنجوى وأن لا ينساني من دعواته خصوصا بحسن الختام
نفع الله به ونفعه بالعلم والعمل به ووفقنا جميعا لما يحبه
ويرضاه آمين وهو حسبنا ونعم الوكيل ولا حول ولا قوة إلا
بالله العلي العظيم وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه
وسلم قاله وأمر بجمعه ورقمه بقلمه العبد المسكين الحقير
المعترف بالعجز والجهل والتقصير خادم الفقراء محمد المكي الكتاني
وكتب في يوم (٢٤) من شهر شعبان المعظم ١٢٧٨

إجازة الشّيخ محمّد المكّيّ الكتّانيّ للشّيخ إبراهيم بن إسماعيل اليعقوبيّ(٣).

نصّ إجازة
الشّيخ محمّد المكّيّ الكتّانيّ
للشّيخ أبي بكر الحبشيّ

"بسم الله الرّحمن الرّحيم

وصلّى الله على سيّدنا محمّد وآله وصحبه وسلّم تسليمًا، ولا حول ولا قوّة إلّا بالله العليّ العظيم.

الحمد لله مجيز من استجازه، والصّلاة والسّلام على سيّدنا محمّد خير من اتّصل به الإسناد قراءة وكتابة وإجازة، وعلى آله سلسلة الذّهب الوقّاد، وأصحابه والتّابعين ومن تبعهم بإحسان إلى يوم التّناد.

وبعد؛ فقد طلب منّي الأخ الفاضل العالم العلّامة السّيّد أبا(كذا) بكر ابن السّيّد أحمد ابن مولانا خاتمة الحفّاظ والمحدّثين شيخنا السّيّد حسين الحبشيّ مفتي الدّيار المكّيّة وشيخ علمائها - أطاب الله ثراه، وجعل الجنّة مقرّه ومثواه - سألني المذكور أن أجيزه فيما يتّصل به إسنادي من علوم الشّريعة المحمّديّة؛ فأجبته امتثالًا خشية كتم العلم النّافع، على أنّه ربّ مبلّغ أوعى من سامع، ولأجل ذلك أقول، وبالله توفيقي وعليه المعول، وبه أصول:

قد أجزت الأخ المذكور في كلّ ما تصحّ لي روايته، من معقول ومنقول، وحديث وأصول، وأدعية وأذكار، وصلاة على النّبيّ المختار، إجازة عامّة، مطلقة تامّة، بشرطها المعروف، على نهجها المألوف، من تقوى الله عزّ شأنه في السّرّ والنّجوى، والتّحلّي بالعروة الأقوى، سنّة نبيّنا سيّدنا محمّد - صلّى

الله عليه وسلّم - قولًا وفعالًا، وتحقّقًا وحالًا، ومن التوقّف في مواطن الشّبهات، وإن سألت عن شيء وأنت لا تدري؛ فقل: لا أدري.

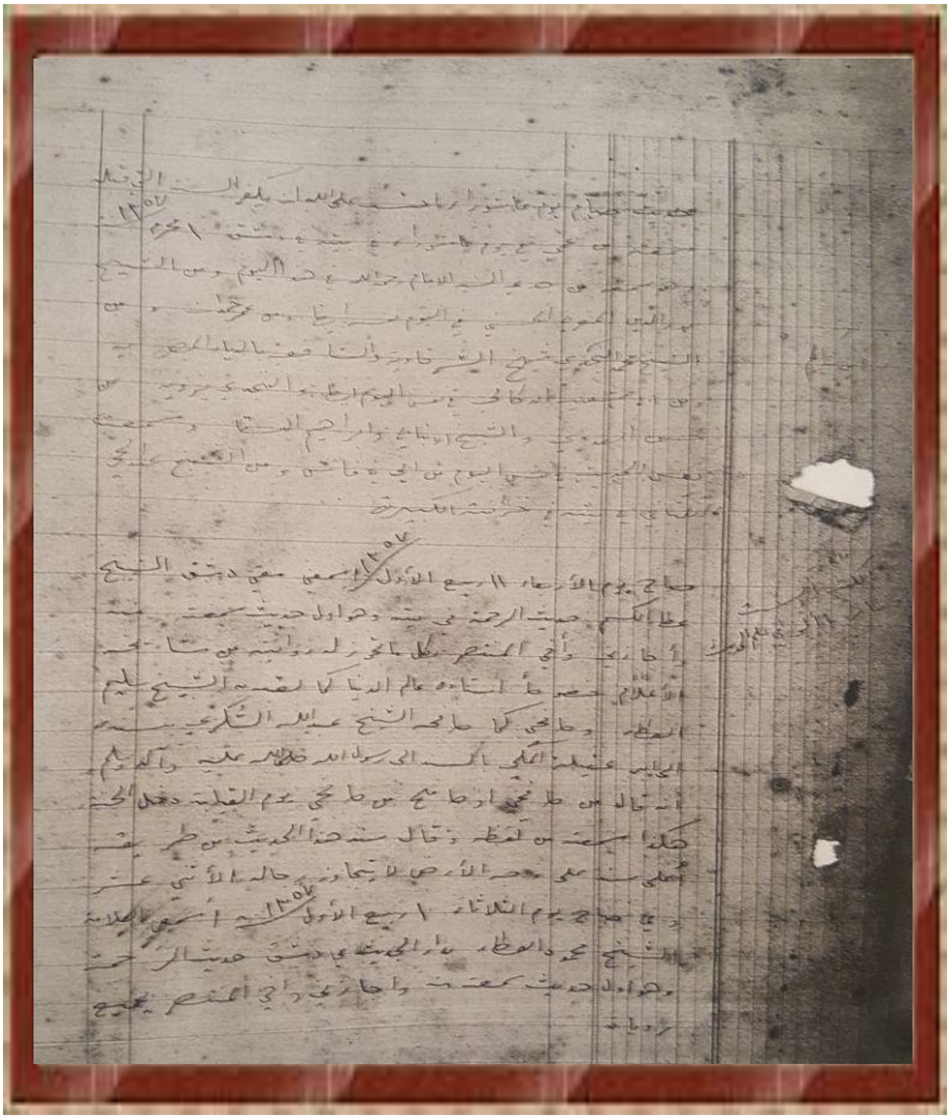
وقد تلقّيت هذه الأمانة عن جيل من العلماء الأعلام؛ منهم - وهو عمدتي، وإلى الله كان وسيلتي -: سيّدنا شيخ الإسلام مولانا محمّد بن شيخ الإسلام مولانا جعفر الكتّانيّ، وكالشّيخ سيّدي أحمد ابن الخيّاط المغربيّ الفاسيّ، والشّيخ العلّامة العارف بالله مولانا ماء العينين الشّنقيطيّ، والشّيخ العلّامة شيخ الجماعة بدمشق الشّام مولانا الشّيخ بدر الدّين البيبانيّ المغربيّ الدّمشقيّ، والشّيخ العلّامة خاتمة المحدّثين بالدّيار الحجازيّة مولانا عمر حمدان المحرسيّ، والشّيخ العلّامة مولانا الشّيخ أمين أفندي سويد الدّمشقيّ، والشّيخ العلّامة مولانا توفيق أفندي الأيّوبيّ الأنصاريّ الدّمشقيّ، والشّيخ العلّامة مولانا أحمد البرزنجيّ المدنيّ، وغيرهم ممّن لا يحصون عدّة.

والله العظيم أسأل أن يجعلكم من حماة شريعة خير الأنام، وأن ينفعكم وينفع بكم بمنّه وكرمه، آمين، وسلام على المرسلين، والحمد لله ربّ العالمين.

قاله بلسانه، ورقّمه بقلمه، في يوم السّبت ٢١ ذي الحجّة الحرام سنة ١٣٦٢هـ من هجرة خير الأنام، خويدم العلم الشّريف والفقراء محمّد المكّيّ الكتّانيّ وفّقه الله"[٢٤٤].

---

[٢٤٤] ذكر نصّ هذه الإجازة: المجاز أبو بكر الحبشيّ في: "الدّليل المشير" (ص٣٩٧-٣٩٨).



وثيقة بخطّ الشّيخ محمّد النّاصر لدين الله الكتّانيّ بخطّه تثبت سماعه للمسلسل بيوم عاشوراء على عمّه الشّيخ محمّد المكّيّ الكتّانيّ وعلى غيره، وفيه إثبات سماع الشّيخ المكّيّ للحديث المذكور على جمع من مشايخه، وفوائد أخرى مهمّة.

الباب الثّالث
في
أسانيده إلى أمّات كتب الحديث والفهارس والأثبات والمسلسلات

وقد جاء ذلك في ثلاثة فصول:

الفصل الأوّل: في أسانيده إلى بعض الأحاديث المسلسلة.

الفصل الثّاني: في أسانيده إلى أمهات كتب الحديث.

الفصل الثّالث: في أسانيده إلى بعض كتب الفهارس والأثبات والمعاجم والمشيخات والمسلسلات.

الفصل الرّابع: في إسنادي إلى الشّيخ محمّد المكيّ الكتّانيّ.

الفصل الأوّل
في
أسانيده إلى بعض الأحاديث المسلسلة

حصل للعلّامة الشّيخ محمّد المكّيّ الكتّانيّ - رحمه الله - سماع بعض الأحاديث المسلسلة على شيوخه؛ وممّا وقفت عليه أنّه سمعه على شيوخه: "المسلسل بالأوّليّة"، و"المسلسل بالمشابكة"، و"المسلسل بالدّعاء في الملتزم"، و"المسلسل بيوم عاشوراء".

لذلك قمت بإسنادها من طريقه، وأضفت إليها بعض الأحاديث المسلسلة؛ ك"المسلسل باللّقاء والسّماع"، و"المسلسل بالحفّاظ"، و"المسلسل بالفاسيّين في أكثره" وهو من تخريجاتي، و"المسلسل بالمغاربة"، و"المسلسل بالمالكيّة"، و"المسلسل بالمحمّدين".

وأسانيده فيها كالآتي:

الحديث الأوّل
المسلسل بالأوّليّة

سمع الشّيخ محمّد المكيّ الكتّانيّ "الحديث المسلسل بالأوّليّة" من مجموعة من المشايخه؛ منهم: والده محمّد بن جعفر الكتّانيّ[٢٤٥]، وحكيم عبد الوهّاب الأنصاريّ الدّهلويّ[٢٤٦]، وبدر الدّين بن يوسف المغربيّ البيبانيّ[٢٤٧]، ومحمّد عبد الحيّ الكتّانيّ[٢٤٨]، وعبد العليّ بن نسيب الدّهلويّ[٢٤٩]، وعبد الله القدوميّ النّابلسيّ[٢٥٠]، ومحمّد أحمد الدّيوبنديّ بن محمّد قاسم النّانوتويّ[٢٥١]... وغيرهم.

وسأقتصر هنا على ذكر بعض أسانيده فيه رومًا للاختصار.

يقول الشّيخ محمّد المكّيّ الكتّانيّ:

حدّثنيّ به والدي محمّد بن جعفر الكتّانيّ، وهو أوّل حديث سمعته منه، قال: حدّثني به أبو جيدة بن الكبير الفاسيّ، وهو أوّل، قال: حدّثنا عبد الغنيّ بن أبي سعيد الدّهلويّ المدنيّ، وهو أوّل.

[٢٤٥] نصّ على سماعه منه: الشّيخ محمّد عبد اللّطيف صالح الفرفور في "بلغة المستجيز" (٦٧).

[٢٤٦] "عقد الزّمرد والزّبرجد" (ص٤٧٦-٤٧٧).

[٢٤٧] نصّ على ذلك محمّد صالح الخطيب في "موجز ثبت الدّرر الغالية" (ص٢٠). ومحمّد عبد اللّطيف صالح الفرفور في "بلغة المستجيز" (٦٨).

[٢٤٨] نصّ على سماعه منه: الشّيخ محمّد عبد اللّطيف صالح الفرفور في "بلغة المستجيز" (٦٧).

[٢٤٩] ينظر: "عقد الزّمرد والزّبرجد" (ص٤٧٦).

[٢٥٠] نصّ على ذلك القدومي في إجازته للمكّيّ التي أرفقتها في ترجمته.

[٢٥١] نصّ على ذلك الشّيخ محمّد الزّمزميّ في: "عقد الزّمرد والزبرجد" (ص٤٨٤-٤٨٥).

ح وحدّثني به الشّيخ محمّد عبد الحيّ الكتّانيّ، وهو أوّل حديث سمعته منه، قال: حدّثنا به شيخنا والدي أبو المكارم عبد الكبير بن محمّد الكتّانيّ الحسنيّ الإدريسيّ وهو أوّل حديث سمعته منه أوّليّة إضافيّة عام ١٣١٧هـ، ومحمّد أمين رضوان المدنيّ، وهو أوّل حديث سمعته منه يوم عاشوراء بين الروضة والمقام من المسجد النبوي عام ١٣٢٤، قالا: حدّثنا عبد الغنيّ بن أبي سعيد الدّهلويّ المدنيّ، وهو أوّل.

ح وحدّثنا محمّد أحمد الدّيوبنديّ بن محمّد قاسم النّانوتويّ، وهو أوّل حديث سمعناه منه، قال: حدّثنا رشيد أحمد، وهو أوّل، قال: حدّثنا عبد الغنيّ المجدّدي الدّهلويّ المهاجر المدنيّ، وهو أوّل، قال: حدّثنا محمّد عابد السّنديّ، وهو أوّل.

ح وحدّثني به عاليًا الشّيخ محمّد عبد الحيّ الكتّانيّ، قال: حدثّني به أبو البركات صافي بن عبد الرّحمن الجفريّ المدنيّ، وهو أوّل حديث سمعته منه بمكّة المكرّمة، قال:حدّثنا محمّد عابد السّنديّ الأنصاريّ المدنيّ، قال: حدّثنا عبد الرّحمن بن سليمان الأهدل، وهو أوّل، قال: حدّثنا أمر الله بن عبد الخالق المزجاجيّ، وهو أوّل، قال: حدّثنا محمّد بن أحمد بن محمّد ابن عقيلة المكّيّ، وهو أوّل.

ح وحدّثنا به والدي، قال: حدّثنا حبيب الرّحمن الكاظميّ الحسينيّ الهنديّ المدنيّ، وعليّ بن ظاهر الوتريّ، وهو أوّل حديث سمعته منهما في مجلسين مختلفين، قالا: أخبرنا عبد الغنيّ الميدانيّ الدّمشقيّ، وهو أوّل، قال: حدّثنا به عبد الرّحمن بن محمّد الكزبريّ، وهو أوّل، قال: أخبرنا شمس الدّين محمّد بن بدير المقدسيّ، وهو أوّل، قال: حدّثنا أبو النّصر مصطفى الدّمياطيّ، وهو أوّل، قال: حدثنا به محمّد ابن عقيلة، وهو أوّل.

ح وعاليًا أخبرنا حكيم عبد الوهّاب الأنصاريّ الدّهلويّ، وهو أوّل حديث سمعته منه، قال: أحبرنا فضل رحمن الكنج مرادآباديّ، وهو أوّل، أخبرنا عبد العزيز الدّهلويّ، وهو أوّل، عن أبيه أحمد وليّ الله الدّهلويّ وهو أوّل، عن ابن عقيلة، قال[٢٥٢]: حدّثنا أحمد بن عبد الغنيّ المعروف بابن البنّا الدّمياطيّ، وهو أوّل.

ح وحدّثنا به بدر الدّين بن يوسف المغربيّ البيبانيّ، وهو أوّل حديث سمعته منه، عن عبد القادر الخطيب، حدّثنا الخليل الخشة، وهو أوّل، حدّثنا محمّد خليل الكامليّ، وهو أوّل، أخبرنا أبو الفداء إسماعيل العجلونيّ، وهو أوّل، حدّثنا محمّد الوليديّ، وهو أوّل، حدّثنا أحمد بن عبد الغنيّ المعروف بابن البنّا الدّمياطيّ، وهو أوّل، حدّثنا محمّد بن عبد العزيز الزّياديّ، وهو أوّل، حدّثنا أبو الخير ابن عموس الرّشيديّ، وهو أوّل، حدّثنا زكريّا الأنصاريّ، وهو أوّل.

ح وحدّثنا به عبد الله القدوميّ النّابلسيّ، وهو أوّل حديث سمعته منه، قال: حدّثنا فالح الظّاهريّ المهنويّ المدنيّ، وهو أوّل حديث سمعته منه، عن محمّد بن عليّ السّنوسيّ، قال: حدّثنا به أحمد بن عبيد العطّار الدّمشقيّ، وهو أوّل، حدّثنا صالح بن إبراهيم الجنينيّ، وهو أوّل، حدّثنا محمّد بن عبد الرّسول البرزنجيّ، وهو أوّل، حدّثنا عبد الباقي الحنبليّ، وهو أوّل، حدّثنا عبد الرّحمن البهوتيّ الحنبليّ، وهو أوّل، حدّثنا يوسف بن القاضي زكريّا الأنصاريّ، وهو أوّل، حدّثنا والدي زكريّا الأنصاريّ، وهو أوّل، قال: حدّثنا أحمد بن عليّ بن حجر العسقلانيّ، وهو أوّل، حدّثنا عبد الرّحيم بن الحسين العراقيّ، وهو أوّل، أخبرنا محمّد بن محمّد بن إبراهيم

---

[٢٥٢] ذكر ابن عقيلة "المسلسل بالأوّليّة" في "الفوائد الجليلة" (ص٥٧).

المَيْدُوميّ، وهو أول، حدّثنا عبد اللّطيف بن عبد المنعم الحرّانيّ، وهو أوّل، حدّثنا أبو الفرج عبد الرّحمن بن عليّ ابن الجوزيّ، وهو أوّل، حدّثنا إسماعيل بن أبي صالح المؤذن، وهو أوّل، حدّثنا والدي أحمد بن عبد الملك النّيسابوريّ، وهو أوّل، حدّثنا أبو طاهر محمّد بن محمد بن مَحْمِش الزّيِاديّ، وهو أوّل، حدّثنا أبو حامد أحمد بن محمّد بن يحيى بن بلال البزاز، وهو أوّل، حدّثنا عبد الرّحمن بن بشر بن الحكم، وهو أوّل، حدّثنا سفيان بن عيينة(٢٥٣)، وهو أوّل حديث سمعته منه، عن عمرو بن دينار، عن أبي قابوس، عن عبد الله بن عمرو بن العاص - رضي الله عنهما -، عن رسول الله - صلّى الله عليه وسلّم - قال:

«الرَّاحِمُونَ يَرْحَمُهُم الرَّحْمَنُ، ارْحَمُوا مَن فِي الأَرْضِ يَرْحَمكُمْ مَنْ فِي السَّمَاءِ»(٢٥٤).

---

(٢٥٣) إلى هنا ينتهي التّسلسل بالأوّليّة.

(٢٥٤) أخرجه ابن وهب في "جامعه" في باب البرّ (برقم ١٤٦). والحميديّ في "مسنده"، في مسند عبد الله بن عمرو بن العاص (برقم ٦٠٢). وابن أبي شيبة في "مصنّفه"، باب ما ذكر في الرّحمة من الثّواب (برقم٢٥٣٥٥). وأحمد في "مسنده"، في مسند عبد الله بن عمرو بن العاص (برقم ٦٤٩٤). والبخاريّ في "الكنى" الملحق بتاريخه الكبير (ص٦٤). وأبو داود في "سننه"، باب الرّحمة (برقم٤٩٤١). والتّرمذيّ في "جامعه"، باب ما جاء في رحمة المسلمين (برقم ١٩٢٤). والطّبرانيّ في "المعجم الأوسط"، في من اسمه: مقدام (برقم ٩٠١٣). والحاكم في "المستدرك"، في حديث عبد الله بن عمرو (برقم ٧٢٧٤). والبيهقيّ في "السّنن الكبرى"، باب ما على الوالي من أمر الجيش (برقم ١٧٩٠٥). وفي "الأسماء والصّفات" (برقم ٨٩٣). وفي "شعب الإيمان"، باب في رحم الصّغير وتوقير الكبير (برقم١٠٥٣٧). كلّهم قد رووه من طريق سفيان بن عيينة بسنده إلى رسول الله - صلّى الله عليه وآله وسلّم - بلا تسلسل.
وأخرجه مسلسلاً عدد كبير من المسندين في أجزائهم، وفهارسهم، وأثباتهم، ومشيخاتهم، وغير ذلك من كتبهم كما فعل المؤلّف، فلا نطيل تخريج الحديث من طريقهم.
وهو حديث حسن كما قال التّرمذيّ، وغيره من أهل العلم.

الحديث الثّاني
المسلسل باللّقاء والسّماع

يقول الشّيخ محمّد المكّيّ الكتّانيّ:

أخبرنا والدي محمّد بن جعفر الكتّانيّ، قال: أخبرنا عليّ بن ظاهر الوتريّ، قال: أخبرنا عبد الغنيّ الدّهلويّ، قال: أخبرنا محمّد إسحاق الدّهلويّ، قال: أخبرنا الشّاه عبد العزيز الدّهلويّ، قال: أخبرنا والدي وليّ الله الدّهلويّ، قال: أخبرنا أبو طاهر ابن إبراهيم الكُوْرانيّ، أخبرنا حسن بن عليّ العُجَيميّ، أخبرنا عيسى الجَعْفري الثّعالبيّ، أخبرنا سلطان بن أحمد المَزّاحيّ، أخبرنا أحمد بن خليل السُّبْكيّ، أخبرنا النّجم محمّد بن أحمد الغَيْطيّ، أخبرنا زكريّا بن محمّد الأَنْصاريّ، أخبرنا أحمد بن عليّ بن حَجَر العَسْقَلانيّ، أخبرنا أبو إسحاق إبراهيم بن أحمد التَّنُوخيّ البَعْليّ، قال: أخبرنا أحمد بن أبي طالب الحجّار، قال: أخبرنا الحُسَين بن المُبارَك الزَّبيديّ الحَنْبَليّ، أخبرنا أبو الوَقْت عبد الأول بن عيسى السِّجْزيّ الهرويّ، أخبرنا عبد الرّحمن بن محمد الداوُدي البُوشَنْجيّ، أخبرنا عبد الله بن أحمد بن حَمُّويَه السَّرخسيّ، أخبرنا محمّد بن يوسف بن مطر الفَرَبْريّ، أخبرنا محمّد بن إسماعيل البُخاريّ، قال: حدّثنا الحميديّ عبد الله بن الزّبير، قال: حدّثنا سفيان، قال: حدّثنا يحيى بن سعيد الأنصاريّ، قال: أخبرني محمّد بن إبراهيم التّيميّ، أنّه سمع علقمة بن وقّاص اللّيثيّ يقول: سمعت عمر بن الخطّاب - رضي الله عنه - على المنبر قال: سمعت رسول الله - صلّى الله عليه وسلّم - يقول:

« إِنَّمَا الأَعْمَالُ بِالنِّيات، وَإِنَّمَا لِكُلِّ امْرِئٍ مَا نَوَى، فَمَن كَانَت هِجْرَتُهُ إِلَى دُنْيَا يُصِيبُهَا، أَوْ إِلَى امْرَأَةٍ يَنْكِحُهَا، فَهِجْرَتُهُ إِلَى مَا هَاجَرَ إِلَيْهِ »[٢٥٥].

فكلّ من ذكر في السّند لقي شيخه، وسمع منه هذا الحديث أو قرأه عليه.

---

[٢٥٥] أخرجه البخاريّ في "صحيحه" في بدء الوحي، كيف كان بدء الوحي إلى رسول الله - صلّى الله عليه وسلّم -؟ (برقم١). ومسلم في "صحيحه" (برقم١٩٠٧).

الحديث الثّالث

المسلسل بالحفّاظ

يقول الشّيخ محمّد المكّيّ الكتّانيّ:

أخبرنا والدي الحافظ محمّد بن جعفر الكتّانيّ إجازة إن لم يكن سماعًا، عن الحافظ فالح الظّاهريّ.

ح وعاليًا أخبرنا الحافظ فالح الظّاهريّ إجازة إن لم يكن سماعًا، عن الحافظ محمّد بن عليّ السّنوسيّ، عن الحافظ محمّد بن عبد السّلام النّاصريّ الدّرعيّ.

ويروي الحافظ محمّد بن جعفر الكتّانيّ عن الحافظ أبي العبّاس أحمد بن أحمد البنّانيّ، عن الحافظ أبي محمّد الوليد العراقيّ، عن الحافظ حمدون ابن الحاج السّلميّ المرداسيّ، عن الحافظ محمّد بن عبد السّلام النّاصريّ الدّرعيّ، عن الحافظ إدريس بن محمّد العراقيّ الحسينيّ، عن الحافظ محمّد بن عبد الرّحمن الفاسيّ، أخبرنا الحافظ أبو المكارم محمّد بن أحمد بن يوسف الفاسيّ. عن الحافظ إدريس بن محمّد العراقيّ الحسينيّ، عن الحافظ محمّد بن عبد الرّحمن الفاسيّ، أخبرنا الحافظ أبو المكارم محمّد بن أحمد بن يوسف الفاسيّ.

ح وروى حمدون أيضًا عن الحافظ محمّد التّاودي بن الطّالب ابن سودة المريّ، عن الحافظ أبي عبد الله محمّد بن عبد السّلام البنانيّ، عن الحافظ محمّد بن عبد القادر الفاسيّ، عن عم والده الحافظ أبي المكارم محمّد بن أحمد بن يوسف الفاسيّ، عن الحافظ الشّهاب أبي النّجيب أحمد بن محمّد بن محمّد بن أحمد بن عليّ ابن أبي العافية الشّهير بابن القاضي، عن الحافظ النّجم محمّد بن أحمد الغيطيّ، حدّثنا الحافظ زكريّا بن محمّد الأنصاريّ، قال: حدّثنا الحافظ أحمد بن عليّ ابن حجر

العسقلانيّ، والحافظ محمّد بن محمّد بن محمّد ابن فهد المكّيّ، قالا: أخبرنا الحافظ أبو الفضل عبد الرّحيم بن الحسين العراقيّ، الأوّل سماعًا، والثّاني كتابة، زاد الثّاني فقال: أخبرنا الحافظ أبو حامد محمّد بن عبد الله بن ظهيرة القرشيّ سماعًا، والحافظ نور الدّين أبو الحسن عليّ بن أبي بكر بن سليمان الهيثميّ المصريّ كتابة، ثلاثتهم قالوا: أخبرنا الحافظ أبو سعيد خليل بن كَيْكَلْدي العلائيّ، قال ابن ظهيرة إجازة، قال: أخبرنا الحافظ أبو عبد الله محمّد بن أحمد الذّهبيّ قراءة عليه، أخبرنا الحافظ أبو الحجّاج يوسف بن الزّكيّ عبد الرّحمن المزّيّ، أخبرنا محمّد بن عبد الخالق بن طرخان الأمويّ الإسكندرانيّ، أخبرنا الحافظ أبو الحسن عليّ بن المفضّل المقدسيّ، أخبرنا الحافظ أبو طاهر أحمد بن محمّد السّلفيّ، أخبرنا الحافظ أبو الغنائم محمّد بن عليّ النَّرسيّ، أخبرنا الحافظ أبو نصر عليّ بن هبة الله ابن ماكُولا العِجليّ، حدّثنا الحافظ أبو بكر أحمد بن عليّ الخطيب، حدّثنا الحافظ أبو حازم عمر بن أحمد العبدويّ، حدّثنا الحافظ أبو عمرو بن مطر النّيسابوريّ، حدّثنا الحافظ إبراهيم بن يوسف الهِسِنْجانيّ، حدّثنا الفضل بن زياد القطّان، حدّثنا الحافظ أحمد بن حنبل، حدّثنا الحافظ زهير بن حرب النّسائيّ، حدّثنا الحافظ يحيى بن معين المرّيّ البغداديّ، حدّثنا الحافظ عليّ ابن المدينيّ، حدّثنا الحافظ عبيد الله بن معاذ العنبريّ، حدّثنا أبي الحافظ، حدّثنا الحافظ شعبة بن الحجّاج، عن أبي بكر بن حفص الزّهريّ المدنيّ، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن القرشيّ الزّهريّ، عن عائشة - رضي الله عنها - قالت:

« كُنَّ أَزْوَاج النَّبِيِّ - صَلّى الله عليه وسلّم - يَأْخُذْنَ مِن رُؤُوسِهِنَّ حَتَّى تَكُونَ كَالْوَفْرَة »[٢٥٦].

---

(٢٥٦) أخرجه مسلم في "صحيحه" (برقم٣٢٠).

الحديث الرّابع
المسلسل بالمشابكة

سمعه من المشايخ: والده محمّد بن جعفر الكتّانيّ، وبدر الدّين البيبانيّ، ومحمّد حسنين بن محمّد مخلوف المصريّ[٢٥٧]، وغيرهم، وسأقتصر على بعض الأسانيد رومًا للاختصار؛ فأقول:

يقول الشّيخ محمّد المكّيّ الكتّانيّ:

أخبرنا والديّ محمّد بن جعفر الكتّانيّ وشبّك بيدي، قال: أخبرنا عليّ بن ظاهر الوتريّ، وشبّك بيدي، قال: أخبرنا عبد الغنيّ الدّهلويّ وشبّك بيديّ، قال: أخبرنا محمّد عابد السّنديّ وشبّك بيدي، قال: أخبرني الوجيه عبد الرّحمن بن سليمان الأهدل وشبّك بيدي، قال: أخبرني عبد الخالق بن أبي بكر المزجاجيّ وشبّك بيدي، أخبرنا محمّد بن أحمد بن عقيلة وشبّك بيدي، قال[٢٥٨]: أخبرني حسين بن عبد الرحيم وشبّك بيدي، قال: أخبرني أحمد بن محمّد بن ناصر المغربيّ وشبّك بيدي، قال: أخبرني أبو سالم عبد الله بن محمّد العيّاشيّ وشبّك بيدي، قال[٢٥٩]: أخبرني أحمد بن محمّد الخفاجيّ وشبّك بيدي، قال: أخبرني إبراهيم العلقميّ وشبّك بيدي، قال: أخبرني أخي محمّد العلقميّ وشبّك بيدي، قال: أخبرني جلال الدّين السّيوطيّ وشبّك بيدي، قال[٢٦٠]: أخبرني تقيّ الدّين أحمد بن محمّد الشّمنيّ وشبّك بيدي، قال: أخبرنا عبد الله بن عليّ الحنبليّ المصريّ وشبّك بيدي، قال: أخبرنا أبو الحسن عليّ بن أحمد العرضيّ الدّمشقيّ وشبّك بيدي، قال: أخبرنا أبو الحسن عليّ بن أحمد ابن البخاريّ المقدسيّ وشبك بيدي، قال: أخبرنا عمر بن سعيد الحلبيّ وشبّك بيدي، قال: أخبرنا أبو

---

[٢٥٧] نصّ على سماع الشّيخ المكّيّ للمسلسل المذكور على المشايخ الثّلاثة: محمّد صالح الخطيب في "موجز ثبت الدّرر الغالية" (ص٢٩).

[٢٥٨] في "الفوائد الجليلة في مسلسلات ابن عقيلة" (ص٦٩-٧١).

[٢٥٩] أورد أبو سالم العيّاشيّ سنده للمسلسل المذكور في "اقتفاء الأثر" (ص١٦٩).

[٢٦٠] في "جياد المسلسلات" (ص١٢٣-١٢٧).

الفرج يحيى بن محمود الثّقفيّ وشبّك بيدي، قال: أخبرنا إسماعيل بن محمّد التّيميّ وشبّك بيدي، قال: أخبرنا أبو محمّد الحسن بن أحمد السّمرقنديّ وشبّك بيدي، قال: أخبرنا جعفر بن محمّد المستغفريّ وشبّك بيدي، قال: أخبرنا أبو بكر أحمد بن عبد العزيز المكّيّ وشبّك بيدي، قال: أخبرنا أبو الحسين محمّد بن طالب النّسفيّ وشبّك بيدي، قال: أخبرنا أبو عمر بن عبد العزيز بن الحسن بن بكر بن عبد الله بن الشّرود الصّنعانيّ وشبّك بيدي، قال: شبّك بيدي أبي، وقال: شبّك بيدي إبراهيم بن محمّد ابن أبي يحيى، وقال ابن أبي يحيى: شبّك بيدي صفوان بن سليم، وقال صفوان: شبّك بيدي أيّوب بن خالد الأنصاريّ، وقال أيّوب: شبّك بيدي عبد الله بن رافع، وقال عبد الله بن رافع: شبّك بيدي أبو هريرة، وقال أبو هريرة: شبّك بيدي أبو القاسم - صلّى الله عليه وسلّم -، وقال:

« خَلَقَ الله الْأَرْضَ يَومَ السَّبتَ، والجِبَالَ يَومَ الأَحَد، والشَّجَرَ يَومَ الاثْنَين، وَالْمكْرُوهَ يَومَ الثُّلَاثَاء، والنُّورَ يَومَ الأَرِبعَاء، والدَّوَابَّ يَومَ الْخَمِيس، وَآدَمَ يَومَ الْجُمُعَة »[٢٦١].

---

[٢٦١] أخرجه - بلا تسلسل - مسلم في "صحيحه" (برقم٢٧٨٩) بلفظ: "خلق الله - عزّ وجلّ - التّربة يوم السّبت، وخلق فيها الجبال يوم الأحد، وخلق الشّجر يوم الاثنين، وخلق المكروه يوم الثّلاثاء، وخلق النّور يوم الأربعاء، وبثّ فيها الدّواب يوم الخميس، وخلق آدم - عليه السّلام - بعد العصر من يوم الجمعة في آخر الخلق في آخر ساعة من ساعات الجمعة فيما بين العصر إلى اللّيل". وأخرجه أيضًا - بلا تسلسل - أحمد في مسنده، في مسند أبي هريرة (برقم٨٣٤١). والنّسائيّ في "السّنن الكبرى" في كتاب التّفسير، في قوله تعالى: (**إنّ في خلق السّموات والارض**) (برقم١٠٩٤٣). وأبو يعلى الموصليّ في مسنده (برقم ٦١٣٢). والدّولابيّ في "الكنى والأسماء" (برقم٩٨٢). والبيهقيّ في "السّنن الكبرى" باب مبتدأ الخلق (برقم١٧٧٠٥). و"الأسماء والصّفات" (برقم٣٦، ٨١٢).

وأخرجه مسلسلًا بالمشابكة: الحاكم في "معرفة علوم الحديث" (ص٣٣-٣٤)، وقال بعد إسناده له: "فهذه أنواع المسلسل من الأسانيد المتّصلة التي لا يشوبها تدليس، وآثار السّماع بين الرّاويين ظاهرة غير أن رسم الجرح والتّعديل عليها محكم، وإنّي لا أحكم لبعض هذه الأسانيد بالصّحّة، وإنّما ذكرتها ليستدلّ بشواهدها عليها إن شاء الله". وأخرجه مسلسلاً أيضًا: ابن البخاريّ في "مشيخته" (ج٣/ص١٧٩٥-١٧٩٧). والسّخاويّ في "الجواهر المكلّلة" (ص٢٩٣-٢٩٨)، وقال فيه بعد أن أورد بعض طرقه: "وبالجملة فمدار تسلسله على ابن أبي يحيى، وهو ضعيف، والمتن بدون تسلسل صحيح". وأخرجه أيضًا مسلسلاً السّيوطيّ في "جياد المسلسلات" (ص١٢٣-١٢٧). وابن عقيلة في "الفوائد الجليلة" (ص٦٩-٧١).

الحديث الخامس

المسلسل بالمالكيّة

يقول الشّيخ محمّد المكّيّ الكتّانيّ:

أخبرنا والدي محمّد بن جعفر الكتّانيّ المالكيّ إجازة إن لم يكن سماعًا، عن شارح "موطّأ الإمام مالك" فالح بن محمّد الظّاهريّ المالكيّ.

ح وأخبرنا عاليًا فالح الظّاهريّ إجازة إن لم يكن سماعًا، عن أحمد بن محجوب الفيّوميّ الرّفاعيّ المالكيّ، وحسين بن إبراهيم بن حسين الأزهريّ المالكيّ، كلاهما عن أحمد منّة الله العدويّ المالكيّ، عن محمّد بن محمّد الأمير الكبير المالكيّ، عن محمّد التّاوديّ بن الطّالب ابن سودة المرّيّ الفاسيّ المالكيّ.

ح ويرويه الظّاهريّ عن محمّد بن عليّ السّنوسيّ المالكيّ، عن أبي الفيض حمدون بن عبد الرّحمن بن حمدون ابن الحاجّ السّلميّ المالكيّ، عن محمّد التّاوديّ بن الطّالب ابن سودة المرّيّ الفاسيّ المالكيّ، عن أحمد بن المبارك السِّجِلماسيّ المالكيّ، عن أبي الحسن عليّ الحريشيّ المغربيّ المالكيّ.

ح ويرويه السّنوسيّ عن محمّد بن عبد السّلام النّاصريّ الدّرعيّ المالكيّ، عن أبي العلاء إدريس بن محمّد العراقيّ الحسينيّ الفاسيّ المغربيّ المالكيّ، عن أبي الحسن عليّ الحريشيّ المغربيّ المالكيّ، عن أبي البركات عبد القادر بن عليّ الفاسيّ المغربيّ المالكيّ، عن أبي العباس أحمد المقّريّ المغربيّ المالكيّ، عن عمّه سعيد المقّريّ المغربيّ المالكيّ، أخبرنا أبو عبد الله محمّد بن محمّد بن عبد الله بن عبد الجليل التّنسيّ المالكيّ، أخبرنا والدي محمّد بن

عبد الله بن عبد الجليل التّنسيّ المالكيّ، أخبرنا أبو الفضل محمّد بن أحمد ابن مرزوق الحفيد المالكيّ، بإجازته من جدّه الشّمس محمّد بن أحمد ابن مرزوق الخطيب المالكيّ، أخبرنا أبو عبد الله محمّد بن جابر الوادياشيّ المالكيّ، أخبرنا أبو محمّد عبد الله بن محمّد بن هارون الطّائيّ القرطبيّ المالكيّ، أخبرنا القاضي أبو العبّاس أحمد بن يزيد القرطبيّ المالكيّ، أخبرنا محمّد بن عبد الحقّ الخزرجيّ القرطبيّ المالكيّ، أخبرنا محمّد بن فرج مولى ابن الطّلّاع القرطبيّ المالكيّ، أخبرنا يونس بن عبد الله بن مغيث المعروف بابن الصّفّار المالكيّ، أخبرنا أبو عيسى يحيى بن عبد الله بن أبي عيسى يحيى بن يحيى بن يحيى بن كثير القرطبيّ المالكيّ، أخبرنا عمّ والدي أبو مروان عبيد الله بن يحيى بن يحيى بن كثير اللّيثيّ القرطبيّ المالكيّ، أخبرنا والدي يحيى بن يحيى بن كثير اللّيثيّ الأندلسيّ المالكيّ، أخبرنا إمام دار الهجرة أبو عبد الله مالك بن أنس الأصبحيّ[٢٦٢]، عن أبي الزّناد عبد الله بن ذكوان، عن الأعرج عبد الرّحمن بن هرمز، عن أبي هريرة - رضي الله عنه - أنّ رسول الله - صلّى الله عليه وسلّم - قال:

« تَحَاجَّ آدَمُ وَمُوَسى، فَحَجَّ آدَمُ مُوسَى، فَقَالَ لَهُ مُوسَى: أَنْتَ آدَمُ الذِي أَغْوَيتَ النَّاسَ وَأَخْرَجْتَهُمْ مِنَ الْجَنَّةِ؟ فَقَالَ لَهُ آدَمُ: أَنْتَ مُوسَى الذِي أَعْطَاهُ اللهُ عِلْمَ كُلِّ شَيْءٍ، وَاصْطَفَاهُ عَلَى النَّاسِ بِرِسَالَتِهِ؟ قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: أَفَتَلُومُنِي عَلَى أَمْرٍ قَدْ قُدِّرَ عَلَيَّ قَبْلَ أَنْ أُخْلَقَ؟»[٢٦٣].

---

[٢٦٢] أورد الإمام مالك سنده الآتي مع الحديث في "الموطّأ" في كتاب الجامع، باب النّهيّ عن القول بالقدر (برقم٢٦١٦).

[٢٦٣] أخرجه البخاريّ في "صحيحه" في كتاب التّوحيد، باب قوله: ﴿**وَكَلَّمَ اللَّهُ مُوسَىٰ تَكْلِيمًا**﴾ (برقم٧٥١٥). ومسلم في "صحيحه" (برقم٢٦٥٢).

الحديث السّادس
المسلسل بالمغاربة

يقول الشّيخ محمّد المكّيّ الكتّانيّ:

أخبرنا والدي الشّيخ الإمام محمّد بن جعفر الكتّانيّ المغربيّ إجازة إن لم يكن سماعًا، عن أحمد بن أحمد البنّاني المدعو كلّا الفاسيّ المغربيّ، عن أبي محمّد عبد الله المدعو الوليد بن العربي العراقيّ الحسينيّ المغربيّ، عن حمدون ابن الحاج السّلميّ المرداسيّ المغربيّ، عن محمّد التّاوديّ ابن سودة المغربيّ، عن أحمد بن المبارك اللّمطيّ السّجلماسيّ المغربيّ، عن أبي الحسن عليّ الحريشيّ المغربيّ، عن أبي البركات عبد القادر بن عليّ الفاسيّ المغربيّ، عن أبي العباس أحمد المقّريّ المغربيّ، عن عمّه سعيد المقّريّ المغربيّ، أخبرنا أبو عبد الله محمّد بن محمّد بن عبد الله بن عبد الجليل التّنسيّ المالكيّ، أخبرنا والدي محمّد بن عبد الله بن عبد الجليل التّنسيّ المالكيّ، أخبرنا أبو الفضل محمّد بن أحمد ابن مرزوق الحفيد المالكيّ، بإجازته من جدّه الشّمس محمّد بن أحمد ابن مرزوق الخطيب المالكيّ، أخبرنا أبو عبد الله محمّد بن جابر الوادياشيّ المالكيّ، أخبرنا أبو محمّد عبد الله بن محمّد بن هارون الطّائيّ القرطبيّ المالكيّ، أخبرنا القاضي أبو العبّاس أحمد بن يزيد القرطبيّ المالكيّ، أخبرنا محمّد بن عبد الحقّ الخزرجيّ القرطبيّ المالكيّ، أخبرنا محمّد بن فرج مولى ابن الطّلّاع القرطبيّ المالكيّ، أخبرنا يونس بن عبد الله بن مغيث المعروف بابن الصّفّار المالكيّ، أخبرنا أبو عيسى يحيى بن عبد الله بن أبي عيسى يحيى بن يحيى بن يحيى بن كثير القرطبيّ المالكيّ،

أخبرنا عمّ والدي أبو مروان عبيد الله بن يحيى بن يحيى بن كثير اللّيثيّ القرطبيّ المالكيّ، أخبرنا والدي يحيى بن يحيى بن كثير اللّيثيّ الأندلسيّ المالكيّ، أخبرنا إمام دار الهجرة مالك بن أنس(٢٦٤)، عن سهيل بن أبي صالح، عن أبيه، عن أبي هريرة - رضي الله عنه - أنّه قال: كان النّاس إذا رأوا أوّل الثَّمَرِ جاؤوا به إلى رسول الله - صلّى الله عليه وسلّم - فإذا أخذه رسول الله - صلّى الله عليه وسلّم - قال:

« اللَّهُمَّ بَارِكْ فِي ثَمَرِنَا، وَبَارِكْ لَنَا فِي مَدِينَتِنَا، وَبَارِكْ فِي صَاعِنَا، وَبَارِكْ لَنَا فِي مُدِّنَا، اللَّهُمَّ إِنَّ إِبْرَاهِيمَ عَبْدُكَ وَخَلِيلُكَ وَنَبِيُّكَ، وَإِنِّي عَبْدُكَ وَنَبِيُّكَ، وَإِنَّهُ دَعَاكَ لِمَكَّةَ، وَأَنَا أَدْعُوكَ لِلْمَدِينَةِ بِمِثْلِ مَا دَعَاكَ بِهِ لِمَكَّةَ وَمِثْلَهُ مَعَهُ ». ثمّ يدعو أصغر وليد يراه ويعطيه ذلك الثّمر(٢٦٥).

(٢٦٤) أخرجه مالك في "الموطّأ" في كتاب الجامع، باب الدّعاء للمدينة وأهلها (برقم٢٥٩١).

(٢٦٥) أخرجه مسلم في "صحيحه" (برقم١٣٧٣).

الحديث السّابع
المسلسل بالفاسيّين في أكثره

يقول الشّيخ محمّد المكّيّ الكتّانيّ:

أخبرنا محمّد بن جعفر الكتّانيّ الفاسيّ، قال: أخبرني أحمد بن أحمد بنّانيّ المدعو كلّا الفاسيّ؛ شيخ الجماعة بها، عن أبي محمّد عبد الله المدعو الوليد بن العربي العراقيّ الفاسيّ، عن الطّيّب بن عبد المجيد بن كيران الفاسيّ[٢٦٦]، عن محمّد التّاوديّ بن الطّالب ابن سودة الفاسيّ.

ح ويروي أحمد بن أحمد بنّاني كلّا الفاسيّ عاليًا عن بدر الدّين أبي عبد الله محمّد بن الشّاذليّ الحموميّ الفاسيّ[٢٦٧]، عن التّاوديّ ابن سودة الفاسيّ.

ح وأخبرني أحمد بن محمّد بن عمر ابن الخيّاط الفاسيّ شيخ الجماعة بها إجازة، عن أبي عبد الله محمّد بن أحمد بن الطّيّب بنّانيّ المرّاكشيّ الفاسيّ، قال: أخبرني بدر الدّين الحموميّ الفاسيّ، عن محمّد التّاودي الفاسيّ، عن أبي عبد الله محمّد بن عبد السّلام بنّاني الفاسيّ؛ مفتيها وأديبها وعالمها، عن أحمد بن العربي بن الحاج السلميّ الفاسيّ ولادةً ومنشأً، والحسن اليوسيّ الفاسيّ، ومحمّد بن عبد القادر الفاسيّ؛ من سادة فاس وأعلامها، ثلاثتهم عن والد الأخير عبد القادر الفاسيّ، عن عبد الرّحمن بن محمّد الفاسيّ، عن أبي عبد الله محمّد بن قاسم القصّار الفاسيّ نشأة ودارًا، عظيم النّظير في علم الحديث ومتعلّقاته وروايته بفاس، عن أبي

---

[٢٦٦] رواية العراقيّ عن الطّيّب، ورواية الطّيّب عن التّاوديّ نصّ عليها محمّد بن جعفر الكتّانيّ في "الإجازة الأيّوبيّة" (ص١٩).

[٢٦٧] نصّ على رواية بنّاني على الحموميّ: الحجويّ في "مختصر العروة الوثقى" (ص٨٦).

النّعيم رضوان بن عبد الله الجنويّ الفاسيّ؛ محدّثها وورعها وزاهدها، وجار الله أبي عبد الله خروف الأنصاريّ التّونسيّ الفاسيّ؛ معلّمها، كلاهما عن أبي زيد عبد الرّحمن بن عليّ سقين العاصميّ الفاسيّ؛ محدّثها وخطيبها، عن محمّد بن محمّد بن عليّ ابن غازي العثمانيّ المكناسيّ الفاسيّ؛ نزيلها ودفينها، عن أبي عبد الله محمّد بن أبي القاسم محمّد بن يحيى بن أحمد النّفزيّ الشّهير بالسّرّاج الفاسيّ، عن والده أبي القاسم محمّد السّرّاج الفاسيّ، عن محمّد بن عبد الملك بن عليّ القيسيّ المنتوريّ؛ دخل فاسًا وأخذ عن أعلامها، قال: أخبرني صهري أبو عبد الله محمّد بن سعد بن بقيّ، أخبرني الخطيب أبو عبد الله محمّد بن أحمد ابن مرزوق، أخبرنا عزّ الدّين أبو عليّ الحسين بن عليّ بن إسماعيل الواسطيّ، أخبرنا شرف الدّين أبو محمّد عبد المومن بن خلف الدّمياطيّ، أخبرنا أبو رشيد الدّين سلطان عبد العزيز بن عبد الوهّاب بن إسماعيل بن مكّيّ بن إسماعيل بن عوف الزّهريّ، عن جدّه أبي الطّاهر إسماعيل بن مكّيّ، عن أبي بكر محمّد بن الوليد الطّرشوشيّ، عن القاضي أبي الوليد سليمان بن خلف الباجيّ، عن القاضي أبي الوليد يونس بن مغيث.

ح ويروي أبو القاسم محمّد السّرّاج عن والده يحيى بن أحمد السّرّاج الفاسيّ، قالا (أبو القاسم ووالده): أخبرنا إجازة أبو عبد الله محمّد بن محمّد بن عبد الرّحمن بن عمر اللّخميّ الفاسيّ؛ دفينها، قال: أخبرني أبو الحسن عليّ بن سليمان بن أحمد بن سليمان الأنصاريّ القرطبيّ الفاسيّ؛ دفينها، أخبرني أبو عمر عبد الرّحمن بن عبد الله بن حوط الله، أخبرنا أبو القاسم أحمد بن يزيد بن عبد الرحمن بن بقيّ، أخبرنا أبو عبد الله محمّد بن عبد الحقّ الخزرجيّ، أخبرنا عبد الله محمّد بن فرج الفقيه مولى ابن الطّلاع، أخبرنا القاضي يونس بن عبد الله بن مغيث الصّفّار القرطبيّ، أخبرنا أبو عيسى يحيى بن عبد الله بن أبي عيسى يحيى بن يحيى بن يحيى

القرطبيّ، أخبرنا عمّ أبي أبو مروان عبيد الله بن يحيى بن يحيى القرطبيّ، أخبرنا أبي يحيى بن يحيى القرطبيّ، أخبرنا مالك بن أنس[٢٦٨]، عن ابن شهاب، أنّ عمر بن عبد العزيز أخّر الصّلاة يومًا، فدخل عليه عروة بن الزّبير؛ فأخبره أنّ المغيرة بن شعبة أخّر الصّلاة يومًا وهو بالكوفة، فدخل عليه أبو مسعود الأنصاريّ، فقال:

"ما هذا يا مغيرة؟ أليس قد علمت أنّ جبريل نزل فصلّى، فصلّى رسول الله - صلّى الله عليه وسلّم -، ثمّ صلّى، فصلّى رسول الله - صلّى الله عليه وسلّم -، ثمّ صلّى، فصلّى رسول الله - صلّى الله عليه وسلّم -، ثمّ صلّى، فصلّى رسول الله - صلّى الله عليه وسلّم -، ثمّ صلّى، فصلّى رسول الله - صلّى الله عليه وسلّم -؟ فقال: بهذا أُمِرْتُ".

فقال عمر بن عبد العزيز: اعلم ما تحدّث يا عروة، أو أنّ جبريل هو الذي أقام لرسول الله - صلّى الله عليه وسلّم - وقت الصّلاة؟ قال عروة: كذلك كان بشير ابن أبي مسعود الأنصاريّ يحدّث عن أبيه.

قال عروة: ولقد حدّثتني عائشة، زوج النّبيّ - صلّى الله عليه وسلّم -، أنّ رسول الله - صلّى الله عليه وسلّم -، كان يصلّي العصر والشّمس في حجرتها قبل أن تظهر[٢٦٩].

تنبيه:

هذا المسلسل من تخريج مخرج هذا الكتاب.

---

[٢٦٨] أخرجه مالك بن أنس في "الموطّأ" في كتاب وقوت الصّلاة (برقم١).

[٢٦٩] أخرجه البخاريّ في "صحيحه" في كتاب مواقيت الصّلاة، باب مواقيت الصّلاة وفضلها (برقم٥٢١). ومسلم في "صحيحه" (برقم٦١٠).

الحديث الثّامن
المسلسل بالمحمّدين

يقول الشّيخ محمّد المكّيّ الكتّانيّ:

أخبرنا محمّد بن جعفر الكتّانيّ الفاسيّ، عن محمّد بن محمّد سرّ الختم، عن محمّد بن خليل القاوقجيّ، عن محمّد بن أحمد بن يوسف البهيّ المصريّ المالكيّ الأزهريّ، عن أبي الفيض محمّد مرتضى بن محمّد الزّبيديّ، عن محمّد بن محمّد الطّيّب الفاسيّ المغربيّ ثمّ المدنيّ، عن أبي عبد الله محمّد الصّغير بن عبد الرّحمن الفاسيّ، قال: أخبرنا أبو الجمال محمّد الجزائريّ، وأبو الصّلاح محمّد بن عبد الجبّار، وأبو السّعد محمّد العيّاشيّ، قالوا: أخبرنا الشّمس محمّد بن علاء الدّين البابليّ.

ح وزاد ابن الطّيّب؛ فقال: أخبرنا أبو السعادات محمّد بن عبد القادر الفاسيّ، والقاضي أبو عبد الله محمّد العربي بن أحمد ابن الحاجّ الفاسيّ، كلاهما عن محمّد بن علاء الدّين البابليّ، عن الشّمس محمّد بن عبد الله الأنصاريّ المعروف بحجازيّ الواعظ، عن النّجم محمّد بن أحمد الغيطيّ، عن السّيّد كمال الدّين أبي البقاء محمّد بن حمزة الحسينيّ الدّمشقيّ، عن الكمال محمّد بن محمّد بن إمام الكامليّة، عن الشّمس محمّد بن محمّد بن محمّد الجزريّ.

ح وزاد محمّد الصّغير بن عبد الرّحمن الفاسيّ؛ فقال[٢٧٠]: أخبرنا الشّمس محمّد المرابط بن محمّد بن أبي بكر الدّلائيّ، أخبرنا والدي محمّد، أخبرنا أبو الذّخائر محمّد بن قاسم القصّار.

---

[٢٧٠] ينظر: "المنح البادية" (٢/٥٠-٥١).

ح وقال محمّد الصّغير بن عبد الرّحمن الفاسيّ: أخبرنا عاليًا أبو المكارم محمّد بن أحمد الفاسيّ، أخبرنا أبو الذّخائر محمّد بن قاسم القصّار، أخبرنا أبو عبد الله محمّد بن عبد الرّحمن اليسيتنيّ، أخبرنا محمّد بن محمّد بن عبد الرّحمن الحطّاب، وأبو عبد الله محمّد بن غازيّ المكناسيّ ثمّ الفاسيّ، كلاهما عن شمس الدّين محمّد بن عبد الرّحمن السّخاويّ، قال[٢٧١]: أخبرني غير واحدٍ؛ منهم: التّقيّ أبو الفضل محمّد بن محمّد ابن فهد الهاشميّ بمكّة، وأبو عبد الله محمّد بن محمّد المصريّ بها، قال الأوّل: أخبرنا المحمّدان المجد محمّد بن يعقوب الشّيرازيّ الفيروزأباديّ، ومحمّد بن محمّد بن محمّد ابن الجزريّ الدّمشقيّ بقراءتي على كلّ منهما، وجماعة؛ منهم: أبو اليمن محمّد بن أحمد الطّبريّ مشافهة.

قال الأوّل - وهو المجد -: حدّثني محمّد بن محمّد بن محمّد بن محمّد بن محمّد بن محمّد الأندلسيّ البَلَويّ، قال هو والثّاني - ابن الجزريّ -: أخبرنا أبو عبد الله محمّد بن أحمد بن محمّد ابن مرزوق التّلمسانيّ، قال البلويّ: سماعًا، وقال الآخر: مشافهة، أخبرنا الشّريف قاضي الجماعة أبو القاسم محمّد بن أحمد بن محمّد بن محمّد بن عبد الله الحسنيّ، أخبرنا محمّد بن محمّد ابن الخضّار التّلمسانيّ.

وقال أبو اليُمن ومن ضُمّ إليه وهو أعلى: أخبرنا أبو عبد الله محمّد بن أحمد بن عثمان الذّهبيّ إذنًا، عن محمّد بن يوسف الإربليّ.

قال السّخاويّ[٢٧٢]: وقال شيخي الثّاني - يعني أبا عبد الله محمّد المصريّ - وهو أعلى: أنبأنا أبو عليّ محمّد بن أحمد المهدويّ، عن أبي عبد الله محمّد بن أبي بكر بن عثمان بن مشرق الأنصاريّ الدّمشقيّ عرف بابن

---

[٢٧١] أورد السّخاويّ سنده هذا في "الجواهر المكلّلة" (ص١٤٧-١٥١).

[٢٧٢] في "الجواهر المكلّلة" (ص١٤٨).

رزين، قال هو والإربليّ والتّلمسانيّ: أخبرنا الزّكيّ محمّد بن يوسف البرزاليّ الإشبيليّ، قال ابن مشرق والإربليّ: إذنًا إن لم يكن سماعًا، وقال الآخر: سماعًا، قال: حدّثنا محمّد بن أبي الحسين الصّوفيّ، حدّثنا محمّد بن عبد الله بن محمود الطّائيّ إملاء، حدّثنا أبو عبد الله محمّد بن عبد الواحد الدّقاق، حدّثنا محمّد بن عليّ الكرانيّ الشّرابيّ، حدّثنا أبو عبد الله محمّد بن إسحاق بن يحيى بن منده الأصبهانيّ العبديّ، حدّثنا أبو منصور محمّد بن سعد الباورديّ، حدّثنا محمّد بن عبد الله مُطَيّن الحضرميّ، حدّثنا أبو بكر محمّد بن عبد الله بن المثنّى، حدّثنا محمّد بن بشر، حدّثنا أبو سهل محمّد بن عمرو الأنصاريّ، حدّثنا محمّد بن سيرين، حدّثنا محمّد بن محمّد بن عبد الله ابن جحش، حدّثنا أبي - رضي الله عنه -، عن محمّد رسول الله - صلّى الله عليه وسلّم- أنّه مرّ في السّوق برجل مكشوف فخذه؛ فقال له رسول الله - صلّى الله عليه وسلّم -:

« غَطِّ فَخِذَكَ فَإِنَّهَا عَوْرَةٌ »[٢٧٣].

---

[٢٧٣] أخرجه: أحمد في: "مسنده" (برقم ٢٤٩٣، ٢٢٤٩٤، ٢٢٤٩٥). والحميديّ في "مسنده" (برقم ٨٨٠). والبخاريّ في: "التّاريخ الكبير" (١٣/١). وعبد بن حميد في "مسنده" (برقم ٦٤٠). والتّرمذيّ في "جامعه" (برقم ٢٧٩٨). وابن أبي عاصم في: "الآحاد والمثاني" (برقم ٩٢٩). والطّبرانيّ في: "المعجم الكبير" (برقم٥٥٠، ٥٥١، ٥٥٢). والحاكم في "مستدركه" (برقم ٦٦٨٤، ٧٣٦١). والبيهقيّ في: "شعب الإيمان" (برقم ٧٣٦٧). وفي: "السّنن الكبرى" (برقم ٣٢٣٠). والطّحاويّ في: "شرح مشكل الآثار" (برقم ١٦٩٩، ١٧٠٠). والخرائطيّ في: "مكارم الأخلاق" (برقم ٤٥٨). والبغويّ في: "شرح السّنّة" (برقم ٢٢٥١). وهو حديث حسن كما قال التّرمذيّ.

وأخرجه مسلسلًا: أحمد ابن حجر العسقلانيّ في: "الإمتاع بالأربعين المتباينة السّماع" (ص٥٢-٥٣). ومحمّد بن عبد الرّحمن السّخاويّ في: "الجواهر المكلّلة" (ص١٤٧-١٥١). والسّيوطيّ في: "تدريب الرّاوي" (٩٢٥/٢). وفي: "جياد المسلسلات" (ص٢٠٢-٢٠٦). ومحمّد ابن عقيلة في: "الفوائد الجليلة" (ص١٣٦-١٣٨)، وإسماعيل العجلونيّ في: "حلية أهل الفضل والكمال" (ص٢٦١-٢٦٥). ومحمّد السّفّارينيّ الحنبليّ في: "ثبته" (ص٤٨-٥١).

الحديث التّاسع

المسلسل بإجابة الدّعاء في الملتزم

قال الشّيخ محمّد المكّيّ الكتّانيّ:

أخبرنا به محمّد صادق المولويّ بكراتشي[٢٧٤]، قال: أخبرنا خليل أحمد السّهارنفوريّ، قال: أخبرنا عبد الغنيّ الدّهلويّ، قال: أخبرنا محمّد عابد السّنديّ، قال[٢٧٥]: أرويه عن عمّي محمّد حسين الأنصاريّ، عن محمّد بن محمّد بن محمّد بن عبد الله المغربيّ، عن عبد الله بن سالم البصريّ، عن محمّد بن علاء الدّين البابليّ، عن الشّهاب أحمد بن خليل السّبكيّ، عن النّجم محمّد بن أحمد بن عليّ الغيطيّ، عن القاضي زكريّا الأنصاريّ، عن أحمد بن عليّ ابن حجر العسقلانيّ، عن شرف الدّين أبي بكر بن عزّ الدّين عبد العزيز ابن جماعة، عن يحيى بن فضل الله العمريّ، عن مكّيّ بن علان، قال: أخبرنا أبو طاهر أحمد بن محمّد السّلفيّ، قال: سمعت أبا الفتح ايزديار بن مسعود الغزنويّ يقول: سمعت أبا الحسن عليّ بن محمّد بن نصر اللّبان يقول: سمعت أبا القاسم حمزة بن يوسف السّهميّ بجرجان يقول: سمعت أبا القاسم عبيد الله بن محمد بن خلف البزّاز بمصر يقول: سمعت محمّد بن الحسن بن راشد الأنصاريّ يقول: سمعت أبا بكر محمّد بن إدريس بن عمر المكّيّ - وراق الحميديّ - يقول: سمعت عبد الله بن الزّبير الحميديّ يقول: سمعت سفيان بن عيينة يقول: سمعت عمرو بن دينار

---

[٢٧٤] ذكر ذلك الشّيخ محمّد الزّمزميّ في: "عقد الزّمرد والزّبرجد" (٤٣٣-٤٣٥).

[٢٧٥] أسنده محمّد عابد السّنديّ في "حصر الشّارد" (٥٧٦).

يقول: سمعت عبد الله بن عبّاس - رضي الله عنهما - يقول: سمعت النّبيّ - صلّى الله عليه وسلّم - يقول:

« **الْمُلْتَزَمُ مَوْضِعٌ يُسْتَجَابُ فِيهِ الدُّعَاءُ، وَمَا دَعَا اللهَ تَعَالَى فِيهِ عَبْدٌ دَعْوَةً إِلَّا اسْتَجَابَهَا** »[٢٧٦].

قال ابن عباس: "فوالله ما دعوت الله - عزّ وجل - فيه قطّ منذ سمعت هذا الحديث إلاّ استجاب لي".

وقال عمرو بن دينار: "وأنا والله ما أهمّني أمر فدعوت الله - عزّوجل - فيه إلا استجاب لي منذ سمعت هذا الحديث من ابن عبّاس".

وهكذا قال كلّ واحد من الرّواة إلى أن وصل إلينا.

---

[٢٧٦] أخرجه مسلسلًا: القاضي عياض في "الشّفا"(ص٦٠) بلفظ: "**ما دعا أحد بشيء في هذا الملتزم إلّا استجيب له**". وابن رشيد في "ملء العيبة" (ص١٤٢). والسّخاويّ في "الجواهر المكلّلة" (ص٧٤). والسّيوطيّ في "جياد المسلسلات" (ص١٩٨). وهو حديث ضعيف لتفرّد محمّد بن إدريس المكّيّ بتسلسله عن الحميديّ، لكن أخرج البيهقيّ في "السّنن الكبرى" في كتاب الحجّ، باب الوقوف في الملتزم (برقم ٩٧٦٦) من حديث سليمان ابن بلال، عن إبراهيم بن إسماعيل المدنيّ، عن أبي الزبير المكّيّ، عن عبد الله بن عباس، أنه كان يلزم ما بين الرّكن والباب، وكان يقول: "ما بين الرّكن والباب يدعى الملتزم، لا يلزم ما بينهما أحد يسأل الله شيئًا إلّا أعطاه إيّاه"، ومثله لا يكون عن رأي كما قال أبو بكر ابن مسدي فيما نقله عنه السّخاويّ والسّيوطيّ. وقال السّخاويّ في "الجواهر المكلّلة" (ص٧٦): "وعلى كلّ حال، فهذا الموطن معروف بالاستجابة".

الحديث العاشر
المسلسل بيوم عاشوراء

سمع الشّيخ محمّد المكّيّ الكتّانيّ "الحديث المسلسل بيوم عاشوراء" من جمع من المسندين؛ منهم: والده محمّد بن جعفر الكتّانيّ، وبدر الدّين الحسنيّ، وعمر حمدان المحرسيّ، وأبو شعيب الدّكاليّ، ومحمّد بن سالم بن محمّد النّجديّ الشّرقاويّ المصريّ الشّافعيّ، وهذا الأخير يرويه عن جمع؛ منهم: حسن العدويّ الحمزاويّ، ومحمّد الأنبابيّ، وإبراهيم السّقّا.

وسأقتصر هنا على ذكر بعض الأسانيد رومًا للاختصار.

يقول الشّيخ محمّد المكّيّ الكتّانيّ:

أخبرنا به الشّيخ أبو شعيب الدّكّاليّ المغربيّ في يوم عاشوراء، قال: أخبرنا عليّ بن محمّد بن أحمد الببلاويّ المصريّ بمصر في يوم عاشوراء، أخبرنا أحمد بن منّة الله في يوم عاشوراء، أخبرنا محمّد الأمير الكبير في يوم عاشوراء.

ح وأخبرني به في يوم من عاشوراء محمّد بن سالم بن محمّد النّجديّ الشّرقاويّ المصريّ الشّافعيّ، قال: أخبرنا به حسن العدويّ الحمزاويّ في يوم عاشوراء، أخبرنا مصطفى البولاقيّ المصريّ ومحمّد الأمير الصّغير سماعًا عليهما كذلك، أخبرنا محمّد الأمير الكبير كذلك، قال(٢٧٧): أخبرني الشّهاب أحمد الجوهريّ في يوم عاشوراء، قال: أخبرني عبد الله بن سالم البصريّ في يوم عاشوراء، قال: أخبرني الشّمس محمّد بن العلاء البابليّ في يوم

(٢٧٧) أسنده الأمير الكبير في "ثبته" (ص٢٤٣-٢٤٥).

عاشوراء، قال: أخبرنا سالم بن محمّد السّنهوريّ في يوم عاشوراء، قال: سمعت النّجم محمّد بن أحمد الغيطيّ في يوم عاشوراء يحدث عن أمين الدّين محمّد بن أبي الجود أحمد بن عيسى بن النّجار إمام جامع الغمريّ في يوم عاشوراء، قال: أخبرنا الفخر محمّد بن محمّد السّيوطيّ بقراءة عثمان الدّيميّ يوم عاشوراء، عن أبي الفرج عبد الرّحمن بن أحمد ابن الشّيخة المصريّ يوم عاشوراء، عن أبي الحسن عليّ بن إسماعيل بن قريش، عن زكيّ الدّين عبد العظيم المنذريّ، عن أبي حفص عمر بن طبرزد البغداديّ، عن أبي بكر محمّد بن عبد الباقي الأنصاريّ، قال: أخبرنا أبو محمّد الحسن بن عليّ الجوهريّ، قال: أخبرنا أبو الحسن عليّ بن محمّد بن أحمد بن كيسان، أخبرنا أبو محمّد يوسف بن يعقوب القاضي، أخبرنا أبو الربيع سليمان بن داود العتكيّ، أخبرنا حماد بن زيد، عن غيلان بن جرير، عن عبد الله بن معبد الزِّمّانيّ، عن أبي قتادة الحارث بن ربعي، أنّ النّبيّ - صلّى الله عليه وسلّم - قال:

« صِيَامُ يَوْمِ عَاشُورَاءَ إِنِّي أَحْتَسِبُ عَلَى اللهِ - عَزَّ وَجَلَّ - أَنْ يُكَفِّرَ السَّنَةَ التِي قَبْلَهَا »[٢٧٨].

---

[٢٧٨] أخرجه مسلم في "صحيحه" (برقم١١٦٢).

الفصل الثّاني
في
أسانيده إلى أمّهات كتب الحديث

أفردت هذا الفصل في أسانيد العلّامة الشّيخ محمّد المكّيّ الكّتانيّ رحمه الله إلى أمّهات كتب الحديث؛ وهي: "صحيح البخاريّ"، و"صحيح مسلم"، و"سنن أبي داود"، و"جامع التّرمذيّ"، و"سنن النّسائيّ"، و"سنن ابن ماجه"، و"موطّأ مالك" برواية يحيى بن يحيى اللّيثيّ، و"مسند أحمد بن حنبل"، و"الشّمائل المحمّديّة" للتّرمذيّ، و"الشّفا" للقاضي عياض.

ولم أتوسّع في أسانيدها وطرقها، ومن أراد ذلك فليرجع إلى المطوّلات[٢٧٩].

وفيما يلي أسانيده فيها مع ذكر أوّل حديث من كلّ كتاب:

[٢٧٩] وممّن حرّر أسانيدها وسماعاتها: صديقنا الثّبت المحقّق الشّيخ محمّد زياد التّكلة نفع الله به في كتابه: "ثبت الكويت". وصديقنا الكريم المحقّق الشّيخ عمر بن موفّق النّشوقاتيّ في "ثبت أسانيد العلامة المحدّث الدّكتور نور الدّين عتر" (ص٥٦-٩٧).

الكتاب الأوّل

"الجامع المسند الصّحيح المختصر من أمور رسول الله - صلّى الله عليه وسلّم - وسننه وأيّامه" لمحمّد بن إسماعيل البخاريّ (ت٢٥٦هـ).

يقول الشّيخ محمّد المكّيّ الكتّانيّ:

أخبرنا به والدي الإمام محمّد بن جعفر الكتّانيّ سماعًا عليه لبعضه، وأوّله، وإجازة بباقيه(٢٨٠)، إن لم يكن سمعه عليه كاملًا، قال: أخبرنا عليّ بن ظاهر الوتريّ سماعًا عليه لجميعه، قال: قال: أخبرنا عبد الغنيّ الدّهلويّ قراءة عليه لجميعه.

ح وأخبرنا عاليًا الشّيخ أحمد بن إسماعيل البرزنجيّ مفتي الشّافعيّة بالمدينة المنوّرة سماعًا عليه لبعضه، وإجازة بباقيه(٢٨١)، قال: أخبرنا عبد الغنيّ الدّهلويّ إجازة، قال: أخبرنا محمّد إسحاق الدِّهْلَويّ، أخبرنا الشّاه عبد العزيز الدِّهْلَويّ، أخبرنا والدي وليّ الله الدّهلويّ سماعًا من أوّله إلى كتاب الحجّ، مع إتمام بقيّته على أكبر خلفائه عنه، أخبرنا أبو طاهر بن إبراهيم الكُوْرانيّ، أخبرنا حسن بن عليّ العُجَيميّ، أخبرني عيسى الجَعْفري الثّعالبيّ، أخبرني سلطان بن أحمد المَزّاحيّ، أخبرنا أحمد بن خليل السُّبْكيّ، أخبرنا النّجم محمّد بن أحمد الغَيْطيّ.

---

(٢٨٠) نصّ على ذلك: الشّيخ محمّد المكّيّ الكتّانيّ نفسه في إجازته لكامل الشّبراويّ المنشورة في "النّبذة اليسيرة" (ص٤٦٩). وفي إجازته لإبراهيم اليعقوبيّ المنشورة في "النّبذة اليسيرة" (ص٤١٩). والشّيخ أبو بكر الحبشيّ في "الدّليل المشير" (ص٣٩٦). والشّيخ محمّد صالح الخطيب في "موجز ثبت الدّرر الغالية" (ص٤٠).

(٢٨١) نصّ على ذلك أبو بكر الحبشيّ في: "الدّليل المشير" (ص٣٩٥).

ح وأخبرنا به الشّيخ بدر الدّين بن يوسف المغربيّ البيبانيّ الدّمشقيّ سماعًا عليه لأوّله وإجازة بباقيه، عن عبد القادر بن صالح الخطيب الدّمشقيّ إجازة إن لم يكن سماعًا ولو لبعضه، قال: أخبرنا عبد الرّحمن بن محمّد الكزبريّ الصّغير الدّمشقيّ قراءة عليه، قال: أخبرنا والدي محمّد بن عبد الرّحمن الكزبريّ الدّمشقيّ سماعًا عليه لجميعه عدّة مرّات، قال: أخبرنا عليّ بن أحمد الكزبريّ الدّمشقيّ سماعًا عليه لمعظمه وإجازة بباقيه، قال: أخبرنا محمّد أبو العزّ بن أحمد العجميّ المصريّ قراءة لبعضه وإجازة بباقيه، قال: أخبرنا محمّد بن علاء الدّين البابليّ قراءة عليه لجملة منه مع ثلاثيّاته، قال: أخبرنا أبو النّجا سالم بن محمّد السّنهوريّ سماعًا لبعضه وإجازة لباقيه، أخبرنا محمّد نجم الدّين الغيطيّ المصريّ قراءة عليه لجميعه، قال: أخبرنا زكريّا بن محمّد الأنصاريّ قراءة عليه لجميعه، أخبرنا أحمد بن عليّ بن حجر العسقلانيّ سماعًا عليه للكثير منه، وإجازة لسائره، أخبرنا أبو إسحاق إبراهيم بن أحمد التَنوخيّ البَعْليّ، قال: أخبرنا أحمد بن أبي طالب الحجّار لجميعه، قال: أخبرنا الحُسَين بن المُبارَك الزَّبيدي الحَنْبَليّ، أخبرنا أبو الوَقْت عبد الأوّل بن عيسى السِّجْزيّ، أخبرنا عبد الرّحمن بن محمّد الدّاوُدي البُوشَنْجيّ، أخبرنا عبد الله بن أحمد بن حَمُّويَه السَّرخسيّ، أخبرنا محمّد بن يوسف بن مطر الفربريّ، أخبرنا محمّد بن إسماعيل البُخاريّ مرتين، قال في أوّل "صحيحه":

كيف كان بدء الوحي إلى رسول الله - صلى الله عليه وسلم -؟ وقول الله - جلّ ذكره -: ﴿إِنَّآ أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ كَمَا أَوْحَيْنَا إِلَىٰ نُوحٍ وَالنَّبِيِّينَ مِن بَعْدِهِۦ﴾، حدّثنا الحميديّ عبد الله بن الزّبير، قال: حدّثنا سفيان، قال: حدّثنا يحيى بن سعيد الأنصاريّ، قال: أخبرني محمّد بن إبراهيم التّيميّ، أنّه سمع

علقمة بن وقّاص اللّيثيّ يقول: سمعت عمر بن الخطّاب - رضي الله عنه - على المنبر قال: سمعت رسول الله - صلّى الله عليه وسلّم - يقول: « **إنّما الأعمال بالنّيات، وإنّما لكلّ امرئ ما نوى، فمن كانت هجرته إلى دنيا يصيبها، أو إلى امرأة ينكحها، فهجرته إلى ما هاجر إليه** ».

الكتاب الثّاني

"المسند الصّحيح المختصر من السّنن بنقل العدل عن العدل عن رسول الله - صلّى الله عليه وسلّم -" لمسلم بن الحجّاج القشيريّ النّيسابوريّ (ت٢٦١هـ).

يقول الشّيخ محمّد المكّيّ الكتّانيّ:

أخبرنا به والدي الشّيخ محمّد بن جعفر الكتّانيّ سماعًا عليه لأوّله، وإجازة بباقيه[٢٨٢]، قال: أخبرنا عليّ بن ظاهر الوتريّ سماعًا عليه لجميعه.

ح وأخبرنا عاليًا الشّيخ عليّ بن ظاهر الوتريّ إجازة، قال: أخبرنا عبد الغنيّ الدّهلويّ قراءة عليه لجميعه، عن محمّد إسحاق الدِّهْلَويّ، قال: أخبرنا الشّاه عبد العزيز الدّهلويّ، عن أبيه وليّ الله الدّهلويّ - سماعًا لبعضه إن لم يكن كلّه، مع قراءته على خلفائه -، عن أبي طاهر الكُورانيّ، والتّاج محمّد القِلْعيّ قراءة على كلّ منهما لبعضه وإجازة، قالا: أخبرنا حسن العُجيميّ، أخبرنا محمّد بن العلاء البابِليّ سماعا لغالبه وإجازة، أخبرنا سالم بن محمّد السَّنْهوريّ قراءة لبعضه وإجازة، قال: أخبرنا محمّد نجم الدّين الغيطيّ المصريّ سماعًا عليه لجميعه، قال: أخبرنا زكريّا بن محمّد الأنصاريّ سماعًا عليه لجميعه، قال: أخبرنا أبو النَّعيم رضوان العُقْبي بقراءتي، أخبرنا أبو الطّاهر محمّد بن الكُوَيك، ومحمّد بن محمّد الدِّجْويّ، أخبرنا عبد الرّحمن بن محمّد بن عبد الحميد بن عبد الهادي المَقْدِسيّ، أخبرنا أحمد بن عبد الدّائم المقدسيّ، أخبرنا محمّد بن صدقة الحَرّانيّ،

[٢٨٢] ضمن "الأوائل العجلونيّة" كما نصّ على ذلك محمّد صالح الخطيب في "موجز ثبت الدّرر الغالية" (ص٤٠).

أخبرنا محمّد بن الفضل الفَراويّ، أخبرنا عبد الغافر الفارسيّ، أخبرنا محمّد بن عيسى الجُلُودي، أخبرنا إبراهيم بن محمّد بن سفيان، أخبرنا أبو الحسين مسلم بن الحجاج سماعاً لجميعه، إلا ثلاثة أفوات معلومة، قال في "صحيحه" بعد المقدّمة: حدّثني أبو خيثمة زهير بن حرب، حدّثنا وكيع، عن كهمس، عن عبد الله بن بريدة، عن يحي بن يعمر.

ح وحدثنا عبيد الله بن معاذ العنبريّ - وهذا حديثه -، حدّثنا أبي، حدثنا كهمس، عن ابن بريدة، عن يحيى بن يعمر، قال: كان أوّل من قال في القدر بالبصرة معبد الجهنيّ، فانطلقت أنا وحميد بن عبد الرحمن الحميريّ حاجّين - أو معتمرين - فقلنا: لو لقينا أحدًا من أصحاب رسول الله - صلّى الله عليه وسلّم -، فسألناه عما يقول هؤلاء في القدر، فوفّق لنا عبد الله بن عمر بن الخطّاب داخلا المسجد، فاكتنفته أنا وصاحبي أحدنا عن يمينه، والآخر عن شماله، فظننت أنّ صاحبي سيكل الكلام إليّ، فقلت: أبا عبد الرّحمن، إنّه قد ظهر قِبَلَنَا ناس يقرءون القرآن، ويتقفرّون العلم، وذكر من شأنهم، وأنهم يزعمون أن لا قدر، وأنّ الأمر أنف، قال: فإذا لقيت أولئك فأخبرهم أنّي بريء منهم، وأنّهم برآء منّي، والذي يحلف به عبد الله بن عمر، لو أنّ لأحدهم مثل أحد ذهبًا، فأنفقه ما قبل الله منه حتى يؤمن بالقدر، ثمّ قال: حدثني أبي عمر بن الخطّاب قال: بينما نحن عند رسول الله - صلّى الله عليه وسلّم - ذات يوم، إذ طلع علينا رجل شديد بياض الثّياب، شديد سواد الشّعر، لا يرى عليه أثر السّفر، ولا يعرفه منّا أحد، حتّى جلس إلى النّبيّ - صلّى الله عليه وسلّم -، فأسند ركبتيه إلى ركبتيه، ووضع كفّيه على فخذيه، وقال: يا محمّد، أخبرني عن الإسلام، فقال رسول الله - صلّى الله عليه وسلّم -: « **الإسلام أن تشهد أن لا إله إلا الله، وأنّ**

محمدًا رسول الله - صلّى الله عليه وسلّم -، وتقيم الصّلاة، وتؤتي الزّكاة، وتصوم رمضان، وتحجّ البيت إن استطعت إليه سبيلاً »، قال: صدقت، قال: فعجبنا له يسأله، ويصدّقه، قال: فأخبرني عن الإيمان، قال: « **أن تؤمن بالله، وملائكته، وكتبه، ورسله، واليوم الآخر، وتؤمن بالقدر خيره وشره»**، قال: صدقت، قال: فأخبرني عن الإحسان، قال: « **أن تعبد الله كأنّك تراه، فإن لم تكن تراه فإنّه يراك »**، قال: فأخبرني عن السّاعة، قال: « **ما المسئول عنها بأعلم من السّائل »**، قال: فأخبرني عن أمارتها، قال: «**أن تلد الأمة ربّتها، وأن ترى الحفاة العراة العالة رعاء الشّاء يتطاولون في البنيان »**، قال: ثم انطلق فلبثت مليًّا، ثمّ قال لي: « **يا عمر، أتدري من السّائل؟** » قلت: الله ورسوله أعلم، قال: « **فإنّه جبريل أتاكم يعلّمكم دينكم »**.

الكتاب الثّالث

"السّنن" لأبي داود سليمان بن الأشعث السّجستانيّ (ت٢٧٥هـ).

أخبرنا به والدي الشّيخ محمّد بن جعفر الكتّانيّ سماعًا لأوّله، وإجازة بباقيه[٢٨٣]، قال: أخبرنا عليّ بن ظاهر الوتريّ سماعًا عليه لشيء منه وأوّله، وإجازة بباقيه، قال: أخبرنا عبد الغنيّ الدّهلويّ قراءة عليه لجميعه، عن محمّد إسحاق الدِّهْلَويّ، قال: أخبرنا عبد العزيز الدّهلويّ، عن أبيه وليّ الله الدّهلويّ، قال: أخبرنا أبو طاهر بن إبراهيم الكورانيّ، أخبرنا الحسن العُجَيميّ، أخبرنا محمّد بن العلاء البابِليّ سماعًا عليه لغالبه، وإجازةً لسائره، عن سالم السّنهوريّ، أخبرنا النّجم الغيطيّ، أخبرنا زكريّا الأنصاريّ بجميعه إلا يسيرًا آخره فإجازة، أخبرنا أبو إسحاق إبراهيم بن صدقة الحنبليّ، أخبرنا أبو حفص عمر بن عبد المحسن بن عبد اللّطيف بن رزين، إلا يسيرًا فإجازة، ومحمّد بن أحمد المهدويّ المطرز لبعضه وإجازة، قالا: أخبرنا أبو المحاسن يوسف بن عمر بن الحُسَين الخُتَنيّ الحنفيّ، أخبرنا أبو الفضل محمّد بن محمّد بن محمّد البكريّ لجميعه، والزّكيّ المنذريّ بفوت، أخبرنا عمر بن محمّد بن معمر ابن طَبَرْزَد البغداديّ الحنبليّ.

ح وأخبرنا به الشّيخ بدر الدّين الحسنيّ الدّمشقيّ سماعًا لأوّله، وإجازة بباقيه[٢٨٤]، عن عبد القادر بن صالح الخطيب الدّمشقيّ، عن عبد

---

[٢٨٣] ضمن "الأوائل العجلونيّة" كما نصّ على ذلك محمّد صالح الخطيب في "موجز ثبت الدّرر الغالية" (ص٤٠).

[٢٨٤] ضمن "الأوائل العجلونيّة" كما نصّ على ذلك محمّد صالح الخطيب في "موجز ثبت الدّرر الغالية" (ص٤٠).

الرّحمن الكزبريّ الدّمشقيّ، قال: أخبرنا والدي محمّد بن عبد الرّحمن الكزبريّ الدّمشقيّ قراءة عليه لجميعه، عن أحمد بن عليّ المنينيّ الدّمشقيّ، قال: أخبرنا أبو المواهب محمّد بن عبد الباقي الحنبليّ الدّمشقيّ قراءة عليه لبعضه وإجازة بباقيه، عن نجم الدّين محمّد بن محمّد الغزّيّ الدّمشقيّ، عن والده محمّد بدر الدّين بن محمّد الغزّيّ الدّمشقيّ، قال: أخبرنا تقيّ الدّين أبو بكر بن عبد الله ابن قاضي عجلون الدّمشقيّ سماعًا عليه لبعضه وإجازة بباقيه، قال: أخبرنا عماد الدّين عليّ بن إسماعيل ابن بردس البعليّ الدّمشقيّ سماعًا لبعضه وإجازة بباقيه، قال: أخبرنا زين الدّين عمر بن حسن بن مزيد بن أميلة المراغيّ الدّمشقيّ سماعًا عليه، قال: أخبرنا فخر الدّين عليّ بن أحمد بن عبد الواحد ابن البخاريّ المقدسيّ الدّمشقيّ سماعًا عليه، قال: أخبرنا عمر بن محمّد بن معمر بن طَبَرْزَذ البغداديّ الحنبليّ، قال: أخبرنا أبو البدر إبراهيم بن محمّد بن منصور الكَرْخيّ، وأبو الفَتح مُفلح بن أحمد الدُّوميّ سماعًا ملفَّقًا، وإجازة، قالا: أخبرنا أبو بكر أحمد بن عليّ بن ثابت البَغْداديّ، أخبرنا أبو عمر القاسم بن جعفر بن عبد الواحد الهاشميّ، أخبرنا أبو عمر محمّد بن أحمد بن عمرو اللّؤلؤيّ، أخبرنا أبو داود سليمان بن الأشعث الأزديّ السِّجِسْتانيّ، قال في أوّل "سننه":

كتاب الطّهارة، باب التّخلّي عند قضاء الحاجة، حدّثنا عبد الله بن مَسلَمة بن قَعنَبٍ القَعْنبيّ، حدَّثنا عبدُ العزيز - يعني ابن محمّد -، عن محمّد - يعني ابن عمرو -، عن أبي سلمة، عن المغيرة بن شُعبة: أنَّ النّبيَّ - صلَّى الله عليه وسلّم- كان إذا ذهبَ المَذهَبَ أبعَدَ.

الكتاب الرّابع

"الجامع المختصر من السّنن عن رسول الله صلّى الله عليه وسلّم ومعرفة الصّحيح والمعلول وما عليه العمل" لأبي عيسى محمّد بن عيسى بن سورة التّرمذيّ (ت٢٧٩هـ).

أخبرنا به والدي الشّيخ محمّد بن جعفر الكتّانيّ سماعًا عليه لبعضه وأوّله، وإجازة بباقيه(٢٨٥)، قال: أخبرنا عليّ بن ظاهر الوتريّ سماعًا عليه لأوّله وإجازة بباقيه.

ح وأخبرنا عاليًا الشّيخ عليّ بن ظاهر الوتريّ إجازة، قال: أخبرنا عبد الغنيّ الدّهلويّ قراءة عليه لجميعه، عن محمّد إسحاق الدّهلويّ، قال: أخبرنا عبد العزيز الدّهلويّ، عن أبيه وليّ الله الدّهلويّ سماعًا لبعضه وإجازة بباقيه، وسماعًا على خلفائه، أخبرنا أبو طاهر بن إبراهيم الكورانيّ قراءة لبعضه وإجازة، أخبرنا الحسن العُجيميّ، أخبرنا محمّد بن العلاء البابِليّ سماعًا لغالبه إن لم يكن كلّه، عن سالم بن محمّد السَّنْهوريّ، أخبرنا النّجم الغَيْطيّ، أخبرنا زكريّا الأنصاريّ سماعًا عليه لمجالس عدّة وإجازة، أخبرنا محمّد بن عليّ القاياتيّ، عن أبي زرعة العراقيّ سماعًا بأفوات يسيرة محدّدة، أخبرنا عمر بن أميلة المراغيّ، أخبرنا الفخر ابن البخاريّ، أخبرنا ابن طبرزذ، أخبرنا أبو الفتح عبد الملك الكروخيّ، أخبرنا محمود

(٢٨٥) نصّ على ذلك أبو بكر الحبشيّ في "الدّليل المشير" (ص٣٩٦). ومحمّد صالح الخطيب في "موجز ثبت الدّرر الغالية" (ص٤٠). ومحمّد الفاتح الكتّانيّ وعصام عرار في هامش "النّبذة اليسيرة" (ص٤٠٨).

الأزديّ، وأحمد الغورجيّ لجميعه، قالا: أخبرنا عبد الجبّار الجراحيّ، أخبرنا أحمد المحبوبيّ، أخبرنا أبو عيسى محمّد بن عيسى بن سورة التّرمذيّ، قال في أوّل "جامعه":

أبواب الطّهارة عن رسول الله - صلّى الله عليه وسلّم -، باب ما جاء لا تقبل صلاة بغير طهور، حدّثنا قتيبة بن سعيد، قال: أخبرنا أبو عوانة، عن سماك بن حرب. **(ح)** وحدّثنا هناد، قال: حدّثنا وكيع، عن إسرائيل، عن سماك، عن مصعب بن سعد، عن ابن عمر، عن النّبيّ - صلّى الله عليه وسلّم -، قال: «**لا تقبل صلاة بغير طهور ولا صدقة من غلول**».

الكتاب الخامس

"السّنن الصّغرى" المسمّاة بـ"المجتبى" لأحمد بن شعيب النّسائيّ (ت٣٠٣هـ).

أخبرنا به والدي الشّيخ محمّد بن جعفر الكتّانيّ سماعًا عليه لبعضه وأوّله وإجازة بباقيه[٢٨٦]، قال: أخبرنا عليّ بن ظاهر الوتريّ سماعًا عليه لأوّله وإجازة بباقيه.

ح وأخبرنا به عاليًا الشّيخ عليّ بن ظاهر الوتريّ إجازة، قال: أخبرنا عبد الغنيّ الدّهلويّ قراءة عليه لجميعه، عن محمّد إسحاق الدّهلويّ، قال: أخبرنا الشّاه عبد العزيز بن وليّ الله الدِّهْلَوي، عن أبيه سماعًا لبعضه وإجازة بباقيه، مع إكمال باقيه على خلفائه، أخبرنا محمّد أبوطاهر الكُورانيّ بقراءتي عليه لبعضه، وإجازة بباقيه، قال: أخبرنا الحسن العُجَيميّ، قال: أخبرنا محمّد بن العلاء البابِليّ، عن أبي النَّجا سالم بن محمّد السَّنْهُوريّ، أخبرنا النّجم أحمد بن محمّد الغَيْطيّ، أخبرنا زكريّا الأنصاريّ سماعًا لبعضه وإجازة لسائره، أخبرنا الحافظ المفيد رضوان بن محمّد المُسْتَمْلي، أخبرنا أبو الحسن عليّ بن أحمد بن سلامة السُّلَميّ المكيّ، أخبرنا أبو الفَرَج عبد الرّحمن بن أبي الحسن عليّ بن محمّد الثعلبيّ، عُرف بابن القارئ، أخبرنا أبو الحسن علي بن نصر الله بن عمر بن الصّواف سماعًا لبعضه وإجازة لسائره، أخبرنا أبو بكر عبد العزيز بن أحمد بن عمر

---

[٢٨٦] نصّ على ذلك الشّيخ أبو بكر الحبشيّ في "الدّليل المشير" (ص٣٩٦). ومحمّد صالح الخطيب في "موجز ثبت الدّرر الغالية" (ص٤٠). ومحمّد الفاتح الكتّانيّ وعصام عرار في هامش "النّبذة اليسيرة" (ص٤٠٨).

بن باقا البَغْداديّ، أخبرنا أبو زرعة طاهر بن محمّد بن طاهر المَقْدِسيّ سماعًا لجميعه إلا يسيرًا فإجازة، أخبرنا أبو محمّد عبد الرّحمن بن حَمْد الدُّونيّ، أخبرنا القاضي أبو نصر أحمد بن الحُسَين بن الكسّار، أخبرنا أبو بكر أحمد بن محمّد بن إسحاق بن السُنِّيّ الدِّيْنَوَريّ، أخبرنا أبو عبد الرّحمن أحمد بن شُعيب النَّسائيّ، قال في أوّل "سننه":

كتاب الطّهارة، تأويل قوله عزّ وجل: ﴿إِذَا قُمْتُمْ إِلَى الصَّلَاةِ فَاغْسِلُوا وُجُوهَكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ إِلَى الْمَرَافِقِ﴾، أخبرنا قتيبة بن سعيد قال: حدّثنا سفيان، عن الزّهريّ، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة، أن النّبيّ - صلّى الله عليه وسلّم - قال: « **إذا استيقظ أحدكم من نومه فلا يغمس يده في وضوئه حتى يغسلها ثلاثًا، فإنّ أحدكم لا يدري أين باتت يده** ».

الكتاب السّادس

"السّنن" لمحمّد بن يزيد ابن ماجه القزوينيّ (ت٢٧٣هـ).

أخبرنا به والدي الشّيخ محمّد بن جعفر الكتّانيّ سماعًا عليه لأوّله وإجازة بباقيه[٢٨٧]، قال: أخبرنا عليّ بن ظاهر الوتريّ سماعًا عليه لأوّله، وإجازة بباقيه.

ح وأخبرنا عاليًا الشّيخ عليّ بن ظاهر الوتريّ إجازة، قال: أخبرنا عبد الغنيّ الدّهلويّ قراءة عليه لجميعه، عن محمّد إسحاق الدِّهْلَويّ، عن الشّاه محمّد إسحاق الدِّهْلَويّ، أخبرنا الشّاه عبد العزيز الدِّهْلَويّ، عن أبيه سماعًا لبعضه وإجازة، مع إكمال باقيه على خلفائه، أخبرنا أبو طاهر الكُورانيّ بقراءتي عليه لبعضه وإجازة لسائره، أخبرنا الحسن العُجَيميّ، أخبرنا محمّد بن العلاء البابليّ سماعًا عليه لأوّله، عن سالم السّنهوريّ.

ح وأخبرنا به الشّيخ بدر الدّين البيبانيّ الدّمشقيّ سماعًا عليه لأوّله وإجازة بباقيه[٢٨٨]، عن عبد القادر بن صالح الخطيب، عن عبد الرّحمن بن محمّد الكزبريّ الصّغير الدّمشقيّ، قال: أخبرنا أحمد بن عبيد الله العطّار الدّمشقيّ سماعًا لأوّله وإجازة بباقيه، عن عليّ بن أحمد الكزبريّ الدّمشقيّ، قال: أخبرنا محمّد بن أحمد الشّهير بأبي العزّ العجميّ المصريّ

---

[٢٨٧] ضمن "الأوائل العجلونيّة" كما نصّ على ذلك محمّد صالح الخطيب في "موجز ثبت الدّرر الغالية" (ص٤٠).

[٢٨٨] ضمن "الأوائل العجلونيّة" كما نصّ على ذلك محمّد صالح الخطيب في "موجز ثبت الدّرر الغالية" (ص٤٠).

قراءة لبعضه وإجازة بباقيه، قال: أخبرنا عليّ بن عليّ الشّبراملّسيّ المصريّ قراءة لبعضه وإجازة بباقيه، قال: أخبرنا إبراهيم اللّقّانيّ المصريّ سماعًا لبعضه وإجازة بباقيه، عن سالم السّنهوريّ، قال: أخبرنا النّجم الغَيْطيّ سماعًا عليه لجميعه، قال: أخبرنا زكريّا الأنصاريّ سماعًا لبعضه وإجازة بباقيه، قال: أخبرنا أحمد بن عليّ بن حَجَر قراءة لجميعه إلّا آخره فإجازة، أخبرنا أبو العبّاس أحمد بن عمر بن عليّ بن عبد الصّمد اللّؤلؤيّ، أخبرنا أبو الحجّاج يوسُف بن الزّكيّ عبد الرّحمن المِزّيّ، أخبرنا إسماعيل بن إسماعيل بن جُوسَلِين البَعْلبكيّ، وتاج الدّين عبد الخالق بن عبد السّلام بن عَلْوان، وشمس الدّين عبد الرّحمن بن أبي عمر المَقْدِسيّ الحنبليّ، أخبرنا المُوَفَّق عبد الله بن أحمد بن قُدامة الحنبليّ، أخبرنا أبو زُرْعَة طاهر بن محمّد بن طاهر المَقْدِسيّ، أخبرنا أبو منصور محمّد بن الحُسَين المُقَوِّميّ، أخبرنا أبو طلحة القاسم بن أبي المُنْذِر القَزْوينيّ، أخبرنا أبو الحسن عليّ بن إبراهيم بن سَلَمة القَطّان، أخبرنا أبو عبد الله محمّد بن يَزيد بن ماجه القَزْوينيّ، قال في أوّل "سننه":

باب اتباع سنّة رسول الله - صلّى الله عليه وسلّم -، حدّثنا أبو بكر بن أبي شيبة، حدثنا شريك، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة - رضي الله عنه-، قال: قال رسول الله - صلّى الله عليه وسلّم -: **«ما أمرتكم به فخذوه، وما نهيتكم عنه فانتهوا»**.

الكتاب السّابع

"الموطّأ" لمالك بن أنس (ت١٧٩هـ) برواية يحيى بن يحيى اللّيثيّ (ت٢٣٤هـ).

أخبرنا به والدي الشّيخ محمّد بن جعفر الكتّانيّ سماعًا عليه لبعضه وأوّله وإجازة بباقيه[٢٨٩]، قال: أخبرنا عليّ بن ظاهر الوتريّ سماعًا عليه لأوّله، وإجازة بباقيه.

ح وأخبرنا عاليًا الشّيخ عليّ بن ظاهر الوتريّ إجازة، قال: أخبرنا عبد الغنيّ الدّهلويّ قراءة عليه لجميعه، عن محمّد إسحاق الدِّهْلَويّ، قال: أخبرنا عبد العزيز الدّهلويّ، أخبرنا به والدي ضمن شرحه "المسوّى" مع إكمال باقيه على تلامذته، أخبرنا محمّد وفد الله المكّيّ بن محمّد بن محمّد بن سليمان المغربيّ، أخبرنا الحسن العُجَيميّ، أخبرنا عيسى الجعفريّ المالكيّ في المسجد الحرام، أخبرنا سلطان بن أحمد المَزّاحيّ، أخبرنا أحمد بن خليل السّبكيّ، أخبرنا النّجم الغَيْطيّ، أخبرنا الشّرف عبد الحق بن محمّد السّنباطيّ، ومحمّد بن أحمد بن النّجّار، أخبرنا البدر أبو محمّد الحسن بن محمّد بن أيوب النَّسَّابة، أخبرنا عمّي الحسن بن أيوب النّسّابة، أخبرنا أبو عبد الله محمّد بن جابر الوادي آشيّ التّونسيّ، أخبرنا أبو محمّد عبد الله بن محمّد بن هارون الطّائيّ القرطبيّ، أخبرنا أبو القاسم أحمد بن يزيد بن أحمد بن بَقِيّ، أخبرنا أبو عبد الله محمّد بن عبد الحقّ الخزرجيّ، أخبرنا أبو

---

[٢٨٩] نصّ على ذلك أبو بكر الحبشيّ في "الدّليل المشير" (ص٣٩٦). ومحمّد الفاتح الكتّانيّ وعصام عرار في هامش "النّبذة اليسيرة" (ص٤٠٨). ومحمّد صالح الخطيب في "موجز ثبت الدّرر الغالية" (ص٤٠) ضمن "الأوائل العجلونيّة".

عبد الله محمّد بن فرج الفقيه مولى ابن الطَّلاع، أخبرنا القاضي أبو الوليد يونس بن عبد الله بن مُغيث الصّفّار، أخبرنا أبو عيسى يحيى بن عبد الله بن يحيى بن يحيى اللّيثيّ، أخبرنا عم أبي: عُبيد الله بن يحيى بن يحيى، أخبرنا أبي، أخبرنا مالك بن أنس؛ سوى ما شك في سماعه منه، وهي أبواب ثلاثة من آخر الاعتكاف، فعن زياد بن عبد الرحمن - المعروف بشَبْطون - عن مالك بن أنس، قال في كتابه المذكور:

باب وقوت الصّلاة، عن ابن شهاب، أنّ عمر بن عبد العزيز أخّر الصّلاة يومًا، فدخل عليه عروة بن الزّبير؛ فأخبره أنّ المغيرة بن شعبة أخّر الصّلاة يومًا وهو بالكوفة، فدخل عليه أبو مسعود الأنصاريّ، فقال: ما هذا يا مغيرة؟ أليس قد علمت أنّ جبريل نزل فصلّى، فصلّى رسول الله - صلّى الله عليه وسلّم -، ثمّ صلّى، فصلّى رسول الله - صلّى الله عليه وسلّم -، ثمّ صلّى، فصلّى رسول الله - صلّى الله عليه وسلّم -، ثمّ صلّى، فصلّى رسول الله - صلّى الله عليه وسلّم -، ثمّ صلّى، فصلّى رسول الله - صلّى الله عليه وسلّم -، فقال: بهذا أمرت.

فقال عمر بن عبد العزيز: اعلم ما تحدّث يا عروة، أو أنّ جبريل هو الذي أقام لرسول الله - صلّى الله عليه وسلّم - وقت الصّلاة؟ قال عروة: كذلك كان بشير ابن أبي مسعود الأنصاريّ يحدّث عن أبيه.

قال عروة: ولقد حدّثتني عائشة، زوج النّبيّ - صلّى الله عليه وسلّم -، أنّ رسول الله - صلّى الله عليه وسلّم -، كان يصلّي العصر والشّمس في حجرتها قبل أن تظهر.

الكتاب الثّامن

"المسند" لأحمد بن حنبل (ت٢٤١هـ).

أخبرنا به والدي الشّيخ محمّد بن جعفر الكتّانيّ سماعًا عليه لبعضه، وإجازة بباقيه[٢٩٠]، قال: أخبرنا عليّ بن ظاهر الوتريّ سماعًا عليه لأوّله، وإجازة بباقيه.

ح وأخبرنا عاليًا الشّيخ عليّ بن ظاهر الوتريّ إجازة، عن عبد الغنيّ الدّهلويّ، عن الشّاه محمّد إسحاق الدّهلويّ قراءة لحديث منه إن لم يكن أكثر، عن جدّه لأمّه الشّاه عبد العزيز كذلك، عن أبيه الشّاه وليّ الله كذلك، أخبرنا أبوطاهر بن إبراهيم الكورانيّ الكرديّ بقراءتي عليه لبعضه وإجازة لسائره، أخبرنا عبد الله بن سالم البصريّ المكّيّ سماعًا لجميعه.

ح ويرويه الشّيخ عليّ بن ظاهر الوتريّ عن أحمد منّة الله، عن محمّد الأمير الكبير، عن الشّهاب أحمد الجوهريّ قراءة لأوّل حديث منه على عبد الله بن سالم البصريّ، قال: أخبرنا محمّد بن علاء الدّين البابليّ سماعًا عليه لأوّله، عن النّجم محمّد الغزّيّ، عن أبيه البدر محمّد الغزّيّ، عن أبي الفتح محمّد العوفيّ المزّيّ، أخبرنا أحمد بن عثمان المصريّ الكلوتاتيّ بقراءتي لجميعه، أخبرنا التّقيّ محمّد بن محمّد بن حيدرة لجميعه، أخبرنا عليّ بن أحمد العُرضي لجميعه، أخبرتنا زينب بنت مكّيّ الحرّانيّة لجميعه، قالت: أخبرنا أبو عليّ حنبل بن عبد الله الرّصافي المُكَبِّر، أخبرنا أبو القاسم

---

[٢٩٠] ذكر سماعه عليه لبعض "مسند أحمد بن حنبل": عبد الرّحمن بن محمّد الباقر الكتّانيّ في "من أعلام المغرب" (ص٢٦٣).

هبة الله بن محمّد بن عبد الواحد بن الحُصين الشّيبانيّ، أخبرنا أبو علي الحسن بن عليّ التَّميمي المُذْهِب الواعظ، أخبرنا أبو بكر أحمد بن جعفر بن حَمْدان بن مالك القَطِيعيّ، أخبرنا أبو عبد الرّحمن عبد الله بن أحمد بن محمّد بن حَنْبَل، حدّثني أبي، قال في "مسنده":

حدثنا عبد الله بن نمير، قال أخبرنا إسماعيل - يعني ابن أبي خالد - عن قيس، قال: قام أبو بكر - رضي الله عنه - فحمد الله وأثنى عليه، ثم قال: يا أيها النّاس، إنّكم تقرؤون هذه الآية: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا عَلَيْكُمْ أَنفُسَكُمْ ۖ لَا يَضُرُّكُم مَّن ضَلَّ إِذَا اهْتَدَيْتُمْ﴾، وإنّا سمعنا رسول الله - صلّى الله عليه وسلّم - يقول: «**إنّ النّاس إذا رأوا المنكر فلم يغيّروه، أوشك أن يعمّهم الله بعقابه**».

الكتاب التّاسع

"الشّمائل المحمّديّة" لأبي عيسى محمّد بن عيسى بن سورة التّرمذيّ (ت٢٧٩هـ).

أخبرنا به والدي الشّيخ محمّد بن جعفر الكتّانيّ سماعًا عليه لجميعه[٢٩١]، قال: أخبرنا عليّ بن ظاهر الوتريّ سماعًا عليه لجميعه، عن عبد الغنيّ الدّهلويّ، عن الشّاه محمّد إسحاق الدّهلويّ، أخبرنا عبد العزيز الدّهلويّ قراءة عليه، قال: أخبرنا أبي وليّ الله الدّهلويّ سماعًا عليه، عن أبي طاهر محمّد الكورانيّ، أخبرنا عبد الله بن سالم البصريّ قراءة عليه، عن عليّ بن عليّ الشّبراملسيّ، قال: أخبرنا إبراهيم اللّقانيّ قراءة عليه، أخبرنا سالم السّنهوريّ سماعًا عليه، أخبرنا النّجم محمّد الغيطيّ بقراءتي لجميعه، أخبرنا عبد الحقّ السّنباطيّ لجميعه، أخبرنا به شمس الدّين أبو عبد الله محمّد بن عمر بن حصن الملتوتيّ قراءة عليه، قال: أخبرنا به أبو إسحاق إبراهيم بن أحمد التّنوخيّ سماعًا، أخبرنا أبو الحجّاج المزّيّ سماعًا، أخبرنا الفخر ابن البخاريّ، والكمال عبد الرّحيم بن عبد الملك المقدسيّ، أخبرنا أبو اليُمن زيد بن الحسن الكِنْديّ، أخبرنا أبو شجاع عمر بن محمّد بن عبد الله البسطاميّ، أخبرنا أبو القاسم أحمد بن محمّد الخليليّ، أخبرنا أبو القاسم عليّ بن أحمد الخزاعيّ، أخبرنا الهيثم بن كليب الشّاشيّ، حدّثنا أبو عيسى محمّد بن عيسى بن سورة التّرمذيّ، قال في كتابه المذكور:

---

[٢٩١] أخبرنا بذلك الشّيخ العلّامة محمّد أبو الهدى اليعقوبيّ حفظه الله حين قراءتنا عليه للكتاب المذكور بقرى الأسد ضواحي دمشق.

باب ما جاء في خلق رسول الله - صلّى الله عليه وسلّم -، حدّثنا أبو رجاء قتيبة بن سعيد، عن مالك بن أنس، عن ربيعة بن أبي عبد الرحّمن، عن أنس بن مالك، أنّه سمعه يقول: «**كان رسول الله - صلّى الله عليه وسلّم - ليس بالطّويل البائن، ولا بالقصير، ولا بالأبيض الأمهق، ولا بالآدم، ولا بالجعد القطط، ولا بالسّبط، بعثه الله تعالى على رأس أربعين سنة، فأقام بمكّة عشر سنين، وبالمدينة عشر سنين، وتوفّاه الله تعالى على رأس ستّين سنة، وليس في رأسه ولحيته عشرون شعرة بيضاء**».

الكتاب العاشر

"الشّفا بتعريف حقوق المصطفى" للقاضي عياض بن موسى بن عياض اليحصبيّ السّبتيّ المغربيّ (ت٥٤٤هـ).

أخبرنا به والدي الشّيخ محمّد بن جعفر الكتّانيّ سماعًا عليه لأوّله وإجازة بباقيه[٢٩٢]، قال: أخبرنا عليّ بن ظاهر الوتريّ سماعًا عليه لجميعه.

ح وأرويه عاليًا عن الشّيخ عليّ بن ظاهر الوتريّ إجازة، قال: أخبرنا عبد الغنيّ الغنيمي الميدانيّ الدّمشقيّ سماعًا، قال: أخبرنا عبد الرّحمن بن محمّد الكزبريّ الدّمشقيّ، أخبرنا أحمد بن عبيد العطّار الدّمشقيّ سماعًا عليه لأوّله وإجازة بباقيه، عن أحمد بن عليّ المنينيّ، عن أحمد النّخليّ، أخبرنا الشّمس محمّد البابليّ، عن سالم السّنهوريّ، أخبرنا النّجم الغيطيّ، عن عبد الحقّ السّنباطيّ، أخبرنا محمّد الجوجريّ، أخبرنا النّاصر محمّد بن عبد الرّحيم ابن الفرات، أخبرنا يوسف بن محمّد الدّلاصيّ، أخبرنا يحيى بن أحمد بن تامتّيت، عن يحيى بن محمّد الصّائغ إجازة، عن القاضي عياض إجازة، قال في كتابه المذكور:

حدّثنا أبو الوليد هشام بن أحمد الفقيه -رحمه الله- بقراءتي عليه، قال: حدّثنا الحسين بن محمد، حدّثنا أبو عُمَر النَّمَريّ، حدّثنا أبو محمد بن عبد المؤمن، حدّثنا أبو بكر محمّد بن بكر، حدّثنا سليمان بن الأشعث، حدّثنا موسى بن إسماعيل، حدّثنا حمّاد، أخبرنا عليّ بن الحكم، عن عطاء، عن أبي هريرة - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله - صلّى الله عليه وسلّم -: « **من سئل عن علم فكتمه ألجمه الله بلجام من نار يوم القيامة** ».

---

[٢٩٢] ضمن "الأوائل العجلونيّة" كما نصّ على ذلك محمّد صالح الخطيب في "موجز ثبت الدّرر الغالية" (ص٤٠).

الفصل الثّالث
في
أسانيده إلى أهمّ كتب الفهارس والأثبات والمعاجم والمشيخات والمسلسلات

خصّصتُ هذا الفصل لأهمّ كتب الفهارس والأثبات والمعاجم والمشيخات والمسلسلات التي يرويها العلّامة الشّيخ محمّد المكّيّ الكتّانيّ - رحمه الله - عن أصحابها مباشرة، أو بواسطة، أو بواسطتين، أو بوسائط.

وطالب العلم إذا اتّصل سنده بهذه الفهارس والأثبات يجوز له رواية جميع ما تضمّنته من الكتب والمؤلّفات والأحاديث وباقي العلوم(٢٩٣).

وجعلت هذا الفصل في أحد عشر مبحثًا:

(٢٩٣) ومن أراد التّعمّق في أسانيد الأثبات والفهارس والمشيخات والمعاجم والاتّصال بها فليرجع إلى "إمداد الفتّاح بأسانيد ومرويّات الشّيخ عبد الفتّاح" تخريج الشّيخ المحقّق محمّد بن عبد الله آل رشيد لشيخه عبد الفتّاح أبي غدّة، (ص٤٠٩-٥٩١) فقد أفاد فيه وأجاد.

المبحث الأوّل

في

الفهارس والأثبات والمعاجم والمشيخات والمسلسلات التي يرويها عن أصحابها مباشرة

ومنها:

١) إتحاف أهل الدّراية بما لي من الأسانيد والرّواية، لمحمّد بن قاسم القادريّ الحسنيّ، يرويه عنه مباشرة.

٢) إتحاف ذوي العرفان ببعض أسانيد عمر حمدان، لعمر حمدان المحرسيّ؛ يرويه عنه مباشرة.

٣) الإجازات الفاخرة؛ لعبد القادر بن شلبي الطّرابلسيّ؛ يرويه عنه مباشرة.

٤) الإسعاد بالإسناد، ونشر الغوالي من الأسانيد العوالي، والمناهل السّلسلة في الأحاديث المسلسلة، كلّها لعبد الباقي اللّكنويّ؛ يرويها عنه مباشرة.

٥) أسهل المقاصد في ثبت الشّيخ الوالد، وسلسلة العسجد في فهرسة والدنا الشّيخ محمّد، والتّعرّف لمعرفة أسانيد التّصوّف، وإتحاف الصّادر والوارد بمعجم شيوخ الإمام الوالد، كلّها فهارس للشّيخ محمّد بن عبد الكبير الكتّانيّ، بتخريج ولده الشّيخ محمّد الباقر الكتّانيّ، يرويها كلّها عن المخرّجة له مباشر.

٦) إعلام أئمّة الأعلام وأساتيذها بما لنا من المرويّات وأسانيدها، لجعفر بن إدريس الكتّانيّ، تخريج ابنه عبد الرّحمن الكتّانيّ، يرويه عنه مباشرة.

٧) التّحفة المدنيّة في المسلسلات الوتريّة، وإجازة الشّيخ عليّ بن ظاهر الوتريّ؛ يرويهما عنه مباشرة.

٨) ثبت أحمد الشّريف السّنوسيّ؛ يرويه عنه مباشرة.

٩) حسن الوفا لإخوان الصّفا، وشيم البارق من ديم المهارق، وما تشد إليه الرّحال حاجة الطّالب الرّحّال، كلّها لأبي اليسر فالح بن محمّد بن عبد الله بن فالح الظّاهريّ، يرويها عنه مباشرة.

١٠) الطّالع السّعيد في مهمّات الأسانيد، ومجموعة لطيفة في نصوص إجازات منيفة، كلاهما لجمال الدّين القاسميّ؛ يرويهما عنه مباشرة.

١١) فتح القدير في أسانيد والدي الشّيخ عبد الكبير، ومنية القاصد في أسانيد الشّيخ الوالد، ومسلسلات الوالد، كلّها للشّيخ عبد الكبير بن محمّد عبد الكبير الكتّانيّ، تخريج ولده عبد الحيّ الكتّانيّ، يرويها عنه مباشرة.

١٢) فتح القويّ في ذكر أسانيد السّيّد حسين بن محمّد الحبشيّ العلويّ، لأبي عليّ حسين بن محمّد بن حسين الحبشيّ، تخريج عبد الله بن محمّد ابن غازي الهنديّ، يرويه عنه مباشرة.

١٣) فهارس والده الشّيخ محمّد بن جعفر الكتّانيّ: كاللّتين ألّفهما باسم الشّيخ محمّد حبيب الله الشّنقيطيّ، وتتضمّن الأولى أسانيده لكتب السّنّة، والثّانية أسانيده لكتب الفهارس والأثبات، وكالتي ألّفها للشّيخ محمّد توفيق الأيّوبيّ، وكالتي ألّفها باسم الشّيخ أحمد الشّريف السّنوسيّ، والتي ألّفها باسم الشّيخ محمّد المكّيّ بن عزّوز التّونسيّ، يرويها كلّها عنه مباشرة.

١٤) فهرس الفهارس والأثبات ومعجم المعاجم والمشيخات والمسلسلات، والرّسوخ في معجم الشّيوخ، ومنح المنّة في سلسلة بعض كتب السّنّة، والمسلسلات الكتّانيّة، كلّها لمحمّد عبد الحيّ الكتّانيّ، يرويها عن مؤلّفها مباشرة.

١٥) الفهرسة الكبرى والفهرسة الصّغرى، كلاهما لأحمد بن محمّد ابن الخيّاط الزّكاريّ الفاسيّ، يرويهما عنه مباشرة.

١٦) نظم سند الطّريقة الشّاذليّة، لمحمّد بن عليّ الحبشيّ الإسكندريّ، يروي عنه مباشرة.

١٧) هادي المريد إلى طرق الاسانيد، ليوسف بن إسماعيل النّبهانيّ البيروتيّ؛ يرويه عنه مباشرة.

المبحث الثّاني
في
الفهارس والأثبات والمعاجم والمشيخات والمسلسلات التي يرويها عن أصحابها بواسطة واحدة

ومنها:

١٨) ثبت نعمان بن محمود الآلوسيّ البغداديّ، يرويه عن جمال الدّين القاسميّ، عنه.

١٩) الشّموس الشّارقة فيما لنا من أسانيد المغاربة والمشارقة، والمسلسلات العشرة، كلاهما لمحمّد بن عليّ السّنوسيّ، يرويهما عن فالح بن محمّد الظّاهريّ المهنويّ، عنه.

٢٠) عقد اليواقيت الجوهريّة وسمط العين الذّهبيّة، وعقود اللآل في أسانيد الرّجال، للحبيب عيدروس بن عمر بن عيدروس الحبشيّ الباعلويّ، يرويه عن أحمد بن حسن العطّاس اليمنيّ، وحسين بن محمّد الحبشي، كلاهما عنه.

٢١) عقود الأسانيد، لمحمود الحمزاويّ، يرويه عن يوسف النّبهانيّ، وجمال الدّين القاسميّ، وتوفيق الأيّوبيّ، ثلاثتهم عنه.

٢٢) عمدة المنقول في بيان صور ما كتبه لي العلماء الفحول، لعبد الله بن درويش السّكّريّ، يرويه عن يوسف بن إسماعيل النّبهانيّ، عنه.

٢٣) فهرسة الشّيخ محمّد بن عبد الواحد الكتّانيّ، تخريج جعفر بن إدريس الكتّانيّ باسم أحمد بن الشّمس الشّنقيطيّ، يرويها عن ابنه عبد الكبير بن محمّد بن عبد الواحد الكتّانيّ، عنه.

٢٤) كفاية المستفيد لما علا من الأسانيد، لمحمّد محفوظ التّرمسيّ، يرويه عن عمر حمدان المحرسيّ، عنه.

٢٥) كفاية المستفيد لما علا من الأسانيد، ومعجم الشّيوخ، كلاهما لمحمّد محفوظ التّرمسيّ الجاويّ المكّيّ، يرويه عن عمر حمدان المحرسيّ، عنه.

٢٦) الكنز الفريد في علم الأسانيد، لأبي النّصر بن عبد القادر الخطيب، يرويه عن عمر حمدان المحرسيّ، عنه.

٢٧) معدن اللآلي في الأسانيد العوالي، ومسلسلات أبي المحاسن محمّد بن خليل القاوقجيّ؛ يرويهما عن أمين سويد، وجمال الدّين القاسميّ، كلاهما عنه.

٢٨) منحة الفتّاح الفاطر بالاتّصال بأسانيد السّادة الأكابر، لعيدروس بن عمر بن عيدروس الحبشيّ الباعلويّ الحضرميّ، يرويه عن أحمد بن حسن العطّاس، عنه.

٢٩) اليانع الجنيّ في أسانيد الشّيخ عبد الغنيّ، ثبت عبد الغنيّ بن أبي سعيد الدّهلويّ، تخريج محمّد يحيى المحسن بن يحيى التُّرّهتيّ، يرويه عن عبد الكبير الكتّانيّ، وحبيب الرّحمن الكاظميّ الهنديّ، وفالح الظّاهريّ، وعليّ بن ظاهر الوتريّ، وأحمد الحضراويّ، وغيرهم، كلّهم عنه.

المبحث الثّالث

في

الفهارس والأثبات والمعاجم والمشيخات والمسلسلات التي يرويها عن أصحابها بواسطتين

ومنها:

٣٠) إتحاف الأكابر بإسناد الدّفاتر، لمحمّد بن عليّ الشّوكانيّ اليمنيّ، يرويه عن حسين الحبشيّ المكّيّ، عن محمّد بن ناصر الحازميّ، عنه.

٣١) أجلى مسانيد على الرّحمن في أعلى أسانيد عليّ بن سليمان، لعليّ بن سليمان البجمعويّ الدّمنتيّ، يرويه عن محمّد عبد الحيّ الكتّانيّ، عن المكّيّ البطّاوريّ، عنه.

٣٢) ثبت ابن عابدين، يرويه عن عليّ بن ظاهر الوتريّ، عن عبد الغنيّ الميدانيّ الدّمشقيّ، عنه.

٣٣) ثبت أحمد ضياء الدّين بن مصطفى الكُمُشخانويّ، يرويه عن محمّد عبد الحيّ الكتّانيّ، عن محمّد بخيت المطيعيّ، عنه.

٣٤) ثبت الحبيب زين العابدين بن علوي بن جمل اللّيل الباعلويّ، يرويه عن بدر الدّين البيبانيّ، عن والده يوسف بن بدر الدّين المغربيّ، عنه.

٣٥) ثبت عبد الرّحمن بن محمّد الكزبريّ، يرويه عن توفيق الأيّوبيّ، عن محمود الحمزاويّ، عنه. ويرويه عن عبد القادر شلبي، ويوسف النّبهانيّ، كلاهما عن عبد الله بن درويش السّكّريّ، عنه. ويرويه عن بدر الدّين البيبانيّ، عن والده يوسف بن بدر الدّين المغربيّ، عنه.

٣٦) ثبت محمّد بن محمّد الأمير الكبير، يرويه عن عليّ بن ظاهر الوتريّ، عن أحمد منّة الله المالكيّ، عنه.

٣٧) الجامع الحاوي في مرويّات عبد الله الشّرقاويّ، يرويه عن بدر الدّين البيبانيّ الدّمشقيّ، عن والده يوسف بدر الدّين، عنه.

٣٨) حدائق الزّهر في ذكر الأشياخ أعيان الدّهر، للحسن بن أحمد الشّهير بعاكش الضّمديّ، يرويه عن عليّ بن ظاهر الوتريّ، عن أحمد بن محمّد المعافي الضّحويّ، عنه.

٣٩) حصر الشّارد في أسانيد محمّد عابد؛ يرويه عن عبد الكبير الكتّانيّ، وحبيب الرّحمن الكاظميّ الهنديّ، كلاهما عن عبد الغنيّ الدّهلويّ، عنه. ويرويه عن جمال الديّن القاسميّ، عن أبي المحاسن القاوقجيّ، عنه.

٤٠) روض البهار في الشّيوخ الذي فضلهم أضوأ من شمس النّهار، لأبي الفتح محمّد الطّالب بن حمدون بن الحاجّ السّلميّ المرداسيّ، يرويه عن عليّ بن ظاهر الوتريّ، عن أحمد بن الطّاهر المرّاكشيّ، عنه.

٤١) سلسلة العسجد في ذكر مشايخ السَّند، لصدّيق حسن خان القنّوجيّ البوهباليّ، يرويه عن أبي شعيب الدّكّاليّ، عن أحمد بن إبراهيم بن حمد بن عيسى النّجديّ الحنبليّ، عنه.

٤٢) فهرس أحمد بن محمّد ابن عجيبة، يرويه عن فالح الظّاهريّ، عن محمّد بن عليّ السّنوسيّ، عنه.

٤٣) فهرس بهاء الدّين محمّد بن أحمد البهيّ المصريّ، يرويه عن أمين سويد، وجمال الدّين القاسميّ، كلاهما عن أبي المحاسن محمّد بن خليل القاوقجيّ، عنه.

٤٤) فهرس مصطفى بن محمّد المبلّط، يرويه عن محمّد حسنين بن محمّد مخلوف المصريّ، عن أحمد بن محجوب الرّفاعيّ، عنه.

٤٥) قطف الثّمر في رفع أسانيد المصنّفات في الفنون والأثر، لصالح بن محمّد الفلانيّ، يرويه عن أحمد البرزنجيّ، عن والده إسماعيل البرزنجيّ، عنه.

٤٦) مجموع إجازات أحمد بن محمّد بن أحمد خوجة التّونسيّ، يرويه عن محمّد الخضر حسين التّونسيّ، عن محمّد المكّيّ التّونسيّ، عنه.

٤٧) مسلسلات إبراهيم بن محمّد الباجوريّ المصريّ، يرويها عن محمّد حسنين بن محمّد مخلوف المصريّ، عن أحمد بن محجوب الرّفاعيّ، عنه.

المبحث الرّابع

في

الفهارس والأثبات والمعاجم والمشيخات والمسلسلات التي يرويها عن أصحابها بثلاث وسائط

ومنها:

٤٨) إمداد ذوي الاستعداد إلى معالم الرّواية والإسناد، لعبد القادر بن أحمد الكوهن الفاسيّ المغربيّ، يرويه عن أحمد ابن الخيّاط الزّكاريّ، عن محمّد بن أحمد بن الطّيبّ بناني المدعو بناني المرّاكشيّ، عن محمّد بن الطّالب ابن الحاج، عنه.

٤٩) انتخاب العوالي والشّيوخ الأخيار من فهارس شيخنا المسند العطّار (أحمد بن عبيد العطّار الدّمشقيّ)، تخريج تلميذه عبد الرّحمن بن محمّد الكزبريّ الحفيد، يرويه عن توفيق الأيّوبيّ، عن محمود الحمزاويّ، عن عبد الرّحمن الكزبريّ الحفيد، عنه. ويرويه عن يوسف النّبهانيّ، وعبد القادر شلبي، كلاهما عن عبد الله بن درويش السّكّريّ، عن عبد الرّحمن الكزبريّ الحفيد، عنه.

٥٠) ثبت أحمد بن محمّد الطّحطاويّ المصريّ، يرويه عن محمّد عبد الحيّ الكتّانيّ، عن عبد الله بن صالح البنّا الإسكندريّ، عن أبيه، عنه.

٥١) ثبت عليّ بن أحمد العدويّ الصّعيديّ، يرويه عن بدر الدّين البيبانيّ، عن والده يوسف بن بدر الدّين المغربيّ، عن عوض السُّنبلاويّ، عنه.

٥٢) ثبت محمّد بن عبد الرّحمن الكزبريّ، يرويه عن يوسف النّبهانيّ، وعبد القادر شلبي، كلاهما عن عبد الله بن درويش السّكّريّ، عن سعيد الحلبيّ الدّمشقيّ، عنه.

٥٣) ثبت محمّد هاشم عبد الغفور التّتويّ السّنديّ، يرويه عن فالح الظّاهريّ، عن محمّد بن عليّ السّنوسيّ، عن عبد الحفيظ بن درويش العجيميّ المكّيّ، عنه.

٥٤) الدّرر السّنيّة فيما علا من الأسانيد الشّنوانيّة، لمحمّد بن عليّ بن منصور الشّنوانيّ، يرويه عن يوسف النّبهانيّ، وعبد القادر شلبيّ، عن عبد الله بن درويش السّكّريّ، عن يوسف الصّاويّ، عنه.

٥٥) العجالة النّافعة، لعبد العزيز بن وليّ الله الدّهلويّ، يرويه عن عبد الكبير الكتّانيّ، عن عبد الغنيّ الدّهلويّ، عن محمّد إسحاق الدّهلويّ، عنه.

٥٦) عقود اللآلي في الأسانيد العوالي، لمحمّد شاكر بن عليّ العمريّ العقّاد، يرويه عن يوسف النّبهانيّ، وعبد القادر شلبي، كلاهما عن عبد الله بن درويش السّكّريّ، عن سعيد الحلبيّ الدّمشقيّ، عنه.

٥٧) فهرس محمّد بن عبد السّلام بنّاني الفاسيّ، يرويه عن فالح الظّاهريّ، عن محمّد بن عليّ السّنوسيّ، عن محمّد بن عامر المعدانيّ، عنه.

٥٨) الفهرسة الصّغرى، والكبرى، لمحمّد التّاوديّ بن محمّد ابن سودة، يرويهما عن عليّ بن ظاهر الوتريّ، عن أحمد منّة الله المالكيّ، عن محمّد الأمير الكبير، عنه.

٥٩) المطرب المعرب الجامع لأسانيد أهل المشرق والمغرب، لعبد القادر بن خليل كدك زاده المدنيّ، يرويه عن فالح الظّاهريّ، عن محمّد بن عليّ السّنوسيّ، عن عبد الحفيظ بن درويش العجيميّ المكّيّ، عنه.

٦٠) المعجم الكبير، والمعجم الصّغير، ولقط اللآلي من الجواهر العوالي، وألفية السّند، والتّعليقة الجليّة على مسلسلات ابن عقيلة، كلّها لمحمّد مرتضى الزّبيديّ، يرويها عن توفيق الأيّوبيّ، عن محمود الحمزاويّ، عن الوجيه عبد الرّحمن الكزبريّ، عنه. ويرويها عن يوسف النّبهانيّ، وعبد القادر شلبي، كلاهما عن عبد الله بن درويش السّكّريّ، عن حامد بن أحمد العطّار، وعبد الرّحمن الكزبريّ الحفيد، كلاهما عنه. ويرويها عن جمال الدّين القاسميّ، عن أبي المحاسن محمّد بن خليل القاوقجيّ، عن محمّد بن أحمد البهيّ، عنه.

٦١) النّفس اليماني والرّوح الرّيحاني في إجازة القضاة الثّلاثة بني الشّوكانيّ، لعبد الرّحمن بن سليمان الأهدل الزّبيديّ اليمنيّ، يرويه عن عبد الكبير الكتّانيّ، عن حسين بن محسن الأنصاريّ، عن أبي العبّاس أحمد بن محمّد بن عليّ الشّوكانيّ، ومحمّد بن ناصر الحازميّ، ومحمّد بن عبد الباري الأهدل، ثلاثتهم عنه.

المبحث الخامس

في

الفهارس والأثبات والمعاجم والمشيخات والمسلسلات التي يرويها عن أصحابها بأربع وسائط

ومنها:

٦٢) إتحاف الأكابر بمرويّات الشّيخ عبد القادر، لعبد القادر بن أبي بكر الصّدّيقيّ المكّيّ، جمع تلميذه محمّد هاشم بن عبد الغفور التّتويّ السّنديّ، يرويه عن فالح الظّاهريّ، عن محمّد بن عليّ السّنوسيّ، عن عبد الحفيظ بن درويش العجيميّ المكّيّ، عن مخرجه، عنه.

٦٣) إرسال الأسانيد وإيصال المصنّفات وإيصال المصنّفات والأسانيد، والموارد السّلسلة في الأحاديث المسلسلة، كلاهما لمحمّد بن الطّيّب الشّرقيّ الفاسيّ ثمّ المدنيّ، يرويهما عن يوسف النّبهانيّ، وعبد القادر شلبي، عن محمود الحمزاويّ، عن عبد الرّحمن الكزبريّ الصّغير، عن محمّد مرتضى الزّبيديّ، عنه.

٦٤) الإرشاد إلى مهمّات الإسناد، والفضل المبين من حديث النّبيّ الأمين، كلاهما للشّاه وليّ الله أحمد بن عبد الرّحيم الدّهلويّ الهنديّ، يرويهما عن أحمد الحضراويّ، عن عبد الغنيّ الدّهلويّ، عن محمّد إسحاق الدّهلويّ، عن عبد العزيز بن وليّ الله الدّهلويّ، عنه. ويرويهما عن توفيق الأيّوبيّ، عن محمود الحمزاويّ، عن الوجيه عبد الرّحمن الكزبريّ، عن محمّد مرتضى الزّبيديّ، عنه. ويرويهما عن يوسف النّبهانيّ، وعبد القادر شلبي، كلاهما عن عبد الله بن درويش السّكّريّ،

عن حامد بن أحمد العطّار، وعبد الرّحمن الكزبريّ الحفيد، كلاهما عن محمّد مرتضى الزّبيديّ، عنه.

٦٥) أزاهر البستان فيمن أجازني بالجزائر وتطوان، لمحمّد بن قاسم ابن زاكور، يرويه عن فالح الظّاهريّ، عن محمّد بن عليّ السّنوسيّ، عن محمّد بن عامر المعدانيّ، عن محمّد بن عبد السّلام البنّانيّ، عنه.

٦٦) الإسعاد في ما في الكتب السّتّة من الإسناد، لمحمّد بن حسن ابن همّات زداه التّركمانيّ الدّمشقيّ المصريّ، يرويه عن توفيق الأيّوبيّ، عن محمود الحمزاويّ، عن الوجيه عبد الرّحمن الكزبريّ، عن محمّد مرتضى الزّبيديّ، عنه. ويرويه عن يوسف النّبهانيّ، وعبد القادر شلبي، كلاهما عن عبد الله بن درويش السّكّريّ، عن حامد بن أحمد العطّار، وعبد الرّحمن الكزبريّ الحفيد، كلاهما عن محمّد مرتضى الزّبيديّ، عنه.

٦٧) الإعلام بأسانيد الأعلام، لأحمد بن محمّد قاطن الصّنعانيّ، يرويه عن عبد الكبير الكتّانيّ، عن حسين السّبعيّ الأنصاريّ، عن محمّد بن ناصر الحازميّ، عن محمّد بن عليّ العمرانيّ، عنه.

٦٨) اقتفاء الأثر بعد ذهاب أهل الأثر، وإتحاف الأخلّاء بإجازات المشايخ الأجلّاء، كلاهما لأبي سالم عبد الله العيّاشيّ المغربيّ، يرويه عن فالح الظّاهريّ، عن محمّد بن عليّ السّنوسيّ، عن محمّد بن عامر المعدانيّ، عن محمّد بن عبد السّلام البنّانيّ، عنه.

٦٩) الإمداد بمعرفة علوّ الإسناد، لعبد الله بن سالم البصريّ، يرويه عن بدر الدّين البيبانيّ، عن إبراهيم السّقّا، عن ثعيلب الضّرير، عن أحمد بن عبد الفتّاح الملّويّ، عنه.

٧٠) بغية الطّالبين لبيان الأشياخ المحقّقين المدقّقين، لأحمد بن محمّد النّخليّ المكّيّ، يرويه عن بدر الدّين البيبانيّ، عن إبراهيم السّقّا، عن ثعيلب الضّرير، عن أحمد بن عبد الفتّاح الملويّ، عنه.

٧١) ثبت عبد الرّحمن الكزبريّ الجدّ، يرويه عن يوسف النّبهانيّ، وعبد القادر شلبي، كلاهما عن عبد الله بن درويش السّكّريّ، عن سعيد الحلبيّ الدّمشقيّ، عن محمّد بن عبد الرّحمن الكزبريّ، عن والده.

٧٢) ثبت عبد الغنيّ بن إسماعيل النّابلسيّ، يرويه عن توفيق الأيّوبيّ، عن محمود الحمزاويّ، عن عبد الرّحمن الكزبريّ الحفيد، عن مصطفى الرّحمتيّ، عنه.

٧٣) ثبت محمّد بن أحمد السّفّارينيّ النّابلسيّ؛ يرويه عن يوسف النّبهانيّ، عن محمود الحمزاويّ، عن الوجيه عبد الرّحمن الكزبريّ، عن محمّد مرتضى الزّبيديّ، عنه. ويرويه عن عمر حمدان المحرسيّ، عن أبي النّصر الخطيب، عن عمر بن عبد الغنيّ الغزّيّ، عن عمّه محمّد بن محمّد شريف الغزّيّ، عنه.

٧٤) الجواهر الغوالي في الأسانيد العوالي، لمحمّد بن الميت البديريّ الدّمياطيّ الشّافعيّ، يرويه عن عليّ بن ظاهر الوتريّ، عن أحمد منّة الله المالكيّ، عن محمّد الأمير الكبير، عن محمّد بن سالم الحفنيّ، عنه.

٧٥) حلية أهل الفضل والكمال باتّصال الأسانيد بكمّل الرّجال، لإسماعيل بن محمّد العجلونيّ، يرويه عن عمر حمدان المحرسيّ، عن أبي النّصر الخطيب، عن عمر الغزّيّ، عن أحمد بن عبيد العطّار، عنه.

٧٦) فهرس عبد القادر الفاسيّ المغربيّ، يرويه عن فالح الظّاهريّ، عن محمّد بن عليّ السّنوسيّ، عن محمّد بن عامر المعدانيّ، عن محمّد بن عبد السّلام البنّانيّ، عنه.

٧٧) فهرسة أبي المواهب الحسن بن مسعود اليوسيّ، يرويه عن فالح الظّاهريّ، عن محمّد بن عليّ السّنوسيّ، عن محمّد بن عامر المعدانيّ، عن محمّد بن عبد السّلام البنّانيّ، عنه.

٧٨) فهرسة أبي عبد الله محمّد بن أحمد الحضيكيّ السّوسيّ، يرويها عن محمّد عبد الحيّ الكتّانيّ، عن عبد الله المغراويّ، عن أحمد بن محمّد التّمجدشتيّ السّوسيّ، عن محمّد بن يحيى الأوجيّ، عنه.

٧٩) فهرسة أحمد بن العربي ابن الحاج المغربيّ، يرويه عن فالح الظّاهريّ، عن محمّد بن عليّ السّنوسيّ، عن محمّد بن عامر المعدانيّ، عن محمّد بن عبد السّلام البنّانيّ، عنه.

٨٠) فهرسة أحمد بن عبد العزيز بن رشيد بن محمّد الهلاليّ السِّجِلماسيّ المغربيّ، يرويها عن عليّ بن ظاهر الوتريّ، عن أحمد منّة الله المالكيّ، عن محمّد الأمير الكبير، عن محمّد التّاودي بن محمّد ابن سودة، عنه.

٨١) القول السّديد في متّصل الأسانيد، لأحمد بن عليّ المنينيّ، يرويها عن عبد الحيّ الكتّانيّ، عن أحمد الجمل النّهطيطيّ، عن محمّد بن أحمد البهيّ، عن محمّد مرتضى الزّبيديّ، عنه. ويرويه عن عبد القادر شلبي، وعمر حمدان المحرسيّ، كلاهما عن أبي النّصر الخطيب، عن محمّد بن عمر الغزّيّ، عن محمّد سعيد السّويديّ، عنه. ويرويه عن توفيق الأيّوبيّ، عن محمود الحمزاويّ، عن عبد الرّحمن الكزبريّ الحفيد، عن محمّد مرتضى الزّبيديّ، عنه.

٨٢) لطائف المنّة في آثار خدمة السّنّة، لمحمّد بن عبد الرّحمن الغزّيّ الدّمشقيّ، يرويه عن يوسف النّبهانيّ، عن عبد الله السّكّريّ، عن عبد الرّحمن الكزبريّ الحفيد، عن حامد العطّار، عنه.

٨٣) المنح البادية في الأسانيد العالية، لمحمّد بن عبد الرّحمن بن عبد القادر الفاسيّ، يرويه عن فالح الظّاهريّ، عن محمّد بن عليّ السّنوسيّ، عن محمّد بن عامر المعدانيّ، عن محمّد بن عبد السّلام البنّانيّ، عنه.

٨٤) المواهب الجزيلة في مرويّات ابن عقيلة، والفوائد الجليلة في مسلسلات ابن عقيلة، وعقد الجواهر في سلاسل الأكابر، كلّها لمحمّد بن أحمد عقيلة المكّيّ، يرويها عن عمر حمدان المحرسيّ، عن أبي النّصر الخطيب، عن عمر الغزّيّ، عن محمّد سعيد السّويديّ البغداديّ، عنه.

المبحث السّادس
في
الفهارس والأثبات والمعاجم والمشيخات والمسلسلات التي يرويها عن أصحابها بخمس وسائط

ومنها:

٨٥) الأمم لإيقاظ الهمم، ومسلسلات إبراهيم بن حسن الكورانيّ، يرويهما عن يوسف النّبهانيّ، عن عبد اللّه السّكّريّ، عن الوجيه الكزبريّ، عن محمّد مرتضى الزّبيديّ، عن محمّد بن علاء الدّين الزّبيديّ، عنه.

٨٦) ثبت أبي محمّد عبد الله بن محمّد بن عامر الشّبراويّ، يرويه عن بدر الدّين البيبانيّ، عن إبراهيم السّقّا، عن حسن بن درويش القويسنيّ العلويّ، عن أبي هريرة داود القلعيّ، عن أحمد بن محمّد السّحيميّ، عنه.

٨٧) ثبت حامد بن عليّ ابن عماد الدّين العماديّ الدّمشقيّ، يرويه عن يوسف النّبهانيّ، وعبد القادر شلبي، كلاهما عن عبد الله بن درويش السّكّريّ، عن سعيد الحلبيّ الدّمشقيّ، عن محمّد شاكر بن عليّ العمريّ العقّاد، عن مصطفى الرّحمتيّ، عنه.

٨٨) ثبت صالح بن إبراهيم بن سليمان الجِينينيّ الدّمشقيّ، يرويه عن يوسف النّبهانيّ، وعبد القادر شلبي، كلاهما عن عبد الله بن درويش السّكّريّ، عن سعيد الحلبيّ الدّمشقيّ، عن محمّد شاكر بن عليّ العمريّ العقّاد، عن مصطفى الرّحمتيّ، عنه.

٨٩) ثبت محمّد بن عبد الباقي الزّرقانيّ المصريّ، يرويه عن يوسف النّبهانيّ، وعبد القادر شلبي، عن محمود الحمزاويّ، عن عبد الرّحمن الكزبريّ

الصّغير، عن محمّد مرتضى الزّبيديّ، عن محمّد الطّيّب الشّركيّ، عنه.

٩٠) الشّموس المشرقة بأسانيد المغاربة والمشارقة، لأبي إسحاق إبراهيم بن عليّ الدّرعيّ السّباعيّ المغربيّ، يرويه عن يوسف النّبهانيّ، عن محمود الحمزاويّ، عن عبد الرّحمن الكزبريّ الصّغير، عن محمّد مرتضى الزّبيديّ، عن محمّد بن الطّيّب الشّرقيّ الفاسيّ ثمّ المدنيّ، عنه.

٩١) صلة الخلف بموصول السّلف، لمحمّد بن سليمان الرّودانيّ المغربيّ، يرويه عن بدر الدّين البيبانيّ، عن إبراهيم السّقّا، عن ثعيلب الضّرير، عن أحمد بن عبد الفتّاح الملويّ، عن أحمد بن محمّد النّخليّ المكّيّ، عنه.

٩٢) عقد اللآلي في الأسانيد العوالي، لعليّ بن عليّ المرحوميّ الضّرير المصريّ، يرويه عن حسين بن محمّد الحبشيّ، عن أبيه، عن عبد الرّحمن بن سليمان الأهدل، عن أبيه، عن أحمد مقبول الأهدل، عنه.

٩٣) كنز الرّواية المجموع في درر المجاز ويواقيت المسموع، ومقاليد الأسانيد، كلاهما لأبي مهدي عيسى بن محمّد الثّعالبيّ الجعفريّ، يرويه عن بدر الدّين البيبانيّ الدّمشقيّ، عن إبراهيم السّقّا، عن ثعيلب الضّرير، عن أحمد بن عبد الفتّاح الملويّ، عن عبد الله البصريّ، عنه.

٩٤) الكواكب الزّاهرة في آثار الآخرة، ومشيخته، كلاهما لأبي المواهب محمّد بن عبد الباقي الحنبليّ الدّمشقيّ، يرويه عن توفيق الأيّوبيّ، ويوسف النّبهانيّ، كلاهما عن محمود الحمزاويّ، عن عبد الرّحمن الكزبريّ الحفيد، عن أبيه محمّد الكزبريّ، عن جدّه عبد الرّحمن الكزبريّ، عنه.

٩٥) منتخب الأسانيد في وصل المصنّفات والأجزاء والمسانيد، لمحمّد بن علاء الدّين البابليّ، تخريج أبي مهدي عيسى الثّعالبيّ، يرويه عن عمر حمدان المحرسيّ، عن أبي النّصر الخطيب، عن عمر الآمديّ، عن محمّد مرتضى الزّبيديّ، عن أحمد بن سابق بن رمضان الشّافعيّ، عنه.

المبحث السّابع
في
الفهارس والأثبات والمعاجم والمشيخات والمسلسلات التي يرويها عن أصحابها بستّ وسائط

ومنها:

٩٦) ثبت محمّد بن كمال الدّين بن محمّد حمزة الحسينيّ الدّمشقيّ، يرويه عن عبد الكبير الكتّانيّ، عن إبراهيم السّقّا، عن ثعيلب الضّرير، عن أحمد بن عبد الفتّاح الملويّ، عن أحمد بن محمّد النّخليّ المكّيّ، عن محمّد بن سليمان الرّودانيّ، عنه.

٩٧) رياض أهل الجنّة في آثار أهل السّنّة، لعبد الباقي بن عبد الباقي البعليّ الحنبليّ الدّمشقيّ، يرويه عن يوسف النّبهانيّ، عن عبد الله السّكّريّ، عن عبد الرّحمن الكزبريّ الحفيد، عن أبيه محمّد الكزبريّ، عن جدّه عبد الرّحمن الكزبريّ، عن أبي المواهب محمّد بن عبد الباقي الحنبليّ الدّمشقيّ، عنه.

٩٨) السّمط المجيد، لصفيّ الدّين أحمد بن محمّد القشاشيّ المدنيّ، يرويه عن توفيق الأيّوبيّ، عن محمود الحمزاويّ، عن الوجيه عبد الرّحمن الكزبريّ، عن مرتضى الزّبيديّ، عن محمّد بن علاء الدّين الزّبيديّ، عن إبراهيم بن حسن الكورانيّ، عنه.

٩٩) فهرسة عبد الوهّاب بن أحمد الشّعرانيّ المصريّ، يرويه عن عليّ بن ظاهر الوتريّ، عن أحمد منّة الله المالكيّ، عن محمّد الأمير الكبير، عن محمّد البليديّ، عن محمّد بن قاسم البقريّ، عن عمّه أبي عمران موسى البقريّ، عنه.

١٠٠) كفاية الرّاوي والسّامع وهداية الرّائي والسّامع، يرويه عن يوسف النّبهانيّ، عن عبد الله السّكّريّ، عن سعيد الحلبيّ، عن محمّد شاكر العقّاد، عن مصطفى الرّحمتي، عن عبد الكريم الشّراباتيّ، عنه.

١٠١) كفاية المتطلّع لما ظهر وخفي من مرويّات شيخنا أبي عليّ الحسن بن عليّ العجيميّ الحنفيّ، تخريج تلميذه تاج الدّين بن أحمد الدّهّان المكّيّ، يرويه عن يوسف النّبهانيّ، وعبد القادر شلبي، كلاهما عن عبد الله بن درويش السّكّريّ، عن سعيد الحلبيّ الدّمشقيّ، عن محمّد شاكر بن عليّ العمريّ العقّاد، عن مصطفى الرّحمتيّ، عن صالح الجنينيّ، عنه.

المبحث الثّامن
في
الفهارس والأثبات والمعاجم والمشيخات والمسلسلات التي يرويها عن أصحابها بسبع وسائط

ومنها:

١٠٢) ثبت زكريّا بن محمّد الأنصاريّ، يرويه عن يوسف النّبهانيّ، عن عبد الله بن درويش السّكّريّ، عن عبد الرّحمن الكزبريّ، عن مصطفى الرّحمتيّ، عن عبد الغنيّ النّابلسيّ، عن نجم الدّين الغزّيّ، عن والده بدر الدّين الغزّيّ، عنه. ويرويه عن عليّ بن ظاهر الوتريّ، عن أحمد منّة الله المالكيّ، عن محمّد الأمير الكبير، عن محمّد البليديّ، عن محمّد بن قاسم البقريّ، عن عمّه أبي عمران موسى البقريّ، عن عبد الوهّاب الشّعرانيّ، عنه.

١٠٣) زاد المسير في الفهرست الصّغير، والمَنْجَمْ في المُعْجَمْ، وجياد المسلسلات، كلّها لجلال الدّين عبد الرّحمن السّيوطيّ، يرويها عن يوسف النّبهانيّ، عن عبد الله بن درويش السّكّريّ، عن عبد الرّحمن الكزبريّ، عن مصطفى الرّحمتيّ، عن عبد الغنيّ النّابلسيّ، عن نجم الدّين الغزّيّ، عن والده بدر الدّين الغزّيّ، عنه. ويرويها عن عليّ بن ظاهر الوتريّ، عن أحمد منّة الله المالكيّ، عن محمّد الأمير الكبير، عن محمّد البليديّ، عن محمّد بن قاسم البقريّ، عن عمّه أبي عمران موسى البقريّ، عن عبد الوهّاب الشّعرانيّ، عنه.

١٠٤) معجم أحمد بن محمّد ابن حجر الهيتميّ المكّيّ، يرويه عن توفيق الأيّوبيّ، عن محمود الحمزاويّ، عن عبد الرّحمن الكزبريّ الحفيد، عن أبيه محمّد الكزبريّ، عن جدّه عبد الرّحمن الكزبريّ، عن أبي المواهب محمّد الحنبليّ الدّمشقيّ، عن والده عبد الباقي بن عبد الباقي البعليّ الحنبليّ الدّمشقيّ، عن أحمد العرعانيّ البقاعيّ، عنه.

المبحث التّاسع
في
الفهارس والأثبات والمعاجم والمشيخات والمسلسلات التي يرويها عن أصحابها بثمان وسائط

ومنها:

١٠٥) بغية الرّاوي فيمن أخذ عنه السّخاويّ، ومعجم الشّيوخ، والجواهر المكلّلة في الأحاديث المسلسلة، كلّها لمحمّد بن عبد الرّحمن السّخاويّ، يرويها عن يوسف النّبهانيّ، عن عبد الله السّكّريّ، عن عبد الرّحمن الكزبريّ الصّغير، عن محمّد مرتضى الزّبيديّ، عن حسن العجيميّ، عن عليّ الشّبراملّسيّ، عن نور الدّين الزّياديّ، عن محمّد الرّمليّ، عنه.

١٠٦) التّعلّل برسوم الإسناد بعد انتقال أهل المنزل والنّاد، لمحمّد بن أحمد ابن غازي المكناسيّ ثمّ الفاسيّ المغربيّ، يرويه عن يوسف النّبهانيّ، عن عبد الله السّكّريّ، عن عبد الرّحمن الكزبريّ الحفيد، عن محمّد مرتضى الزّبيديّ، عن حسن العجيميّ، عن عبد القادر الفاسيّ، عن ابن أبي النّعيم، عن محمّد بن مجبر، عنه.

١٠٧) الفهرست الأوسط، لشمس الدّين محمّد بن عليّ ابن طولون الصّالحيّ الدّمشقيّ، يرويه عن عبد الكبير الكتّانيّ، عن إبراهيم السّقّا، عن ثعيلب الضّرير، عن أحمد بن عبد الفتّاح الملويّ، عن أحمد بن محمّد النّخليّ المكّيّ، عن محمّد بن سليمان الرّودانيّ المغربيّ، عن محمّد بدر الدّين البلبانيّ الصّالحيّ، عن أحمد بن عليّ المفلحيّ الوفائيّ، عنه.

١٠٨) المجمع المؤسّس للمعجم المفهرس، والمعجم المفهرس، كلاهما لأحمد بن عليّ ابن حجر العسقلانيّ، يرويهما عن يوسف النّبهانيّ، عن عبد الله بن درويش السّكّريّ، عن عبد الرّحمن الكزبريّ، عن مصطفى الرّحمتيّ، عن عبد الغنيّ النّابلسيّ، عن نجم الدّين الغزّيّ، عن والده بدر الدّين الغزّيّ، عن زكريّا بن محمّد الأنصاريّ، عنه.

١٠٩) مشيخة تقيّ الدّين عليّ بن عبد الكافيّ السّبكيّ المصريّ الدّمشقيّ، يرويها عن يوسف النّبهانيّ، عن عبد الله بن درويش السّكّريّ، عن عبد الرّحمن الكزبريّ، عن مصطفى الرّحمتيّ، عن عبد الغنيّ النّابلسيّ، عن نجم الدّين الغزّيّ، عن والده بدر الدّين الغزّيّ، عن جلال الدّين السّيوطيّ، عنه.

١١٠) معجم أحمد بن محمّد ابن حجر الهيتميّ المكّيّ، يرويه عن يوسف النّبهانيّ، عن عبد الله السّكّريّ، عن عبد الرّحمن الكزبريّ الحفيد، عن أبيه محمّد الكزبريّ، عن جدّه عبد الرّحمن الكزبريّ، عن أبي المواهب محمّد بن عبد الباقي الحنبليّ الدّمشقيّ، عن عبد الباقي بن عبد الباقي البعليّ الحنبليّ الدّمشقيّ، عن أحمد العرعانيّ البقاعيّ، عنه.

المبحث العاشر
في
الفهارس والأثبات والمعاجم والمشيخات والمسلسلات التي يرويها عن أصحابها بتسع وسائط

وهي:

١١١) ثبت محمّد بن محمّد ابن الشّحنة الحلبيّ، يرويه عن يوسف النّبهانيّ، عن عبد الله السّكّريّ، عن عبد الرّحمن الكزبريّ الصّغير، عن محمّد مرتضى الزّبيديّ، عن حسن العجيميّ، عن عليّ الشّبراملّسيّ، عن نور الدّين الزّياديّ، عن محمّد الرّمليّ، عنه.

١١٢) مسلسلات محمّد بن محمّد بن محمّد ابن الجزريّ، يرويها عن يوسف النّبهانيّ، عن عبد الله بن درويش السّكّريّ، عن عبد الرّحمن الكزبريّ، عن مصطفى الرّحمتيّ، عن عبد الغنيّ النّابلسيّ، عن نجم الدّين الغزّيّ، عن والده بدر الدّين الغزّيّ، عن زكريّا بن محمّد الأنصاريّ، عن أحمد بن عليّ ابن حجر العسقلانيّ، عنه.

١١٣) مشيخة أبي الطّاهر محمّد ابن الكويك الرّبعيّ القاهريّ، تخريج أحمد ابن حجر العسقلانيّ، يرويها عن توفيق الأيّوبيّ، عن محمود الحمزاويّ، عن عبد الرّحمن الكزبريّ، عن مصطفى الرّحمتيّ، عن عبد الغنيّ النّابلسيّ، عن نجم الدّين الغزّيّ، عن والده بدر الدّين الغزّيّ، عن زكريّا بن محمّد الأنصاريّ، عن أحمد بن عليّ ابن حجر العسقلانيّ، عنه.

١١٤) معجم الشّيوخ، لعمر بن محمّد ابن فهد الهاشميّ المكّيّ؛ يرويه عن عبد الحيّ الكتّانيّ، عن أحمد الجمل النّهطيطيّ، عن محمّد بن أحمد

البهيّ، عن محمّد مرتضى الزّبيديّ، عن حسن العجيميّ، عن عليّ الشّبراملّسيّ، عن نور الدّين الزّياديّ، عن محمّد الرّمليّ، عن محمّد بن عبد الرّحمن السّخاويّ، عنه.

١١٥) معجم الشّيوخ، لمحمود بن أحمد بدر الدّين العينيّ، يرويه عن عبد الحيّ الكتّانيّ، عن أحمد الجمل النّهطيطيّ، عن محمّد بن أحمد البهيّ، عن محمّد مرتضى الزّبيديّ، عن حسن العجيميّ، عن عليّ الشّبراملّسيّ، عن نور الدّين الزّياديّ، عن محمّد الرّمليّ، عن محمّد بن عبد الرّحمن السّخاويّ، عنه.

المبحث الحادي عشر

في

الفهارس والأثبات والمعاجم والمشيخات والمسلسلات التي يرويها عن أصحابها بعشر وسائط

ومنها:

١١٦) آثار الفوائد المجموعة في الإشارة إلى الفوائد المسموعة، لصلاح الدّين خليل بن كيكلدي العلائيّ الدّمشقيّ، يرويه عن يوسف النّبهانيّ، عن عبد الله بن درويش السّكّريّ، عن عبد الرّحمن الكزبريّ، عن مصطفى الرّحمتيّ، عن عبد الغنيّ النّابلسيّ، عن نجم الدّين الغزّيّ، عن والده بدر الدّين الغزّيّ، عن زكريّا بن محمّد الأنصاريّ، عن أحمد بن عليّ ابن حجر العسقلانيّ، عن أحمد بن خليل العلائيّ، عنه.

١١٧) أسانيد الكتب السّتّة وغيرها، ومسلسلات محمّد بن أبي بكر ابن أبي ناصر الدّين الدّمشقيّ، يرويهما عن يوسف النّبهانيّ، عن محمود الكزبريّ، عن عبد الرّحمن الكزبريّ الحفيد، عن محمّد مرتضى الزّبيديّ، عن حسن العجيميّ، عن عليّ الشّبراملّسيّ، عن نور الدّين الزّياديّ، عن محمّد الرّمليّ، عن محمّد بن عبد الرّحمن السّخاويّ، عن عمر بن محمّد ابن فهد الهاشميّ المكّيّ، عنه.

١١٨) إفادة النّصيح في التّعريف بسند الجامع الصّحيح، لمحمّد بن عمر ابن رشيد السّبتيّ المغربيّ، يرويه عن يوسف النّبهانيّ، عن عبد الله بن درويش السّكّريّ، عن عبد الرّحمن الكزبريّ، عن مصطفى الرّحمتيّ، عن عبد الغنيّ النّابلسيّ، عن نجم الدّين الغزّيّ، عن والده بدر الدّين

الغزّيّ، عن زكريّا بن محمّد الأنصاريّ، عن أحمد بن عليّ ابن حجر العسقلانيّ، عن أبي هريرة ابن الذّهبيّ، عنه.

١١٩) برنامج محمّد بن جابر الوادي آشيّ التّونسيّ، يرويه عن يوسف النّبهانيّ، عن عبد الله بن درويش السّكّريّ، عن عبد الرّحمن الكزبريّ، عن مصطفى الرّحمتيّ، عن عبد الغنيّ النّابلسيّ، عن نجم الدّين الغزّيّ، عن والده بدر الدّين الغزّيّ، عن زكريّا بن محمّد الأنصاريّ، عن أحمد بن عليّ ابن حجر العسقلانيّ، عن محمّد بن محمّد بن عرفة الورغميّ، عنه.

١٢٠) تشنيف الأسماع بمشايخ عمر الشّمّاع، وتحفة الثّقات بأسانيد ما لعمر الشّمّاع من المسموعات، كلاهما لعمر بن أحمد بن عليّ الشّمّاع الحلبيّ، يرويهما عن يوسف النّبهانيّ، عن عبد اللّه بن درويش السّكّريّ، عن عبد الرّحمن الكزبريّ الحفيد، عن محمّد مرتضى الزّبيديّ، عن عمر بن عقيل السّقّاف المكّيّ، عن مصطفى بن فتح الله الحمويّ، عن محمود بن عبد الله الموصليّ، عن أبي الوفاء العرضيّ الحلبيّ، عن والده عمر، عن والده عبد الوهّاب، عنه.

١٢١) ثبت إبراهيم بن محمّد الشّهير بسبط ابن العجميّ الطّرابلسيّ الحلبيّ، يرويه عن يوسف النّبهانيّ، عن محمود الكزبريّ، عن عبد الرّحمن الكزبريّ الحفيد، عن محمّد مرتضى الزّبيديّ، عن حسن العجيميّ، عن عليّ الشّبراملّسيّ، عن نور الدّين الزّياديّ، عن محمّد الرّمليّ، عن محمّد بن عبد الرّحمن السّخاويّ، عن عمر بن محمّد ابن فهد الهاشميّ المكّيّ، عنه.

١٢٢) ثبت عفيف الدّين عليّ بن عبد المحسن ابن الدّواليبيّ البغداديّ الدّمشقيّ، يرويه عن عبد الحيّ الكتّانيّ، عن أحمد الجمل النّهطيطيّ، عن محمّد بن أحمد البهيّ، عن محمّد مرتضى الزّبيديّ، عن حسن العجيميّ، عن عليّ الشّبراملّسيّ، عن نور الدّين الزّياديّ، عن محمّد الرّمليّ، عن محمّد بن عبد الرّحمن السّخاويّ، عن عمر بن محمّد ابن فهد الهاشميّ المكّيّ، عنه.

١٢٣) مشيخة أبي الفرج عبد الرّحمن ابن رجب الدّمشقيّ الحنبليّ، يرويها عن توفيق الأيّوبيّ، عن محمود الحمزاويّ، عن عبد الرّحمن الكزبريّ، عن مصطفى الرّحمتيّ، عن عبد الغنيّ النّابلسيّ، عن نجم الدّين الغزّيّ، عن والده بدر الدّين الغزّيّ، عن زكريّا الأنصاريّ، عن نجم الدّين ابن فهد، عن سليمان بن داود الموصليّ، عنه.

١٢٤) مشيخة أبي بكر ابن الحسين المراغيّ المصريّ ثمّ المدنيّ، يرويها عن عبد الحيّ الكتّانيّ، عن أحمد الجمل النّهطيطيّ، عن محمّد بن أحمد البهيّ، عن محمّد مرتضى الزّبيديّ، عن حسن العجيميّ، عن عليّ الشّبراملّسيّ، عن نور الدّين الزّياديّ، عن محمّد الرّمليّ، عن محمّد بن عبد الرّحمن السّخاويّ، عن عمر بن محمّد ابن فهد الهاشميّ المكّيّ، عنه.

١٢٥) مشيخة أبي بكر بن أحمد بن عبد الدّائم المقدسيّ، تخريج علم الدّين القاسم بن محمّد البرزاليّ، يرويها عن يوسف النّبهانيّ، عن عبد الله بن درويش السّكّريّ، عن عبد الرّحمن الكزبريّ، عن مصطفى الرّحمتيّ، عن عبد الغنيّ النّابلسيّ، عن نجم الدّين الغزّيّ، عن والده

بدر الدّين الغزّيّ، عن جلال الدّين السّيوطيّ، عن أحمد بن عبد القادر بن طريف الشّاويّ، عن إبراهيم بن محمّد التّنوخيّ، عنه.

١٢٦) مشيخة عليّ بن أحمد ابن البخاريّ المقدسيّ، تخريج أحمد بن محمّد بن الظّاهريّ الحلبيّ المصريّ، يرويها عن يوسف النّبهانيّ، عن عبد الله بن درويش السّكّريّ، عن عبد الرّحمن الكزبريّ، عن مصطفى الرّحمتيّ، عن عبد الغنيّ النّابلسيّ، عن نجم الدّين الغزّيّ، عن والده بدر الدّين الغزّيّ، عن جلال الدّين السّيوطيّ، عن محمّد بن مقبل، عن ابن أبي عمر، عنه.

١٢٧) مشيخة عليّ بن عمر الواني، تخريج تلميذه ابن أيبك، يرويها عن يوسف النّبهانيّ، عن عبد الله بن درويش السّكّريّ، عن عبد الرّحمن الكزبريّ، عن مصطفى الرّحمتيّ، عن عبد الغنيّ النّابلسيّ، عن نجم الدّين الغزّيّ، عن والده بدر الدّين الغزّيّ، عن زكريّا بن محمّد الأنصاريّ، عن أحمد بن عليّ ابن حجر العسقلانيّ، عن محمّد بن أحمد المطرّز، عنه.

١٢٨) مشيخة عيسى بن عبد الرّحمن المطعّم الصّالحيّ، يرويها عن يوسف النّبهانيّ، عن عبد الله بن درويش السّكّريّ، عن عبد الرّحمن الكزبريّ، عن مصطفى الرّحمتيّ، عن عبد الغنيّ النّابلسيّ، عن نجم الدّين الغزّيّ، عن والده بدر الدّين الغزّيّ، عن زكريّا بن محمّد الأنصاريّ، عن أحمد بن عليّ ابن حجر العسقلانيّ، عن إبراهيم بن أحمد التّنوخيّ، عنه.

١٢٩) مشيخة قطب الدّين عبد الكريم بن عبد النّور الحلبيّ المصريّ، يرويها عن يوسف النّبهانيّ، عن عبد الله بن درويش السّكّريّ، عن عبد

الرّحمن الكزبريّ، عن مصطفى الرّحمتيّ، عن عبد الغنيّ النّابلسيّ، عن نجم الدّين الغزّيّ، عن والده بدر الدّين الغزّيّ، عن زكريّا بن محمّد الأنصاريّ، عن أحمد بن عليّ ابن حجر العسقلانيّ، عن خديجة بنت إبراهيم البعلبكيّة، عنه.

١٣٠) معجم الشّيوخ، لتقيّ الدّين عليّ بن عبد الكافي السّبكيّ المصريّ، يرويه عن يوسف النّبهانيّ، عن عبد الله بن درويش السّكّريّ، عن عبد الرّحمن الكزبريّ، عن مصطفى الرّحمتيّ، عن عبد الغنيّ النّابلسيّ، عن نجم الدّين الغزّيّ، عن والده بدر الدّين الغزّيّ، عن زكريّا الأنصاريّ، عن عبد الرّحيم بن محمّد بن عبد الرّحيم ابن الفرات، عن تاج الدّين عبد الوهّاب بن تقيّ الدّين عليّ السّبكيّ، عنه.

١٣١) معجم يونس بن إبراهيم بن عبد القويّ الدّبّوسيّ الكنانيّ المصريّ، يرويه عن توفيق الأيّوبيّ، عن محمود الحمزاويّ، عن عبد الرّحمن الكزبريّ، عن مصطفى الرّحمتيّ، عن عبد الغنيّ النّابلسيّ، عن نجم الدّين الغزّيّ، عن والده بدر الدّين الغزّيّ، عن زكريّا بن محمّد الأنصاريّ، عن أحمد بن عليّ ابن حجر العسقلانيّ، عن أمّ عيسى مرين بنت أحمد الأذرعيّة المصريّة، عنه.

الفصل الرّابع
في
إسنادي إلى العلاّمة الشّيخ محمّد المكّيّ الكتّانيّ

يقول محمّد حُحُود التّمسمانيّ: قد منّ الله عليّ بالاتّصال بسند العلاّمة الشّيخ محمّد المكّيّ الكتّانيّ بعدّة طرق، منها العالية، ومنها النّازلة، من ذلكم أنّي:

أروي عامّة عاليًا بواسطة واحدة عن أولاده المشايخ؛ منهم: محمّد الفاتح، ومحمّد تاج الدّين، وعبد القادر، ومحمّد عليّ، كلّهم عن والدهم عامّة ما له.

ومثله في العلوّ؛ أروي عن الشّيخ جعفر الطّيّار ابن الشّيخ محمّد الزّمزميّ الكتّانيّ، عن عمّه وصهره الشّيخ محمّد المكّيّ الكتّانيّ.

ومثله في العلوّ؛ أروي عامّة عن تلامذته المشايخ: أبو الحسن محيي الدّين الكرديّ الدّمشقيّ، وأبو الطّيّب محمّد قويدر الدّمشقيّ، وأبو سعيد محمود قويدر الدّمشقيّ، وعبد الرّحمن المجذوب الدّمشقيّ، وعبد الكريم بن محمود الهنديّ البيت سحميّ الدّمشقيّ، وأحمد بن أبي بكر الحبشيّ، وأحمد بن عمر السّرغينيّ الرّودانيّ المغربيّ، وعدنان المجد الحسنيّ الدّمشقيّ، وعبد الماجد الحنّاويّ الشّاميّ ثمّ المدنيّ، ومحمّد أبو الهدى اليعقوبيّ الدّمشقيّ ثمّ المغربيّ، ومحمّد بن أبي بكر الحبشيّ، ومحمّد فال بن عبد الله بن محمّد فال العلويّ الشّنقيطيّ المريتانيّ، ونور الدّين عتر

الحلبيّ، ووصفي بن أحمد المسدّيّ الحمصيّ، ويوسف بن هاشم الرّفاعيّ الحسيني الكويتيّ، وغيرهم، كلّهم عنه.

وأنزل منه بدرجة؛ أروي عامّة عن المشايخ: محمّد عدنان المجد الحسنيّ، ومحمّد عليّ بن محمّد المكّيّ الكتّانيّ، وغيرهم، ومحمّد أبي الهدى اليعقوبيّ الدّمشقيّ ثمّ المغربيّ، كلّهم عن والد الأخير الشّيخ إبراهيم بن إسماعيل بن محمّد اليعقوبيّ الدّمشقيّ، عنه.

ومثله؛ أروي عامّة عن المشايخ: أحمد ومحمّد ابني الشّيخ أبي بكر بن أحمد بن حسين الحبشيّ، كلاهما عن والدهما، عنه.

ومثله؛ أروي عامّة عن الشّيخ نور الدّين عتر الحلبيّ، عن الشّيخ عبد الله سراج الدّين الحلبيّ، عنه.

ومثله؛ أروي عامّة عن الشّيخ محمّد مطيع الحافظ الدّمشقيّ، عن الشّيخ محمّد إبراهيم بن سعد الله الفضليّ الختنيّ، عنه.

ومثله؛ أروي عامّة عن المشايخ: عبد الحميد زويتن الفاسيّ، وعبد الله التّليديّ الطّنجيّ، وعبد الكريم مسرور البيضاويّ، ومحمّد عجّاج الخطيب الدّمشقيّ، وعبد السّلام حبوس المصريّ، كلّهم عن الشّيخ محمّد المنتصر بن محمّد الزّمزميّ بن محمّد بن جعفر الكتّانيّ، عنه.

ومثله؛ أروي عامّة عن المشايخ: عبد الرّزّاق الحلبيّ، ومحمّد ديب الكلّاس، ومحمّد عربيّ الدُّغليّ، ونزار الخطيب، ومحمّد عجّاج الخطيب، ومحمّد مطيع الحافظ، ومحمّد أبي الهدى اليعقوبيّ، وأبي سعيد محمود قويدر، وعدنان المجد الحسنيّ، ومحمّد نور الدّين، ومحمّد عبد الرّحمن ابني الشّيخ محمّد صالح بن أحمد الخطيب، كلّهم عن والد الأخيرين، عنه.

ومثله؛ أروي عامّة عن المشايخ: إبراهيم بن عبد الله آل خليفة الأحسائيّ، وعبد القادر دبوان أحمد آل الفقي، كلاهما عن الشّيخ حسن بن محمّد المشّاط المكّيّ المالكيّ، عنه.

ومثله؛ أروي عامّة عن المشايخ: محمّد بن محمّد بن محمّد البقّاليّ الطّنجيّ، وعبد الله التّليديّ الطّنجيّ، وحامد بن علوي الكاف، وعبد السّلام حبوس المصريّ، ومحمّد عبد الرحيم بن جاد بدر الدّين المصريّ، وعبد القادر دبوان أحمد آل الفقي، ونور الدّين عتر الحلبيّ، ومصطفى بن محمّد البقّاليّ الطّنجيّ، وإبراهيم بن عبد الله آل خليفة الأحسائيّ، وأحمد بن أبي بكر الحبشيّ، وأكرم بن عبد الوهّاب الموصليّ، ومحمّد الحسن ولد الدّدو الشّنقيطيّ، وزكريّا المسعود البابيّ الحلبيّ، وسامر النّصّ الدّمشقيّ، وغيرهم، كلّهم عن الشّيخ محمّد ياسين الفادانيّ المكّيّ، عنه.

ومثله؛ أروي عامّة عن المشايخ: وهبي سليمان غاوجي الدّمشقيّ، ويوسف القرضاويّ المصريّ، وعدنان الغشيم الحلبيّ، وحسن بن محمّد عبد الحميد خياطة قطّان الحلبيّ، وغيرهم، عن الشّيخ عبد الفتّاح أبي غدّة، عنه.

الخاتمة

من خلال هذه الرّحلة الطّويلة التي عشناها مع العلّامة الشّيخ محمّد المكّيّ الكتّانيّ - رحمه الله - يتبيّن لنا أنّه:

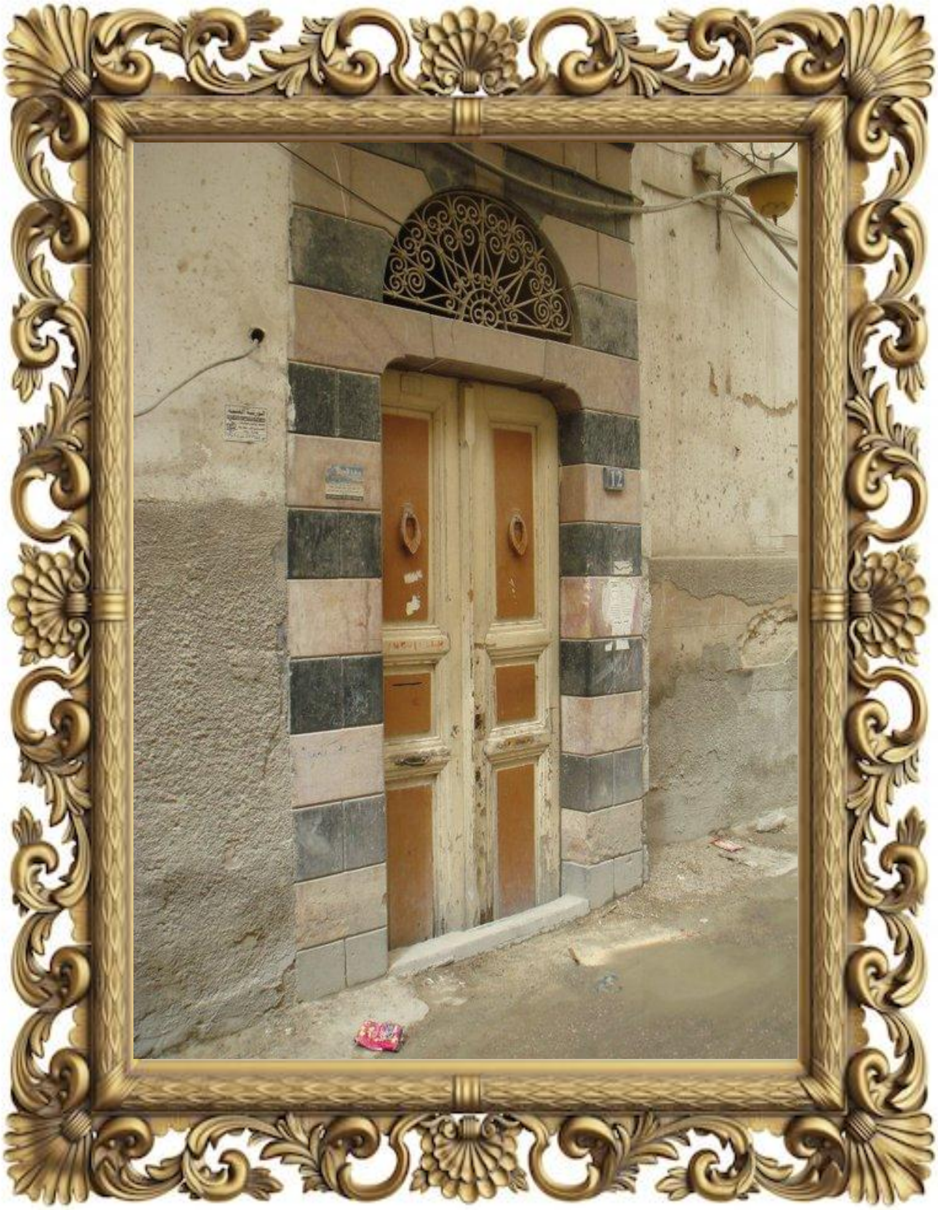
- كان من أسرة شريفة طاهرة النّسب والحسب، وهي آل الكتّانيّ، التي تواتر نسبها في المغرب والمشرق، وعرف عن أهلها العلم والمعرفة، والتّزكية والسّلوك والتّربية، وقد ذكرت نبسهم الشّريف نثرًا وشعرًا.
- نشأ في طاعة الله؛ لأنّه تربّى في حجر والديه الصّالحين، وجدّه الشّيخ جعفر الكتّانيّ.
- كان بارًّا بوالديه.
- عاش حياته كلّها لله.
- درس العلم على كبار مشايخ عصره في مختلف البلدان كفاس والمدينة المنوّرة ودمشق الشّام وغيرها.
- كان عالمًا مشاركًا في مختلف العلوم والفنون.
- كان مسندًا كبيرًا؛ إذ استجاز له والده من كبار مسندي عصره، كما استجاز هو لنفسه من المشايخ الذين التقى بهم في رحلاته، وقد أرفقت بعض إجازات شيوخه له في أثناء الكتاب.
- استجازه كبار العلماء والمسندين من مختلف الأقطار، ذكرت بعضهم في فصل تلاميذه، كما أرفقت بعض إجازاته لهم.
- قام بتدريس العلوم في جميع المناطق التي حلّ بها كفاس والشّام والهند والمدينة المنوّرة.
- رحل إلى الكثير من الأمصار مهاجرًا إلى الله تعالى.

- كان داعية إلى الله في جميع الأقطار التي رحل إليها، وقد عقدت بعض الفصول لبعض تلك الرّحلات التي وقفت عليها ومن لقي فيها، وما شاهده من آثارها.
- أحدث نهضة إصلاحيّة واجتماعيّة إسلامية في بلاد الشّام والمشرق عموماً، وذكرت بعض ذلك في عدّة فصول.

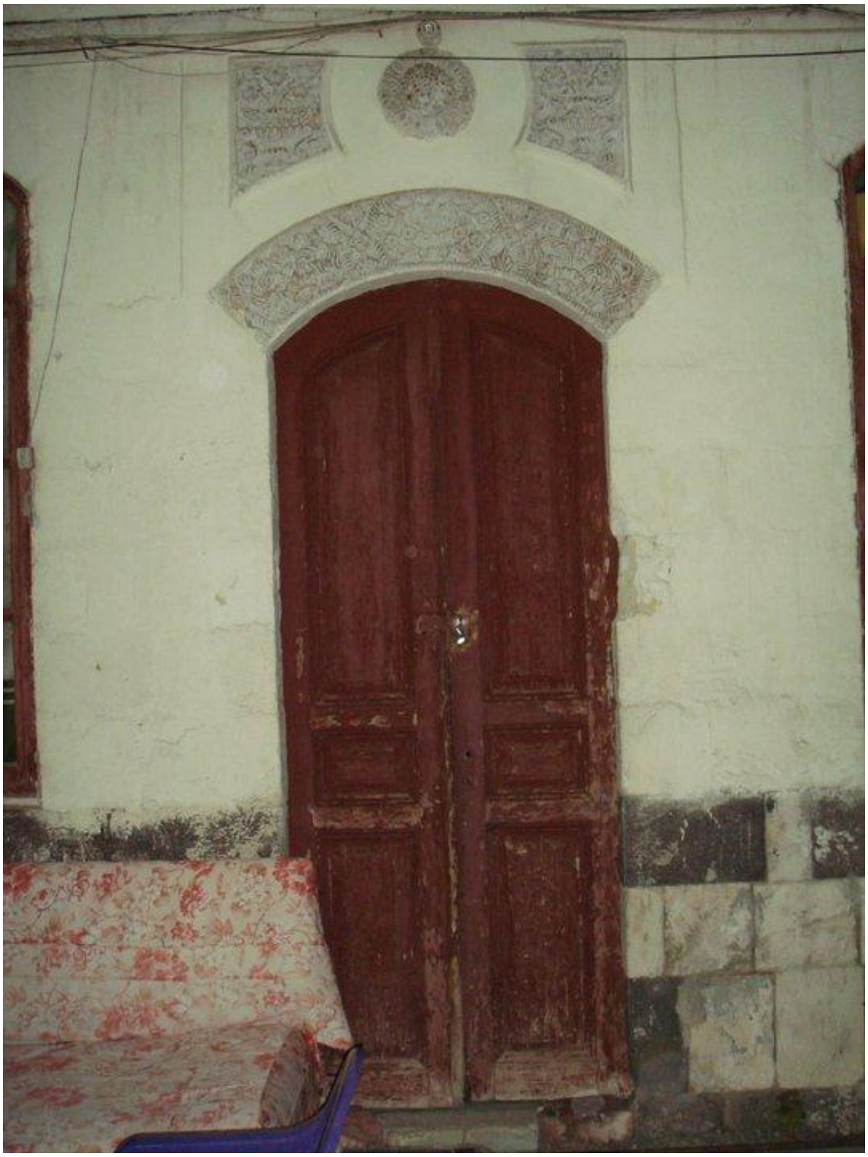
هذا آخر ما تمّ تحريره من سيرة العلّامة الشّيخ محمّد المكّيّ ابن الإمام محمّد بن جعفر الكتّانيّ الإدريسيّ الحسنيّ المغربيّ الدّمشقيّ، ونشأته، وشيوخه، ورحلاته، وتلامذته، ومناقبه، وأسانيده، ومرويّاته، أسأل الله أن يتقبّل هذا العمل، ويجعله خالصًا لوجهه الكريم، وأرجو أن أكون قد وفّقت في التّعريف بهذا العلم المعروف، وجمع سيرته على الوجه المطلوب.

وصلّى الله على سيّدنا محمّد وعلى آله وصحبه وسلّم، والحمد لله ربّ العالمين.

وكتبه محمّد حُحُود التّمسمانيّ بجماعة مولاي بوعزّة التّابعة لخنيفرة من مدن المغرب الأقصى ظهر يوم السّبت ٢٥ ذي الحجّة ١٤٤١هـ الموافق لـ ١٥ آب ٢٠٢٠م.



باب بيت الشّيخ محمّد المكّيّ الكتّانيّ بدمشق



من بيت الشّيخ محمّد المكّيّ الكتّانيّ بدمشق



إحدى قاعات بيت الشّيخ محمّد المكّيّ الكتّانيّ بدمشق



من بيت الشّيخ محمّد المكّيّ الكتّانيّ



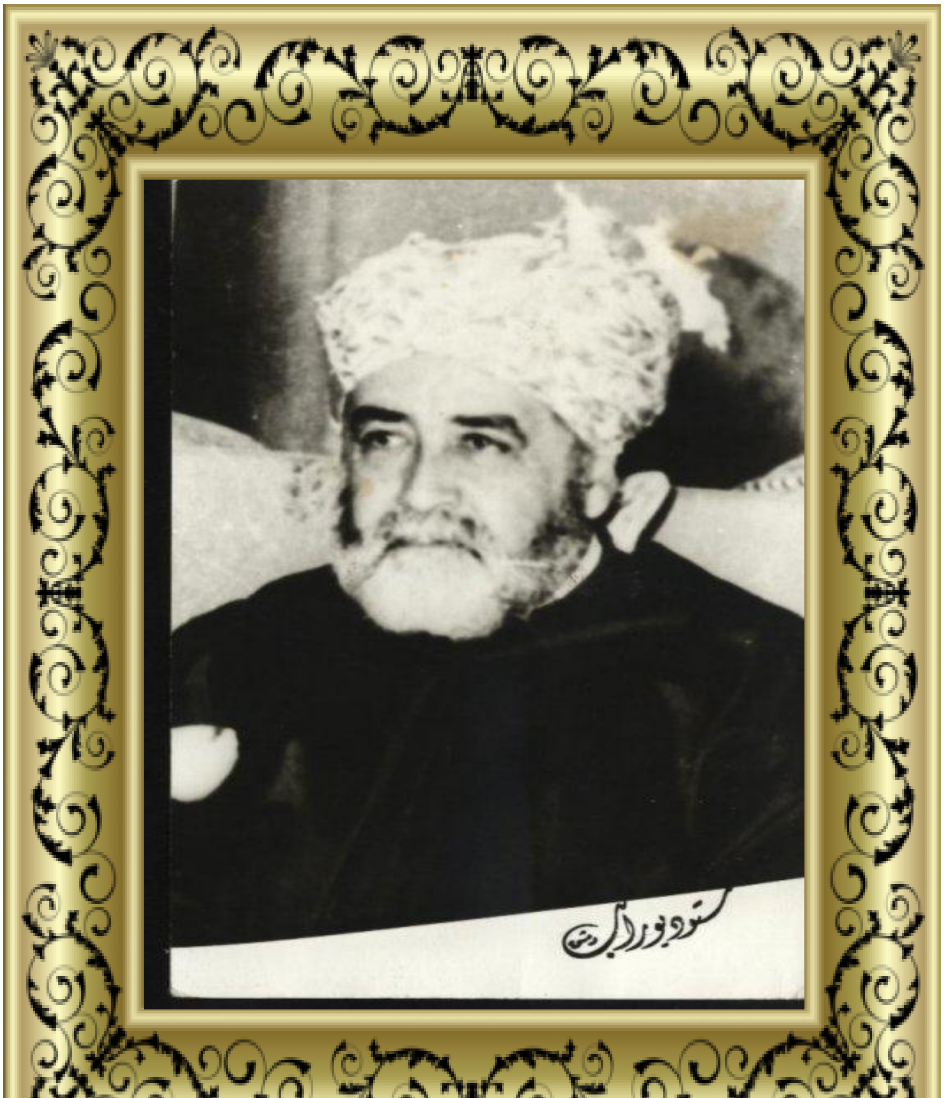








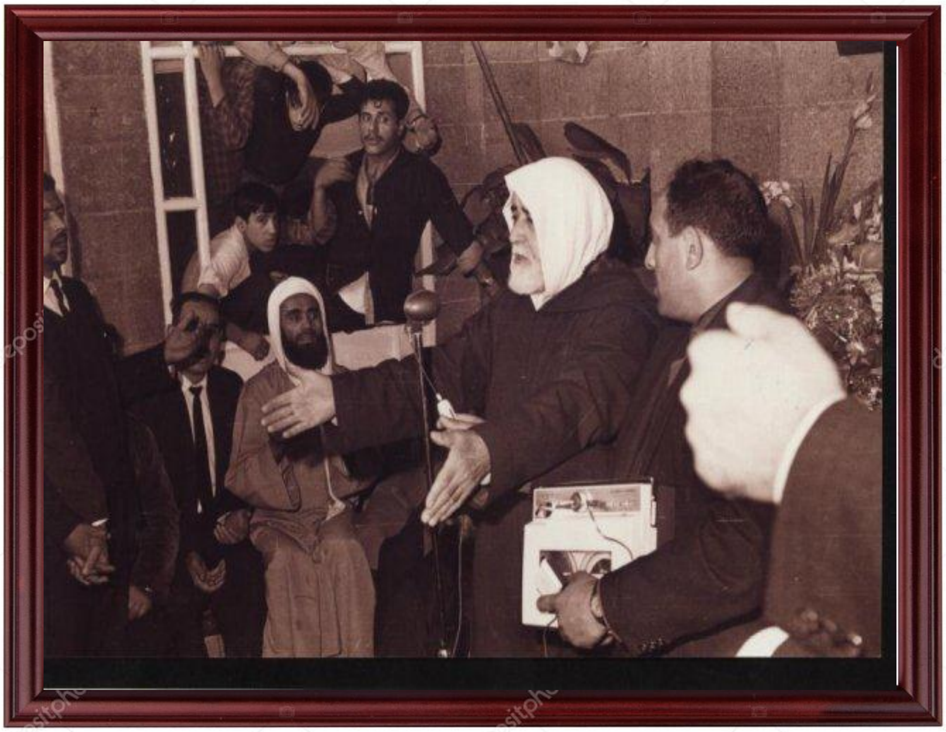
بعض صور الشّيخ محمّد المكّيّ الكتّانيّ





صورة للعلماء بالشّام بدمشق، يظهر فيها: الشّيخ محمّد المكّيّ الكتّانيّ، وعن يمينه الشّيخ أحمد الشّاميّ من دوما، فشابّ، فأستاذ من آل الحفّار، فالدّكتور صلاح الدّين خير الله، فالشّيخ أبو جميل قويدر، فالسّيّد أحمد الهاشميّ، فالطّبيب الشّيخ رفيق السّباعيّ.

وعن يسار الشّيخ الكتّانيّ: الشّيخ محمّد الهاشميّ، وعن يساره الوزير في الخارجية المغربية مولاي المهدي الصّقلّيّ ضيف الشّيخ الكتّانيّ وزوج أخته، وعن يساره الشّيخ لطفي الفيّوميّ.





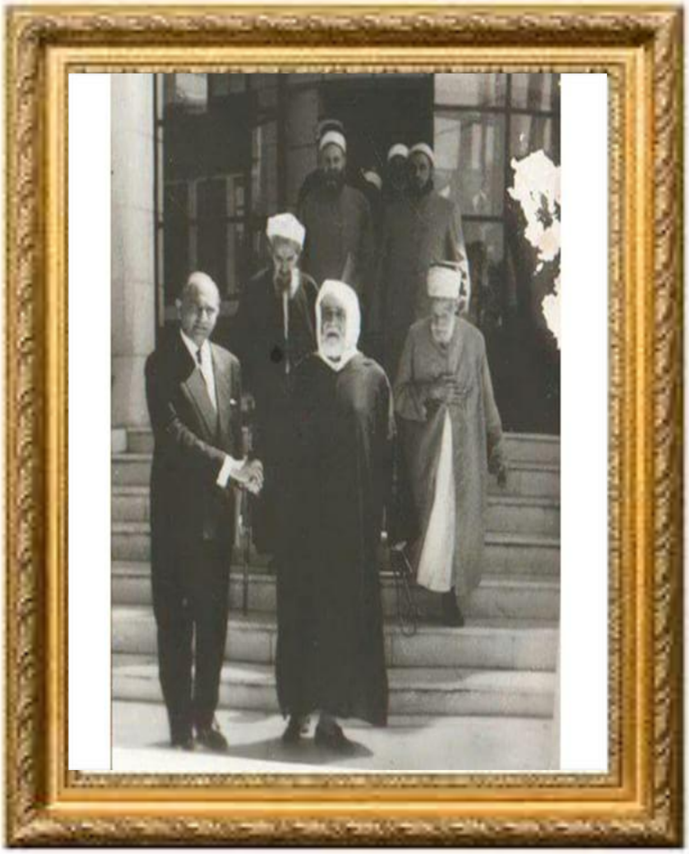


الشّيخ محمّد المكّيّ الكتّانيّ، وعن يمينه الشّيخ عبد العزيز عيون السّود، وعن يساره الشّيخ إبراهيم الغلاييني، وعن يساره الشّيخ أبو الخير الميدانيّ.







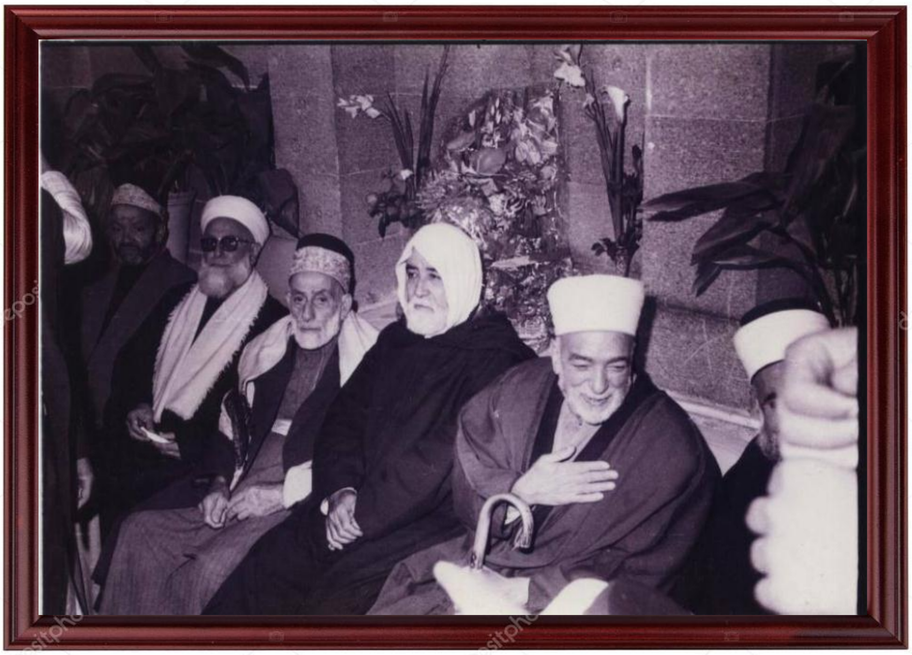


















الشّيخ محمّد المكّيّ الكتّانيّ في حديقة بيته بحي الميدان الدمشقي

فهرس

المصادر والمراجع

١) إتحاف أعلام النّاس بجمال أخبار حاضرة مكناس، لعبد الرّحمن بن محمّد ابن زيدان السّجلماسيّ المكناسيّ، تحقيق عليّ عمر، مكتبة الثّقافة الدّينيّة القاهرة مصر، الطّبعة الأولى: ١٤٢٩هـ ٢٠٠٨م.

٢) إتحاف المطالع بوفيات أعلام القرن الثّالث عشر والرّابع، لعبد السّلام بن عبد القادر ابن سودة، تحقيق محمّد حجّي، دار الغرب الإسلاميّ بيروت لبنان، الطّبعة الأولى: ١٤١٧هـ ١٩٩٨م.

٣) إتحاف ذوي العناية، لمحمّد العربي العزّوزيّ الإدريسيّ الحسنيّ، مطبعة الإنصاف بيروت، الطّبعة: ١٣٧٠هـ ١٩٥٠م.

٤) إتحاف رفيع الهمّة بوصل أحاديث شفيع الأمّة، لإبراهيم بن حسن الكورانيّ الشّهرزوريّ الكرديّ، مخطوط مصور عن نسخة أخي محمّد بن عبد الله الشّعّار البيروتيّ، وهو ناقص منه نحو النّصف.

٥) الاتّصال بالرّجال، لمحمّد بن عبد السّلام السّائح، تحقيق محمّد قرقزان، مطبعة الكاتب العربي دمشق سورية، الطّبعة الأولى: ١٤١٦هـ ١٩٩٥م.

٦) الإجازات الفاخرة، لعبد القادر توفيق شلبي، مخطوط.

٧) الإجازة الأيّوبيّة في ذكر مشايخ العلم والأسانيد إلى الطّرق الصّوفيّة، (المنشور ضمن السّفر الصّوفيّ)، لمحمّد بن جعفر الكتّانيّ، تحقيق أسامة بن محمّد النّاصر الكتّانيّ، ومحمّد الزّمزميّ

بن محمّد المنتصر الكتّانيّ، دار الكتب العلميّة بيروت لبنان، الطّبعة الأولى: ١٤٢٦هـ ٢٠٠٥م.

٨) الآحاد والمثاني، لأبي بكر أحمد بن عمرو بن الضّحّاك ابن أبي عاصم الشّيبانيّ، تحقيق باسم فيصل أحمد الجوابرة، دار الرّاية الرّياض، الطّبعة الأولى: ١٤١١هـ ١٩٩١م.

٩) الأحاديث المختارة، أو المستخرج من الأحاديث المختارة ممّا لم يخرجه البخاريّ ومسلم في صحيحيهما، لضياء الدّين محمّد بن عبد الواحد المقدسيّ، تحقيق عبد الملك بن عبد الله بن دهيش، دار خضر للطّباعة والنّشر والتّوزيع بيروت لبنان، الطّبعة الثّالثة: ١٤٢٠هـ ٢٠٠٠م.

١٠) الإحسان في تقريب صحيح ابن حبّان، ترتيب الأمير علاء الدّين عليّ بن بلبان الفارسيّ، تحقيق شعيب الأرنؤوط، مؤسّسة الرّسالة بيروت لبنان، الطّبعة الأولى: ١٤٠٨هـ ١٩٨٨م.

١١) أخبار مكّة، لمحمّد بن إسحاق بن العبّاس المكّيّ الفاكهيّ، تحقيق عبد الملك عبد الله دهيش، دار خضر بيروت لبنان، الطّبعة الثّانية: ١٤١٤هـ.

١٢) الأدب المفرد، لمحمّد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة البخاريّ، تحقيق محمّد فؤاد عبد الباقي، دار البشائر الإسلاميّة بيروت لبنان، الطّبعة الثّالثة: ١٤٠٩هـ ١٩٨٩م.

١٣) الأذكار، لأبي زكريّا محيي الدّين يحيى بن شرف النّوويّ، تحقيق عبد القادر الأرنؤوط، دار الفكر بيروت لبنان، الطّبعة: ١٤١٤هـ ١٩٩٤م.

١٤) إرسال الأسانيد وإيصال المصنّفات والمسانيد، لمحمّد بن الطّيّب الشّركيّ الفاسيّ، مخطوط قام بتصويره لي الأخ النّابغة محمّد بن عبد الله الشّعّار البيروتيّ.

١٥) الأسماء والصّفات، لأحمد بن الحسين بن عليّ بن موسى البيهقيّ، تحقيق عبد الله بن محمّد الحاشديّ، مكتبة السّواديّ جدّة المملكة العربيّة السّعوديّة، الطّبعة الأولى: ١٤١٣هـ ١٩٩٣م.

١٦) أشرف الأماني بترجمة الشّيخ سيّدي محمّد الكتّانيّ، تحقيق نور الهدى عبد الرّحمن الكتّانيّ، مركز التّراث الثّقافيّ المغربيّ الدّار البيضاء المغرب، دار ابن حزم بيروت لبنان، الطّبعة الأولى: ١٤٢٦هـ ٢٠٠٥م.

١٧) الأعلام، لخير الدّين بن محمود بن محمّد بن عليّ بن فارس الزّركليّ الدّمشقيّ، دار العلم للملايين بيروت لبنان، الطّبعة الخامسة عشر: ٢٠٠٢م.

١٨) أعيان دمشق في القرن الثّالث عشر ونصف القرن الرّابع عشر، لمحمّد جميل الشّطّيّ، دار البشائر دمشق سورية، الطّبعة الأولى: ١٤١٤هـ ١٩٩٤م.

١٩) الاغتباط بتراجم أعلام الرّباط، ومقدّمة الفتح من تاريخ رباط الفتح، لأبي عبد الله محمّد بن الحاج مصطفى بوجندار الرّباطيّ، تحقيق أحمد بن عبد الكريم نجيب، مركز نجيبويه للمخطوطات وخدمة التّراث مصر.

٢٠) اقتفاء الأثر بعد ذهاب أهل الأثر، لأبي سالم العيّاشيّ، تحقيق نفيسة الذّهبيّ، منشورات كلّيّة الأداب والعلوم الإنسانيّة بالرّباط

المغرب، مطبعة النّجاح الجديدة الدّار البيضاء المغرب، الطّبعة الأولى: ١٩٩٦م.

٢١) الإمتاع بالأربعين المتباينة السّماع، لأحمد بن عليّ ابن حجر العسقلانيّ، تحقيق محمّد حسن محمّد حسن إسماعيل الشّافعيّ، دار الكتب العلميّة بيروت لبنان، الطّبعة الأولى: ١٤١٨هـ ١٩٩٧م.

٢٢) الأمثال في الحديث النّبويّ، لعبد الله بن محمّد بن جعفر بن حيّان الأنصاريّ المعروف بأبي الشّيخ الأصبهانيّ، تحقيق عبد العليّ عبد الحميد حامد، الدّار السّلفيّة بومباي الهند، الطّبعة الثّانية: ١٤٠٨هـ ١٩٨٧م.

٢٣) الأنفاس النّوارانيّة في الرّحلة الحجازيّة لسنة ١٣٥٠ هجريّة، لمحمّد الطّيّب بن محمّد المهدي بن محمّد الكتّانيّ، إخراج عبد الله الكامل بن محمّد الطّيّب الكتّانيّ، مطبعة النّجاح الجديدة الدّار البيضاء المغرب، الطّبعة الأولى: ١٤٢٤هـ ٢٠٠٣م.

٢٤) الأنوار الكاشفة لما في كتاب أضواء على السّنّة من الزّلل والتّضليل والمجازفة، لعبد الرّحمن بن يحيى بن عليّ المعلّميّ اليمانيّ، المطبعة السّلفيّة ومكتبتها، تصوير عالم الكتب بيروت لبنان، الطّبعة: ١٤٠٦هـ ١٩٨٦م.

٢٥) البحر الزّخّار، لأحمد بن عمرو العتكيّ المعروف بالبزّار، تحقيق محفوظ الرّحمن زين الله، وعادل بن سعد، وصبري عبد الخالق الشّافعيّ، مكتبة العلوم والحكم المدينة المنوّرة، الطّبعة الأولى: ١٩٨٨-٢٠٠٩م.

٢٦) البحر العميق في مرويّات ابن الصّدّيق، لأحمد بن محمّد ابن الصّدّيق الحسنيّ الغماريّ، دار الكتبي القاهرة مصر، الطّبعة الأولى: ٢٠٠٧م.

٢٧) بلغة المستجيز في الثّبت العلميّ الوجيز، لمحمّد عبد اللّطيف صالح الفرفور، طبعة خاصّة. الطّبعة الأولى: ١٤٠٩هـ ١٩٨٩هـ.

٢٨) تاريخ الأسرة العلميّة في بغداد، لمحمّد سعيد الرّاويّ البغداديّ، تحقيق عماد عبد السّلام رؤوف، وزارة الثّقافة والإعلام، دار الشّؤون الثّقافيّة العامّة بغداد، الطّبعة الأولى: ١٩٩٧م.

٢٩) تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام، لشمس الدّين أبي عبد الله محمّد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذّهبيّ، تحقيق بشّار عوّاد معروف، دار الغرب الإسلاميّ بيروت لبنان، الطّبعة الأولى: ٢٠٠٣م.

٣٠) التّاريخ الكبير، لمحمّد بن إسماعيل البخاريّ، مطبعة الجمعيّة العلميّة الشّهيرة بدائرة المعارف العثمانيّة بحيدر آباد الدّكن الهند، الطّبعة ١٣٦٠هـ.

٣١) تاريخ بغداد، لأبي بكر أحمد بن عليّ بن ثابت بن أحمد بن مهدي الخطيب البغداديّ، تحقيق بشّار عوّاد معروف، دار الغرب الإسلاميّ بيروت لبنان، الطّبعة الأولى: ١٤٢٢هـ ٢٠٠٢م.

٣٢) تاريخ علماء دمشق في القرن الرّابع عشر الهجريّ، لمحمّد مطيع الحافظ، ونزار أباظة، دار الفكر دمشق سورية، الطّبعة الأولى: ١٤٠٦هـ ١٩٨٦م.

٣٣) تاريخ علماء دمشق في القرن الرّابع عشر الهجريّ، لمحمّد مطيع الحافظ، ونزار أباظة، دار الفكر دمشق سورية، دار الفكر المعاصر بيروت لبنان، الطّبعة الثّانية: ١٤٣٧هـ ٢٠١٦م.

٣٤) التّأليف ونهضته بالمغرب في القرن العشرين، لعبد الله بن العبّاس الجراريّ، سلسلة منشورات النّادي الجراريّ، مكتبة المعارف الرّباط المغرب، الطّبعة الأولى: ١٤٠٦هـ ١٩٨٥م.

٣٥) تدريب الرّاوي في تقريب النّواويّ، لعبد الرّحمن بن أبي بكر السّيوطيّ، تحقيق: أبو قتيبة نظر محمّد الفاريابيّ، دار طيبة.

٣٦) التّدوين في أخبار قزوين، لعبد الكريم بن محمّد بن عبد الكريم الرّافعيّ القزوينيّ، تحقيق عزيز الله العطارديّ، دار الكتب العلميّة بيروت لبنان، الطّبعة: ١٤٠٨هـ ١٩٨٧م.

٣٧) ترجمة شيخنا العلاّمة المحدّث أبي شعيب الدّكّاليّ، لجعفر النّاصريّ، تحقيق محمّد بن عزّوز، مركز التّراث الثّقافيّ المغربيّ الدّار البيضاء - دار ابن حزم بيروت لبنان، الطّبعة الأولى: ١٤٢٥هـ ٢٠٠٥م.

٣٨) تفسير القرآن العظيم، لإسماعيل بن عمر بن كثير القرشيّ البصريّ ثمّ الدّمشقيّ، تحقيق سامي بن محمّد سلامة، دار طيبة للنّشر والتّوزيع، الطّبعة الثّانية: ١٤٢٠هـ ١٩٩٩م.

٣٩) تهذيب النّفس بما ورد من الآداب والوصايا في الإجازات الخمس، جمعها واعتنى بها السّيّد عبد القادر بن عبد الرّحمن الجنيد، دار الفتح للدّراسات والنّشر عمان الأردن، الطّبعة الأولى: ١٤٢٦هـ ٢٠٠٥م.

٤٠) ثبت أبي جعفر أحمد بن عليّ البلويّ الوادي آشيّ، دراسة وتحقيق عبد الله العمرانيّ، دار الغرب الإسلاميّ بيروت لبنان، الطّبعة الأولى: ١٤٠٣هـ ١٩٨٣م.

٤١) ثبت أسانيد العلامة المحدّث الدّكتور نور الدّين عتر، حرّر الأسانيد عمر بن موفّق النّشوقاتيّ، أعدّ التّراجم محمّد عيد بن محمّد وفا المنصور، دار الصّدّيق للعلوم دمشق سوريا، الطّبعة الأولى: ١٤٣٦هـ ٢٠١٥م.
٤٢) ثبت الأمير الكبير، لأبي عبد الله محمّد بن محمّد السّنباويّ المالكيّ الأزهريّ المعروف بالأمير الكبير، تحقيق محمّد إبراهيم الحسين، دار البشائر الإسلاميّة بيروت لبنان، الطّبعة الأولى: ١٤٣٠هـ ٢٠٠٩م.
٤٣) الثّبت الكبير، لحسن المشّاط المكّيّ، دراسة وتحقيق محمّد بن عبد الكريم ين عبيد، مؤسّسة الفرقان للتّراث الإسلاميّ، فرع موسوعة مكّة المكرّمة والمدينة المنوّرة، الطّبعة: ١٤٢٦هـ ٢٠٠٥م.
٤٤) ثبت الكويت، لمحمّد زياد التّكلة، طباعة: وقفية لطائف الكويت، غراس للنّشر والتّوزيع والدّعاية والإعلان، الكويت، الطّبعة الأولى: ١٤٣١هـ ٢٠١٠م.
٤٥) ثبت زكريّا بن محمّد الأنصاريّ، تخريج شمس الدّين محمّد السّخاويّ، دار البشائر الإسلاميّة بيروت لبنان، الطّبعة الأولى: ١٤٣١هـ ٢٠١٠م.
٤٦) ثبت عبد الباقي البعليّ الدّمشقيّ الحنبليّ المسمّى برياض أهل الجنّة بآثار أهل السّنّة، مخطوط بمكتبة الملك عبد الله بن عبد العزيز الجامعيّة.
٤٧) ثبت محمّد بن أحمد السّفّارينيّ، وإجازاته لطائفة من أعيان علماء عصره، تحقيق محمّد بن ناصر العجميّ، دار البشائر الإسلاميّة بيروت لبنان، دار الصّدّيق دمشق سورية، الطّبعة الأولى: ١٤٢٥هـ ٢٠٠٤م.

٤٨) الثّقات، لمحمّد ابن حبّان بن أحمد بن حبّان التّميميّ الدّراميّ البستيّ، منشورات دائرة المعارف العثمانيّة بحيدر آباد الدكن الهند، تحقيق محمّد عبد المعيد خان، الطّبعة الأولى: ١٣٩٣هـ ١٩٨٣م.
٤٩) الجامع الصّغير من حديث البشير النّذير، لجلال الدّين عبد الرّحمن السّيوطيّ، تحقيق عبد الله محمّد الدّرويش، الطّبعة: ١٤٢٣هـ ٢٠٠٢م. بدون ذكر دار الطّبع.
٥٠) الجامع المسند الصّحيح المختصر من أمور رسول الله - صلّى الله عليه وسلّم - وسننه وأيّامه، لمحمّد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة البخاريّ، تحقيق محمّد زهير بن ناصر النّاصر، دار طوق النّجاة، الطّبعة الأولى: ١٤٢٢هـ.
٥١) الجامع في الحديث، لعبد الله بن وهب بن مسلم ابن وهب المصريّ، تحقيق مصطفى حسن حسين محمّد ابو الخير، دار ابن الجوزيّ الرّياض السّعوديّة، الطّبعة الأولى: ١٤١٦هـ ١٩٩٥م.
٥٢) جامع محمّد بن عيسى بن سورة التّرمذيّ، تحقيق بشّار عوّاد معروف، دار الغرب الإسلاميّ بيروت لبنان، الطّبعة الأولى: ١٩٩٨م.
٥٣) الجامع، لمعمر بن أبي عمرو راشد الأزديّ مولاهم البصريّ، تحقيق حبيب الرّحمن الأعظميّ، منشورات المجلس العلميّ بباكستان، وتوزيع المكتب الإسلاميّ ببيروت لبنان، الطّبعة الثّانية: ١٤٠٣هـ.
٥٤) الجواهر الحسان في تراجم الفضلاء والأعيان من أساتذة وخلّان، لزكريّا بن عبد الله بيلّا، دراسة وتعليق عبد الوهّاب إبراهيم أبو سليمان، ومحمّد إبراهيم أحمد عليّ، مؤسّسة الفرقان للتّراث الإسلاميّ، فرع موسوعة مكّة المكرّمة والمدينة المنوّرة، الطّبعة: ١٤٢٧هـ ٢٠٠٦م.

٥٥) الجواهر المكلّلة في الأخبار المسلسلة، لشمس الدّين أبي الخير محمّد بن عبد الرّحمن السّخاويّ، تحقيق محمّد بن إبراهيم الحسين، دار الحديث الكتّانيّة المغرب - لبنان، الطّبعة الأولى: ١٤٣٣هـ ٢٠١٢م.
٥٦) جياد المسلسلات، لعبد الرّحمن بن أبي بكر السّيوطيّ، تحقيق مجد مكّيّ، دار البشائر الإسلاميّة بيروت لبنان، الطّبعة الأولى: ١٤٢٣هـ ٢٠٠٢م.
٥٧) حسن الوفا لإخوان الصّفا، لفالح الظّاهريّ الحجازيّ، طبع بمطبعة شركة المكارم بالإسكندريّة، سنة: ١٣٢٣هـ.
٥٨) حصر الشّارد من أسانيد محمّد عابد، لمحمّد عابد السّنديّ الأيّوبيّ، تحقيق خليل بن عثمان الجبور السّبيعيّ، مكتبة الرّشد الرّياض السّعوديّة، الطّبعة الأولى: ١٤٢٤هـ.
٥٩) حلية الأولياء وطبقات الأصفياء، لأبي نعيم أحمد بن عبد الله الأصبهانيّ، مطبعة السّعادة مصر، الطّبعة: ١٣٩٤هـ ١٩٧٤م، تصوير دار الكتاب العربي بيروت لبنان.
٦٠) حلية أهل الفضل والكمال باتّصال الأسانيد بكمّل الرّجال، لإسماعيل بن محمّد العجلونيّ الدّمشقيّ، تحقيق محمّد إبراهيم الحسين، دار الفتح للدّراسات والنّشر عمان الأردن، الطّبعة الأولى: ١٤٣٠هـ ٢٠٠٩م.
٦١) الدّليل المشير إلى فلك أسانيد الاتّصال بالحبيب البشير صلّى الله وسلّم عليه وعلى آله ذوي الفضل الشّهير وصحبه ذوي القدر الكبير، لأبي بكر بن أحمد بن حسين بن محمّد بن حسين الحبشيّ العلويّ، توزيع المكتبة المكّيّة مكّة المكرّمة السّعوديّة، الطّبعة الأولى: ١٤١٨هـ ١٩٩٧م.

٦٢) دليل مؤرّخ المغرب الأقصى، لعبد السّلام بن عبد القادر ابن سودة المريّ، دار الفكر بيروت لبنان، الطّبعة الأولى: ١٤١٨هـ ١٩٩٧م.

٦٣) الذّرّيّة الطّاهرة النّبويّة، لمحمّد بن أحمد بن حمّاد بن سعيد بن مسلم الانصاريّ الدّولابيّ الرّازيّ، تحقيق سعد المبارك الحسن، الطّبعة الأولى: ١٤٠٧هـ.

٦٤) الرّحلة السّامية إلى الإسكندريّة ومصر والحجاز والبلاد الشّاميّة، لمحمّد بن جعفر الكتّانيّ، تخريج محمّد حمزة بن عليّ الكتّانيّ، تقديم وتعليق محمّد بن عزّوز، مركز التّراث الثّقافي المغربيّ الدّار البيضاء المغرب، دار ابن حزم بيروت لبنان، الطّبعة الأولى: ١٤٢٦هـ ٢٠٠٥م.

٦٥) رياض الجنّة في تراجم من لقيت أو كاتبني بالمشرق أو المغرب، لعبد الحفيظ بن محمّد الطّاهر بن عبد الكبير الفاسيّ، تحقيق عبد المجيد خيالي، دار الكتب العلميّة بيروت لبنان، الطّبعة الأولى: ١٤٢٤هـ ٢٠٠٣م.

٦٦) زاد المسير في الفهرست الصّغير، لجلال الدّين عبد الرّحمن بن أبي بكر السّيوطيّ، تحقيق يوسف المرعشليّ، دار البشائر الإسلاميّة بيروت لبنان، الطّبعة الأولى: ١٤٢٨هـ ٢٠٠٧م.

٦٧) سبيل التّوفيق في ترجمة عبد الله ابن الصّدّيق، لعبد الله بن محمّد بن الصّدّيق الغماريّ، مطابع الدّار البيضاء القاهرة مصر، بدون تاريخ الطّبع.

٦٨) سل النّصال للنّضال، لعبد السّلام ابن سودة، المنشور ضمن موسوعة أعلام المغرب، تنسيق وتحقيق محمّد حجّي، دار الغرب الإسلاميّ بيروت لبنان، الطّبعة الأولى: ١٤١٧هـ ١٩٩٦م.

٦٩) سلوة الأنفاس ومحادثة الأكياس بمن أقبر من العلماء والصّلحاء بفاس، لأبي عبد الله محمّد بن جعفر الكتّانيّ، تحقيق عبد الله الكامل الكتّانيّ، وحمزة بن محمّد الطّيّب الكتّانيّ، ومحمّد حمزة بن عليّ الكتّانيّ، دار الثّقافة الدّار البيضاء المغرب، الطّبعة الأولى: ١٤٢٥هـ ٢٠٠٤م.

٧٠) السّنّة، لأبي بكر أحمد بن محمّد بن هارون بن يزيد الخلاّل البغداديّ الحنبليّ، تحقيق عطيّة الزّهرانيّ، دار الرّاية الرّياض السّعوديّة، الطّبعة الأولى: ١٤١٠هـ ١٩٨٩م.

٧١) سنن أبي داود سليمان بن الأشعث بن إسحاق بن بشير بن شدّاد الأزديّ السّجستانيّ، تحقيق محمّد محيي الدّين عبد الحميد، المكتبة العصريّة صيدا بيروت لبنان.

٧٢) السّنن الصّغرى، لأحمد بن شعيب بن عليّ الخراسانيّ النّسائيّ، تحقيق عبد الفتّاح أبو غدّة، مكتب المطبوعات الإسلاميّة حلب، الطّبعة الثّانية: ١٤٠٦هـ ١٩٨٦م.

٧٣) السّنن الصّغير، لأحمد بن الحسين بن عليّ بن موسى البيهقيّ، تحقيق عبد المعطي أمين قلعجي، منشورات جامعة الدّراسات الإسلاميّة كراتشي باكستان، الطّبعة الأولى: ١٤١٠هـ ١٩٨٩م.

٧٤) السّنن الكبرى، لأحمد بن الحسين بن عليّ بن موسى البيهقيّ الخراسانيّ، تحقيق محمّد عبد القادر عطا، دار الكتب العلميّة بيروت لبنان، الطّبعة الثّالثة: ١٤٢٤هـ ٢٠٠٣م.

٧٥) السّنن الكبرى، لأحمد بن شعيب بن عليّ الخراسانيّ النّسائيّ، تحقيق حسن عبد المنعم شلبي، مؤسّسة الرّسالة بيروت لبنان، الطّبعة الأولى: ١٤٢١هـ ٢٠٠١م.
٧٦) سنن محمّد بن يزيد ابن ماجه القزوينيّ، تحقيق محمّد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء الكتب العربيّة، وفيصل عيسى البابي الحلبي مصر.
٧٧) سلك الدّرر في أعيان القرن الثّاني عشر، لمحمّد خليل بن عليّ بن محمّد بن محمّد مراد المرادي الحسينيّ، دار البشائر الإسلاميّة – دار ابن حزم بيروت لبنان، الطّبعة الثّالثة: ١٤٠٨.١٩٨٨م.
٧٨) سير أعلام النّبلاء، لأبي عبد الله محمّد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذّهبيّ، تحقيق مجموعة من المحقّقين بإشراف شعيب الأرنؤوط، مؤسّسة الرّسالة بيروت لبنان، الطّبعة الثّالثة: ١٤٠٥هـ ١٩٨٥م.
٧٩) شرح السّنّة، للحسين بن مسعود بن محمّد بن الفرّاء البغويّ الشّافعيّ، تحقيق شعيب الأرنؤوط، ومحمّد زهير الشّاويش، المكتب الإسلاميّ دمشق بيروت، الطّبعة الثّانية: ١٤٠٣هـ ١٩٨٣م.
٨٠) شرح مشكل الآثار، لأبي جعفر أحمد بن محمّد بن سلامة بن عبد الملك بن سلمة الأزديّ الحجريّ المصريّ المعروف بالطّحاويّ، تحقيق شعيب الأرنؤوط، مؤسّسة الرّسالة بيروت لبنان، الطّبعة الأولى: ١٤١٥هـ.
٨١) شعب الإيمان، لأحمد بن الحسين بن عليّ بن موسى البيهقيّ الخراسانيّ، تحقيق عبد العليّ عبد الحميد حامد، مكتبة الرّشد بالرّياض، بالتّعاون مع الدّار السّلفيّة ببومباي الهند، الطّبعة الأولى: ١٤٢٣هـ ٢٠٠٣م.

٨٢) الشّفا بتعريف حقوق المصطفى، للقاضي أبي الفضل عياض بن موسى السّبتيّ اليحصبيّ، تحقيق عبده عليّ كوشك، مكتبة الغزالي دمشق سورية، دار الفيحاء بيروت لبنان، الطّبعة الأولى: ١٤٢٠هـ ٢٠٠٠م.

٨٣) شيخ الإسلام أبو شعيب الدّكّاليّ الصّدّيقيّ وجهوده في العلم والإصلاح والوطنيّة مع ذكر ثلّة من تلامذته وآثاره، لمحمّد رياض، مطبعة النّجاح الجديدة الدّار البيضاء المغرب، الطّبعة: ١٤٣٠هـ ٢٠٠٩م.

٨٤) العروس المجليّة في أسانيد الحديث المسلسل بالأوّليّة، لصفيّ الدّين محمّد بن أحمد البخاريّ الأثريّ، تخريج محمّد مرتضى الزّبيديّ، تحقيق محمّد بن ناصر العجميّ، منشور ضمن لقاء العشر الأواخر بالمسجد الحرام، المجلّد الثّاني، برقم ١٦، دار البشائر الإسلاميّة بيروت لبنان، الطّبعة الثّانية: ١٤٢٥هـ ٢٠٠٤م.

٨٥) عقد الزّمرد والزّبرجد في سيرة الابن والوالد والجدّ، لمحمّد الزّمزميّ بن محمّد بن جعفر الكتّانيّ، (أو الموسوم بـ "حياتي")، تحقيق وجمع وتنظيم حفيد المؤلّف عليّ بن محمّد المنتصر بالله بن محمّد الزّمزميّ الكتّانيّ، مكتوب على الآلة الكاتبة.

٨٦) العلل المتناهية في الأحاديث الواهية، لعبد الرّحمن بن عليّ بن الجوزيّ، تحقيق خليل الميس، دار الكتب العلمية بيروت لبنان، الطبعة الأولى: ١٤٠٣هـ.

٨٧) العناقيد الغالية من الأسانيد العالية، لمحمّد عاشق إلهي البرنيّ المظاهريّ، مكتبة نعمانيّة ديوبند، الطّبعة: ١٤٠٨هـ.

٨٨) غرر الشّام في تراجم آل الخطيب الحسنيّة ومعاصريهم، لعبد العزيز بن محمّد سهيل الخطيب الحسنيّ، دار حسّان دمشق سورية، الطّبعة الأولى: ١٤١٧هـ ١٩٩٦م.

٨٩) فتح الباري بشرح صحيح البخاريّ، لأحمد بن عليّ ابن حجر العسقلانيّ، تحقيق أبو قتيبة نظر محمّد الفاريابيّ، دار طيبة الرّياض السّعوديّة، الطّبعة الأولى: ١٤٢٦هـ ٢٠٠٥م.

٩٠) الفردوس بمأثور الخطاب، لشيرويه بن شهردار الدّيلميّ، تحقيق السّعيد بن بسيوني زغلول، دار الكتب العلميّة بيروت لبنان، الطّبعة الأولى: ١٤٠٦هـ ١٩٨٦م.

٩١) فهارس الخزانة الحسنيّة بالقصر الملكيّ بالرّباط، المجلّد السّادس، الفهرس الوصفي لعلوم القرآن الكريم، تصنيف محمّد العربي الخطّابيّ، الرّباط، مطبعة النّجاح الجديدة الدّار البيضاء المغرب، الطّبعة الأولى: ١٤٠٧هـ ١٩٨٧م.

٩٢) الفهرس العلميّ، لرشيد المصلوت، مطبعة النّجاح الجديدة الدّار البيضاء المغرب، الطّبعة الأولى: ١٤٠٥هـ ١٩٨٥م.

٩٣) فهرس الفهارس والأثبات ومعجم المعاجم والمشيخات والمسلسلات، لمحمّد عبد الحيّ بن عبد الكبير الكتّانيّ، تحقيق إحسان عبّاس، دار الغرب الإسلاميّ، الطّبعة الثّانية: ١٤٠٢هـ ١٩٨٢م.

٩٤) الفهرس الموجز لمخطوطات مؤسّسة علاّل الفاسيّ، لعبد الرّحمن بن العربي الحريشيّ، مطبوعات مؤسّسة علاّل الفاسيّ. بدون ذكر تاريخ الطّبع.

٩٥) الفهرسة الصّغرى والكبرى، لأبي عبد الله محمّد التّاوديّ ابن سودة، تحقيق عبد المجيد خيالي، دار الكتب العلميّة بيروت لبنان، الطّبعة الأولى: ١٤٢٣هـ ٢٠٠٢م.

٩٦) الفهرسة الكبرى والصّغرى، لأحمد بن محمّد بن الخيّاط الزُّكاريّ الحسنيّ، تحقيق محمّد بن عزّوز، مركز التّراث الثّقافي المغربي الدّار البيضاء المغرب - دار ابن حزم بيروت لبنان، الطّبعة الأولى: ١٤٢٦هـ ٢٠٠٥م.

٩٧) الفوائد الجليلة في مسلسلات ابن عقيلة، لمحمّد بن أحمد بن سعيد الحنفيّ المكّيّ، تحقيق محمّد رضا، دار البشائر الإسلاميّة بيروت لبنان، الطّبعة الأولى: ١٤٢١هـ ٢٠٠٠م.

٩٨) الفوائد المتنوّعة في العقائد والتّفسير والحديث والتّاريخ وغير ذلك، لعبد العزيز بن عبد الله بن باز، بترتيب واعتناء عبد العزيز بن إبراهيم بن قاسم، دار أصال الحاضر.

٩٩) فيض القدير شرح الجامع الصّغير، لزين الدّين محمّد المدعو بعبد الرّؤوف المناويّ القاهريّ، المكتبة التّجاريّة الكبرى مصر، الطّبعة الأولى: ١٣٥٦هـ.

١٠٠) قدم الرّسوخ فيما لمؤلّفه من الشّيوخ، لأحمد بن العيّاشي سكيرج الخزرجيّ الأنصاريّ، تحقيق محمّد الرّاضي كنّون الحسنيّ الإدريسيّ، دار الأمان الرّباط المغرب، بدون تاريخ الطّبع.

١٠١) القضاء الرّبّانيّ بوفاة المرحوم الشّيخ أبو الخير الميدانيّ، لمحمود بعيون الرّنكوسيّ، وتعليق حسين حسن صعبيّة، الطّبعة: ١٤٢٢هـ ٢٠٠١م.

١٠٢) كنّاشة الشّيخ محمّد الزّمزميّ الكتّانيّ بخطّ يده.

١٠٣) كنز اليواقيت الغالية في الأسانيد العالية، لمحمّد بن محمّد الحجوجيّ الدّمناتيّ، تصحيح محمّد الحجوجي، وعبد الإله بوشامة، تقديم محمّد حمزة بن عليّ الكتّانيّ، دار الكتب العلميّة بيروت لبنان، الطّبعة الأولى: ٢٠٠٩م.
١٠٤) الكنى والأسماء، لمحمّد بن أحمد بن حمّاد بن سعيد بن مسلم الأنصاريّ الدّولابيّ الرّازيّ، تحقيق أبو قتيبة نظر محمّد الفاريابيّ، دار ابن حزم بيروت لبنان، الطّبعة الأولى: ١٤٢١هـ ٢٠٠٠م.
١٠٥) الكنى والأسماء، لمسلم بن الحجّاج القشيريّ النّيسابوريّ، تحقيق عبد الرّحيم محمّد أحمد القشقريّ، منشورات عمادة البحث العلميّ بالجامعة الإسلاميّة المدينة المنوّرة، الطّبعة الأولى: ١٤٠٤هـ ١٩٨٤م.
١٠٦) الكنى، لمحمّد بن إسماعيل البخاريّ، مطبعة الجمعيّة العلميّة الشّهيرة بدائرة المعارف العثمانيّة بحيدر آباد الدّكن الهند، الطّبعة ١٣٦٠هـ.
١٠٧) المحدّث الحافظ أبو شعيب الدّكّاليّ، لعبد الله الجراريّ، طبع ضمن سلسلة (شخصيّات مغربيّة) بمطبعة النّجاح الجديدة الدّار البيضاء المغرب، الطّبعة الثّانية: ١٣٩٩هـ ١٩٧٩م.
١٠٨) المحدّث الكبير العلّامة السّيّد محمّد بن جعفر الكتّانيّ الحسنيّ الفاسيّ، بقلم محمّد بن عزّوز، مركز التّراث الثّقافي المغربيّ الدّار البيضاء المغرب، دار ابن حزم بيروت لبنان، الطّبعة الأولى: ١٤٣٠هـ ٢٠٠٩م.
١٠٩) مختصر العروة الوثقى في مشيخة أهل العلم والتّقى، لمحمّد بن الحسن الحجويّ الثّعالبيّ الفاسيّ، تحقيق محمّد بن عزّوز، مركز

التّراث الثّقافيّ المغربيّ الدّار البيضاء المغرب - دار ابن حزم بيروت لبنان، الطّبعة الأولى ١٤٢٤هـ ٢٠٠٣م.
١١٠) المستدرك على الصّحيحين، للحاكم محمّد بن عبد الله بن محمّد بن حمدويه النّيسابوريّ، تحقيق مصطفى عبد القادر عطا، دار الكتب العلميّة بيروت لبنان، الطّبعة الأولى: ١٤١١هـ ١٩٩٠م.
١١١) مسند أبي بكر محمّد بن هارون الرّويانيّ، تحقيق أيمن عليّ أبو يماني، مؤسّسة قرطبة القاهرة مصر، الطّبعة الأولى: ١٤١٦هـ
١١٢) مسند أبي حنيفة، رواية أبي نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق بن موسى بن مهران الأصبهانيّ، تحقيق نظر محمّد الفاريابيّ، مكتبة الكوثر الرّياض السّعوديّة، الطّبعة الأولى: ١٤١٥هـ
١١٣) مسند أبي يعلى أحمد بن عليّ بن المثنّى بن يحيى بن عيسى بن هلال التّميميّ الموصليّ، تحقيق حسين سليم أسد، الطّبعة الأولى: ١٤٠٤هـ ١٩٨٤م.
١١٤) مسند أحمد بن حنبل، تحقيق شعيب الأرنؤوط، وعادل مرشد، مع آخرين، مؤسّسة الرّسالة بيروت لبنان، الطّبعة الأولى: ١٤٢١هـ ٢٠٠١م.
١١٥) مسند الشّاميّين، لسليمان بن أحمد بن أيّوب بن مطير اللّخميّ الطّبرانيّ، تحقيق حمدي بن عبد المجيد السّلفيّ، مؤسّسة الرّسالة بيروت لبنان، الطّبعة الأولى: ١٤٠٥هـ ١٩٨٤م.
١١٦) مسند الشّهاب، لمحمّد بن سلامة بن جعفر القضاعيّ المصريّ، تحقيق حمدي بن عبد المجيد السّلفيّ، مؤسّسة الرّسالة بيروت لبنان، الطّبعة الثّانية: ١٤٠٧هـ ١٩٨٦م.

١١٧) المسند الصّحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله - صلّى الله عليه وسلّم - للإمام مسلم بن الحجّاج القشيريّ النّيسابوريّ، تحقيق محمّد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التّراث العربي بيروت لبنان.

١١٨) مسند عبد الله بن الزّبير بن عيسى بن عبيد الله الحميديّ المكّيّ، تحقيق حسين سليم أسد الدّارانيّ، دار السّقّا دمشق سورية، الطّبعة الأولى: ١٩٩٦م.

١١٩) مسند عبد الله بن عبد الرّحمن بن الفضل بن بهرام بن عبد الصّمد الدّارميّ التّميميّ السّمرقنديّ، تحقيق حسين سليم أسد الدّارانيّ، دار المغني للنّشر والتّوزيع المملكة العربيّة السّعوديّة، الطّبعة الأولى: ١٤١٢هـ ٢٠٠٠م.

١٢٠) مسند عليّ بن الجعد بن عبيد الجوهريّ البغداديّ، تحقيق عامر أحمد حيدر، مؤسّسة نادر بيروت لبنان، الطّبعة الأولى: ١٤١٠هـ ١٩٩٠م.

١٢١) مشيخة أبي المواهب محمّد بن عبد الباقي الحنبليّ البعليّ الدّمشقيّ، تحقيق محمّد مطيع الحافظ، دار الفكر المعاصر بيروت لبنان، دار الفكر دمشق سورية، الطّبعة الأولى: ١٤١٠هـ ١٩٩٠م.

١٢٢) مشيخة الإلغيّين من الحضريّين، أو تراجم أساتذتي الحضريّين، لمحمّد المختار السّوسيّ، طبعه ونشره رضى الله عبد الوافي المختار السّوسيّ، مطبعة المعارف الجديدة الرّباط المغرب، البعة الأولى: ١٤٣١هـ ٢٠١٠م.

١٢٣) المصنّف، لأبي بكر عبد الله بن محمّد ابن شيبة، تحقيق كمال يوسف الحوت، مكتبة الرّشد الرّياض السّعوديّة، الطّبعة الأولى: ١٤٠٩هـ

١٢٤) معجم أحمد بن محمد بن زياد بن بشر بن درهم ابن الأعرابيّ البصريّ الصّوفيّ، تحقيق عبد المحسن بن إبراهيم بن أحمد الحسينيّ، دار ابن الجوزيّ المملكة العربيّة السّعوديّة، الطّبعة الأولى: ١٤١٨هـ - ١٩٩٧م.

١٢٥) المعجم الأوسط، لسليمان بن أحمد بن أيّوب بن مطير اللّخميّ الشّاميّ الطّبرانيّ، تحقيق طارق بن عوض الله بن محمّد، وعبد المحسن بن إبراهيم الحسينيّ، دار الحرمين القاهرة مصر.

١٢٦) معجم الشّيوخ، المسمى رياض الجنّة، أو المدهش المطرب، لعبد الحفيظ بن محمّد الطّاهر بن عبد الكبير الفاسيّ، تحقيق عبد المجيد خيالي، دار الكتب العلميّة بيروت لبنان، الطّبعة الأولى: ١٤٢٤هـ ٢٠٠٣م.

١٢٧) المعجم الصّغير، لسليمان بن أحمد بن أيّوب بن مطير اللّخميّ الشّاميّ الطّبرانيّ، تحقيق محمّد شكور محمود الحاج أمرير، المكتب الإسلاميّ بيروت لبنان - دار عمّار عمان، الطّبعة الأولى: ١٤٠٥هـ ١٩٨٥م.

١٢٨) المعجم الكبير، لسليمان بن أحمد بن أيّوب بن مطير اللّخميّ الشّاميّ الطّبرانيّ، تحقيق حمدي بن عبد المجيد السّلفيّ، مكتبة ابن تيميّة القاهرة مصر، الطّبعة الثّانيّة.

١٢٩) معجم المطبوعات المغربيّة، لإدريس بن الماحي الإدريسيّ القيطونيّ الحسنيّ، مطابع سلا المغرب، ١٩٨٨م.

١٣٠) المعجم المفهرس، لأحمد بن عليّ بن محمّد بن أحمد بن حجر العسقلانيّ، تحقيق محمّد شكور الميادينيّ، مؤسّسة الرّسالة بيروت لبنان، الطّبعة الأولى: ١٤١٨هـ ١٩٩٨م.
١٣١) معجم المؤلّفين، لعمر بن رضا بن محمّد راغب بن عبد الغنيّ كحّالة الدّمشقيّ، مكتبة المثنّى بيروت، دار إحياء التّراث العربيّ بيروت لبنان.
١٣٢) المعجم الوجيز للمستجيز، لأحمد بن محمّد بن الصّدّيق، راجعه وصحّحه أبو الفضل عبد الله الصّدّيق، دار العهد الجديد للطّباعة، الطّبعة: ١٣٧٣هـ ١٩٥٣م.
١٣٣) معرفة علوم الحديث، لأبي عبد الله الحاكم محمّد بن عبد الله بن محمّد بن حمدويه بن نعيم بن الحكم الضّبيّ الطّهمانيّ النّيسابوريّ المعروف بابن البيع، تحقيق السّيّد معظم حسين، دار الكتب العلميّة بيروت لبنان، الطّبعة الثّانية: ١٣٩٧هـ ١٩٧٧م.
١٣٤) المقاصد الحسنة في بيان كثير من الأحاديث المشتهرة على الألسنة، لمحمّد بن عبد الرّحمن السّخاويّ، تحقيق محمّد عثمان الخشت، دا الكتاب العربي بيروت لبنان، الطّبعة الأولى: ١٤٠٥هـ ١٩٨٥م.
١٣٥) مكارم الأخلاق ومعاليها ومحمود طرائقها، لأبي بكر محمّد بن جعفر بن محمّد بن سهل بن شاكر الخرائطيّ السّامريّ، تحقيق أيمن عبد الجابر البحيريّ، دار الآفاق العربيّة القاهرة، الطّبعة الأولى: ١٤١٩هـ ١٩٩٩م.

١٣٦) مكارم الأخلاق، لسليمان بن أحمد بن أيّوب بن مطير اللّخميّ الطّبرانيّ الشّاميّ، تحقيق أحمد شمس الدّين، دار الكتب العلميّة بيروت لبنان، الطّبعة الأولى: ١٤٠٩هـ ١٩٨٩م.
١٣٧) ملء العيبة بما جُمع بطول الغَيبة في الوجهة الوجيهة إلى الحرمين مكّة وطَيبة، لمحمّد بن عمر بن محمد، ابن رشيد الفهريّ السّبتيّ، تحقيق: محمد الحبيب ابن الخوجة، دار الغرب الإسلامي، بيروت - لبنان، الطّبعة الأولى: ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م.
١٣٨) من أعلام الفكر المعاصر بالعدوتين الرّباط وسلا، لعبد الله الجراريّ، مطبعة الأمنيّة الرّباط المغرب، الطّبعة الأولى: ١٣٩١هـ ١٩٧١م.
١٣٩) من أعلام المغرب في القرن الرّابع عشر، لعبد الرّحمن بن محمّد الباقر الكتّانيّ، تحقيق محمّد حمزة بن عليّ الكتّانيّ، دار الكتب العلميّة بيروت لبنان، الطبّعة الثّانية: ١٤٣٨هـ ٢٠١٧م.
١٤٠) المنار المنيف في الصّحيح والضّعيف، لمحمّد بن أبي بكر بن ايّوب بن سعد ابن القيّم الجوزيّة، تحقيق عبد الفتّاح أبو غدّة، مكتبة المطبوعات الإسلاميّة حلب سورية، الطّبعة الأولى: ١٣٩٠هـ ١٩٧٠م.
١٤١) منتخب الأسانيد في وصل المصنّفات والأجزاء والمسانيد، ثبت شمس الدّين محمّد البابليّ المصريّ، تخريج عيسى بن محمّد الثّعالبيّ المغربيّ المكّيّ، ومعه: المربّى الكابلي فيمن روى عن الشّمس البابليّ، لمحمّد مرتضى الزّبيديّ، تحقيق محمّد بن ناصر العجميّ، دار الصّدّيق دمشق سورية، الطّبعة الأولى: ١٤٢٥هـ ٢٠٠٤م.
١٤٢) المنتخب من مسند عبد بن حميد، لعبد الحميد بن حميد بن نصر الكسّيّ، تحقيق صبحي السّامرّائيّ، ومحمود محمّد خليل

الصّعيديّ، مكتبة السّنّة القاهرة مصر، الطّبعة الأولى: ١٤٠٨هـ ١٩٨٨م.

١٤٣) المنح البادية في الأسانيد العالية والمسلسلات الزّاهية والطّريق الهادية الكافية، لأبي عبد الله محمّد الصّغير الفاسيّ، دراسة وتحقيق محمّد الصّقلّيّ الحسينيّ، منشورات وزارة الأوقاف والشّؤون الإسلاميّة المملكة المغربيّة، الطّبعة الأولى: ٢٠٠٥م.

١٤٤) منطق الأواني بفيض تراجم أعيان آل الكتّانيّ، لمحمّد حمزة بن عليّ بن المنتصر الكتّانيّ، دار الكتب العلميّة بيروت لبنان، الطّبعة الأولى: ١٤٢٥هـ ٢٠٠٤م.

١٤٥) المنهل الرّويّ في مختصر علوم الحديث النّبويّ، لبدر الدّين محمّد بن إبراهيم بن سعد الله بن جماعة الكنانيّ الشّافعيّ، تحقيق محيي الدّين عبد الرّحمن رمضان، دار الفكر دمشق سورية، الطّبعة الثّانية: ١٤٠٦هـ

١٤٦) موجز ثبت الدّرر الغالية في رواية الأسانيد الدّمشقيّة العالية، لمحمّد صالح بن أحمد القادريّ الحسنيّ الدّمشقيّ، المطبعة الهاشميّة، الطّبعة: ١٣٩٠هـ

١٤٧) موسوعة أعلام المغرب، تنسيق وتحقيق محمّد حجّي، دار الغرب الإسلاميّ بيروت لبنان، الطّبعة الأولى: ١٤١٧هـ ١٩٩٦م.

١٤٨) الموطّأ، لمالك بن أنس، برواية محمّد بن الحسن الشّيبانيّ، تحقيق عبد الوّهاب عبد اللّطيف، المكتبة العلميّة. الطّبعة الثّانية.

١٤٩) الموطّأ، لمالك بن أنس، برواية يحيى بن يحيى اللّيثيّ الأندلسيّ، تحقيق بشّار عوّاد معروف، دار الغرب الإسلاميّ بيروت لبنان، الطّبعة الثّانية: ١٤١٧هـ ١٩٩٧م.

١٥٠) النّبذة اليسيرة النّافعة التي هي لأستار جملة من أحوال الشّعبة الكتّانيّة رافعة، لمحمّد بن جعفر الكتّانيّ، تحقيق محمّد الفاتح الكتّانيّ، ومحمّد عصام الشّريف عرار الحسنيّ، مطبعة دار الرّحاب، دار الثّقافة للجميع دمشق سورية، الطّبعة الأولى: ١٤١٩هـ ١٩٩٨م.
١٥١) نثر الجواهر والدّرر في علماء القرن الرّابع عشر، ليوسف المرعشليّ، دار المعرفة بيروت لبنان، الطّبعة الأولى: ١٤٢٧هـ ٢٠٠٦م.
١٥٢) نزهة الخواطر وبهجة المسامع والنّواظر، لعبد الحيّ بن فخر الدّين الحسنيّ، دار ابن حزم بيروت لبنان، الطّبعة الأولى: ١٤٢٠هـ ١٩٩٩م.

فهرس الموضوعات